

جواهر الالفاظ

لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي

تحقيق

محمد يحيى الدين عبد الحميد

عفا الله عنه

دار الفلاح

قدامة بن جعفر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي: ٩٤٨ - ١٠٠٠.
جواهر الألفاظ/ لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي؛ تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد.
ط١- القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠١١ .
٣٣٦ ص؛ ٢٤ سم.
تلكمك ٤ ٦٦١ ٢٧٧ ٩٧٧ ٩٧٨
١- اللغة العربية- ألفاظ. أ- عبد الحميد، محمد محيي الدين (محقق).
ب- العنوان. ٤١٢

رقم الإيداع، ٢٠١١/١٨٦٠
التراقيم الدولي، 4-661-277-978-978

تصميم الغلاف الفنان: إبراهيم محمد



للنشر والتوزيع والتصدير

٢٢ شارع أحمد طهري - مدينة نصر -
القاهرة

تليفون: ٢٢٥٤٦٢٩٢ (٢٠٢ +)

فاكس: ٢٢٥٤٦٢٩٢ (٢٠٢ +)

E-mail : info@altalae.com

Web site: www.altalae.com

● جميع الحقوق محفوظة للناسر ●

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن
كتابي سابق من الناسر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناسر.

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف: ٤٣٥٣٧٨ - ٤٣٥١٩٦٦ - ٤٣٥٩٠٦٦

فاكس: ٤٣٥٥٩١٥ جوال: ٥٥٠٦٧١٩٦٧

جدة، مضاف/ فاكس: ٦٢٩٤٣٦٧ جوال: ٥٥٠٦٧١٩٦٦

E-mail: alsaa99@hotmail.com

مطابع العصور الحديثة - القاهرة ت: ٤٤٨٩٠٠١٣ ف: ٤٤٨٩٠٥٩٩

بين يدي هذه الطبعة

الحمد لله المحمود بكل لسان ، المعروف بالجوهر والإحسان ، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خير من أوتي من الفصاحة والبلاغة ومن جوامع الكلم ما أعجز البلغاء والفُصحاء والحُكماء فوقفوا خاشعين أمام فصاحته وإعجازه .

أما بعد ..

فللعربية تفرّد في مجال الألفاظ يشهد به أهلها والأجانب عنها . وقد أفصح علماؤها الأوائل عن كثير من جوانب هذا التفرد وألوانه . وقد قيّض الله سبحانه وتعالى بعض العلماء العاملين ووقفهم ليكشفوا لنا بعضاً من لآلئ وجواهر لغتنا الأصيلة ما تقرّ به عيوننا وتروق به بصائرنا .

ويُعدّ كتاب « **جواهر الألفاظ** » لُقْدامة بن جعفر البغدادي واحداً من أهم المنجزات البيانية والموسوعات البلاغية ، فقد اشتمل الكتاب على ألفاظ مختلفة تدلّ على معانٍ متفكّة مؤتلفة ، وأبواب موضوعيّة بحروف مسجّعة مكنونة متقاربة الأوزان والمباني ، متناسبة الوجوه والمعاني .

ولاستكمال مسيرة خدمة العربية وأهلها وحفظاً لتراث أمتنا،
 عهد الأستاذ، العالم الجليل «**فخر محيى الدين عبد الحميد**» على تحقيق هذا
 الكتاب ، وإخراجه لنا بعد تذليل صعابه وإيضاح إبهامه، وهو
 لذلك أهلٌ، فقد خلق الله فى نفسه حب العربية والتفانى فى
 الدفاع عنها وعن علومها.

كما يسر «**دار الطلائع**» أن تقدم هذا الكتاب فى طبعة جديدة
 وحلّة أنيقة، إيماناً مناّ بمكانة تراث لغتنا والحفاظ عليه.
 سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه
 الكريم، وأن يجعله فى ميزان حسناتنا يوم القيامة.. إنه ولى
 ذلك والقادر عليه.

الناشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده، والصلاة على محمد وآله من بعده ^(١)، قال قدامة بن جعفر :
هذا كتابٌ يشتمل على ألفاظٍ مُختلفة، تدلّ على معانيٍ مُتَّفقةٍ مُؤتلفةٍ، وأبوابٍ مَوْضُوعَةٍ،
بحرُوفٍ مُسَجَّعةٍ مَكْنُونَةٍ، مُتقاربةِ الأوزانِ والمباني، مُتناسبةِ الوجوه والمعاني، تُنقِ
أبصار الناظرين، وتروقُ بصائر المتوسمين، وتتسع بها مذاهبُ الخطاب، وينفسح معها
بلاغة الكتاب، لأنَّ مؤلف الكلام البليغ الفصيح، واللفظ المسجع الصحيح، كناظم
الجوهر المرصع، ومُرَكَّب العقد الموشح : يُعَدُّ أكثر أصنافه، ليسهل عليه إتقان رصفه
واتلافه . وقد ألف للألفاظِ غيرَ كتابٍ فقيل : أصلح الفاسد، وضم النثر، وسد الثلم،
وأسأ الكلم . فوزنُ أصلح الفاسد مُخالف لوزن ضم النثر . وكذلك سد وأسا . ولو
قيل : أصلح الفاسد، وألف الشارد، وسدد العائد، وأصلح ما فسد، وقوّم الأود، أو
قيل : صلح فاسده، ورجع شارده : لكان في استقامة الوزن واتساق السجع عوضٌ من
تباين اللفظ، وتنافي المعنى والسجع .

وسأذكر ما يُختارُ ويُستحسن من الخطاب وقصد البلاغة بالمعنى إن شاء الله تعالى .
وأحسنُ البلاغة : التّرصيعُ، والسّجعُ، واتساقُ البناء، واعتدالُ الوزن، واشتقاقُ
لفظٍ من لفظ، وعكسُ ما يُظَمُّ من بناءٍ، وتلخيصُ العبارةِ بألفاظٍ مستعارَةٍ، وإيراد
الأقسام موفورةً بالتّمام، وتصحیحُ المُقابِلةِ بمعاني مُتعادِلَةٍ، وصحّةُ التقسيم باتفاقِ
النُّظوم، وتلخيصُ الأوصاف بنفي الخلاف، والمبالغة في الرصف بتكرير الوصف،
وتكافؤُ المعاني في المُقابِلة، والتوازن، وإردافُ اللّواحق، وتمثيلُ المعاني .

(١) في النسخة الموصلية هذا الافتتاح : "بسم الله الرحمن الرحيم ، وأستفتح الله خير الفاتحين، والحمد لله ،
وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله الطاهرين الطيبين ، وهذا كتاب ... الخ" .

فالترصيع : أن تكون الألفاظ مُتساوية البناء، متفقة الانتهاء، سليمة من عيب الاشتباه، وشين التعسف والاستكراه، يتوَحَّى في كل جزءين منها متواليين، أن يكون لهما جزآن متقابلان: يُوافقانهما في الوزن ويتفقان في مقاطع السَّجع، من غير استكراه ولا تعسف، كقول بعضهم : «حتى عادَ تعريضُكَ تصرُّجًا، وصارَ تمرِيضُكَ تصحيحًا» فهذا أحسن المنازل . ثم بعده اتساقُ البناءِ والسَّجع . كقول النبي صلى الله عليه وسلم لجريـر بن عبد الله البجليّ : «خَيْرُ الماءِ الشَّبْمُ . وخيرُ المالِ الغَنَمُ، وخيرُ المرعى الأَرَاكُ والسَّلَمُ : إذا سقط كان لَجِيئًا، وإذا بَيسَ كان دَرِيئًا، وإذا أَكل كان لَبِيئًا»^(١) .

ثم اعتدالُ الوزن كقوله : «اصبر علي حَرِّ اللِّقَاءِ، ومَضضِ النَّزَالِ، وشِدَّةِ المِصَاعِ، ودَوَامِ المِرَاسِ» .

ولو قال : علي حَرِّ الحربِ، ومَضضِ المُنَاذَلَةِ، وشِدَّةِ الطَّغْنِ، ومداومة المِرَاسِ - لَبَطَلَّ رَوْنُ التَّوَاظُنِ : لِأَنَّ اللِّقَاءَ وَالنَّزَالَ وَالْمِصَاعَ وَالْمِرَاسَ بوزنٍ وَاحِدٍ، في الحركة والسُّكُونِ والزَّوَائِدِ، ومثله قوله : «إذا كنت لا تَوْتِي من نَقصِ كَرَمٍ، وكنت لا أَوْتِي من ضَعْفِ سببٍ، فكيف أخاف منك خِيبةَ أَمَلٍ، أو عُدولًا عن اغْتِفَارِ زَلَلٍ، أو فتورًا عن لَمَّ شَعَثٍ أو إِصْلَاحِ خَلَلٍ» فجَعَلَ نَقْصًا بِأَزَاءٍ ضَعِيفٍ، وَكَرَمًا بِأَزَاءٍ سَبَبٍ، وَعُدولًا بِأَزَاءٍ فَتورٍ، مناسبة في التقدير وموازنة في البناء .

ولو جعل مكانَ كَرَمٍ سَمَاحَةً، ومكانَ سببٍ شُكْرًا، لبطل التَّوَاظُنُ .

واشتقاق لَفْظٍ من لَفْظٍ كقوله : «العذرُ مع التَّعَذُّرِ واجبٌ» وكقوله : «لا ترى الجاهل إلا مُفْطَرًا أو مُفْطَرًا» .

وقيل لرجل : ما عندك في النكاح ؟ فقال : «ما يقطع حُجَّتَها، ولا يبلغ حاجَتَها» .
وعكس اللفظ كقوله : «اشكر من أَنْعَمَ عليك، وَأَنْعَمَ علي من شُكْرِكَ» وكقوله : «إِنْ

(١) ذكر ابن الأثير في النهاية هذا الحديث بلفظ : «إذا أخلف كان لَجِيئًا وإذا سقط كان دَرِيئًا، وإذا أَكل كان لَبِيئًا» واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الحبط وذلك أَنَّ ورق الأراك والسلم يجبط حتى يجف، ثم يدق حتى يتلجن أى يتلجج . والدريـن حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض . واللبين الذى يدر اللبن ويكثره يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها .

مِنْ خَوْفِكَ لِنَأْمَنِ خَيْرٍ مِمَّنْ آمَنَكَ حَتَّى تَلْقَى الْخَوْفَ» وَكَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْفَقْرِ إِلَيْكَ، وَلَا تَفْقِرْنِي بِالْاِسْتِغْنَاءِ عَنْكَ».

وَقَالَ آخَرُ لِرَجُلٍ كَانَ يَحْسُنُ إِلَيْهِ: «أَسْأَلُ الَّذِي رَحِمَنِي بِكَ أَنْ يَرْحَمَكَ بِي».

وَالِاسْتِعَارَةُ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ - وَهُوَ يَصِفُ رَجُلًا - : «هُوَ أَمْلَسٌ، لَيْسَ فِيهِ مُسْتَقَرٌّ لِحَيْرٍ وَلَا لَشَرٍ» وَوَصَفَ آخَرُ بِالْمَنْعِ فَقَالَ: «هُوَ مُشْجَبٌ مِنْ أَيْنَ جِئْتَهُ وَجَدْتَ لَا».

وَوَصَفَ ابْنَ الْمُعْتَزِّ الْقَلَمُ فَقَالَ: «يُخْذِمُ الْإِرَادَةَ، وَلَا يَمْلُ الزِّيَادَةَ، يَسْكُتُ وَاقْفًا، وَيَنْطِقُ سَائِرًا، عَلَيَّ أَرْضٍ بِيَاضِهَا مُظْلِمٌ، وَسَوَادُهَا مُضِيءٌ».

وَتَوْفِيرُ غَمِّ الْأَقْسَامِ: هُوَ أَنْ يُؤْتَى بِالْأَقْسَامِ مُسْتَوْفَاةً لَمْ يُخْلَ بِشَيْءٍ مِنْهَا وَمُخْلَصَةً لَمْ يَدْخُلْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. كَقَوْلِهِ: «فَإِنَّكَ لَمْ تَخْلُ فِيهَا بَدَأْتَنِي مِنْ مَجْدِ أَثْلَتِهِ، وَشَكَرٍ تَعَجَّلْتَهُ، وَأَجْرٍ ادَّخَرْتَهُ».

وَتَصْحِيحُ الْمَقَابِلَةِ: أَنْ يُؤْتَى بِمَعَانٍ يُرَادُ التَّوْفِيقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعَانٍ أُخْرَى فِي الْمُضَادَّةِ: فَيُؤْتَى فِي الْمَوَافَقَةِ بِالْمَوَافَقَةِ، وَفِي الْمُضَادَّةِ بِالْمُضَادَّةِ. كَقَوْلِهِ: «أَهْلُ الرَّأْيِ وَالنُّصْحِ، لَا يُسَاوِيهِمْ ذُووُ الْأَفْنِ وَالْغَشِّ، وَلَيْسَ مَنْ جُمِعَ إِلَيْهِ الْكِفَايَةُ الْأَمَانَةُ، كَمَنْ جُمِعَ إِلَيْهِ الْعِجْزُ الْخِيَانَةُ».

وَإِذَا تَوُمَّلَتْ هَذِهِ الْمُقَابَلَاتُ وَجَدْتَ فِي غَايَةِ الْمَعَادِلَةِ: لِأَنَّهُ جَعَلَ بِإِزَاءِ الرَّأْيِ الْأَفْنَ، وَبِإِزَاءِ النُّصْحِ الْغَشِّ، وَفِي مُقَابِلَةِ الْكِفَايَةِ الْعِجْزَ، وَفِي مُقَابِلَةِ الْأَمَانَةِ الْخِيَانَةَ. وَقَوْلُهُ: «وَلَوْ أَنَّ الْأَقْدَارَ إِذْ رَمَتْ بِكَ مِنَ الْمَرَاتِبِ إِلَى أَعْلَاهَا، بَلَغَتْ بِكَ مِنْ أَفْعَالِ السُّؤْدَدِ إِلَى مَا وَازَاهَا - : لَوَازَنْتَ مَسَاعِيكَ مَرَاقِيكَ، وَعَادَلْتَ النِّعْمَةَ عَلَيْكَ النِّعْمَةَ فِيكَ، وَلَكِنْ تَقَابَلَتْ سَمَوُ الدَّرَجَةِ بِدُنُوِّ الْهَيْمَةِ، وَرَفِيعُ الرُّتْبَةِ بِوَضِيعِ الشِّيمَةِ، فَعَادَ عِلْوُكَ بِالِاتِّفَاقِ، إِلَى حَالِ دُنُوكَ بِالِاسْتِحْقَاقِ، وَصَارَ جَنَاحُكَ فِي الْإِنْبِيَاضِ، إِلَى مِثْلِ مَا عَلَيْهِ قَدْرُكَ فِي الْإِنْخِفَاضِ، وَلَا لَوْمَ عَلَى الْقَدْرِ إِذَا أَذْنَبَ فِيكَ فَأَنَابَ، وَغَلَطَ بِكَ فَعَادَ إِلَى الصَّوَابِ» وَإِذَا تَوُمِّلْتَ أَجْزَاءَ هَذَا الْكَلَامِ وَجَدْتَ مُتْقَابِلَةً تَقَابِلَ تَعْدِيلٍ فِي الْمَوَافَقَةِ وَالْمُضَادَّةِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «شَكَرْتُكَ يَدُّ نَالَتِهَا خَصَاصَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ، وَأَغْنَاكَ اللَّهُ عَنْ يَدٍ نَالَتْ ثَرَوَةً بَعْدَ فَاقَةٍ».

وَصَحَّةُ التَّقْسِيمِ: أَنْ تُوضَعَ مَعَانٍ يُحْتَاجُ إِلَى تَبْيِينِ أَحْوَالِهَا، فَإِذَا شُرِّحَتْ أَتَى بِتِلْكَ الْمَعَانِي مِنْ غَيْرِ عُذُولٍ عَنْهَا، وَلَا زِيَادَةٍ عَلَيْهَا وَلَا نَقْصَانٍ مِنْهَا كَقَوْلِهِ: «أَنَا وَائْتِ

بِمُسْأَلَتِكَ فِي حَالٍ، بِمِثْلِ مَا أَعْلَمَ مِنْ مِشَارَسَتِكَ فِي أُخْرَى : لِأَنَّكَ إِنْ عُظِفَتْ وَجِدْتَ لَدُنَّا، وَإِنْ غُمِرَتْ أُلْفِيَتْ شَيْئًا .

وتلخيص الأوصاف كقوله : « حَلَقَتْ بِهِ أَسْبَابُ الْجَلَالَةِ غَيْرَ مُسْتَشْعِرٍ فِيهَا لِنَخْوَةٍ، وَتَرَامَتْ بِهِ أَحْوَالُ الصَّرَامَةِ غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ مَعَهَا لِسُطُوَةٍ، وَهَذَا مَعَ زَمَانَةٍ فِي غَيْرِ حَصَرٍ، وَلَيْنَ مِنْ غَيْرِ خَوَرٍ » فمن تمام الجلالة أن تزول عنها النخوة، ومن كمال الصرامة أن تتصفى من السطوة، ومن خلوص الزمالة أن لا تكون مع حصر، ومن فضل لين الجانب أن يكون من غير خور، وقوله : « مواعِدَ لَمْ تُشَنَّ بِمُطْلٍ، وَمِرَافِدُ لَمْ تُشَبَّ بِمَنْ، وَبِشْرٌ لَمْ يَمَازِجُهُ مَلَقٌ، وَوُدٌّ لَمْ يُخَالِطْهُ مَذَقٌ » .

والمبالغة : أن يذكر المعنى بما لو اقتصر عليه لكان كافيًا فيما قصد له، فلا يقتصر على ذلك حتي تؤكد معانيه، وتعتمد المبالغة فيه، مثل قول أعرابي دَعَا رَبَّهُ فَقَالَ : « اَللّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي نَائِيًا فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَيَسِّرْهُ، أَوْ مُيسِّرًا فَعَجِّلْهُ، أَوْ قَلِيلًا فَكَثِّرْهُ، أَوْ كَثِيرًا فَخَمِّرْهُ » .

والتكافؤ كقوله : « كَدَّرُ الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الْفُرْقَةِ » لأنه لما قال كَدَّرُ قَالَ صَفْوُ ، وَلَمَّا قَالَ الْجَمَاعَةُ قَالَ الْفُرْقَةُ، وقوله : « فَكَانَ اعْتِدَادِي بِذَلِكَ اعْتِدَادٌ مِنْ لَا تَنْضَبُ عَنْهُ نِعْمَةٌ غَمَرَتْكَ، وَلَا يَمِرُّ عَلَيْهِ عَيْشٌ يَحْلُولُكَ » وقوله : « إِنَّمَا هُوَ مَالُكَ وَسَيْفُكَ، فَازْرَعْ بِهَذَا مَنْ شَكَرَكَ، وَاحْصُدْ بِهَذَا مَنْ كَفَرَكَ » وكقوله بعضهم - وقد قيل له إِنَّكَ لَسَيِّدٌ لَوْلَا جُودُ يَدِكَ فَقَالَ : « مَا أَجْمُدُ فِي الْحَقِّ، وَلَا أَذُوبُ فِي الْبَاطِلِ » وكقوله : « إِنْ كُنَّا أَسَانَا فِي الذَّنْبِ فَمَا أَحْسَنْتَ فِي الْعَفْوِ » .

والأرداف : أن تُرَادَ الدَّلَالَةُ عَلَى مَعْنَى فَلَا يُؤْتَى بِاللَّفْظِ الْخَاصِّ بِالدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى بِنَفْسِهِ بَلْ بِلَفْظٍ هُوَ رِدْفُهُ وَتَابِعٌ لَهُ ضَرُورَةٌ لِيَكُونَ فِي ذِكْرِ التَّابِعِ دَلَالَةٌ عَلَى الْمَتْبُوعِ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ وَبَلَاغَةِ الْأَعْرَابِ كَقَوْلِ أَعْرَابِيَةٍ : « لَهُ نَعَمٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزْهَرِ أَيْقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ » وإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنَّ إِيْلَهُ تَبَرُّكٌ بِفَنَائِهِ وَلَا تُسَرِّحُ لِيَقْرَبَ عَلَيْهِ نَحْرُهَا لِضَيُوفِهِ، فَقَدْ اعْتَادَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنْ تَصِفَهُ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَاتَتْ بِمَعَانٍ هِيَ أَرْدَافٌ وَلَوْ أَحَقُّ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِمَا أَرَادَتْ بِعَيْنِهِ .

والتمثيل : أن يُراد الإشارةُ إلى معنى فتُوضَع ألفاظٌ تدلُّ على معنى آخر وذلك المعنى وتلك الألفاظُ مثالٌ للمعنى الذي قُصِدَ بالإشارةِ إليه والعبارة عنه .

كما كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ حِينَ تَلَكَّأَ عَنْ بَيْعَتِهِ : «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَرَاكَ تُقَدِّمُ رَجُلًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى، فَإِذَا أَنَا كِتَابِي هَذَا فَاعْتَمِدْهُ عَلَيَّ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ» .

فلهذا التمثيل من الموقع ما ليس له لو قُصِدَ للمعنى بلفظه الخاص : حتَّى لو أنه قال مثلاً : «بلغني تلْكُوكُ عن بيعتي فإذا أناك كتابي هذا فبايع أولًا» - لم يكن لهذا اللفظ من العمل في المعنى بالتمثيل ما لما قَدَّمَهُ .

فهذه المعاني مما يُحتاجُ إليه في بلاغة المنطق ولا يَسْتَغْنِي عن معرفتها شاعرٌ ولا خطيبٌ .

فأما ما يُعَابُ الكلامُ به فسأذكره إن شاء الله تعالى .

باب في معنى أصلِ الفاسد وضده

يقالُ : أصْلَحَ الفاسدُ، وَحَصَدَ المعاندُ، وَأَقَامَ المائدُ، وَقَوَّمَ الحائدُ، وَرَدَّ الشَّارِدَ، وَلَمَّ الشعثَ، وَكَفَّ الحدثَ، وَرَمَّ ما شَذَّ وانتَكَثَ، وَضَمَّ النَّشْرَ، وَجَانَبَ الشَّرَّ، وَالْأَشْرَ، وَرَمَّ الرِّثَ، وَوَصَلَ ما قُطِعَ واجْتَنَبَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَهَجَرَ الظَّلَمَ وَالْأَعْنَاتَ، وَأَعَادَ المُنْهَدِمَ، وَدَاوَى السَّقَمَ، وَأَسَا الكَلِمَ، وَرَتَّقَ الفَتَقَ، وَرَفَعَ الوَهْيَ والخَرْقَ، وَشَعَبَ الصَّدْعَ، وَرَأَبَ القَطْعَ، وَرَأَبَ الثَّأْيَ، وَرَتَّقَ الوَهْيَ، وَحَاصَ الشَّقَّ، وَأَحْمَ الفَتَقَ، وَسَدَّ الثُّلْمَةَ، وَكَشَفَ الغُمَّةَ، وَسَدَّ الفُرْجَ، وَسَكَنَ الرَّهْجَ، وَأَقَامَ الأودَ، وَطَمَسَ الكُفْرَ والعِنْدَ، وَسَدَّ الخَلَلَ، وَرَدَّ الخَنْجَلَ، وَثَقَّفَ الخَطْلَ، وَعَدَلَ الميلَ، وَنَفَى الوجَلَ، وَأَقَامَ الصَّعْرَ والصُّورَ، وَثَقَفَ الزَيْغَ والزَّوَرَ .

ويقالُ : أَصَابَهُ وَضَمٌّ، وَقَصَمٌ، وَفَضَمٌ، وَحَطَمٌ، وَهَشَمٌ، وَهَزَمٌ، وَكُلُّه الكَسْرُ .

وفي الحديث : «إن لخدیجة رضي الله عنها في الجنة لبيتًا من لؤلؤةٍ لا وَصَمَ فيها، ولا قَصَمَ، ولا فَضَمَ» .

ويقال : أنهر الفتق، وفتق الرَّتَقَ، ووسَّع الخرق، وأوصد الرتاج والغلق.

ويقال : استوسع الوهي، واستنهر الثَّأْيُ، وظهر البَغْيُ، واستعل الغي، وكثرت الغارة والسَّبْيُ .

ويقال : كثر الفساد، وظهر العناد، واستعلي المراد، ووهي الشعب، واشتد الرُّعب، ودارت رحي الحرب .

ويقال : استقام المائل، وأمن السابل، وأمنت الغوائل، وارتدع الجاهل، وانشعب الصَّدْعُ، وسكَنَ النَّعْ، وزال الرُّوع، وعم النفع، وانتظم الشَّمْلُ، واستحصف الحبل، وانجبر الوهن، واستفاض الأمن، وذهب الحزن، وابتَر الشجن، وانحسم الداء، وانكشف البلاء، واندمل الداء العياء، واعتدل الميل، وذهب الوجل، وثُقِفَ القاسط، وأرضى الساخط .

ويقال : أصاحت الفتنة بعد الصَّمَم، وصحَّت الدولة بعد السقم ويقال: هدأت الفتنة، وزالت المحنة، وسكنت الدهماء، وأنارت الظلماء، وخبت نار الهيجاء، ووضعت الحرب أوزارها، وأخذت البأساء أوارها، وركدت ريح البلاء، وانقشعت سحائب اللأواء، وانحسمت مادة الضراء، ونُزعت كوامن الشحنة .

ويقال : قُومَ صَعْرُهُ، وثقف صورُهُ، وسَوَّى زِيغُهُ، وعُدِّلَ مَيْلُهُ، وأقِيمَ أودُهُ والتواوَدُ، وثُقِفَ أُمَتُهُ وأنشأوهُ .

ويقال : هو علي تسديد مُحْتَلَّة، ومداواة مُعْتَلِه .

ويقال قَوْمَتُهُ فانشني، وثقفته فالتوي، وعدلته فانحني، ونشرته فانطوي، وبسطته فانزوي، وأقمته علي نهج الطريق فضللَّ عن سواءِ السبيل، ترك منهج الأمانة، وسلك مدرج الخيانة .

باب في العيوب والانحراف

يقال : في انتصابه عَوَجٌ، وفي انبساطه عَرَجٌ، وفي أنفه أَوْدٌ، وفي خده صيد، وفي جيده

غيد، وفي صدره زودٌ، وفي وجهه صعر، وفي أنفه ميل، وفي عينه حول، وقبل، وخيف، وفي ظهره حدل .

وفي المثل «تحدل ولا تعدل» وفي أذنه غضف، وفي يده صدف، وفي عينه خيف، وفي أنفه حجن، وفي قدّه ضَعْنٌ (الضَّعْنُ العرجُ) قال الشاعر:

إِنَّ قِنَاتِي مِنْ صَلِيَبَاتِ الْقَنَا مَا زَادَهَا التَّثْقِيفَ إِلَّا ضَعْفًا

وفي شقه جنف، وفي رجله حنف، وفي سنه شغًا، وفي حنكه صغًا، وفي عنقه وقص، وفي قرنه عقص، وفي قوله خطل، وفي رأيه زَلْلٌ، وفي نظره شَوْسٌ، وفي خلقه شَكْسٌ، وفي طبعه شرس، وفي عرضه وكف، وفي نسبه نطف، وفي رأيه غَبْنٌ .

ويقال : عاج في سيره، وعرج في مشيه، وعوج في قيامه، ولحن في كلامه، وانعطف علي عُرامه، وانفرج في طريقه، وتأوّد في مستنه، حاف في حكمه، وجار في قضائه، وجنف في وصيته، وتغأيد في مشيته، وتغأيف في انتصابه، وترهياً في رأيه، وترَحَّحَ في أمره، وصغاً إلي كِبَره، وحرار إلي زهوه، وزال عن استقامته، وحال عن همته، وراغ في عدوه، وزاغ في دينه، وشكّ في يقينه، وانحرف بوّده، وانعطف إلي ضده، وتزاوّر عن يمينه، وقرّض عن شماله .

ويقال : شَجَرَةٌ عن الطريق مَيْلَاءُ، وطريقٌ عن القصد رَائِعٌ وقلب عن الحقّ زَائِعٌ، وسهم طائش، وصائِفٌ، وضائِفٌ، ورُمح أودٌ، وبئر ضَحْضَاءُ، وشَجَرَةٌ غيفَاءُ، وجارية غيداء، ومَلِكٌ أصيدٌ، ورجل أصعُرٌ، وأصور، وريح نكبأ .

ويقال : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغروب، وصغاً التَّجُمُّ للأقول، وكنع الطائر للسَّقُوطِ، ونكبت الريح للهبوب، وانعرج الرَّمْلُ، وانحني الوادى وانعطف .

ويقال : مال، وماد، وحاد، وغار، وعار، وغاف، وصاف وصاف، وزاغ، وزاغ، وجاض، وحاص، وضاج، وطاش، وأود، وصيد، وعند، وغيد، وصعر، وحجن، وضغن، وجنف، وصدف، وغضيف، وعوج، وعرج، بمعنى واحد، وحَقِفَ، واحقوقَفَ، وانعَقَفَ .

ويقال : بينها ما يأصره عليه، ويأطره إليه، ويعطفه، ويظأره ويرأمه، ويحنيه، ويصغيه، ويلفته، ويلويه، ويحنحه، ويعويه .

يقال: (عويت الجبل عيًّا إذا لويته وعويت رأس الناقة إذا عَجَّتْهَا فانعوى).

باب في السابغة والمحاكاة والاتصال

يقال: أشَبَّهه، وضارعه، وضاهاه، وشاكله، ومائله، وشابهه، وشاكهه، ونَزَعَ إليه، وتَقِيلَه، وتَزَيَّا به، وتَقَيَّصَه، وتَخَلَّقَ بأخلاقه، ونبت علي مراسي أعراقه، وتَحَلَّى بحليته، وتَصَيَّرَه، وتَسَيَّمَ بسيماه، وتَوَسَّمَ بميسمه، واَقْتَرَّ عن مبسمه، ونظر عن محجره، ونَطَقَ بنغمته، ولحظ بِلَحْظَتِهِ، ونَطَقَ بحجاجة، وأوغل في منهاجه، وضرب بسيفه، ورمى عن قوسه، وأقبل في أسلوبه، وجال علي مركوبه، ووطئ موضع قدمه، وأخذ بفيه واهتدي بهديه، وطعن برُمحه، وتمسك بشمائله، وتَخَلَّقَ بفضائله، وفاز بعقائله، واستدل بدلائله، وأخذ بخلائقه، واقتبس من خلاله، واقتدي بخصاله، ورفل في أعطافه، وتَحَلَّى بمثل أوصافه، ونجم عن صنوه، وطلع من قنوه، ونبت من أرومته، ونهض من جرثومته، واخضرَّ من عوده، وأشكر من نجمه، وشارَكَه في الأمومة والعمومة.

ويقال: هو شَبَّهه، وشَبَّهه، ومثله، ومثيله، ومثاله، وشكله، وإِثْنَه، وَثْنَه، وسِجْلَه، وقِتْلَه، وشِخْلَه، وسِخْلَه (أي صفيه: ساخلت فلانًا صافيته والمساخلة المصافاة وشخلت الشراب صفيته كله عن الدريدي) وتربيه، وخدنه، وخدينه، وقرنه، وقرينه، وصوغه، وشقيقه، ووده، ووديده، ووميقه، وسجيره، وصديقه، وأخوه وخله، وخليله، وعجائه، وخُصَّائِه، وخلصانه، وسكنه، وشجنه، وحُبّه، وحببيه، وخلبه، وخلمه، ونده، ونديده، وشرعه، وشرواه.

ويقال: هو أَكَيْلَه، وشريبه، وقيده، وجليسه، ورفيقه، ونديمه، وخليطه، وشريكه، وكليمه، ونجيه، وعشيرته، وبينهما شَجَنَةٌ رَحِمٌ، وبينهما شَوْبَةٌ نَسَبٌ، وامتزاج قرابة، ومشوج لحمه، ووشيج وُصْلَه، ومَرِيحُ خُلْطَه، وآصرة رَحِمٍ، وإِطْرَةٌ نَسَبٍ، وعاطفة قُرْبَى وحانية زُلْفَى، ووشائج القُرْبَى، ومشايج النسبة، وما يَأْصُرُنِي إليه رحم، ولا يَأْطُرُنِي عليه نَسَبٌ، ولا تَعْطِفُنِي عليه قرابة، ولا تَدْعُونِي إليه مناسبة، ولا يَحْنِينِي إليه

مُجَانَسَةً، وَلَا تُحَدِّبُنِي عَلَيْهِ مَلَابِسَةً، وَلَا يَحْدُونِي عَلَيْهِ تَنَاسِبٌ، وَلَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ تَوَاصِلٌ، وَمَا بَيْنُنَا نَسَبَةٌ، وَلَا تَجْمَعُنَا قَرَابَةٌ، وَمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْنَا قَبِيلَةٌ، وَلَا تُؤْوِيُنَا فَصِيلَةٌ، وَلَا يُقَرِّبُنَا حَوَاءٌ، وَلَا يَدِينُنَا جَوَاءٌ، وَلَيْسَ بَيْنُنَا مَجَاوِرَةٌ، وَلَا جَمْعَتُنَا مَعَاشِرَةٌ، وَلَيْسَ بَيْنُنَا تَجَاوُرٌ، وَلَا تَعَاشِرٌ، وَلَا تَزَاوُرٌ، وَلَا اتَّفَقْنَا فِي مَكَانٍ، وَلَا جَمَعْنَا زَمَانٍ، وَلَا ضَمَمْنَا دَارَ، وَلَا قُرْبَ مَنْزِلٍ.

ويقال : هو من قَبِيلَتِهِ، وَوَصِيلَتِهِ، وَفَخْذِهِ، وَفَصِيلَتِهِ، وَرَهْطِهِ، وَعَشِيرَتِهِ، وَحِيَةٍ، وَجَوَائِهِ، وَجَهْرَتِهِ، وَجَوَائِهِ، وَآلِهِ، وَأَهْلِهِ، وَأَسْرَتِهِ، وَجَمَاعَتِهِ، وَحَزْبِهِ، وَعَصْبَتِهِ، وَقَوْمِهِ، وَثَلَّثَهُ، وَشَعْبَهُ، وَفِرْقَتَهُ، وَشَيْعَتَهُ، وَثُبَّتَهُ، وَفَتْتَهُ، وَزَمَرَتَهُ، وَهَمَا صَوْعَانِ، وَجَتْنَانِ، وَمِثْلَانِ، وَسَيَّانِ، وَتَرْبَانِ، وَأَتْنَانِ، وَتَنَانِ، وَوَتْنَانِ، وَقَتْلَانِ، وَشَيْعَانِ، وَشُرْعَانِ، وَقِرْنَانِ، وَرَسِيلَانِ، وَكُفْوَانِ، وَشَرْجَانِ، وَشَرِيحَانِ، وَنَدَّانِ، وَشُكْلَانِ، وَمُتَضَارِعَانِ، وَمُتَجَانِسَانِ، وَمُتَشَابِهَانِ، وَمُتَشَاكِهَانِ، وَمُتَضَاهِيَانِ، وَمُتَفَقَّانِ، وَمُتَسَقَّانِ، وَمُتَوَاطِئَانِ، وَمُتَطَابِقَانِ، وَمُتَسَاوِيَانِ، وَمُتَوَازِيَانِ، وَمُتَقَاوِمَانِ، وَهَمَا صِنَوَا أَثْلَةً، وَقَنَوَا نَخْلَةً، وَضَالَتَا أَيْكَةً، وَعُودَا أَرَاكَةَ، وَرَبَّيَا أَرِيكَةً، وَخُوطَا يَانَةً، وَسَرِيرَا حَجَلَةٍ، وَنَاشِئَا حَضَانَةٍ، وَقَطَرَتَا دِيمَةً، وَحَبَّتَا تَوَمَةً، وَخُوصَتَا سَعْفَةً، وَدُرَّتَا صَدْفَةً، وَفَرَعَا أُرُومَةً، وَغَصَنَا جَرِثُومَةً، وَسَلِيلَا أُمُومَةٍ، وَغَرِيْفَا عُمُومَةٍ، وَغَصَنَا دُوحَةً، وَفَرَعَا سِرْحَةً، وَضَالَتَا رَوْضَةً، وَدُوحَتَا غَيْضَةً، وَقَضِييَا آسَةٍ، وَغَصَنَا هِرَاسَةٍ، وَعُودَا ثِمَامَةٍ، وَفَرَعَا بَشَامَةٍ، وَفَنَّتَا سُدْرَةً، وَمَسْرَبَا حُدْرَةٍ (المَسْرَبُ الْمَوْضِعُ يَسْرَبُ فِيهِ الشَّيْءُ أَيْ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ) وَفَرَعَا نَبْعَةً، وَحَقَلَتَا زَرْعَةً، وَأَخْوَا صَفَاءً، وَرَسِيلَا وِفَاءً، وَنَدِيمَا جَذِيمَةٍ، وَرَكِيضَا رَحِمٍ، وَنَجَلَا مَقْرَمٍ، وَسَلِيلَا أُبُوءَةٍ، وَنَسِييَا أَخُوَّةٍ، وَرَضِيْعَا لَبَانٍ، وَغَذِيَا حَصَانٍ، وَهَمَا كَفَرَسِي رِهَانٍ، وَشَرِيكِي عَنَانٍ، وَكَزْنَدِيْنِ فِي وَعَاءٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ، وَالْمَاءِ بِالْمَاءِ، وَالْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ، وَالنَّصْلَ بِالنَّصْلِ، وَالتَّبْلَ بِالتَّبْلِ، وَالسَّيْفَ بِالسَّيْفِ، وَالتَّجْمَ بِالنَّجْمِ، وَهُوَ يَرْنُو بَعِيْنُ أَبِيهِ إِذَا لَحَظَ، وَيَتَكَلَّمُ بِلِسَانِهِ إِذَا لَفَظَ، كَأَنَّهُ عَطَسَهُ أَبِيهِ، وَبَيِضَةً تَفَلَّقَ عَنْ ذَوِيهِ.

باب ٤ في معنى سار على منهاجه

قصد قصده، وعمد عمدته، ونهد نهذه، وحرد حرده، وصمد صمده، وسمت سمتة، ونحا نحوه، وسدا سوده، وقدا قدوه، وأتا أتوه، وقرأ قروه، وحذ حذوه، وقصده وقصد إليه، وصمد نحوه، وتسمته، وعمده وعمد إليه واعتمده وتعمده، وقراه يقروه، وقتراه واستقراه، وعراه واعتراه، وقدها يقدوه، وقفاه، واقتفاه، وأمه، ويممه، وتيممه، وعشاه وعشا إليه، ووخاه، وتوخاه، وتأخاه، وتخرّاه، ونحّاه، وتأياه، وتبعه، واتبعه، وقصه، واقتصه، ودبره، ودنّبه، ووطّفه، وثناه، وكساه، وكسه .

ويقال : قصده بخيره أو بشره، وتعمّده به، واعتمده فيه، واقتراه ويممه، وتوخاه، وتخرّاه، وتأياه به .

ويقال : سلك سبيله، وركب طريقه، وذهب مذهبه، وتحرى طريقته وقام على سكيكته، وشكّيكته، ودام على ششنته، وأخذ في أساليبه، وقفا آثاره، وركب مصاده، ومضاده، واحتذى مثاله، ونحا فعاله، وتحرى مقالته، وشيّد ما أسس، وثمر ما غرس، وأمطر ما أبرق، وصدق ما وعدّ، وأنبت ما بذر، وطرح ما شيد، ورأيت على قرو واحد، وحذو واحد، ومنهاج واحد، ومنوال واحد، وسمت، ونحو، ونهج واحد، ومذهب واحد، وطريقة واحدة، وسنن واحد، وسنة، وسكيكة، ووتيرة واحدة، وسليقة، وخليقة واحدة .

باب ٥ في أسماء الطريق، وصفاته

الطريق، والسبيل، والمؤر، والريع، والنهج، والمنهج، والسنن والمستن، والمسلك، والأسلوب، والدعوب، والخل - طريق في الرمل - والنقب، والمنقب، والنقب، طريق في رأس الجبل، والعروض - طريق في عرض الجبل - والدليع طريق سهل في مكان

حزن، والمهيع الخَيْفُ الواضح، والزقب الضيق، والفازرة الواسعة، والسَّابِلُ المسلوك،
والمُدْعاسُ، والمستسن المسلوك، والمعبد، والمذلل، وكذلك المديث، والموقع، والركوب،
والنيسب طريقة مستدقة، والنيسم الطريق الدارس، والخيدع، والخادع، الغامض
الجائر، والمطارب، والرَّوافض الطرقات المتفرقة، والنَّاشط ما خرج عن معظم الطريق
يمنة أو يسرة، والوهم المشهورة والمجرهذ المستقيم، والمتاح الطويل، والخيدع المخالف،
والأثكم والأثكم الواسع، والممخر المسهل، والمليل والممل المستعمل المعلم، والعود
القديم، والقحْم الصَّغْبُ، واللخب، واللاحب، واللَّهْجُم، والدَّهْمُ، والدَّهْمَجُ،
والدَّعْلَمُ، والسَّيْغَلُ، : السَّهْلُ، والدَّهْجُم الواسع، ونيرُ الطريق أخذوده، وأخايدده
شركه، وشركه ما نجلته الأقدام والقوائم وسننه واضحة.

ويقال : الرَّم لَقَمَ الطريق ولمقه أي مستقيمه، وتنحَّ عن كَثَم الطريق وثكمه، أي
واسعه، وترهاتُ السَّابِس طرقات في الفلاة، والسببس والبسبس، لغتان .

باب

٦ | في أنواع البعد، وصفائه

بعيد سحيق، وشطيرٌ دحيقٌ، وعميقٌ معيقٌ، ونازحٌ، وناءٌ، وشاص قاص، وعازبٌ
ناصبٌ، وشاسعٌ ناجعٌ، وشاجط شاطن، وشطيرٌ طحيرٌ، وشاخصٌ داحصٌ وطاحرٌ
داحر، وقَذَفٌ نَعْفٌ، وسَهْبٌ، ونحييٌ نهْيٌ، ولحييٌ مهْيٌ، ومتزحزحٌ نازحٌ، وقصِي نَصِيٌّ
وشطون شاطبٌ، وبين جنبٌ، وسَهْدٌ سمهددٌ، وطخارم طماحر، وأخيِب مطلبٌ،
وعازبٌ غاربٌ، وسارحٌ متنازحٌ.

ويقال : قصا، وشصا، وبعِد، وبعَدَ، وسَهَبَ، ونَصَبَ، وشَطَ، وشَطَنَ، وشحط،
وشَطَر، وشَسَع، وانتَجَعَ، ونَزَح، وتزحزح، وعَزَب، وغَرَب، وسَحَقَت دأره، وتقاذف
مزاره، ونأى جواره، وشَطَّتْ به النوى، وتصدعت به العصا، ونوى قَذَف شطون،
وشحط مكانه، وشَسَع بلده، ونزحت بَيْتُهُ، وعَزَبَتْ مَطْنَتُهُ، وغرب عني شخصه،
وبعدت بَيْتُهُ، وتقاذفت طيته .

ويقال : منزل شطير، وحيي شطين، ومكان سحيق، وفج عميق، وجب عميق،

والمذخور : المطرود المَبْعَد، وموضع قصي، ومزار بعيد، ومحل شاطب، وكلاً عازب، وخطّة نائية، ودار متراخية، وشجرة قاصية، وسحابة شاصية، وبلد شاسع، ومكان نازح، وبئر خسيّف : للتي لا يدرك قعرها، ومرعى مُطْلَب، وخَرْق ناضب، وفلاة سهبة، وبئر سهبة، وغزوة شطون، ومكان طُحارم، وطماحر، وسَهْدَد، وسَمَهْدَد، ومنزّل قُدْف، وبلد بعيد المترع، سحيق المُتَنَجِّع، والدحيق : المبعد عن الناس، واللعين : المبعد عن الخير .

ويقال : لعنه الله، وأدحقه، وأبعده، وأسحقه، ونَحَاهُ، وَلَحَاهُ، وأقصاه، ودَحَرَه، وطحره .

ويقال : تراخي، وتباعد، وترامي، وتراقى، وتنازح، وتناوى، وتقاذف، وتنحى، وانتحى، ونأى، وانتأى .

ويقال : حُطِنِي القِصَا، وإلا علوتك بالعصا، قال الشاعر^(١) :

فحاطونا القِصَا ولقد رأونا قريباً حيث يستمع السرار

وقال آخر^(٢) :

ألا أيهدأ الباخع الوجد نفسه لشيء نَحْتَهُ عن يدك المقادر

وانتحى عنه فبعد، وانتجع عن أرضه، وحاطه القِصَا، وزحل عنا، وزناً - أي تباعد - وجار جُئِب - أي بعيد - والأجنب، والأقصي، والأبعد : البعيد .

(١) البيت لبشر بن أبي خازم ومعناه أنهم تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم ولو أرادوا أن يقربوا منا . والقِصَا الناحية يقال : ذهبت قصا فلان أى جهته وصوبه ، وقال الأصمعي : حاطهم القِصَا إذا كان في طرقتهم وناحياتهم وقال ثعلب : فلان يجو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد . وقوله : «حطني القِصَا» أمر بالتباعد ، ونقله ابن ولاد في المقصور والمدود وذكر أنه مما يجوز فيه القصر والمد وبها يروى بيت بشر هذا وقد ذكر المؤلف هنا إحدى الروايتين فأما الثانية فهي * فحاطونا القِصَا وقد رأونا *

(٢) البيت لذى الرمة . ويقال : يخع نفسه - من باب منع - أى قتلها غماً ذكره الجوهري . وهو مجاز . وقال غيره : يخعها بخعاً ويخوعاً أى قتلها غيظاً أو غماً . ويقال نحا الشيء - بتخفيف الحاء - ينحاه نحياً إذا أزاله وأبعده . وكذلك نحاء - بتشديد الحاء وذكرهما المؤلف هنا وكذلك ذكرهما الأزهرى لكن اقتصر الجوهري على المشدد والبيت هنا شاهد على ورود المخفف .

ويقال : أنا أقترِب، وأنت تجتنب . وأنا أدنو، وأنت تقصو . وأنا أكنع منك . وأنت تنجع، وأنا أسفُّ، وأنت ترف . وأنا أزدلف، وأنت تنقذف . وأنا أواطن، وأنت تشاطن . وأنا أودع، وأنت تنازع . وأنا أسالم، وأنت تقارع .

ويقال : أساقب فيجانب، وساقبته فجانب، وأوافي فينافي، وألاصق فيداحق، وأوافق فينافق، وأحالف فيخالف، وأرافق فيهاذق، وأساعد فيباعد، وأعاضد فيعاند، وأعاشر فيعاسر ويكاشر، وأضافر فينافر، وأصادق فيضايق، وألاين فيخاشن، وأقارب فيحارب، وأؤانس فيدالس، وألاحق فيفارق .

باب القرب

قُرْبٌ يَقْرُبُ، وقَرِبَ يَقْرَبُ، واقترب اقترابًا وقُرْبَةً، فهو قريب، ومقترَب، والسَّقَبُ : القرب، وسَقَبَت داره، وأسقبت، والوتين : القريب، والمواتنة : المقاربة، ودار أُمِّم، وسَقَبُ، وصَقَب، وكَتَب : قرية، قال ابن قيس الرقيات ^(١) :

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتْهُمَا لَا أُمِّمٌ ذَارَهَا وَلَا صَقَبٌ

والمؤامنة : المقاربة، والرَّفء، القرب، ورفأته إذا داريته، وأدنيته، ودانيته، وكنع الأمر واكتنع : أي اقترب، قال ^(٢) :

(حِذَارُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ)

وأسفَّ الطائر والسحاب : إذا دنوا من الأرض

ويقال : هم موالينا دنيَّةً، وعُصرة، وقد أعصر، ودنا .

ويقال : أفد رحيله، وأزف خروجه : أي قرب ودنا، وودق الشيء : دنا وقرب، وزلف، وأزلف خروجه، وأكثب : أي قرب، والزُلْفى : القرب، وازدلف زُلْفَةً وزلُفي .

(١) هذا البيت من كلمة ممتعة لعبد الله بن قيس الرقيات العامري بمدح فيها عبد الملك بن مروان وقبله :

عَاذَلَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبِ فَعَيْنُهُ بِالدَّمْعِ تَنْكَسِبُ

والأمم - بفتحيتين - القرية، والصقب - كذلك - المتلاصقة .

(٢) هذه قطعة من بيت للأحوص وهو بنهامة : -

نَحْوُ سَهْمِ أَهْلِ الْبَيْتَيْنِ فَكُلْهُمْ يَلُودُ حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ

باب الظهور ووضع الأمر

ظهر الأمر، وشهر ونجث، وصدع، ووضح، واتضح، وصرح، ولاح، وبان، وأبان، وتبين، واستبان، وبرز، وأسفر، وأنار، واستنار، وأنهج، وأوجع، ولحب .

باب منه

صدع الفجر ولاح، ووضح الصبح وباح، وأجحت النار وأوجحت، وأشرق السراج وأسمع، ووضح الطريق ولحب، ولاح البرق ولمع، وظهر السر وبدا .

باب منه

في معنى : فعل الأمر جهرة

فعل ذلك نهارًا جهارًا، وضراحًا ضحارًا، ومصارحًا، وظهورًا شهيرًا، ولائحًا مشتهرًا، وسافرًا فاسرًا، ومكشوفًا، وشهرة جهرة، وواضحًا واجحًا، ومكاشفة غير مخافتة، ومصارحًا غير مخادع، ومجاهرًا غير مساتر، ومجاهرًا غير سرار، ومظهرًا غير مضممر، ومعربًا غير معجم، ومحضًا غير مجمم، وبارزًا غير مدغم، ومشهورًا غير مستور، ومومضًا غير مغمض، ومفهومًا غير مكتوم، وحاسرًا غير مقنع، وسافرًا غير مبرقع، وإعلانًا غير إكنان، ومعلنًا غير مكنّ مبطن، وإعلانًا غير كتمان، ومصرحًا غير مزحزح، وجلاء غير خفاء، وساطعًا غير مانع .

باب منه

في معنى : أوضحت الأمر

فسّره، وبيّنته، وأظهرته، وفصلته، وشرحته، ولخصته، وكشفتها وأوضحتها، وأعلنتها، وأوجحتها .

وحكي الخليل أن بعضهم وصف أرضًا فقال : «أرض مناقع التز، ومواقع الأوز، قصبها يهتز، وحبها لا يجز» .

وكتبت هذا وقد فسرته، ولخصته، وخلصته، وفصلته، ووصلته، وترصته، وأترصته، وفصصته، وجعلته ملخصًا، مخلصًا، مفصلًا، موصلاً، مترصًا، مفصصًا : أي مبينًا .

باب منه

في معنى : أظهرت ما أخفيت

أعلنت ما أكننت، وأظهرت ما أضمرت، وأعلنت ما أسررت، وسرت، وأسررت ما أسرت، وأبدت ما أخفيت، وكشفت غطاءه ونحيت خفاه، وحسرت لثامه، وقشعت غمامه، وأثرت ظلامه، وحططت نقابه، ورفعت سجافه، واخترقت حجابيه، وشذبت غشاه، وسريت غمائه، ونحيت خماره، وبحرت لفاعه، وسفرت قناعه، وأثرت أغطاشه^(١)، وجلوت أغباشه، وانتضيت مشيمه، وبينت مكتومه، وأظهرت مكنونه، وأبدت مخزونه، ونبشت مدفونه، ونسلت كمونه، وأوريت كامنه، وانبطت ضامنه، وشهرت تلبسه، وأظهرت تدميسه، وترميسه، وجلت غيايته، وبينت غباوته .

باب منه

في معنى : زال همه

انحسرت غمومه، وانقشعت همومه، وأسفرت أحزانه، وجفل كربه، وسرى عنه حزنه، وانكشفت الشبه، وزال العمه .

باب منه

في معنى : أزلت خضاء

أثرت ظلمة أسدافه، ورفعت سدول أغدافه، وأضاء ما أغطش من غياهبه وأوحش من مذاهبه، وأطلعت ما أفل من كواكبه، وأثرت دجنه غواسقه، وكشفت هبوات الحنادس، وجلت غياية الغسق الدامس، وأوضحت دجن الظلام، ومدجن الغمام،

(١) الأغطاش : جمع غطش - بفتح ح - وهو الليل، وبابه ضرب، والأغباش : جمع غباش - كذلك - وهو ظلمة آخر الليل أو بقيقته، وبابه فرح .

وانجلي الظلام، وانقشع الغمام، ويقال : أسفر بعد إظلامه، وانحسر بعد ارتكابه، وانكشف عنه الجَهم، وزالت عنه العظام .

باب منه

في معنى : حَجَّتْهُ واضحة

حجته واضحة، وبراهينه لائحة، وشواهد ساطعة، ودلائله لامعة، وبراهينه ناصعة، وأماراته صحيحة، وعلاماته مشروحة، ومقالاته صادقة، ودعاويه موافقة، وبرهانه واضح، وميزانه راجح .

باب منه

في معنى : أظهر ما في نفسه

صرَّح ما في نفسه، وأفصح عما في قلبه، وأعرب عن ضميره، وباح بذات نفسه، وأبدى ما في خَلْده، وأذاع ما في صدره، وأفصح بأمره، وصرح بسرّه، وأخبر عن نيته، ونشر عن طويته، وأظهر عقيدته، وكشف عن سريره، ووصف ما يكنه، وبين ما يحته، وأبديت لك عُجْرَى وبُجْرَى، وكشفت لك عن خري وستري، وصرَّحت لك عن سري ومضمري، وشرحت لك كنه أمري وخبري، وحسرت قناعي وخري .

باب منه

ظهر علاؤه، وشهر سناؤه، وبهر ضياؤه، وأشرقت بهجته، وأنارت غرته، وبان وقاره، وحسنت آثاره .

ويقال : قد افترَّت الأمور عن حقائقها ودقائقها، وانجلت عن مصادتها، وأسفرت عن جلالتها، وانكشفَت عن حقيقتها، ووضحت لنا جَلِيَّةً تبيانه، ولاحت لنا حقيقة برهانه، وصرَّح الحق عن مُحْضِهِ، وأغني وضوحه عن رَحْضِهِ .

باب منه

كشَفْتُ غطاءه، وبحرت عنه لفاعه، وفصعت عنه قناعه، وسفرت لثامه، ومحجت

لباسه، وأبدي عن سواته، وأمرق عورته، وأرمق، وجلع فرجه، وكبح استه، وهتك نفسه، وأومس فسقه، (والمومسات الزواني مجاهرة) وكشر أسنانه، وكرفها، وفرّها، وجلعها : أي أبداها، ورجل قاصع الرأس، سافر الوجه، حافي القدم، عارى الجسد، حاسر الذراع، جالع السواة، كابح العورة .

باب منه

نَجَثَ التراب من البثر، ونبشت الطين من الحفرة، واحترشت الضبّ من حجره، وحرّشته، ونشلت اللحم من القدر، وأنبطت الماء من الأرض، ونَبَطَت الكمأة، وبثت حديثه، ونثّته، وأذعت سره ونوّهت ^(١) ذكره، ونممت كلامه، وذممت ملامه .
ويقال : فحَصَّتْ عن أمره، وبحثت، وحسفت له الودّ : أظهرته، وسحوت الطين عن وجه الأرض، وسفرت التراب، وكشطته، وجلفته وجلعته، وكبحته، ونخجته : أي كشفته، وخفيت الدفين، واختفيتّه : أظهرته، وأخفيتّه : سترته .

باب الخفاء

أخفيتّه، وأسرّرتّه، وسرّرتّه، وخمرته، وغمرته، وغطيته، وغططته وغمّمته، وغمّسته، وغملته، ودّمسته، ورّمسته، ونمسته، وقمسته، وهمسته، وطمسته، وومسته، وليسته، وكنسته، وغبّسته، وغبّسته، وعجسته، وعرسته، وغلسته .

ويقال : أشكل الأمر واشتبه، والتبس، وغمّ عليه، واستعجم، واستبهم، وضل عنه، وحرّار عنه، والتبكّ وارتيك، واكتسى، وتقنع، وخفى عليه، وانقبع، وتكمن عنه، وانخدع .

ويقال : خفى عنه خبره، وغبي عليّ أثره، وغاب عني أمره، وتغيّب، وغام عليّ ذكره، وكمي عليّ كلامه، وتكمي، وعمي عليّ حديثه، وغضي عليّ مذهبه، وغطي عني مهربه، وخدع عني شبحه، وقبع مني شخصه .

(١) يقال نوّهه ونوّه به - بتشديد الواو فيهما - أي دعاه ورفعاه .

ويقال: ليل غاض، وعاظ، وكافر، وغافر، وداس، وغامس، وحاط، طامس، ومغدف، ومسدف، وسادل، ومسدل، ومسجف، وغاش، وعاطش، ومغطش: يستر كل شيء.

ويقال: جعلته في خفاء، وغفاء، وغطاء، وغشاء، وغماء، وكساء، وخلاء، وستار، وغمار، وكفار، وخمار، وكنان، وجنان، وكناس، ولباس، ولفاع، وطخاء، وطهاء، وقناع، وقناب، وكمام، وغمام، وذمام.

ويقال: قد غمرته، وخمرته، وغفرته، وكفرته، وطمرته، وسترته، ويأرته، وسدنته، وكنته، وغملته، وغضفته، وغفضته، وطمته، ودمته، وغمته، وطبته، وأغدفته، وأسدفته، وكمته، وكميته، وغميته، وعميته، وغشيته، وعشيته، وكفته، وخفيته، وأخفيته، وأكفته، وأخسته، وأكنسته، وخدعته، وأقبعته، وكتمته، وغيمته، وجفته، وحقته، ودفته، وضفته، وشمته، وغمته، وغمدته، وطمسته، ودمسته، ورسته، ونمسته.

ويقال: برح الخفاء، واتضح الطخاء، وانكشف الغطاء، وانحسر الغشاء، وانكشط الغماء، وانتهك الستار، وسفر الخمار، وكشف القناع، ونحى اللفاع، ونزع اللباس، وهدم الكناس.

ويقال: ستر سره، وأخفي أمره، وخنس رأسه، وقنع وجهه، ولغم أنفه، ولثم فمه، وفاه، وكفر درعه، وطمر نفسه، وبأر ماله، وأخل ذكره، وخفض قدره، وخفت كلامه، وأخفت، وسد بابه، وحجب أهله، وغشي سرجه، وجلل فرسه، وأعمش حديثه، وأكمن نأيه، وكتم سره، وأخدع سيئه، وكفى شهادته، وغمي بيته، وغطي ثوبه، وشام سيفه، وأغمد نصله، وكسا غيره، وقنع رأسه، وسرج حديثه، وخامر سره، وخمر، وأخر، ودغمر أمره، ورجم أمره.

باب في معنى: سلكت سبيله

تبعته، وقفوته، وقصصته، واقتصصته، واقتفرت، واقتفيتها، ودبرته، وتلوته، وذنبته، ووظفته، وثفرت، وثفيتها، وكسأته، وكسعته، وحدوته، وتحديثه، وحدوته، وتحديثه.

باب منه

تَقِيلَ أَبَاهُ، وَتَقْيِضَهُ، وَتَلَاهُ، وَحَدَّاهُ، وَتَصِيرَهُ، وَتَقْرَاهُ، وَاسْتَنْهَجَ سَبِيلَهُ وَاقْتَرَاهُ، وَرَكِبَ طَرِيقَهُ، وَاحْتَذَاهُ، وَاقْتَصَّ أَثَرَهُ، وَتَسَدَّاهُ، وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ، وَنَبَتَ مِنْ مَرَاسِي أَعْرَاقِهِ، وَتَحَلَّى بِمَحَاسِنِ حَلِيَّتِهِ، وَتَسَرَّبَلَ بِأَحْسَنِ زِينَتِهِ، وَتَوَسَّمَ بِمَيْسَمِهِ، وَتَسَوَّمَ بِسَيِّئِهِ.

(ولا يقال: تَسَيَّم، لأنَّ الياءَ في السَّيِّئِ واوٌ فانقلبت ياءً لانكسار ما قبلها وهو السين.)
كما يقال: رِيحٌ وَرِيَّاحٌ وَأُرُوحٌ، وَالسَّيِّئُ الْعَلَامَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «سَيِّئُهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ، وَتَعْرِفُهُمْ بِسَيِّئِهِمْ، وَيَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسَيِّئِهِمْ». وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْخَلِيلَ الْمُسَوِّمَةَ» أَيِ الْمَعْلُومَةِ «وَبِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ» أَيِ مُعْلَمِينَ. وَيُقَالُ: خَوْفٌ وَخِيفَةٌ فَيَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسَرَةِ، وَقِيلَ: أَخِيفَ وَخُوفٌ، وَلَا يُقَالُ: خُيِّفَ وَهَذَا وَاضِحٌ مُقَيِّسٌ غَيْرٌ مُلْتَبِسٌ).

وَعَلَى تَلَوَائِهِ، وَحَذَوِهِ، وَسَمْتِهِ، وَنَحْوِهِ، وَسَنَتِهِ، وَسَنَّتِهِ، وَأَتَوَهُ، وَسَبِيلِهِ، وَقُرُوهُ، وَمَذْهَبِهِ، وَقَدْرِهِ، وَشِبَائِلِهِ الْحَسَنَةِ، وَشَيْمِهِ الْكَرِيمَةِ الْجَمِيلَةِ، وَطَرَائِقِهِ الْحَمِيدَةِ، وَمَنَاجِحِهِ الرُّضِيَّةِ، وَقَدْ لَزِمَ نَهْجُهُ، وَاسْتَنْ مَذْهَبُهُ، وَوُطِيَ أَثَرُهُ، وَاقْتَفَاهُ، وَاقْتَفَرَهُ، وَانْتَحَاهُ، وَاحْتَبَرَهُ، أَيِ لَزِمَ حَبَارَهُ وَهُوَ الْأَثَرُ، وَتَوَسَّمَ بِمَيْسَمِهِ، وَافْتَرَّ عَنْ مَيْسَمِهِ، وَتَعَصَّبَ بِمَعْجَرِهِ^(١)، وَنَظَرَ مِنْ مَحْجَرِهِ وَنَطَقَ بِنَغْمَتِهِ، وَعَلَقَ بِشَيْمَتِهِ، وَاشْتَمَلَ عَلَى شِبَائِلِهِ، وَاقْتَدَى بِمَحَاسِنِهِ، وَرَفَلَ فِي أَعْطَافِهِ، وَتَحَلَّى بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ، وَنَجَمَ مِنْ صَنُوهِ، وَطَلَعَ مِنْ قَنُوهِ، وَنَبَتَ مِنْ زَاكِي أَرْوَمَتِهِ^(٢)، وَغَضَّ مِنْ ظَاهِرِ جُرْثُومَتِهِ^(٣).

باب منه

هُوَ يَأْتُمُّ بِهِ، وَيَنْضُمُ إِلَيْهِ، وَيَقْتَدِي بِهِ، وَيَهْتَدِي، وَيَنْحَازُ إِلَيْهِ، وَيَتَأَسَّى بِهِ، وَيَضْوِي^(٤)

(١) المعجر - بكسر الميم وسكون العين وفتح الجيم، بوزان منبر - ثوب تعتجر به، أى تلتف.

(٢) الأرومة - بفتح الهمزة، وقد انضم - الأصل.

(٣) جرثومة الشيء - يضم الجيم - أصله، أو هى التراب المجتمع فى أصول الشجر الذى تسفيه الريح، وعلى الثانية فهو مجاز.

(٤) ضوى - بفتح الواو - بضوى - بكسرهما - ضيًا وضوئًا، أى انضم ولجا.

إليه، ويقتاس به، ويقتبس منه، ويستنُّ به، ويرجع إليه، وهو له إمام، وقدوة، ومنار، وأسوة وعَلَم، وقِبْلة، ونَجْم يَهْدِي به، ونور يَعْشَى^(١) إليه، وضياء يستنير به، وشهاب يستضيء به، وقَبَس يَنْوِّرُهُ، ومعلَّم يتبعه، وهادٍ يُطِيعه، ومرشد يشيعه، ومثقف يستقيم له، ومقوم يعتل به، ومصباح يستنير به، وبرهان يتمسك به، وهو العُرْوَةُ الْوُثْقَى، والعِصْمَةُ الْكُبْرَى، والطريقة المثلَى، والقِبْلة الوسطى.

باب

١١ | في معنى: بحث عن أمره

فحصت عن خبره، وبحثت عن أثره، ونجثت عن سره، ونقرت عن أمره، وفررت عن مفره، ونقبت في طلبه، وفتشت عن مذهبه، وسألت عنه، وسبرت أمره، واختبرت حاله، وتحسست عن ذكره، وتحسست عنه وأنبطته، وفليته^(٢).

باب منه

وجدته خيث المفحص، قبيح المفتش، سيء المباحث، رديء المناث والمناث، ذميم المناقب، كثير المثالب، مكروه المستبر، مقلَى المختبر.

باب

١٢ | في العذل والتوبيخ

أوسعته لوما، وتوبيخا، وعذلا، وتعنيفا، وعتبا، وتأنيبا، وعذما وتفنيدا، وتبكيئا، واستبطاء، وتقريعاً، وتقرياً، وتجنية.

ويقال: ناله لوم، وعذم، وملامة، وعذيمة، وعذائم، وتوبيخ، وتقريح، وعذل، وتفنيد، وتنديد، وتقريع، وتبكيك (وأصل التبكيك الضرب بالعصا، وأصل العذم العض).

(١) عَشَى - من بابى رضى ودعا - عَشَى . وهو عَشَى وأَعَشَى أى يسوء نظره ليلاً .

(٢) فَلَاحَ يغليه ويقلوه - كهذه يهديه ودعاه يدعوه - أى بحث رأسه .

ويقال : قِيلَتْ رَأْيُهُ، وَفَنَدَتْ حِلْمَهُ، وَسَبَّهَتْ عَقْلَهُ، وَسَقَّهَتْ رَأْيَهُ، وَشَوَّهَتْ أَمْرَهُ، وَقَبَحَتْ فَعْلَهُ، وَقَدَّمَتْهُ، وَعَذَلَتْهُ، وَفِيلَتْهُ، وَفَنَدَتْهُ، وَذَمَّتْهُ، وَذَأَمَتْهُ، وَوَبَّخَتْهُ، وَأَنْبَتْهُ، وَتَلَبَّتْهُ، وَلَسَبَتْهُ، وَلَعَنَتْهُ، وَسَفَهَتْهُ، وَسَبَّهَتْهُ، وَعَارَزَتْهُ (وَالْعَارِزُ الْعَاتِبُ) وَلَحِيَّتُهُ^(١).

ويقال : أَخَذَتْهُ بِلِسَانِي، وَبِزَيْتِهِ بِأَسْنَانِي، وَقَرَصَتْهُ بِيَدِي.

ويقال : رَجُلٌ مَفْتِيلٌ، وَمَفْتُونٌ، وَمَعْدَلٌ، وَمَفْنَدٌ، وَمَسْبَةٌ، وَمَذْيَمٌ، وَمَذَامٌ، وَمَذْءُومٌ، وَمَذْمُومٌ، وَمَلُومٌ، وَمُلِيمٌ : أَيُّ مُسْتَحَقٍّ لِلْوَم.

ويقال : لَسَبَتْهُ اللَّوَاثِمُ، وَلَذَعَتْهُ الْعَوَاضِلُ، وَسَبَّأَتْهُ اللَّوَاذِمُ، وَأَوْجَعَتْهُ الْأَوَازِمُ، وَعَضَّتْهُ نَوَاجِذُ لَوَامِهِ، وَأَحْرَقَتْهُ الْعَزِيمَةُ، وَقَرَصَتْهُ أَلْسِنَةُ الْمَلَامَةِ، وَقَطَعَتْهُ مَنَاشِرُ عَذَالِهِ.

بَابُ مِنْهُ

الْمُسْتَوْلَغُ الَّذِي لَا يَبَالِي^(٢) الذَّمَّ، وَالْمَبْزُخُ الَّذِي لَا يَبَالِي اللُّومَ، وَالْأَمْضُ الَّذِي لَا يَبَالِي الْمَعَاقِبَةَ، وَالْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ، وَالطَّمْلُ الَّذِي لَا يُوجِعُهُ الْعَدْلُ^(٣)، وَكَذَلِكَ الطَّمْلَالُ، وَالشَّاطِرُ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ خُبْرًا، وَالْخَلِيعُ الَّذِي لَا يَزِدُّهُ تَوْبِيخٌ، وَالْمَعْنُ الَّذِي لَا يَقْدَعُهُ تَأْنِيْبٌ، وَالْمُنِيْحُ الَّذِي لَا يَلْفُتُهُ تَقْرِيعٌ، وَالْمَعِيْجُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ التَّعْنِيْفُ وَالسَّادِرُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ.

ويقال : وَعَظَتْهُ فَوْهَتْ^(٤) وَزَجَرَتْهُ فَاْمَضٌ، وَذَمَّتْهُ فَاَسْتَوْلَغَ، وَعَاتَبَتْهُ فَتَمَرَّدَ، وَعَنْتَتْهُ فَعَنَدَ، وَوَبَّخَتْهُ فَاحْتَمَدَ، وَلَمَّتْهُ فَانْعَقَدَ، وَلَسَبَتْهُ فَلَهَجَ.

ويقال : قَدْ أَقَامَ عَلَيَّ ضَلَالَتَهُ، وَثَبَّتَ عَلَيَّ جَهَالَتَهُ، وَانْهَمَكَ فِي غَوَايَتِهِ وَتَغَوَّلَ فِي غَيَابَتِهِ، وَتَهَوَّرَ فِي عِمَائَتِهِ، وَتَمَسَّكَ بِشَقَاوَتِهِ، وَتَعَيَّيَ فِي بَاطِلِهِ، وَتَعَمَّيَ فِي غَوَائِلِهِ، وَتَمَتَّيَ فِي رَذَائِلِهِ، وَلَجَّ فِي طُغْيَانِهِ، وَجَمَحَ فِي كُفْرَانِهِ، وَتَبَجَّحَ بِعُدْوَانِهِ، وَعَمَّيَ فِي غَمْرَتِهِ، وَلَجَّ فِي سَكْرَتِهِ، وَسَكَّعَ فِي غِرَّتِهِ، وَدَامَ عَلَيَّ إِصْرَارُهُ، وَتَمَادَى فِي اغْتِرَارِهِ، وَلَهَجَ بِغَيْهِ، وَأَقَامَ عَلَيَّ عَتْوَهُ وَلَيْئَهُ،

(١) لَحِيَّتُهُ أَلْحَاهُ، أَيُّ لَمَّتْهُ، فَأَمَّا لَحْوَتُهُ أَلْحَوْهُ - كَدَعْوَتُهُ أَدَعَوْهُ - فَمَعْنَاهُ شَتَمَتْهُ.

(٢) فِي الْقَامُوسِ : «رَجُلٌ مُسْتَوْلَغٌ : لَا يَبَالِي ذَمًّا وَلَا عَارًا» أَه.

(٣) فِي الْقَامُوسِ : «الطَّمْلُ - بِالْكَسْرِ - الرَّجُلُ الْفَاحِشُ لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ كَالطَّامِلِ وَالطُّمُولِ» أَه.

(٤) الْوَهْتُ : الْإِنْهَاكُ فِي الشَّيْءِ.

وتمسك بإبائه، وخبط في عَشَوائه، وأصر علي التوائه، ولج به طغيانه، واستحوذ عليه شيطانه، وزاد في مشاج اللجاج، وتردد في هَبَوَات العجاج وأقام علي عتوه، وأخلد إلي عُنُوده، وأراه علي غيه مصرًا، وفي ضلالته مستمرًا.

باب في الميل عن سواء السبيل

كفر، وأشرك، وضل، وانهمك، وتاه، وتهوك، وحاد، وتحين، وعند، وكند، وعصى، وتمرد، وأبى، وجحد، وصد، وألحد، وفسق، ومَرَق، وداهن، وناق، وعَوَى، وطغي، وقد أصر علي كفره، وطغيانه، وشركه، وعصيانه، وفسقه، وعدوانه، وضلالته، وجهالته، وغيه، وبَغْيهِ وجحوده، وعُنُوده، وصدوده وكنوده، وشقاقه، ونفاقه، وفسوقه، ومُروقه، وتمرده، وإلحاده.

ويقال : صدَّ عن سَوَاءِ السبيل، وغَفَلَ عن فعال الجميل، وتاه عن الطريق المثلى، وفارق العروة الوثقى، وجار عن سواء الصراط، ولج في الغلو والإفراط، وترك سبيل الهدى والرشاد، وسلك سبيل الردى والعناد، وتنكب مناهج الهدى، وركب سَنَنِ الضلالة والردى، وخلع عنه رِبْقَةُ الإيَّان وتمسك بحبال الشيطان.

ويقال : لزم الطغيان، ورفض الإيَّان، وترك الحق، وهجر الصدق، وتبع الهوى، وفارق الهدى، وهجر القرآن، وتولى الشيطان.

باب في الاستسالك بالجادة، والإنابة

اهتدى، ورشد، وآمن، واتقي، وأسلم، واعتصم، وأيقن، وتاب، وأناب، ونزع، وأقلع، وارعوى، وارددع، وانزجر، وأقصر، وانثني، وانتهي، وفاء، وانقذع، وخَفَضَ، واتدع، واستوى، بعدما التوي، وصدف، واتقي.

ويقال : فاء واعترف، وأقلع عما اقترف، وأسرع إلي الإجابة، وأظهر التوبة والإنابة، وندم علي ما جنى واجترح، ونزع عما بغى واكتدح وأقصر عما جر واجترم، وتاب

من ذنبه، وكف من حُوبه، ونزع عن جرمه، وورع من ظلمه، وخيائنه، وجريته، وجريمته.

ويقال : رَحَضْتُ تَوْبَتَهُ حَوْبَتَهُ، ومحت إنابته مساوي العيوب، ومَعَرَةُ الذنوب، وَعَفْتُ فَيَأْتَهُ حِبَارُ جُرْمِهِ، وَدَمَلْتُ تَقْيَّتَهُ نَدُوبَ كُلِّهِ، وأذهبت حسناته سيئاته، وتعمدت صلواته هفواته، وكفّر صلاحه جُنَاحَهُ، وَطَمَسَ مَتَابَهُ جَرَائِمَهُ، وعفا مثابه جرائره .

والمساءة، والجناية، والأجل، والبغية، والبَعُو : واحد، قال (١) :

وإِسَالِي بَنِي بَغِيرِ جَرَمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ

وقال :

وَذِي حُمَيٍّ يُصِرُّ عَلَيِ الْبَغِيَّةِ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْحُسْنَى بَقِيَّةً

باب ١٥ في الجبرية والبرم

جنى، وبغى، وجزّ، واجترّ وأجزّم، واجترم، وجرح، واجترح، وقارف، واقترف، وأخطأ، وخطئ، وأذنب، وعثر، وهفا، وزلّ، وكبا، وسقط
والاسم جرّ، وجريرة، وجُرْمٌ وجريمة وذنب، وحُوبٌ، وإثم، وجُنَاحٌ، وخطيئة، وكَبُوءٌ، وسَقَطَةٌ، وهفوة، وعثرة، وزَلَّةٌ .

باب ١٦ في التوبة ولعود للذنب

تاب من ذنبه وعاد فيه، وأقلع عن ظلمه ثم رجع إليه، وآمن ثم ارتد، وعاهد ثم نكث، وعاهد ثم نقض، ووعد فأخلف .

ويقال : ارتدوا على أديبارهم، وانقلوبا على ما وراءهم، وانعكسوا على أكسائهم،

(١) نسب الجوهري هذا البيت لعوف بن الأحوص الجعفرى .

وقال ابن برى : البيت لعبد الرحمن بن الأحوص ، ويروى هكذا * بغير بَعُو جَرَمَنَاهُ * والبَعُو : الجناية والجرم . وتقول : بما الذنب يبعاه ويبعوه ، بَعُؤًا : إذا اجترمه واكتسبه .

ونكسوا علي أعقابهم، وارتكسوا علي آثارهم، وكُسِعُوا بِأَغْبَارِهِمْ، وعادوا في أسارهم، وانقلبوا علي أنسائهم، وانتكسوا علي رءوسهم، وانكفتوا علي أعقابهم، وولوا علي أدبارهم، وعلي ما وراءهم .

باب

في غفر الزلة وإقالة العثرة

عفا عنه، وصفح، وغفر له، واغتفر، وتجاوز عنه، وأغضي.

ويقال : اغْتَفَرْتُ زَلَّتَهُ، وتغمدت هفوته، وتَقَبَّلْتُ تَوْبَتَهُ، وغفرت ذنبه وحَوْبَتَهُ، وأقلت عثرته، وأشلت صرعه، ونَعَشْتُهُ مِنَ الصَّرْعَةِ والسقطة، وأَنْثَشْتُهُ مِنَ الْوَرِطَةِ، وأنهضته من الكبوة، وأنفذته من الهفوة ويقال: تغاضيت عنه، وتغاييت، وتغافلت، وتغافيت، وتعاھنت وتعاميت، وتناسيت، وتغامضت، وتناومت .

ويقال : صفح عنه الصفح الجميل، وعفا عنه العفو الكريم، وأحسن عنه الإغضاء، وأسبغ عليه لباس عفو، وأرسل دونه قناع صفحه، وسَحَبَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلًا، وأسبل عليه سِجْفًا، وسدل دونه سِتْرًا، وقابل ذنبه بعفو واغتفار، وتلافاه بصفح واغتفار، وعارضه بتجاوز واغتراض وواجهه بعفو وغفران، وعفا عنه بتجاوز وكفران، ومحا بتجاوزه ما اقترف، وكَمَّنَ بِفَضْلِهِ مَا اجترح، وطمس بصفحه علي ما جرّ واجترم.

ويقال : أَطْرَقَ عَلَيَّ شَجَبِي، ونهض به علي وجي، وأغضي منه علي القذى، وتحمل منه مَضَضُ الْأَذَى، وغَضَّ بصره علي أمر من الصبر، وطوى قلبه علي أحر من الجمر، وأغضي عليه أجفانه، وأسبل دونه أردانه وعركه بجنبه، ومَصَحَ عَنْ قَلْبِهِ، ووطئه بأخصه، وأدحضه عن مَفْحَصِهِ، وجَلَّلَهُ بِمَغَابِنِ حِضْنِهِ، وكظم عنه غيظه، وكعم عنه غيظه، وجعلته دَبْرَ أَذْنِي وتحت قدمي، وثني حِضْنِي .

ويقال : الذنب منك مغفور، مغمور، وجرمك مستور، والعذر لك مُمَّهَدٌ، وذنبك مغمود، ومتغمد، وعذرك مبسوط مُمَّهَدٌ، والعُتْبُ عَنْكَ مَحْطُوطٌ، وجنايتك محتملة، وتوبتك مُتَقَبَّلَةٌ، وجريرتك مُغْتَفَرَةٌ، وجريمتك معتمرة، خطوك هَدَرٌ، وعَمْدُكَ مغتفر.

ويقال : لا إقتراف مع الاعتراف، ولا اجترار مع الإقرار، ولا إصرار مع الاستعطف والاستغفار، ولا جناح مع الانتصاح، ولا تثريب مع الاستصلاح ولا جنابة مع الإنابة، ولا تأنيب مع الاستجابة، ولا عتاب مع التَّنصُّل، ولا عقاب مع التفضل .

ويقال : العفو أقرب للتقوى، والصفح أكرم في العُقبى، والترك أحسن في الذكرى، والمن أفضل في الآخرة والأولى .

ويقال : التغابي مع إمكان السطوة أجمل، والتغافل مع تهيو القدرة أفضل، والتغاضي مع علو اليد أنبل، والمسامحة مع نفاذ الأمر أكرم، والصفح مع انبساط التمكن أعظم، والحلم مع القدرة أكرم .

وفي المثل : «التغابي مع إمكان السطوة، أجمل من انتحال الفطنة في غير وقت الانتقام. والتغافل مع تهيو القدرة، أصوب من ادعاء الدربة قبل حين الاصطلام» .

باب منه

أشلتة من صرعته، وأقمتة من ضجعته، وآمتة من فزعته، ونعشتة من وجبته، وانتشته من نكبته، وأقلته من عثرته، وخلصته من محنته، وأخرجته من فنتته، وأقمتة من سقطته، وأنقذته من ورطته، وأخرجته من هفوته .

ويقال : انتاشه من موارد الهلكة والخسارة . وأنقذه من مهاوي العطب والدمار، وأخرجه من أذي الحتف والتبار، ونعشه من غطامط لجة البحر التبار، وأنقذه بعد أن كان علي شفا جُرف هار .

باب

١٨ في الانتقام والأخذ بالتار

اقتص منه، وانتصر، وأثار منه، وانتقم، وعاقبه وانتهك وأباه بالمقتول، واستبأه به، والقاتل بواء بالمقتول، وسواء له : أي مثله في تكافؤ الدماء وأنشد :

فيقتل جبراً بأمرئ لم يكن له ما زادها الثقيف إلا ضغناً

ويقال : هو أليم العقاب، عزيز الانتصار، شديد الانتقام، قوي السطوة والبطش،

عظيم الصولة والأخذ، شديد القوي والأشر، مخوف الشذا والزجر، مرهوب النكير، هائل النذير، متقي الوعيد، مخوف التهديد .

ويقال : عقابه زاجر، وتخويفه داحر، ونكيره فادح، ونذيره واعظ كادح، وتهديده وازع، وترهيبه كافٌ منهته، وتخويفه مبعّد، وتهويله كابح، وأخذه وبيل، ونكاله وبيد، وبطشه شديد، وسطوه مُبِيد .

ويقال : جعلته مثلاً مضروباً، ونكالاً مرهوباً، وأحدوثه سائرة، وعبرة ظاهرة، وعظة زاجرة، ومثله واعظة، وحديثاً للغابر، ومثلاً للغابرين، وآية للمتوسمين .

باب ١٩ في الرئاة، وجوء المقابلة

لثيم، خسيس، زنيم، مهين، وتخّ، وضع، ضعيف، رضيع، حامل، ساقط، رذل، نذل، واضع، راضع، لثيم، يلتصق بالتراب .

ويقال : فعل هذا الشدة لؤمه، ورضاعته، وخموله، وضعته، وخمول قدره، وخساسته، وسقوط نفسه، ودناءته، وانحطاط خطره، ومهانته، ودُنُوْهَمته، ووعادته، وقالة عقله، وسفاهته، وشدة طيشه، وحماقته، وشدة رثعه، ورذالته .

ويقال : هو لثيم الظفر والقدرة، سَيُّ الغلبة والمملكة، دنىء التمكن والاقتدار، ونذل الظهور والانتصار .

باب ٢٠ في البغضاء، والمقد

الوتر، والترّة، والثأر، والطائلة، [من ظلامه في دم] ، والتبل، والذحل والحقد .
ويقال : بينهم ثأر، ووتر، وتبل، وذحل، وعداوة، وبغضاء، وإحنة، وشحناء، ودمنة، وضغناء، ومثرة، وسخيمة، وأزبي، ونائرة، وحسيكة، ووغم وضغينة، ووجر، ووغر، وضغن، وأضم، ودعثة، ودغية، وحبيطة، وحنق، وكتيفة، وضمد، وحسيقة،

وَضَبٌ، وَحْسِيكٌ، وَقَدْ تَشَاحَنُوا، وَتَضَاغَنُوا، وَتَدَابَرُوا، وَتَشَاجَرُوا، وَتَنَاجَدُوا وَتَنَاجَرُوا، وَتَبَاغَضُوا.

وَيَقَالُ : عَدُوٌّ مُشَاحِنٌ، وَذُو ضَغْنٍ مُوَاحِنٌ، وَمَتَوَعِّمٌ، وَمَضْطَغْنٌ، وَمَضْبٌ مُغْلٌ، وَأَضْمٌ حَقُودٌ، وَوَعْمٌ حَسُودٌ، وَمَعَادٌ مَدَابِرٌ، وَذُو إِحْنٍ مَضَاغِنٌ.

وَيَقَالُ : تَبَلَّهَ، وَشَحَنَتْ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ، وَأَضَبَتْ عَلَى غُلٍّ فِي قَلْبِهِ، وَقَعَدَ عَلَى ضَمْدٍ وَضَبْدٍ، وَضَبَدَتْهُ تَضْيِيدًا : أَغْضَبَتْهُ، وَتَوَعَّمَتْ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ : إِذَا تَنَازَلَتْ شُرَرًا، وَسَخِمَتْ بِصَدْرِهِ، وَأَوْرِي عَلَى صَدْرِهِ، وَإِنَّه لَحَسِيكُ الصَّدْرِ عَلَيْهِ، وَمَا رَأَتْ مِمَّارَةً : أَيَّ عَادِيَةٍ.

وَيَقَالُ : سَلَلَتْ ضَغْنَهُ عَنْ صَدْرِهِ وَقَلْبِهِ، وَتَسَلَّلَتْ حَقْدَهُ، وَاسْتَخْرَجَتْ ضَبَّهُ، وَنَشَلَتْ مَوَاجِدَتَهُ، وَنَزَعَتْ غَلَّهُ، وَنَبِشَتْ أَضْغَانَهُ، وَأَخْرَجَتْ أَدْعَاثَهُ وَمَسَحَتْ سَخِيمَتَهُ، وَحَمَصَتْ حَسِيكَتَهُ، وَرَخَضَتْ حَسِيفَتَهُ : إِذَا طَلَبْتَ مَرْضَاتَهُ، وَأَطْفَأْتَ وَغْرَهُ، وَأَخَذْتَ وَخْرَهُ وَشُرَّتْ أَرْيَ عِدَاوَتِهِ، وَأَهْمَدَتْ نَائِرَتَهُ.

وَيَقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ هَذَرًا، وَجُرَحَ جُبَارًا، وَمَالَهُ ظَلِيقًا، وَظَلْفًا، وَكَلَّمَهُ جُفَاءً، وَدَمَهُ مَطْلُولًا، وَمَالَهُ بَاطِلًا، وَصَفْرًا.

وَيَقَالُ : أَثَرْتُ دَفِينِ حَقْدِهِ، وَهَجَتْ كَمِينَ ضَغْنِهِ، وَحَرَكْتَ سَاكِنَ غَلِّهِ وَتَبَّهَتْ هَاجِعِ ضَبِّهِ، وَأَظْهَرْتَ مَكْتُومَ عِدَاوَتِهِ، وَنَزَعْتَ مَكْتُونِ غَلِّهِ، وَأَذْهَبْتَ مَتَدْفِنِ ضَغْنِهِ، وَرَحَضْتَ أَرْيَ سَخِيمَتِهِ، وَأَصْرَحْتَ خَامِدَ وَغْرِهِ، وَأَجَجْتَ حَائِي وَغْرِهِ.

باب في السخط والفيط

غَضِبَ، وَاغْتَاطَ، وَحَنَقَ، وَهَاجَ، وَخَفِظَ، وَوَجَرَ، وَوَعَرَ، وَشَكِعَ، وَخَضِجَ، وَخَرِدَ، وَحَرِبَ، وَنَغَرَ، وَلَقَسَ، وَوَبَدَ، وَوَمَدَ، وَعَبَدَ، وَكَتِفَ وَأَحِنَ، وَشَحِنَ، وَغَمَرَ، وَدَهَنَ، وَحَسِكَ، وَنَفَرَ، وَوَرِمَ، وَذَمِرَ، وَضَرِمَ، وَأَسِيفَ، وَضَمِدَ، وَنَمَى، وَغَرَى، وَشَرَى، وَشَخِمَ، وَلَطَى، وَلَطَطَى، وَتَهَدَّمَ، وَتَهَكَّمَ، وَتَهَزَّعَ، وَتَنَكَرَ، وَتَسَخَّطَ، وَتَحَمَّطَ، وَأَحْفَظَ، وَتَرَطَّمَ، وَتَأَطَّمَ، وَحَشَشَ، وَاسْتَحْمَشَ، وَتَشَدَّرَ، وَشَدِرَ، وَتَشَزَّنَ، وَاحْتَلَطَ، وَسَخَطَ، وَنَفَطَ،

ونفث، واستشاط، وامتلق، واستحصد، واضرَّ غَطًّا، وأقرَّ مَطًّا، وأغذَّ، واسمَعَدَّ، وبرَّطَمَ، واطَّأَدَّ، وانسَلَقَ، واطَّأَطَّ، وَاخْرَنْقَشَ، وَازْمَهَلَّ، وَازْمَهَرَّ، وَاكْفَهَرَ وانعَالَ، وَاجْتَأَلَ، وترغَمَ، وَاخْرَنْطَفَ، وَاخْرَنْطَمَ، وَاِرْغَادَ، وَاشْمَأَزَّ، وَاضْطَرَمَ، وَاَحْتَدَمَ، وَاَجْتَدَمَ، وَقَرَّطَبَ، وَاخْرَنْبِقَ، وَاَجْلَنْطِي، وَاَحْنَبِي، وَاَحْرَقَ: أي لَزَقَ بِالْأَرْضِ وَجَلَا.

ويقال: استشاط غضبًا، وصعر عُجْبًا، وزفر تَغِيظًا، ولج تلطُّيا، واستحمش غضبًا، وعبس تخمطًا، وَاِرْغَادَ لَوْنَهُ حَقًّا، وَاكْفَهَرَ وَجْهَهُ، وَاَزْمَجَرَ، وَاَزْمَهَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَاَجْرَهَشَّتْ أَجْفَانَهُ، وَاَحْرَنْقَشَتْ، وَاَجَزَّ زَبْرَاؤُهُ، وَاَحْرَقَ عَلَيْكَ أَرْمَهُ - وَهِيَ الْأَسْنَانُ - وَاَحْرَنْقَشَتْ أَوْدَاجَهُ، وَصَرَفَ أَوَاظَهُ - جَمْعُ الْأَزْمَةِ - وَهِيَ السَّنَةُ إِذَا أَزْمَتْ أَوْ أَزَمَ كُلَّ عَامٍ - وَاَزْمَجَرَ: أي صَوْتَ وَرْغَمٍ سِبَالَهُ، وَتَبَرَّطَمَتْ شَفْتُهُ، وَعَبَسَ وَجْهَهُ، وَبَسَرَ، وَتَنَكَّرَ، وَكَهَرَ، وَاَحْتَدَمَ غِيظًا، وَاَكْتَعَرَ سُخْطًا، وَاَكْتَعِظَ حَقًّا، وَاَمْتَلَأَ غَضَبًا، وَاَحْتَشَى إِحْنًا، وَاَكْتَنَزَ غِيظًا، وَاَكْتَعَرَ، وَتَوَكَّفَ تَحْمُطًا، وَتَأَجَّجَ، وَتَوَهَّجَ حَرْدًا، وَتَطَفَّحَ احْتِدَامًا، وَتَأَوَّنَ اضْطَرَامًا.

ويقال: أترع قلبه بالغضب، وأفعم صدره بالغيط، وشحن جوفه بالحنق وطبعت أحشاؤه بالإحن.

ويقال: سكن اضطرامه، وزال احتدامه، وخبا أوار غيظه، وسجا سهام وغره، وهجا تأجج وخره، وهدأ هيب اغتياظه، وطفق توقد احتلاطه وخذت نار موجدته، وباخ استعار إخنه، وفنا أجيج تلطيئه، وبرد التهاب تغيطه.

ويقال: في قلبه عليك إخن من غضب، ولمظة من حرد، وسخمة من إحن، وشعبة من حقد، وبقية من ضغن، وسملة من غل، وبقية من وعر.

ويقال: قد أدمن في قلبه كوامن الإحن، وأندفن فيه أواحن الضغن، وتوى فيه حفاظ الغل، ونبت عليه حسائك الحقد، وتمكنت فيه حسائف الغيظ، واشتملت عليه غواشي الغل.

ويقال: قد تشذر لمعادتك، وتشزر لمناواتك، وتوغر لمضاغتك، وتشمر لمشاطتك، وتحرد لمناصبتك، وتصدى لمبايتك، وتنفس لقتالك وَاَحْرَنْقَشَ لِمَوَاقِعَتِكَ.

باب فِي السَّلْبِ وَالْمَلَامَةِ



شتمه، وشتره، وسبه، وسبعه، وعابه، وحده، ووذاه، وعذقه، وعره، ووقسه، وعضه، وقذه، وقرفه، وهجاه، وهجنه، ولحاه، وثلبه، وقصبه، وقضبه، وقرضبه، وشوعبه، وفراه، وأفراه، وقرصه، وهبره، وهتره، ونشغه، ولذعه، ولسعه، ولسبه، ولحبه، وخليه، ونهشه، وضغمه، وعذمه، وبرمه، وأزمه، ونجذه، ونسطه، وفضحه، وحظره، وشنطره، وشاهله، وشامته، وخاصمه، وراجه، وقاذعه، وقاذفه، وقارفه، وزجره، ونهره، وأبسه، وكهره، وقذه، ودخقه، وهجله.

ويقال : قرى عرضه، وهراه، وشعث منه، وازدراه، وندد به، وسمع به، وزرى عليه، وأزري به .

ورجل عياب، مغتاب، سباب، قصاب، ومسلق، مسبع، ومتبع صلخ، وملسع ملذع، وشتام ذو منبر .

والاسم : الشتيمة، والغضيهة، والمسبة، والمثلبة، والوضم، والسبة والوقس، والجفس، والقذف، والقرف، والحناء، والقذع، والبذاء، والفحش، والعيب، والعاب، والعار، والشنار، والوكف، والنطف، والهجنة، والإبة، والمعرة، والطبع، والذم، والذام، والذيم، والدغمة والهجاء، والمعاذق، والمقاذع، والمعائر، والمعائب، والمؤيات، والمبذيات والمخزيات، والمرديات.

ويقال : تراجوا بمراجم قبيحة، وتشاموا بما فيه الفضيحة، وتحاصبوا بالفحش والقذع، وتبارحوا بالشتم والحناء، وتقاذفوا بالسب والزنا، وتراحصوا بالبذاء والسباب، وتراموا بالعضائه والمآبر .

ويقال : هو يُنطف بسوء وفجور، ويؤين بشر وعر، ويؤن بمدح وذم، ويؤن بهجو ومدح، ووسمته بعيب، ونفسه بعار، وعذقه بسوء - أي وسمته - ووصمته ومصحته - أي عبته - .

وفيه دَغْمَرَةٌ وَأُمْتُ - أي عيب - وأُمَةٌ أيضًا : عيب، كقول عبيد : (إن فيما قلتَه أُمَةٌ) ^(١).

وما يلزمك ذام - أي عيب - وذمٌّ، وطلعت منه علي خَنَعَةٌ، وعَهْرَةٌ وزِنِيَةٌ، وفجرة. ويقال : قَرَّصَه بأنياه، وجَرَّعَه مسموم شرابه، وقَرَّصَه بشبًا أظفاره وفَرَّى عرضه بمرهفٍ شِفاره، وسَلَقَه ببذاءة لسانه، وهَثَرَه بمشحوذ سِنانه ولَدَّعَه بمكاوي كلامه، وقَرَّعَه بسَوَوط مَلَامَه، ووَحَزَه بمسنون غِراره، وأنضجَه بمكاوي أواره، وأرسل عليه سَيْلًا من قَدَح المنطق، وبيثَقَ إليه نَهْرًا من الشَّتَم المُقْلَق، وأقبل إليه بمُنْضَج من المكاوي، ومكَّن من عرضه مَسْنُون المباري .

ويقال : هَتَكَ سِتْرَه، وكشف أمره، وفَرَّى عرضه، وأكل نَحْضَه ^(٢)، ورماه بَعْصِيَه وإفك، وقَذَفَه بآبَدَةٍ وفُحْش، وعَذَقَه بِمَسَبَّةٍ وعَيْب، ونَطَفَه بَعْرَةً وشَيْن، ووسمه بآبَةٍ وعار، وعنونه بسَبَّةٍ وشَنار، وسَوَّمَه بوشمة ونَطَف، ونسبه إلى كل عيب ووَكَّف، ورماه بها هو أشد من وقع الجُنْدَل، وأمرٌ من نقيع الحنظل، وعابه بها هو كالجمر في إحراقه، والصَّاب في مذاقه .

ويقال : ترك عرضه مِرْعًا مِرْقًا، وجعله فَلْدًا فَلَقًا، وقطَّعه شَرَاعِب، وفرقه رَعَابِل، وفراه، ومزقه كل مُمَزَّق، ونال منه كل مَنَال .

ويقال : رماه بكَذِبٍ ومَيْن، وعراه بِنُطْفٍ وشَيْن، وسَدَّجَ في عيبه باطلاً وغرورًا، وجاء به إفكًا وزورًا، وافترى بهتانًا وإثما مبيئًا، واختلق الأباطيل، وتخرص الدقارير والأساطير، ورماه ببُجْرٍ وداهية نكر، وقد وشي بالزور ودليًا بالغرور، ورمي بالإفك

(١) الأُمه - بالهاء - والامت - بالتاء - كلاهما العيب فأما الذي بالهاء فقد استشهد له المؤلف بقول عبيد، ولم أقف بعد البحث على تكملة لهذا الشاهد، وأما الذي بالتاء فشاهده قول ابن جابر فيما أنشده شعر :

ولا أمت في حمل لبالي ساعفت بها الدار إلا أن حملا إلى بخل

ويقال منه رجل مؤمت - بزنة معظم - أي متهم بالشر ونحوه قال كثير عزة :

يؤوب أولو الحاجات منه إذا بدا إلى طيب الأنواب غير مؤمت

(٢) النحض : اللحم، أو المكتنز منه .

المبين، وأتى فيه الباطل، وَقَتَّ الكذب، واختلق المأبَر، واحدها مَثْبَر كقوله ^(١) :
فمن يك ذا مِثْبَرٍ بالسُّنَا ن يَسْنَحُ به القول أو يَبْرَح
 وقال :

ورماني بالعيب ذو سَقَطَات لم يَزَلْ ذا غِيمة مَثَاء
 وقال :

«قلت وقولي عندهم مقتوت» ^(٢)

وقال : «وأخرى تَقَتَّ الكذب» أي تختلق

باب المبع

مدحه، ومَدَّهه، وقرَّطه، وزكَّاه، وأَبَّنه، وحَمَّده، ومَجَّدَه، ونشأه وأثنى عليه، وأطراه،
 وشكر فعله، وحمد أمره، ووصف مجده، وذكر محاسنه، ونَعَت فضائله، وأظهر مناقبه،
 وشهر مآثره، وشيَّد ذكره، ونوّه باسمه، ونبه عليه، وأطنب في وصفه، وأسهب في
 مدحه، وبالع في تقريظه، وتناهي في إطرائه، وجَدَّد في تزيينه .

ويقال : أحسن مَدْحَه، وأكثر حَمْدَه، ووصفَ مجده، وشكر فعله ونشر فضله، وأثنى
 عليه، وأهدى المدح إليه، وشَّحه حُلَّ المجد والثناء وطوَّقه قلائد الشكر والدعاء،
 وجَلَّله حَبَر المديح، وأثنى عليه بمَقُولٍ فصيح وقال فيه أحسن مقال، ونسبه إلى أجل

(١) المَثْبَر - بزنة مَثْبَر - النسيمة وإفساد ذات البين، ومثله المَثْبَرَة، عن اللحياني، والجمع المَأْبَر : أما شاهد المفرد
 فرواه المؤلف، وأما الجمع فقد قال النابغة :

وذلك من قول أذاك أقوله ومن دس أعدائي إليك المأبَر

ومن سجع صاحب الأساس : «خيئت منهم المخاير، فمشت بينهم المأبَر» .

(٢) هذا الشاهد من قول رؤبة بن العجاج وبعده :

مقالة إذا قلنها قويت

والمقتوت الكلام المكذوب، وقيل : هو المنقول الموشى به، وقيل معناه هنا أن أمرى عندهم رُزئ كالنسيمة
 والكذب وتقول : قت فلان الحديث إذا أبلغه على جهة الإفساد، وهو يفت الأحاديث أى ينمها، وقدت
 بينهم قُتًا .

فعال، لسانه مَطِيَّةٌ مدحه، ومَطِنَةٌ شكره، قد عَمَّرَ الله بشكره البقاع، وأَمْتَعَ بذكره الأسباع، وساق إليه أسباب الشكر، وأهدي إليه محاسن الذكر، مدحه بأطيب كلام، وأحسن نظام، وأزين وَصَف، وأنقن رَصَف، وأفصح لسان، وأوضح بيان، يَلْذُه الفؤاد، وتتقصع به صرائر الأكباد، تلتذذ المسماع، وتستعذبه المداسع، بما يستحليه الإنسان، ويستلذه اللسان .

ويقال : كأنه وشيٌّ منشور، وروّض مَمْطور، ودُرٌّ منشور، كأنه وشي مرقوم، وروّض مَرْهُوم، ودُرٌّ منظوم، كأنه وشي ممدود، وروض معهود ودر منضود، كغرة الأحباب، وأيام الشباب، كزهرة الرياض، ونَضرة الغياض، مديح بهج، عَطَر أرج، أذكى من العنبر، والمسك الأذفر، كمسكة معبرة، وحُلّة محبرة، أطيّب من أزيّ مَشُور، وأذكى من نَفَح العبير، ألذ من العسل المصفى، وأحسن من الوعد الموفى، أحسن من نفيس الجواهر، وأطيّب من زجل المزاهر، أطيّب من نغم القيان، ومزهرٍ مِرْنان

باب منه

كثرت محاسنه، وجلت فضائله، وحسنت مكارمه، وحمدت مآثره، وعظمت مفاخره، واتصلت محامده، وعلت مبانیه، وسمت معانيه، وجت مكارمه، وسمّقت مدائحه، وطابت ممدحه .

باب

في التفسير والتوافي

ضَجَع فيه، وعذَرَ، وغَبَب، وقَصَرَ، وفَرَط، وفَتَرَ، وغفل عنه، وسها، ولها عنه، وهفا، وأضاعه، وأهمله، وتركه، وأهله، وسييه، وعبهله، وَوْنِي، وتواني، وتهاون، وتراخي، ورَيْث، ورَيْث، وبطأ، وثبط، وترَجَّن، وتَحاجأ، وتباطأ، وتأخر، وتمهل، وعتم، وتراذ، واتأد، وتَحَبَّس، ونَحِيس، ومكث، وتحوَّس، وترَفَّق، وتأنى، وتلعثم.

ويقال : هجع عن هذا الأمر، وضَجَع فيه، وقبع عنه - أى نام عنه - وعذَرَ في الأمر: إذا لم يبالغ فيه، فهو معذَّر : لا عذر له، والمعذَّر الذي له عذر، وغَبَب: أى أخر،

ومغبة الأمر وغبته : آخره وعاقبته، وكذلك قَصَرَ الأمر، وقَصَّاراه، وقُصَّارَه، وغايته، والتقصير: الانتهاء إلى غايته، والتفريط في الأمر: تأخيرُه، يقال: فرط الله عنك ما تكبره: أي أخره وأبعده.

ويقال: فترت عن الشيء: أي أمسكت عنه، وَوَيْ في الأمر، أي فتر وعجز، والتواني مذموم والتأني محمود، والتبسط مذموم والتثبت محمود، والتلبث مذموم والتقدم في الأمر محمود، والتحبس مذموم والتخيس محمود، والإعذار محمود والتعذير مذموم، والإمهال محمود والإهمال مذموم.

باب

٢٥ في الإجهاد، والدأب، والاستعداد للأمر

جدّ في الأمر، وأجدّ، ودأب فيه، ووَصَب، وكَمَش، واجتهد، وتجرد له، واحتشد، وتصدي له، وتصدد، وانبري له، وترشح، وتشمر له، وتشذر، وأنحي وانتحي له، وأحنى له، وأحنى عليه، وتهبأ له، وتأهب، وتعبأ له، واستعد.

ويقال: جرّد فيه العناية، وأظهر فيه الكفاية، وشمر له عن ذراعه وحسّر له عن قناعه، وجمع له جراميزه^(١) وأشرط فيه جلاويزه^(٢) ورفع له من ذلأذله، وأنحي له بكلا كله، واستفرغ فيه الوُسْع والطاقة، وركب فيه الصَّعب والذَّلُول، وأناخ عليه، وخاض إليه الغَمْر والضُّحُول، وقام له وقَعْد، وهَبَط فيه وصعد، وجاء فيه وذهب، وسعى له واضطرب، وكَدَّ فيه وكَدَح، وجدّ فيه ونصح، وتقصى فيه الغاية، وبلغ فيه النهاية، وركب فيه الفرس الأبلق، وامتنطي له الجمل الأورق، ووكل به رعايته ووَفَّى عليه عنايته، وصرف إليه اهتمامه، وعَقَد عليه اعتزامه، وانتَهز فيه الفرصة، واهتبل فيه الخُلْسة، ووصل إليه الليل بالنهار، وامتنع عن الهدوء والقرار.

(١) الجراميز بَدَنُ الإنسان جملة، وبه فسر حديث عمر أنه كان يجمع جراميزه ويشب على الفرس، وقيل: المراد به اليدان والرجلان، ويقال: رماه بجراميزه، أي بنفسه، وقال أبو زيد: رمى فلان الأرض بجراميزه وأرواقه، إذا رمى بنفسه، ويقال: جمع جراميزه، إذا انقبض ليشب.

(٢) الجلاويز، ومثله الجلاوِزة، جمع جِلَوَاز، وهو الشرطى.

باب في معنى: اهتم بأمرك

لم يَأْلِكَ الرجل نُصْحًا، ولم يَأْتِلِكَ رِبْحًا، ولم يدخر عنك برًّا، ولم يؤخر لك أمرًا، ولم يَنْ في إصلاحك، ولم يفرط في امتياحك، ولم يعذر في حاجتك، ولم يتهاون في قضاء لبانتك .

باب في تمام الأمر، واتساقه

تم أمره، وانتظم، واستوسق، والتأم، وتسدى، والتحم، وآسق، واستمر، واتفق، واستندف، واطرد، واستقل، واستقام، واعتدل، واستحصف، واستحصد، [واستوسق] ^(١)، واستحكم .

ويقال : استحصفت وثائق أمره، واستحصدت علائقه، وتوثقت عُراه، واستقامت دعائمه، ورُسخت نعائمه، وأُحصِدَ مريزه، وأُمرَ جريره وسُدَّ أسره، ووُكِّدَ ضَفَره، وأُخِمْ إحصاره، ووُثِّقَ إساره .

باب ما يقال في اللَّكْبِ، والأخبار، والخيل، والأطوار

يقال : تتابع، وترادف، وتعاقب، وترافد، وتواصل، وتواتر، وتواكب وتراكب، وتسابق، وتطابق، وتوافق، وتواسج، وتعاسج، وتواعس، وتبارى، وتوالي، وتعادي، وتدارك، وتهالك، وتهافت، وتساقط، وتسانل، وتهاطل، وتهاتن، وتقاطر، كله بمعنى واحد، وتطابق، وتطارق .

ويقال : تابعت بين سهمين، وواترت بين رسولين، وواليت بين كتابين، وعاديت بين

(١) هكذا بالأصول، وهذا اللفظ متكرر، وربما كان «واستوثق» .

صيدين، وواصلت بين أمرين، وتقاطرت الإبل : إذا جاءت مقطورة قطارًا قطارًا، وبه سميت المقطرة مقطرة القيود، وتواترت الأخبار وغيرها، وتناصرت، إذا نصر بعضها بعضًا : أي تبع، والليل والنهار يتعاقبان : إذا مضى أحدهما عقبه الآخر، والتعاون والرّقد : المعونة، والرافد والمرّقد معًا : المُعين، وتواكبت الأخبار : إذا تسايرت وتساقت وبه سمي مواكب الخيول، والتواحق : المواظبة علي المسابقة، وتطابقت : إذا تواظبت، وتواسجت، وتعاسجت : أي تسارعت كقول ذي الرمة ^(١) :

والعيس من واسج أو عاسج خبيل ينحزن من جانبها وهي تنسلب

ويقال : كتبي تواظب عليك، وتواكب إليك، وتتصل إليك مواظبة، وترد عليك مواكبة، وغادية ورائحة، وغابقة وصابحة، وياكرة وطارقة، وسائرة وسابقة، ووافدة سابقة، وواردة ناسقة، وكتبي يتصل ورودها، ويقترن وفودها، ويكثر طرقها، ويدوم ودوقها، وتتصل ولا تنفصل، وتدوم ولا تريم، وترد عليك واسجة، وتقد عليك عاسجة، وأنا أوصل كتبي إليك، وأوفدها عليك، وأتابعها لديك .

باب

٢٩ ﴿ في شائع الناس ، واجتماعهم ﴾

تسائل الناس إليه، واثالوا عليه، وجاءوا أرسالًا وتثري، وأقبلوا إليه جماعات وشتي، ووخذانا ومثني، وعُضبة وفُوضي، وأشتاتا وفُرادي، وقُراني، وجاءوه فائجة، ووَجَزًا، ووحدانا، ووردوا عليه، حَصيرة، ونفيضة، وأثوه رثدة، وجاءوه لبدة، وحصرت منهم هدقة، وشهدت عنده عِدقة وكانوا عليه لبدا، وصاروا إليه رتدا، وحفوا به عزين، واحتوشوه ثبين .

ويقال : صاروا إليه لبدا، ورتدا، وطرائق قددا، وتحزقوا عليه، وتحزبوا إليه .
ويقال : جاءه حزقة، وحف به هدقة، وأحاط به ثلة، وحف به زُمرة، وعكف عليه

(١) هذا البيت لذي الرمة يصف ناقته، والعيس : الإبل، والعاسج والواسج مأخوذان من العسج والوسج وهما ضربان من سير الإبل . قال النضر والأصمعي : أول السير الديب ثم العتق ثم التزيد ثم الذميل ثم العسج ثم الوسج، وقوله «ينحزن» معناه أنهم يركلن بالأعقاب، وتنسلب من الانسلا ب وهو المضاء، يقول : إن الإبل مسرعات يضربن بالأرجل في سيرهن ولا يلحقن ناقتي .

عذقة، واحتفَّ به لُمة، واحتوشه ثُبَّة، وتكتفه ضُبَّة، وجلس حواليه إضامة، وقعد إليه عِزَّة، وطاف به أزفلة، وأطاف به أيضًا، ومشى حوله عِرْجلة، ودَوَّمَ عليه عِشج، وحضره مَلَأً، وشهده فِرْقة، ومر به سرب، واجتمع عنده درهم، وصار إليه نَجْرٌ، وكل ذلك الجماعة.

باب

في التباس الأمر واستبهامه



أشكل عليه الأمر، واشتبه، وغُم عليه، والتبس، وعَكل عليه، وأعكل، واستعجم، واستبهم، وضلَّ عنه، وجار، وتقنع، وخفى عليه، وانقبع، وتكمي، وانخدع، وحَكَل، وأحكل، وعكَل، وأعكل، وعمى، واستغلق.

ويقال: هو في غُمة، ولَبَس، وظلمة، وفحمة، وسُخمة، وصحمة، وطحمة، وطُخية، ومُحمة، وكُمّة، واشتباه، وعمى، والتباس، وضلالة، وخيرة، وعُكلة، وبكمة، ورُتة، وحكلة، ودُجّة، ودُجّة، ودُجّة.

ويقال: هو في ضلال مبين، وشك مُريب، وأمر مَريع، وريب وشيع، ولَبَس شديد، وطريق مُبهم، وأمر أبهم، أيهم، أصمّ، أبكم لا تُعرف موارده، ولا تَبين مصادره، ولا يُهتدى لمسالكه، ولا يتخلص من مهالكه، طريقه مظلم، وبابه مُبهم، ودليله أبكم، لا يهتدي لدفعه ولا يفتن لمسالك رُشده، ولا يعرف له دليل، ولا يَلحِب له سبيل. ويَلحِب أيضًا (لحِب يَلحِب لِحَبًا ولِحبة).

باب

في توَعُر الأمر، وصعوبة الوصول إليه



اعتاص، وتوَعُر، وتصعب، وتعسر، وامتنع، وتعذر، وأبي، وأعجز وأعيأ، وأعوذ، وجمَح، وشَتِر.

وهو عزيز مُعتاص، شَرود مُنحاص، شَتِرُ المذاهب، وعَر المطالب، شديد الالتواء، عظيم الإباء، مُتيف الارتقاء، صعب الإذعان، قليل الإمكان، دائم الشُّراد، صعب

الانقياد، بعيد المرام، أبي الزَّمام، عزيز الملتَمَس، بعيد المقتبس، أبي سُرود، جموح كؤود شديد المراس عسير العلاج، وَغَرُّ الجَناب، دونه الموت الصَّئاب .

ويقال : رُمته فتعذر، وحاولته فتعسر، وزاولته فنفر، وراودته فاستعصم، وأبي واعتاص، والتوي، وأدبر، وتولي، وشرد، وانحاص، وجمع، وعطفته فقسا، وثنيته فجسا، وراودته فصدَّ، وصدَف، والتوي، وانحرف، وراودته فراوغ، وحاولته فطاول.

ويقال : مرامه صعب، ومطلبه وعر، ومسلكه حَزَن، ومتباعدُه شديد، ومرتقاه كؤود .

باب في إمكان التصريح بسهولة

تهيأ الأمر، وأمكن، وانقاد، وأذعن، وسهل، وأكثب، وطفَّ، وأطفَّ، وصقب، وأطاع، وسَلِسَ، وأجنب، وأعرض، واستراض، وهان، وتيسر، وقرب، ودنا .
ويقال : هو سهل المجنب، قريب المتناول، سهل المقاد، حسن الانقياد، سهل الارتياح، لين المأخذ .

ويقال : هو ممكن، مذعن، منقاد، مطرد، مَسُوس، سَلِس، مُجَنَّب، ومُجَنَّبٌ، ومُطَفٌّ، مكثب، وطائع، رائع، مستريض، معرض، كقوله ^(١) :

أَرْجَزًا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا كلاهما أجَدُ مُسْتَرِيضًا

ويقال : قُدَّتْه فانقاد، وعطفته فانآد، وراودته فطاوع، وحاولته فوجدته، وزاولته فَحَزَّتْهُ، ورُمَّتْهُ فأصبته، وطلبته فلحِقَّتْهُ، والتمسته فصادفته، وابتغيته فألفيته .

ويقال : أخذته من كَثَبٍ، وحزته من صَقَبٍ، وتناولته من أَمَمٍ، ورأيته من صَدَدٍ .

(١) نسب الجوهري هذا الشاهد للأعجب العجلى، وقال الصاغاني : « ولم أجده في أراجيزه » وقال ابن بري : « نسبة أبو حنيفة للأرقط وزعم أنَّ بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز » ويروى الشطر لثاني « كليهما أجَد ... » والمستريض الواسع الممكن، وتقول : أراضت النفس أى طابَّتْ، وافعل ذلك ما دامت النفس مستريضة : أى متسعة طيبة .

باب في حذف الأصل، وكرم المحمد

كريم النسب، عظيم السبب، زاكي الأرومة، طيب الجرثومة، شريف العنصر، عظيم المفخر، طاهر الأمومة، نجيب العمومة، عتيق الخؤولة، عريق الفصيلة، أصيل السنخ، مقبل الشرخ، رفيع المحتد، شامخ السند، أصيل الجذم، جليل البذم، صريح النصاب، منير الشهاب، زاكي المغرس، وطىء المقرش، بهي المنتضي، سري المنتمي، كريم المركب، سليم المغيب، سري النجر، أصيل الحجر، شريف القديم، نظيف الأديم، رائق المنصب، باذخ المرقب، راسخ الجذل، راسب الأصل، مُصَفَّى الجبلّة، رَحْب المحلّة، متجب الصنوّ، مستعذب القنوّ، ثابت النحض، وافر الفيض، طيب المضاص، فصيح العراض، كريم النحاس، قوي الأساس، نجيب الهدف، سامق الشرف، مهيد الأس، وطيد القنس، شاهق الطود، صائب الجود، كريم العناصر، شريف العشائر، رصين الأسناخ، طاهر السلاخ، طيب المغارس، نقي الملايس.

ويقال : عالي العمداد، واري الزناد، مُحض الضربة، ميمون النقية، نقي الجيب، أمين الغيب، بعيد الشأو، فقيد البأو، مبرأ من العيب، منزّه من الرّيب، رحيب الباع، مَشْبُوح الذراع، ضَخْم الدّسيعة، جَمّ الصنّعة، شديد القوي، بعيد المدى، جميل المحيّا، ظليل المقيّا، سليل المجد، جزيل الرّفد، كثير النوال، جميل الفَعَال، رابط الجأش، طاهر الرياش، بعيد الصّيت، رفيع البّيت، متجعج الجناّب، عالي الصّفات، كثير العفّا، خصيب الرّحل، ربيع المَحَل، حُلُو الشّائل، خَلُو من الرذائل، مبرأ من البذاء والأذى، منزّه عن القذي، قويّ الساعد، بطل مُعاود، حديد المِفصل، فصيح المِسْحَل، نطوق المِقْوَل.

ويقال : إنه لكريم الأخلاق، مجاهد الأعراق، بارع السؤدد، كريم المحتد، مَصُون العرض، كثير الصواب، حميد الجواب، فصيح اللسان، فسيح اللّبان، ماضي الجنان، يَأْبِي الدّنيّة، ويَأْبِي السّنية، ويُجْزَل العطية، لا يَحْبِج آمله، ولا يُعْدم نائله، ولا يَحْرِم سائله،

كريم الخليفة، مستقيم الطريقة، أخلاقه سنية، وأثوابه نقية، ونفسه آية، وعشرته رضية، وعطيته هنية، لا يُستباح حريمه، ولا يُشْنَأُ نديمه، ولا يُدنس أديمه .

ويقال : هو السيد الحَلَّاح، والشریف العُراعِر، والصريح الصُّرادِح، والفاضل القَمَقام، الكريم الهَلْقام، والملِك الهَمَام، والرئيس الطريف، والسيد الغَطريف، والأرجمي المرتاح، والسمح الجَحْجَاح، والسَرِيُّ السَّمِيدَع، والقوي الهَمَسَع، والأصيد الصَّنيدِد، والسيد الرئيس، والملِك القُدْموس، والمذره الخضم، والجواد الخِضرم، والبحر الزَّخُور، والماجد المنظور .

ويقال : هو شجاع زَميع، وبارع بَزيع، وسيد مَضْرَحِي، وسخي أَرَجِي، ومُحَرَّب مدره، وجريء أحوس، وشجاع أهوس، وجميل أروع، وفصيح مُشَقَّع، وشجاع مُشَيَّع، وذكي لودعي، وبصير المعِي .

باب

٣٤ | في معنى : لهُوَ عَظِيمُ الْقَوْمِ

هو سيد العشيرة، وسَنَدُها، ورئيسها، وإمامها، وظهرها، وسنامها وغيرها، وعميدها ونائبها، وزعيمها، وهو عُزَّةُ قومه، وَجَّةُ أهلِه، وعِماد حزبه، وقَرِيع رَهْطه، وَوَجْه عشيرته، ومدره قبيلته، وزين أسرته، وقائد كتيبته، ورائد أهلِه، والذائد عن حُوزَتهم، والرامي دونهم، والمناضل من ورائهم، وهو شجاعهم المشيَّع، وَكَمِيَّتْهم المدَجَّج، وفارسهم المدَجَّج، والباسل البطل، والنهيك الأحمس، والكمي الأحوس والبطل المغامس، والمذره الحُمَارَس، والمذره المداعس، والمُحَرَّب الدُمَاحِيس، والمُضَدَّم القُمَاحِيس، والمقدم المقامس، والجريء الخطَّار، والجسور الهِصَّار، وإنه لشهاب الخطوب، وسَنَانُ الحروب، وضَرَامُ حَرِّ اللِّقَاء، وَحَمَامُ يَوْمِ الهِجَاء، وضرام نيران الوغى، والمغامر في سِطَّة^(١) الخطوب، والمغامس في حُومَةِ الحروب، إن سُبِقَ سَبَقٌ، وإن طَلَبَ لَحَقٌ وإن

(١) سِطَّة - بوزان عدة - أى وسط، وتقول : وَسَطَهُمْ وَسَطًا وَسِطَةً إذا جلس بينهم، وكذلك نَوَسَطَهُمْ، وتقول أيضًا : وَسَطَ الشَّيْءَ، وتوسَّطه أى صار في وسطه .

سوجل بَذَّ وَعَلَا، وَإِنْ جُورِي أَعَذَّ وَشَأَى، وَإِنْ وَزَن رَجَحَ وَشَالَ، وَإِنْ سَوَوِي بَسَقَ وَطَالَ، وَإِنْ قُوومَ - وَقُوَمَ أَيْضًا - فَاقَ وَارْتَفَعَ، وَإِنْ فُوخِرَ عَلَا وَافْتَرَعَ .

هو أعزهم جَارًا، وأحاهم ذِمَارًا، وأعلاههم عِمَادًا، وأوراهم زِنَادًا، وأكثرهم عَدَدًا، وأبعدهم أَمَدًا، وأطولهم بَاعًا، وأبسطهم ذِرَاعًا، وأكثرهم أَفْضَالًا، وأجلهم فَعَالًا، وأشرفهم حِسْبًا، وأكرمهم مَنَصَّبًا، وأجودهم كَفًّا، وأحاهم أَنْفًا، وأخصبهم رَحْلًا، وأرجحهم عَقْلًا، وأتمهم حِلْمًا، وأثقبهم فَهْمًا، وأسناهم عَطِيَّة، وأزكاهم سَجِيَّةً، وأمدهم قَامَةً، وأطولهم دَعَامَةً، وأفصحهم لِسَانًا، وأجراهم جَنَانًا، وأحسنهم بَيَانًا، وأرحبهم لَبَانًا وأكثرهم إِحْسَانًا، وأنداهم بَنَانًا، وأجودهم دِيَمَةً، وأشرفهم شِيَمَةً، وأثقبهم رَأْيًا، وأنجزهم وَأَيًّا^(١) وأوفاهم عَهْدًا، وأؤكدهم عَقْدًا، وأقدمهم رِيَاسَةً، وأحسنهم سِيَاسَةً، وأنجزهم مَوْعِدًا، وأعظمهم سُودَدًا .

وله من كل فضيلة القسْطُ الأَوْفَى، والحظُّ الأَغْفَى، والسهمُ الأَعْلَى، والقِدْحُ المَعْلَى، والزَنْدُ الأَوْزَى، والشَّرْبُ الأَرْوَى، والقِسْمُ الأكْفَى، والنصيبُ الأَسْنَى، والقسْطُ الأَجْزَلُ، والحظُّ الأَفْضَلُ، والسهمُ الأكْمَلُ، والخيرُ الأشْمَلُ، والنصيبُ الأَجْوَدُ، والقِدْحُ الأَحْمَدُ، والبرُّ الأَوْفَدُ، والأرْفَدُ أَيْضًا، والحظُّ الأَسْعَدُ، والسهمُ الأَعْوَدُ، والعِيشُ الأَرْغَدُ، والزَنْدُ الأَقْبَسُ، والقسْطُ الأَنْفَسُ، والحظُّ الأَوْفَقُ، والسَّجْلُ الأَرْفَقُ، والشربُ الأَغْدَقُ، والحظُّ الأَرْبَحُ، والخيرُ الأَسْنَحُ، والقسْطُ الأَصْلَحُ، والأمرُ الأَنْجَحُ، والأملُ الأَفْسَحُ، والقسمُ الأَرْجَحُ، والعطاءُ الأَسْجَحُ^(٢) والخيرُ الأَمْدَحُ، والقسْطُ الأَرْفَعُ، والسهمُ^(٣) الأَنْفَعُ، والوعدُ الأَوْسَعُ، والوفاءُ الأَسْرَعُ، والعطاءُ الأَنْجَعُ .

(١) الوأى : الوعد الذى يوثق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ، ومنه حديث أبى بكر "من كان له عند رسول الله وأى فليحضر" وأنشد أبو عبيد :

وما خنت ذا عهد وأيت بعده ولم أحرِم المضطر إذا جاء قاتنا

(٢) العطاء الأسجح : الذى لا يكلفك مشقة ولا تختمل فى سبيله صعوبة ، وأصله مأخوذ من قولهم : خُلِقَ سَجِجًا ، إذا كان سَهْلًا لِينًا ، ويقولون : مشى فلان مشيًا سَجِجًا وسَجِجًا ، إذا اعتدل فى مشيه ولم يتمايل فيه تكبرًا وصلفًا .

(٣) فى النسخة الفوتوغرافية : «والقسْطُ الأَنْفَعُ ، والسهمُ الأَرْفَعُ» .

باب ٣٥ في اختصار النسب

المُقرَّب : من أمِّه عربية وأبوه عجمي، والهَجِين : من أبوه عربي وأمّه عجمية، أو أمّه راعية غير محصنة، فإذا أحصنت فهو غير هجين، والعَبْتَنَس الذي جدَّته - من قبل أبيه وأمّه - عجميتان، والفَلَنْقَس : الذي أمّه عربية وأبوه عجمي، والهَجِين، والمُدَّرَع، والمُخَيَّوس : الذي ولدته الإماء من قبل أبيه وأمّه، والمُكْرَكَس : الذي ارتكض هو وأبواه في أرحام الإماء، أو أصلاب العبيد، والمقاط : مولي المولي، وأنشد^(١) :

ثلاثة فأيهم تلمس العبد والهجين والفلقس

باب ٣٦ في القرابة والاتصال

هو قَرِيبه، ونَسِيبه، وحميمه، وقرابته، وأهله، وعشيرته، وحماته، وأقرباؤه، وأنسابؤه، وآله، وأسرته، وعثرته، وأزبته، وعرضه، ونسله، ونجله، وسلالته، وذريته، وعصبته، وكلالته.

ويقال : بينهم نسب مشيج، ومُسْتَوَلَّد مريج، وتَنَاسُب وشيج، وقد مَسَّتْهم رحم، وجمعهم مَشِيمَة، واشتمل عليهم مَجَل - وهو حلقة الرحم - واكتنفهم مَهْل - وهو موضع الولد من الرحم - وآواهم مَقِيل، وتحملوا من إحليل، وقد توشَّحوا بغرس واحد، وشملها سلاً واحد، وسجنا في سُخْدٍ واحد.

(١) أنشد شمر هذا البيت وقال : الفَلَنْقَس من أبوه مولى وأمّه عربية وهذا قول أبي عبيد والليث أيضاً، وقال ابن السكيت : هو من أبواه عريان، وجدَّته من قبل أبويه أمتان، وقال أبو العوث : هو من كلا أبويه مولى، وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر، والهجين : عربي ولد من أمة، وهو معيب عند العرب، وقيل : هو ابن الأمة الراعية ما لم تحضن، فإذا أحصنت فليس الولد بهجين، وقال ثعلب : هو من أبوه خير من أمّه، قال الأزهرى : وهذا هو الصحيح، وقال المبرد : إنما قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على أولاد العرب الأدمة (الشمرة) وكانت العرب تسمى أولاد العجم الحمراء ورقاب المزود، لغلبة البياض على ألوانهم.

والسُخْد : ماء السلا، والسلا : لباس الولد في الرحم، والغرس : سباحيق السلا،
والمشيمة : جليدة تخرج علي رأس الولد إذا مُسَّت انماثت، والحميم، والحامة : خاصة
الأهل، والأنساء : جمع النسيب كالأقرباء، وعِثْرَةُ الرجل : أقرباؤه من صلبه ومن
طرفه، وأُزْيِيَّةُ الرجل : أسرته .

باب منه

انتمي إلى أبيه وقومه، وانتسب، واعتزى، وانتحل، وادعي، واتصل، ولحق، والتحق،
ولصق، والتصق، والتحم، وضوي، وانضوي وعزوته، ونسبته، ووصلته .
ويقال : هو منبوذ مُلْصَق، ومُستَلْطَط ملحق، وحَمِيل أنكد، ودَّعي مُحْضَرَم، وزنيم
مُزْنَم، ومنوط مسند، وأزيب مزند، ومُهَيَّة نَعْل، ومُهَيَّة أَيْضًا، ومُضَاف ظنين .

باب

التجربة . والاختبار

٢٧

جَرَّبْتَهُ، وخَبَّرْتَهُ، واختبرته، وسَبَرْتَهُ، وشَمِمْتَهُ، وفَلَيْتَهُ، وتَبَحَّرْتَهُ، وَبَرَّتَهُ،
وَبَلَّوْتَهُ، ورُزَّتَهُ، وأشَحَنْتُهُ، وذُقَّتَهُ، وشِمَّتَهُ، وشَهِدْتَهُ، وقِسَّتَهُ، وَعَلِمْتَهُ، وَحَجَجْتُهُ،
وعرفته، وحَصَرْتَهُ و تحمَّنته وتعَرَّفْتَهُ، وحَسَسْتَهُ، وأَحْسَسْتَهُ، وَعَجَمْتَهُ، وَمَسَّسْتَهُ،
ومارسته، وتدبَّرتَهُ، ولاحظته، وتأمَّلْتَهُ، وراعىته، وربَّأْتَهُ، وراقبته، واستنشفتَهُ،
واستشففتَهُ، وزاولته وشاهدته، وباشرته، وعاملته، وعاشرته، وحارفتَهُ، وصادفتَهُ،
واستعرضته .

ويقال : عَجَمْتُ عوده، وغمزت قناته، ولاحظت أكنافه، وتأمَّلت أعطافه،

(١) الأُربِّيَّة - بضم الهمزة وسكون الراء بعدها باء موحدة مكسورة فباء مثناة مشددة - أهل بيت الرجل وبنو
عمه ونحوهم ولا تكون الأربية من غيرهم، يقال : جاء فلان في أُرْبِيَّتِهِ، وفي أربية من قومه، وفي الأساس :
هم أهل بيته الأدنون، وقال سويد بن كراع :

وإني وسط ثعلبة بن عمرو إلى أُرْبِيَّة نبت فروعا

وهذا معنى مجازي للأربية، وأصل معناها : خمة في أصل الفخذ تنعقد من ألم، أو هي أصل الفخذ، أو ما
بين أعلاه وأسفل البطن .

وتعرفت أوصافه، وجسست نبضه، واستقصيت غرضه، وبلوت أمره، وسبرت غوره، وحجبت قعره، قال^(١):

يَحِجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِفْ قَاسَتْ الطَّيِّبَ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

يصف أن الطيب يسر الجرح، فيهوله، فيقذي، والمغاريد: الكمء الصغار، والقذي: العذرة.

وقال يصف طعنة ويشبهها بالبئر: (عَنْ قُلُوبِ ضُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَرْتُ) أي تفرح جوف السابر.

وُبُرَّتْ ما عنده، وُبُرَّتْ الناقة: إذا أدنيتها من الفحل لتعرف أنها حمل، وقال:

(وَطَعْنِ كَابِزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٢))

وَرَزَّتْ أروزه: إذا بُرَّتْ ما عنده، وحارَفْتُ الجرح، بالمحراف، والمِسْبَار - وهو الميل - إذا قَايَسَتْ غُورَه.

ويقال: شِمْتُ موقعه، وتعرَفْتُ موضعه، وأكثرْتُ ثَقْلِيه، وألَعَمْتُ تجربيه، واستقصيت سَبْرَه، وعَرَفْتُ غُورَه، وسَبَرْتُ أمره وامتنحت مَذاهبه، وبلَوْتُ طرائقه، ومارسته، وقايسته، وتَدَبَّرْتُ حاله، واستبرأته، وريأته: إذا مارسته، وشامتته، وضامتته.

(١) البيت لعذار بن درة الطائي، وقد استشهد به المؤلف على أن «حَجَّ» بمعنى سَبَر تقول: حَجَّ الشجرة يحجها حَجًّا إذا سبها بالميل ليغالجها، والمأومة: الشجرة التي بلغت أم الرأس، وفسر ابن دريد هذا البيت فقال: وصف هذا الشاعر طبيئا يداوى شجرة بعيدة القعر فهو يجزع من هُوها فالقذي يتساقط من استه، وقال غيره: است الطيب برادها ميله وشبه ما يخرج من القذي على ميله بالمغاريد وهي جمع مغرود، وهو صمغ معروف.

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة طويلة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله ابن معمر، وأولها * قد جَبَر الدين الألة فَجَبَر * والقلب - بضمين - جمع قلب، وهو البئر، والضجم - بضم الضاد وسكون الجيم - جمع أضجم، وهو من الأبار، ما يكون في جالها - أي ناحيتها - عوج، وقيل: التي تحفر غير مستوية، يصف الراجز الجراحات فنسبها - في سعتها - بالأبار المعوجة الجبلان.

(٣) هذا عجز بيت لملك بن زغبة الباهلي، وصدره: بضرب كاذان الفراء فضوله * والإيزاغ: إخراج البول دفعة بعد دفعة، وقال أبو عبيدة: «كإيزاغ المخاض» يعني قذفها بأبوالها، وذلك إذا كانت حوامل، شبه خروج الدَّم برمي المخاض أبوالها، وقوله «تبورها» أي تختبرها أنت - حين تعرضها على الفحل - ألا تقع هي أم لا، والفراء - بزنة جبال، وباهمز ممدوداً - جمع فَرَأ - بوزان جبل - وهو حمار الوحش.

ويقال : أُنْتُ أَبْطَنُ بِهِ خَبْرَةً، وَأَطُولُ لَهُ عَشْرَةٌ، وَأَكْثَرُ تَجَرُّبِيًّا، وَأَشَدُّ تَبَحُّرًا، وَتَقْلِيْبًا، وَأَدْوَمُ سَيْرًا، وَبَوْرًا، وَأَكْثَرُ مُمَارَسَةً، وَأَطُولُ مُمَاسَّةً، وَمَلَابَسَةً وَأَقْدَمُ مَعَاشَرَةً، وَأَدْوَمُ مَبَاشَرَةً، وَأَكْثَرُ مَعَامَلَةً، وَأَطُولُ مَزَاوَلَةً .

وقال : جَرَّبْتُ الرِّجَالَ، وَرَزَّزْتُ الْأُمُورَ، وَسَبَّرْتُ الْجِرَاحَ، وَحَجَّجْتُ الشُّجَاجَ، وَشَمَّمْتُ الْبَرِّقَ، وَبُرْتُ النَّاقَةَ .

باب الرجوع

رَجَعَ، وَآلَ، وَقَفَلَ، وَعَادَ، وَآدَ، وَأَبَ، وَصَارَ، وَحَارَ، وَجَأَ، وَانْكَفَأَ، وَعَتَبَ، وَانْكَفَتَ، وَثَابَ، وَتَابَ، وَحَرَجَ، وَرَاعَ، وَكَرَّ، وَعَكَرَ، وَانْقَلَبَ، وَانْصَرَفَ، وَأَنَابَ، وَعَظَفَ، وَجَاءَ، وَفَاءَ .

ويقال : رَجَعَ، وَرَجَعْتُهُ، وَرَكَحَ إِلَيْهِ : أَي أَنَابَ، قَالَ (١) :

رَكَحْتُ إِلَيْهِ بَعْدَمَا كُنْتُ مُجْمَعًا عَلَى صُرْمِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ ثَائِرًا

وَطَبَخْتُ الدَّوَاءَ حَتَّى آلَ إِلَيَّ كَذَا : أَي رَجَعَ، وَقَفَلَ الْجَنْدُ مِنْ غُرُوبِهِمْ، وَالْقَوْمُ مِنْ سَفَرِهِمْ، قَفَلًا وَقُفُولًا، وَأَضَ سَوَادُهُ بَيَاضًا : أَي عَادَ، وَقَالَ :

(حَتَّى إِذَا مَا أَضَ ذَا أَعْرَافِ) (٢)

وَأَبَ مِنْ سَفَرِهِ أَوْبَةً، وَحَارَ : رَجَعَ فِي الْقُرْآنِ (إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحُورَ) وَذَهَبَ عَقْلُهُ

(١) الرواية الصحيحة التي تلتزم مع عجز البيت * ركعت إليها بعد ... إلخ .. وكذلك رواها المرتضى وابن المكرم وتقول : ركعت - من باب منع - وكذلك أركعت وارتكعت ، ومعنى الجميع ارتكعت وأنثبت ، والركوح إلى الشيء : الركون إليه .

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة للعجاج ، يعاتب فيها ابنه رؤبة ، وبعده كالكَوْدَنَ المشدود بالإكاف قال : الذي جمعت لي صوافي

وأض بمعنى عاد نقله الجوهري عن ابن السكيت ، وقال الليث : الأيض صيرورة الشيء شيئاً غيره وتحويله من حاله ، يقال : أض سواد شعره بياضاً وقال ابن دريد : أصل الأيض العود تقول : فعل ذلك أيضاً إذا فعله معاً ودأله راجعاً إليه ، فاستعير لمعنى الصيرورة لتقاربها في معنى الانتظار ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ، والكودن - بفتحين بينهما سكون - الفرس الهجين والفيل والبغل والبرذون ، والإكاف - بزنة كتاب وغراب ، وبالمهمز أو الواو - البرذعة ويكون للبعير والحمار والبغل .

ثم ثاب إليه، والإبل تَرِيعُ إلي الراعي بعد التفرق، وَعَتَبَ يَعْتَبُ: أي رجع، وفي القرآن (وإن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ) وَرَكَحَ إلي أهله، وآل إلي أصله، وقفل إلي بلده، وعاد إلي طبعه، وآد إلي أمره، وصار إلي موضعه، وحرار إلي وطنه، ولجأ إلي حصنه، وخرَجَ إلي مكانه، وراع إلي صاحبه، وانقلب إلي أهله، وانصرف إلي منزله، وأنابَ إلي رَبِّهِ، وجاءَ إلي سوقه، وفاءَ إلي أمره، وانكفأَ إلي منزله، وانكفتَ إلي وطنه، وكر بعد ذهابه، وَعَكَرَ بعد مُضِيِّهِ، وَقَدَرَجَعْتُهُ، وأعدته، وأحرتَه، وأخرجته، وألجأته، وَقَلَبْتُهُ، وَكَفَّأْتُهُ، وَأَجَأْتُهُ، وَكَفَّنْتُهُ.

باب الفقر، والحاجة

افتقر، وأدقع، ودَقَعَ، وأفقع، وعَهَنَ، وأَهَنَ، وأَخَفَ (العَهنة: انكسار عن فقر: والإفقع: سوء الحال) وهو مُفْقِع، وأصابته فاقعة من فواقع الدهر، وأساف، وأزهد، وزهد، ووبد، وأقوى، وأخوى وألْفَجَ، وأخرج، وأفلس، وأبلس، وأخفق، وأملق، وأورق، وأرقَّ وأكدى، وأدى، وأودي، وأبلط، وأحلط، وأجحد، وحجن، وأمعر، وأعسر، وأفدح، واعتَرَّ، واضطُرَّ، وأَفَضَّ، وأنْفَضَّ، واتنَضَّ، وأسنت، وأسحت، وأقتر، وأقفر، وجُرَّفَ، وجَلِفَ، وجُلِفَ، وجشِبَ، وأجدب، وقرع، وقزع، ومزع، وقرَضِبَ، وحرب.

أوصاف الفقراء: - فقير، وقير، مسكين، قَتِين، مُدَقِّع، مُفْقِع، مُصْلَمَع، مُصْلَقَع، مخزوم، عديم، صُغْلوك، ضَرَبك، عاهن، آهن، مخف، مقر، مجر، ملفج، (ملقح) محرج، مفلس، مبلس، مخفق، مُمْلَق، مُرِق، مُورِق، مُكِد، مُود، مُبْلَط، مُحْلَط، جَحْد، حجن، مُعَرَّ، مُعَسَّر، زَمِير، زَمِر، مُزِمِل، مُهْزَل مُزْمِق، [مملق] مِمْلَق، مغلق، مغلاق، مُفْرَح، مُفْدَح، مُسْنَت، مُعْتَرَّ، مُضْطَرَّ، مضيق، مُحْتَاج، مُعِيل، قانع، جائع، أَضْيَض، جَرِيض، وبَد، كَمِد، مُقْتَر، مُقْفِر، مجرَّف، مجلف، مجوع، مُخَوِّع، ظَلِيف، شَطِيف، جَشِب، جَدِب، مُجْدِب، مُقْرَع، مُزَع، مُعْوَز، مُعَرَز، محالف، محارف، مُقِض، منفض، مُعْدَم، مُضْرَم، مُزْهَد، منفد.

أسماء الفقر : فقر، وفاقة، وعُذْم، وحاجة، خلّة، مَسْكَنَة، شَطَف، عُسرة، ضيقة، عَيْلَة، مَرَبَة، خصاصة، إخفاق، إملاق، حُرْف، إعواز [ضر، وبؤس، حِرْمان، شوم، خِرْلان، مَسْغَبَة، جهد، محمصة، زَهَادَة، إقتار، إفقار، وافتقار، إخواء، إقواء، سَغَب، ضفف] (١).

ويقال : احتاج إليه، وافتاق إليه، واثنَّصَّ إليه، وقد أضه الفقر إليه، وأخنعه، وأحوجه، وحرفته، وأقلقه، وألجأه .

ويقال : أضه إليه الفقر، وأجأه إليه العدم، وأخنعه إليه الحاجة، وألجأته إليه المسكنة، وأحوجته الخصاصة، واضطرتته الخلّة، ودعاه الإقتار، وحداه عليه الاضطرار، ونذبه إليه الإخفاق، ودلّه عليه الإملاق، وقاده إليه شدة الضر والبؤس، وأصاره إليه شدة السَّغَب، وحدته إليه شدة الإعدام وفُحش تَسَلُّط الأيام .

ويقال : إنه ظاهر الضر، يَبِّن الفقر، منتشر الحال، شديد الحاجة عظيم الفاقة، دائم الخصاصة، شديد الخصاصة، عزيز الإخلال، جَشِب المعاش، بذيد الرِّياش، قليل النشب، طويل السَّغَب، مُجْحَف الجوع، دائم الخُضوع، شَطَف الحال، قليل المال، جديب الرحل، دائم المَحَل، قَحِط المنزل والمأوي، مَسْحُوت المحلة والمثوي، وقد جَلَفَتْه شدائد الدهر وأخنت عليه بَوَاقِ العصر، واجتاحتته قوارع الزمان، واستأصلته بَوَاقِ الحدثان، ونالته آفة، أدته إلى الردي والإسافة، ومَسَتْهُ سَنَة جَدَاع، ونَهَسَهُ ضَيْعَم سَبَاع، ونَابَهُ يَوْمٌ عَصِيب، وحَزَبَهُ عام جَدِيب، وناله أمر نُكْرٌ، وداهية بُجْر، وقاسي جَنَادِع الشرور، وجَرَائِع الدهور، ولحقته آفة، وعاهة، وإجْحاف، وإسافة، ودَهْر غَضُوب، وشر عَصِيب، وسِنُون أَحامس، وأيام هَجَارَس.

ويقال : رمته الأيام عن هجارسها، وتكشَّفت له عن عمائسها، وأخنت عليه بقوارعها، وتصدت له في جنادعها، وهَدَّتْهُ طَحِمَات الشدائد، وعضته أزمات الأوابد .
ويقال : نالته صَاحَّة شُدَاخَة، وبَاقَة فَالِقَة، وقارة باقعة، وأمور شَصَائص، وأزمات غوافص، وشرُّ عَصِيب، وعيش شَصِيب، وأزَل آزل، وأمر هائل، واجتياحُ الأكائل،

وأمر غواض، وفواح غواظ وفادحات بواظ، وشِدَّة العِظاظ، ومكروه الكِظاظ، وداهية العِبَر: لا تبقي ولا تذر.

باب منه

هو كسيرٌ فقْر، وأطيرُ إضرٍ، وصريعُ ضرٍّ، وجديعُ شرٍّ، ووئيدُ خِصاصةٍ وإقتار، ووقيذُ خِصاصةٍ واضطرار، وطريدُ ضرٍ وبؤس، ومهْيُضُ شرٍّ وعُبوس، وتلُو ضرر، ونِضو عُسْر^(١) وأليفُ حاجة، وحليفُ فاقة، وطلِيحُ إملاق، وقريحُ إخفاق، وطريدُ فتنة، وشريدُ محنة، وهالكُ سُقْمٍ ومُعاني عُدْمٍ، ومَهْيُضُ بَأْسَاء، وهْيُضُ صَرَاء، وسليم^(٢) لأواء، ومجْهُود لولاء، ومهدومُ خَلَّة، ومنهوكُ عِلَّة، وجريضُ مَسْغَبَةٍ، وأضيضُ مَتْرَبَةٍ، وأسيْفُ شَطَفٍ، وعَسيف^(٣) أَسَفٍ، وقَرِينُ اخْتِلَالٍ، وخدين انحلال، ورميْضُ اعتسار.

ويقال: انحسَمت مادَّةُ خَيْرِهِ، وانصَرمَت أسبابُ مَيَرِهِ، وجَزَرت^(٤) جداولُ سَيِّبِهِ، وانقشَعت هَواطِلُ صَوْبِهِ، وسجَا زَاخرُ بَحْرِهِ، وانقَطَعت جَرِيَّةُ نَهْرِهِ، ونَكِدَت رَكَايَا فَوَائِدِهِ، وأشْحَذَت رَوَايَا مَوَارِدِهِ، وعَادَ مُزْنُهُ جَهَامًا، وصَارَ عَضْبُهُ كَهَامًا، وصَارَ رِزْقُهُ مَحْظُورًا، وحظُهُ مَحْجُورًا، وصَوَّحَتْ مَرَاتِعُهُ، ووَحَّخت مَسَارِحَهُ، وعَزَبَ مَرْعَاهُ، وَبَعُدَ مُبْتَغَاهُ.

ويقال: قد أَجْدَبَ جَنَابَهُ، وَأَخْلَفَ سَحَابَهُ، وَقَحَطَ رَحْلَهُ، واشتَدَّ مَحْلُهُ، وبارت تجارتُهُ، وبادت بضاعَتُهُ، وخسرت صفقتُهُ، واشتدت فاقَتُهُ، وبارت سوقُهُ، وانسد طريقُهُ، وكسَدَتْ سِلْعَتُهُ، وزالت نِعْمَتُهُ، وخَوِيَ نَوَّءُهُ، وخَبَا ضَوْؤُهُ، وصَفِرت يَدُهُ، وكَبَا

(١) عسر - بضم فسكون، وبضمّتين، وبفتحتين، وبابه فرح وكرم - ضد اليسر.

(٢) السليم: يراد به اللديغ، ومنه المثل: «السليم لا ينام ولا يُنيم» ومن عادة العرب أن يطلقوا على الشيء اسم ضده لغرض كالتفاؤل، ومن ذلك إطلاقهم على الصحراء لفظ «مفازة» وإنّما هي مهلكة، كأنهم أرادوا أن يدعوا السالكها بالفوز.

(٣) العسيف: العبد المستهان به. وقال نبيه بن الحجاج:-

أطمت النفس في الشهوات حتى أعادتني عسيفًا عَبْدَ عَبْدٍ

والأسيف: العبد أيضًا، وقيل: هو الشيخ الفاني. وفي الحديث: «لا تقتلوا عسيفًا ولا أسيفًا».

(٤) جزرت - من باب ضرب - أى نضبت وقل ماؤها، والجداول: جمع جدول وهو النهر الصغير.

زَنَدَه، وزَلَّتْ به القدم، وَلُزِبَه العدم، وكَبَاهَ مركبه، وَعَمِيَ عليه مذهبه، وظَهَرَتْ خَلَّتْه، وطَالَتْ عِلَّتْه وذَوِي عوده، وانحَنِى عَمُوده، وَرَزَحَتْ حاله، وسَافَ^(١) مَالَه، وانتَشَرَ أَمْرُه، وتَعَذَّرَ خَيْرُه، وَثُلَّ عَرْشُه، وَنَكَدَ عَيْشُه،

[أسماء الفقر : - فَقْرٌ، وفَاقَةٌ، وَضُرٌّ، وحَاجَةٌ، وَبُؤْسٌ، وَحِرْمَانٌ، وَشُومٌ، وَخِزْلَانٌ، وَمَسْعَبَةٌ، وَمَثْرَبَةٌ، وَجَهْدٌ، وَخَلَّةٌ، وَخَصَاصَةٌ، وَمَحْمَصَةٌ، وَزَهَادَةٌ، وَمَسْكَنَةٌ، وَإِفْتَارٌ، وَإِفْقَارٌ، وَافْتِقَارٌ، وَإِخْوَاءٌ، وَإِقْوَاءٌ، وَسَغْبٌ، وَعَسْرٌ، وَضَيْقَةٌ، وَعُدْمٌ، وَعَيْلَةٌ، وَضَفَفٌ^(٢)، وَإِمْلَاقٌ وَشُظْفٌ، وَإِخْفَاقٌ^(٣)] .

باب الغنى

غَنَى، وَيَسَارٌ وَقِنِيَّةٌ، وَاسْتَظْهَارٌ، وَجِدَّةٌ، وَثَرَوَةٌ، وَمَتَاعٌ، وَأَثَاثٌ، وَأَهْرَةٌ، وَأَثَرَةٌ، وَصَارَةٌ، وَشَارَةٌ، وَمَثْرَةٌ، وَغَضَارَةٌ، وَرَيْثٌ، وَعِدَّةٌ، وَرِذْءٌ، وَرِزٌّ، وَرِيَاشٌ، وَمَعَاشٌ، وَوُفْرٌ، وَنَسَبٌ، وَفَائِدَةٌ، وَعَتَادٌ وَذَخِيرَةٌ بَثِيرَةٌ، وَثَرَاءٌ، وَمِيرَةٌ، وَطَرِيٌّ، وَإِطْرَاءٌ، وَكِفَايَةٌ، وَنِعْمَةٌ، وَتَمَوْلٌ، وَرَخَاءٌ، وَخِصْبٌ، وَرَفَاهَةٌ، وَرِفَاعَةٌ.

ويقال : أَثَرِيٌّ، وَاسْتَغْنِي، وَأَيْسَرٌ، وَأَكْثَرٌ، وَأَتْرَبٌ^(٤)، وَأَنْشَبٌ، وَأَثَثٌ، وَاسْتَظْهَرَ، وَاشْتَرَاشٌ، وَأَغْضَرَ، وَمَلَّؤُ، وَاسْتَوْفَرَ، وَتَأَثَّلَ، وَتَمَوْلَ، وَكَسَبَ، وَاسْتَفَادَ .

ويقال : احْتَشَى بِالْمَالِ، وَارْتَوَى، وَسَجَرَ، وَانْتَشَجَ، وَانْتَسَجَ، وَتَأَوَّنَ، وَأَوَّنَ، وَاكْتَظَ،

(١) سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ وَيَسَافُ : أَيْ هَلَكَ .

(٢) الضَّفَفُ - بفتح الحاء - كثرة العيال، وكثرة الأيدي على الطعام، أو الضيق والشدة، أو الحاجة، أو أن تكون الأكلة أكثر من الطعام .

(٣) سقط ما بين العلامتين [] من النسخة الخطية، وكان كاتبها يعتمد إسقاطه لأنه قد مر قريباً جداً أكثر هذه الألفاظ، ولكننا أثَرْنَا إثباته لأمرين : أحدهما المحافظة على ترتيب صاحب الكتاب ونهجه، والثاني لأنه ثبت لنا بالمراجعة وجود ألفاظ هنا ليست هناك فأثبتناه عن النسخة الفوتوغرافية .

(٤) يقال : أَتْرَبَ الرَّجُلُ - بِالْهَمْزِ - إِذَا قَلَّ مَالُهُ ؟ وَإِذَا اسْتَغْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ فَصَارَ كَالْتَرَابِ فَهُوَ ضِدُّ ؛ وَكَذَلِكَ يُقَالُ : تَرَبَّ الرَّجُلُ - بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ - فِي الْمَعْنِيِّينَ ؟ وَيُقَالُ فِي الْفَقْرِ خَاصَةً : تَرَبَّ - مِنْ بَابِ فَرَحَ - وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّرَبُّ الْمَحْتَاجُ وَكُلُّهُ مِنَ التَّرَابِ، وَالتَّرَبُّ : الْغِنَى، إِمَّا عَلَى السَّبَبِ، وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التَّرَابِ، أَهْ .

وترع، واشتط، وكظ، واكتعر، (اعتكر) وزخر، وتوكر، وردم، وجزم، وقيب، وقبأ، وقمأ، وتطبع، وتطفح.

ويقال: مُتَرَع من الخيرات، مُفْعَم باليسار، والاستظهار مشحون بالرئي، والأثاث، كفيء بالغني، والرياش، زاخِر، بالقنية، وسعة المعاش، مُوَكَّر بالمال المؤثّل، مُطْفَح بالخير المخوّل.

ويقال: كظّه المال والغني، وشطّه، وحشاه، وشحنه، وكعّره، ووكره، ووكره، وطفّه، وطفحه، وطبّعه، وأثّره، وأفعمه وسجّره، وأوّنه.

ويقال: يكاد يَنْشَقُّ بالغني، وَيَنْبَعق بكثرة القني، وينبجج بوفور المال، ويتفضخ بالجدّة، والاستظهار، ويتجسّس بالرئي، والأثاث، ويتفقأ بالأهرة والمتاع، ويتوسّف بالشراء واليسار.

أسماء الأغنياء: غني، مليّ، غاضر، ناضر، مُبِل، مرغوس، مُؤثّل، مخوّل، مكثّر، موسر، مخصب، مترب، مثر، مطر، مئِل، متأثّل، مستظهر، مستكثّر، صيّر، شير.

ويقال: مال جَمّ، ووَفَر، وخير دَثَر، ويسار عظيم، واستظهار جسيم، وجدّة مؤثّلة، وقنيّة مأمورة، وصنيعة مأثورة، وشارة حسنة، وعَضارة متقنة، وحظ سنيّ، وخير كثير، وحال جميلة، وذخيرة جليّة، ورياش أنيق، ومعاش مفضل، ونعمة واسعة، وثروة ظاهرة، وأثاث أثيل، ورئي جميل، وزِي جليل، ويسار ثرّ، وله مال دَثَر، ويسار بَثَر، وحظ جَزَل، وخير دبر، ومال وافر، ويسار ظاهر.

ويقال: كثر ماله، وحسنت حاله، وتضاعف يساره، وتأثت استظهاره، وفخم أمره، وعظم شأنه، واستفحل حاله، واخضر عوده، وأورق غصنه، وأمرع جنابه، وأخصب رَحله، وارتاش سَهْمه، وتوفر قِسمه، وابتلت حاله، وتثمرت أمواله، وانتظم أمره، واتسق، واستوي، واطرد، واستقام واعتدل، وصلح، واستمر، واستتب، واستدف، وتهذب.

ويقال : ماله أكثر من الطَّري والثَّري، وهو كل شيء علي وجه الأرض، والمليُّ : الوفي، ولا فعل منه . وَنَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو ناعم ومُتَنَعِّمٌ وقد نَعِمَ الله تنعيمًا، وأنعم عليه إنعامًا، والنَّعماء والنُّعمى : اسم النعمة، وجعها نِعَمٌ وأنعم، والنَّسَبُ : المال الأصيل . قال ابن دريد «الْمُنْشَبُ : المال صامته وناطقه» . والوَفَرُ : المال الكثير، والوافر : التام .

ويقال : إنه لذو وَفَرَةٍ من المال، وَوَفَارَةٌ من العقل، وَوُفُورٌ من الأمور، وقد وَفَرَ يَفِرُ، وَوَفَرْتُهُ، فهو وافر موفور مُوَفَّرٌ، والبائرة : الذخيرة وبَّأَرْتُ المتاع : إذا ذخرتَه، وبَّأَرْتُ الشيءَ : إذا خبَّأته، والشارة : الهيئة الحسنة، وخَيْلٌ شيار : حسان، قال :^(١)

فَيَاوَيْحَهَا خَيْلًا بَهَادٍ وَشَارَةً إِذْ لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا ضُدُّوْهُهَا

ويقال : له فديد من الإبل، وفائد من الغنم : يصف الكثرة، وفي الحديث : «هلك الفدادون إلا من أعطي في نَجْدَتِهَا وَرَسَلُهَا» يعني أصحاب الإبل إلا من أخرج زكاتها في شدتها ورخائها . والعَتَادُ، والعَتْدُ : المال العتيد، وهو الحاضر المُعَدُّ . وغَضِرَ فلان بالمال : إذا خصب بعد إقتار، وإنه لفي غَضَارَةٍ من عيشه، وفي غَضْرَاءٍ منه، ورجل مَغْضُورٍ الناصية : مبارك والرَّغْسُ : البركة والنماء، ورجل مَرْغُوسٌ : كثير الخير، والخيرُ : الشرف .

ويقال : له خير : أي مال، وله خير : أي هيئة، والخِصْبُ : كثرة العُشْبِ، ورفاغة العيش، وأخصب الرجل، واختصب، فهو مخصب : كثير الخير، ورجل رخي البال والعيش، والرَّخَاءُ : المصدر، ورفهُ الرجلُ رفاهةً ورفاهيةً، ورفْهَنيَّةً، فهو رفيه العيش : خصب، وعيش رفيغ، ورفيه : خصب، وإنه لفي رفاغة ورفاغة .

= أ هو في الصحاح . «الْمَرَاة - على مفعلة بفتح العين - : المنظر الحسن، يقال امرأة حسنة المَرَاة والمَرَاى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر، وFlan حسن في مَرَاة العين : أي في المنظر، وفي المثل * تُخْبِرُ عَنْ تَجْهُولِهِ مَرَاتَهُ * أي ظاهره يدل على باطنه . والرَّوَاءُ - بالضم - حسن المنظر» أ هـ .

(١) الشَّارَةُ، والشُّوْرَةُ، والشُّوْرُ، والشَّيَارُ، والشُّوَارُ، والشُّوْرَةُ، كل هذه الألفاظ بمعنى الهيئة، والجمال، والحسن، وحكى ثعلب أن الشُّوْرَةَ - بضم الشين - هي الهيئة ويفتحها اللباس وفي الحديث «إنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة» والخيل شيار : أي سمان حسان الهيئة وقال عمرو ابن معد يكرب :

أعبأس ولو كانت شيارًا جيانا بثلث ما ناصت بعدى الأحامسا

والاستشهاد بهذا البيت خير من استشهاد المؤلف

أمثال في الفقر ولغني

(إن الإنسان ليطغى، أن رآه استغنى)

ويقال : الغني يُطغى، والفقر يُضني . اليسار ذو أنصار، والإقتار يَبُتُّ العار . الغني سني، والفقر حَقِير . المال عُرْضَةٌ للزوال . القُنية يَنْبُوعُ الأحزان . قلة النَّسَبِ، أشد من العطب . عَدَمُ الوَفْرِ، يُقَرُّ الوِزْرُ، فَقَدَ الغني، يورث الضَّني . من كثر ماله طغى، ومن ساءت حاله غوي . من أَمْرَعُ جَنَابِهِ انْتَجَعَ . عدم الغني، من أعظم البلوي . الغني كثير الهم، والفقر طويل الغم . الظمأ القامح، خير من الرُّيِّ الفاضح . الشَّغب المُجَحِّف، أحمد من الشَّعب المُتَرَفِّف . مُعَانَاةُ الخِصَاصَةِ، أحمد من مسألة ذي الخِصَاسَةِ . التمسك بوثائق التجمل، أجدي من التثبت بعلائق البخل . زاد التقوي، أنفع من كثرة الجدوي . التزود من التقوي، أحزم من الإخلاد إلى الدنيا . الغني من جعل التَّقِي زاده، والفقر من جعل الغنى عَتَادَهُ . حُبُّ الغني سبب كل بلوي . من أذهب طيباته في حياته الدنيا، فَقَدَ خَيْرَاتَهُ في الحياة الأخرى .

باب سوء العيش

الحَلَّة تدعو إلى المسألة^(١)، عَيْشٌ نَكِدٌ، جَحِيدٌ، وَضَنُكٌ : ضيق، ومأزول، أَرَقٌ، وَضَهْلٌ، رَذُلٌ، وَتَمِدٌ، مُصَرَّدٌ، وَوَشَلٌ، سَفِلٌ،
ويقال : ما في عيشه إلا رُمُقَةٌ، ورُمَاقٌ، وبُلْغَةٌ، وعُراقٌ .

باب سعة العيش

عيش واسع، رَدَاحٌ، ورفاه، ورفيه، ورفيع، ورغد، ورَخِي، ودالح رقيق، ورَافِه، ورَاقح، ورَاقح رَافِع، وَغَدَقٌ، وَغَفَقٌ، وَمُعَذَّلَجٌ مَخْرُفَجٌ، وَغَزِيرٌ غَاضِرٌ، وَمُغْدِنٌ مُخْدَوْدِنٌ،

(١) من أمثال العرب قولهم : « الحَلَّة ، تدعو إلى السَّلَّة » والسَّلَّة : السرقة الخفية .

وَمُعْدُون مُزْدِن، وَخَصِيبٌ مُخْضِل، وَمَرِيْعٌ مُنْمِع، وَغَرِيْفٌ مُرِيْف، وَأَغْرَلُ أَرْغَل، وَأَهْلَبُ أَهْدَل، وَأَغْضَفُ أَوْطَف .

باب

الاستشراق للأمر، والمحصن على دركه

تصدّي فلان لهذا الأمر، واستشرف، وترشّح له، وتشوف، وتطلع إليه وانتعف، وتوقّد له، وانتصف، وتنصب، وسما إليه، وارتفع، وتناول له وأوقد، وتنشر، وأشرأب له، واتلأب، وطمح إليه، واحزأل .

ويقال : قد أقنع رأسه، وأفرعه، وأشرأب صدره له، واتلأب، وأثلع عنقه، وطمح ببصره، وسما إليه بصره، ورنأ إليه بطرفه، وتوقّد له وكّده وحثّ، وخبّ له أعراقه، ومدّ إليه بصره، وسما إليه همته، وبسط نحوه يده، وألقى عليه بعاغه، ووقف عليه رُواعه، ورفاعه أيضاً .

ويقال : استحكم فيه طمعه، واشتد عليه حرصه وجشعه، واستشعره وقرّره في نفسه، ومكنه في خلده، وهبأه في رُوعه، وحصله في نفسه، وطوى عليه نيته، ودعا إليه قلبه، وحدأ عليه عزمه، وقرر عليه أمره، وشغل به خاطره، وفكره، وجعله دأبه، ودينه، وديدنه، وهجيراه، ووكدّه، وإربه الذي لا يلفته عنه تراحم الأمور ، ووكدّه الذي لا يخليه من إعمال الرأى والتدبير، وهمّه الذي لا يصدّه عنه تراكم الأشغال، ومطلبه الذي لا يعوقه عنه تقاذف الآمال .

ويقال : ما زال مُستشرفاً إليه، مُتطلّعا، مترقباً إياه، مراعيّاً تهيوّه منتظراً تسهله، فاعراً لإمكانه، وشاحياً قمّه . ويقال : فغرفاه، وشغره، وشحر، وشحاه، وفهقه .

باب

في الحصن، والشرة

حرص، وطمع، وشره، وجشع، ورغب، ورثع، ووبص، وهبص ولعس، وكلب، وعلّه، وهاع .

ويقال : قد اشتد حِرْصُه وطَمَعُه، وعَظُمَ رَغْبُه وجَشَعُه، وتضاعف كَلْبُه ورَغْبُه، وزاد هَبْصُه وطَبَعُه .

ويقال : ازداد شَرَهَا، وَعَلَهَا، وطَمَعَا، وطَبَعَا، ووبَصَا، ووهَسَا، ولَعَسَا، ولَحَسَا، ولَعَسَا، وإنه لَطَبِعَ، طمع، جَشِعَ، رَغِعَ، عَلِهَ، شره وهاع لَاعَ، ولَعُوسَ لَحُوسٌ، وهَبِصٌ وَبِصٌ، وَلَعِقٌ ضَبِيسٌ، وجغمظ لغمظ^(١)، وضرب لِقْسٌ.

أمثال : - من أرسل طَرْفَه، عاين حَتْفَه . من اشتد حِرْصُه، أوشك وَقْصُه . من مدَّ عينه، إلى ما ليس في يديه، أسرعَت الحَيِيَّةُ إليه، وعكفت الحُزُونَةُ عليه . من طمع، في كل ما لاح ولمع، حسر وانقطع، وخاب وانقمع . من اشتد شَرَهه، ظهر سفهه، من استولي الحِرْصُ عليه، أسرع المَقْتُ إليه . الطمع يُدنس الثياب، وَيَعْرِ الإهاب . الحرص يُدنس النقاء، ويكدر الصفاء، ويورث سوء الثناء . الشَّرُه يَغضُ العلاء ويكب بهجة السناء . الطمع يفسد القديم، وَيُنْغِلُ^(٢) الأديم . الطمع يَغضُ من ذوي الأخطار، وَيُزْري بذوي الأقدار . الشَّرُه يُحْطُ من وزن الشريف، وبراعة الظريف . آفة العرض شدة الحرص . الشره جَلْبَابُ الكلاب . الحرص زمام اللثام . الشره مركب الأندال . الجشع مطية الأرذال . من لم يُوقِ شُحَّ نفسه، لم يفلح في يومه وأمسه . الشره رائد الحمق، والقنوع رائد الخرق .

باب

٤٥ في الاستقناء، والكف عن الشيء

القنع : المستغني، وفعله : قنع، والمصدر : القنعة، والقانع : السائل، وفعله قنع، والمصدر : القنوع، والتنزّه : رفعة النفس عن الشيء تكرماً، وهو نزيه، وذو نزاهة، والعزف : أن تصرف النفس عن الشيء وتدعه، كما يقال : عزفت نفسي عن الشهوات،

(١) في الأصول كلها «جغمظ لغمظ» - مضبوطين بوزان جَعْفَر، وبالعين المعجمة فيها - والذي في القاموس : «الجممظ - كَقَتَقَدَ - الشيخ الضنين الشره» أ هـ وهو بالعين المهملة، وفيه أيضاً : «اللممظ - كَجَعْفَر - الحريص الشهوان كاللعموظ واللعموطة - بضمها» أ هـ وهو بالعين المهملة أيضاً، ومثله في المخصص وتهذيب الألفاظ .

(٢) الأديم : الجلد، وينغله : أي يفسده، ومن كلام صاحب الأساس «لا خير في دبغة، على نغلة» أ هـ .

وظلف الرجل نفسه عن هذا الأمر ظَلْفًا وظَلْفًا، وَعَفَّ الرَّجُلُ عِفَّةً وَعَفَافًا، واستعف، فهو عَفٌّ وَعَفِيفٌ، وعاف الشيء يعافه عِافًا، وعِافَةٌ إذا كرهه، وهو عَيُوفٌ، وعَجَفَ نفسه عن الطعام والأمر عُجُوفًا: حبسها، والقَدَعُ: كَفَكَ نفسك عن الأمر فتنقَدَعُ، وحبنت نفسي: صددتها وكففتها عن الأمر، قال:

ولابد للمشعوف من تبع الهوي إذا لم يَزَعْه من هوى النفس حاجن

ويقال: كُتِعَ عن الأمر وكَعَعْتُهُ فتكعكع، وقال العجاج^(١):

حتى أَنَحْنَا عِزَّنَا فَبَجَعْنَا توسط الأمر وما تكفكعنا

وقال رؤبة:

(كَعَفَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ^(٢))

وحجزته فأقلع، والوزع: كفك النفس عن هواها، وقال:

إذا لم أزع نفسي عن الجهل والصبي لينفعها علمي فقد ضرها نفسي

والتَّوَرَّعُ والتَّوَرَّعُ: الكف عن المحارم والمآثم، وقد ورع ورعًا وتورَّع، وقصر نفسه، وطَرَفٌ نَخَعٌ، ونَخَعٌ، وطرف قاصر، وقَصَّرْتُ عما كنت عليه: كففت، وأصرت نفسي عن الأمر: حبستها، وأثاب: أي كف، وعكم عُكُومًا عن هذا الأمر، وكعم: أي استحيا وانقبض.

(يقال: مالي عن هذا الأمر عُكُومٌ، ولا حُكُومٌ، ولا سُكُومٌ، ولا وُقُومٌ) واعتصم: امتنع، واستعصم: أي أبي، وأحكمته عنه، ووقمته، وخزوت نفسي عن همتها: كففتها، قال لبيد^(٣):

(١) نسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج، وقد بحث أراجيزه فلم أجده ثم وجدته في ديوان رجز رؤبة ابنه من أرجوزة طويلة يمدح فيها تميمًا، وأولها:

هاجت ومثلى نؤله أن يُريما حامة هاجت حماما سُجْعَا

وقوله «توسط الأمر» هو هكذا في نسخ الأصل وفي أراجيزه: «بَوسَطِ الأرض....».

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف فيها نفسه ويفتخر، وقبله: *وطامح من نَحْوَةِ النَّابِ*

(٣) البيت من كلمة للبيد بن أبي ربيعة، وقبله:

أكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزرى بالأمل

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى وَأَخْزَهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلَ

وثنيتها فانثني، وفثأته فانثأ : أي أبعدته، ونجھته، وندهته، ونهتهته وقال: (لو
دق وردي حوصه لم ينده^(١)) ورجعته، وأحمضته عن أمره وحلأته، وكبحته، وذذته،
وجبات عن هذا الأمر، وارتدعت، وأنجم وأنجم، وأجذم عنه : أي أقلع، وألأني
عنه : صرفني، ولا تني أيضًا .

ويقال : رجل عف الضمائر، نقى السرائر، عفيف الغيب، نظيف الجنب، مأمون
الغيب، حسن القناعة، يابس الوراغة، شديد الزهارة والظلافة، كثير الورع والعفافة .

ويقال : هو قنع، وورع، مرتدع، ردعته فارتدع، وورعته فتورع، ووزعته فاتزع،
ونهيته فأنهيه، وأقلع، ومنعته فامتنع، وكعكعته فتكعكع، ونزهته فتنزه، وندهته فتنده،
ونجھته فتنجھ، وثنيتها فانثني، ونهيته فأجذم، وخوفته فحجبا، وصرفته فانصرف، وكفته
فانكفت .

ويقال : قدعته عن غيه، وردعته عن عثوه، وعوقته عن صديقه، وعجفته عن
طعامه، وظلفته عن القبيح، وكففته عن الشر، وصرفته عن الأمر، وفثأته عن رأيه،
وثنيتها عن عزمه، وأحمضته عن همته، وألته عن مراده، ولفته عن طريقه، وأجذمته عن
أمره، ودحقته عن السوء، وحلأته عن الحوض، وذذته عن الورد، وأحكمته عن السفه،
وعكمته عن مراده، وكعمته عن الكلام، وشكمته عن الشيء، وحجنته عن الأمر،
وندهته عن مراده، ونهيته، ونجھته وصرفته عن وجهه .

ويقال : ليس له واعظ، ولا زاجر، ولا آبس، ولا وازع، ولا قادع ولا رادع، ولا
مانع، ولا كاف، ولا لاف، ولا صارف .

والاستشهاد على أن خزاه خزوا بمعنى كفه عن هواه، ويقال : اخز في طاعة الله نفسك : أي كفها عن همتها
وصبرها على مر الحق .

(١) هذا الشاهد من أرجوزة رؤية بن العجاج التي يصف فيها نفسه وسبق الاستشهاد ببيت منها قريبا وقبل
هذا الشاهد قوله :

وَكَيْدٍ مَطَالٍ وَخُطْمٍ مَبْدِهْ يَتَوَى اشْتِاقًا فِي الضَّلَالِ الْمَبْدِ
هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ فِي غَائِلَاتِ الْخَائِبِ الْمُتَهَنَةِ

ويقال : فيه قناعة ونزاهة، وعفاف، وعِفَّة، وظَلْف، واقتصاد، وتَجَمُّل، واقتصار .
ويقال : قد قنع بها رزقه الله، وتنزه عما كره الله، واقتصد فيما أعطي الله، وظلف عما لا يرضي الله .

ويقال : قد جعل القناعة مركبًا، والقصد مذهبًا، والاقتصاد سبيلًا، والعفاف دليلًا،
والورع شعارًا، والنزاهة دثارًا، والزُّهد قرينًا، والاقتصاد خَدِينًا، والحق جُنة، والصدق
سُنة، والكفاف عُقْدة، والورع عمدة، والتقوي زادًا، والبر عتادًا، والعلم سرًا، والحلم
مِنْهَاجًا، والرفق ظهيرًا، والصبر وزيرًا، والتواضع قائدًا، والاستكانة رائدًا .

ويقال : نزه نفسه عن الدناءة، وظلفها عن البذاءة، وطوي بطنه عن الحرام، ونهي
نفسه عن الهوي، وأمرها بسلوك الهدى، وطوي بطنه عن وخيم المطاعم، وطهر قلبه عن
انتهاك المحارم، وردَّعه عن قِراف المآثم، وشرح صدره للإسلام، وأخلاه من اجتراح
الآثام .

ويقال : طاوي الحشا عن كل محذور، وخاوي المعى من كل محجور، وخيصى البطن
من كل محرم، وقاصر الطرف عن كل مآثم .

ويقال : يعاف سوء الطعمة، ويكره خَبِيث العِيشة، ويحتوي الحرام ويحتب الآثام،
ويتقي المحارم، ويتنكب عن العظائم، ويحذر المآثم .

بَاب

فِي الصَّلَاةِ، وَالْعُطِيَّةِ

وَصَلَّه، وَحَبَّاهُ، وَبَرَّه، وَأَعْطَاهُ، وَنَحَلَّه، وَآتَاهُ، وَخَوَّلَهُ، وَآسَأَهُ، وَمَنَحَهُ، وَأَوْلَاهُ،
[وَبَرَّهْ]، وَحَفَّاهُ، وَسَرَّهْ، وَقَفَّاهُ، وَسَوَّغَهُ، وَهَنَّاهُ، وَسَوَّلَهُ، وَأَغْنَاهُ، وَنَقَّلَهُ، وَأَقْنَاهُ،
وَأَشْكَدَهُ، وَحَلَّاهُ، وَرَفَّدَهُ، وَقَرَّاهُ، وَبَذَلَ لَهُ، وَرَشَّاهُ، وَوَهَبَ لَهُ، وَأَحْذَاهُ، وَأَصْفَدَهُ،
وَأَوْفَاهُ .

ويقال : يَصِلُّه، وَيَحْبُوهُ، وَيَنْحَلُّه، وَيَقْفُوهُ، وَيُتَحَفُّهُ، وَيَخْفُوهُ، وَيُنَوِّلُهُ، وَيَبْذُلُ لَهُ،
وَيَنْحُلُّهُ، وَيُنِيلُهُ، وَيَرْشُوهُ، وَيَرْزُقُهُ، وَيَكْسُوهُ، وَيُنَوِّلُهُ، وَيَمْنَحُهُ، وَيُخَوِّلُهُ، وَيَرْضُخُ لَهُ،
وَيُمَوِّلُهُ، وَيُجْدِي عَلَيْهِ، [وَيُنَوِّلُهُ] وَيُسْدِي إِلَيْهِ، وَيُنْقَلُّهُ، وَيُعْلَهُ بَعْطَائِهِ، وَيُنْهَلُهُ، وَهُوَ

يُمنحه ويعطيه، ويرفده ويرضيه، ويهب له ويُقيّفه، ويُضفده ويُقريه، ويُسوّغه ويُنيهه، ويُصفيه، ويُسدى إليه ويوليه، ويُقضي حقّه ويُوفّيه .

ويقال : قد أحسن وأجمل، ووصل ونفل، وهب ونحل، ومنح، ونزل، وحبا وأخبل، وأعطى وأفضل، وأكرم وتفضل، وبرّ وتطوّل، وأجاز وموّل، وأتحف وبذل، وعلّ ونهل .

بارع ألفاظ الإعطاء : - أعطي، وأنطي، وأتي، وأسدي، وأولي، [ويدي]، وندي، ورشا، وأحذي، وهناً، وحبا، وحفا، واحتفي، وقفا، واقتفي، ومنح، وجرح، وجزع، وجزح، وسوّغ، وأفشغ، راش، وتاش، وبرض، وبضّ، وضّب، وأصفد، وأشكد، ورفد، وأرفد، ونحل، ونفل، وعل، ونهل، وبذل، وأسعف، وبرّ، وأرفق، وأفاد، وكسب، وأكسب، وتفضل، وتطول، وأحسن، وأجمل، وأجاز، ووصل، وباع، وتدرع، وأنهب، ولها، ولهنّ، ورضخ، [ورشا]، ورّسا، وهار، وأساب، وتفجر، وانفجر، وانبجس، وتنضح، وتعيط : أي أعطاه الطري، وذاب، وساع، وماع .

(تفسيره) العطو : تناول الشيء وقد عطوته عَطَوًا، والتعاطي : تناوله والإعطاء : إنالته، والمعاطاة : المناولة، والعطاء : الاسم وجمعه أعطية، والأعطيات : جمع الجمع، والعطايا . جمع العطية، قال ^(١) :

وتعطو برخص غير شئن كأنه أساريع ظني أو مساويك إسحِل

والإنطاء : لغة في الإعطاء، وقريء : (إنا أنطيناك الكوثر) وأنا أنطي : أي أعطي، والسدي : المعروف، يقال : أسدي إليه معروفًا، وسدي عليه سدي كثيرًا، وسدّي تسدية، وقال :

(١) البيت لامرئ القيس الكندي من قصيدته المعلقة ، وتعطو : أي تناول ، وهو محل الاستشهاد، وقوله «برخص» أراد بيتان رخص ، و«غير شئن» أي غير غليظ ، والأساريع : جمع أسروع وهي دواب تكون في الرمل ، وقيل في الحشيش ، وقيل : الأساريع دود حر الرءوس بيض الأجساد تكون في الرمل تشبه بها أصابع النساء ، وقال الأزهري : هي ديدان تظهر في الربيع مخططة بسواد وحمرة ، و«ظني» اسم واد بتهامة ، ويقال : أساريع ظني ، كما يقال : سيد رمل ، وضّب كدية، والإسحِل : شجر له أغصان ناعمة ، شبه أناملها بأساريع أو مساويك للينها .

(سَدَى مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا يُسَدَّى ^(١))

وأولاه جميلاً، ويقال: يَدَيْتُ عليَّ ^(٢) فلان يَدَا بيضاء من النعمة وإن فلاناً لذو مال يَدِي به ويَبُوع: أي ييسط يده وباعه. وندي الخير: هو المعروف، ويقال: ما نَدِينِي منه مكروه: أي ما نالني، وما نَدَيْتُ كفي له بشيء ولا نَدَيْتُ أَنَا وقال ^(٣):

ما إن نَدَيْتُ بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي

ورشوته أَرشوه، رشوة، فارتشي، والمرأشة: المحاباة، والحُذْيَا: العطية وهي أيضاً هدية البشارة، وقد أَخَذِي إِحْدَاء: أي أعطي، والجُدُوي، والجَدَى: العطية، وأَجْدِي فلان عَلَيْنَا يُجْدِي إِجْدَاءً، وَجَدًا يُجْدُو جَدُوي والمُجْتَدِي: طالب الجُدُوي، وقال: (ما بال رِيَا لا يري جدواها) والهنء: العطية، وهَنَأَتْهُ أَهْنَاءً وَأَهْنَتْهُ هَنَأً: أي أعطيته، ويقال: إِنَّمَا سُمِّيتْ هَانئاً لَهْنَاءً، والقَنَع: سعة الحال وكثرة المال، والحَبَاء: عطاء بلا من ولا جزاء. وقد حَبَوته، ومنه اشتق المحاباة، وقال: (واشْكُرْ حَبَاءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ حَيَاكَا) وَحَفَى فُلَانٌ يَحْفِي حِفَاوَةً وَحَقًّا، واحتفي حِفْوَةً فهو حَفِيٌّ: إِذَا بَرَّ وَلَطَفَ، وَقَفُو فُلَانًا، وَحَفُو، وهو يَقْفُو - وَيَقْتَفِي - قَفْوَةً وَقَفَاوَةً، وهو بِي حَفِيٍّ قَفِيٍّ: بر لطيف، وَضَيْفٌ حَفِيٍّ قَفِيٍّ مَكْرَمٌ مَحْفُوٌّ مَقْفُوٌّ،

ويقال: ما نَتَحْتُهُ بخير: أي ما أعطيته، ومنحت فلاناً شاةً أو شيئاً أَمْنَحُهُ مَنَحًا:

(١) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يمدح فيها نصر بن سيار، وأولها:
رَأَيْتُ أَرْوَى وَهِيَ تَخْشَى قَدَى تَعْجَبُ وَالْبَرْقُ أَذَانُ الرُّعْدِ
وقبل الشاهد قوله:

والخير يأتيك من قبل الكدِّ سهلاً إذا أكدى البخيل المكدي
وما علمنا أحداً من أخيدٍ سدى من المعروف ما تُسدى

(٢) ومن شواهد ذلك ما أنشده الجوهري لبعض بني أسد:

يدبت على ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

وما أنشده شعر لابن أحر:

يدٌ ما قد يدبت على سُكَيْنٍ وعبد الله إذ نهش الكفوف

(٣) هذا البيت للنابغة الذبياني وقوله: «ما إن نديت» هذه إحدى الروايات في البيت، والمشهور «ما إن أتيت... إلخ» وقوله: «فلا رفعت... إلخ» دعاء على نفسه بأن تشل يده حتى لا تقوى على رفع السوط إذا كان ما نسب إليه حقاً. يقوله للنعمان بن المنذر حين غضب عليه.

أعطيته، ودفعته إليه ونفعته به، وذاك الشيء يسمى منيحة وامتنحته منحة : أعطيته، وقال : (عفته الريح وامتنح القطار) يعني المطر، ويقال : جَزَحَ له قِطْعَةً من ماله، وَجَزَعَ، وَجَزَعَ وَمَزَعَ، وأعطاه جزعة ومُزْعَةً، ويقال : سوغته ما اغتسم : أي جعلته له، ويقال للرجل القليل الخير : أفشغ فهو مفشغ، وأفشغ فهو مفشع، ويقال : رشت الرجل أريشه ريشًا : إذا نولته، وارتاش هو، وتريش : إذا حسنت حاله، وأعطاه مائة من الإبل بريشها : أي برحائها، وناشه ينوشه : أي ناوله، وتناوش : تناول، وبرض له من ماله يريض برضًا : إذا أعطاه القليل، وعطاء برض : سير، والخبض الشيد القليل من النيل، ويقال بذله العطاء : إذا أعطاه قليلًا شيئًا بعد شيء، وهو يستبض معروف فلان، وبض الماء من الحجر كأنه رشح كالعرق، ويقال للرجل : ما يبض حَجَره : أي ما يئدي، وضَبَّ لغة، والصَّفَد : العطاء، أصفدته، والرَّد : المعونة والعطاء، وسقي اللبن، ويقال : رَفَدْتُهُ، وأرفدته، وارتفدت مالا : كسبته قال (١) :

رَفَدْتُ ذَوِي الْأَحْسَابِ مِنْهُمْ مَرَاغِي وَذَا الرَّحْلِ حَتَّى عَادَ حُرًّا سَنِيدَهَا
وقل الطرماح : (٢)

عَجَبًا مَا عَجِبْتَ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ يَا هَيْ بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ
واستشكدي فلان فشكدته وأشكدته، و الشكد : الاسم، والشاكدة المعطي، وقال : (٣)

فَلَمْ أَرْ رُزْءًا مَا إِذَا مَا أَتَيْتُهَا وَلَا مِثْلَ مَنْ يُعْطَى هَدِيَّةً شَاكِدٍ

(١) قد بحثت كثيرًا على هذا الشاهد لم أجد أحدًا نسبه إلى قائل بعينه و «رفدت» معناه أعتته بعطاء أو قول أو غير ذلك . والمرافد : جمع مِرْفَدٍ وهو الرُّفْدُ ، وأصل المرفد قدح ضخم ، ومنه يقال : «ناقة رفود» إذا كانت تحمل هذا القدح في حلبة واحدة .

(٢) هذا البيت للطرماح كما ذكر المؤلف ، وبعده : -

ويضع الذي قد أوجبه الله — عليه فليس يعتده

وقد روى صاحب الأساس الشطر الأول من البيت الذي استشهد به مؤلف الكتاب هكذا * عَجَبًا مَا عَجِبْتَ لِلْجَامِعِ الْمَالِ * وقد استشهد مؤلف الكتاب بهذا البيت على أن ارتقد بمعنى كسب وكذلك قال جماعة من أهل اللغة منهم صاحب الأساس والقاموس .

(٣) الشكد - بفتح الشين - الإعطاء، وشكده : أعطاه أو منحه والشكد - بالضم - العطاء وما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو تمر أو سمن فيخرج به من منازلهم ، قال ابن سيده : أشكد لغة ليست بالعالية .

وَنَحَلْتُهُ نَحْلًا : أَعْطَيْتُهُ، وَنَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا : إِذَا أُعْطِيَتْهَا مَهْرُهَا نَحْلَةً : إِذَا لَمْ تَرُدَّ مِنْهَا عَوْضًا، وَأَخْبَلْتُهُ إِخْبَالًا : أَعْطَيْتُهُ، وَهُوَ أَنْ تَصِيبَ الرَّجُلَ السَّنَةَ فَيَأْتِي أَخَاهُ فَيَتَسَخَبِلُهُ غَنَمًا فَإِذَا أَخْصَبَ رَدَّهَا، فَيَخْبِلُهُ : أَيُّ يَعْطِيهِ، قَالَ زَهْرِي :

(هُنَا لَكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا^(١))

وَالْبَذَلُ : نَقِيزُ الْمَنْعِ، وَكُلٌّ مِنْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ بِاذِلٍّ، وَنَقَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ، وَالنَّافِلَةُ : الْعَطِيَّةُ يَعْطِيهَا تَطَوُّعًا بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، وَالنَّفْلُ : الْغَنِيمَةُ وَنَقَلْتُهُ مَا غَنِمَ : أَيُّ جَعَلْتُهُ لَهُ . وَيُقَالُ : نَبَلْتُهُ بِكَسْرَةٍ أَوْ بِطَعَامٍ : إِذَا نَوَلْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَقَالَ :

(لَا تَخْفَوَانِي وَانْبِلَانِي بِكَسْرَةٍ^(٢))

وَالنَّيْلُ : مَا نَلْتُ مِنْ مَعْرُوفٍ إِنْسَانٍ، وَكَذَلِكَ النِّوَالُ، وَقَدْ أُنَلْتُهُ وَنَوَّلْتُهُ وَقَالَ طَرَفَةُ^(٣) :

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ وَتَرِيهِ النَّجْمُ يَجْرِي فِي الظُّهْرِ

وَالْإِسْعَافُ : قِضَاءُ الْحَاجَةِ، وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمَوَاتَاةُ وَالْمُعَاوَنَةُ، وَالْبَرُّ : الْكِرَامَةُ، وَقَدْ بَرَّرْتُهُ، وَأَرْفَقْنِي، وَارْتَفَقْتُ مَرْفَقًا، وَفَادَ مَالًا، وَأَفَادَ، وَاسْتَفَادَ، وَأَفَادْنِيهِ فَلَانٌ، وَالْأَسْمُ : الْفَائِدَةُ، وَكَسْبَتُهُ، وَأَكْسَبْتُهُ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ : إِذَا أَنَالَهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ، وَالطَّوْلُ : الْفَضْلُ، وَإِنَّهُ لَذُو طَوَّلٍ فِي مَالِهِ، وَقَدْ تَطَوَّلَ عَلَيَّ النَّاسُ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ، وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمُحْسَنٌ : مَفْضَالٌ، وَالْإِجْمَالُ : إِيْتَانُ الْجَمِيلِ وَحَسَنُ الْمَاعِمَلَةِ، وَجَمْعُ نُهْيٍ : النَّهَابُ، وَقَدْ أَهْبَيْتُهُ : أَيُّ أَبْحَيْتُهُ وَانْتَهَبَهُ : أَخَذَهُ، وَالنَّهْبُ : الْغَنِيمَةُ، وَأَجَزْتُهُ بِجَائِزَةٍ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لَزَهْرِيِّ بْنِ أَبِي سَلَمَى، وَعَجَزُهُ * وَإِنْ يُسْأَلُوا يَعْطُوا، وَإِنْ يَسِرُوا يَغْلُوا * وَالِاسْتِخْبَالُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ إِبْلًا فَيَشْرِبُ أَلْبَانَهَا وَيَتَفَتَّحُ بِأَوْبَارِهَا، وَإِنْ يَسِرُ وَابْتَغُوا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِذَا قَامُوا بِالْمَسِيرِ يَأْخُذُونَ سِهَانِ الْجَزْرِ فَيَقَامِرُونَ عَلَيْهَا لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا غَالِيَهُ.

(٢) أَنَشَدَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنْ نَبَلَهُ بِمَعْنَى أَعْطَاهُ، وَلَمْ أَجِدْ تِمَّةَ هَذَا الشَّاهِدِ، وَلَا وَقَفْتُ عَلَى قَائِلِهِ، وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى التَّبَلَةُ - بَضْمُ النُّونِ - أَيُّ الْعَطِيَّةِ.

(٣) الْبَيْتُ لَطَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ مِنْ قَتَادَةَ الَّذِي أَوَّلَاهُ - :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقِنَكَ هَرٍ وَمِنْ الْحَبِّ جُثُونٌ مُسْتَعِرٍ

وَالنَّوَالُ، وَالنَّالُ، وَالنَّائِلُ، وَالنَّيْلُ : الْعَطَاءُ، وَقِيلَ : هُوَ نَصِيْبُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ النَّالَ وَلَا النَّيْلَ، وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ النَّوْلَةَ بِمَعْنَى الْعَطِيَّةِ.

إذا أعطيته، وأباحت الشيء فاستباحه : شبه التَّهْيِي، وأعطاه الشَّير : أي الخير وأشبرته : أعطيته، وأنحفته تُحَفَّةً وألطفته لُطْفًا، واللُّهُوَّة، واللُّهُيَّة، لغتان : أفضل العطاء وأجزله، وجمعها لُهيٌّ، واللُّهُنَّة، بُلْغَةٌ من عطاء أو غِذاء يُبْلَغ به، ورضخت له رَضْخَةً، وراضخني شيئًا : إذا أعطاك كَرَّهًا، وراضخني : إذا أعطاك طَوْعًا، وقد راضخت منه : أي أصبت، ورشالي من ماله رشوًا : إذا أعطاك بعضه، ورشًا لغة .

ويقال : هُرته أهوره هَوْرًا : إذا ظننت أن القليل يكفيه ^(١) قال: ^(٢)
قد علمت جلّاتها وحوورها أني بشرب السوء لا أهورها

أي : لا أظن القليل يكفيها، وقال: ^(٣)
واني امرؤ لا بالقليل أهوره ولا أنا عنه بالمواساة ظاهر

وأسابه إسابة : بسط له سبيه : وجمعه سيوب، وقال: ^(٤)
بسطت له سئبي بكفّ مُشيعة بجود إذا ما خادع النفس جودها
والشكّم : العطاء، والشكّمى : النعمي

ويقال : إنه لَرَحْبُ الباع، مشبوح الذراع، مخفوف النادي، مُحَبُّ الجادي، متدفق البنان، منبثق الغُدران، منبعق الأودية، مشرق الأنديّة، مَرِيع الجَناب، منهمر الرّباب، مُعْشِب المسارح، مُخْصَب المنادح، غَدِق الحياض، عَمِيق الغياض، ومُونِقُ الرياض،

(١) هكذا في الأصلين ، وأرجح أن صحة العبارة «إذا ظننت أن القليل لا يكفيه» بدليل ما سيأتى عقبه .

(٢) البيت لأحد الرُّجّاز يصف إبلا ، وقد ورد في الأصلين خطأ ، وصوابه : -

قد علمت جلّتها وخورها أني بشرب إلخ

والخور : النوق الكثيرة الألبان ، وقيل : هي التي تكون ألوانها بين الغُبرة والحمرة وفي جلودها رقة ، وواحدها خَوْرَة - بالتشديد - على غير قياس بل ولا نظير له ، وقوله «لا أهورها» فسر المؤلف بقوله : أي لا أظن القليل يكفيها . وزاد المرتضى «ولكن لها الكثير» .

(٣) لم أجد هذا البيت على ما رواه المؤلف ، ولكن وجدت بيتاً لأبى مالك بن نويرة يصف فرسه ، وهو قريب من هذا البيت ، وقد رواه صاحب تاج العروس هكذا : -

رأى أننى لا بالكثير أهوره ولا هو عنى فى المواساة ظاهر

وتقول : هاره بالأمر هَوْرًا ، أى أرّته به واتهمه ، وهرت الرجل بما ليس عنده : إذا أرّنته ، ويقال : هو يُهار بكذا : أى يُظن به .

(٤) السَّيْبُ : العطاء ، والغُرف ، والناقلة .

فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ، مُتَنَابُ الْفَنَاءِ، مَنَسَاحُ السَّرْبِ، مَشْتَكِرُ الصَّبُوبِ، خَضِلُ الْعُودِ، مَحْمُودُ الْجُودِ، عَذَبُ الْمَوْرِدِ، طَيِّبُ الْمَوْلِدِ، بِهِجُ الْمَشْهَدِ.

وله كرم، وجود، وارتياح، وانفساح، ونائل، وبذل، وسخاء، وسناء، ونور، وضياء، وبهجة، وبهاء، ومُخْبِرٌ، ورُوءاء، ورفعة، وعلاء، وكفاية، وغناء، وأمانة، وووفاء، وود وصفاء، وخلة، وإخاء، وجود، وسؤدد، وشكر وثناء، وخيمٌ وحِباء، وصَدْرٌ منشرح، وقلب منفسح، وباع واسع، وخلقٌ ناصع، وطبع كريم، وكرم وخيم.

ويقال : ما أكرم جوده، وأخضل عوده، وأندي كفه، وأحي أنفه، وأوسع صدره، وأرفع قدره، وأبعد همته، وأحد شيمته، وأعلي خطره، وأجل أثره، وأحسن سيرته، وأنقي سريره، وأكرم أخلاقه، وأجحد أعراقه، وأرحب وطنه، وأعظم عطنه، وأفسح داره، وأعز جاره، وأحي ذماره، وأعز مصاحبه، وألين جانبه، وأبعد أذاه، وأغمر جداه، وأعم نداءه، وأرجح أصالته، وأوضح جزالته، وأتم عقله، وأبين فضله، وأثقب رأيه، وأصدق أويه، وأشد صرامته، وأقوي شهامته، وأشد إقدامه، وأقل إحجامه.

ويقال : ما أهدها إلي فعل الخير، وما أعرفه بطرق البر، وما أسلكه لسبل الإحسان والفضائل، وأتركه لركوب طرق الرذائل.

ويقال : هو غَضِيضُ الْبَصَرِ، كَلِيلُ النَّظَرِ، قَاصِرُ الطَّرْفِ، مَنَقِبُضُ الْكُفِّ، مَرْتَدِعُ النَّفْسِ، مَنَقَدِعُ الْقَلْبِ : عن الرزائل والدناءة، والمثالب والبذاءة، والمعائب والمعائن.

ويقال : تَفْعَجَرُ لَنَا فُلَانٌ بِالْخَيْرِ، وَتَفْعَحُ بِالْعَطَاءِ، وَتَبْجَسُ بِالتَّقْضُلِ، وَانْبَجَسَ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَفْضُخُ بِالْإِحْسَانِ، وَتَفْتَحُ بِالْبِرِّ، وَتَسْخِي عَلَيْهِ بِمَا سَأَلَ، وَارْتَاخَ لِمَا التَّمَسُّ، وَتَجْدَفُ بِمَا طَلَبَ، وَالجَدَافُ ^(١) : الْغَنِيْمَةُ، وَقَالَ :

(١) هكذا في الأصلين ولعل العبارة «الجُدافي .. جدافاه» قال في القاموس : «الْجُدَافَاءُ - مَعْدُودَةٌ - وَالْجُدَافِي - كَجَبَارِي - وَالْجُدَافَةُ : الْغَنِيْمَةُ أ. هـ.

وقال المرتضى في التاج : «الثانية عن ابن الأعرابي، والثالثة عن أبي عمرو، وأنشد :

وَقَدْ أَنَا زَاِمًا قِيَرًا لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ بِوَاهٍ

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جُدَافَاهُ أ. هـ.

* قلت : والأبيات التي رواها المرتضى هي لمرداس الديبري ، والقيرى - بكسرتين بعدهما راء مُشَدَّدَةٌ مفتوحة، بزنة زمكى - الأنف ، تقول : رمع أنفه - من باب منع - إذا تحرك من الغضب، وقيل : هو

(فَكَانَ لَمَّا جَاءَنَا جَدًّا)

ويقال : إن له نفحات كريمة، وفجرات جسيمة، ونفقات عظيمة، ونفحات قديمة،
وقال :

(وَذُو فَجْرٍ بِالْخَيْرِ غَيْرُ حَقْلَدٍ)

وقال :

(بَذِي فَجْرٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ)

وقال : (١)

مطاعيم للضئيف حين الشتاء ء قُبُ البطون كثيرو الفجر

ويقال : نَدَيْتُ كَفَه، وسديت، وعرقت، وتعيطت

ويقال : سال إلى عطاؤه وساع، وذاب إلى بره وماع، وساع إلى نهره وهاع، وزخر لي
بحرؤه، وجاش، ودَرَّ لي وَبْلُهُ وجاد، وهَمَّر لي سَيْئُهُ وصاب، وانفجر عليّ وذقه ودام .

ويقال : تفحص بالإحسان، وانبثق بالعطاء، وانبثق بالنوال، ونضج بالبر.

ويقال : منحتهُ غَنَمِي، وأخبلته إبلي، وحلوته بري، وحبوته بيري ونحلته وفري
وعطائي، وخولته خَيْرِي، وسوغته حقي، ورشوته بَذْلِي، وأزللت إليه نعمة، وأهديت
له برا، وأتحفته بلطف، ونقلتُ الغنيمة، وأبحتهُ الحمي، وأنهتُهُ الأعداء، وأكسبته مالا،
وأفدته خيرا، وناولشته وناولته، وعاطيته، وعاورته، وأوليته جميلا، وفعلت به حسنا،
وأيديت إليه يدا، وأجديت عليه جدوي، وطوقته منة، وقلدته إحسانا، واتخذت عنده

= أن تراه كأنه يتحرك من الغضب وباقي الألفاظ واضح المعنى ، وبها ذكرناه يتضح لك وجه صحة عبارة
المؤلف ، وصحة الشاهد الذي رواه ، فأنا نعتقد أن المذكور في الكتاب مصحف عما روي .

(١) البيت لأبي ذؤيب ، ويروى : «شم الأنوف» بدل قوله «قُبُ البطون» والفجر - بالتحريك - العطاء
والكرم والجود والمعروف وقال أبو عبيدة : القَجْرُ الجود الواسع من التفجر في الخير ، وقال عمرو بن
امريء القيس يخاطب مالك بن العجلان : -

خالفني في الرأي كل ذي فجر والحق - يا مال - غير متصف

قال ابن القطاع : وفجر الرجل - كفرح - فَجَرًا ، أي تكرم . والفاجر : المتمول أي الكثير المال وهو على
النسب، وعن كراع : الفجر المال وكثرته قال أبو محجن الثقفي : -

فقد أجود وما لمالي بذى فَجْرٍ وأكتم السر فيه ضربة العنق

بَدَأَ، وَوَشَحَّتْهُ بِكَرَامَةٍ، وَجَلَّلَتْهُ بِنِعْمَةٍ، وَقَبَضَتْهُ إِفْضَالًا، وَقَبَضَتْهُ وَقَمَصَتْهُ إِفْضَالًا، وَجَلِيَّتُهُ إِنْعَامًا، وَرَدِيَّتُهُ بِإِكْرَامٍ وَخَصَصَتْهُ بِإِحْسَانٍ وَتَعَهَّدَتْهُ بِعَطَايَا، وَأَفْرَدَتْهُ بِمَوْهَبَةٍ، وَتَنَاوَلَتْهُ بِبَرِيٍّ، وَوَصَلَتْ إِلَيْهِ فَائِدَتِي، وَأَتَحَفَّتُهُ إِحْسَانِي، وَأَتَبَعْتُهُ بِصَلَاتِي، وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ جَمِيلُ نَظَرِي، وَكَمُلَ لَدَيْهِ جَزِيلُ تَفْضُلِي، وَتَتَابَعَ إِلَيْهِ حَسَنُ مَعَامَلَتِي، وَبَانَ عَلَيْهِ جَمِيلُ أَثَرِي، وَوَلَّاحَ عَلَيْهِ آثَارُ نِعْمَتِي، وَظَهَرَ عَلَيْهِ مَوَاقِعُ بَرِّي، وَأَعْرَبَ عَنْهُ عَنَوانُ فَضْلِي، وَأَفْصَحَ عَنْهُ مَعَالِمُ بَرِيٍّ، وَنَطَقَتْ أَيَّامِي عَلَيْهِ بِفَعْلِي، وَأَثْنْتُ حَالَهُ بِمَا كَانَ مِنِّي، وَشَكَرْتُ هَيْئَتُهُ جَمِيلَ فَعْلِي، وَظَلَّ إِحْسَانِي إِلَيْهِ، وَإِنْعَامِي عَلَيْهِ، وَإِفْضَالِي لَدَيْهِ، وَمِنِّي عِنْدَهُ، وَطَوَّلِي قَبْلَهُ، يَنَادِي إِلَيَّ نَفْسُهُ، وَيَدْعُو إِلَيَّ عِلْمُهُ، وَيَدُلُّ عَلَيَّ مَوْضِعُهُ، وَيَنْطِقُ عَنْهُ إِذَا سَكَتَ، وَيَشْكُرُ إِذَا كَفَرَ، وَيَبْدُو إِذَا سَتَرَ، وَيُظْهِرُ إِذَا أَضْمَرَ، وَيُغْلِنُ إِذَا أَكْنَى، وَيُغْلِنُ أَيْضًا، وَيُلَوِّحُ لِأَبْصَارِ النَّاضِرِينَ، وَيَبْدُو لِنَوَاضِرِ الْحَاضِرِينَ، وَيَتَجَلَّى لِأَفْنَدَةِ الْمُتَوَسِّمِينَ، وَيَتَحَلَّى بَيْنَ الصَّفِينَ، وَيَمِيسُ بَيْنَ السَّمَاطِينَ، وَيَخْتَالُ لَدَى الْفَرِيقَيْنِ .

وَيَقَالُ : أَوْلَاهُ خَيْرًا، وَكَفَاهُ صَيْرًا، وَمَنْحَهُ رَفْدًا، وَوَقَاهُ جَهْدًا، وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً، وَصَرَفَ عَنْهُ نَقْمَةً، وَأَهْدَى إِلَيْهِ بَرًّا، وَدَفَعَ عَنْهُ شَرًّا، وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ سُرُورًا، وَصَرَفَ عَنْهُ مَحْذُورًا، أَفَدَّ إِلَيْهِ حَبُورًا، وَصَرَفَ عَنْهُ شُرُورًا، أَوْلَاهُ مَعْرُوفًا، وَكَفَاهُ مَخُوفًا، أَعْطَاهُ مَالًا، وَشَرَّدَ عَنْهُ إِقْلَالًا عَرَضَهُ لِأَرْزَاقٍ، وَأَنْقَذَهُ مِنْ إِمْلَاقٍ، وَطَوَّقَهُ قَلَائِدَ الْمُنَنِ، وَانْتَشَاهُ مِنْ أَوَابِدِ الْمُحَنِّ، أَنْالَهُ الْجَذُويَّ، وَنَعَشَهُ مِنَ الْبَلُويِّ، وَأَدَالَهُ مِنْ كَلْبِ دُفْرِهِ، وَأَحَالَهُ إِلَى الْمَحْجُوبِ مِنْ أَمْرِهِ، وَسَقَاهُ غَلًّا بَعْدَ نَهْلٍ، وَنَجَّاهُ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَوَجَلٍّ .

وَيَقَالُ : جَادَ عَلَيْهِ وَبَّلَهُ، وَفَاضَ عَلَيْهِ فَضْلُهُ، وَهَمَرُ صُوبِهِ، وَغَمَرُ سَيِّبِهِ، وَهَطَلُ سَجْلِهِ، وَطَارَ مَحْلُهُ، وَفَاضَ بَذْلُهُ، وَاتَعَنَجَرَ وَدَقَهُ، وَاسْحَنَفَرَ دَفَقَهُ، وَكَثُرَتْ فَوَائِدُهُ، وَشَمِلَتْ مِرَافِقُهُ، وَحَسَنْتْ عَوَائِدُهُ، جَلَّتْ مَوَاهِبُهُ وَجَزَلَتْ مَنَائِحُهُ، عَمَّتْ مَنَافِعُهُ، وَعَذَبَتْ مَوَارِدُهُ، وَطَابَتْ مِرَافِدُهُ، اتَّصَلَ الْطَافُ، وَدَامَ إِسْعَافُهُ، وَحَسَنَ إِتْحَافُهُ، وَجَادَتْ دَيْمٌ فَضْلُهُ عَلَيْهِ، وَطَمَا آذَى طَوْلُهُ لَدَيْهِ، جَرَتْ جَدَاوِلُ سَيِّبِهِ إِلَيْهِ، وَفَاضَ زَاخِرُ مَعْرُوفِهِ عَلَيْهِ، سَحَّ لَهُ جَدِّي وَبَّلَهُ، وَهَمِي عَلَيْهِ مُزْنُ فَضْلِهِ، وَهَطَلُ عَلَيْهِ زَوَاخِرُ سَجْلِهِ، وَدَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابٌ بَذْلَهُ .

وَيَقَالُ أَجْزَلَ لَهُ النِّوَالُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ فَيْضُ السَّجَالِ، سَحَّتْ عَلَيْهِ جَدَاوِلُ الْجَذُويِّ،

ودرت عليه هواطل النُّعمي، كملت لديه فواضل الشُّكمي وهملت عليه سحائب الحُذيا، تدفقت يداه بالإفضال، وسحت عليه ديم النوال، همرت يداه بشآبيب وبله، ونَفَت عطاياه جدائب محله، أظلمت سحائب إحسانه، وأروته صوائب امتنانه، تأطم عليه بنان جوده فأغناه وتهدلت له ثمار عوده فأرضاه، أفاض عليه من جوده شآبيب النعم والدِّيم وسَجَم له من سيبه أهاضيب الرَّهْم، عُذبت له شرائعه، وحسنت لديه صنائعه، وكثرت عنده محاسنه، وسكبت عليه مجادحه .

ويقال : تفجر له بنفحات معروفة، وتبجَّس بفواضل سيوبه، وتدقق بنانه بخصائص إحسانه، وانبثق جوده بفوائد خيره، وانبثق مُزَنه بهواطل رفده، ووهت عزاليه بجزائل إكرامه، وتهدلت دَوْحَتُه بيوانع ثماره، واهتزت رياضه بزخارف أنواره، وتطفحت أنهاره بفوائض بره، وأترعت حياضه بغوامر خيره، ورَخرت بحاره بتيار إنعامه .

ويقال : جَلَّلَهُم بِعَطَائِهِ : أي عمهم، وأعطاهم من عاهن ماله وآهته : أي من طارفه وتالده، وحبَّض له العطاء : أي قلله، وأعطيته ألفاً صَثمَةً وَصْتَمًا أي تامًا، ونَقَدَّتْ له مائةٌ سَخْلًا^(١) ووزنت عليه عشرة كَتَعًا^(٢) وأعطيته ألفاً قَفْلَةً^(٣) وسحلت له مائة كَتَعَةً ونقدته، ووزنته وأوفيته، ووفرته .

ويقال : أعطيته ماله، وحقه، وحظه، وقسطه، وقسمه، ونصيبه، وسهمه، وحصته وشربه، [وسيبه]، وقَرْضه، وقَرْضه، وشِقْصه، وكِراه، ورِزقه، ونزله، وجاريه، وطعمه، وجُعْله، وعَمَّالته، وحُلُوانه، وتَشْوِيعه، وأجرته، وأجره، وثوابه، وقيمته، وثمنه، وعَرْضه، وأَوْسَه^(٤)، وريحه، وزَبَدَه، وخُذْيته، ورِشوته، وفُرْضته، وأَرْشَه .

(١) سحل الدراهم - من باب منع - نقدها، وتقول : سحلت الغريم مائة درهم : أي نقدته .

(٢) عشرة كَتَعًا : أي تامه، من قولهم «حول كتيع» - بزنة أمير - أي تام، ويقولون «رأى مُكْتَعًا» - بزنة مكرم - إذا كان مجمعًا .

(٣) في القاموس . «والقَفْلَةُ : إعطاؤك شيئًا بمرة، والوازن من الدراهم» .

قال المرتضى : «يقال أعطيته ألفاً قفلة، عن ابن عباد، ومثله في المحكم وفسره الزمخشري فقال: أي ضربته ألفاً جملة» أ ه ثم قال : «والقفلة الوزن من الدراهم كما في الصحاح . قال ابن دريد : قفلة : وزن، والهاء أصلية، قال الأزهري : هذا من كلام أهل اليمن، ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية» أ ه .

(٤) الأَوْس : الإعطاء، والتعويض من الشيء .

باب في أنواع استحقاق المال واختصاصه من شئ بشئ

٤٧

الإتاوة للملك، والخراج للسلطان، والفيء للمسلمين، والجزية لأهل الذمة، والصدقة للنعيم، والزكاة للمال، والفطرة للصوم والكفارة لليمين وجزاء الصيد للمحرم، والزلة^(١) في القربى، والرزق لمن يرتزق، والمؤنة لمن يليك، والمعونة فيمن يعينك، والمهر، والنحل، والصداق، والصدقة. للنساء، والمتاع، والتحميم: للمطلقات.

(يقال: طلق أهله فحممها ومتّعها متاعاً)

والعدة نفقة الاعتداد، والربح للتاجر، والمرباع^(٢) للسيد، والغنائم للغزاة، والحذية للعدل^(٣) والحذية للمبشر والحلوان للكاهن، والشئوع^(٤) للساحر^(٤)، والرشوة للقاضي،

(١) قال المرتضى: «والزلة من كلام الناس عند الطعام، وهو الصنعة إلى الناس، ويضم أوله، وهو العرس أيضاً» أهـ.

(٢) المرباع: ربع الغنime، كان يأخذه الرئيس في الجاهلية، مأخوذ من قولهم «ربعت القوم». وكان العرب يغزون بعضهم في الجاهلية فيغنمون فيأخذ الرئيس ربع الغنime خالصاً دون أصحابه فهذا الربع هو المرباع ونقل الجوهرى عن قطرب: المرباع الربع والمشار العشر، قال: ولم يسمع في غيرهما، قال عبد الله بن عنة الضبي: -

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول

وفي الحديث: «قال لعدى بن حاتم قبل إسلامه: إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك».

(٣) قال المرتضى: «وحذا زيدا حذوا: أعطاه، والحذوة - بالكسر - العطية وأنشد ابن بربى لأبى ذؤيب:

وقائلة ما كان حذوة بقلها غدانتك من شاء قرء وكاهل

وقال في موضع آخر: «والحذية - كغنية - والحذية - بالضم وفتح الذال مع تشديد الياء - هدية البشارة وجائزتها، والحذاية - كثامة - القسمة من الغنime كالحذية - بالضم - والحذية - بفتح الذال مع التشديد - والحذية - كغنية - والكلمة يائية وواوية، وقد أخذاه من الغنime أعطاه منها» أهـ.

(٤) الذى فى القاموس وشرحه: «وأشنع الكاهن: أعطاه جعله على كهانته قال رؤبة بن العجاج يصف تمياً * قال الخوازى وأبت أن تُشعاً * والخوازى: الكواهن، وأبت أن تشعاً: أى استحت أن تأخذ أجر الكهانة ويروى بدله * .. واشتهت أن تشعاً *» أهـ مع اختصار وإيضاح وانظر معه ما فى كلام المؤلف.

وَالزَّبْدُ لِلدَّلَالِ وَالْمَنَادِي^(١)، وَكَرَاءَ الْحِمَارِ، وَأَجْرَةَ الدَّارِ، وَثَمَنَ السَّلْعَةِ، وَقِيَمَةَ الشَّيْءِ، وَطَسُقَ^(٢) الْغَلَّةَ وَالرَّحَا، وَطُعِمَ الْجَنْدَ، وَجَعَلَ الشَّرْطِي، وَثَوَابَ الْإِحْسَانِ وَجِزَاءَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَمُكَافَأَةَ الْهَدِيَّةِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَنَزَلَ الرَّفِيقَ، وَالدَّيَّةَ وَالْعَقْلَ لَوْلَى الْقَتِيلِ، وَالْعُقْرَ: دِيَةَ الْفَرْجِ، وَالشُّبْرَ: حَقَّ النِّكَاحِ، وَالْغَدِيرَ: ثَمَنَ الْمَرْعِيِّ، وَالْبُسْلَةَ: أَجْرَةَ الرَّاقِي.

وَيَقَالُ: أَحْسَنَ قَرَاءَهُ، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ، وَأَجْزَلَ عَطَاءَهُ، وَأَحْسَنَ إِيْوَاءَهُ وَتَقَدَّمَ فِي إِنْزَالِهِ، وَتَفَرَّدَ فِي إِبْزَالِهِ^(٣)، أَسْكَنَهُ فِي الْمَحَلِّ الْأَخْصَبِ، وَضَيَّفَهُ الْأَحْلَ الْأَطْيَبِ، وَرَوَّاهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْأَعْذَبِ، أَنْزَلَهُ فِي أَمْرٍ جَنَابٍ وَأَمْرَجَهُ فِي أَرْغَدٍ إِيْخْصَابٍ، وَبَوَّاهُ كَنْفًا رَحْبًا، جَعَلَ لَهُ مِنَ الْفُرْشِ الْأَوْطَأَ وَمِنَ الطَّعَامِ الْأَهْنَأَ، وَمِنَ الشَّرَابِ الْأَعْذَبِ الْأَمْرَأَ.

أَمْثَالُ: - الْيَدُ الْعُلْيَا، خَيْرُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. يَمِينُ الْمَنْعَمِ مَبْسُوطَةٌ مَحْلُولَةٌ، وَيَمِينُ السَّائِلِ مَدْحُوقَةٌ مَغْلُولَةٌ. الْمُفْضَلُ فَرِحَ مُرْتَحًا، وَالسَّائِلُ تَرَحَّجُتَاحًا. لَا خَيْرَ فِي غِنَى، مِنْ ضَنْنٍ بِالْقَرِيِّ.

باب فِي طَلَبِ الْمَعْرُوفِ

سَأَلَ نَوَالَهُ، وَحَاوَلَ إِفْضَالَهُ، وَأَمَّ فَائِدَتَهُ، وَأَمَّلَ عَائِدَتَهُ، طَلَبَ مَعْرُوفَهُ، وَحَاوَلَ جَدَّوَاهُ، وَاسْتَدْعَى نَظْرَهُ، وَشَامَ بَرْقَهُ، وَرَامَ دَفْقَهُ، وَتَرَصَّدَ مَعْرُوفَهُ وَامْتَصَرَ^(٤) بِرَّهَ، وَاسْتَمَاحَ خَيْرَهُ، وَاعْتَصَرَ فَضْلَهُ، [وَتَمَصَّرَ عَصَارَتَهُ]^(٥)، وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ الْعَصَارَةِ، وَامْتَرَى مَزِيدَهُ، وَاسْتَمَطَرَ سَمَاءَهُ، وَاسْتَدَرَّ سَحَابَهُ، وَانْتَجَعَ جَنَابَهُ، وَاتَّقَى رَبَابَهُ (يَقَالُ: اتَّقَيْتَ

(١) فِي الْقَامُوسِ: «وَزَبَدَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَزِيدُهُ: رَضِخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ» أَهـ.

(٢) الطَّسُقُ - بِالْفَتْحِ، وَيَلْحَنُ الْبَغَادَةُ فَيَكْسِرُونَ - وَهُوَ مَكْيَالٌ، أَوْ مَا يَوْضَعُ مِنَ الْخَرَاكِ عَلَى الْجُرْزَانِ، أَوْ شِبْهِ ضَرِيئَةٍ مَعْلُومَةٍ، وَكَأَنَّهُ مَوْلِدٌ أَهـ قَامُوسٌ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَمْ يَتَجَهَّ عِنْدَنَا

(٤) مَصَّرَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ، وَتَمَصَّرَهَا، وَامْتَصَرَهَا: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ، أَوْ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَّابَةِ فَقَطْ، وَهِيَ مَاصِرٌ، وَمَصُورٌ: أَيُّ بَطِيئَةٍ خُرُوجِ اللَّبَنِ.

(٥) الزِّيَادَةُ فِي النُّسْخَةِ الْفُوتُوغَرَاْفِيَّةِ.

البرق : إذا شمته، أي نظرت أين يقع) واستبضّ عطاءه، واستبرض^(١) حَبَاءه، وتمصر قراه وتصحن : إذا سأل في صحن قصة، واعتز جَدَّواه، وحلب دَرَّه. ومري أطنابه، وأطبائه أيضًا واستدرّ حَلْبَه، وطلب نواله، ورام ماله، وتعرض لرفده، وتوكّف شكّده، وتوقع صَفْده، وترقّب سَيِّئه، ورجا صَوْبَه، وأمل خيرَه، وانتظر ميرَه، واختبط غيره، وهو المير، واستخبل ماله، وطلب فضله، والتمس نيْلَه، واقتدح زنده، واقترح رفده، واستدر صوبه واستمد سيبه، وهز عوده، واعتفي جوده، واستباح إحسانه، واجتدي بره .

ويقال : قرع بابه، وهز غصنه، واعتصر عوده، واستباح نهره، واستفاض بحره، وعاذ بحَقْوَه، ولاذ بجوده، واستغاث بسيبه، وطاف حوله، ومد طوله، وطرق بابه، يرجو انسكابه، وهز غصنه، ويُحَسِّن ظنه ويُحَسِّن أيضًا. واعتصر عوده، وأمل^(٢) جوده. واقتص أثره، يروم نظره. وتعلق بعروته، يحاول هَوْتَه. وورَد بَلْدَه، يروم صَفْده. وحضر عَقْوَتَه^(٣)، يلتمس هَوْتَه. وسكن محلته، يشيم محيلته. أناخ بفنائِه، طامعًا في حَبَاءِه. جعله قبلته، يلتمس صلته. وجه إليه أمله، متبعًا نَفْلَه. امتطي إليه مركب الرجاء، مؤملاً سَنِي العطاء. أرسل إليه رائد آماله طامعًا في صلاح أحواله. أوفد إليه حسن ظنه، مجتديًا عظيم مَنَه. أدلى إليه وارد الامتياح، لتصدر إليه فوائد النجاح. وانبعث إليه رجاؤه، فانبعث عليه عطاؤه. وفَرَّت عليه آماله، فانثالت عليه أنفاله. جعل رجاءه وَكْدَه، فصار جزاؤه رَفْده. وردت عليه آماله، فصدرت إليه أمواله. رفع إليه يَدَه، فوضع فيها رَفْده. سما إليه أمله، فقابله نَفْلَه. فغَرَله فاه، فمنحه وأعطاه .

هو يبرّ المعتز، ويموّل المؤمل، ويكافي المعافي، ويوفي المعتفي، ويُنِيل الخليل، ويُنِيل

(١) بَرَضَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ - كَيْنَصِرُ - وَيَبْرُضُ - كِيضِرْبُ - أَيْ أَعْطَانِي مِنْهُ قَلِيلًا، وَالْحَبَاءُ - بَزَنَةُ كِتَابِ - الْعَطَاءِ بِلَا جِزَاءٍ وَلَا مَنٍّ، أَوْ هُوَ عَامٌ .

(٢) فِي الْفُوتُوغَرَاْفِيَّةِ «وَأَمَلٌ وَجُودَةٌ» .

(٣) الْعَقْوَةُ : مَا حَوْلَ الدَّارِ، يُقَالُ : أَذْهَبَ فَلَا أُرِيكَ بِعَقْوَتِي، وَيُقَالُ مَا يَطُورُ بِعَقْوَتِهِ أَحَدٌ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْعَقْوَةُ مَا حَوْلَ الْمَحَلَّةِ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ عَقَاءٌ - بِالْكَسْرِ - وَمِثْلُ الْعَقْوَةِ الْعَقَاةُ وَجَمْعُ عَقَاً - كَحَصَاةٍ وَحَصَا - وَاللَّهُوَةُ وَاللَّهُوَةُ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - الْعَطِيَّةُ أَوْ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا، وَمِثْلُهَا الْمُهِيَّةُ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَفْنَةُ مِنَ الْمَالِ، أَوْ الْأَلْفُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالْدِرَاهِمِ لَا غَيْرَ .

أَيْضًا، وَيَجِيرُ الْفَقِيرَ، وَيَعِينُ الْمُسْكِينَ، وَيَصَانِعُ الْقَانِعَ وَيَحْلُو مِنْ يَرْجُو، وَيَسْعَفُ حَتَّى يَسْرِفَ، وَيُلَطِّفُ حَتَّى يُتَرَفَّ، وَيُرْفِدُ حَتَّى يُنْفَدَ، وَيَقْرِي حَتَّى يُقْوَى، وَيَهَبُ حَتَّى يَنْضَبَ، وَيَمْنَحُ حَتَّى يُنْزَحَ وَيُنْزَحَ أَيْضًا، وَيُعْطِي وَلَا يَبْطِي، وَيَمْنَنَ وَلَا يَمْتَنَ، وَيَزْخَرُ وَلَا يَذْخَرُ، وَيَتَدَفَّقُ وَلَا يَتَرَفَّقُ، وَيَتَفَجَّرُ وَلَا يَتَضَجَّرُ، وَيُسْجَمُ وَلَا يَحْجَمُ .

ويقال : هو يؤثر إعانة الملهوف، وإفاضة المعروف، يستحب بذل النوال، وشكر الرجال . ويختار اعتداد المنن، وإنقاذ الممتحن . ويستلذ تفريق المال، علي العفاة وذوي الآمال . ويستطيب بذل النائل، وبر السائل .

ويقال : وَكُدَّهُ، وَهَمَّهُ، وَمَرَادَهُ، وَطَبَعَهُ، وَاخْتِيَارَهُ، وَرِضَاهُ، وَمَحَبَّتَهُ، وَغَايَتَهُ - فعل الجميل، وبذل الجزيل . وإعانة الضعيف، وإغاثة اللهيف . وإعطاء الكسير وإغناء الفقير . وإسداء المعروف . وإغاثة الملهوف . وردع الظلوم، ونصر المظلوم . وبذل النوال، وحسن المقال . وبذل الندي، وكف الأذى، واصطفاء المكارم، واحتمال المغارم . وحياسة الحمد والشكر، وإفاضة المعروف والبر .

ويقال : هو غمر العطايا، سني الهدايا، فائض الخير، غامر البر . ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ، جَم الصَّنِيعَةَ . مشترك الحال، مرذ المال . منتجع الجناب مخفوف الأطناب . محتلب الأشرطة، مستورد الأبحر . مشفوح الحياض أنيق الرياض . مورود المنهل، مشهود المنزل . مختبط المعروف، مستعذب الرشيف . ممتصر الدر، معتصر الشطر . مَرْجُو النَّوَالِ، مَأْمُول الإفضال .

مُسْتَمْطَرُ الْغَيْثِ، مُنْتَظَرُ الْغَوْثِ . مرتقب الجدوى، مرموق النعمي .

باب

فِي نَبْعِ وَالْمَرِيَانِ، وَإِخْلَافِ الرِّجَاءِ

عطاؤه محدود، ونواله حجد، وصوبه محبوس، وسيبه مصرّد مبخوس حباؤه، وشّل مشمود، ودّره نكد مجدود، وبره نزر يسير، وخيره وغد حقير . رفده رذل مجرد، وشكده زمر مصرّد، ووعدّه مُسَوِّفٌ مطّول وإنجازها مقيد مغلول، مواعيده سريعة، وإنجازها

كسر اب بقیعة، رفته محظور، وخیره جحد مهجور مغمور، ماله علی السائل بشل محرم، ووجه معروفه كالح مجهم مسخم .

ویقال : هو حَبْضُ العطیة، وَغَدُّ الهدیة، نَزْرُ الحِباء، قَلیلُ العطاء وَتَحُّ التَّوَال، تافه الأتفال، نِکْدُ الإرفاد، ثَمْدُ الإصفاد، خسیسُ الرِفْدِ مرکوس الشُّکْد، طشیشُ الجُدی، مَبْغُوشُ النّدی، طَفیفُ اللّهی، مَصْرَدُ القری، ما یَنْدِی حِجره، ولا تَتعیطُ کفه، ولا تَبْضُ صَفَاتِه، ولا یَتْبَضِعُ عَرَقُه، ولا یَذُوبُ جامده، ولا یمِیعُ جامسه، ولا یلینُ قاسیه، ولا ینحني جاسیه، ولا ینحلُّ تعقده، ولا یهونُ تشدده، ولا یسهلُ متعسره، ولا یمکنُ متعذره، ولا تدرُ أشطره، ولا تجودُ له سحابه، ولا تَصُوبُ منه رِبابه، ولا تَصْدُقُ منه مَخِیلة، ولا تنفعُ عنده وسیلة، ولا ترجی له فائدة، ولا تؤمنُ منه أبده، ولا تؤملُ منه جدوی، ولا تُتَوَقَّعُ منه نُعمی، قد حالفُ البخلُ وألفُ المَطلُ، استثقلُ الجودُ، واستخفُ المکودُ، کرهُ السخاءُ، ولزمُ الإباءُ تمسکُ بقول لا، ورفضُ نعم وبلی، لو رأی أباه فقیرًا، ما أعطاه من ماله فقیرًا، ولو صادفُ أخاه مدقعا خلیلاً، ما منحه من عنده فتیلًا، أو وجدُ أمه مضرورة أرملة، ما سمحُ لها بقلامة أنملة، بَرَّقَه خُلْبُ، ووعدُه مُکَذَّبُ، وأمله نَصِيبُ متعب، وراجیه تَعَبٌ مَعْدَبُ .

ویقال : انحسَمَتُ مادةُ خیره، وانصَرَمَتُ أسبابُ مَیرِه، وجزرتُ جداولُ سیه، وأقشعتُ هواطلُ صَوْبِه، وانقشعتُ أيضًا، وسجتُ أمواجُ بحرِه، وانقطعتُ مجاری نهرِه، وبکثتُ رکیایا فوائده، واشحذتُ روایا موارده، وعاد مُزْنُه جَهامًا، وصار صَارْمُه کَهامًا، وظلَّ خیره محظورًا وأصبح نَبْلُه حِجْرًا مُخْجُورًا، ونشَتُ حیاضُه، وصوحتُ ریاضُه، وتوَخَّمُ مرعاه، وبعد مَبْتَغاه.

ویقال : هو یمنع ولا یمنح، وَیَنْحَلُّ ولا یُفْضِلُ، وَیَمْتَنُّ ولا یمَنُّ، وَیَتَبَجَّحُ ولا یتَبَجَّحُ، وَیَتَجَمَّدُ ولا یرفدُ، وَیَحِبُّ أنْ یُمدَحَ، وَیکره أنْ یَمْنَحَ، وَیستدعی المِدیح، وَیأبی أنْ یمِیحَ، وَیخلفُ، ولا یسَعِفُ، وَیحِبُّ أنْ یسودَ، وَیأبی أنْ یجودَ، وَیستحبُّ الثَّناءَ، وَیغضُّ العطاءَ، وَیؤكدُ الوعدَ، ثُمَّ یعقبُ بالردِّ.

ویقال : وعده مُخْلَفٌ، وانجازُه مَطْطُولٌ مُسَوَّفٌ، أنامله جَعْدَةٌ، وخلائقه وَغْدَةٌ، وطبعه رَذَلٌ، وأصله نَذَلٌ، أخلاقه سَیِّئَةٌ، وطباعه ذَنِیَّةٌ، صدیقه عَاتِبٌ، وأمله خَائِبٌ، سَجِیته

البخل، وعادته المظل، إن سأل ألحف، وإن سُئل سوف، وإن وعد أخلف، وإن رُجي خيَّب، وإن عوتب غضب، وإن زرتة حجب، وإن قال كذب، وإن سُئل بخِل، وإن وعدمظل، وإن دُعي خَذل.

ويقال: هو خَشَبُ الجنائز، وحائظ المقابر^(١)، لا ينفع الموتى، ولا يضر الأحياء، لا أَمَسَ ليومه، ولا قديم لقومه، ولا رسوخ لدومه، يُظهر سباحة وهو بخيل، ويدعي تَيْلاً وهو قليل، الخلق لثيم، والأصل زنيم، والوجه دميم، والفعل ذميم والقدر خامل، واللؤم شامل، والبخل كامل، والجاه ساقط، والصدق ساخط، والأمل قانط، والجُدُّ هابط، لا يري له شاكر ولا له بالخير ذاكر، لا أصل لفرعه، ولا دَرَّ لضرعه، ولا مطمع في نفعه يتحلي بالوجود، وهو أذل من القروء، ويظهر العز وهو أذل من اليهود، ويبخر بالعود، وهو أتن من الصديد، فالحسب نذل، والعنصر رذل، والأصل نغل، والنفس وغد، والوجه قرد، والطبع وغد، والكف جعد، والبيت لحد.

ويقال: وجهه عبوس، وخَلَقَه معكوس، وجده متعوس، وطائره منحوس، ورفده محبوس، وأصله خسيس، وحظه مبخوس، وبخته منكوس وأمره مركوس، وسهمه مركوس.

أسماء البخلاء: - بخيل رذيل، شحيح وتيح، وتحيح أيضاً، حصور نزور، كزحز، نذل خطل، ضنين منون: أي قطع للخير، نحام تحام، منوع هلوع، صلد جعد، عُتَلَّ أتل، قنور حصور، لثيم زنيم، الكد أنكد، وغب وغد.

باب أما رشي، وترقي

العلامة، والأمارة، والأثارة والحِبار، والمخائل، والأشراط، والشواهد، والشواكل، والدلائل، والعنوان، والبُرهان، والسِّيما، والسِّيما، والعذائق، والصُّوي، والإرم. والعلامة، والعلم، والمُعَلِّم: واحد، والجمع: علامات، وأعلام، ومعالم، وأعلمت عليه: جعلت علامة عليه، والآي، والآيات: جمع آية، وهي العلامة، والحِبار: الأثر،

(١) في الفتوغرافية «المفاوز».

والسَّخ : أثر دخان السراج، وتبشير الأشياء: هواديه ولا فعل له، والعذقة : علامة تعلم علي الشاة، وعذقت الرجل، وأعذقته : وسمته بشيء قبيح، والصَّوي، والإرم : حجارة تجمع وتجعل علامات في الطريق .

ويقال : هذه علامات النصر، وأمارات الفتح، ومخائل الظفر، وتبشير الخير، وهوادي الصلاح، وأشرط الساعة، واحدها شَرَط، وأشرط الرجل نفسه وماله لهذا الأمر : كأنه أعلم عليه، وهذا عنوان الخير وعلوان الأمر : أي دليله وشاهده .

ويقال : علاماته لامعة، وأماراته ساطعة، وآياته صادعة، ودلائله ناصعة، وشواهد ساجعة، ومناهجه شارعة، وآياته طالعة، ومناثره يافعة، وكذلك مناراته .

ويقال : علاماته لائحة، وأماراته لائحة، وآياته واضحة، ومناهجه راجحة وشواهد ناجحة، ودلائله فاضحة، وشواهد واضحة .

ويقال : بوارقه تلوح وتلمع، ومخاذله تبوح وتسطع، ودلائله تصيح وتصدع، وآياته تفصح وتلمع، ومخائله تصيح وتشرع وتسجع .

يقال : لمع البرق : إذا بدا، والغبار : إذا ارتفع وهفا، قال ذو الرمة يصف الظليم: **ترأه مجتبعاً حالاً فتذكره طوراً، ويسطع أحياناً فينتسب**

وصدعت بالشيء : إذا أوضحت، وصدع لنا الأمر والصبح، وفي القرآن (فاصدع بما تؤمر) وكل ما أشرق ووضح فقد نصع نصاعةً، والسجع : إبانة الشيء، والحمامة إذا رفعت صوتها قبل : سجعت، وشرعت الأمر : أظهرته، والحوث تشرع في الماء : تظهر رأسها كقوله تعالى : (إذ تأتيهم حيتائهم يوم سبّتهم شرّاً) والسدع : كالصدع، وسدع الدليل : اهتدى فهو مسدع .

ويقال : لمح البرق ولاح، وألمحته، وألحته إلأحة، ونفع المسك وفاح، ورجح الأمر

(١) البيت لدى الرمة يصف الظليم ذكر النعام - كما قال مؤلف الكتاب، لكن رواه المرتضى هكذا: -

فظل محتضماً، يبدو فتكره حالاً، ويسطع

وقوله «سطع» معناه يرفع رأسه ويمد عنقه، ويقولون : عنق سطماء للتي طالت، وانتصبت علائها، ويسمون الصبح سطيعاً - بزنة أمير لإضاءته وانتشار ضوئه، وذلك أول ما ينبثق مستطيلاً، ويسمونه ساطعاً أيضاً، ويقولون : سطع لي أمرك، أي وضح وظهر .

ووضح، ونجحت شهادته وصحت، وتناجحت أحلامه : أي صدقت، وصرح الأمر ووضح، وفعل ذلك صُراحًا جَهَارًا، وكل شيء كشفته فقد فضحته، وفضح الصبح وأفضح، وفضح وأفضح: لغتان، وصدح الصوت : إذا ارتفع وبان، وقِيَنَة صادحة، ومُغْنٌ مُصَدِّح، وصادح، وقال الشاعر : * وصادحات كالدمي*^(١) وكل ناصع ناصِحٌ لغتان وسنح الرأي : بدا، وبرح الخفاء : ظهر، وكل ما بدا عن يمينك فهو سائِح، وما بدا عن شمالك فهو بارح .

ويقال : تقيت البرق واتقيته ببصري أين يقع وأين يلمع، وشمته أيضًا، وكذلك رصدته، وارصدته، وترصدته، ورقبته، وارقبته، وترقبته، وراعيته، وربأته، وتفقدته، ولا حظته، ورنوت إليه، ولمحته، ولحته، وألحته، وتبصرته، وتأملتته، ورأراته، ولألأته ولُصته، ولا وسته .

باب

٥١ | في رفع منار الهدى، وضده

نصب للحق أعلامًا لا تشبهه، ورفع (ولا يقال : وضع، لأن معنى العلم الارتفاع والارتقاء، والوضع ضد الرفع، ولا يجتمع ضدان) وبني له منارًا لا يُهدم، ولا ينهدم أيضًا، وشرع له طريقًا لا ينكتم، ورفع له راية لا تتكس، وجعل له آية لا تنطمس، ونهج له طريقًا لا يلتبس، وفتح له بابًا لا يتدرس، وأقام له إمامًا لا يضل، وقَيَّض له دليلًا لا يزل، وأوضح له سبيلًا لا يخفي، وبين له مَنَهَجًا لا يبيل .

ويقال : إنما حاول فلان أن يَدْرُس آثار الدين، وَيَطْمَس أعلام المهتدين، وَيُعْفَى سنة الصالحين، وَيُعَمَّى مناهج المتقين، ويهدم منار الراشدين، ويردم شرائع العابدين، وَيُؤَصِّد رِتاَجِ التائبين، ويفصم أيضًا، ويهد أركان الديانة، ويصك أذان الأمانة، وَيَبْتِك أيضًا، وينسخ شرائع الإسلام، ويسلخ النور من الظلام، وينسي مواعظ الذكري،

(١) في الأساس : «ومن المجاز قِيَنَة صادحة، وحاد صَيِّح، ومِزْهَرٌ صَدَّاح» أه وفي القاموس : «والصَيِّدَح، والصَّدُوح، والصَيِّدَاخ والمُصَدِّح : الصَّبَاخ الصَّيِّت» أه قلت وشواهد ذلك قول لبيد * ومِزْهَرٍ صَدَّاح * وقول أبي النجم * مُحْشَرَجًا وَمِرَّةً صَدُوحًا * وقول الراجز :

وينسل لباس التقوي، وينزع رِبْقَةَ الإسلام، ويفصم عُزْوَةَ الإيمان، ويخبي مصابيح القرآن، ويُطفئ نور سراج الإيمان (وَيَأْيِ اللهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نَوْرُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) .

باب منه

صححت حقي بالحجج الثيرة، والبراهين البينة، والشواهد الصادقة، والدلائل الناطقة، والأعلام الخافقة، والآثار الموافقة، والمعالم الشارقة، والعلامات الباسقة .

باب

٥٢ | في الجدارة والاستحقاق

هو حقيقٌ به، ومحقوقٌ به، وجديرٌ به، وحرٌّ به، وحجٌّ به، وحجٌ به، وقَمِنٌ، وقَمِينٌ، وخلقٌ، ونخلٌ، وقَرَفٌ، وأريضٌ، وهم جُدْرَاءُ (لا يقال : أَجْدَرَاءُ، لأن أفعلاء جمع لما كان مضعفاً أو معتلاً، كقولك أخلاء، وأخفاء، وأولياء، وقمناء، وشركاء، وشهداء وعلماء، وعظماء) .

ويقال : حقٌّ عليك أن تفعل ذاك، ويحقُّ حقاقة، وأنت حقيقٌ به، ومحقوقٌ، وهي حقيقةٌ وحقيقٌ، ومحقوقة، وحقيقٌ عليك فِعْلُهُ، ويقرأ : (حَقِيقٌ عَلَى) و(حَقِيقٌ عَلَى) أن لا أقول) وأنتم أحقاء بذلك، ومحقوقون وهنَّ حقائق به .

وَجُدْرٌ فلان، يَجْدُرُ جدارة، فهو أجدر، وهو جدير أن يفعل ذاك، وأجدر به أن يفعل ذلك : أي أخلق به، وقد أخلق، وخلقُ خَلَاقَة، فهو مُخْلِقٌ، وخلقٌ، وما أخلقه : أي أشبهه .

ويقال : هذا قَمَنٌ أن يفعل ذاك، وهذه قَمَنٌ، وكذلك التثنية والجمع : أي جدير، وهذا قَمِنٌ، وهذه قِمْنَة، وهما قِمْنَانِ وقِمْتَانِ، وهم قَمِنُونَ، وهنَّ قِمْنَاتٌ، وهو قَمِينٌ به، وهي قِمِينَة، وهما قِمِينَانِ وقِمِينَتَانِ، وهم قُمناء وقَمِينُونَ وهنَّ قَمِينَاتٌ، وهذا موطن به قَمَنٌ وقَمِينٌ : أي جدير أن يكون مسكني قال الشاعر^(١) :

(١) البيت للحرث بن خالد المخزومي على ما ذكره ابن بري . قال في القاموس : «والقَمِينُ : الخليل الجدير، كالقَمِن - ككتف وجبل والحركة لا تثني ولا تجمع» أه قال المرتضى : «قال ابن سيده : هو قمن بكذا،

من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوانة منأ منزل قمن

ويقال : إنه لحجي ، - ولج أيضا - أن يفعل ذاك : أي حري ، وما أحجاء بذاك : أي ما أخلقه ، وأحج به ، وما أحرأه ، وهو حر أن يفعل ذاك ، وأحر بك أن تكون كذا وكذا قال : (١)

إن تكن هن من بني عبد شمس فحرى أن يكون ذاك كذا

ويقال : هو قرف أن يفعل (٢) ذاك ، وهم قرف أن يفعلوا ذاك ، وهو أريض أن يفعل ذاك ، وما أعساه (٣) ، وبالعسي أي فعله .

ويقال : ما أخلقه لمسرتك ، وما أحقه بموافقتك ، وما أحجاء باتباعك وما أحرأه بزيارتك ، وما أجدره أن يرضيك .

وقمن منه ، وقمين : أي حر وخليق وجدير . وقال ابن الأثير : يقال هو قمن أن يفعل ذلك - بالتحريك وككتف - فمن قال «قمن» أراد المصدر فلم يش ولم يجمع ولم يؤث يقال هما قمن أن يفعلا ذلك ، وهم قمن أن يفعلوا ذلك ، وهن قمن أن يفعلن ذلك ، ومن قال «قمن» أراد النعت فثنى وجمع يقال قمتان ، وقمنون ، ويؤث على ذلك ، وفيه لغتان : هو قمن أن يفعل ذلك ، وقمين أن يفعل ذلك ، قال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الاثنين سر فإنه بث وتكثر الوشاة قمين

وقال ابن سيده : فمن فتح الميم لم يش ولم يجمع ولم يؤث ، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال «قمين» ثنى وجمع وأنت «أه» .

وبنا بسطت لك القول في هذه الكلمة لتفهم غرض المؤلف فإنه تعرض لذلك كله بالمقال من غير إيضاح .

(١) قال في القاموس وشرحه : والحرا : الخلق ، ومنه قولهم بالحرا أن يكون ذلك ، وإنه لحرا بكذا . وحرى - كغني - وحر : أي خليق جدير . والأولى «حرا» لا تثنى ولا تجمع أي لا يغير عن لفظه فيها زاد على الواحد ويسوى بين المذكر والمؤنث لأنه مصدر ، وأنشد الكسائي : -

وهن حرى أن لا يثبك مرة وأنت حرى بالفارحين تشيب

ومن قال خير وحرى ثنى وجمع وأن .. قال لبيد : -

من حياة قد سئمتنا طوفاً وحرى طول عيش أن يمل

وفي الحديث «أن هذا الحري إن خطب أن ينكح» أه باختصار .

(٢) في القاموس : «القرف : الخلق الجدير» ، كالقرف ، وهو قرف من كذا وبكذا : قمن ، أو لا يقال ككتف ولا كأمير بل بالتحريك فقط ، ولا يقال ما أقرفه وأقرف به ، أو يقال «أه» .

(٣) قال في القاموس : «وإنه لمعساه بكذا : أي مخلقة ، وأنس به : أخلق ، وهو عسى به وعس : خليق ، وبالعسى أن تفعل : بالخرى» أه .

ويقال : يا رجل، ويا امرأة، ويا رجال، ويا نساء، ويا هذان - أحقق وأجدر به، وأخلق به، وأحر به، وأحج به أن يكون ذاك، ولا يجمع ولا يشي لأنه وإن كان لفظه لفظ الأمر فمعناه التعجب كما كان في الباب الذي قبله، وفي القرآن (أسمع بهم وأبصر) .

ويقال : قم أن أزورك، وحرى أن أتيك، وحجي أن أصلك، وخليق أن أكرمك، وحقيق أن أسرك .

ويقال : أنت أحق به، وأولي، وأهل له، وأجدر، وأقمن، وأحجي وأخلق، وأشبه، وأشكل، وأليق به، وأزين به، وأمثل به، وأرشد له، وأوفق له .

باب

٥٢ في الصارحة بالأمر والمجاهرة

كاشفه بهذا الأمر، وكاشره، وبادي، وباهره، وعالنه به، وحباً^(١)، وصارح به، وصاحره به، وبارزه به، وباصر حباله : أي أعترض له، وجثاله، وجاثي له أشبه بالباب، وجاهر، وعارج به .

ويقال : حاضر، وصاحر، وصارح، وجاهر، وشاهر، وظاهر، وناهر، وباهر .

باب منه

كاشره، وصاداه، وماذقه، وداجاه، وخاتله، وداراه، وساتره، وواراه، وساوره، ودالاه، وداهنه، وباراه .

كاشره : إذا كثر عن أسنانه يرضيه تبسماً، والمذق : المذاق المنسوب المودة، وداجيته : إذا جاملته وما شجته علي ما في قلبه، والمكايذة : أن يكيد كل صاحبه، وخاتله : غافله وأخذ ماله، والإدهان والمداهنة : اللين والمصانعة، وداهنه : صانعه، ومكر مكرًا : وهو احتيال بغير ما يضمهر وهو حرام في كل شيء، وأما الاحتيال بغير ما يبدي فهو كيد،

(١) كذا في الأصلين، ولم نجد له معنى أقرب من قول صاحب القاموس، «وحب الشيء له : اعترض، فهو حاب، وخبى» أ هـ .

وهو حلال في الحرب، وما حلت له محالاً : وهوروم المكيدة بالخيول، وفي القرآن : (شَدِيدُ الْمِحَالِ) ومنه تمحلت الدراهم : احتلتها .

ويقال : هو يدب إليه الضراء ^(١) ويمشي له الخمر، والضراء : ما وارك من شجر، والخمر : كل ما وراي ^(٢) وهذه يختفي فيها .

ويقال في المثل : يدب الضراء ويمشي الخمر، وهام الضحاء وقام السم، له حلتان كجلد النمر، يحب الظلام ويقلب القمر، يحب القضاء ويعفي الأثر، يوم الصباح ويهمي السحر، إذا أمسي ظهر وإذا أضحى انحدر، يجلى الهزيع، ويخفي الصديق، مساؤه ثائر، وضحاؤه خامر، نهاره قائل، وليله ذو غوائل، وهذه أمثال تضرب لمن يضمّر الشر .

وقوله «حلتان كجلد النمر» يريد سواد الليل وبياض النهار - وهذا خلاف معني قول الله تعالى (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ، وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) - ومثل هذا المعنى قوله: ^(٣)

لَسْتُ بَلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْلَجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

وفي المثل : هو يُدْثِي ويداوي، ويسر ويضر، ويعطي ويكدي، ويفضح إن مدح، ويصادق فيناق، ويواخي فيعادي .

ويقال : يمينه تكلم، ويساره تأسو، ومَشْهَدُهُ يؤنس، ومغيبه يُنَحِّس، إن حضر نصر، وإن غاب عاب، وهو عدو السرّ، صديق الجهر، ظاهره صديق، وباطنه عقوق، كلامه

(١) قال المرتضى : «والضراء - كساء - الاستخفاء عن أبي عمرو، وفي الصحاح : الضراء الشجر الملتف في الوادي، يقال : توارى الصيد مني في الضراء وفلان يمشي الضراء إذا مشى مستخفياً فيها يواريه من الشجر ويقال للرجل إذا ختل بصاحبه وهو يدب له الضراء ويمشي له الخمر قال بشر : -

عطفنا هم عطف الضروس من الملا بشهبة لا يمشي الضراء رقيبها

(٢) كذا في النسخة الخطية، وفي الفتوغرافية : «والخمر... وهذه الخ» وفيها بياض يتسع للكلمة واحدة، وعندنا أن أصل العبارة : والخمر كل ما وارك .

(٣) هذا البيت أحد شواهد سيبويه، ذكره ولم ينسبه إلى قائل، ورواية الجوهرى * إن كنت ليلتي فأني نهر * وفي النسخة الفتوغرافية * لا أدلج السير .. * وقوله «لست بليل» معناه لست بعامل في الليل وقوله «ولكنني نهر» هو بفتح النون وكسر الهاء أى صاحب نهار أى أنا عامل بالنهار، وقوله «لا أدلج الليل» وهو من أدلج القوم - من باب أكرم - إذا ساروا من أول الليل، فإذا ساروا من آخره فقد ادبلجوا - بوزان اجتمعوا - والابتكار : الأخذ بأوائل الأشياء، ويروى بعده * متى أرى الصبح فأني أنتشر *

أحلي من الأَرَى، وفعاله أمر من الشري، يشور لك من لسانه عسلاً، ويشوب من فعاله حنظلاً.

ويقال : إذا لم تغلب فاخلب، وإذا لم تخلص فاهرب، وإذا لم تتمول فتحول، وإذا لم تنتحل فتبدل، وإذا لم تنصف فاصدف، وإذا لم تنتصف فانصرف، قال: (١)

ليس أمير القوم بالخبّ الخرع ولا يسود قومه من يتصع

ويقال : من لم تنبسط يدك عليه، فألق سلمك إليه ، من لم يُنَفَّذْ تدبيرك في إذلاله، فتوفر علي توخي إجلاله . من تعذر اصطلامه، فأظهر إكرامه. من امتنع جانبه، فكُنْ كأنك صاحبه . من كفّ عنك شدي شره، فاشغل نفسك ببره .

ويقال : هو يبغيه الغوائل، ويرميه المقاتل، ويحفر له الحفائر، ويهيء له المطامر (٢) وينصب له المصائد، ويُعد له المكائد. وَيُقْتَلُ له الحبال ويقيم له المصائد، ويُعد له الدواخيل (٣)، ويعد له الوَهَق، ويعد له الدَهَق (٤)، وينصب له الشَّرْك، ويروم أن يَرْتَبِكَ، ويُقيم له النصاب، ويتمني له سوء المصائب، ويُخفي عليه فخاخه، ولا يألوه شداخه، ويَبري له سهام الحَتَف، ويريش نبال التَلَف، ويكيده بما يورثه الدمار، ويقىمه علي شفا جُرْفِ هار، ويَحْتَلِ بكيده، ويَحْتال فيه أن يضيره، وهو يُسر احتياله، ويُجنّ في نفسه اغتياله، ويُعد له الغيلة وينصب لمكروها الحيلة لا تؤمن عليه الحيل، ولا يكف له عن

(١) لم أجد هذا البيت منسوباً إلى قائل في المعجم التي تحت يدي، والخب - بفتح الخاء أو كسرها - الحذاء الذي يسعى بين الناس بالفساد والخبث المنكر، والخرع - بفتح فكسر، وبزنة كتف - الضعيف الرخو وبابه فرح، ومثله حديث أبي سعيد الخدري «لو يسمع أحدكم ضغطة القبر لخرع، أو لجزع» قال ابن الأثير: «أى دهش وضعف» أه و قوله «يتصع» هو في النسخة الخطية بالصاد المهملة ولعله مأخوذ من الوضع - بفتح نون أو بفتح فسكون - وهو طائر أصغر من العصفور كما في الصحاح، وقيل يشبهه في صغر جسمه، وقيل هو الصغير من العصافير، وقيل من أولادها، وفي النسخة الفوتوغرافية «يتضع» بالصاد المعجمة من الضعة وهي الإذلال والمهانة، والمعتيان قريبان إلا أن الأول على التشبيه، ومادته قليلة الاستعمال.

(٢) جمع مَطمورة، وهي الحفيرة في الأرض، وقباسة مطامير لكنه حذف الياء كما حذف في قوله تعالى «وعنده مفاتيح الغيب».

(٣) في الخطية «الدواخيل» بالخاد المعجمة فهي جمع داخلة وهي خمر الأرض، وغامضها، وأثبت الياء وحققها الحذف، وفي الفوتوغرافية «الدواخيل» بالحاء المهملة وهي جمع داحول وهي ما يتصبه الصائد للحمام.

(٤) الوهق بالتحريك، ويسكن ثانية - الحبل يرمى في أنشودة فتؤخذ به الدابة والإنسان، وجمعه أوهاق، أو معرب، والدَهَق - بحركة - خشبتان يغمر بهما الساق.

تعاطي الغيل، دأبه أن يؤذيه، وهمه أن يهلكه ويُزديه، يمكر به الليل والنهار، ويكيده بالعشي والإبكار قد أقعِي علي برائته، وأخفي نفسه في مكانه، وحدد له أنيابه، وشمّر لمكروهه أثوابه .

ويقال : له فيه غوائل، ويقصده بذُحُول الطوائِل^(١)، وفي قلبه له ذُحُول، وعنده له بُبُول، وقد بلغ غيظُهُ حناجره، وغلت عليه مَرائِجله، وهو يتجرع فيه الغصّة، ويتنهر منه الفرصة، وهو يَهْتَبِلُ منه العَفْلة، ويفترض منه الغِرة، ويطلب غِرته، ويبغي مضرته، وينفي مسرته، ويروم مَعَرَّته .

ويقال : جمع له أَلْفافه^(٢)، وسحب بكيده أفوافه ونصب له أشراكه وحرص عليه أتراكه^(٣) وشحذ له طُبا السيوف، وجرد له كِماء الختوف وأعد له القسي والنبال، وأرهف له الأُسنة والنصال، وحاط في مُواقَعته القِصا، وقشّر لمخالفته العصا .

ويقال : قد أجنَّ [محتته] . وأكن شحتته، وأضمر له الغِلّ، وانطوي له علي ذُحُل، وأسر في قلبه التَّبل، وأسرَّ مكروهه وكيده، وأعد قوته وأيده .

باب

٥٤ في المِباراة، والدافعة عن الشئ

ساجله وساماه، وباهله وباهاه، وخايله وخالاه، وجاحشه وجاراه، وبارزه، وباراه، وناضله، وغالاه ونازله وناواه، وطاوله وطاواه، وساهمه وساهاه وفاخره وفاناه، وكار به وكافاه، وفاضله وباغاه، وواءمه وساناه، وقاناه، وزاحمه وماناه، وناهبه وناهاه .

وفي المضعف : - عاذّه . وعازّه . وعاقّه . وحاقه، وحادّه، وحاجّه، وكادّه، وحاصّه، وشاقّه، وسادّه، وسامّه، وصادّه، وزامّه .

تفسيره : - المساجلة : المِباراة في عمل أو كرم، أيهما فعلت، قال الشاعر^(٤) :

(١) الغوائل : الدواهي، والذُحُول : جمع ذُحِل وهو العداوة والحقد، والطوائِل : جمع طائِلة، وهي الثَّار .

(٢) الأَفواف : جمع فوف - بفتح أوله وسكون ثانيه، أو بضم أوله - وهو ضرب من برود اليمن .

(٣) الأتراك : جمع ترك - بضم التاء - وهو جبل من الناس هذا أصله .

(٤) هذا البيت للعباس بن عتبة بن أبي هُب وقد فسر المؤلف المساجلة، والكرب - بفتحيتين - الحبل الذي

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلُو إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

والمسانة : المساجلة، وأصلهما من استقاء الماء، وجذب الرشاء، ومد الدلاء، والمزاحمة : في الكلام والعَدُو والعمل والحرب، والمباراة أن تصنع مثل ما يصنع، وهما يتباريان، وهو يباري الريح : أي يعطي كما تهب، والموامة : المباراة والتفاخر، وهي توائم صواحبتها : إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة قال المزار :^(١)

يَتَوَاءَمْنَ بَنُو مَاتِ الضُّحَى حَسَنَاتِ الدَّلِ وَالْأَنْسُ الْخَفَرِ

والمناهبة : المباراة في الحُضْر والعمل، قال العجاج يصف فرساً يناهب فرساً : -

*** وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا *^(٢)**

وما نيته : أي كافأته، أي صرت كُفَاءً قال لبيد : -

أَمَانِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَأَجْزَى قُرُوضِ الصَّالِحِينَ وَأَسْرَتِي

والمحاطنة : المساواة في الحال [والمباراة في الأعمال]^(٣) يقال : هذا حِتْنٌ هذا : أي مثله، وأنشد :^(٤)

= يُشَدُّ عَلَى الدَّلُو بَعْدَ الْمَنِينِ - وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ - فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ. قال ابن سيده : الكرْبُ الحبل الذي يشد على وسط عراقي الدلو ثم يشي ثم يثلث ليكون هو الذي يبل الماء فلا يتعفن الحبل الكبير، والجمع أكراب وقال ابن منظور : ما ذكره ابن سيده إنها هو من صفة الدرك لا الكرْب وقال الخطيب : -

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

والعناج - في الدلو العظيمة - حبل أو بطن يشد في أسفلها ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً لها وللوزم فإذا انقطعت الأوزام أمسكها العناج، فإذا كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد في إحدى أذانيها إلى العروقة.^(١) البيت للمزار بن المنقذ العدوي، وقبله : -

قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمَى يَتَجَنَّبْنَ زَمَانٌ مُقَشِّعِرِ

وقوله «يتوأم من» هو كذلك في رواية المرتضى وجماعة، قال : وأمه أما - من حدمع - وافقه، عن ابن الأعرابي، وقلانة توائم صواحبتها إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة، لكن رواية المفضلين :

يَتَلَهَّيْنَ بَنُومَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْحَلَمِ وَالْأَنْسُ الْخَفَرُ

(٢) نسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج كجماعة منهم المرتضى، وقد بحثت أراجيزه وأراجيز رؤية ابنه فلم أجده، وقال المرتضى : «يصف غيراً وأتته».

(٣) الزيادة في النسخة الفوتوغرافية.

(٤) الْحَتْنُ - بفتح فسكون، وقد يكسر - المثل والقرن المساوي، وهما حَتْنَانِ أَيْ سَيَانِ فِي الرَّمْيِ، وَيَوْمَ حَاتِنِ

أَكْفَاؤُهُمْ أَنْتُمْ وَالْمَشْهُورُونَ بِهِمْ كَمَا تَحَاتِنُ بَيْنَ الْأَصْوَعِ الْكِيلُ

الكيل : جمع كائل يكيل الشيء ، والصاع : المكيال .

والمباهلة : المساواة في الدعاء له وعليه ، والمباهاة : المفاخرة بالحسن والجمال ، والخيال - كالمثال - والمخيلة : المسابقة ، والمخالاة : المحالفة ، قال :

*** وَلَا يَذْرِي الشَّقِيُّ لِمَنْ يَخَالِي *^(١)**

والمجاراة : المسابقة في الجري ، وجاحشه عن الشيء : دافعه ، والمناضلة والمغالاة : المساجلة في الرمي ، والمنازلة والمناوأة : المحاربة والمعاداة ، والمطاولة والمساماة : هي التساوي في السمو والطول ، والمساهاة : حسن المخالفة ، والمقناة : المداراة .

ويقال : هو يُباري الرياح ، ويُجاري البطاح ، ويحاجي الكتاب ، وينافي السحاب ، ويبارز الكُماة ، ويناضل الرُماة ، وينازل الأبطال ، ويناطح الجبال ، ويساجل البحار ، ويسايل الأنهار ، ويقاوم الغرنوق ، ويطاول العُيُوق^(٢) ويفاخر الأجواد ، ويسامي الأطواد ، ويناهب الغاية ويسابق النهاية .

وفي الأمثال : - غَيْثٌ سُلَاطِحٌ ، يَنْاطِحُ الْأَبْطَاحَ ، وَحُرٌّ حُلَاحِلٌ يَطَاوِلُ الْأَفْاضِلَ ، وَجَارٌ مُلَامَلٌ ، يِمَاحِلُ الْمَسَاجِلَ ، وَثَلَجٌ هُزَاهِزٌ ، يَغْزِرُ الْأَمَاعِزَ ، وَيَلِينُ أَيْضًا ، وَمَوْجٌ عُطَامَطٌ ، يُسَاوِطُ الْبَسَائِطَ .

= استوى أوله وآخره حرًا ، والمحتن المستوى الذي لا يخالف بعضه بعضًا ، وقد احتن ، قال الطرماح :

تِلْكَ أَحْبَابُنَا إِذَا احْتَنَ الْخَصْ حِلٌّ وَمَدٌّ لِمَدَى الْأَعْرَاضِ

احتن الخصل أى استوى إصابة المتناضلين ، والخصلة : الإصابة - وقيل التحاتن هو التشابه ، عن ثعلب ، ولم أقف على نسبة البيت الذى استشهد به المؤلف .

(١) قال المرتضى : وخالاه مخالاة صارعه ، نقله الليث ، قال : وكذلك المخالاة فى كل أمر ، وأنشد * ولا يذرى الشقى بمن يخال * قال الأزهري : كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد ، وكل واحد منهما يخلو بصاحبه ، قال شمر : المخالاة : المبارزة أو خالاه خادعه أه كلامه .

(٢) العُيُوق : نجم أحر مضيء فى طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها ، والغرنوق - بزنة عصفور أو قنديل - الشاب الأبيض الجميل أو طائر مائى أسود وقيل أبيض ، وكان فى النسخة الفوتوغرافية « الغريق » .

باب الكذب، والنية

كذب، ومان، وأفك، وقت، وأغصه، وأسمه، وخلق، واختلق، وخرص، وتخرص، وقرى، وافتري، ووشي، ونم، ونمّم، وزور، وزوق، وزخرف، وزبرج، وسدج، وتسدج، وثري، وأثري، ولحد، والتحد، وألحد، ولحن، ولحج، وألحج، وتندي، ولوي، ولوق^(١) وتقول وتزید، وتزيب، وولع، وسدى، وابتشك، واثشي .

ويقال : كذب، إذا لم يصدق، وتكذب، إذا تعمد أن يكذب، وأكذبت : أي وجدته كاذباً وإن لم تُبده له، وكذبت : إذا أبديته وقلت له كذبت .

والمين : الكذب، ورجل مَيُون : أي كذوب، والإفك : الكذب وقد أفك يأفك، وأفكت الرجل عن أمره بالكذب، والأفك، والمؤفك : القائل الإفك، وقت الكذب يَقْتُهُ، والقتات : المنام، والعضيهة : الإفك، والسحاق، والدقارير : الأباطيل، وخلقت إفكاً، واختلقت باطلاً، وافتريت كذباً، وتخرصت غير الحق، ووشي حديثاً، ووشي إلى السلطان، وسعي به، ونم عليه، ومان به، وزور كلامه، وزوقه، وزخرف القول، وزبرقه، وزبرجه، وسداه، وسدجه، وتسدجه، وتقول، وألحد لسانه، ولواه، وفي القرآن : (لَيَّاَ بِالسِّتِهِم) وولقَ يَلِقُ، وقرىء (إِذْ تَلَقُونَهُ بِالسِّتِكُمْ) ولحج لسانه، وتلحج بسوء، وجنح القول : لواه، وتزيب : إذا تزید، وثري به : إذا أكثر القول فيه، ونث عليه، ونثي، وزوره، ونمقه، ولفقه، وافترع، واخترعه واقتضبه، وارتجله، وأفشاه، وحكاه، وأجراه، ورواه، وتلاه، وقرأه، وأنشده، وأورده، وسرده، وخاض فيه، وأفاض فيه .

ويقال : ابتشك كذباً، وبشكه، وخلقه، وتسدج ميئاً، وأظهر شيئاً، واختلق إفكاً، ورام هتكاً، وأتي بالعضيهة، يريد الفضيحة .

ويقال : جاءه بالإفك والزور، ودلاه في مهاوي الغرور، وأورد عليه الباطل والمين،

(١) في الفتوغرافية : «وَلَقَ» وسيأتي شاهده .

وأسلمه إلى البوار والحين، وحدثه بالإفك والزور، وأورطه في المهالك، وحشا أذنه بالكذب والنميمة، وأورثه عاقبة ذميمة، وأورده مراتع وخيمة .

ويقال : قبول الباطل، إحدي النياطل ^(١) الإصغاء إلى الكذب داعية إلى العطب. استماع الزور، ينفي السرور . من أذن للإفك، تعرض للهلك . من قبل المين، تعجل الحين . من أنصت للوشاة، تردى في المَهْوَاة . من أصغى إلى النمام، أسري ^(٢) إليه الحمام . من تبع الأباطيل، ضل عن سواء السبيل .

ويقال : الباطل قاتل، والكذب حرب، والمين حين، والزور بور والإفك هلك، والنميمة جريمة .

ويقال : حديث مُزَوَّر، كطَرفٍ معوَّر . كلام مُموَّه، كوجه مُشوَّه . حديث مسدَّج، كخلق مخدج، ومسدوج، كخلق مخدوج، أيضًا كلام الكذاب، كلمع السَّراب . حكاية الخَرَّاص، كالنفخ في الأقفاص، نصيحة النمام، أضَرَّ من وَقَعَ السهام . رأي الكذوب، يُخْطِئ ولا يُصِيب، ليس لكذوب عزيمة ولا رأى ولا صريمة، ولا يدري الكذوب كيف يأتى، ولا شك في الكذوب أن سيندم، لا يكذب الرائد أهله، لأن كذبه يجتث أصله، ويوشك قتله . إذا كذب [الرائد، هلك] ^(٣) الوارد . إذا قَصَّر الممتار، خشي البوار . إذا كذب السفير، بطل التدبير . إذا غشَّ الرسول، عمي مسلك السبيل .

باب

فِي قُلُوبِ الْبَالِ، وَالْعَطَاءِ، وَالْفُطَيْلِ

٥٦

مالٌ قليلٌ، رذيلٌ وذيلٌ، وضئيلٌ بثيلٌ، ومنقوصٌ مركوسٌ، ومعشوسٌ ومبغوشٌ، غَشٌّ بَغْشٌ، وبَخْشٌ طَشٌ، وخسيسٌ طشيشٌ، وحقيرٌ يسيرٌ، وطفيفٌ نزيفٌ، وقتينٌ شقينٌ، وجحدٌ حجنٌ، وزمرٌ وتجٌ، ومشفوهٌ تافهٌ، ووَّشَلٌ مُحَلَّلٌ، وثمدٌ نكدٌ، ونزرٌ أممٌ،

(١) النياطل : جمع نَيْطَلٍ ، وهى الداهية . كالنظلاء .

(٢) كذا في الأصول ولعله «أسرع» .

(٣) الزيادة ليست في النسخة الفوتوغرافية ولا بد منها .

وَصَحْلُ ضَهْلٍ، وَحَتْرُ نَزْرٍ، وَثَمَصْرُ مُصَرَّدٍ، وَمُبَرَّضٌ مَجْدَذٌ، وَرِصَاصٌ ^(١) جُذَازٌ، وَلِفَاءٌ مُذَالٌ، وَحَبْضٌ شَوِيٌّ، وَشَحَاحٌ ضَحْضَاحٌ، وَزَمِرٌ زَعِرٌ، وَوَعْدٌ زَهِيدٌ، وَبَكِيٌّ رَكِيكٌ .
تفسيره : - قل الشيء قِلَةً، فهو قلٌ وقليلٌ، وأقل الرجل فهو مُقلٌ : قليل المال، وقَلَلْتُهُ : جعلته قليلاً، واستقللته : وجدته قليلاً .

والوذيل الرذيل : الدون من كل شيء ، والمذال : المقلل الضئيل، وفرس مُذال : شديد الهزال، وأذلت الرجل : أهنته واستحققرته، ووذُل الشيء وذالة، فهو وذيل : صغير قليل . قال: ^(٢)

هل في دُجُوبِ الحُرَّةِ المخيط وذَيْلُهُ تشفي من الأُطيط

الدجوب: كيس، والوذيلة: القطعة والكسرة، والأطيط: الجوع، اليرقوع والضئيل: القليل الصغير الضعيف، والبئيل: مثله، وثنم بخس ونح، وقد بَخَسَ بخاسة، وَبَخَسْتُ حقه : نقصته، وطعام مشفوه: قليل، وماء مشفوه، إذا كثر الناس عليه، وعطية عَشَّة معشوشة : قليلة ركيكة، قال: ^(٣)

حارثُ ما سَجَلْكَ بالمَعشوش ولا جَدَا وَبَلْكَ بالطُّشيش

والعش، والحمش : الدقيق العظام، ولثة حمشة : قليلة اللحم، والبغش: العطاء اليسير، والمطر القليل، ومطر وعطاء طش وطشيش، وقد طَشَّ طشاشة، وطشت العطية طشًا، وطشت الساء مطرًا مطشوشًا مبغوشًا، وَخَسَسْتُ نصيبه وعطاءه خَسًا،

(١) الذي في القاموس : «الرِصَاصَة - مشددة - البخيل» أ هـ .

(٢) قال في القاموس وشرحه : الدُّجُوب - كشكور - هو الوعاء أو الغرارة أو جُوَيْلِق صغير خفيف يكون مع المرأة في السفر للطعام وغيره قال * هل في دجوب الخ * والوذيلة : قطعة من سنام تشق طولاً، والأطيط : عصافير الجوع أ هـ وأراد أن أطيأ أمعانه من الجوع كأطيط النع، ولم ينسب الشاهد ولكنه ذكر معه * من بكرة أو تازل عيط * وقال في موضع آخر : والوذيلة القطعة من شحم السنام أو الألية على الشبيه بصفيحة الفضة ، ثم أنشد الشاهد ولم ينسبه .

(٣) هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، ورواية ديوان أراجيزه هكذا :

حارث ما سَجَلْكَ بالتَّعْطِيش وما جَدَا غَيْبَكَ بالطُّشوش

من قصيدة يمدح فيها الحارث بن سُلَيْم الهجيمي ، وذكر له ناشر أراجيزه وليم بن الورد البروسي بيتاً هكذا:-

جُصَاءُ تُفْنِي المَالَ بالتَّخْوِيش خُجَاجٌ ما تَبْلُكُ بالمَعشوش

فهو خسيس مخسوس ذو خساسة، والحقر - في كل معني - هو الذلة، وقد حقر حقارة، واحتقر فهو حقير، واليسير: الهين، ومال نزر ونزير، وقد نزر نزارة، ونزرت عطاء نزرًا ونزارة، والتنزر: التقلل، والتمصّر: حلب بقايا اللبن في الضروع، وصار مستعملًا في قولك مصّر عليه العطاء تمصيرًا، إذا أعطاه قليلًا قليلًا، والقتين: القليل اللحم والطعم، وامرأة قتين، قال يصف قرادًا: ^(١)

* وجادت بدرتها قرى حجن قتين *

ويقال: شقنت عطيته شقنة فهي شقينة، وشقنت شقنا فهي شقنة، وأشقنتها: أي أنزرتها، والحجن: القليل اللحم، ووئح عطاؤه وتاحة، فهو وتيح وتيح، وأوتحته: قللته، ورجل جحد: قليل الخير، وعام جحد: قليل المطر، والزمر: القليل، وماء وشل: يقطر من الجبل قطرة قطرة، وتقول للماء القليل والشيء اليسير: تحلل، وفيه تحليل، كقوله:

* غذاها غير الماء غير محلل * ^(٢)

ونكدت العطاء أنكده نكدًا فهو نكد منكد: قليل غير هنّي، والتمد: الماء المنقطع

(١) هذه قطعة من بيت للشياخ بن ضرار في ناقته، وهو يكاله -

وقد عرقت مغابنها وجادت بدرتها قرى حجن قتين

والقتين: هو القراد، قال الجوهرى: لقة دمه، وقال ابن برى: بل لقة طعمه لأنه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئًا، والحجن - بزنة كتف وبتقديم المهمل - هو القراد أيضًا، ذكره ابن برى وفسر به هذا البيت، قال صاحب اللسان: وهذا البيت بعينه ذكره الأزهري، وابن سيده في جحن - بالجيم قبل الحاء - فإما أن يكون ابن برى وجدله وجهًا فنقله أو وهم فيه والله أعلم، أ جعل الشياخ عرق هذه الناقة قوتًا للقراد.

(٢) هذا عجز بيت لامرئ القيس الكندي، ومن معلقته، وصدره * كَبُكِرَ المُقَانَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ * والبر - هنا - أول بيض النعامة، والمقانة: المخالطة، يقال ما يقانيني خلق فلان، أى ما يشاكل خلقى والنمير - من الماء - الذى ينجع في الشاربة وإن لم يكن عذبًا، و«غير محلل» يروى بكسر اللام على أنه أراد أنه قليل ينقطع سريعًا، وغير منصوب على الحال، ومعنى البيت أنه يصف أن بياضها يخالطه صفرة وليست بخالصة البياض فجمع في البيت معنيين: أحدهما أنها ليست خالصة البياض، والآخر أنها حسنة الغذاء، وقيل: إنه يريد بالبكر هنا الدرة التى لم تثقب وهكذا لون الدرة ويصف أن هذه الدرة بين الماء المالح والعذب، فهي أحسن ما يكون، فأما على القول الأول فإن «غذاها» يكون راجعًا على المرأة، أى أنها أنشأت بأرض مريثة.

المادة، ورجل مشمود : إذا قل ماله من كثرة العطاء، وقل ماؤه من كثرة الجماع، ورجل زمر المروءة : قليلها، والضَّهْل : قلة الماء واللبن، وناقصة ضَهول : لا يشد لها صرار، ولا يروى لها حُوار، وأعطيته ضَهْلَةً من مال : أي نزرة، وضهل الشراب، وضحل : أي قل ورق وصار كالضَّحْضاح، وعين ضاهلة وضاحلة : نزرة، والحتر : القليل، وأحترت القوم : إذا نَزَرْت عليهم طعامهم، والتصريد في السقي : دون الري، وصرد له عطاء : أي أعطاه قليلاً، وبرّض له العطاء : إذا أعطاه قليلاً، وماء ثمد، وعطاء برّض : قليل، والرذاذ : المطر القليل، وأردّله العطاء : قلله، وعطاء مجذوذ : مقطوع، والجذاذ : القطاع الصغار، واللفاء : القليل، ويقال : أرض باللفاء، دون الوفاء، وحَبَص عطاءه حَبْصًا : قلله، وزنده سحاح : قليل الوَرَي، وماء ضحضاح : لا يغمر، والزهد : القليل المال والطعم، وأزهد : إذا لم يرغب فيه لقلته ماله، وناقصة بكية : قليلة اللبن، ورجل بكى : قليل الكلام، والطفيف : الخسيس، قال أبو عبيدة : مال كثير بشير .

ويقال : هو قليل، رذيل الطبع، ضئيل الجسم، زهيد الطعم، نزر الكلام، زمر المروءة، ركيك العقل، سخيّف الرأي، وَغَد النفس، وتَح الأَخلاق، حقير الجاه، خسيس القدر، حَمَش الشوي، عَش العظام، مركوس الحظ، منقوص النصيب، يسير القسط، ثمد المنهَل، مُحَلِّل المورِد، مُصَرِّد الشرب، ممصر الودق، ضحل المشرع، مبرّض المَرْتَع، نزيف العقل، طفيف الحظ .

ويقال : قليلة وكثيره، ودقيقه وجليله، وقصيره وطويله، وغلظه وضئيله، وثخينه ورقيقه، وصغيره وكبيره، وضيقه وواسعه، وطفيفه وكثيفه، وحقيره ووقيره، وخسيسه ونفيسه، ونزيره ومزيره، ومحصره ومُثَمِّره، وبثره وبرّضه، ووفره ونزّره، ولفاؤه، ورفاؤه، ورذله وجزله وواشله وفاضله، وزهيدة وعديده، وركيكه، وشكيره، ويسيره وغزيره، وطشيشه وثريره، وتَحّه ونَدَحّه، وقْلّه وجُلّه، وضُؤْلّه ونُبْلّه، وضئيله ونبيله، ويسيره وكثيره، وعَشّه ^(١) وعُظْمه، ونزره وكُثْره، وبَيْلّه ^(٢) وبَيْلّه، ومُحَلِّلّه ^(٣) ومُؤْتَلّه، وعشيشه

(١) العَش : إقلال العطاء، والعطاء القليل أه قاموس .

(٢) البَيْل - بزنة أمير - الصغير الضعيف، وقد بُول - بوزان كرم - بالّة، وبؤْلَة، ويقال : ضئيل ببيل أه .

(٣) المحلّل - بزنة مُعْظَم - الشئ اليسير، وكل ما حَلَّتْه الإبل فكدرته أه .

وأثيئه، وطشيشه وبعيئه^(١) وقويه وضعيفه، وضخمه ونحيفه، وفخمه ونحيته^(٢)، ونحضه أيضًا، وحرته^(٣) وخيره، ونزيره وثميره، وبكيه وسنيه .

ويقال : في ماله قلة، وفي نفسه ذلة، وفي خلقه حساسة، وفي عقله سخافة، وفي جسمه نحافة، وفي جاهه غصاصة، وفي كلامه نزارة، وفي قدره خمول، وفي حظه وشول^(٤) .

ويقال : هو أقلّ منالنفد^(٥)، وأذلّ أيضًا، وأنكد من الصرد^(٦) وأخس من الكلب، وأوخم من الكرب^(٧) .

وأولج من الصوابية^(٨)، وأقدر من ذبابة، وأرذل من كناس، وأزهم من زوأس، وأحقر من نقير، وأذلّ من فقير، وأنزر من الذر، وأضلّ من الشر .

باب

كثرة إعطاء والمال

عطاء ومال وشر كثير جزيل، وقعيث جليل، وعظيم جسيم وسني أثيل، وغزير مَزِير، وسني ثري وثرِي أيضًا^(١) ووافر وافٍ، وكامل فاضل، ونام عافٍ، وجَزَل واسع، ولَمْ جَمٍّ، ودَثِر بَثْرٍ ودَبِر ثَرٍّ، ونَدَح وَفَرٍّ، وشَف وسَب، ومال لَبَدٍّ، وأمر مَثَمَر، وخير حَسَاب، وجيش كُبَابٍ، وكثيف، وكثاف أيضًا .

ويقال : له الطَّم والرَّم، والظِّل والضَّح، والطَّرا والثري، وقَبْص وطبس .

(١) أفت : أسرف وأفت له العطية : أجزلها ، وقَعَتْ له فَعْتَةٌ : أعطاه قليلاً ، ضِدٌّ .

(٢) النحيث : البعير المنضى .

(٣) الحَثَر : التقثير في الإنفاق ، ومثله الحُثُور ، وهو الأكل الشديد ، والإعطاء ، أو تقليده أه .

(٤) الوُشُول : قلة الغناء ، والوُشَل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره ، وهو الماء الكثير أيضًا ضد .

(٥) النقد - بالتحريك - جنس من الغنم قبيح الشكل .

(٦) الصرد : طائر ضخم يصطاد العصافير .

(٧) الكرب - بالفتح - الحزن يأخذ بالنفس ، وبفتحتين : أصول السعف الغلاظ العِراض ، والحبل يُشد في وسط العراقي لِيَلِ الماء فلا يتعفن الحبل الكبير .

(٨) الصُّوبة : بيضة القمل والبرغوث .

(٩) في الفوتوغرافية : «غزير ثري ، وسني - ثري وثرير أيضًا» .

تفسيره : - جَزُلُ عطاؤه فهو جَزُلٌ وجَزِيلٌ، وأَجْزَلُهُ أنا، وَقَعْتُ العطاء والشيب في رأسه، وَقَعْتُ عطاؤه وكلُّ شيءٍ في بابه فهو قَعْتُ قَعِيثٌ : إذا كثر، وأَقَعْتُ العطية : إذا أَجْزَلْتُها، والسني : الكثير وَأَثْلُ فلان ثائيلًا وتَأَثَّلَ : إذا كثر ماله، وأَثْلُ الله ملكه : أي كثره وعظمه، ومطر معروف غَزِيرٌ، وقد غَزُرَ غِزَارَةً، وأَغْزَرَهُ الله، والمزارة : وفور العقل، وزيادة الشيء، وهو مزير، وثَرَّتْ عين الماء ثَرارةً فهي ثَرَّةٌ : غزيرة، وناقَة ثَرَّةٌ وثَرور : كثيرة اللبن، والثَرثرة : كثرة الكلام، والوَفَرُ المال الكثير، والوافر : التام، وعفا الشيء يعفو : إذا كثر، والعفاء : كثرة الشعر والريش والوبر، وجَمَّ الشيء يَجْمُ جُومًا، وهو جَمٌّ، واستجم : إذا كثر، ومال جم : كثير، واللم : الكثير، ومال دَثَرٌ، وأموال دَثَرٌ : كثيرة، ولا تجم، والدَّبر لغة ^(١) والدبر : كثرة المال، وهم أهل دَثَرٍ، وماء ومياه دَثَرٌ . ولا تجم، ومال نَدَحٌ : كثير، والشَّف : الزيادة والكثرة، وقد شَفَّ يَشْفُ شَفًّا : إذا زاد وكثر وهذا أَشْفُ من ذاك، والوَسْب : ما كثر من الصوف، وقد وَسَبَّ وسابةً وَكَبَشُ مُوسَبٌ : كثير الصوف، ومَرَّ الشيءُ مِزَازَةً، فهو مَرٌّ مِزِيزٌ، وهو الذي له بلاغة وجودة وكثرة، يقال : هو عزيز مِزِيزٌ، وله عليّ مِز : أي فضل ومال يُد : كثير، والشكير : الكثير، وشعر شكير، ولبن شكير، وناقَة شكير : كثيرة اللبن، وسحابة مشتركة : كثيرة الماء قال: ^(٢)

تظهر الود إذا ما أشجذت وتواريه إذا ما تشكر

(١) في الفوتوغرافية : «دبر لغة» .

(٢) البيت لا مريء القيس يصف مطرًا، وقبله :

ديمةً مَطْلًا فيها وَطَفٌ طَبَقَ الأرضَ نَحْرَى وتدر

والديمة : المطر الدائم يومًا وليلةً ، والوطف : أصله كثرة شعر الحاجبين والعينين ، والسحابة الوطفاء : الدانية من الأرض كأنها بوجهها خمل - أي هذب - وإذا رأيت السحابة قد تدلى منها الهدب فهو من علامات قوة المطر . وقوله «طَبَقَ الأرضَ» أي نعم الأرض حتى تصير لها كالطبق ، وفي الحديث : «اللهم اسقنا غيثًا طَبَقًا» قال ابن الأثير : أي مائلًا للأرض مغطيًا لها وقوله «نَحْرَى» أي تصيب حراهم ، وهو الفناء، أي تقيم في فنائهم وتثبت فيه ، ويكون «نَحْرَى» بمعنى تعتمد وتقصد ، وقوله «تدر» أي تصب ، وهو من الدر ، وقوله «تظهر الود» رواء المرتضى والوزير أبو بكر «تخرج الود» والود : هو الودد ، وقيل : اسم جبل ، وأشجذت : كفت وأقلعت - وفي الأصول «أشجذت» والتصحيح من الديوان وشرحه وشرح القاموس ، وقوله «تواريه» : أي تغطيه ، و«تشكر» تحتفل ، وتقول : اشكرت السماء ، وحفلت ، واحتفلت ، وأغبرت : أي جذ مطرها واشتد وقعها ، ويروى بدله «إذا ما تعتكر» يريد أن هذه السحابة تواري أوتاد البيوت إذا اشتدت وتبدى إذا كَفَّتْ وأقلعت .

واشتكر الضرع: إذا كثر لبنه، والنمير من الماء: ما كثر وعذب وأسمن، وحَسَبَ ثمر وثمر: زائد زاك، وجمعه أثمار، والأثيل: الكثير الأصل، والجثل: الكثير، وشعر جَثَلٌ، واجتال النبات: كثر والتف، والأثيث، وأتَّ شَعْرُهُ أثاثه وثأث الرجل: كثر ماله ورياشه، وثمر الله ماله. كثره، وأمر الشيء أمرًا فهو أمر: كثير، وأمر بنو فلان: إذا كثر ما لهم وولدت نعمهم (وأمرنا مترفيها): كثرنا، «ومهرة مأمورة» منه، ومال جم: كثير، والكباب الكثير، وجاء بالطم والرَّم، يراد به الكثرة، والطم: ما جاء به الماء من الكبس، والرم: من الورق، وجاء بالضح والغلل، وجاء بالطري والثري.

ويقال: خير كثير، وعطاء جزيل، ومطر قَعِيث، ووَذَقَ سَنِيَّ وماء غزير، وشعر أثيث، وجيش كثيف، وملُك أثيل، ومال جَمُّ لَمْ، وإبل دثر ودبر، وغنم نَدَح، ومال لُبَد، وماء نمير، ومطر غزير، ومجد مُؤَثِّل.

ويقال: هو أكثر من الطم والرم، والضح والظل، والطراء والثراء، والهباء والعفاء، والنمل والرمل، والماء والهواء، وقطر البحار، وورق الأشجار، وقطر الأمطار، وريش الأطيَّار.

وفي المثل: شرَّ كالتراب، وخير كالصواب. خير كاللِّفَاء، وشر كالعَفَاء - يعني التراب - شره كالثري، وخيره لا يُري. شره كثيف، وخيره طفيف. شره عَتِيد، وخيره فَقِيد. شره مَزْكُوم، وخيره معدوم، خيره قليل، وشره طويل. خيره يَنْقُص، وشره يَزِيد. خيره يَهْزِل، وشره يَسْمَن. خيره محظور، وشره موفور. خيره سَيْر، وشره طَيْر، خيره ذِرَاع، وشره باع، خيره قَلَامَة، وشره قَسَامَة.

ويقال: له الحظ الأنقص، والقسط الأوكس، والنصيب الأوتح، والسهم الأنزر، والخط الأحقر، والقسط الأقل، والجَدَّ الأذل، والسهم الأندل، والقُدح الأرذل.

باب اقتحام الرُّبُلِ

٥٨

حمل نفسه على المهالك، والمخاوف، والمتالف، والمعاطب، والمجالف^(١) والمشاجب^(٢)،
والمساوف، والمرادي، والمجاحف، والموارط، والمعابط، والمهاوك.

ويقال: تورَّطَ، وتهوَّكَ، وتهمَّجَ وتقمَّحَ، وتهمَّكَ، وتهورَّ، وتوقَّرَ وتردَّى، وتدهَّدَى،
وتدهَّدَ، وانهمَّجَ، وانقمَّحَ، وغامر، غامس، ودَّعَرَ وداعس، وتدهور، وتطوح. وقد
أورَّطَ نفسه أو غيره، وأشرطه، وهوكه، وهورَّه، وأرداه، ودهدهه، وأقحمه، وطوحه،
وأخطره، وأندبه.

تفسيره: - الورطة: البلية، وقد أوردته شرمورَّط فتورط، والتهوَّك: السقوط في
هُوَّة الردي، وفي الحديث: ((أمتهوكون أتم؟))^(٣) وهورَّته فتهور: إذا سقط من أعلى،
وتدهور إلى أسفل، وتوهَّر لغة، والهور والهوة لغة واحدة، ويقال: دهورت الشيء، إذا
جمعتة فقذفته في مهوأة، ودَّعَرَ الرجل دَعْرًا: إذا اقتحم من غير تثبت، والمغامر: الذي
يرمي نفسه في غمرة الحرب، والمغامس مثله.

ويقال: قد أقام نفسه علي خَطَرٍ، وأشفاها علي غرر^(٤) وأقامها علي ندبٍ، ووقفها
علي عَطَبٍ، ودعاها إلي شَجَبٍ، وحداها علي حَرَبٍ.

(١) جَلَفَه فهو جَلِيف ومجلوف أى استأصله، ومثله اجتلفه، والجالفة: الشَّجَّة تقشر الجلد باللحم، والطعنة
لم تصل الجوف، والسنة تذهب بالأموال، وكذا الجليفة، والمجلَّف - بزنة معظم - من ذهبت السنون
بأمواله، والذي أخذ من جوانبه، الذى بقيت منه بقية، و«جَلَفْتُ كَحْلًا» أى استأصلت السنة الأموال،
وسنون جلائف، وجَلَفَ، وجُلِفَ: أى تجلف الأموال وتذهبها أه من القاموس.

(٢) شَجَبٌ - كنصر وفرج - شُجْبًا وشَجَبًا فهو شاجب وشَجِبَ: أى هلك، والشَّجَب: الحاجة والهَم،
وشَجَبَه: أهلكه، وحزَّنه وشغلّه وجذب أه من القاموس.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: «في الحديث أنه قال لعمر في كلام: أمتهوكون أتم؟ كما تهوكت اليهود والنصارى،
لقد جئت بها بيضاء نقية.. التهوُّك كالتهور - وهو الوقوع في الأمر بغير روية، والتهوُّك: الذى يقع في كل
أمر، وقيل هو المتحير، وفي حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال:
«أمتهوكون فيا يا ابن الخطاب؟» أه كلامه.

(٤) في الفتووغرافية: «قد أقام نفسه على غرر، وأشفاها على خطر».

ويقال : ألقى نفسه في وَرْطَة ، وردَّأها في هَبْطَة ، ودهورها في مَهْوَة ودهدها في مَغْوَة ، وهَوَّرها في غاوية ^(١) وقذفها في مهلكة مُرْدِيَة .

ويقال : أورد نفسه مشارعَ البَوَارِ ، وأسأماها في مسارح الخسار ، وحسبها في منازع الدِّمار ، وحملها علي مطايا التِّبَارِ ، وأقامها علي شفا جُرْفِ هار ووقفها علي رَجَا ^(٢) حفرة من النار ، وأوردها موارد أعيت محالته من الإصدار ، وأهداها إلي مدارج الذِّلَّة والصَّغار .

ويقال : قد أخطر ، وغرَّ ، وتردي ، وتهور ، وتدهدي ، وتدهور ، وتقحم وتهكم .
ويقال : اقتعد المهالك ، واقتحم المتالف ، وامتطى المخاوف ، واعتمد المهاوي ، وارتكب المغاوي ، وأندب نفسه ، وأخطرها ، وأشرطها ، وغررها .

باب

العرائس تحول دون الشيء

عائمه ، ومنعه ، وصده ، وصدفه ، وحاله ، وصرفه ، وثناه ، وعطفه ، ولواه ، ولَفَّته ، وعاجه ، وعَرَّجه ، وزاغه ، وورَّعه ، ووزَّعه ، وكفَّه ، وكفَّفه ، وكعَّه ، وكعكعه ، وحدَّه ، وحَجَّره ، وحجزه ، وحنَّجه ، وعنَّجه ، وعكَّمه ، ونَجَّهه ، وعكَّره ، وشدَّ به ، وصره ، وفثاه ، وأطره ، وذاده ، وحلَّاه ، وكفَّته .

ويقال : صدَّته العوائق ، وثبَّته العوارض ، ولوَّته الموانع ، وعاقته الأشغال ، وحجزته الأعمال .

ويقال : ما يَصُورُنِي عنك عائق ، ولا يَاطُرُنِي دونك مانع ، وما يَفْثَانِي عنك دافع ، وما يَصْدُنِي عنك شغل ، وما يَكْفِتُنِي مُهمٌّ ، لا يَلْفِتُنِي ، أيضًا وما يُشَدُّبُنِي عنك عمل ، ولا يَعُوقُنِي شيء ، وما يَصِدِفُنِي عنك كلام .

(١) في الفتوغرافية «هاوية» .

(٢) الرَّجَا : الناحية ، أو ناحية البشر ، وهما رَجَوَان ، والجمع أرجاء أه قاموس ، ومما ينسب لابن دريد قوله :

كم من حفير في رَجَا بئرٍ لمقطع الرجاء

ويقال : مالي عنك صُدود، ولا صُدوف، ولا انصراف، ولا حُجوم، ولا إحجام، ولا عُكور، ولا عُكوم، ولا نجوم .

ويقال : ما يكفكفني، ولا ينهنهني، ولا يكعكعني، ولا يعطفني - شيء عن رأي .

ويقال : عزم فامتنع، وهم فانقذع، ونوي فارتدع، ورام فانشي، وحاول فالتوي .

ويقال : عزم ثم عكم، وهم ثم نجم، ونوي ثم التوي، ورام ثم خام، وحاول ثم شاول، وقدّر ثم عكر، واعتزم ثم أحجم .

ويقال : عاقه عن أمره، وصرفه عن رأيه، وصدفه عن مراده، ولفته عن حاجته، وصراه عن وجهه، وثناه عن عزمه، وعطفه عن جهته ولواه عن مقصده، وصدّه عن سبيله، وفثأه عن قوله، وأطره عن فعله، وذاده عن حوضه، وحلأه عن مائه، وطرده عن حضّرتّه، ونفاه عن بلدّه ونحّاه عن وطنه، وحجّزه عن أمره، وشدّ به عن مكانه، كقوله :

*** يَشْدَبُ أَخْرَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ الرَّمَقِ ***^(١)

وفي القرآن : (يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)

ويقال : صدّ عني وصدف، ونبا عني ونأى وانحرف، وبان متى وانصرف، وحاد عني وعطف، وصد عني والتوي، وصدف عني وانشي .

ويقال : حال عن مودتي، وحاد عن صداقتي، وزال عن محبتي . وراغ عن أخوتي، وزاغ عن زيارتي .

ويقال : أسباب عائقة، وأمور عاطفة، وأحوال مانعة، وعوائق عارضة وأشغال قاطعة، وعوارض صارفة، وحوادث شاغلة .

(١) هذا الشاهد لرؤية بن العجاج من أرجوزة يصف فيها المفازة أولها * وقاتم الأعماق خاوى المخترق * وقوله «تشذب» * معناه تطرد ومثل بيت رؤية قول الآخر : -

أنا أبو ليلى وسيفي المعلوم هل يخرجن ذودك ضرب تشذب

قال المرتضى : «أراد ضرب ذو تشذب» أه وقوله «عن ذات الرمق» رواية دوان أراجيزه «من ذات النهق» ورواية المرتضى «عن ذات النهق» في مواضع من كتابه وذات النهق - محرّكة - أرض معروفة كذا قال المرتضى، ولم يذكره باقوت .

ويقال تراكم الأشغال، وتزاحم الأعمال، واختلاف الأحوال، وكثرة الأشغال، وتقسم القلوب، وتتابع الخطوب، وطول الاغتراب، واضطراب الأسباب، وتقاذف الديار، وتثاقل المزار، وتراخي الأسفار - مما يمنع ويعوق، ويضيّق الطريق، عن قضاء الحقوق، وبر الشفيق، ومواصلة الصديق .

باب الذريعة إلى الشيء

يقال : جعل ذلك سبيلاً إلى حاجته، وذريعة إلى بلوغ بغيته ووسيلة إلى إدراك مطلّبه، ووُضِلة إلى تناول مُرادِه، وسُلمًا إلى لحوق مُلتَمَسِه، ومَسْلَكًا إلى حيازة مَغْزاه، وطريقًا إلى وجود مُبتَغاه، ومَجَازًا إلى طَلِبَتِه ومَسَاغًا إلى ما يروم، وبلاغًا إلى ما يحوله .

ويقال : تَسَبَّبَ إلى مراده، وتنصَّبَ له، وتذرأ إليه وافترعه، وتوسَّلَ إليه وتسمنه، وتوصل إليه وتسوِّره، وتعدي إليه وتسداه، وتجاوز إليه، وتحدَّاه، وتطرق إليه، وتعدَّاه، ومَتَّ إليه، وتحرَّاه، وتوجه إليه، وتوخاه .

ويقال : ذرائعه قوية، وأسبابه وكيدة، ووسيلته وجيهة، ووصلته متينة، وشفيعه مُطاع، وذِمَامه لا يضاع، وشُكره يُشْتَرى ولا يباع .

ويقال : طاعته واجبة، وإجابته لازمة، وإسعافه فريضة، وموافقته مكرومة، ومتابعته مروءة، ومواصلته إجمال، ومصافاته إقبال، ومباينته مُحال، ومخالفته تخلفٌ وانحلال، وصداقته مُستَغْذِبة، وموافقته مستحبة، ومخالطته زَيْن، ومخالفته شَيْن، ومؤاخاته غنيمة، ومعاداته وَخِيمة .

ويقال : ذريعتَه ضعيفة، ووسيلته خفيفة، وأسبابه رَثَّة، وأواخيه مجتثة ^(١) وحقوقه

(١) الأواخي - بتشديد الياء - ومثلها الأخاياء - بزنة خطايا - جمع أخية - بمد همزته ويأؤه مشددة أو مخففة - وأصلها عود يعرض في حائط أو جبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة، وفي حديث أبي سعيد الخدري «مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في أخيته يجول ثم يرجع إلى أخيته، وإن المؤمن يسهر ثم يرجع إلى الإيمان» وتطلق الأخية على الحرمة والذمة، يقال : له عندي أخية : أي متانة قوية ووسيلة قريبة، ويقال : لفلان عند الأمير أخية ثابتة وله أواخٍ وأسباب تُرْعَى أهُ من القاموس وشرحه باختصار، ومُجْتَثَّةٌ : أي مقطوعة .

يسيرة، وحُرْمته حقيرة، وأواصره بعيدة، وذرائعه مَرْدُودَةٌ، وعلائقه عاهنة، ووصائله واهنة، وطريق مُلْتَمِسِه مسدود، وشفيع حاجته مردود .

ويقال : انقطعت ذرائعه، وانبتت وصائله، وانقصمت وسائله، وانقرضت أسبابه، وبطل شُفَعَاؤُه، وتصرمت مَوَاتُه^(١) وضل سبيله، وعمي طريقه، وأنسدَّ مسلكه، وتعذر مجازاه، وتعسر عليه مرآه .

ويقال : كانت له ذرائع، ووسائل، وموات - فبارت، واضمحلت وانفصلت، وانقرضت، ووهت، وتضعضت، وتشتت نظامها، وتشعب الثامها، وانقصمت بُرَاهَا^(٢)، وانبتت قواها، وانقطعت علائقها، ووهت وثائقها، وانقطعت أسبابها، وانصرمت أطنائها، وخرث صعابها وانهدمت أركانها، وتهدم بنيانها، وتقوضت جذرانها، ومالت دعائمها .

باب

٦١ طلب الأمر وسهولة

رام الأمر، وحاوله، وارتاده، وزاوله، وطلبه، وابتغاه، والتمسه، واعتفاه، وانتجعه، وعَسَّه، وأطلبه، واستدعاه، واستجره، واستدره، واستحلبه، وراوده، وامتاره، وغاره، وتكلفه، وتحشمه، وتعاطاه، واقرحه والعسّ: طلب الشيء ليلاً، والعرق: أن تطلب

(١) الموات: جمع مائة، وهي الحرمه والوسيلة، ويقال: بيننا رحم مائة، والمث: التوسل والتوصل بقراءة أو غير ذلك، وفي اللسان: المثل كالمثل إلا أن المثل توصل بقراءة ودالة يمت بها، وأنشد:-

إن كنت في بكر تمت خؤولة فأننا المقابل في ذرى الأعمام

وفي المحكم: مَتَّ إليه بالشيء يُمْتُ مَتًّا: توسل، فهو مَاتٌ، وأنشد يعقوب:-

سَتُّ بأرحام إليك وشيخة ولا قرب بالأرحام ما تقرب

وفي حديث علي كرم الله وجهه «لا تمثان إلى الله بحبل، ولا تمثان إليه بسبب» .

(٢) كذا بالأصلين «براهها» وقال صاحب القاموس «البرة - كَثْبَةٌ - الخللخال، حكاه ابن سيده، والجمع بُرَاتٌ وبُرَيْنٌ - بالضم والكسر» أه الإيضاح وعلى هذا فكان من حقه أن يقول «براتها» لكن قال المرتضى: «وحكى أبو علي في الإيضاح بُرْوة وبُرَى وفسرها بنحو ذلك، وهذا نادر، وقال الجوهري: قال أبو علي وأصل البرة بُرْوة لأنها جمعت على بُرى - كقريه وقرى - وقال ابن بَرَى: لم يحك بُرْوة في بُرة غير سيبويه وجمعها برى، وقال بعضهم: الصواب بُرْوة - بالضم كخضلة وخُصَل وغرفة وغرف» أه باختصار

بيدك في الماء شيئاً والمعس : الطلب، وسبع عسوس : طلوب، والعسس : الذي يطلب أهل الريب ليلاً .

ويقال : قريب المرام، سهل المعس، هين المطلب، يسير الملتمس داني المتناول، ممكن المزاولة، هين المحاولة، قريب المنتجع، سهل المراد، لين المقاد، طائع الماد، سهل الانقياد، قريب الارتياح . ويقال : حاولت يسيراً، وزاولت حقيراً، والتمست ممكناً، ورمت شيئاً، وابتغيت سهلاً، وازتدت مُتهَيَّئاً، وطلبت جَلَلًا^(١)، ورمت أمماً وراودت شوى^(٢)، وتكلفتم مُتَقَادًا، وتجشمت متسهلاً، واقرحت متفقاً، وأردت مستطاعاً .

ويقال : أطاعته الأمور بأعنتها، وانقادت له المطالب بأزمته، وأقبلت عليه تجر أذيالها وبادرت تزجي رثالها^(٣)، وأطفالها أيضاً، ووقوف بين يديه تقل أثقالها، واضعة يدها في يديه، ومُلَقِيَة أسبابها إليه .

(١) الجَلَلُ : من الأضداد، ويقال للأمر اليسير : جَلَلٌ، ويقال للعظيم من الأمور : جَلَلٌ، ألا ترى قول لبيد :

وأرى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزَاءٌ وَجَلَلٌ

أى : عظيم، وقال النابغة الشيباني :

كُلُّ الْمَصِيبَاتِ إِنْ جَلَّتْ وَإِنْ عَظُمَتْ إِلَّا الْمَصِيبَاتُ فِي دِينِ الْفَتَى جَلَلٌ

أراد : كل المصيبات يسيرة، وقال الآخر :

كُلُّ زَرْءٍ كَانَ عِنْدِي جَلَلًا غَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ الرِّكْبُ ثَنِي

وقال عمران بن حطان :

يَا خَوْلُ كَيْفَ يَذُوقُ الْمَوْتَ مُعْتَرِفٌ بِالْمَوْتِ ، وَالْمَوْتُ فِيهَا بَعْدَهُ جَلَلٌ

وقال المثقب :

كُلُّ زَرْءٍ كَانَ عِنْدِي جَلَلًا غَيْرَ كُزُوفَةٍ مِنْ قِبَتَيْنِي قُطْرُ

وقال امرؤ القيس :

بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ

وقال الحماسي :

فَلَنْ عَفْوَتْ لِأَعْفُونَ جَلَلًا وَلَنْ سَطَوْتَ لِأَوْهَنْ عَظْمِي

(٢) شَوَى - بزنة تَوَى -- أى : سهلاً هيناً حقيراً، ومنه حديث مجاهد «كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة» :

أى كل شيء أصابه لا يطل صومه إلا الغيبة فإنها تبطله فهي له كالقتل، والشوى : ما ليس بمقتل، وهو من الشوى الأطراف، ويقال : كل شوى ما سلم لك دينك : أى هين، أ ه من نهاية ابن الأثير وتاج العروس .

(٣) في الأصل «زيالها» وليس بشيء، والرثال : جمع رَالٍ، وهو ولد النعام، أو حَوْلِيَّةٌ، والأنثى بهاء ويجمع أيضاً أَرَالٌ، ورثالان، ورثالة وتقول : نعمة مُرْثَلَةٌ : أى ذات رثال .

ويقال : ليس عليه من هذا الأمر إباء، وليس يحوله عنه عداء، ولا يقع عليه فيه اعتياص، ولا يحده - ويحده أيضاً - عنه انحياص، وليس له منه امتناع، ولا يجري فيه ارتداع .

ويقال : عسيره عليه يسير، وصعبه عنده سهل، ووَّغره عنده هين، وحَزَنه لين، وعِراَره ديث^(١)، وشَارَه دمث^(٢) ومُتَنَعه مُذْعَن، ومعتاصه منقاد، وجامحه متابع، وشارده رائع، وعسره سَمَح، ونكده منقاد، وسديده لَذَن، وجامحه مسمَح .

باب اعْتِيَاص الْأَمْرِ

تعذر عليه مطلبه، وعز مرامه، ووَّعَر طريقه، وشَتَرَ جنباه، وأبى انقياده، وامتنع جانبه، وتعرس أمره، وصعب ارتياده، وجَمَح منقاده، واعتاص ذلوله، واعتز ذليله، وأعوز وجوده، وتعذر إمكانه، وتأخر تسهله، وتولي مُقْبِله، وتأبى مقتربه، وبُعِد متناوله، وفات مطلبه وتعذر ارتياده، واشتد إباؤه، ودام اعتياصه، واتصل جماحه، وزاد شياحه، وبعد التماسه، وشكَّل التباسه .

ويقال : هو بعيد المرام، أبى الزُّمَام، منيع الملتمس، أبي المختلس، شديد المطلب، والمُطَلَب أيضاً، منيع المستلَب، ووَّعَر الطريق، صعب المضيق، شَتَرَ الجَنَاب، مُعَوَز الإِطْلَاب، أبي القياد، كثود الممَاد، منيع الجَنَاب، صَعَب المذاهب، صعب الانقياد، بعيد الارتياذ، شديد الاعتياص، دائم الانحياص، متعذر الإمكان، منيع الأركان، شديد التعذر، دائم التعسر .

ويقال : مرامُه عزيز، ومكانه حريز، وموضعه حصين، ومكانه مأمون وحصنه وثيق، ومرامه سَحِيق^(٣)، ومطلبه عميق، ومكانه معيق، ومطلبه شديد، ومُرتَقاه كؤود، ومرامه منيع، ومطلبه نزوع .

(١) العرار - كسحاب - الشدة ودَيْث : أى مذل سهل منقاد .

(٢) شَارَه : سبَّه وصعبه، ودمث : أى سهل، ومنه دمانه الخلق .

(٣) سَحِيق : أى بعيد .

ويقال: اعتاص، وجمع، وعصي، وأبي، وأدبر وتولي، وشرد، وامتنع، واعتز، واحترز، وارتد، ونكص، وصعب، وتعسر، وتعذر وتوغر، وبعد، وبان، وأعرض .

ويقال : نأى بجانبه، وتولي بركنه، وارتد علي أدباره، ونكص علي عَقِبَيْهِ، وانثني لعطفه، ولوي رأسه، وثني عِطْفَه، وصَعَّرَ خَدَّه، وثني قلبه واستغشى ثوبه، وأقنع رأسه، وعقد عنقه، وزوي ما بين عينيه، وقَطَبَ وجهه، وحرَّق أسنانه، وصَرَفَ أنيانه، وحدَّقَ بصره، وصر أذنه، وشمخ بأنفه، وأعرض، وأشاح، ومرّ، وازور، وصد، واحتقد، وأرقد، وهرع، وسرع، وأرقل، وأجفل.

باب الصلة، والذِّمام

له حَقٌّ وحُرْمة، وإلّ وذِمة، وولاء وخدمة، وصُحْبة ومُوالاة، وذِمام وقربة، ومَحَلٌّ وزُلْفة، ومَوْقع ومنزلة، وأسباب وطيدة، وأواخ وكيدة وأحوال واشجة، وذرائع وجبهة، ووسائل قرينة، ووُصْل متينة، ومَوَاتٌ متصلة، وعلائق دانية.

باب الإيذاء والمضرة

نالته مَضَرَّةٌ ومَعْرَة، وكلب، وعادية، وشره، وغائلة، وأذى، وشذى، وشذاة، وبادرة، وباقة، وسَطوة، وصَوْلَة، ويَطش، ووقعة، وظُفر، وشبابة، ومُخْلَب، وناب، وشر، وعز، ونَصَب، وعذاب، وضرر، واتعاب، وسوء، ومكروه، وكيد^(١) ونكايه، ومُكْر.

ويقال : قد فاض ضره، وفشا شره، وغمرته غائلته، وبدرت إليه بادرته، ووذاه أذاه

(١) الكَيْدُ - بالتحريك - عظيم البطن، والهواء، والشدة، والمشقة أه قاموس .

وشذته شذاته^(١)، وأبادته بوادره، وبَقَعَتْهُ بواقعه، وشحطته شطوته^(٢)، ووقعته وقعته، وسبأته، وأثخنته مخالبه، ونكته^(٣) نابه، وشرده شره، وكرثه مكره، ونكاه كَيْده، وكلمه كَلْبِه، وعدته عاديته وشمله شره.

ويقال : اضطربت البلاد بِقَتْنِه، واشتعلت النواحي بعينه واستعر الصقع بفساده، وتلظي البلد بعناده، والتهمت الناحية بفائض شره، وفائر ضره، وشائع أذاه، وشامل شذاه، وشدة عاديته، ومُجحف غائلته، ومتصل سطواته، ومؤلم صولاته، وشدة بطشه، وظاهر فحشه، والله لا يحب المفسدين .

ويقال : قد شمل شره، وظهر ضره، وانتشر بَغْيُه، وغمر أذاه، ودامت فِتْنَتُه، وعظمت محتته، واتصلت مكارهه واستمرت بَوَائِقُه، وسطعت هَبَوَات عيْته، وأسمنت نيران شره، وأظلمت غيابة بوائقه، وغشيتهم غمامة مكارهه، وفاضت عليه أمواج جهالته، ووَسَم الناحية بُعنوان ضلالته، ولا يحيق المكر السيِّئ إلا بأهله .

ويقال : قد عراهم أذاهم، وأذاهم شذاهم، وأوبقهم بوائقهم، وأحاط بهم سُرادقهم، وعضتهم جنادع شره، وبَهْظَتْهم جدائع أمره، وغَلَّت عليهم رجال فتنهم، وأحط بهم شَواظ محتهم، فيومهم منه عصيب، وأمرهم معه عجيب، والله على كل شيء رقيب .

ويقال : قد ثقلت على المفسدين وَطْأَتُه، وأثخنتهم وقعته، وشردت بهم صولته، وشَتَّتْهم حملته، وأبادتهم ولايته، ومزقتهم سياسته، وأوبقهم ميرته، وهالتهم شيمته

(١) شَذَا يَشْدُو شَذًا : أى أذى ، والشذا : ذباب الكلب ويقع على البعير ، الواحدة شذاة ، كذا في الصحاح ، أو عام ، وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والشذا - أيضا - الأذى والشر . يقال : أذيت وأشذيت كما في الصحاح أم من تاج العروس وفي حديث علي : «أوصيتهم بما يجب عليهم من كَفِّ الأذى» وصرف الشذا . قال ابن الأثير : هو - بالقصر - الشر والأذى أه .

(٢) شحطته : أبعده ، وشطوته : لم نجدها هكذا بالياء ، والذي في القاموس وشرحه : «الشَطُوطُ : أهمله الجوهري ، وقال ابن الأعرابي : هو الجانب والناحية ، لغة في الشَّطَاء بالهمز» أه .

(٣) نكى العدو ، ونكى فيه ، ينكى نكاية - بالكسر - إذا أصاب منه وقتل فيه رجرح فوهن لذلك وقال أبو النجم :

ووقمتهم شكيمته، وقمعتهم نقمته، وقذعتهم مُثْلته ودعمتهم صرامته، وما الله بغافل عما يعملون .

ويقال : قد عالج داءهم بدوائه، وحسم موادّ عوادهم بعنائه، وأماط نواجهم شرّتهم بحسن بلائه^(١)، وقشع غيابة تمردهم بصريمة وفائه، وقدم إليهم إعداره، وإنذاره، ووعدّه، ووعدّه، وترغيبه وترهيبه وتهديده ثم انتَهز الفرصة فيهم، وقدم الصّمد لهم، والإنحاء عليهم، والإيقاع بهم، والإثخان فيهم، والانتقام منهم - بقلب عنيد، وحزم عتيد، ورأى شديد، وبأس شديد، وأيد حديد، وبطش وثيد، وسطو مُبِيد، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهُ أليم شديد .

ويقال : قد اجتث شجرة البغي واصطلم أنف الغي، ووقص أعناق الجهال، وطمس مانتاً، وبأي، وتألّق - من طوابع الضلال، ودرس أعلام الفسقة المراق، وخضد^(٢) ما ظهر من نواجهم أهل الشقاق، وذلك جزاء الظالمين .

ويقال : قد خضد - وحصد أيضاً - شوكتهم ونحت أثلتهم^(٣)، وخضد نبتعتهم، واجتث دَوْحَتهم وأطفأ نأثرتهم^(٤)، وأخبي لظي فتنّتهم وحقّ بهم سيئات ما كانوا يعملون .

ويقال : قد أباد غضراءهم^(٥)، واستأصل خضراءهم، وهزم جأواءهم^(٦) ووقم بأساءهم، ودفع لأواءهم^(٧) وذلك لهم خزي في الدنيا وفي الآخرة عذاب عظيم .

ويقال : أماط الأذى، وكف الردي، وفل حد الطّبي، ورحض معرة الأذى، وكسر أنياب الأشرار، وخضد شوكة الدُّعّار، وقلم منهم الأظفار، وكف عن

(١) أماط : نحى وأبعد، ونواجم : ظواهر وطوابع، والشرة : النشاط والحدة .

(٢) خضد العود - ربطاً أو يابساً - بخضده : كسره ولم يبن ، فانخضد وتخضد ، وقطعه .

(٣) الأثلة : الأصل والجمع إثال - بوزان جبال - وهو ينحت في أثلتنا يطعن في حسبتنا أه قاموس .

(٤) نأرت نائرة : هاجت هائجة : وبابه منع .

(٥) أباد : أفنى وأهلك ، والغضراء . الأرض الطيبة العليكة الخضراء وأرض فيها طين حر .

(٦) الجأواء : أراد بها الفرسان وأصل الكلمة جئى الفرس وجاءى وأجأوى ، فهو أجوى وهى جأواء : إذا كان فيه غبرة وحمرة أو كدرة فى صُدّة .

(٧) اللأواء : الشدة والاحتباس والإبطاء ، وكذا اللأى واللأى ، والألى : وقع فى شدة .

غَرَبَهُمْ، وَغَضَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَصَبَ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابِهِ، وَسَكَبَ لَهُمْ بِأَسْ عِقَابَهُ، وَفَجَرَ يَنْابِيعَ أَسْقَامِهِ، وَشَنَ عَلَيْهِمْ مَشَاغِبَ أَصْلَامِهِ وَأَسَامِهِمْ فِي وَخِيمِ الْمَرَاتِعِ، وَسَامَهُمْ وَرُودَ وَبِيلِ الْمَصَارِعِ، وَأَذَاقَهُمْ حَرَارَةَ بَطْشِهِ، وَمَرَارَةَ بِأَسِهِ، وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسَا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا .

ويقال : طَهَّرَ مِنْهُمْ الْبِلَادَ، وَأَنْقَذَ مِنْهُمْ الْعِبَادَ، وَأَصْلَحَ مِنْهُمْ مَكَانَ فُسْدٍ، وَأَهْلَكَ مَا طَغَى وَعِنْدَ، وَاخْتَلَفَ عُنَاوِرَ مِنْ عَتَا وَتَمَرْدٍ، وَجَذَّ أَوَاصِرَ مِنْ سَعْيٍ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، وَأَظْهَرَ فِيهَا تَعَتُّيًا وَارْتِدَادًا - لِيَقْرَأَ الْأَمْرَ مَقْرُوءًا : مَتَمَكَّنَةً أَصُولُهُ، بِأَسَقَةٍ فَرُوعُهُ، وَيَجْتَثُّ مِنَ الشَّرِّ عُنَاوِرَهُ الْمَحْجُوفَةَ، وَالْمُحْجِفَةَ أَيْضًا، وَأَسْنَاخَهُ الْوَاهِنَةَ ^(١)، كَشَجَرَةٍ اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ .

باب الفساد

عَاثَ وَأَفْسَدَ، وَعَتَا وَتَمَرَدَ، وَعَصَى وَشَرَّدَ، وَبَغَى وَأَلْحَدَ، وَاعْتَدَى وَكَنَدَ، وَقَطَعَ الطَّرِيقَ، وَأَخَافَ السَّبِيلَ، وَهَتَكَ الْحَرِيمَ، وَانْتَهَكَ الْمَحَارِمَ، وَارْتَكَبَ الْعِظَامَ، وَاقْتَرَفَ الْمَآثِمَ، وَأَسْرَ الْأَمْوَالَ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَعْمَالِ .

ويقال : هُوَ لَصَّ خَابَثَ ^(٢)، وَقَاطَعَ عَاثَ، وَسَارَقَ خَارِبَ ^(٣) وَسَلَّلَ سَالِبَ ^(٤) وَجَلَّحَ مُسَلِّبَ، وَضَعْلُوكَ مُفْسِدَ، وَمُرِيبَ ظَنِينَ، وَمُتَّهَمَ نَظَفَ ^(٥)، وَمَغْمُودَ مَرْكُومَ،

(١) الْأَسْنَاخُ : جَمْعُ سِنْخٍ - بَكَسْرٍ أَوَّلُهُ - وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمَنِبَتِ السِّنِّ وَالْوَاهِنَةُ الضَّعِيفَةُ .

(٢) الْخَابَثُ : مِثْلُ الْخَائِبِ، وَهُوَ ضِدُّ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ الْخَبِّ، وَالَّذِي يَتَخَذُ أَصْحَابًا خَبِيثًا، وَخُبَيْثٌ - كَكْرَمٍ - خُبَيْثًا وَخَبَائِثًا، وَخَبَائِثَةٌ، وَخُبَيْثٌ خُبَيْثًا أَيْضًا، وَهُوَ - أَيْضًا - مُخْبِتٌ، وَخُبَيْتَانُ، أَوْ الْأَخِيرَةُ مَعْرِفَةٌ وَخَاصَّةٌ بِالنَّدَاءِ وَقَدْ أَخْبَيْتُ، وَيَا خُبَيْتَ - كَلِكْعٍ - أَيْ يَا خَبِيثَ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا خَبِيثَةَ وَيَا خُبَاتٍ أَهْ قَامُوسٌ .

(٣) خَرَبَهُ : ثَقَبَهُ، أَوْ شَقَّهُ، وَخَرَبَ فَلَانٌ : صَارَ لَصًّا .

(٤) السَّلَالُ : الَّذِي يَأْخُذُ مِنْكَ مَا لَكَ دُونَ أَنْ تَشْعُرَ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلِّ : وَهُوَ انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي رَفَقٍ وَمِثْلُهُ الْإِسْتِلَالُ .

(٥) نَظَفَ - بوزان فَرِحَ وَغْنَى - نَظْفًا، وَنَظَافَةً، وَنَظُوفَةً : اتَّهَمَ بِرِيَّةٍ، وَتَلَطَّخَ بِعَيْبٍ وَفُسَدٍ أَهْ قَامُوسٌ .

ومتهم موصوم، ومعروور مقرووف، وداهية منكرة، وملط^(١) خييث، وطمل^(٢) خائن، ومسل ملغل، وخبيث ختول وربال أمعط، وعفر داعر.

ويقال: هو بالتلصص مركوم، ومقرووف مرجوم، وموسوم، وظنين معرور، ملطخ مغدوق.

ويقال: هم سباع عادية، وذئاب ضارية، وكلاب عاوية، وعقبان كاسرة، وأجادل خاطفة.

باب أول الأمر، وأبدأؤه

هذا مفتوح الأمر ومُبدأؤه ومُقتبله ومؤتشفه، وفاتحته وعُنفوانه وبداهته وعُبابه ونَحيرته ورِيعانه، وعِرَينيه وعُثنونه، ورَعْلُه، [ورَعيلُه]^(٣) وراعله، وأنفه ورانقه، وبُشره وسابقه، ورَدَّعه وهاديه، ومبعثه وتباشيره وطارفه، وفارطه، ومُتَقَدِّمُه، ورَعنه، وعِدانه وعُنوانه، وعُلوّانه، وأفانيه.

ويقال: نحيرة الشهر وعُبرَه^(٤)، وتباشير الصبح وكل شيء، ورَعيل الجيش، وراعل الخيل، وأراغيل الرياح، وعثانين السحاب، ورَعن الجبل، والجميع رِعان، وعِرَين كل شيء، وعِدان الأمر والشباب، ورَدَّع الأسنان، وعنفوان الأشياء والشباب، وهادي كل شيء، وبدية كل شيء، وبداهته.

باب آفر الأمر، وعاقبته

عُيِبَ الأمر والشيء ومعْبَتَه، وعُبرته، وعُبره، وآخره، وسُوره، وعاقبته،

(١) المَلُط - بكسر أوله - الخيِّث لا يرفع شيء إلا سرقه واستحلّه، والجمع أملاط وملوط، وفعله ككرم ونصر.

(٢) الطمل - بالكسر - الرجل الفاحش لا يبالي ما صنع ومثله الطامل والطمول.

(٣) الزيادة في الفتوغرافية.

(٤) الذي في القاموس: «عُبر الشيء» - بالضم - بقيته، كعُبره، والجمع أغبار أه.

وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَاهُ، وَخَاتَمَتُهُ، وَذَنَابُهُ، وَذَنَابُهُ، وَخَلْفُهُ - من كل شيء - وأخـره.

ويقال : بَارِكُ اللهُ لَكَ فِي أَوَّلِهِ وَأَخْرَهُ، وَفَاتَحْتَهُ وَخَاتَمْتَهُ، وَابْتَدَأْتَهُ، وَانْتَهَأْتَهُ وَبَدَأْتَهُ وَغَايْتَهُ، وَسَالَفَهُ وَأَنْفَهُ، وَهَادِيَهُ وَحَادِيَهُ، وَرَاعِلَهُ وَسَمْلَهُ، وَرَدَّعَهُ وَرَدَفَهُ، وَمَقْدَمَتَهُ وَمُؤَخَّرَهُ وَنَحْرَهُ وَغَيْرَهُ، وَبُشْرَهُ وَسُورَهُ، وَأَرَاعِيلَهُ وَعَقَائِيلَهُ، وَمَيْعَتَهُ وَعُقْبَاهُ، وَغُبَاهُ وَسَوَابِقَهُ، وَعَوَاقِبَهُ وَبَوَادِيَهُ، وَخَوَاتِمَهُ وَسَوَالِفَهُ وَرَوَادِفَهُ، وَتَالِدَهُ وَطَارِفَهُ، وَتَبَاشِيرَهُ وَأَعْجَازَهُ، وَأَوَاخِرَهُ وَغَوَابِرَهُ، وَمَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلَهُ، وَبُدَاهَتَهُ وَعِلَالَتَهُ، وَفَارِطَهُ وَرَابِطَهُ، وَأَنْفَهُ وَرَادَفَهُ، وَغَرَانِيَهُ وَذَنَابَهُ، وَبَوَاكِرَهُ.

ويقال - لأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ : نَحِيرَةٌ، وَلِأَخْرِ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ : فِلْتَةٌ وَلِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ : غَرَّةٌ، وَلِأَخْرِ يَوْمٍ مِنْهُ : غَيْرَةٌ، وَلِأَوَّلِ اللَّيْلِ : زُلْفَةٌ وَلِأَخْرِ اللَّيْلِ : سَحْرَةٌ، وَلِأَوَّلِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بُسْرَةٌ، وَلِأَخْرِهَا : جَوْنَةٌ، وَلِأَوَّلِ النَّهَارِ : بَكْرَةٌ، وَلِأَخْرِهُ : طَفْلٌ، وَمِنْهُ الْبَاكُورَةُ، وَهِيَ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ . قَالَ الْكَمِيتُ : -

فَبَادِرُ لَيْلَةٍ لَا مَقْمَرُ نَحِيرَةٍ شَهْرٍ لَشَهْرٍ سَرَارًا

وقال آخر :-

فِي لَيْلَةٍ نَحَرْتُ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا^(١)

وقال آخر في الفلته :-

غَدَاةُ الْعَرُوبَةِ مِنْ فِلْتَةٍ لَمِنْ نَزَلُوا الدَّارَ وَالْمَحْضَرَا

(١) هذا عجز بيت لابن أحرر الباهلي وصدره * ثم استمر عليه واكف مع * وهذا البيت قد استشهد به المرتضى على أنه يقال لآخر ليلة من الشهر مع يومها : نَحِيرَةٌ ، لأنها تنحر الذي يدخل بعدها : أى تصير في نحره ، فهي نَاحِرَةٌ ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وقال الأزهري : معنى البيت أنه يستقبل أول الشهر ويقال له نَاحِرٌ أهـ وهذا اللفظ يطلق أيضًا على أول يوم من الشهر ، قال الزبيدي : والنَحِيرَةُ - كسفية - أول يوم من الشهر أو آخره لأنه ينحر الذي يدخل بعده ، وقيل : لأنها تنحر التي قبلها ، أى تستقبلها في نحرها ، وفي الحديث أنه خرج وقد بكروا بالصلاة الأضحى فقال : «نحروها ، نحروهم الله» أى صلوا في أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله ، وقال ابن الأثير وقوله «نحروهم الله» يحتمل أن يكون دعاء لهم ، أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها ، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيروا وقتها أهـ وجمع النَحِيرَةُ نَاحِرَاتٌ ونَوَاحِرٌ وكلاهما من الجمع النادرة ، وقال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار :-

وَالْفَيْتُ بِالنَّافِاتِ ت مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ

وقال آخر: ^(١)

صَادَفَنَ مُنْصُلَ أَلْبَةٍ فِي فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ سِرْحَا

وقال آخر: ^(٢)

هَامَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ بِفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

وقال في البُصرة: ^(٣)

تَعَالَيْنِ قَبْلَ الطَّيْرِ وَالشَّمْسِ بُسْرَةً عَلَيْهَا الْوَلَايَا وَالسَّدِيلُ الْمَرْقَمَا

ويقال : بدأت بالأمر، وابتدأته، واثنتفته، واعتنته، وفتحت، وافتتحته، واقتبلته، واستأنفته، وأطرفت، واستطرفته، واستقبلته .

(١) أنشد المرتضى هذا البيت ولم ينسبه وذكر قبله بيتاً آخر وهو :-

والخيل ساهمة الوجوه كأنها يقمصن ملحاً

قال الفلته - بالفتح - آخر ليلة من الشهر ، وفي الصحاح : آخر ليلة من كل شهر ، أو آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الثانية ، وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره قريباً توانى فيه فإذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته . قال أبو الهيثم : كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلته يغيرون فيها وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع وأنشد البيتين أهدو قيل : ليلة فلته هي التي ينقص بها الشهر ويتم قريباً رأى قوم الهلال ولم يبصره الآخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غازون وذلك في الشهر وسميت فلته لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق ، وأنشد ابن الأعرابي :-

وغارة بين اليوم والليل فلته تداركتها ركضاً بسيدٍ عمردٍ

شبه فرسه بالذئب

(٢) البيت للكميت ، واستشهد المرتضى بالشطر الثاني منه على أن الفلته هي الأمر يقع من غير إحكام ، وقال : والجمع فَلَنتَات لا يتجاوز بها حد السلامة .

(٣) لم أجد هذا البيت منسوباً إلى قائل ، قال المرتضى : «ومن المجاز البُصرة : الشمس أول طلوعها وذلك إذا كانت حمرًا لم تصف قال البعيث يذكرها :-

فصَبَّحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةٍ بِسَائِفَةِ الْأَنْقَاءِ مَوْتِ مَغْلَسِ

والسدِيل : الثوب المرقم ، وفي النفس من رواية هذا البيت هكذا شيء ولو كانت الرواية «والسدِيل مرقمًا» لكانت خيرًا من حالتها .

باب ٦٨ | فِي نِصْفِ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَوْقَاتِ

مضي، وانقضي، وخلا، وانقضى، وسلف، وذهب، وخلت الليالي ودرج الوقت، [وسلف] وتصرم الشهر، وانسلخ، وتجرمت السنة .

باب ٦٩ | الْإِفْبَالُ وَالْإِمْبَارُ

ورد الرجل هذا المكان، والصُّقْع، والسَّفْح، والناحية، وجاء من آفاق البلاد، وأقطار الأرض، وحواشي البلاد، ونواحي الإقليم، وأطراف الأرض .

ويقال : مضت الأيام، وانقضت السَّنُونَ والأعوام، وانقضت الشهور، والدهور، ودخلت الأيام، والحَقْب، وتولي الزمان، وسلف العصران، وذهب الملوان، وتصرمت الشهور، وانقضت الدهور، وتجرمت العصور، ودرجت الأحقاب، وسلفت الليالي .

وكان ذلك في خوالي الدهور، ومواضي الشهور، وسوالف العصور، وفوارط الأيام، وذواهب الأعوام .

ويقال : جنح الظلام : إذا أقبل، وازلحف الليل إذا ذهب، وابهار : إذا انتصف، وتهور : إذا ذهب أكثره، واسترق : إذا بقي أقله .

ويقال : أقبل الغسق، وولي الشفق، وأقبل النهار، وأدبر الظلام، وعطس الصبح، وغطس الجنح، وانفلق الفجر، وانقضى الليل، وتهور الشتاء، وانهار الصيف، وأفلت النجوم، وأشرقت، وشرقت الشمس، وذرت، ونجمت، وطلعت، وبدت، وبزغت، وذرت قرنها، وبدأ قرصها، وبزغ عينيها، وأشرق ضوءها، وأثار صباحها، وبلج صباحها،

وأضاء مضباحها، ولاح وهَّاجها، وأشرق سراجها، وتجلَّت من أبراجها، واحترَّ صَيَّخُهَا^(١)، وبدا صَيَّخُهَا، واشتد توقُّدُهَا، وثار الشفق، واثار والتَّجَّ^(٢) الغسق، واستطار الفجر، وأسفر الصبح، وانتشر الشُّعاع، وعَطَسَ الصباح، وتَلَعَ^(٣) النهار، وفتح، ورأى الضحي وارتفع، وترجل النهار، وكَهَر الضحي، وصَغَتِ الشمس للغروب، ودَلَّكَت للزوال، وكربت للأفول، وألقت يدها في كافر^(٤)، ووضعت رجلها في ثأطِ حام^(٥)، وعقل الظل : إذا قام للظهِيرة، ومصح الظل : إذا قصر، وتقلص : إذا ولى، وفاء الظل : إذا زاد .

باب السَّجَاعَةِ

هو مُشَيِّع القلب، مُهَيِّج الحرب، رابط الجأش، بطيء الانحياش^(٦) تَبَّت الجنان، حَتَفَ الأقران، شديد الطعان، جرى اللَّبَانُ^(٧) قصير العنان، بعيد الإمعان، جري الفؤاد، حليف الطراد، قليل الشُّراد، فقير الجياد، جَبُور، جريء، قوي، كَمِيٌّ، مقدَّم، مُصْدَم، صارم، صَدَّام، بطل هيزام، مُغامس في حُوْمَةِ الحروب، مغامر في سِطَةِ الخطوب

- (١) الصَّيَّخُ: عين الشمس، وصَيَّخَ النهار - من باب فرح - اشتدَّ حرُّه، ويومٌ صَيَّخُود، وصَخْدان - ويجوز تحريكه - أى شديد الحر، وصَخْدته الشمس - مثال نفع - أى حرَّقه، وقوله «احترَّ» هو من الحر .
(٢) التَّجَّ الغسق : اختلط، والتج البحر : تلاطمت أمواجه، والتج الأمر : عظم واختلط بعضه ببعض .
(٣) تلَعَ النهار : ظهر وارتفع، ومنه إتلاخ الأعناق : أى مدَّها ورفعها .
(٤) الكافر : الليل مأخوذ من الكفر، وهو الشُّرُّ، لأنه يستر ويخفى .
(٥) الثَّأطُ : جمع ثأطة، وهى الحمأة والطين وفى المثل «ثأطة مدَّت بئاء» يضرب للرجل يشتدَّ حمقه فإن الماء إذا زيد على الحمأة ازدادت فساداً وفى شعر تبع المروى فى حديث ابن عباس:-

فَرَأَى مَقَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأطَ حَزْمَدَ

وعبارة المؤلف تلحظ قوله تعالى : (وجدها تغرب فى عين حمأة)

- (٦) الانحياش : النَّفَار والْفَزَع والاكتراث للأمر، ومنه حديث عمرو «وإذا بياض ينحاش منى وانحاش منه» معناه ينفر منى وأنفر منه، قال ابن الأثير : وذكره الهروى فى الباء وإنما هو من الواو أ هـ .
(٧) اللَّبَان : الصُّدْر، وأصله موضع اللَّب - الحزام - من الفرس ثم استعير للناس، وأراد هنا «جري القلب» فعبر بالصدر لأنه محلّه، وفى الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها لامتئانها نفسها فى الخدمة من الجذب وشدة الزمان، وفى لامية كعب بن زهير * ترمى اللَّبَانُ بكفِّها ومذرعها * .

زَمِيعٌ سَلْفَعٌ، شَجَاعٌ أَرْوَعٌ، كَمِيٌّ مُدَجَّجٌ، أَبِي مُهَجَّجٍ، نَيْبِكٌ أَهْوَسٌ، بَاسِلٌ أَحْمَسٌ، بَطْلٌ مُعَاوِدٌ، بُهْمَةٌ أَهْمٌ، نَجْدٌ قُدَمٌ، خَطَّارٌ بِالرَّمَاكِ، هَضَّارٌ فِي الْكِفَاحِ، مِذْرَةٌ الْحُرُوبِ، شَهَابُ الْخُطُوبِ .

وَيَقَالُ: هَجَمَ فِي الْحَرْبِ، وَلَمْ يَحْفَلْ، وَانْقَحَمَ فِيهَا وَلَمْ يَغْبَأْ، وَتَهَكَّمَهَا وَلَمْ يَفْتَأْ^(١)، وَمَضَى فِيهَا، وَهَجَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَنْفُثْ، وَأَقْدَمَ وَلَمْ يَحْجَمْ، وَتَقَدَّمَ وَلَمْ يُعَقِّبْ، وَتَقَحَّمْ وَلَمْ يَعْرِجْ، وَصَدَمَهَا وَلَمْ يُنْهِنْ، وَتَدَرَّعَهَا وَلَمْ يَتَكَمَّعْ، وَانْدَغَمَ فِي عَجَاجِهَا وَلَمْ يَكْفُكْفْ، وَلَجَّ فِي حَوْمَتِهَا، وَانْغَمَسَ فِي مَعْرَكَتِهَا .

وَيَقَالُ: كَفَرَ فِي دِرْعِهِ، وَتَكَمَّى بِسِلَاحِهِ، وَدَجَّجَ فِي شَوْكَتِهِ، وَخَطَّرَ بِرِمْحِهِ، وَانْصَلَتْ بِسَيْفِهِ، وَانْبَرَى بِنِبَالِهِ، وَإِنَّهُ لَتَامَ الْأَدْوَاتُ^(٢)، كَامِلٌ الْآلَاتُ، شَاكِي السِّلَاحِ، قَوِي الْبَصَائِرِ .

وَيَقَالُ: أَقْبَلَ فِي شِكَّتِهِ، وَبَصِيرَتِهِ، وَشَوْكَتِهِ، وَآلَتِهِ، وَسِلَاحِهِ، وَعَلَيْهِ سَنَوْرَةٌ^(٣) وَمَغْفَرَةٌ، [وَالْوَاوَةُ^(٤)] وَبَصَائِرُهُ .

وَالْأَلْوَاكِ: مَا لَاحَ مِنَ السِّلَاحِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥):

يُمَسِّي كَالْوَاكِ السِّلَاحَ وَبِضٍّ حَتَّى كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

كَأَنَّهُ الْأَسَدُ الضَّرْغَامُ، وَالضَّيْغَمُ الْقُصَاصُ، وَاللَّيْثُ الْهَاصُورُ، وَالْأَسَدُ^(٦) الْغَضَنْفَرُ .
وَيَقَالُ: مَعَهُ الْأَبْطَالُ الْمَسَاعِيرُ^(٧)، وَالْأَنْجَادُ الْمَغَاوِيرُ، وَكُتْمَةُ الْوَقَائِعِ، وَهُمَّةُ الْحَقَائِقِ،

(١) يَفْتَأُ: تَنْكَسِرُ حِدَّتُهُ، وَالْفَتْءُ: الْكَسْرُ، يَقَالُ فَتَأْتُهُ أَفْتَوُهُ فِتْأً .

(٢) فِي الْفَوْتُوغَرَفِيَّةِ «الْأَدَاةُ» .

(٣) السَّنَوْرُ - بَزَنَةُ حَزَوْرٍ - لَبُوسٌ مِنْ قَدِّ كَالْدِرَعِ، أَوْ هُوَ جُمْلَةُ السِّلَاحِ .

(٤) الزِّيَادَةُ فِي الْفَوْتُوغَرَفِيَّةِ، وَهِيَ سَقَطٌ مِنْ نَاسِخِ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَشْرُوحَةً بَعْدُ .

(٥) الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَهْرِ الْبَاهِلِيِّ وَتَفْسِيرُ الْمُؤَلِّفِ لِلْأَلْوَاكِ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ فِي الْأَلْوَاكِ السِّلَاحُ إِنَّهَا أَجْفَانُ السَّيُوفِ لِأَنَّ غِلَافَهَا مِنْ خَشَبٍ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهَا تُسَمَّى ضَامِرَةً لَا يَضُرُّهَا ضَمَرُهَا، وَتَصْبِحُ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ صَبِيحَةُ الْقَطْرِ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَسْرَعُ لَعْدُوهَا .

(٦) فِي الْفَوْتُوغَرَفِيَّةِ «الْمُزْبِرُ الْغَضَنْفَرُ» .

(٧) الْمَسَاعِيرُ: جَمْعُ مَسْعَرٍ، زِيدَتِ الْيَاءُ فِيهِ، وَهُوَ مَنْ يُوَقِدُ الْحَرْبَ، وَيُورِثُهَا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ (وَيْلَ أَمَةِ مَسْعَرٍ حَرْبٍ) .

وأنياب الحروب، وأبناء الحروب، وسنانها، وضرام الوغا، وشهابها، والشُّجَعاء المصاليات، والصيد، والصناديد، ثُبَّتْ في الوغا، صَبُرَ في اللقاء، وَقِحَ في الهيجاء، رُبُطَ في المعارك، فُرُطَ في المبارك، ليوث الكريهة، أسود الوقيعة، أشبال القراع، أقتال المصاع، إخوان الطعان منايا الأقران، فُرَّاسُ بُهْمَةٍ^(١)، سِباع نَقْمَةٍ، ليوث عَرِين، وسِباع عَرِيسٍ^(٢)، قد عَذَّتْهُمْ الحرب من جررها^(٣)، وأزَوَّتْهُمْ من شَحَبٍ^(٤) دَرَرِها، وظَارَتْ عليهم^(٥) فالْفُوها، ونمتهم فحالفوها، فهي أهمهم وهم بنوها، والحرب عندهم عُرْسٌ، والقتل لديهم حُرْسٌ، والموت قبلهم حَبْرَةٌ وأنس .

ويقال : هم ليوث غابة، وغيوث سحابة، إخوان الكرائه، وأخدان الوقائع، وأسود شَرَى، وليوث خفية، يستعذبون طعم اللقاء، ويتساقون بينهم نَجِيع الدِّمَاءِ، لا يألون إقدامًا، ولا ينكصون إحجامًا، ولا يعرفون انهزامًا، وَيَرَوْنَ الهُدْنَةَ حُجْنَةً، والسَّلْمَ لُؤْمًا، والمحاجة مُعَاجِزَةً، شعارهم جلابيب الصبر، ودثارهم سراويل القطر، يَلْقَوْنَ العدو بجأش رابط، وجيش مُرابط، وقلب مطمئن، وعسكر مُرَجِّحٍ، وَجُرْأٌ صادقة، وزمرة فالقة، وجَنَانٌ مُشِيعٌ، وفؤاده غير مُرَوَّع .

ويقال : هو يَغْثِي الوغا، ويلقي بوجهه الرَّدَى، ويخوض هائل الغمرات، ويجوب سِطَةَ الوَقَعَاتِ، يري صُدوده عن شِبا الأُسنة عَارًا، وَصُدوفه عن طُبا الصَّوَارِمِ شَنَارًا ونَارًا .

(١) البُهْمَةُ - بالضم - ما أشكل من الأمور ، والخطبة الشديدة ، والشجاع الذي لا يُهْتَدَى من أين يُوْتَى ، والصخرة ، والجيش ، والجمع بُهْمٌ .

(٢) العَرِيسُ - بزنة سكيت - والعَرِيسَةُ - بزنته وفيه هاء - مأوى الأسد .

(٣) في الخطبة «جررها» بالخاء المهملة ، ولا معنى له ، وفي الفتوة جرافية «جررها» بالجيم ، ولا تجد لهذا اللفظ معنى خيرًا من أن يكون جمع جَرَّةٍ ، وهو الإناء المعروف من الفخار ، وأصله جِرَارٌ ، فحذف الألف منه كما حذف الراجز الواو في قوله * فيها عيائيل أسود ونُمُرُ .

(٤) أصل الشَّحْبُ ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لَضَرْعِ الشاة ، وقد شَحَبَ يشْحَبُ - كينصر - ويشْحَبُ - كيفتح - ومنه الحديث «إن المقتول يجي» يوم القيامة تشحب أوداجه دما» والدَّرَرُ : جمع دَرَّةٍ ، وهي اللبن إذا كثر وسال .

(٥) ظَارَتْ عليهم : عطف ، ومنه حديث علي : «أظأركم على الحق وأنتم تفرون منه» وأصل الظَّار أن ترضع المرأة غير ولدها ، والظئر : المرضعة لغير ولدها .

ويقال : قد بذأقرانه بئاسه وبسألته، وشأكهه ببطشه وبطأله^(١)، وتقدمهم بقتله وشجأعته، وسبقهم ببئجذته، وجُرائته، وسطوته، وصولته، وشكيمته، وجلده، وشهأمته، وقوته، وصرامته، وإقدامه وحأيته .

باب في السَّيِّعة والأَعْوَانِ

معه أصحابه وأحزابه، وأولياؤه وأصفيأؤه، وأشياعه وأتباعه، وجُنْده وجيشه، وخيله ورجله، وقواده وأمراؤه، وأنصاره ووُزَرَآؤه، ومُحاته وكُمأته، وأبطاله، وأنجاده، وذادته، وقدماء شيعته، وأعلام فنتته ورؤساء زُمرته، وقادة جيوشه، وسادة خيوله، وأمراء عساكره، ووزراء دَوْلته، وأركان مملكته، ودعائم عَقْوته^(٢) وأعضاء^(٣) حَوَزه، ورمأح كتبته، وحُصُون نعمته وحُصْنة^(٤) بَيْضته، وأنصار حقّه، وأولياء دَوْلته، وأصفياء خيرته، ونُخب إخوانه، وصَفوة أصحابه .

ويقال : معه أعلام الضلالة، وأشياع الجهالة، وأتباع الغواية، وألفاف الغيَاية، وطاغية الغي، وباغية الشر، وطواغي الفتن، وبواغي المحن، وأوباش العماية، وأشأبة^(٥) الشقاوة .

ويقال : ضوي إليه^(٦) كل جائرٍ، وشقي، وحائر وغوي، وخامل ودني، وراذل

(١) البَطْألة مثل البطولة، وهو بَطَلٌ وبَطَال، والجمع أبطال، ولا يكسر على غير ذلك، قال صاحب العين : سمي البطل بذلك لأن جراحته تبطل فلا يكثر لها ولا تبطل نجاته، وقال ابن جنى : البطل الذي تبطل عنده دماء الأقران لشجاعته .

(٢) عَقْوَةُ الدار : ما حولها وما قرب منها وفي حديث ابن عمر «المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته» .

(٣) الأَعْضَاد : جمع عضد، وأصله ما بين الكتف والرفق، ثم استعملوه في الناصر والمعين، ويقولون للرجل الموثق الخلق : مُعَضَّد، وحَوْزة الشيء : حدوده ونواحيه، ومنه الحديث : «فحمى حوزة الإسلام» .

(٤) حُصْنة : جمع حاضن، وهو الكافل القائم بالحفظ، وأصله من الحُضْن وهو الجنب .

(٥) الأشْأبة : أخلاط الناس تجتمع من كل أوب، قال * أولئك قَوْمِي لم يكونوا أشْأبة * .

(٦) يقال : ضوى إليه ضَيًّا وضُويًّا، وانضوى إليه : أى مال، ومنه الحديث : «فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون» .

بذّي، وسفيه فاجر وجَهول كافر، وضامه^(١) أذعياء الأحياء، وأراذل القبائل، وأوباش العشار، ولثام الأُمم، وشُذاذُ البلاد وأشرار العباد، ووحش^(٢) أوباش، همج رَعاع، وعُثر أغثار^(٣)، وعُثرة أيضًا، أوغاد، وطَغام لثام، وغوغاء شُرّاد، وغُرَباء نَداد، وأَباق الأعبَد ودُقّاق أهل البلد، وبقايا الختوف، ونُفَاية السيوف، وفُصّالة الحروب، وفُلالَة الجيوش، ونَدَاد الهزائم، وطرائد الوقائع .

ويقال : ما معه إلا نُفَاية حرب، وكُسّاحة^(٤) وقِعة، وطَريد هزيمة، وصَريع معركة، وجريح حَومة، ووقيد وقِعة، وأسير قِراع، وأخذ مصاع وطلّيق هَيْجَاء، وطحين وغا، ويقال : صاروا جَزَر السيوف، وهبة الختوف، ونُبهة الرِّماح، ونُبهة الاجتياح، وغَرَض النِّبال، ونُغْبة^(٥) الرِّجال، وعُرضة للبور، وطُعمَة للحرب العَوان .

باب في معنى «أقبل في جماعته»

أقبل فيمن صَوى إليه، وتأسَّب إليه، والتف معه، وضامه ولاقه، ولاقه وساعده، وساعفه، وعاضده، وعاقده، ورافده، وضافره، ووازره، وناصره وعاونه، وواطنه، وراطنه، وقاربه، وهوى إليه، وطرى^(٦) عليه، ودخل في مُجْلته، وآل إلي حَوَرتَه، ولجأ إلي ناحيته، وولَّج في سَواده، وشمخ بانقياده.

(١) ضاموه - بتشديد الميم - التفوا حوله وازدحموا عنده وأصل معناه : انضم بعضهم إلى بعض .

(٢) في الخطبة «وحش» بالحاء المهملة وهو خطأ صوابه «وخش» بالحاء المعجمة ، وهو رُذال الناس وشُقاطهم، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وقد يشئى، وقد يقال في الجمع أوخاش ووخاش .

(٣) العُثرة - محركة - والعُثرَاء، والعُثر - بالضم - والغِثرة : سَفِلَة الناس ورُذالهم .

(٤) الكُسّاحة - بضم الكاف - الزمانة في اليدين والرجلين، وبابه فرح، وهو أكسح وكُسْحَان، والجمع كُسْحَان وكُسْح، وفي حديث ابن عمر وقد سئل عن مال الصدقة فقال : «إنها هي مال الكسحان والعوران» قال ابن الأثير : «هي جمع الأكسح وهو المقعد، وقيل : الكسح داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل» أ هـ .

(٥) في القاموس : «النُّغْبة - بفتح النون - الجرعة، ويضم، أو الفتح للمرة والضم للاسم» أ هـ .

(٦) طرا - من باب سها - طُرُوًا : أى أتى من مكان بعيد، وطَرى - مثال رضى - أى أقبل أو مرَّ أها قاموس .

باب جماعات الفُرسان

جَيْش، وَعَسْكَر وَخَمِيس، وَجَمْر، وَدَهْم، وَجَمْرَة، وَهَيْصَل ^(١) وَمِقْنَب ^(٢) وَكَوْكَبَة، وَكُرْدُوس، وَمَنْسَر ^(٣)، وَكَتِيبَة.

ويقال: عَسْكَر لَجَب، وَجَيْش عَزْمَرَم، وَخَمِيس أَرْعَن، وَجَمْر جَرَّار وَكَوْكَبَة كَثِيفَة، وَكُرْدُوس ضَعْفَم، وَمَنْسَر جَم، وَهَيْصَل جَحْفَل.

ويقال: جَاءَ فِي عَسْكَر جَرَّار، وَجَيْش لُهام، وَجَمْرَة كَثِيفَة، وَكَرَادِيس مَتْرَاكَمَة، وَكَتِيبَة جَأَوَاء، وَجَيْش لَجَب، وَأَرْعَن جَرَّار، وَهَيْصَل مُحْتَفَل.

ويقال: شَرِيتُ الْعَسَاكِر إِلَيْهِ، وَجَمَعْتُ الْجِيُوشَ عَلَيْهِ، وَتَنَيْتُ الْأَعْنَةَ نَحْوَهُ، وَأَجَلْتُ الْكَرَادِيسَ عِنْدَهُ، وَأَجَلَيْتُ أَيْضًا، وَجَمَعْتُ كَتَائِبَ الْخِيُولِ، وَعَسَاكِرَ الْجِيُوشِ، وَكَرَادِيسَ الْعَسَاكِرِ. وَجَمَرَاتُ الْمَنَاسِرِ، وَأَقْبَلُوا فِي الطَّرِيقِ، وَالثَّرِي، وَالطَّم، وَالرَّم، وَالدَّهْم، وَالْمَجْر وَالدَّثْر، وَالْعَدَدُ الْوَفَر، وَأَقْبَلْتُ فِي عَدَدِ جَم، وَعَسْكَر دَهْم، وَخَمِيس أَرْعَن، وَجَيْش كَلِيل، وَجَحْفَل مُحْتَفَل، وَمُتَعَنَجِر مُنْهَمَر، وَعَسْكَر مُشْتَكِر، وَهَيْصَل مُفْصَل، وَجَمْرَة كَالْجَمْرَة، وَكَتِيبَة كَثِيفَة، وَخَمِيس حَمِيس، وَجَمْر مَشَر، وَمِقْنَب تَجَنَّب، وَعَزْمَرَم عَزْمَثَم، وَكَوْكَبَة مَتْرَاكَمَة، وَكُرْدُوس قُدْمُوس، وَعُدَّة مَجْدَّة، وَفَتَّة مَتَّة.

ويقال: جَاءَ فِي عَسْكَر دَوَسَر، وَجَيْش نَجِيش، وَخَمِيس حَوِيس، وَمِقْنَب مَنَهَب، وَجَحْفَل لَا يَحْفَل، وَأَرْعَن يُمْنَع، وَمُتَمْنَع أَيْضًا، وَعَسْكَر مَنَكِر.

ويقال: جَاءَ بِقَضِّهِ وَقَضِيضِهِ، وَلَفَّه وَلَفِيفَهُ، وَنَفْسَهُ وَخَمِيسَهُ، وَخَيْلَهُ وَرَجْلَهُ، وَجِيُوشَهُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ «هَيْصَل» بِالضَادِّ الْمُهْمَلَةِ، وَصَوَابُهُ «هَيْصَل» بِالضَادِّ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «الْهَيْصَلَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمَتَسَلِّحَةُ كَالْهَيْصَلِ» أَه. وَقَالَ الشَّاعِرُ * رُبَّ هَيْصَلٍ لَجَبٍ لَفَقْتُ بِهِيْصَلٍ *.

(٢) الْمِقْنَبُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ وَقِيلَ هُوَ دُونَ الْمَائَةِ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ سَعْدٌ، وَهُوَ مَهْتَمٌ بِالْخِلَافَةِ - فَقَالَ: «ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مِقْنَبِكُمْ».

(٣) الْمَنْسَرُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ، أَوْ بِعَكْسِهَا - الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ تَمَرُّ قُدَّامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ضُبِطَ فِي الْفَرَوَغِيَّةِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَهُوَ خَطَأً.

وأُخْبِوشَه، ورَهْطَه ورباطَه، وعِدَّه وعَدِيدَه، وخِلْمَه وخَلِيلَه، وقَوْمَه وقَبِيلَه، وجاء في حَشْدِه وحَشْمِه، وخِدْمَه، وخِلَه وخَيْلَه وخَوْلَه وحَفْلَه، وجَحْفَلَه وحَلَلَه، وحَلَّتَه وجَمَرْتَه وجَمْهُورَه، وجاء في أَسْرَتَه وعَثْرَتَه، وأُزْيِيَّتَه، وفَتَّتَه، وزَمَرْتَه، ورَهْطَه، ووَهْطَه، وجاء في أَفْرَةٍ^(١) وهَلْثاءَ^(٢)، وهَلْثاتٍ^(٣) - بالتاء - وفائِجَة، وأحْزاب، وعشيرة، وأصحاب، وعَرَجَلَة، وقبيلة.

باب الاستعداد وأخذ الألقاب

٧٤

احتفل، واحتشد، وتأهب، وتشدَّر، واستعدَّ، وتَهيأ، وتَزيَّأ^(٤) وأعدَّ، واعتدَّ. وقد أخذ ألقابه، وعُدَّتَه، وحَفْلَتَه^(٥) وعَتادَه، واحتشاده. ويقال: قد أعد للأمر أقرانها، وضم إليها أخدامها، ونَدَب لها أحتانها^(٦)، وأقر لها مكانها.



- (١) في القاموس: «الأفرة - بضمين وتشديد الراء - الجماعة، والاختلاط، والشدة، ومن الصيف أوله، ويفتح أوفاً ويحرك في الكل» أ هـ.
- (٢) في القاموس: «الهلثي، والهلثاء - ويكسران - والهلثة - بالضم - جماعة علت أصواتهم» أ هـ.
- (٣) الذي في القاموس «الهلثات: الجماعة يقيمون ويظعنون» أ هـ.
- (٤) في الأصلين تزيأ - بالزاي والياء المشاءة - وعندنا أن هذا خطأ وإنما هو تزيأ - بالراء المهملة والياء - وفي القاموس «ريأ في الأمر: رؤأ» وفيه أيضاً «رؤأ في الأمر تزوئة وترويتا: نظر فيه، وتعقبه، ولم يعجل بجواب» أ هـ.
- (٥) في القاموس: «وقد أخذ للأمر حفلة - بفتح الحاء - جد فيه، ورجل خفيل وذو حفَلٍ وحَفْلَةٍ: مبالغ فيها أخذ فيه» أ هـ وقد ضبطت الكلمة في الفوتوغرافية بضم الحاء.
- (٦) الأحتان: جمع حتن - بكسر الحاء أو فتحها، وهو المثل والقرن.

باب الجبين، والخوف

٧٥

رَجُلٌ جَبَانٌ، وَوَرِعٌ، وَكِفْلٌ ^(١) حَجَرٌ، وَخَشِلٌ فَشِلٌ ^(٢)، وَكِفْلٌ فَشِلٌ، وَنَخَبٌ
مُجَوِّفٌ ^(٣)، وَمُجَوِّفٌ أَيْضًا، وَهَوَاءٌ نَخِيبٌ ^(٤) وَعَاكِمٌ مُنْجِمٌ وَكَهَامٌ نَكُوصٌ، وَعَكُومٌ ^(٥)
جَهُومٌ، وَهَيُوبٌ حَائِمٌ، وَوُغْلٌ وَغَبٌ، وَرِغْدِيدٌ رِغَشِيشٌ، وَبِرَاعَةٌ مَنُخُوبٌ.

ويقال: جَبْنٌ عَنِ الْأَمْرِ، وَوَرِعٌ، وَوَهْنٌ عَنْهُ، وَانْصَاعٌ، وَنَخَبٌ قَلْبُهُ، فَخِيبٌ، وَجَنْبٌ،
وَتَهَيَّبَ فَتَجَنَّبَ، وَفَشِلَ فَرَحَلْ، وَكَهُمَ فَعَكَمَ، وَخَافَ فَضَافٌ ^(٦)، وَخَامَ فَهَامٌ، وَنَخَبٌ
فَهَرَبَ، وَكَهُمَ فَانْهَزَمَ.

ويقال: شَجَعْتُهُ فَجَبْنٌ، وَقَوَيْتُهُ فَوَهْنٌ، وَسَكَنْتُهُ فَخِيبٌ، وَأَمَنْتُهُ فَجَنْبٌ.

ويقال: هُوَ شَدِيدُ الْجَبْنِ، وَالْوَهْنِ، وَعَظِيمُ الْفَشْلِ، وَالْخَوَرِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالنُّخَبِ،
وَهُوَ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ فَرَقًا، وَيَهْرَبُ مِنْ نَفْسِهِ جَزَعًا، وَيَهَابُ الْوَحْدَةَ وَيَخَافُ الْإِخْوَةَ ^(٧)، إِنْ
أَحْسَسَ نَبَأَهُ - وَبِنَبَأَةٍ أَيْضًا - طَارَ فُؤَادُهُ وَإِنْ طَنَّتْ بَعُوضَةٌ طَالَ سُهَادُهُ، وَإِنْ لَمَعَتْ بَارِقَةٌ

(١) الكفل - بالكسر - هو الذى يكون فى آخر الحرب همه الفرار ، وقيل : هو الذى لا يقدر على الركوب
والنهوض فى شيء فهو لازم بيته ، والحجر هو فى النسختين بتقديم المهملة ، وليس صوابًا وإنما هو الحجر
بتقديم الجيم قال المرتضى : «والجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذى لم يلحق ومنه تجر فلان : أى
تخلف» أهـ .

(٢) فى القاموس «خشيل فشيل - على مثال كفيف - ضعيف ، وتخشيل : وتطامن وذل» أهـ .

(٣) فى القاموس : «رجل نخب ونخب ونخب ونخب» : جبان ضعيف وفيه أيضًا «والمجوف : الجائع ،
والمذعور ، وجافه - كمنعه - صرعه ، وذعره ، وأفرعه» أهـ قلت : وقد قال حسان * فأنث مجوف نخب
هواء * .

(٤) الهواء : الجبان ، وهو فى شعر حسان ، والنخيب : مثل النخب .

(٥) العكوم - بفتح العين ، بزنة صبور - المنصرف عن الشيء ، وفى الحديث : «ما عكم عنه» قال ابن الأثير :
يعنى أبا بكر حين عرض عليه الإسلام ، أى ما اقتبس وما انتظر ولا عدل ، الجهوم والجهم : العاجز
الضعيف ، وهو الأسد أيضًا ، ضد .

(٦) ضاف : مال عنه محاذراً ، وعدا ، وأسرع ، وفرز .

(٧) فى الفتوغرافية «يخاف الوحدة ، ويهاب الإخوة» .

تشرّد رُقادَه، يحسب كل صَيِّحة عليه، وكل كِسْفَة من الغيم تُزجى إليه، إن نظرت إليه شَزْرًا غشي عليه شَهْرًا، يَفْرُق من أبيه من فَرَط جُبْنه، وكثرة أفنه، وشدة وهنه .

باب

الارتفاع، والاستشراق

أشرف علي الأمر والشيء، أناف، وأشفي، وتشوف، وأشاف، وأرمي عليه، وأزبى، وأوقد، وأوقى، وأطل، وعلا، وأيقع^(١) وزها.

ويقال: فَرَعَت الجبل، وَعَلَوَتْ فُرْعَه، وافترعت في الوادي: انحدرت وقال أعرابي: رأيت فلانًا فارعًا وآخر مفترعًا^(٢)، يعني أن أحدهما كان صاعدًا والآخر هابطًا، وشيد الرجل البناء، وشجر ثوبه، وشرع رُئْحه، وشجره، وشمذت الناقة ذنبها وبذنبها أيضًا، وشغَر الكلب رجله، وأفرع الحمار سناسنه^(٣) وأقبع الرجل رأسه، وأحزأل السحاب، وشصا، واستقل البناء، وأنشزت الشيء: رفعت بالحجر، وطمح بصره، وطمح ببصره، وسما أمله، وشرعت الرمح، وفرعته، وشجرتة، وشب الغلام، وأيفع، واشرب صدره، واتلأب، وزمَّ الكلب رأسه، وسور الحائط، وتأطم الموج، وربا التل، وسهكت الدابة، وعلا كعبه، وغلا النبات، وزناً في الجبل، ورقى، وجفا الزبد، وطفأ، وشغا^(٤) الناب ونهر النهار ومتع، وتلع الضحى، كل ذلك بمنزلة علا، ورفع، وارتفع، وصعد .
ورجل طامح الطرف، سامي المهمة، عالي الكعب، مُفرع الرأس، مقنع اليد، مُتَلَبِّب الصدر، تالع الجيد، رفيع القَدْر، عالي المحلّ.

(١) في الأصلين: «وأيقع» ونظنه «ويقع» ومعناه صعد.

(٢) كذا رواه المؤلف والذي في القاموس وشرحه: «وأفرع في الجبل انحدر، قال رجل من العرب: لقيت فلانًا فارعًا مفرعًا، وأنشد الجوهري للشايع: -

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدركك إفراعي وتصعدي

إفراعي: انحدرى» أ. هـ.

(٣) السناسن: جمع سنسن، وسنسنه وهو رأس عظام الصدر.

(٤) في النسخة الفوتوغرافية «شقا» باللفاف وهو خطأ، وقال في القاموس: «شغت سُه شُغْوًا، وشغا - كدعا ورضى - وهى شغاء وشغواء، والشغا: اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر» أ. هـ.

ويقال : بناء وجبل ومكان - عال، ومرتفع، ورفيع، وشاهق، وشامخ وباسق، وسامق، ويافع، ومُنِيف، ومُشْرِف، ومُطَلّ، وسام، وسامك ^(١) وحالق ^(٢).
وأرض ومكان - نَشَز، وتَل، وتَلَع، وراب، ونَجَد، وجَلَس، ونَجْوَة، ويَفَاع، وقَلَة، وصَهْوَة : أي مرتفع .

ويقال : شَبَّ يده، واشْرَأَب صدره، وشَمَدَ ذَنْبُه، وبَذَنه أيضًا وشَغَرَ رجله، وبرجله أيضًا، وأقْبَع يديه، وأَفْرَع رأسه، وعَلَا كعبه، [وزَمَ أنفه] وزَمَ بأنفه، وأَسْحَق الضرع، وأَحْنَق البطن، وتشَمَّر الثوب .

ويقال : ما أَرَفَع ذِكْرُه، وأَسْمِي هِمَّتُه، وأَرَفَع رُتْبَتُه، وأَبْسَق بِنْيَانُه، وأشْمَخ جَدْرَانُه، وأشْرَف أَخْلَاقُه .

ويقال : تَسَوَّرَ الحائِط وتَسَنَّمَه، وتَفَرَّعَ الجبل وزَنَأَ فيه، ورَقَى في السَّلَم وتَوَقَّدَ ^(٣)، وانتَعَفَ، وحَلَّقَ في الهواء .

باب

الفَزَاة، وَلِدْوَةُ لَيْعِش، وَرَنْفُه

ماءٌ، وَعَيْش - كدر ورنق، وثوب، وعِزْض - درن، ودَنَسَ وقلْب، وسَيْف - طبع، ونَسَبَ قَشِيب، وقَشِيب، وطعام مَشُوب، وقَشِيب، والقَدَر، والنَجَس، والرَّجَس، والعَرَّة: غير طاهر، والوسخ في الثوب دون الدَّنَس، وفي البدن تَقَلُّ نَثْل، وقَشَفَ، وطَفَسَ ^(٤) وفي

(١) السامك : العالى المرتفع ، وقد سَمَكَ الشيء يَسْمُكُه : إذا رفعه ، وأصله مأخوذ من السَّهْك ، وهو نجم في السماء ، وهما سِما كان : رامح ، وأعزل ، والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال ، والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب ، وهما في برج الميزان .

(٢) الحالق : الجبل العالى المستشرف ، ويقال للطير محلق لأنه يرتفع في الهواء .

(٣) تَوَقَّدَ : ارتفع وأشرف ، ومثله أوفد وفي شعر حميد * تَرَى العَلِيفِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا * أى مُشْرِفاً .

(٤) تَقَلُّ - كفرح - تغيرت رائحته ، وهو تَقَلُّ - ككتف ، وهو تَقَلَة ومتقال ، والنَّثِيل : الرَّوْثُ ، ونَثْل الفرس يَنْثَلُ - بالضم - راث ، فهو مِثْل ، والقَشَف - محرّكة - قَدَر الجلد ، ورثاءة الهيئة ، وسوء الحال ، وضيق العيش ، وإن كان مع ذلك يطهر نفسه بالماء والاعتسال ، وقد قَشَف - كفروح وكُرم - قَشَفًا وقَشَافَةً فهو قَشَف وقَشِيف ، والطفاسة ، والطفَس - محرّكة - قدر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه ، وهو طَفَس - ككتف - أى قذر نجس .

الأسنان قله ^(١) وفَلَحَ، وقَلَحَ، وفي مخاليب الطير وَطَحَ، وفي أصواف الغنم وَذَحَ، وفي أفخاذ الإبل عَصِيم، وفي السِّنْخ ^(٢) وفي الشَّفة كَتَنَ، وكَدَنَ، وفي السَّباع، والضباع - قَتَمَ، وفي الآذان أَف ^(٣) وصِمْلَاخ وفي الأظفار تُفَّ، وفي الحديد نَقَبَ، وصدأ، وَطَعَ، وفي الماء قَذَى، وَرَتَقَ، وفي الطعام قَضَضَ، وقَشَبَ، وفي اليدين ^(٤) كَلَعَ.

ويقال: وضر اللبن، وغمر اللحم، ووطح العرة، وَرَدَجَ البعير ^(٥)، وَوَذَحَهُ أَيْضًا، وعَصِيم البول، وقَتَمَ الجعر، وكَتَنَ المرعى، وَرَفَعَ الجسد ولَثَقَ الطين.

ويقال: رجل طَفِسَ، وذَبِلَ وَطَحَ، وتَيْسَ وَذَحَ، وکلب زَرِمَ ^(٦) وَضَبَعَ قَتَمَ، وثوب قَذِرَ، وكل ذلك هو التلطيخ بالعرّة والعذرة والبعر والجعر.

ويقال: رجل دَنَسَ الخَلْقَ، نجس الثوب، دَرَنَ العَرَضَ، قَذِرَ النفسَ، طَفِسَ البدنَ، وسخ الثوب، واللَّباسَ، طَبَعَ القلبَ، صَدِيءَ الذهبَ، قَشِبَ النسبَ، قَلِهَ الثنايا، قَرِهَ الأنيابَ، قَلَحَ الأسنانَ، فَلَحَ الفمَ، كَدِرَ الشَّفةَ، كَلَعَ اليدَ، زَلَعَ الرجلَ، قَشَفَ الجسدَ، وضر البنانَ رَفَعَ الأظفارَ ^(٧)، وسخ الفِثْرَ، نَذَلَ العِمَامَةَ، قَتَمَ العِجَانَ ^(٨) لَثَقَ القدمَ، رَتَقَ الشرابَ، قَشَبَ الطعامَ، رَجَسَ الدِّينَ، نَقَبَ السلاحَ، لَطَخَ الحسبَ.

(١) الذي في القاموس: «الْقَلَّةُ: القره في معانيها» أ هـ وقال في القره: «القره في الجسد - محركة - كالقَلَح في الأسنان - قره - كفرح - والنعت أقره وقرهاه ومتقره، وتَقَوَّبَ الجلد من كثرة القوباء، واسوداد البدن أو نقشه من شدة الضرب» أ هـ.

(٢) السِّنْخ - بالكسر - مَنَبَت السن، والكَتَنَ: سواد بالشَّفة، وبابه فرح، وكَدَنَ مِشْفَر البعير: ككتن» أ هـ.

(٣) الأَف - بالضم - قَلَامَةُ الظفر، أو وسخه، أو وسخ الأذن، والصِّمْلَاخ - بالكسر - داخل خرق الأذن ووسخه، ومثله الصِّمْلُوخ» أ هـ.

(٤) الذي في القاموس: «الكَع - محركة - شَقَاقٌ ووسخ يكون في القدم، والفعل كفرح، وأشد الجرب» أ هـ.

(٥) في الفتوغرافية «البعر».

(٦) الذي في الخطبة «رزم» بتقديم المهملة والتصويب عن القاموس، زَرِمَ الكلب والسَّئُور: بقى جَعَره في دبره.

(٧) في الخطبة «رفع» بالعين المهملة والتصويب عن القاموس.

(٨) العِجَان - ككتاب - العُنَى، والاسْت، وتحت الذَّقَن والقَضِيب الممدود من الخصية إلى الدبر، و«قَتَم» هي في الخطبة والفتوغرافية بالثاء المثناة، وقال في القاموس: «القَتَمُ: لَطَخَ الجعر، والاسم القَتْمَة - بالضم - وقد قَتَم - كفرح وكرم - قَتْمه وقَتْمًا» أ هـ وكتب بهامش النسخة الفتوغرافية «سخ قَتَم» بالنون الموحدة، وليست بشيء.

ويقال : في ثوبه وَسَخَ، ووصح، وَدَرَن، وُدَنَس، وَقَذَر، ووَصَر، وَقَتَمَ، وفي جسده قَشَفَ، وَطَفَسَ، وفي عَرَضِهِ، وَأَخْلَاقِهِ - دَرَن، وُدَنَس وفي نفسه لَطَخَ، وَقَشَبَ، وفي فمه كَدَنَ، وَكَتَنَ، وَقَلَه، وَقَرَه، وَقَلَحَ، وَقَلَخَ، وفي يده كَلَعَ، وَزَلَعَ، وَسَلَعَ، وفي أظفاره تُفَ، وَرَفَعَ، وفي أذنه أَفٌ، وَصُمْلُوخَ، وفي سراويله قَتَمَ، وَوَذَحَ .

باب النَّظَافَةِ، وَالنَّيَّةِ

نظيف، نقي، رحيض^(١)، وضِيّ، مُغْسُول، زَكِيّ، زَاكٌ، مقدّس، طاهر .
ويقال : نَقَّيْتُ جسده، وغسلت رأسه، وصَيَّأته^(٢)، وَرَحَضْتُ ثوبه، وطهرت قلبه، وقَدَسْتُ عمله، وَزَكَّيْتُ مذهبه، وَشُصَّتْ^(٣) فمه، وَشُكَّتْ أَسْنَانُهُ، وَمُضَّتْ^(٤) ثيابه، وَقَصَّرَتْهَا وَهَذَّبَتْ أَمْرَهُ، وَنَقَّحَتْ كَلَامَهُ، وَخَمَمَتْ^(٥) قلبه، وَنَقَضَتْ قَرِينَتَهُ .
ويقال : أَذْهَبَتْ حَسَنَاتِهِ سَيِّئَاتِهِ، وَمَحَا صِلَاحُهُ طَلَاحَهُ، وَطَمَسَ إِيمَانُهُ سَالَفَ كَفَرِهِ، وَرَحَضَتْ تَوْبَتَهُ حَوْبَتَهُ، وَغَسَلَتْ مَكَارِمَهُ مَسَاوِيءَ أَخْلَاقِهِ .
ويقال : نَالَهُ فَرْعٌ، وَجَزَعٌ، وَهَيْعَةٌ^(٦)، وَهَلَعٌ، وَرَوُعَةٌ، وَخَوَلَعٌ، وَتَزْوِيعٌ، وَرُغْبٌ، وَارْتِعَابٌ، وَرُوعٌ، وَارْتِيَاعٌ، وَهَوْلٌ، وَوَهْلٌ، وَذُهُولٌ، وَوَجَلٌ، وَنُفُورٌ، وَوَحَرٌ، وَهَيْعَةٌ،

- (١) الرحيض - في الأصل - المغسول، ومنه حديث عائشة قالت في عثمان «استأبوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه قتلوه» الرحيض : المغسول، فعيل بمعنى مفعول، تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسبوه إليه قتلوه، ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج : «وعلیهم قُمْصٌ مُرَحَّضَةٌ» أي مغسولة، ومنه سمي المرحاض، لأنه موضع الاغتسال ورحضت: غسلت .
- (٢) صَيَّأَ رأسه : بلَّه قليلاً، أو غسله فلم يُنْقِهْ، والاسم الصَّيَّة بالكسر أه قاموس .
- (٣) الشَّوْصُ : الدَّلْكُ باليد، ومَضَغُ السَّوَاكِ، والاستئناس به، أو الاستيائك من سفل إلى علو، وتقول : شَاصَ يَشَاصُ - كَخَافَ يَخَافُ - وَشَاصَ يَشُوصُ - كَقَامَ يَقُومُ - .
- (٤) المؤص : غَسَلَ لَيِّنَ، والدلك باليد، ومعالجة الهيد - أي الخنظل - بالغسل، وهم يموصونه ثلاث موصات، ومَوْصٌ ثيابه : غسلها ونَقَّأها .
- (٥) في الحديث أنه سئل : أي الناس أفضل ؟ فقال : الصادق اللسان، المخموم القلب . وفي رواية : ذو القلب المخموم واللسان الصادق، وجاء تفسيره أنه النقي الذي لا غل فيه ولا حسد، وهو من خَمَمَتِ البَيْتَ : أي كَسَتُهُ أَهْمٌ مِنْ نَهَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ .
- (٦) الهَيْعَةُ، والهائعة : الصوت تفرع منه وتخافه من عدو .

وخشية، ودَهْشَة، ووَذَاة، وخرق، ونزق، وعلن، وفرق، وجثوث^(١)، وجؤوث، ورأم، ولأم، ونؤور، وشيوخ، وفرار، وإفزاز، وزعق، وفرق، وبطر، وبعل، وترنح وتحير، وتسكع، وتتايح، وشهوم، وزؤود^(٢) وأبس^(٣) وحند.

ويقال: قد فزع، وجزع، وهلع، وهلع، وارناع، وريع، وبذع، ورُعب، ونُدع، وأفزع، وبرق، وأبس، وشهم، وزئد، وفرق، وجثث.

ورجل فزع، وجزع، هلع، نزق، حائر، هائع، مرعوب، مذعور، خائف، وجل، ذاهل، بعل، وأوجز أوجل، وخرق فرق، دَهش برق علن زعق، وجبان هيوب، بجوث بجوث، ومشهوم مزؤد.

ويقال: أحجم عني هلاًلاً، ونكص على عقبيه وهلاً، وهرب مني وجلاً، وحاد عني فرقاً، وطار نومه زعقاً.

يقال: من شدة الفرق، وهول الزعق، وخوف الوجل، وخشية الوهل، وشدة التحير والدَهش، وطول الذهول والخوف، وشدة اللأم.

ويقال: بقرة نوار وفرس نفور، ورجل هُلوع، وجزوع، وجزوعة وفروقة، وقلب لسلاس، وقد أذت^(٤) الوحوش، وأبست السباع، وأخفت الطريق، وروعت القوم، ورعبت، ونُرت المرأة، ونفرت الصيد، وبذغت القوم وجأثتهم، وجثتهم، وأفزتهم - أي أفزعهم -.

ويقال: رأيت فزعاً جزعاً، وهالعا هلعاً، ودَهشاً متحيراً، وخاشياً خائفاً، ومذعوراً مرعوباً، وخاسئاً خائباً هائباً.

ويقال: وجل فؤاده، وطار رُقاده، ودُعر قلبه، ودام كربه، ودام فرقه واشتد قلقه ونزقه، واتصل أرقه، واشتد ارتياعه، ودام اكتتابه، واشتد حزنه، وانهذ ركنه.

(١) جث جثوثاً: فزع واضطرب، وجثث - كعنى - جؤوثاً: مثله.

(٢) زاده - كمنعه - أفزعه، وزئد - كعنى - فهو مزؤد: مذعور، والزؤد - بالضم، وبضمين - الفزع، وشهم فلاتاً - بزنة منعه ونصره - شهماً، وشهوماً: أفزعه.

(٣) أبسه يابس: ويخه وزؤعه، و«الحند» هكذا في الأصلين ولم أجده معنى يتفق مع باب ويرجع عندى أن أصلها «الحذر» فوصل الكاتب آخر الذال بالراء.

(٤) كذا في الخطية بتقديم الهمزة على الذال ولم أجدها معنى وفي الفوتوغرافية «وذات» بتقديم الذال.

ويقال : قَدْ أَمِنْتُ رَوْعَتَهُ وَهَدَأْتُ لَوْعَتَهُ، وَذَهَبْتُ فَرْعَتَهُ، وَسَكَنَ خَوْفَهُ وَإِشْفَاقَهُ، وَرَاحَ رَعْبَهُ وَذَعْرَهُ .

باب

الْطَّمَانِينَةُ، وَالْإِشْيَاعُ، وَانْفِيَارُ الْبَنَاسِ

أَمِنَ سَرِيهَ، وَسَكَنَ قَلْبَهُ، وَهَدَأَ جَأَشَهُ، وَهَجَأَ ^(١) خَوْفَهُ، وَذَهَبَتْ شُهُومَتُهُ، وَزَالَ إِشْفَاقُهُ، وَقَلَّ إِقْلَاقُهُ، وَسَكَنَتْ رَوْعَتُهُ، وَأَفْرَخَ رُوعُهُ ^(٢) وَأَمِنَ جَنَابَهُ، وَذَهَبَ ارْتِعَابُهُ، وَأَمِنَ سَرْحَهُ، وَسَرِيهَ .

ويقال : هُوَ آمَنَ السَّرْبَ، سَاكِنَ الْقَلْبَ، مَطْمَئِنَ الْجَأَشَ، هَادِيَ الرُّوعَ، وَادَعَ الْحَالَ، سَاكِنَ الْبَالَ، وَاتَّقَ الْقَلْبَ، رَائِحَ الرُّعْبَ، مَطْمَئِنَ الْفُؤَادَ، سَاكِنَ النَّفْسَ .
قَدْ سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ، وَاطْبَأَنَّ، هَدَأَ، وَهَدَنَ، وَهَجَأَ، وَهَبَغَ، وَرَقَدَ، وَاضْطَجَعَ، وَهَجَعَ .

ويقال : مُلِيَ خَشْيَةً وَرُعْبًا، وَانْتَفَخَ فَرْعًا وَجَزْعًا، وَتَأَوَّنَ - وَأَوَّنَ أَيْضًا - فَرْقًا وَوَجَلًا، وَشَحَنَ ذَهُولًا وَوَهْلًا، وَنَفَخَ فَرْعِي سَحْرَهُ، وَأَقْلَقَ خَوْفِي قَلْبَهُ، وَزَعَزَعَ تَرْوِيعِي كِبْدَهُ وَزَلَزَلَ تَرْهِيْبِي قَدَمَهُ، وَهَدَّ وَعَيْدِي رَكْنَهُ .

ويقال : غَضَّ طَرَفَهُ هَيْبَةً، وَخَشَعَ صَوْتُهُ خَشْيَةً، وَخَضَعَتْ عُنُقُهُ رَهْبَةً وَتَطَأَمَنَ جِسْمُهُ فَرْعًا، وَتَوَاضَعَ بَنِيَانُهُ فَرْقًا، وَتَضَعَضَعَتْ أَرْكَانُهُ جَزْعًا، وَتَزَلَزَلَتْ قَدَمُهُ زَعْعًا، وَدَهَشَ عَقْلَهُ خَيْفَةً، وَطَارَ فُؤَادُهُ هَيْعَةً، وَذُهِلَ قَلْبُهُ وَجُومًا، وَتَحَيَّرَ لُبُّهُ شُهُومًا، وَشَخَّصَ بَصْرُهُ هَوْلًا، وَاسْتَحْدَحَتْ ^(٣) مَفَاصِلُهُ تَهْيِيًّا، وَتَقَعَّقَتْ عِظَامُهُ رَعْبًا .

ويقال : طَارَ مِنَ اللَّامِ فُؤَادُهُ، وَتَشَرَّدَ مِنَ الْخَوْفِ رُقَادُهُ، وَطَالَ مِنَ الْوَجَلِ سَهَادُهُ،

(١) هَجَأَ - بِالْهَمْزِ - سَكَنَ وَانْفَأَا، تَقُولُ : هَجَأَ جُوعَهُ - كَمَنَعَ - هَجَأَ وَهَجُوعًا : أَيْ سَكَنَ وَذَهَبَ .

(٢) الرُّوعُ - بَضْمُ الرَّاءِ - النَّفْسُ وَالْخُلْدُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي» يَرِيدُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَلْقَى فِي نَفْسِهِ وَخُلْدِهِ، وَالرُّوعُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ وَالْقَلَقُ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ : تَقَاصَرَتْ مَفَاصِلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ حَدَّحَتْ - بَضْمَتَيْنِ بَعْدَهَا حَاءً مُشَدَّدَةً مَفْتُوحَةً - أَيْ قَصِيرَةً .

وانفك من الرّوع أسره، وانحل من الوجل سحره، وتصدعت منه مرارته، وارتعدت من هوله فريسته، وتفتّت من خوفه شُعبُ كبده، وتفطرت من الرعب مهجة قلبه، وتقطع من الفرع نياط^(١) فؤاده .

ويقال : تواضع له العظماء، وتصاغر الكبراء، وتضاءل الأمراء، وتقاصر الأجلاء، واختضع الأعداء، واختشع الأقوياء، وتضعضت الجبابرة، وتظامنت الجحاحجة^(٢)، وتطأطأت الأقيال^(٣)، وانقاد عظماء الرجال .

ويقال : هَوّل تشخص له الأبصار مُهْطعة^(٤) وتخضع منه الرقاب مفرعة وترجف هامات الرجال مقنعة، وتترعزع منه الأبدان، وتتضعضع منه الأركان، وتزلزل منه الأقدام، وتذبذب له الأقوام، وتنفك منه وثائق البرى، وأرباق البري أيضًا، وتنقصم منه علائق العرى، وتنحل له أسباب القوى، وتتقلص منه صوافن^(٥) الخصى، وتتصدع منه كظام^(٦) الكلى، يضعف القوى، ويحل البرى، ويفك العري، ويقلص الخصى، ويفتت الكلى، ويذل الطلي، ويهذّ البني، ويذهل النهي، ويبطل الحجي، وينزع الشوى.



- (١) النياط - بزنة كتاب - الفؤاد أو عرق غليظ نيظ به القلب إلى الوتين ، والجمع أنوطه ونوط .
- (٢) الجحاحجة - ومثله الجحاجيح والجحاجيح - جمع جَحَجَجَ وجَحَجَجَ وهو السيد العظيم، وهو - أيضًا - الفسل من الرجال .
- (٣) الأقيال - ومثله الأقوال والمقاول - جمع قَيْل ، وهو الملك مطلقًا ، أو هو خاص بملوك حمير، يقول ما شاء فينفذ قوله أو هو دون الملك الأعلى ، وأصله قَيْل - كنفيل - سمي به لأنه يقول ما شاء فلا يرد أحد مقالته، ويقال له مَقُول أيضًا .
- (٤) مُهْطعة : أى سرعة، والإهطاع : الإسراع في العدو ، وأصله أن يمد عنقه ويصوّب رأسه، ومنه في حديث علي : «سِراعاً إلى أمره، مُهْطعين إلى معاده» .
- (٥) صوافن : جمع صافنة ؛ وهو مأخوذ من الصّفن - يفتح الصاد ، وفأوه مفتوحة أو ساكنة ، والفتح أرجح خلافاً لصنيع القاموس - وهو وعاء الخصى ، وقال الجوهري : الصّفن : جلدة بيضة الإنسان والجمع أصفان أه . ومنه قول جرير * يتركن أصفان الخصى جلاجلا * .
- (٦) كظام - بزنة كتاب - سِداد الشيء .

باب صدقه لظن، ومسن التفسير

ظَنٌّ، وَخَنٌّ وَخَالٌ، وَحَسَبٌ، وَقَدَّرَ، وَتَوَهَّمُ وَرَأَى، وَتَوَسَّسَ، وَزَكَنَ وَتَرَجَّمَ، وَتَحَرَّصَ، وَتَفَرَّسَ، وَزَجَرَ وَتَفَالٌ، وَعَافٌ ^(١)، وَقَافٌ، وَأَبْنٌ ^(٢) وَأُذْنٌ، وَحَدَسَ.

ويقال : صَابَ ظَنُّهُ، وَصَحَّ تَحْمِينُهُ، وَحَقَّ حُسْبَانُهُ، وَصَدَقَتْ زَكَاتُهُ وَتَحَقَّقَ تَحْمِينُهُ، وَصَحَّ تَزْكِينُهُ وَصَدَقَتْ كَهَانَتُهُ، وَعَيَّافَتُهُ، وَإِزْكَانُهُ، وَحَقَّتْ فِرَاسَتُهُ وَقِيَافَتُهُ، وَأَصَابَ فِي تَفَرُّسِهِ وَحَدَسِهِ، وَتَوَهَّمَهُ وَخَرَّصَهُ، وَتَقَدَّرَهُ وَرَجَّمَهُ، وَزَجَرَهُ وَخَزَرَهُ، وَخَبَّلَتَهُ ^(٣) وَسَمَتَهُ، وَشِيمَهُ.

ويقال : قَالَ ذَلِكَ رَجْمًا بِالْغَيْبِ، وَتَسْلِيطًا لِلظَّنِّ، وَاسْتِعْمَالًا لِلْوَهْمِ، وَفِرْقًا بِحَدَسِهِ، وَأَخْذًا بِتَخْرِيصِهِ، وَثِقَةً بِتَوَهَّمِهِ، وَتَقْدِيرًا لِلصَّدَقِ فِرَاسَتَهُ، وَتَوَهُّمًا لِلْحَقِيقَةِ زَكَاتَتَهُ، وَاسْتِعْمَالًا لِكَهَانَتِهِ، وَسُلُوكًا لَطَرِيقِ عَيَّافَتِهِ، وَلِزُومًا لِمَذْهَبِ قِيَافَتِهِ.

ويقال : ظَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَيَّ غَوَامِضَ الْغُيُوبِ، وَرَأْيُهُ يَصِلُ إِلَى غَوَاطِي ^(٤) الْعُيُوبِ،

(١) العيافة : زجر الطير ، والتقاؤل بأصواتها وأصواتها ومرورها ، وهو من عادة العرب كثيرا ، وهو كثير في أشعارهم يقال : عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا ، إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعَيَافَةِ وَيُوصِفُونَ بِهَا ، وَقِيلَ عَنْهُمْ : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ تَذَاكُرُوا عَيَافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفٍ؟ فَقَالُوا لَلْغُلَامِ مِنْهُمْ انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرْدَفَهُ أَحَدُهُمْ ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْغُلَامُ وَيَكِي ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرْتُ جَنَاحَهَا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحَهَا ، وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ إِنْسِيٌّ وَلَا تَبْعِي لِقَاحًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ ذَمُّ الْعَيَافَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «الْعَيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَنِّ» فَأَمَّا الْعَيَافَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا ، وَأَمَّا الطَّرْقُ فَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْحِصَاءِ الَّذِي يَقْعَلُهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّمْلِ .

(٢) أَبْنٌ - بتخفيف الباء ، وتشدد - أُنْهَمَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ «أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِ أَيْ أَيْتَهُمُوهَا .

(٣) المخبلة : «الظن والحسبان ، والفعل خَلَتِ إِخَالَ - بِكسر الهمزة في المضارع ، وتفتح ، والكسر أنصح وأكثر استعمالاً ، والفتح هو القياس .

(٤) غواطى : جمع غاطية من غطا الليل غَطَوْا وَغَطُوهَا : أَيْ أَظْلَمَ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَهِيَ غَطَى - كَرَمَى - غَطَّيَا وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ الْغِطَاءُ - بِزنة كساء - لِمَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ وَيَسْتَرُ .

وفكره يغوص في عميقات الأمور ووهمه يحترق أسجاف الشئور، وحَدْسُهُ يتخلخل^(١) حُجُبَاتِ الكَواَمِنِ، وفراسته تَطْفُلُ^(٢) في سُرَاتِ الصَّوَانِ.

لا يبطل له ظن، ولا يكذب له توهُم^(٣)، ولا يضمحل له تفرس، ولا يبخس له توهم، ولا يَحِيْمُ^(٤) له إزكان، ولا ترتد إليه بغير صدق خيلة، ولا تعود إليه بلا تحقيق مُحَسَّبة.

ظنونه صحيحه، ومخائله نجيحة، وفراسته صائبة، وقيافته صادقة، عيافته محققة، وترجمه موفق، وتظنيه مسدد.

ويقال: في المثل: إن بعض الظن إثم، والظن يخطيء ويصيب، وقلما تهجم الظنون على الغيوب، الظان مرتاب، وإن أصاب. أكثر الظنون مَيُون^(٥)، ما أقرب الخَرَّاصِ الظَّنَّ، ومن الكذاب الميُون، اقتعاد الظنون مطيا الجنون، الظن وسواس الجنة، إذا استعمل المرء ظنه، للعقول أفنه. الظنون مسلك تَرَاهَاتِ البَسَابِسِ، وتوفر مشبهات الوسواس، وتزرع في القلب سُدُفَاتِ الحَنَادِسِ. الظن غسق، واليقين شفق. الظن ليل داج، واليقين سراج وهاج. قتل الخراصون، وَضَلَّ رُجَامُ الظَّنُونِ، خَرَّاصُ الْأُمُورِ، كَعَوَاصِ الْبُحُورِ، يَغْنَمُ وَيُجُورُ، أَوْ يَغْرُقُ وَيَبُورُ^(٦)، الرجم بالغيب، شك وريب. ورب حدس، مورث العكس^(٧) التقدير ينقص ويزيد.

ويقال: ظنه سراج، ورأيه قبس وهاج، ومخيلته مصباح، وفراسته ذات إفصاح،

(١) في الفتوغرافية «يتخلَّلُ».

(٢) طَقْلٌ يَطْفُلُ، وكذا أطفل: أى دخل في الطَّفَل - بفتحين - وهو من الأضداد يقال للظلمة نفسها ولآخر العشى عند الغروب، وللغداة من لدن ذُورِ الشمس إلى استئثارها في الأرض، والآخر هو المناسب هنا.

(٣) في الفتوغرافية «توسُّمٌ» وهى أحسن لعدم التكرار.

(٤) يَحِيْمُ: أراد لا يفسد له ظن، من قولهم: خام يَحِيْمُ خَيْماً إذا كاد كيداً فرجع عليه.

(٥) مَيُون: جمع مَيِّن، وهو الكذب.

(٦) يَجُور: يرجع ويعود، يبور: يهلك ويتلف، والمعنى: إن الظان بين أن يصدق ظنه فيسلم وأن يكذب حدسه فيهلك.

(٧) في الفتوغرافية «يورث عكساً».

واتضح، وإيضاح أيضاً، وظنونه صائبة، ومراجحه - ورجومه أيضاً - غير كاذبة، ظنه يقين، ورأيه لا يمين، ووهمه مصيب وحَدْسُه لا يخيب، ظنه صادق، وحَدْسُه موافق، فراسته تثير الكمون، وظنه أَصَحُّ الظنون، إن ظن استيقن، وإن تفرس افترس، وإن تحَيَّل لم يتفيل، وإن خال نال، وإن توسم عِلِم، وإن رجم فهم، وإن حدس اقتبس .

باب فَسَادُ الظَّنِّ، وَالْمَطْوَرُ بِالْبَالِ

كَذَبَتْ ظُنُونُهُ، وبطل يقينه، أخلفت غيلته، وغِلِطَتْ فِرَاسَتُهُ، فال ^(١) رأيه، وكذب وهمه، وقل علمه وفهمه .

إن خال فال، وإن توسم وهم، وإن حسب كذب، وإن حدس انتكس، وإن حزر فتر .

ويقال : خلت كلامك شعراً، وأنا إخال شعرك سحرًا، ويَحَيَّلُ إليه أن ذلك كذلك، وأرى أنه مثله، وأتوهمه، وأحدسه، وأظنه، وأحزره، وأقدّره، وأحسبه، وقد ارتبت به، وأرَبْتُهُ، وربته أيضاً، وزجرت الطير، وتَفَأَلْتُ به، وعَفْتُ الأثر، وَقِفْتُ ^(٢) الولد، وهو العائف والقائف .

ويقال : دار ذلك في خَلَدِي، ومار في كبدي ^(٣)، واختلج في صدري ونُفِثَ في رُوعِي، وألقي إليّ، وخيل إليّ، وصوّر في وَهْمِي، وصوّر لناظري وصور لناظري، وهجس في نفسي، وتوجس في أذني قلبي أيضاً، ومثّل لقلبي، وتيقنه علمي، وأحاط به فهمي، وحواه قلبي، واطلع عليه خاطري وجاش به فكري، وأشرب قلبي، وأهدي إلي هاجسي، وصح في تقريره وتقرر عندي، واستقر في وهمي، وتمكّن من

(١) يقال : فال الرجل في رأيه وقيل، إذا لم يصب فيه، ورجل فائل الرأي وفاله وقيله، ومنه حديث علي يصف أبا بكر : «كنت للدين يعسوبًا، أولا حين نفر الناس عنه، وآخرًا حين قتلوا - ويروى فشلوا - أي حين قال رأيهم فلم يتسبينوا الحق .

(٢) يقال : فلان يقوف الأثر ويقناه قباقة، ويقفوه، ويقففيه، والنعت القائف وهو الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة .

(٣) في الفتوغرافية «في فكري» .

قلبي، وبان لي، وتبين، وأبان، واستبان، وتجلي لناظري، وسنح في خاطري، ووضح عندي، ولاح لي .

ويقال : استيقنته نفسي، وتبينته معرفتي، واستثبته قلبي، وثَلَج بعلمه صدري، وثَلَج بمعرفته فهمي .

ويقال : ما جال ذلك في فكر، ولا جري به ذكر، ولا وقع في وهم ولا تصور لفهم، ولا أحاط به علم ولا خطر في خلد، ولا سنح لها جس ولا هجس في قلب، ولا تسلط عليه ظن، ولا حواه تقدير، ولا حازه تفكير، ولا اتجه إليه توهم، ولا صادفه توسم، ولا وقعت عليه فراسة، ولا نطقت به قيافة، ولا أحاطت به معرفة .

باب

٨٢ | الإجماع، وتولى، واقتراق السمل

أحجم عن الحرب، وعكم، ونكل عنه، ونكص، وحاص عنه، وراع، وراغ، وكعَّ عنه، وقبع، وعرد، وعند، وأقعي، وقبع^(١)، وجبأ وتلكأ، وولى، وتولى، وأدبر، وهرب، وانهمزم، وتقايس، وانصرف، وانزجر، وار تدع، وأمسك، وانتهى، وأمسك^(٢)، وكف، وارعوي، وانثني .

ويقال : انقلبوا علي أعقابهم، ونكسوا علي رؤوسهم، وار تدوا علي أدبارهم، ورجعوا علي أكسائهم، وتولوا مدبرين، وانقلبوا صاغرين، وانثنوا خاسئين، وتراجعوا خائبين، وانهمزوا مفلولين، وانصرفوا مغلوبين ومضوا منحسرين، وأجفلوا ساخطين، وانكشفوا هاربين، متحطمين متحسرين تبدد شملهم، وتفرق جمعهم، وتشتت نظامهم، وتشعب التمامهم، وتباين أمرهم، واختلف أهواؤهم، وتنافرت قلوبهم، وتمزقت ألفتهم، وتصدعت قناتهم، وانشقت عصاهم، وركدت ريجهم، وخدت نارهم، وخوي نجمهم، وأفل سعدهم، وطلع نحسهم، ونُحِتَتْ أثلتهم، واصطلمت دؤختهم، وقتل زعيمهم .

(١) في الفتوغرافية : «وقعد» وهي أحسن .

(٢) في الفتوغرافية : «وأفسر» .

ويقال : منحونا أكتافهم، وولّونا أديبارهم، وأرونا أقاءهم، وأباحونا أكساءهم، وتركوا سوادهم وراءهم، ومضوا هائمين علي وجوههم، ومُغْذِينَ فِي سِيرِهِمْ^(١)، كل قدولى فأعطانا قَدَّالَه، ومنحنا محاله، وترك فينا أثقاله لا يلوي أحد منهم علي والد شقيق، ولا أخ شقيق، ولا رفيق رفيق، ولا خل صديق، لكل امرئ منهم شأن يغنيه، وهَمَّ يَغْنِيهِ، وأمر يَشْغَلُهُ وغَبَّ يُثْقَلُهُ، وفتنة تشتره^(٢)، وتسيره، وتطيره، ومحنة تكاد تطيره .

باب العطش، وشدة

العطش، والبَغَرُ^(٣)، والنجر^(٤)، والغلة، والغليل، واللَّهَبُ، واللُّوبُ^(٥)، واللُّوحُ^(٦)، واللَّهْثُ، والعَيْمَةُ، والغَيْمُ^(٧)، والحوم والهيام والأوام، والظمأ، والصدي، والسَّهْفُ^(٨)، والسَّهَافُ .

وهو عطشان، نجران، لُهبان، ظمآن، صديان، هيان، عيمان .

قد بغر، وقد طال عطاشه، واشتد لُوباه، وقوي أوامه، ودام هيامه وطال ظمأه، واشتد صداه .

(١) أَغْذَى يُغْذِي إِغْدَاً : أى أسرع في السير، ومنه ما في حديث الزكاة : «فتأني كأغد ما كانت» أى أسرع وأنشط، ومنه الحديث : «إذا مررت بأرض قوم قد عَذَّبُوا فَأَغْدُوا السير» .

(٢) أَشَارَه يَشْتَرُه : أى ألقه وأتعبه وأجهد، ومنه ما في حديث معاوية «دخل على خاله أبى هاشم ابن عتبة وقد طعن فبكى فقال : أوجع يُشْتَرَكُ أم حرص على الدنيا يشترك : أى يقلقك، يقال : شَتَرَ وشَتَرَ فهو مشتوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة .

(٣) بغر البعير - كفرح ومنع - بغراً فهو بَغْرٌ وبَغِيرٌ : شرب ولم يرو فأخذه داء من الشرب .

(٤) النجر - يفتح النون والجيم - عطش الإبل والغنم عن أكل الحَبَّة فلا تكاد تروى فتمرض عنه وتموت، وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

(٥) إبل لُوبٌ ولوائب : عطاش بعيدة عن الماء، وألابٌ : عطشت إبله .

(٦) اللُّوحُ، واللُّوحُ، واللُّواحُ، واللُّوحُ : العطش أه قاموس .

(٧) عام يعيم ويعام غَيْماً وغَيْمَةٌ فهو عَيْمان وهى عيمي : عطش، والعيمه : شهوة اللبن أيضاً أه قاموس .

(٨) سهف - كفرح - وهو ساهف، ورجل مُسَهِّوفٌ : كثير الشرب للماء لا يكاد يروى والسَّهْفُ : شدة العطش، والسَّهَافُ - بزنة غراب - العُطاش .

ويقال : اشتد ظمأي إليه، وصداي إلى قُربه، وعَيمتي إلى غرتي، ولُوحِي وأوامي إلى رؤيتي، وغلتي واليتاحي إلى لقائه .

ويقال : قد روي، وثمل، وقَتَب، ونقع، وقصع .

ويقال : نقع ذلك غُلتي، وروى عَيمتي، وقصع غلته، وأروى حرتي، ونقع غلته، وشفى صدره، وروى سَخره، وقصع غليله، وطيب مغيله، وأروى صداه، وشفى جواه .

ويقال : فارقتك والروح حرّى من قبل أن أقصع غلتي، وأروي عيمتي، وأشفي ظمأي، وأزيل صداي، وأقصع ضرائر كبدي، وأنقَع التياح فؤادي، وأروي صدّي قلبي، وأشفي أوام نفسي، وأزيل ما شَقني من حرقة الصدى، وشدة اللوح والظما، وأبرد ما لا حنى من فرط الغليل، والأوام الطويل .

ويقال : أغائه، وصانه، وأعانه، ونجاه، وانتاشه، ونعشه، وخلّصه وروّح عن قلبه، وفرج من كربته، وكشف من غمه، وأساغ شجاه، واعتصر شَرّقه، وداوي داءه، وأسأ جرحه، ودملّ قرّحه .

ويقال : هو شَجى في حلقة، وشرق في لُهاته، وغُصّة في مَريته، ووَزى في سَخره، وجَوّى في جوفه، وكَيّ في بطنه، وغلة في صدره، وحَزازة في قلبه، ولوعة في فؤاده، وصَدع في كبده، وداء في أحشائه، وقَذى في عينه، وأذى في نفسه، وبلية في بدنه، وغُلّ في عنقه، وصَفَد في يده، وكَبَل في رجله، وجامعة في يديه، وثَقَل علي ظهره، وكلّ على ماله، وأرب علي مولا، وشَدّى في شواه .

ويقال : قد اعترض في حلقة، وأخذ بمخنّقه، وأشرقه بريقه، وعارضه في مضيقه، وأغصه، ونغصه، وأشجاه، وكده، وتكأده، وتَصَّعده ؛ وأرهقه صَعُودًا، وجشمه كُودًا، وحمله علي خطة وعرة الجناب، وألجأه إلى حال ضيقة الرحاب، وسلّكه في أوعر المسالك، وأورطه في هُوة المهالك .



باب المجموع، والمجرب، والسدة

جاع، وغرث، وسغب، وشقد، وشن، وعصب، وجعم، وقرم، وضرِم، وشذِي، وتوحش، ووحِم، وخرص، وأط، وخسف.

وناله جوع، وجُود^(١)، ووحش، وغرث، وعُصوب، وشنون، وسغب، وجعم، وقرم، وشذِي، ووحِم، وخرص، وخصاصة، وأطيط، وخسف.

وهو جائع نائع، وغرثان لهثان، وشنون أنون، وساغب لاغب، وقرِم ضرِم، وجعم ووحِم، وساغب خاسف.

ويقال : قد اشتد جوعه، وطال غرثه، وشرى قرمه، وضرى شذاه وتوحش سغبه .
ويقال : نالته مجاعة، وتخمصة، ومسغبة، وأزمة، ولزبة، وإسنان، وجذب، ومحل، وبؤس، وضر، وشدة، وفاقه، وخصاصة، وضيق، وضنك وشظف، وظلف، وحشَب، وقحط، وأزل .

ويقال : ناله جوع يرقوع وديقوع، وجُود باس، وتخمصة مُقصعة، ومسغبة مُعطبة، وأزمة آزمة، ولزبة صعبة، وإسنان سُحات، وقُحمة حُطمة، وجذب صعب ؛ وأزل محل ؛ وصاخة شدَاخة ؛ وكحل محل .

ويقال : مسته بأساء، وضراء ؛ ولأواء ؛ ونكراء، وداهية دهياء ؛ وسنة جرباء ؛ وجذباء أيضًا ؛ وشصية بزلأ .

ويقال : أصابه يوم عبوس قمطير، ويوم عصيب عُماس ؛ ويوم هموس هجوس ؛ ويوم أزونان طويل حرور ؛ وسنة جُداع جدبة ؛ ومُسِنَّة صعبة وحسوس غموس ؛ ومجدبة معطبة .

ويقال : أسنت القوم، وأجدبوا، وأحلموا، وأقحطوا .

(١) جُود - بزنة غراب - العطش، أو شدته، والجودة : العطشة .

ويقال في ضد ذلك: أخصبوا، وأعشبوا، وأمرعوا، وأرِفُوا .

باب الضلال، والاعتصام عليه، وكشفه

الباطل، والضلالة، والكفر، والعنود، والإلحاد، والبغي، والغبي، والطغيان.

ويقال: هذا الصُّغْعُ مَفِيزُ الكفر، وينبوع الضلال، وَمَنْجَمُ الجهال، ومَأْوَى الطغاة، ومَثْوَى المتمردين، ومَثْبَوًّا الباغين، ومُعَرَّسُ الغاوين، ومَنَاحُ الملحدين، ومَثَابَةُ الظالمين، ومُخَيِّمُ المفسدين، ومَظَانُ الماردين، وعَرَصَةُ الغبي، ومسرح البغي، ومَرْتَعُ الكفر، ومربع الطغيان .

وهو مَطْنَبُ خيامهم، ومُطَنَّبٌ أيضًا، ونخيم حوائهم، ومرسى ثوائهم ومِظَنَّةُ غواتهم، ومَأْوَى طغاتهم، وملجأ أئمتهم، ووزر فَسَقَتِهِمْ .

قد أكثر الشيطان فيه وُكُنَاتُ الماردين، وشحنه بأوكار حزبه الضالين، وجعل فيه عين جنده الغاوين، وضرب فيه فُسْطَاطَ ضلالته، وحقَّه بُسْرَاقُ معصيته، فمنه تَنَبُّعُ ينابيع الغواية، وتنبغ نوابغ الضلالة وتنهض نواجم الجهالة، وتنشأ سحائب الغواية، وتنبت دَوَّاحَاتُ الخسارة وفيه يُقِيلُونَ، وإليه يَثْلُونَ، وعليه يقيمون، وفي عراضه يُنْشَرُونَ، وفي مراتعه يُسَيِّمُونَ، وفي مسارحه يَرْتَعُونَ، وفي منادحه يسرحون، وفي حوزته يَغْدُونَ ويروحون.

فلما جمع الباطل منهم أَلْفَافَهُ، وحوى منهم أَحْلَافَهُ، وضوى إليه أَلْفَافَهُ واشتدَّ نحو الحق وأهله إِيْجَافَهُ، سَاحَبًا بالبغي أذْيَالَهُ، ومُزْدِيًا بالبغي أَمْثَالَهُ، أُتِيحَ لَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، مِنْ يَفْرُقُ مَا جَمَعَ، وَيَضَعُ مَا رَفَعَ، وَيُخْضِدُ مَا زَرَعَ وَيَطْمَسُ مَا تَأَلَّقَ، وَيَرْتَقُ مَا تَفَتَّقَ، وَيَصْلَحُ مَا أَفْسَدَ، وَيَتَأَلَّفُ مَا شَرَّدَ وَيَلْمُ مَا شَعَثَ، وَيَرْمِ مَا تَشَعَّثَ وَانْتَكَثَ، وَيَجْمَعُ مَا اضْطَرَّ إِلَى الشَّنَاتِ وَعَمَّ بِالظُّلْمِ وَالْإِعْنَاتِ، وَيَرَأَبُ مِنَ الصَّدْعِ وَاهِيَةً، وَيَشْكَلُ بِكُلِّ أَفَقٍ دَاعِيَةً، وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ .

باب الغبار، وإثارته، وحُكُونُهُ

الغبار، والغبرة، والقَتَام، والهَبْوة، والهباء، والعكوب، والقَسْطَل والعجاج، والعثير، والزَّوْبعة، والرَّهَج، والقَتْرة، والقتر .

ويقال : قد أقام الرَّهَج، وثوّر العجاج، وأثار النّقع، وهيج الغبرة، وسطح الغبار، وتنصب، وترفع، وتكثّب، وانكثب، وتسّم .

ويقال: غبار مستطار، مثار، وقام كالغمام، وهباء كالغماء، وعجاج كالأمواج، ورَّهَج كاللجج، وغبار كالبحار .

ويقال : غبار ساطع، ومُكثّب، ومتكثّب أيضًا، ومتنصب، ومتنصب .

ويقال : لا يشق غباره، ولا يطاق أواره، ولا تصطلي ناره ولا توطأ آثاره .

ويقال : قد أرهج الفتنة، وهيج الإحنة، وعجج نفع البلاء، وأجج نار الهيجاء، وأنضج مكاوي الوغى .

ويقال : هيج فتنة - أو حربًا - ساطعة الغبار، حامية الأوار، مستطيرة الشرار، جاححة الشُّعار، مشحودة الغرار، شِكْرة الصُّرار، خفيفة القرار، مسمومة العقار، غزيرة العشار، كثيرة العثّار .

ويقال : انبري فلان له فقشع ما أرهج، وسكن ما هيج، وأكفأ ما عجج، وأطفأ ما أجج، ومزق ما نسج، وفرق ما سرج .

باب السَّير - شدته، وسرعته

جاءني سَعْيًا، ومشى إلي رَهْوًا، وزارني مُعْذًا مسرعًا، وموجفًا موضعًا، وسار أحث السير، وأوحاه، وأغذه، وأسرعه، وأشدّه، وأحمسه، وأكمشه .

وما زال يُغْذ السير، ويطوي المراحل، ويحثّ الركب، ويجدو الرواحل، ويَطْوي المنازل، ويُرْجِي المطايا، ويُرْجِي الزوامل، ويبهج الركاب، ويُقَلِّل القوافل، ويقفو أيضًا .

ويقال : هذا سير عنيف، وحثيث، وكميش، ووشيك، وبشيك، ومُعْذ، ومماتن، وناج، ووَحَى، وهرع، وزبد، ووغس^(١)، ورَهَق زَهَق^(٢)، وهمس وهِس^(٣)، وهكس دهس^(٤).

ويقال : هذا سير سحيح، ورهو، وكثر، وأين .

ويقال : هذا مشي رَهو، وسعي كثر، ومَضاء هملس، ونجاء شديد وهمزجل سريع، ومشي لين .

ويقال : قد أَعْذ، وأهرع، ووجف، وأوجفَ، وأرغف^(٥) وأسرع واضمغذ^(٦)، وأوغف^(٧)، وأهرمَع^(٨) وانجذب، واصمعر^(٩)، وأمعن وآل، وحَفَد^(١٠)، وهور، ورفص، وققص، وهود ورقص، وأزمد، وأنقَد، وترقص .

(١) الذي في القاموس : «الْوَعْسُ : الأثر، والرمل السهل يصعب فيه المشي، وأوعس : ركبته ... والمواعدة : ضرب من سير الإبل، ومواطأة الوعس، والمباراة في السير أو لا تكون إلا ليلاً» أ هـ .

(٢) في القاموس «والرَهَق - محركة - السفه، والخفة، واسم من الارهاق وهو أن تحمل الإنسان على ما لا يطيقه، وهو يعدد والزَهَقِي - كجمزى - أى يسرع في مشيه حتى يرهق طاليه» أ هـ وفيه أيضاً : «وفرس زَهَقِي - كجمزى - تقدم الخيل، وفرس ذات أزاويق : ذات جرى سريع» أ هـ .

(٣) المَهْمَسُ : السير بالليل بلا فتور، أو قلة الفتور بالليل والنهار، والوهس - كالوعد - شدة السير والإسراع فيه، ومثله التَّوَهُّسُ، والتواهس، والمواهمة .

(٤) الذي في القاموس : «الدَّهْسُ : المكان السهل ليس برمل ولا تراب، كالدهاس - كحباب - وأدهسوا سلكوه» أ هـ .

(٥) أرغف : حَدَدَ النظر وأسرع في السير .

(٦) كذا بالأصلي «اصمغذ» بالعين المعجمة، والذي في القاموس : «الاصمعداد : الانطلاق السريع» أ هـ وهو بالعين المهملة .

(٧) في القاموس : «وَعَفَ يَغْفُ : أسرع، وعدا» أ هـ وفيه أيضاً : «وأوغف : عدا، وأسرع، وسار سيراً مُتَعَباً» أ هـ .

(٨) أهرمَع : أسرع، وخَفَّ . والمَرْمَع - كعملس - السريع البكاء .

(٩) لم أجد هذه الكلمة بمعنى الباب وإنما وجدت في القاموس : «اصنغرت الحمر : تفرقت، وأسرع تفرقا» أ هـ .

(١٠) في القاموس : «حَفَدَ يَحْفَدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا : خف في العمل، وأسرع، كاحتفد والْحَفْدُ : مشى دون الخيب، كالحفدان والاحفاد» أ هـ .

ويقال : أتوه من كل أوب، وجاءوه من كل سَهْب^(١)، وأتوه من كل فج عميق، ونسلوا إليه من كل حَدَبٍ سحيق، وسلكوا إليه من كل رَيْعٍ وطريق.

ويقال : سار ليلاً ونهاراً، وأغد غدوه برواحه، وعَشِيه بصباحه، ولا يهدأ ليله، ولا يودّع خيله، ولا يُرَفّه رَجْله، ولا يذوق قيله .

سيره إحضار، ونومه غرار، لا يثنيه قَرار، ولا تكفنه دار .

ويقال : سار السير العنيف، والوخد الوجيف، سيره عنيف، ومشيّه وجيف، لزم السير الحثيث، والوخد العنيف، والنَّصَّ الوجيف، والنَّجاء الوجيف الوشيك، والحُضْر البشيك^(٢).

ويقال : دلف إليه، وزحف، ونهض نحوه، ونهد، وانجذب إليه، وانقض عليه، وسارع إليه، وأناخ عليه [ودَلَف^(٣) إليه] وعطف عليه، وسار علي سَمْتِه .

ويقال: انجذب علي قَصْد، وسار علي حَرْد، وانطلق إليه قاصداً، وأقبل إليه صادماً، وصامداً أيضاً، يريده وينتحيه، ويرمه ويقتره، قاصداً عامداً، وسامناً حارداً، لا يعرج في طريقه، ولا يَلْوي علي رفيقه .

ويقال: أجوب المروت، وأخوى الخُبوت^(٤)، أجوب الفيافي، وأنضو الموامي، نَفَنَّا، فنَفَنَّا، وأسري الصحارى، صفصفاً صفصفاً.

ويقال: سري من أول الليل، وأدلج من آخره، وأَسَادَ الليل كله، وغدا من أول النهار، وهَجَرَ من نصفه، ووراح من آخره، وأدأب النهار كله، وأبْزَأَ إِبْزَاءً : إذا استراح ساعة ومضي أحياناً، وحقق : إذا أتعب ساعة وكف ساعة، وأسار : إذا أبقى من سير مطيته بقية .

(١) السَّهْبُ : الفلاة، والشَّهْبُ - بالضم - المستوى من الأرض في سهولة، والجمع سُهوب، أو سُهوب الفلاة نواحيها التي لا مسلك فيها .

(٢) البَشْكُ - وفعله كنصر وضرب - السَّوْقُ السريع، والسرعة، وخفة نقل القوائم، وأن يرفع القوس حوافره من الأرض ولا تنبسط يده .

(٣) هكذا في الأصلين، وهو مكرر .

(٤) الخبوت - ومثله الأخبات - جمع خَبْتٍ، وهو المتسع من بطون الأرض، وأخوى : أقطع .

باب منه في أنواع السير

الرجل يمشي، وَيَسْعَى، وَيَهْزُولُ، وَيَغْدُو، وَيَقْرُب - علي أطراف قدميه، ويختال، ويخطر، وَيَتَبَخَّرُ، والتبجس : التبخر، والمقيد يرسف ويكْرِفس، والمرأة تَرِف، وتهادي، وتَرْهَدن، وتميس، وتميح، وترهوج كما تترهج القبا^(١)ج وتتراد كما تتراد الحية، وتذيل : إذا مشت مشية الرجل، وتثني، وتتغاي، وتتغيد : إذا تمايلت في اعتدال، والصبي يَحْبُو، ويتزحف، ويتدخلف، ويبوع علي وجه الأرض، والشئخ يدب ويدلف دلفاً، والبعير يسير، ويُهْمَلج، والطائر يحوم، ويحوم أيضاً، في الهواء، ويدوم في الجو الخالق، ويدف علي وجه الأرض، ثم يستقل، فان ترك ونزل منحطاقيل : أسف، والثعلب يُسْمِسِم، والأرنب تدمج، وتدمك، وتمزج، والطبي يطم ويطفو، ويمزع، والعير ينزو، ويمعج والظليم يهفو، ويغفل، ويهدج، والأسد يتبهنس، والحمار ينسجج، والنمل يدب، والقنفذ يدرم، واليربوع ينفج، والحية تنساب، وتتراد، والذئب يتبرنس، وتغيف السكران، وتعكس : إذا قمل، والخيل تزدري : إذا أقبلت وأدبرت، والفرس يدغدع : وهو عدو فيه بظء، والبعير يتتبع : وهو اضطراب، وتتابع : أي تمايل، والدالان : مشي الذئب في سرعة [وقوة، والدالان : مشي في ضعف وسرعة] ^(٢) والنس : سرعة المضاء لو رود الماء . والحصاص : شدة العدو، والتبغيل، والخنجعة، والخيفجة : مشية متقاربة، والخشفان، والعس : الطوفان ليلاً، والآتو : الاستقامة في سرعة السير، يقال : كيف أتوه وسدوه، وآل الرجل : إذا سار وأسرع وأفر : إذا وثب بعداً، وأفر أيضاً، وحقد، وأحقد أيضاً : إذا أسرع، وإذا سار مرة بعد مرة قيل : جاض جيضاً، والمواكبة : مسابقة الموكب، والتأويب : المباراة في السير، والزفيف : سرعة في سكون، وإذا انهزم وأسرع قيل : أزرف، وزف في هيئته.

ويقال : خف الخيل، وزف، ودلف، وذف، وازمد، وأرقل، وأحضر، واشتد، وخب،

(١) القبا^(١)ج : جمع قبا^(١)ج، وهو الحجل : طائر .

(٢) الزيادة في الفتوغرافية .

وَقَطَفَ، وَقَذَفَ قَذِيفًا، وَذَلَصَ، وَدَابَرَ، وَوَاتَبَ، وَدَائِمَ، وَأَوْضَعَ، وَأَلَّ، وَتَلَهَّبَ، وَأَلْهَبَ، وَأَقَطَفَ، [وَذَفَّ] وَأَوْغَفَ، وَأَوْجَفَ، وَأَعْنَقَ، وَهَمَلَجَ، وَوَضَعَ : إِذَا رَهَرَجَ، وَحَدَفَ .
ويقال : خَطَفَ البعيرَ، وَخَذَفَ، وَأَهْذَبَ، وَأَلْهَبَ، وَأَمَجَّ، وَأَهْمَجَ، وَأَفْجَعَ، وَهَرَجَ، وَهَزَجَ، وَأَحْصَفَ، وَأَهْمَدَ، وَأَجْهَدَ، وَاحْتَازَ، وَاسْتَحَنَفَرُ إِذَا أَسْرَعَ، وَامْتَدَّ .

ويقال : جَاسَ الدِّيارَ، وَخَاضَ الْبَحَارَ، وَطَوَّفَ الْآفَاقَ، وَفِي الْآفَاقِ أَيْضًا، وَقَطَعَ الْأُودِيَةَ، وَجَزَعَ الْمَفَاوِزَ، وَتَنَشَّطَ الْقُلُوتَ، وَنَقَّبَ فِي الْبِلَادِ .

ويقال : جَزَعْتَ إِلَيْكَ أَجْوَازَ التَّنَائِفِ، وَنَضَوْتَ أَعْمَاقَ الْمَفَاوِزِ، وَسَرَّيْتَ فِي شُهُوبِ الْعِشَائِرِ، وَقَطَعْتَ عِرَاصَ الْمَهَامَةِ، وَخُضَّتْ عُرْضَ الْفِيَاثِ وَاللَّهَالَةِ، وَطَوَّيْتَ قِعَانَ الصَّفَافِصِ، وَهَجَرْتَ الدَّعَةَ، وَأَلَفْتَ الشُّرَى ؛ أَطْوَى الْفَلَاةَ وَالنَّقْيَ، وَأَطْوَى النِّفَانَفَ، نَفْنَفًا عَنْ نَفْنَفٍ، وَأَطْوَى سَبَسَبًا بَعْدَ سَبَسَبٍ، وَأَصْلُ فَذَفْدًا بَفَذَفِدٍ، وَمَهْمَهَا بِمَهْمِهِ، نَهَارِي أَذَابٌ وَلَيْلِي أَسَادٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ إِغْذَاذٌ، وَإِغْثَالٌ، وَإِيْعَابٌ ^(١) .

ويقال : مَا زِلْتُ أَقْطَعُ إِلَيْكَ الْقُوتَ، وَالتَّنَائِفَ، وَالصَّحَارِيَّ، وَالنِّفَانَفَ، وَالْمَهَامَةَ، وَالصَّحَاصِحَ، وَالسَّبَاسِبَ، وَالْفِدَافِدَ، وَالْبَرَارِيَّ، وَالْأَجَارِعَ، وَالْأَمَاعِزَ، وَالْبُودَادِيَّ، وَالْمَفَاوِزَ، وَالْأَمَالِسَ، وَالْعِشَاوِزَ ^(٢)، وَالْأَحْزَةَ ^(٣)، وَالْعَزَازَ ^(٤)، وَالْأَبَاطِحَ، وَالصَّحَادِحَ، تَدْفَعُنِي تَنْوَفَةً مَهْمُهُ إِلَى قَاعِ سَمَلَقٍ، وَتَقْذِفُنِي صَحْرَاءَ صَرْدَحٍ، فِي نَجْفٍ ^(٥) صَخَصَحَ، وَتَرْمِينِي شُهُوبٌ فَذَفْدٍ، فِي قَفَرٍ قَرْدَدٍ، أَجُوبُ الْأَمَاعِزَ، وَأَطْوِي الْعِشَاوِزَ، وَأَجُوبُ

(١) فِي الْقَامُوسِ : «جَاءُوا مَوْعِينَ : إِذَا جَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ جَمْعِ وَالْوَعْبُ مِنَ الطَّرِيقِ : الْوَاسِعَةُ مِنْهَا ، وَالْوِعَابُ : مَوَاضِعٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .

(٢) الْعِشَاوِزُ : جَمْعُ عَشَوْرَ ، وَهُوَ - بِزَنَةِ جَعْفَرٍ وَعَذَوْرٍ - الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَالْحَشَنُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْأَرْضُ ، وَفِي الْخَطِيئَةِ «الْعِشَاوِزَةُ» بِزِيَادَةِ الْهَاءِ .

(٣) الْأَحْزَةُ ، وَمِثْلُهُ الْحَزُّ ، وَكَذَا الْحَزَانُ - بِتَشْدِيدِ الزَّايِ وَأَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ أَوْ مَضْمُومٌ - جَمْعُ حَزِيزٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ .

(٤) الْعَزَارُ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، بِزَنَةِ سَحَابٍ - الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .

(٥) التَّجْفُ - مَحْرَكَةٌ ، وَبِهَاءٍ - مَكَانٌ لَا يَلْعَلُهُ الْمَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ ، وَيَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، وَقَدْ يَكُونُ بِيْطَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نِجَافٌ . أَوْ هِيَ أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا .

الصحارى، وأنضو البراري، وأقذف من قاع صَفْصَفٍ، إلى تنوفة قَذَفٍ ^(١) جَفْجَفَ، وأنضو من قِرْواح ^(٢) صَرَدَحَ، إلى مَوَاة صَخْصَحَ .

باب منه

سارَرَيْثًا، وانطلق مُتَمَكِّنًا، وتورد مَرِيثًا، ومشى مُتَلَبِّثًا، يتباطأ في سيره، ويتشط في طريقه، ويُعَرِّج في كل منزل، ويُعَرِّس ^(٣) في كل منهل، يُلَوِي ولا يَهْوِي، ويُقيم ولا يَرِيم، ويقف ولا يُوجِف، ويَجِف أيضًا، ويَضْجَع ولا يُسْرِع، ويَهْجَع ولا يُنْرِع .

باب منه

أعجلت الرجل، واستعجلته، ونهمت، وحفرته، وأوفرته، وأزعجته .
وحشَّته، ونكَّطته، وأحلطته، وأضففته، وأزففته، وأهرعته، وهَرَمَعْتُهُ، وأسجحته، وأعششته .

ويقال : سير نَكِيط، وحثوث، وحثوث، وحثاث، وخطل، وهَمَزَجَل ووَحِي، ونَاج، وُضْفَضَف، وُضْفٌ، وهَمِيعٌ، وهَرَمَعٌ، وبَشِيكٌ، ووشيك، وسَلْجَانٌ، وبائص، وُسُجُجٌ، وعَجَلٌ، وسريع، وسُوعٌ، ووَفَرٌ : أي سريع وحَيٌّ .

ويقال : سار مُسرَعًا، مُهرَعًا، ومُوجَفًا، موغفًا، وواكظًا، ناكظًا ومواسعًا، موالسًا، وعاسجًا، واسجًا، ومُحْصِفًا، مَحْصَفًا، ومَحَاضِرًا، مضابِرًا، ومُهمَدًا، مسهبًا، وملهبًا، ومهذبًا، وخاطفًا ^(٤) ، خاذفًا، وهارجًا، وهامجًا، ومُنْعَبًا، منهبًا، ومواهبًا، مواكبًا، ومواعسًا، مواهسًا، ومواقفًا، مواغفًا .

ويقال : في سيره أهلوب، وأنهب، ووَكِيفٌ، وقُطوفٌ، وقَذِيفٌ، ووَذِيفٌ، ووَجِيفٌ،

(١) القذف - بزنتى جَبَلٌ وَعُنُقٌ - الموضع الذى زلَّ عنه وهوى ، ومثله الْقَذْفُ والقَذْفَةُ - بضم أولهما - والجَفْجَفُ : الأرض المرتفعة ليست بالغليظة ، والقاع المستدير الواسع ، والوَهْدَةُ من الأرض ، ضد .

(٢) القِرْواح : البارز الذى لا يستره من الساء شيء ، والصَرَدَحُ - بزنتى جعفر وسرداب - المكان المستوى .

(٣) التعريس : النزول فى الليل .

(٤) فى الفتوغرافية «حافظًا» بالحاء المهملة وليس بشيء .

وَوَغِيف، وَخَشِيف، وَرَسِيف، وَتَدْوِيم، وَرَسِيم، وَخَبَب، وَتَقْرِب، وَتَأْوِيب،
وَاضْطْرَام، وَاحْتِدَام، وَإِعْنَاق، وَانْدِفَاق وَوَهَاق. وَدِفَاق، وَزُفُوف، وَزَفِيف، وَدُفُوف،
وَدَفِيف، وَأَثُو. وَسَدُو، وَخَطُو، وَتَتَاعِ، وَتَتَعَتَع، وَتَقَرَّضِعُ وَتَدَهْدُق، وَعَنِيق، وَدَرِيم،
وَدَبِيب وَدَرَمَان، وَدُومَان، وَدَوَّحَان، وَهَطَلَان، وَطُوفَان، وَخَشَفَان، وَرَسَفَان.

ويقال : حَفَدَ عَلَيْكَ، وَوَفَدَ عَلَيْكَ، وَوَحَدَ إِلَيْكَ، وَوَرَدَ عَلَيْكَ، وَدَرَمَ إِلَيْكَ، وَخَوَّمَ
عَلَيْكَ، وَأَقْبَلَ إِلَيْكَ، وَأَرَقَلَ، وَخَذَرَ، وَخَطَرَ وَأَحْصَفَ، وَخَنَدَفَ، وَعَسَلَ، وَنَسَلَ،
وَذَالَ. وَذَمَلَ، وَهَزَوَلَ، وَغَلَّغَلَ وَأَغَدَّ، وَخَوَّدَ، وَخَفَدَ، وَوَخَطَ، وَمَرَطَ، وَجَمَزَ، وَأَبَزَ،
وَوَاعَسَ وَوَاهَسَ، وَمَعَجَ، وَوَسَجَ، وَرَتَكَ، وَرَهَكَ، وَحَتَكَ، وَسَحَقَ، وَأَعْنَقَ وَهَمَلَجَ،
وَرَهَوَجَ، وَهَفَا، وَخَطَا.

ويقال : قَطَعْتَ أَعْرَاضَ الْبَرَارِيِّ، وَجَزَعْتَ إِلَيْكَ أَجْوَاذَ الصَّحَارِيِّ وَخَطَوْتَ
[إِلَيْكَ] أَقْنَاعَ الْأَجَارِعِ وَتَجَاوَزْتَ أَقْوَاعَ الْبَلَاقِعِ، وَسَرَيْتَ فِي سَهَوْبِ الْمَفَاوِزِ، وَأَوْجَفْتَ
فِي نَضُوبِ الْأَمَاعِزِ، أَطَوَيْ كُلَّ قَاعٍ صَفْصَفَ وَحَزِيزَ أَمْعَزَ، وَفَلَاةَ غَطَشَى الشُّهْبِ،
وَمَهَامَهَ بَعِيدَةَ النُّضُوبِ، وَمَكَانَ أَجْرَدَ، وَمَوْمَاةَ فِدْفِدَ، وَدَاوِيَّةَ مَتْرَاحِيَّةَ، وَخَرَقَ سَمْلَقَ،
وَفِيفَاءَ فِيهَقَ، وَقِرْوَاحَ صَحْصَحَ، وَمَرَّتْ صَرْدَحَ، وَمَوَامَ صَرَادِحَ، وَمُرُوبَ قِفَارَ،
وَقَرَادِيدَ الْبُوَادِي.

ويقال : أَسْعَى إِلَيْكَ وَأَخْفَدَ، وَأَخْطَرُ وَأَخْفَدَ، وَأَهْمَجَ وَأَجِفَ، وَأَمَشِي وَأُدْلِفَ،
وَأُخِبُّ، وَأَعْنَقَ، وَأَرَبَعَ، وَأَنْدَقَ، وَأَنْسَلَ، وَأَزَقَلَ، وَأَجَمَزَ، وَأَرْكُضَ، وَأَهْرَعَ، وَأَسْرَعَ.

باب منه

أَزِفَ شُخُوصَهُ، وَأَفَدَ، وَحَانَ رَحِيلَهُ، وَأَحَمَّ، وَخَصَّرَ ظَعْنَهُ، وَاقْتَرَبَ وَآنَ خُفُوفَهُ،
وَأَزْدَلَفَ، وَأَظَلَ وَقْتَ خُرُوجِهِ، وَدَنَا.

ويقال : قَدَّ قَرَبَ رَحِيلَهُ، وَدَنَا أَفُولَهُ. وَآنَ وَقْتَ ظَعْنِهِ، وَمُزَابِلَةُ وَطْنِهِ وَتَوْدِيعَ
سَكَنِهِ، وَفِرَاقَ شَجْنِهِ. وَآنَ ارْتِحَالِهِ، وَأَظَلَ زِيَالَهُ [وَدَنَا شُخُوصَهُ وَأَظَلَ، وَخَفَّ رَحِيلَهُ،

واستقلّ، قد زَمَّ جماله، وأوكَفَ نِعاله، وحَمَلَ أثقاله، وقَرَّبَ ارتحالَه، ودنا زِيالَه^(١) قد برَزَ المضارب، وعكَمَ الحقائق قد قضي مآربه، وأخرج مضاربه . وقد ضرب خِيامه، وأخرج فِئامه، وقدم تَوْبته أمامه .

ويقال : قد مرَّ لَطِيتَه، ووجهَتَه، ونيتَه، وسبيلَه، ومقصده، ولزم سَمْتَه وقَدَم وقته، ولزم المضاء، وقدم النَّجاء، وجرد المسير، وأم الطريق، وركب منجرَه، وتبع سَنَنَه، واقتصص نهجه .

باب

في معنى : (عرضه على الأمر)

و (النسيج وَهَره)



حدَّوت الرجل علي هذا الأمر، ودعوتَه إليه، وهزَرتَه له، وحَضَضته عليه، وحرَكتَه وحِثَّته عليه، وبعثته عليه، وأهبتَه إليه، وأكَمَشته، وأغريتَه به، وندبتَه له، وذَمَرْتَه، ووجهتَه إليه .

ويقال : حضَضْتهم علي القتال، وحرَضْتهم علي النَّزال، وذمرْتهم للحرب، وهَيَّجْتهم للطعان والضرب، وأشعلْتهم للقراع، وأججتهم للمِصاع، وشحذتهم للقاء الأقران، وهزَرتهم لمنازلة الفرسان، وأرهفتهم لمقارعة الحماة ومكافحة الكماة، وبعثتهم علي اصطلاء حر اللقاء، ومباشرة أوزار القراع ومكافحة وخز الطعان، وحرَّ الضراب، ووقع السهام، وسَمَّ الحمام .

ويقال : هو نسيج وحده، وكفيء جدّه، ووحيد عصره، وقريع دهره، وواحد زمانه، وسيد أقرانه، وصاحب أوانه، وأوحد حينه، وحِثَّته أيضًا، وفريد قِرْنه [وفاري قَرِيه]^(٢) وإنه لمنقطع القرين، عزيز الخدين، قليل النظير، فقيد الشبيه، لا يُرى له مثل، ولا يُصاب له قِتْل ولا يوجد له سَنِيغ^(٣)، ولا يُعرف له شَرَوَى، ولا يُضارَع في مَكْرُمة، ولا يُفاخر في

(١) الزيادة في الفتوغرافية .

(٢) الزيادة في الفتوغرافية .

(٣) قال في القاموس : «هذا سَنِيغ هذا، أي سَوُغَه» أه وقال أيضًا : «وهذا سَوُغٌ هذا وسَوُغَتُه، كلاهما في الذكر والأنثى، أي وُلد بَعْدَه ولم يولد بينهما» أه . كلامه . وهذا معنى مجازي، وقيل : سوغ الرجل الذي يولد على أثره وإن لم يكن أخاه، وقال الفراء : سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما سَوُغَه وقال الآخر

مَأْثُورَةٌ، وَلَا يُسَاوِي فِي رَفْعَةٍ، وَلَا يُعَالِي فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يَكْفَأُ فِي تَجْدٍ وَرِيَاةٍ، وَلَا يَشَارِكُ فِي جُودٍ وَسِيَاةٍ، مِثْلُهُ أَعَزُّ مِنْ صَفَاءِ الْوَفَاءِ وَأَقْلُّ مِنْ لُبَابِ الصَّوَابِ، مِثْلُهُ أَعَزُّ مِنْ دَوَامِ النِّعْمَةِ، وَنَبِيلُ أَقْصَايِ الْهِمَّةِ، مَنْ طَمَعَ فِي فَضَائِلِهِ انْقَلَبَ خَاسِتًا حَسِيرًا، وَمَنْ سَمَا إِلَى ذِرْوَةِ شَرْفِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ مَلُومًا مَدْحُورًا، وَمَنْ تَصَدَّى لَغَايَتِهِ فَهَقَرَ إِلَى وَرَائِهِ مَدْحُوقًا دَاخِرًا، وَمَنْ تَرَشَّحَ لِنَهَايَةِ أَمْرِهِ أَحْجَمَ قَبْلَ بُلُوغِهِ مَحْنُوقًا صَاغِرًا، وَالْمَتَصَدَّى لَغَايَتِهِ مَحْسُودٌ، وَالْمَتَأَخَّرُ عَنْ نَهَايَتِهِ مَعْدُورٌ، لَا عَارَ عَلَى تَابِعِهِ، وَلَا عَذْرَ لِلطَّامِعِ فِي لِحَاقِهِ.

باب

الواحد، والثنتين

٨٩

الزَّوْجُ : أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ، وَلَوْ كَانَ الزَّوْجُ اثْنَيْنِ لَكَانَ الزَّوْجَانِ أَرْبَعَةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) وَكَانَ وَاحِدًا، وَقَالَ : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) وَكَانَتْ وَاحِدَةً، وَقَالَ : (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) وَقَالَ : (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ : مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ، وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ، وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ، وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ) فَقَدِمَ عَلَى مَذْهَبِ الْعَامَةِ أَرْبَعَةَ أَفْرَادٍ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ ثَمَانِيَةُ أَزْوَاجٍ .

وكَذَلِكَ حَالُ التَّوَامِ، وَهُوَ اسْمُ الْوَاحِدِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْسَّهْمِ الثَّانِي مِنَ الْقِدَاحِ : تَوَامٌ، وَيُقَالُ لِلْأَخْوَيْنِ هُمَا تَوَامَانِ، إِذَا وَلَدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَيُقَالُ : فَرْدٌ وَزَوْجٌ، وَفَرْدٌ وَتَوَامٌ، وَخَسَا^(١) وَزَكَا، وَوَثَرَ وَشَفَعَ، وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَجَاءُوا فُرَادِي : أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَثَنَاءٌ : أَيُّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَحَادَ أَحَادٍ، وَمَوْحَدٌ مَوْحِدٌ، وَثَنَاءٌ^(٢) وَمِثْنِي، وَثَلَاثٌ وَمِثْلَتٌ، وَقُرَّانِي : أَيُّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَجَاءُوا وَحَرًا وَحَرًا^(٣)، أَيُّ أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ،

= سَوَّغَتْهُ مَعْنَاهُ يَتْلُوهُ . وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ : هَذَا سَوَّغٌ هَذَا : أَيُّ عَلَى صِيغَتِهِ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ السِّينُ مَبْدَلَةً مِنْ صَادٍ كَأَنَّهُ صَيَّغَ صِيَاعَتَهُ ، وَيُقَالُ : هَذَا سَيَّغٌ هَذَا ؛ إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : «الْخَسَا : الْفَرْدُ وَجَمْعُهُ الْأَخَاسِي ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَخَسَاءٌ : لَاعِبُهُ بِالْجُلُوزِ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا ، كَأَخْسَى ، وَخَسَى تَحْسِيَةً» أَهـ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : «وِثْنَاءٌ - كَقُرَّابٍ - أَيُّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثْنَيْنِ ثَنْتَيْنِ» أَهـ .

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا اللَّفْظَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْمَعَاجِمِ .

وجاءوا فائجة^(١) فائجة: أي عُصبة، وكذلك قَوْجًا فَوْجًا وُزْمَرًا زَمْرًا، وصفًا صفا، وثُلَّة ثُلَّة، وحرقة^(٢) حرقة، وثُبَّة ثبة، وعِزَّة عزة، وشرذمة شرذمة، وجاءوا حضيرة^(٣): إذا كانوا سبعة إلى ثمانية، وصاروا زيمًا زيمًا، وثبات، وعزين.

ويقال: سرَّيت العساكر إليه، وأجلبت الجيوش عليه، وبعثت في المدائن حاشرين، وعكلت^(٤) الخيول إليه، وعكرت الجيوش نحوه، وكثَّبت الجيوش، وجلبت الكتاب، وكومت العساكر إليه، وحرجت^(٥) الجيوش من أجله، وشقَّت الخيل.

ويقال: تأجلت العساكر، واجتمعت الجيوش، وتسربت الخيول واحتفل القوم له، والتكوا حوله^(٦) وتألبوا عليه، وتكتبوا، وتصاقبوا، وتداءبوا، وتراكموا، وتناكفوا، وتزيجوا، واحرنجموا، واحزألوا، والتكوا: أي اجتمعوا.

ويقال: احتوشته العساكر، واكتنفته الجيوش، واحتدقت به الخيول، وتداءبته الكراديس، واثالت عليه المواكب، وأحاطت به العساكر وتراوحت الكتائب، وأقبلت إليه الفوارس، وصمَدَتْ إليه الأبطال، وأنحت عليه الفرسان، وقصدته الشجعان، وناوشته الكماة، وساورته الحماة، وقارعه كل قرين مُرْهَج^(٧)، وبطل مُدَجِّج.

باب

٩٠ | التلويح بالشيء، وتقرّده

هَجَّ الرجل بهذا الأمر والشيء، وَلَكَّى به، وَلَزَّبه، وَغَرَّى به، وَحَرَّبَ به، وَدَرَّبَ

(١) في القاموس: «والفائجة: الجماعة» أ. هـ.

(٢) في القاموس: «والحِرْق، والحِرْقَةُ - بكسرهما - والحزيق، والحزيقة، والحازقة، والحَزَاقَةُ الجماعة» أ. هـ.

(٣) الحضيرة - كسفية - جماعة القوم، أو الأربعة، أو الخمسة، أو الثمانية، أو التسعة، أو العشرة، أو النفر يُغزى بهم، ومقدمة الجيش» أ. هـ قاموس.

(٤) عَكَلَهُ يَعْكَلُهُ، وَيُعَكِّلُهُ: يجمعه.

(٥) حَزَجَمَ الإبل: ردَّ بعضُها على بعض، واحرنجم: أراد الأمر ثم رجع عنه، واحرنجم القوم، أو الإبل: اجتمع بعضها على بعض وازدحموا انتهى قاموس.

(٦) في القاموس: «والتَّكُّ الوَرْد: ازدحم، والعسكرُ: تَضَامٌ، وتداخل فهو لكبك» أ. هـ.

(٧) أَرْهَجَ، فهو مُرْهَج: أي أثار الغبار.

به، وضري به، وعسك^(١) به، وأولع به، وأوزع به، وسدك به، وبسا^(٢) به، وكلف به، وشعف به واستهتر، ونهم، وأغرم.

ويقال^(٣): قد أغريته بهذا الأمر، وأولعته، وأوزعته، وضريته، وحرَّيته، وحرَّضته عليه، وحرشته، وهيجته، وبساته.

ويقال: هو لهجٌ بذكره، وكلفٌ بحبه، ومولعٌ بأذاه، مُوزعٌ بشكره، وغرَّ به، ولك به، وكلف، وضري، وعسك، وسدك، وإنَّه لموزع، مولع، مغرم مشغوف، مستهتر، مدرَّب، مُحَرَّب.

ويقال: فعل ذلك جاريًا علي عاداته المعروفة، وماضيًا في طريقته المألوفة، وتمسكًا بوترته المنقادة، ومحافظةً علي شاكلته.

وهذا دأبه، وعاداته، ودينه، ومذهبه، وطريقته ومطلبه، ووترته وشاكلته، وفعله، وعاداته، ومعاملته، وطبعه وسجيته، وخلقه، وشيمته، ومقصده، وسيرته، ومُراده، وسُنته، وإجريَّاه، وإرادته، وهيجراه، وذيدته.

ويقال: قد أقام علي محمود شاكلته، وممدوح دخلته، وجري علي جميل عاداته، وحسن مشاهدته، ومضي علي مذاهبه المستحسنة، وطرائفه الجميلة.

باب

٩١ الرِّزَانَةُ، وَالْوَقَارُ، وَجَمِيلُ الصِّفَاتِ

ما أحلمه، وأوقره، وأكرمه، [وأوقره]. وأهدي طائرته، وأسكن فائره وأسكن ربحه، وأحسن جنوحه، وما أسد سَمته، وأبعد صَوته، وما أقصد هديه، وأرشد رأيه، وما أثبت وطأته؛ وأخبت رايته، وما أخفض جأشه وأطيب معاشه، وما أوقر حلمه، وأوفر علمه، وما أحسن وقاره، وأظهر إزاره، وما أبين هُدُوّه، وأعلي شُمُوّه، وما أظهر رَجَاحته، وأسهل سَجَاحته وما أرجح عقله، وأبين فضله، وما أحسن درايته، وأقوي

(١) عسك - كفرح - أي لزم ولصق.

(٢) قال في القاموس: «بسا به - كجعل وفرح - بسأ، وبسأ، وبسأ، وبسأ: أنس» أ. هـ.

(٣) انظر الباب ٨٧، في صحيفة ١٤٠.

مَتَانَتِهِ، وَمَا أَحْسَنَ إِخْبَاتِهِ، وَأَكْثَرَ إِخْتَاتِهِ^(١)، وَمَا أَيْبَنَ إِيَابَتِهِ، وَأَصُوبَ إِصَابَتِهِ، وَمَا أَوْفَرَ أَصَالَتِهِ، وَأَرْجَحَ جَزَالَتِهِ، وَمَا أَقْوَى صَرَامَتِهِ، وَأَمْضَى شَهَامَتِهِ، مَا أَسْكَنَ سَكِينَتِهِ، وَأَمَنَ سَرِيرَتِهِ، وَمَا أَحْسَنَ سَكُونِهِ، وَأَرْصَنَ وَضِيئِهِ^(٢)، وَمَا أَسْلَسَ قِيَادَهُ، وَأَشَكَّسَ عُنَادَهُ، وَمَا أَصَحَّ مِزَاجِهِ، وَأَتَمَّ أَمْشَاجِهِ، وَمَا أَحَرَ طَيِّبَتِهِ، وَأَكْرَمَ كَرِيمَتِهِ، وَمَا أَعْدَلَ تَرْكِيبِهِ، وَأَحْسَنَ تَأْدِيَبِهِ، وَمَا أَتَمَّ أَخْلَاطَهُ، وَأَوْثَقَ رِبَاطَهُ .

باب منه

لَهُ وَقَارٌ، وَحِلْمٌ، وَفَهْمٌ، وَعِلْمٌ، وَكَرَمٌ، وَخَيْمٌ، وَسَكِينَةٌ، وَرِزَانَةٌ، وَصَلَاحٌ، وَرَجَاحَةٌ، وَعَقْلٌ، وَقُضْلٌ، وَاسْتِقَامَةٌ، وَأَصَالَةٌ، وَجَزَالَةٌ، وَصَرَامَةٌ، وَشَهَامَةٌ، وَغَنَاءٌ، وَحِبَاءٌ، وَهُدُوءٌ، وَدِمَاءَةٌ، وَأَخْلَاقٌ شَرِيفَةٌ، وَطَبَاعٌ كَرِيمَةٌ، وَسَجَايَا جَمِيلَةٌ، وَشِيمٌ مَرْضِيَّةٌ، وَخَيْمٌ كَرِيمٌ، وَشَرَفٌ رَفِيعٌ .

باب الراحة في الأسفار

مَا زَلْنَا نَسِيرَ بِأَسْعَدِ طَائِرٍ، وَأَيْمَنِ طَالِعٍ، وَأَجْمَلِ ظَاهِرٍ، وَأَهْدَأُ فُورٍ، وَأَسْكَنَ مَوْرٍ، وَأَطْيَبَ رِيحٍ، وَأَيْمَنَ سَرِيحٍ، وَأَحْسَنَ وَقَارٍ، وَأَمَنَ احْتِقَارٍ، وَأَرْبَطَ جَاشٍ، وَأَخْصَبَ مَعَاشٍ، وَأَظْهَرَ سَكِينَةٍ، وَأَخْفَ هَيْئَةٍ، وَأَمْهَلَ تَوَادَّةٍ، وَأَتَمَّ سَعَادَةٍ، وَأَحْسَنَ مَهَلٍ، وَأَخْجَدَ عَجَلٍ، وَأَمَنَ طَرِيقٍ، وَأَنَسَ رَفِيقٍ، وَأَكْرَمَ صَحَابَةٍ، وَأَظْلَ سَحَابَةٍ، وَأَخْفَ أَلْمَاحِلِ، وَأَخْصَبَ الْمَنَازِلِ، وَأَعَذَبَ الْمَنَاهِلِ، وَأَفْرَهَ الرِّوَا حِلِّ، وَأَكْثَرَ زَادٍ، وَأَوْفَرَ عَتَادٍ .

باب التزو، والسفالة، ومساوي الأعداء

هُوَ عَجُولٌ جَهُولٌ، وَنَزَقٌ زَهَقٌ، وَعَلِقَ قَلِقٌ، وَطَائَشَ فَائِشٌ، وَخَفِيفٌ دَفِيفٌ، وَرَكِيكٌ سَخِيفٌ، وَسَفِيهٌ فَهِيهٌ، وَأَهْوَجُ أَهْوَكُ .

(١) أَخْتَتَّ إِخْتَاتًا اسْتَحْيَا .

(٢) أَصْلُ الْوَضِيئِ بَطَانٌ عَرِيضٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سَيُورٍ أَوْ شَعْرٍ، أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ، وَيُقَالُ: قَلِقٌ وَضِيئُهُ: أَيُّ هَزَلٌ وَنَحْفٌ، وَرَضُنٌ وَضِيئُهُ: ضِدُّهُ .

ويقال : قد ظهر طيشه، وبان جهله، ولاح سفاهاه، وتبين خفته، ونزقه، وسُخفه، وركاكته، وهَوَجُه، وسفهه .

وإنه لقلق الوَاضِينَ، شِنْجُ الوَتِينَ، واهي العزيمة، منتقض الصريمة، خفيف الركائنة، ضعيف الرَزَانَةِ، مُنَحَلَّ العَقِيدَةِ، مُتَحَلِّلُ المَكِيدَةِ، قليل العلم والعقل، ضعيف الحِجَى والحِجَرِ، وفقير من حسن الاختيار والتمييز، موسر من فساد الرأى والتدبير، ضعيف البنيان، قوي الخسران، قليل الرَّجْحَانِ، بين النقصان، أقل شيء عنده العقل والركائنة، وأهون شيء عليه الدين والأمانة، لا تزيد الموعظة إلا خَسَارًا، ولا تفيده العذيلة^(١) إلا إصرارًا، إن داريته فار، وإن حركته طار، أنزق من فارة، وأطيش في الهواء من شرارة، أخف من صوفة، وريشة متوفة، تظنه عاقلاً وهو أحمق، وتخاله رفيقاً وهو أخرق، عقله طائش كالسراب، وتحسبه قاعداً وهو يمرُّ مرَّ السحاب، إن وُزن عقله بريشة رجحت وشالت، وإن عودل وقاره بشرارة عدلت ومالت، لو أثقلته بشايرخ ثهلان لهُفاً، ولو أوقرتة بزُبر الحديد لحُفَ وطفا .

نزق طَيَّاش، قلق جماش، جهول ذهول، خفيف خفته في عقله، مُسْتَنَقِلٌ وثقله في رُوحه، مسترذل ركيك العقل والمروءة، سخيف الرأى والفتوة، عقله ضعيف، ورأيه سخيف، وحلمه خفيف، ولُبه نزيف، وجهله شديد، وطيشه عنيد، وشيطانه مريد .

باب منه

هو مَدْخُولُ النَسَبِ، مَشُوبُ الحَسَبِ، سَيِّئُ الأدبِ، مَفْقُودُ النَّدَى، موجود الأذى، كثير الحُنا ؛ قليل الشكر ؛ كثير العذر، ضَيِّقُ الصَّدْرِ، قد فارق الحياء، وحالف البذاء، وألف الجفنا، ورفض الوفا، جاره مُهْمَلٌ، وضيغه مُعْقَلٌ، وبابه مُقْفَلٌ، يَزُوعُ عن الأضياف، ويَهْجُرُ الأُلفَ، ينصر الباطل، ويعضد الجاهل، يقطع الحميم، ويضيع الحريم، ويصاحب اللثيم، ويفارق الكريم، يُقِلُّ النوال، ويكثر السؤال، ويسئ المقال، ويمجالس الأندال .

(١) الذى فى القاموس : « العَذْلُ : الملامة ، كالتَّعْذِيلِ ، والاسم العَذْلُ - محرّكة - واعتذَل وتَعَذَّلَ : قبل الملامة ، فهو عَذْلَةٌ - كهُمَزَةٍ - » أه .

باب اللال، واللقى

قد مللته، وسئمته، وبشمته، وغرَضت منه، وبرمت به، وأجته وأجتوتيه، وشنته، وشنته، واعتفته، وأقهيته، وأقهمت عنه، وقليته، وعفته.

والرجل يمل الشيء ويسأم، ويَشِم الطعام، ويعاف الشراب، ويعتف الشيء : إذا كرهه، ويحتوي الطعام، والبلد : إذا لم يوافق، وقد اجتواه، واستجواه، ويقهم عن الطعام : إذا قذره فتركه ولم يذقه، وأقهي الطعام : إذا لم يوافق.

والبَشَم : تحمة الدسم، والدَقَى : بشم اللبن، [وقد بَشِم الأكل]^(١). ودقي الراضع، كقوله :

*** يمل كانه رُبِع دَقَى *^(٢)**

وغرَضت عن فلان : مللته، ورجل ملول، والإنسان ييشم والبهايم تشنق، وقد سَنَقَتْ سَنَقًا، وأجمت الطعام واللحم : إذا لم تقدر أن تأكله، والشَّاف، والشَّنْف، والشَّنَا، والشَّنَا، والشَّنَان : البغض، وقد شَنَفْتَه، وشَنَفْتَه، وشَنَتَه، وفركت المرأة زوجها وفركته، وفركها هو أيضًا، وصَلَفَتْ عند زوجها : إذا كرهها وقال:^(٣)

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فُروك ولا المستعبرات الصلائف

ويقال : بضع من الماء وطنح، ولَقِس من الدسم، وقليته قلى : أبغضته.

ويقال : ما أغرَض من قُربك، ولا أقلي رُقُيتك، ولا أسأم حديثك ولا أمل صحبتك،

(١) الزيادة في الفتوغرافية .

(٢) لم أقف على نسبة هذا الشاهد، وقال المرتضى : «دقي الفصيل - كَرَضِي - يَدَقِي دَقَى : إذا أكثر من شرب اللبن ففسد بطنه فسلح، وما أخصر عبارة الجوهري وهي : أكثر من شرب اللبن حتى يشم . فهو دَقِي وهي دَقِيَّة، وقد قيل دَقَوَان ودَقَوِي» أ هـ .

(٣) البيت للقطامي، وعبارة صاحب القاموس : «والفِرْك - بالكسر ويفتح - البغضة عامة، كالْفِرْك - بالضم - والفِرْكَان - بضمين مشددة الكاف - أو خاص ببغضة الزوجين، وقد فركها وفركته - كسمع فيها وكنصر شاذ - فِرْكًا - بالكسر - وفِرْكًا - بالفتح - وفِرْكًا - بالضم - فهي فارك وفِرْك» أ هـ .

ولا أعاف إخوانك، ولا أكره لقاءك، ولا تعترض لك ملالة، ولا تلحقني فيك سامة، وما أزداد فيك إلا نهامة، ولا أجد منك مللاً، ولا أبغي بإخائك بدلاً، ولا يمسنني في مودتك قلبي، ولا يصرفني عن اعتقادك هوى، ولا يلفتني عنك حدوث عياف، ولا وجود اعتناف.

ويقال : هو ملول، سنوم، بشوم، غروض، كثير الإهمال والإمهال شديد الملل، متلون حؤل.

ويقال : ما أمل، ولا أسام، ولا أعف، ولا أبشم، ولا أعيف، ولا أجم، وما أمل، ولا أتبدل، ولا أسام، ولا أتحول.

باب أول الأمر، وآخره

فَعَلَ ذَاكَ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَسَالَفًا وَحَادِثًا، وَبَادِئًا وَعَانِدًا، وَمُقْتَبَحًا وَمُعْتَقَبًا، وَفَاتَحًا وَخَاتِمًا، وَفَاطَرًا وَمُكَرَّرًا، وَقَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَسَالَفًا وَأَنْفًا، وَمُقْتَدِمًا وَمَتَأَخِّرًا، وَمُبْتَدِئًا وَمُنْتَهِيًا، وَمُسْتَأْنَفًا وَغَابِرًا، وَمَاضِيًا وَآتِيًا، وَذَاهِبًا وَجَائِيًا، وَمُسْتَعْقَبًا وَمُسْتَقْبَلًا، وَتَالِدًا وَطَارِفًا، وَقَدِيمًا وَآخِرًا، وَبَادِئًا وَثَانِيًا.

ويقال : أول وآخر، وبادئ وثنان، وفاتح وخاتم، وفاطر وعاقب، وتالد وطارف، وسالف وأنف، وقديم وحديث، وعتيق وجديد، ومتقدم ومتأخر، وبكر وثيب، وبسر وغب، وبدء وعود، وثيب وعوان، وطري وقديم، وغض وعاس، وقشيب ودائر، وباق وغابر.

ويقال : عاد أوله علي آخره، وماضيه علي غابره، وسالفه عل أنفه، وتالده علي طارفه، وبدؤه علي عوده، وقديمه علي حديثه، وعتيقه علي جديده، وفاتحه علي خاتمه، وبادئه علي ثانيه.

باب منه

بَدَأَ مُحْسِنًا وَثَنِي مُسِيئًا، وَبَكَرَ مُذْنِبًا، وَرَاحَ مُعْتَبًا، وَأَصْبَحَ صَدِيقًا وَأَمْسَى عَدُوًّا، وَغَدَا غَنِيًّا وَأَضْحَى فَقِيرًا.

باب الكفاة في العمل

كافأته بإحسانه، وجازيته بعمله، وقابلته علي فعله، وساوته في معاملته، وقاومته في أفعاله، وحاذيته في فعاله : حَذَوُ الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ، وَالتَّغْلُ بِالنَّعْلِ، وَتَكَافَأَتِ الْأَحْوَالُ بَيْنَنَا عَلَي الْوَفَاءِ، وَقَادِمَ كُلِّ مَنَا فِي الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَي السَّوَاءِ، فَحَنَّا قَرِينَا هَجَرًا وَوَصَّلْنَا وَخَدِينَا إِسَاءَةً وَإِحْسَانًا وَأَخَوَا عَقُوقَ وَبِرٍّ، وَسَيَّانَ فِي الصَّلَةِ وَالْجَفَاءِ، وَمِثْلَانِ فِي الْغَدْرِ وَفِي الْوَفَاءِ، وَقِتْلَانِ فِي الْمَذَقِّ وَالصَّفَاءِ، وَخِذْنَانِ فِي التَّبَايُنِ، وَالْإِخَاءِ، وَسَيَّغَانِ فِي الْبِرِّ وَالْعَقُوقِ.

ويقال : كُلُّ مَنَا مِثْلَ صَاحِبِهِ، وَشِبْهِهِ، وَسِيَّهِ، وَقِتْلَهُ، وَشَرَّوَاهُ، وَسَيَّغَهُ، وَسَوَاؤُهُ، وَبَوَاؤُهُ : فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالنَّفْعِ وَالضَّرِّ، وَالصَّلَةِ وَالْهَجَرِ وَتَحْبُوبِ الْأَمْرِ وَمَكْرُوهِهِ، وَمَمْدُوحِ الْفِعْلِ وَمَذْمُومِهِ .

باب النوم، والغفلة

نام، وقال، ونعس، وأغفى، وأغمض، وفهر، وهوم، وهجع، وهكع، ووسن، وهبغ، وهكر، وكري، وسبت، وهجد، وأغمي عليه، وغشي، وزعق، وصعق .

(باب : منه، ومن ضده)

انتبه، وهب، واستيقظ، وسهر، وأرق .

فالهجوع بالليل والنهار، والقيل بالنهار دون الليل، والنوم بالليل، واستنام وتناوم شهوة للنوم، ونعس : إِذَا نَامَ غَيْرَ مُضْطَجِعٍ نَهَارًا، وَوَسِنَ لَيْلًا، وَرَقَدَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَأَغْفَى، وَأَغْمَضَ : إِذَا دَخَلَ فِي النَّوْمِ، وَفَهَرَ : إِذَا نَامَ عَنِ الْأَمْرِ، وَهَوَّمَ : إِذَا هَزَّ رَأْسَهُ، مِنَ النَّعَاسِ، وَقَالَ : -

* مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ *^(١)

وَكِرَى كَرَى : أي نام، وكذلك رَقَدَ رُقُودًا، ورُقَادًا، وهَبِغَ

هَبُوغًا، كقوله:^(٢)

هَبِغْنَا بَيْنَ أَذْرَعِهِمْ حَتَّى تَنْجِنَجَ حَرَّ ذِي رَمَضَاءَ حَامٍ

وَزُعَقَ وَصَعَقَ : إذا غشي عليه، كقوله :

* كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَزْعُوقٌ *^(٣)

وهَكَرَ . إذا اعتراه نعاس واسترخى، والمسبوت : المغشيُّ عليه، والشَّبات : النوم .
أمثال : - المنام، شُعْبَةٌ مِنَ الْحِمَامِ، من سعى، رعي . ومن لزم المنام رأى الأحلام .
من طال رُقُوده، خبا وُقُوده . الهاجد، هامد، والراقِد فاقِد، من هجر الكرى، وأعمل
الشرى، وجد المنى .

ويقال : ما أَلَذُّ بِعَدِكَ الكرى، وما أَطْعَمُ الهَجُوعُ، وما أَكْتَحَلُّ بِغُمُضٍ، ولا أعرف
الإغفاء، ولا أهجع لَيْلِي، ولا أهدأ نَهَارِي، ليلي أَرْقُ ونهاري قَلَقٌ، وقلبي يَخْفُقُ، وأحشائي
تصطَفِقُ، وكبدي تَرْجِفُ، ودمعي يَكْفُ، وعيني تذرف، العين تَسْهَرُ، والجفن يَهْمُرُ،
والقلب يَنْفَطِرُ، ما ذقت رُقَادًا، وما هَدأت أَرْقًا وسهادًا، وما طعمت منامًا، ولا هَدأت
اغْتِمَامًا، ما أحس الرُقَادَ، ولا يفارقني السَّهادُ، ولا تزال عيني ساهرة، حتى أراها إليك

(١) هذا عجز بيت للفرزدق، وصدره * عارى الأشاجع مَشْفُوءٌ أَخْوَقَنْصُ * والأشاجع : أصول الأصابع
إلى تتصل بعصب ظاهر الكف، ومشفوه : أى مشغول، أو أنه قد ألح عليه في المسألة، وأخوقنص : أى
صاحب صيد، والتهويم، ومثله التَّهْوُمُ، وهو هز الرأس من النعاس، وقال أبو عبيدة : إذا كان النوم قليلًا
فهو التهويم، وفي حديث ربيعة : «بينما أنا نائمة، أو مُهْوَمَةٌ» قال ابن الأثير : التهويم أول النوم، وهو دون
النوم الشديد أ.هـ.

(٢) أنشد الليث هذا البيت ولم ينسبه إلى أحد، وكذا من نقله عنه فيما وقع لنا، وقال المرتضى : «هبغ - كمنع -
يهبغ هَبُوغًا : نام، أو سبت للنوم، ثم أنشد البيت وقال : وقيل : هبغ أى رقد رقدة من النهار أى قدر كان،
وقيل : الهبوغ هو المبالغة القليلة من النوم أى حين كان» أ.هـ.

(٣) لم أقف على هذا الشاهد منسوبًا إلى قائل، والذي في القاموس وشرحه : «وزعق به زعقًا - كمنعه - أى
ذعره وأفرعه، كازعقه فهو زعيق وقال الأصمعي : يقال «أزعقته فهو مزعوق على غير قياس وأنشد * يا
رب فرس مزعوق * كذا في الصحاح، وقال الأموي : زعقته فهو مزعوق، فعلى هذا لا يشذ عن القياس»
أ.هـ.

ناظرة، نومي غرار، وليلي نهار، ما أعرف الهُجوع، ولا تَريم عيني الاستكانة والخشوع،
دُموعي غزار، ونومي غرار، والقلب فيه شَرَر، وحَشو عيني سهر، والسهاد ينافي الرقاد،
ويَصُدع الأكباد .

ويقال : ينام الضُّحى، ويعرف الكرى، بالليل إذا دجا، الهجوع أُلذ ضجيع، الرقاد
غذاء جديد، والنوم بعد الغداء دَوَاءً^(١)، وبعد العشاء عناء، إغفاءة الفجر لذيدة، وإن
كان فيها رذيلة، قائلة الصيف راحة، وهي في الشتاء وتاحة^(٢).

باب منه

هَبَّ من نومه، وانتبه من هُجوعه، واستيقظ من رَقَدَتِهِ . وهو سريع النَّهْة واليقظة،
وقد يَقِظُ، واستيقظ من رَقَدَتِهِ، وأيقظته، فهو يقظان، وهم أيقاظ، وأحدهم : يَقِظُ،
ويَقُظُ، وسهد سُهادًا، وما رأيت منه سَهْدَة أى لم أطمع في خيره، والهجود : النوم،
والتهجُّد : الانتباه للعمل، وسَهَر : إذا لم يَنَمْ، وأسهره الأمر .

باب

الخلق، والطبيعة

الخلق، والخلقة، والجِلَّة، والجِلْب، والورى، والأنام، والطَّمش^(٣) والعالم،
والنَّحْط^(٤)، والجسد .

ويقال : ما في النخط مثله، ولا في الطمش مثله، وإنه لخير الأنام، وشر الورى .

(١) في الخطبة «داء» وليست بشيء .

(٢) يريد أنها قليلة الفائدة عديمة الجدوى، وهنا آخر النسخة الخطبية .

(٣) الطمش - بفتح فسكون - الناس، تقول : ما أدرى أى الطمش هو، أى ما أدرى أى الناس، وجمعه
طموش، قال الأزهرى : وقد استعمل غير منفى أه؛ قال رؤبة في المنفى :

وما نجا من حشرها المحشوس وحش ولا طمش من الطموش

أى لم يسلم من هذه السنة وحشى ولا إنسى، وزاد الصاغاني «الطمش» بفتحتين، وقيل تحريك ميمه
ضرورة.

(٤) هكذا هو في الفوتوغرافية وليس بصحيح، وإنما هو النَّحْط - بضم النون، وتفتح، وسكون الحاء المعجمة -
ومعناه : الناس، وتقول : ما أدرى أى النخط هو .

باب منه في معنى: «هو أفضل الناس»

هو أصدق ذي لهجة، وأكرم ذي مُهْجَة، وأفصح ذي لسان، وأشجع ذي جَنَان، وأبطش ذي بَنَان، وأعَفَ ذي عِجَان^(١)، وأسمع ذي وَالج، وأبصر ذي طَرْف، وأشمخ ذي أنف، وأسمع ذي كَفٍّ، وأكتب ذي أَنَامِل وأحسب ذي أصابع.

باب

٩٩ ﴿ في معنى «خلق الله» ﴾

بَرَأه الله، وأبرأه، وذَرَأَه، وفَطَرَه، وبدأه، وأبدأه، وابتدأه، وخلقَه، وقَدَرَه، وأنشأه، وصَوَّرَه، وابتدعه، وجَبَلَه، وغرسه، وزرعه، وأنبتَه، وطَبَعَه، وهَيَّأَه، وسَوَّاه، وعدَّله، وبَنَاه، ونَبَّته، واتخذَه، وصنعه.

ويقال: هو مطبوع على الخير والبر، محبوب على تجنب السوء والشر سَجِيَّتُهُ الخير، وطبيعته الجميل من الأمر، قد بُنِيَ على الصلاح، وأُسِّسَ على البر والفلاح، جَبَلَّتُهُ الجِمْ، والخلق الكريم، وبَنَيْتُهُ الخير والبر الجسيم، فطرته أكرم الفِطَر، وصورته أحسن الصُّوَر، قد أحسن الله تصويره، وأتقن صنعه وتقديره، خلقه الله في أحسن تقويم، وجعله على خلق عظيم، فطره الله من أشرف النَّسَم، وجَبَلَه على الجود والكرم ما أحسن ما خَلَقَه وسَوَّاه، وفَطَرَه وبراه، وأنبتَه وأنشأه، وعدَّله وهَيَّأَه، وصَوَّرَه وأحياه، واتَّخَذَه واصطفاه، جَمَّلَ اللهُ خَلْقَه، وحَسَّنَ خَلْقَه، وبَسَطَ رِزْقَه، خلقه في أحسن صورهِ، واختصَّه باهياً هَيْئَةً وشارة، له أحسن زِيٍّ وآنَقَه، وأَجَمَلَ حَلِيَّتَه، وأفضل زِينَتَه، وجعل له العقل الأفضل، والخلق الأكمل، والخلق الأَجَمَل، والوجه الأَحْسَن، والعقل الأَرْزَن، والخلق الأَتَقَن، والبناء الأمكن، والوقار الأَرْصَن، والحِجَر الأَرْزَن، والعِرْض الأَصَوْن، صورته أحسن الصُّوَر، وغُرَّتَه أَجَمَلُ الغُرر، وفِطْرَتَه أَكْمَلُ الفِطَر ونَفْسَه أَشْرَفُ النفوس، وغُرْسَه أَكْرَمُ الغُرُوس، خلقه خَلْقاً مُتَقَنًا وجَزِيلاً جَمِيلاً، وجَسِيماً قَسِيماً، ووسِيماً كَرِيماً، ومُطَهَّماً مُعَظَّماً،

(١) العجنان - ككتاب - العنق، والامت، وتحت الذقن، والقضيب الممدود من الخصية إلى الدبر.

وَفَخَّاهَا مَفَخَّاهَا، وَنَبِيلاً نَبِيَّهَا، وَحَلِيماً عَلِيَّهَا، وَفَاضِلاً كَامِلاً، وَمُسَوِّداً مُؤَيِّداً، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

ويقال: طُبِعَ عَلَى الشَّرِّ وَالرَّدَاءَةِ، وَأُسِّسَ عَلَى الْفُحْشِ وَالْبَذَاءَةِ، وَطُويَ عَلَى السُّوءِ وَالْمَعَرَّةِ، وَنُشِرَ عَنْ فُسَادٍ وَمَضَرَّةٍ، الشَّرُّ فِيهِ غَرِيزَةٌ، وَالْفُحْشُ مِنْهُ نَحِيزَةٌ، نُحِتَ مِنْ أَحَبِّ شَجَرَةٍ، وَغُذِيَ بِأَوْحَمِ ثَمَرَةٍ، نِجَارُهُ أَحَبُّ نِجَارٍ، وَمَعْدِنُهُ فِي الْعِزِّ وَجَارٍ، الشَّرُّ فِيهِ سَجِيَّةٌ، وَالْمَحَاسِنُ عَنْهُ مَنَفِيَّةٌ، جَبَلَتُهُ الشَّرَارَةُ، وَعَادَتُهُ الْعِيَارَةُ، وَشِمَتُهُ الْجَسَارَةُ، وَحِرْفَتُهُ الدَّعَارَةُ، وَتَرْكِيبُهُ الزَّعَارَةُ، لَا يَعْرِفُ جَمِيلاً وَلَا يَهْتَدِي لِلْخَيْرِ سَبِيلاً، لَا يُسَرِّبُهُ خَلِيلُهُ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ صَدِيقٌ، وَلَا يَأْنَسُ بِقَرْبِهِ رَفِيقٌ، وَلَا يَغْتَبِطُ بِأُخُوْتِهِ شَقِيقٌ .

باب

﴿ ١٠٠ ﴾ في معنى: «لَهُوَ كَرِيمٌ جَوَادٌ»

سَخِيٌّ، جَوَادٌ، سَمَحٌ، قِيَّاضٌ، مُرَزَّاءٌ، مِعْطَاءٌ، مِفْضَالٌ، فَائِضٌ الْأَنَامِلُ، زَاخِرُ الْجُدَاوِلِ، نَدَى الْكَفِّ، حِمَى الْأَنْفِ . رَحِبَ الدَّرَاعُ، طَوِيلُ الْبَاعِ، وَاسِعُ الْبَلَدِ، سَابِغُ الصَّفَدِ، رَحَبَ الْفِنَاءِ، كَثِيرُ الْعَطَاءِ، مُوْطَأُ الْكَتْفِ، مُرَزَّاءُ الرَّشَفِ، مُخْلِفٌ، مُتْلِفٌ، مُقِيدٌ، مُبِيدٌ، جَوَادٌ لَا يَلِيقُ شَيْئًا، وَسَمَحٌ لَا يُفِيقُ بَذْلاً وَتَيْلًا، فَسِيحُ الْكَتِفِ وَالْفِنَاءِ، سَجِيحُ الْمُنْحِ وَالْحَبَاءِ، كَرِيمُ الْمَهْزَةِ، مُطَهَّرُ الْمِزَّةِ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لَطَالِبٍ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِالْمَعْرُوفِ لِمُعْتَرٍّ وَرَاغِبٍ .

ويقال: لَهُ سَمَاحَةٌ وَصَبَاحَةٌ، وَسَخَاءٌ وَسَنَاءٌ، وَارْتِيَاخٌ وَانْفِسَاحٌ، وَتَجْدٌ وَجُودٌ، وَكَرَمٌ وَخَيْرٌ .

ويقال: هُوَ أَجْوَدُهُمْ كَفًّا، وَأَغْزَرُهُمْ خَلْقًا، وَأَنْدَاهُمْ يَدًا، وَأَتْمَهُمْ جُودًا، وَأَكْثَرُهُمْ أَيْدِيً، وَأَعْظَمُهُمْ ارْتِيَاخًا وَمَنْحًا، وَأَشْرَحُهُمْ بِالْمَوَاهِبِ صَدْرًا، وَأَرْجَحُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ قَدْرًا، وَأَنْضَرُهُمْ عُودًا، وَأَغْزَرُهُمْ جُودًا، وَأَكْرَمُهُمْ شِمَةً، وَأَجْوَدُهُمْ دِيمَةً، وَأَسْنَامُهُمْ عَطِيَّةً، وَأَمَجْدُهُمْ سَجِيَّةً، بَنَانُهُ مَنْدَفِقٌ، وَلِسَانُهُ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ مَنطَلَقٌ، لَا يَسَامُ الْإِنْعَامُ، وَلَا يَمِلُ الْبَرُّ وَالْإِكْرَامُ، إِذَا وَعَدَ وَفَّى، وَإِذَا أَنْجَزَ أَوْفَى، وَإِذَا وَفَى أَجْزَلَ وَأَسْنَى، وَإِذَا مَنْعَ لَمْ يَمْتَنَنَّ، وَإِذَا تَطَوَّلَ لَمْ يَعْتَدَنَّ، يُسَدِّي وَلَا يَكْدِي .

باب في معنى: «هو شحيح بخيل»

شحيح وتبجح، بخيل قليل، ضنين مقل، لئيم ذميم، ذني بذئي، نمسك مسيك، جامد البنان، ضيق الجنان، حرج اللبان، لز المهزة، مضفود اليدين، مشكول الساعدين، قصير الباع، شديد الامتناع، بخيل نحام، عتل مناع، لا يبيض حجره، ولا يزرجي درره، ولا يسمع بفتيل، ولا يطمع منه في النزر القليل، بنانه جعد، ولا يصح له وعد، ليس لقفله مفتاح، ولا في الجود ارتياح، خيره مقفل، وشره مرسَل، الشح أجود من أخلاقه، والبخل أسخى من إطلاقه، واللؤم أكرم من أعراقه، والليل أضوأ من إشرافه، والضن أخزل من إنفاقه.

ويقال: الكف جعد، والزند صلد، والخلق وعد، والخلق قرد، والصدر لحد. كفه عند النوال يابس، ووجهه لدى السؤال عابس. يده مغلوله، ونفسه بخيلة. يده مكتوفة، ونفسه سخيصة، وذكره جيفة.

ويقال: فيه شوم ولؤم، وذُلُّ وبُخل، وشح وقبح، وضن وتنن، ودناءة ودَمامة، ومُجود وصُلود، وإمساك واستكاك.

ويقال: يضن علي نفسه بشرب مُباح الماء، ويُقَوَّت عليها رُوح نسيم الهواء، لا يسمح لأبيه بريشة ولا فوفة، ولا يُبَلُّ له من بثره صوفه. ولا يبلغ ريفه، فكيف سويقه^١ يلاعب رغيقه، ويجسد كنيقه.

باب الجنون، والخبيل

به مس، ولمس، ونظرة، ورأي، وخطفة، وخبطة، وطيف، وخوف، ولم، ووسواس خناس، وغفلة، وخبل وخلع، وولع، وبه أولق، وخولع، وهبته، وشذهة. وبه عاهة،

(١) كذا بالأصل الفوتوغرافي، وترجح عندنا أن العبارة صحفت على الناسخ وأن أصلها هكذا «ولا يبلغ ريفه، فكيف سويقه».

وَعَتَاهُ، وآفَهُ، ومَخَافَهُ، [ونظرة]، وَسَدْرُهُ، [ومُسٌّ]، وجُنُونٌ، وَطَيْفٌ جُنُونٌ، وخِيفَةُ شَيْطَانٍ، وَنَحِيبٌ جَنَانٍ .

وهو مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ - وَالْحِنْ : سفل الجن - وبه جِنَّةٌ، وَحَنَّةٌ .
ويقال : قَدْ جُنَّ، وَحُنَّ، وَخُبِطَ، وَتَخَبَّطَ، وَخُبِلَ، وَغُتِيَ، وَشُدَّهَ وَمُسٌّ، وَلِيسَ .

باب ١٠٣ | في زوال النفسية

نُشِّرَ عَنْهُ، وَسُرِّحَ عَنْهُ، وَسُرِّيَ عَنْهُ، وَكُشِفَ عَنْهُ، وَحُسِرَ عَنْهُ، وَسُفِرَ عَنْهُ، وَانْتَهِيَ عَنْهُ، وَتَوَيَّ عَنْهُ، زُيِّلَ عَنْهُ .

وقَدْ أَفَاقَ مِمَّا عَرَاهُ، وَأَفْرَقَ مِمَّا تَغْشَاهُ، فَارَقَهُ مَارَهَقَهُ، وَانْسَرَحَ عَنْهُ مَا طَرَفَهُ وَبَارَأَهُ مَا لَحَقَهُ، وَنُشِّرَ رِبَاطَهُ، وَذَهَبَ خِيَاطُهُ، وَزَالَتْ جَنْتُهُ، وَزَالَ مَسُّهُ، وَانْحَلَّتْ عُقْلَتُهُ، وَذَهَبَتْ عُقْلَتُهُ، وَزَالَ عَنْهُ طَائِفُ الشَّيْطَانِ وَعَابِثُ الْوِلْهَانِ .

ويقال : تَمَثَّلَ لَهُ شَيْخٌ، وَتَحَيَّلَ إِلَيْهِ شَدَفٌ، وَاعْتَرَضَ لَهُ صَدَفٌ، وَعَنَّ لَهُ شَخْصٌ، وَسَنَحَ لَهُ آلٌ، وَبَدَا لَهُ مِثَالٌ، وَنَجَّمَ لَهُ خِيَالٌ، وَتَحَيَّلَ إِلَيْهِ مِثَالٌ، وَسَمَتْ لَهُ سِمَاوَةٌ، وَبَدَتْ لَهُ غِيَايَةٌ .

باب ١٠٤ | في أسماء الخيال والمجته

خيَالٌ، وَمِثَالٌ، وَشَبَحٌ، وَشَخْصٌ، وَشَدَفٌ، وَسَدَفٌ، وَصَدَفٌ، وَهَدَفٌ، وَطَلَّلٌ، وَجَرَّمَ، وَجَسَّمَ، وَصَوَّرَهُ، وَقَمَّمَ، وَآلٌ، وَقَبِلَ، وَسِمَاوَةٌ وَجُتَّةٌ، وَجُتْنَانٌ، وَجَسَدٌ، وَبَدَنٌ .
رَجُلٌ جَسِيمٌ، جَرِيمٌ، وَجَثِيمٌ، وَشَخِصٌ، وَبَدِينٌ .

باب ١٠٥ | في أسماء المحال

حَبْلٌ، وَرِشَاءٌ، وَمَرَسٌ، وَرَوَاءٌ، وَطَلَقٌ، وَمِقَاطٌ، وَكُرٌّ، وَمُغَارٌ وَمَرٌّ، وَمَرِيرٌ، وَمَحْبُوكٌ، وَمَشْزُورٌ، وَمَسَدٌ، وَشَطَنٌ، وَرَسَنٌ، وَأَيْصَرٌ، وَمُذْجَجٌ، وَمَقُوسٌ، وَمَحْمَلَجٌ،

وجعّار وجريّر، وخليج، وطول، وجدّيل ومَسود، ومُرّ، ومُخصّد، ومُخصّف، والقوّة، والمُنّة .

باب منه

في معنى : « أَهَكَيْتَ فُلَهُ » وضده

فَتَلَّتَ الحبل، وَضَفَّرَتْه، وَشَزَّرَتْه، وَأَغَزَتْه، وَأَمَرَّتْه، وَمَسَبَّدَتْه، وَأَمْسَدَتْه، وَأَحْصَدَتْه، وَأَحْصَفَتْه، وَزَوَّيْتَهُ، وَلَوَّيْتَهُ، وَحَبَكْتَهُ، وَجَدَلْتَهُ [وفتلته]، وَلَفَّتَهُ، وَطَوَّيْتَهُ، وَأَبْرَمْتَهُ، وَحَمَلَجْتُهُ، وَعَقَّدْتَهُ، وَسَحَلْتَهُ .

وأربت العقدة، ورَصَفْتُهَا، وأَكْدَتَهَا، وعقدتها .

ويقال : انتكث الحبل، وانتقض : ذهب فتلّه، ورَثَّ، وأخْلَقَ، ورَمَّ، وانحذق .

وحَبَّلُ أَرْمام، وأهدام، وأنكاث، وأزماث .

باب

في معنى : « تَرَوَّقْتَ عَرَى الدِّينِ » ونحوه

يقال - في الدِّينِ ونحوه - : اشْتَدَّتْ عُرَاهُ، وتأكدت قُوَاهُ، واستحكمت بُرَاهُ، وقويت وثائقه، وعلائقه، ودعائمه، ونعائمه، وقواعده ووطائده، وأساسه، وأُسَاتِهِ، وأركانهُ، وعُقْدَتُهُ، وعُقْدُهُ، وعِصْمَتُهُ، وقُوَاهُ، وعُرَاهُ، وأسبابه، وأواخِيهِ، ومراسِيهِ، وسواريهِ، ومرائره، وجرائره، وأوتاده، وأعقاده .

وقُوَّتُهُ، وعُرْوَتُهُ، وعِصْمَتُهُ، وأُشُهُ، وسُوسُهُ، وركنهُ، وسببهُ، ومُربِرُهُ، وجَرِيرُهُ، وجَلِيدُهُ، وحُبْكُهُ - وَجَمْعُهُ : حَبَاكُ - وحنكته، ودِعامته، ونَعَامَتُهُ، ووثيقه، وعَلاقَتُهُ، ومُنَّتُهُ، ورُمَّتُهُ، وأزْيِيَّتُهُ، وأزْبَتُهُ وأُسُوتُهُ، وحُجَّتُهُ، وكلمته .

ويقال : قَوَّى، واشتدَّ، وأمرَّ، واستمرَّ وتوَكَّدَ، وتأكَّدَ، وانعقد، وتشدَّدَ، وتجلَّدَ، وجاد، واستحكم، واستحصف، واستحصد، واستشزَّرَ، واستغلظ، وتوثق، ومَرَنَ، وتمَرَّنَ، وتوطَّدَ، وتأيَّدَ، وتمكَّنَ .

ويقال : قَوِّمْتَهُ، وَسَوَّيْتَهُ، وَشَدَّدْتَهُ، وَعَقَّبْتَهُ، وَوَكَّدْتَهُ، وَأَكَّدْتَهُ وَجَوَّدْتَهُ، وَأَحْكَمْتَهُ، وَوَثَّقْتَهُ، وَوَطَّدْتَهُ، وَوَتَّدْتَهُ، وَأَيَّدْتَهُ، وَصَدَّقْتَهُ، وَعَزَّزْتَهُ، وَعَلَّبْتَهُ، وَجَلَّبْتَهُ، وَحَنَكْتَهُ، وَعَصَبْتَهُ، وَجَدَّدْتَهُ، وَأَزَيْتَهُ، وَرَتَوْتَهُ، وَآرَزْتَهُ .

ويقال : هُوَ قَوِيٌّ، شَدِيدٌ، وَكِيدٌ، أَكِيدٌ، وَثِيقٌ، صَدُوقٌ، عَزِيزٌ، مَنِيعٌ، جَدِيدٌ، أَرِزٌ - يُقَالُ : أَرَزَ الشَّيْءُ، وَآرَزْتَهُ أَنَا . وَهُوَ مُتَّقِنٌ، رَصِينٌ مَكِينٌ، ثَابِتٌ، وَطِيدٌ، مُوَجَّدٌ .

باب منه

قد استحصفت وثنائق عري الدين فأمن انفصالها، وظهرت كلمة التوحيد فذلَّتْ أعناق الناصبين لها، وحبطت البيضة فاتصلت السلامة لأهلها، وتشيدت وطائد الإسلام فسلم انهدامها، وتأيَّدت قواعد النُّبُوَّة فبسقت أعلامها، واشتدت مرائر الأسباب فأمن انجذامها، واستحصدت أشطان شرائع الحكم فبطل انصرامها، ورسخت أعراق دَوَّحات الهدى فأمن اجتثاثها، واستحكمت قُوَى أَرْشِيَةِ الهدى فاضمحَلَّ انتكاثها، وَرَسَتْ أَقْدَامُ الهدى، في غايات الثرى، فلا طمع في انتزاعها، وساخت مراكز الدين، في فجاج الأرضين، فلا يُسْمَى إلى إنقلاعها، وَرُصِّنَتْ آسَاسُ الرُّكْنَةِ فلا قِبَلَ لِأَحَدٍ بِإِزَالَتِهَا، وَشَمَخَتْ شُرَفُ جَدْرَانِهَا لَا يُطَاقُ إِمَالَتُهَا .

ويقال : هُوَ قَوِيٌّ الْقَوَاعِدُ، وَطَيِّءُ الْوُطَائِدُ، مُتَقَاعَسُ الْآسَاسِ، مُتَمَكِّنُ الْأَرْكَانِ، مُشْزُورُ الْأَشْطَانِ، مُضْغَرُ الْمَرَاتِرِ، مُعْقُودُ الدَّعَائِمِ مَدْعُومُ النِّعَائِمِ، وَثِيقُ الْعُرَى، وَكِيدُ الْقَوَى، ثَابِتُ الْأَوْتَادِ، مُوَجَّدُ الْأَعْقَادِ، قَوِيٌّ الْعِمَادِ، وَثِيقُ الْإِيَادِ، شَدِيدُ الْعُقَدَةِ، وَطَيِّءُ الْجِلْدَةِ، قَوِيٌّ الْعُرْوَةِ، شَدِيدُ الْقُوَّةِ، مَأْمُونُ الْوَصْمَةِ، وَثِيقُ الْعَصْمَةِ، وَكِيدُ السَّبَبِ، قَوِيٌّ الطُّنْبِ

باب

١٠٧ | فِي الْأَجْسَانِ، وَالْإِصْطِلَامِ

انْتَزَعَهُ، وَاجْتَنَّهُ، وَجَذَّمَهُ، وَصَلَّمَهُ، وَصَرَّمَهُ، وَثَلَّمَهُ، وَهَدَّمَهُ، وَحَطَّمَهُ، وَنَكَّهَ، وَنَقَضَهُ، وَقَوَّضَهُ، وَأَوَاهَهُ، وَجَذَّهَ، وَجَبَّهَ، وَحَذَقَهُ، وَبَقَّرَهُ، وَهَوَّرَهُ، وَأَفْوَاهَهُ، وَهَالَهُ، وَجَوَّرَهُ .

باب في انقسام العرى، وذلها بالقبوة

وهت أسبابه، وانحلت أطنايه، وتزعزت دعائمه، وتضعضت نعائمه، وساخت قواعده، وزالت وطائده، وخرت صواعده، ورثت حباله، واجثت أصله، وانتكثت مرائره، وانجذمت أواصره، ووهت حباله، وغارت مناهله، وانحلت عَصَمَه، وتحلّبت دِيَمَه، وأخلق عهده، وأخلف وعده، وانقصمت عراه، وانكفت قواه، ونحلحلت أركانه، وتزعزت أشطانه، ووهت قواه، ووهنت عراه، وانقطعت علائقه، وبطلت حقائقه، وانهدت أركانه، وتهدم بنيانه، وخرت جدرانه، وانحلت عُقْدَتَه، ووهنت عهده، وانجذمت عِصْمَتَه، وانجذت رُمْتَه، وانحلّ رباطه، وانقطع نياطه، وانتزع أوتاده، وانثلمت أعضاده، وخرّ عماده، وتداعي إِيادَه، وأخلقت جدته، ووهنت قوته، وانفكت عُزْوَتَه، وانهدر كنهه، وأقشع - وانقشع أيضا - مُزْنَه، ووهي سببه، وثأي صَقْبَه، وانحلت أُرْبَتَه، وانفترت أهبتَه، وتقطع مريره، وغاض نهره .

باب منه

قد استحصفت وثائق عراه فلا تنفصم، وتشيدت وطائده رياه فلا تنهدم، وتأيدت قواعده فلا تتسلم، وتأكدت عقائده فلا تنخرم، واشتدت مرائره فلا تنحذق، وزكت نوامي فروعها فلا تنمحق، واستحصدت أشطانه فلا تنتكث، ورسخت أركانه فلا تشعب، وثبتت مراسي أعراقه، ووطدت قواعد رواقه، واستمرت قُوي رِشائه وحباله، وغزرت مَوَادُّ مواردِه ومناهله .

باب منه

رسا أصله، ونمي فَرْعُه، وتمكنت أعراقه، واشتدت أعناقُه، توطدت أساسه، وتوقد رأسه، توطدت في الثري أركانه، وتَصَّعد في السماء بنيانه . ساخ في الثرى أسانه، وعلا

في الجوّ جُدرانَه . ثبَّت في النخوم سواريه . وسما في السماء - والهواء أيضًا - مراقبه، واستحكمت في ذلك مراقبه .

باب

١٠٩ | في ذهاب الدولة، وضياح المجد

اجْتُثَّ من فوق الأرض أصله، وانْتَرَعَ من جَوَفِ الأرض جِذْمُه، واقتُلِع من بين الثَّرى عِزُّه، وأتى بنيانه من القواعد فخرت جدرانَه من الصواعق، واضْطُلِم من تحت الثري عِزُّه، وتزلزلت وطائده الراسية، فأصبحت كأنها أعجاز نخل خاوية، واقتُلِعَتْ من رأسه أوتاده، فكانها أعجاز نخل منقعر .

باب

١١٠ | في نبات الأصل، ونباهة الذكر

رَسَا طَوْدُه، وهَطَل جُوده، وَزَخَرَ بحره، وفاض نهره، وآص عِزُّه وعلا رِزُّه^(١)، وسطع سعده، وارتفع جَدُّه، وأفل نحسه، وسَلِمَتْ نفسه .
وأقبل بخته، وَبَعْدَ صَوْتِه - وصيته أيضًا - وصلح أمره، وعلا ذكره، وكَرَّتْ دَوْلته، واشتدت صولته، وعادت أيامه، واشتد إقدامه، وثبتت وطأته، وانتعشت وَجْبته، وزالت نكبته، وعادت نعمته، وانسدت نقمته .

باب منه

في معنى : « رفعت ذكره »

مَدَدَتْ باعه، وبسطت ذراعه، ونَوَّهت باسمه، وأمضيت حكمه، ورفعت قَدْرَه، وقَوَّيت أمره، وأعليت ذكره، وشددت أزره، وقَوَّيت عضده، وقَوَّمت أودَه، وأكثرَت ماله، وهذَّبَت أعماله، ودَلَّلَت علي موضعه، وَنَبَّهَتْ علي موقعه، ووسمته بميسم النباهة،

(١) الرِّزُّ - بالكسر - ومثله الرِّزِّيُّ : الصوت تسمعه من بعيد، أو أعم .

وَسُوْمَتِهِ بِسِيَمَا النَّبَالَةِ، وَأَمْرَجْتَهُ ^(١)، فِي الْأَمْوَالِ، وَأَسْمَتُهُ فِي مَسَارِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَوْطَأَتْ عَقِبُهُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ .

باب رَجْعُ الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ وَاسْتِفْرَافُهُ فِي نِصَابِهِ

رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى أَهْلِهِ، وَعَادَ إِلَى أَصْلِهِ، وَاعْتَمَدَ عَلَيَّ جِذْلِهِ ^(٢)، وَصَارَ فِي مَغْدِنِهِ، وَتَقَرَّرَ فِي مَسْكَنِهِ، وَتَبَوَّأَ ضَوَاحِي عَطْنِهِ ^(٣)، وَعَادَ فِي مَكَانِهِ، وَصَارَ فِي وَطْنِهِ، وَقَرَّ فِي قَرَارِهِ، وَجَرَى فِي أَنْهَارِهِ، وَتَمَكَّنَ فِي عَرَصَاتِ وَجَارِهِ، وَهَدَأَ فِي كِنَاسِهِ، وَأَوَى إِلَى مُحْكَمِ آسَاسِهِ، وَعَادَ إِلَى نِجَارِهِ وَنِجَاسِهِ ^(٤)، وَعَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَمِظَانِّهِ، وَصَارَ فِي مَحَلِّهِ وَمَكَانِهِ، وَعَادَ فِي نِصَابِهِ، وَانْشَامَ ^(٥) فِي قَرَابِهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَعَادَ إِلَى مَنَزَعِهِ - وَمُنْتَزَعِهِ أَيْضًا - وَحَوَاهِ أَهْلِهِ، وَاجْتَذَبَهُ جِذْلُهُ، وَعَادَ أَصْلُهُ، وَاسْتَحُوذَ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ، وَتَشَبَّثَ بِهِ مِرْسَاهُ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَعُرِّىَ مِنْهُ غَاصِبُهُ وَابْتَزَّهُ مَالِكُهُ، وَاخْتَلَجَ ^(٦) عَنْهُ مُحْتَنِكُهُ، وَاحْتَصَدَهُ كَاسِبُهُ - وَاحْتَضَنَهُ أَيْضًا - وَذَادَ عَنْهُ سَالِبُهُ. وَعَادَ إِلَى مَرْكَزِهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَغْرِزِهِ، وَصَفِرَتْ مِنْهُ يَدُ مُبْتَرِّزِهِ .

وَيَقَالُ: أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا، وَعَادَتِ الْأُمُورُ إِلَى مَنَزَعِهَا، وَعَادَتِ نَحْوُ مُسْتَحَقِّهَا، وَتَشَرَّدَتْ عَنْ يَدِ مُسْتَرْقِهَا، فَهِيَ إِلَى حَقِيقَتِهَا صَائِرَةٌ، وَعَنْ مَكَانٍ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا عَائِرَةٌ .

(١) أَمْرَجْتَهُ . أَرَعَيْتَهُ .

(٢) الْجِذْلُ - بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ - أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَغَيْرِهِ بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ .

(٣) الْعَطْنُ - مَحْرَكَةٌ - وَطَنُ الْإِبِلِ وَمَبْرَكُهَا حَوْلَ الْخَوْضِ ، وَمَرِيضُ الْغَنَمِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ أَعْطَانٌ . هَذَا أَصْلُهُ ، وَقَدْ يَتَوَسَّعُ فِيهِ .

(٤) النِّجَاسُ - مِثْلُهُ النَّوْنُ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْكَوَاشِي - الطَّبِيعَةُ وَمَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ .

(٥) انْشَامَ فِي الشَّيْءِ ، وَاشَامَ ، وَتَشِيمَ ، وَاشْتَامَ ، وَشِيمَ : دَخَلَ فِيهِ .

(٦) مُحْتَنِكُهُ : أَقْرَبُ مَا فِيهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : « احْتَنَكَ الشَّيْءُ » وَمَعْنَاهُ : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ . وَاخْتَلَجَ مَعْنَاهُ انْتَزَعَ فَيَكُونُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ انْتَزَعَ مِنْهُ مَا كَانَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .

ويقال : أخذ القوس باريها، وسكن الدار بانيها، وشرب النهر مُجْرِيه واصطلي الجمر مُورِيه، وحصد الزرع زارعه، ورفع الأمر واضعه، وانتضي السيف ضار به، وخطر بالرمح مُلاعبه، وسلك الطريق هاديه، وأحكم الأمر مُصاديه ^(١)، وركب البحر سابعه، وحوى الصيد جارحه - وحاش الوحش أيضا - وفاز بالدر غائصه، وحاز الصيد قانصه، ورشَق النبل رائشه، وحوى الوحش حاشه .

وفي الأمثال : - من بري القوس رمى، ومن قدح النار اصطلى . من عصر الخمر شرب، ومن أكثر المشق كتب . من قرع الباب ولج . من لزم الحق فليج ^(٢) . من حرث الأرض حصد، ومن عمل الخير مُحمد . من حالف الصبر ظفر . من مسه الفقر احتقر .

باب الملجأ، والوزير

هو حِصْنٌ، وأمنٌ، وحِرْزٌ، وعِزٌّ، ومَعْقِلٌ، ومَوْئِلٌ، ومَلَاذٌ، ووَزَرٌ، وعَصْرٌ ^(٣)، وكَهْفٌ، وكَنْفٌ، ومَلْجَأٌ، ومنْجِيٌّ، ومَأْلٌ، ومَعَاذٌ، ومُعْتَصِمٌ، ومُعْتَصِرٌ، ومَحِيصٌ، ومَنَاصٌ، ومُعْتَمِدٌ، ومُتَلْتَحِدٌ، وصَيَاصٌ، وأُظْمٌ.

ويقال : آل إلى حِصْنٍ حَصِينٍ، وركن رصين، وعقد وَصِينٍ، وكنف كنين، وقرار مَكِينٍ، ومَتْنٍ وَجِينٍ ^(٤)، وحِرْزٍ مَتِينٍ، ومَقَامٍ أَمِينٍ، ولجأ إلى أَحْصَنِ مَوْئِلٍ، وأمنع مَعْقِلٍ، وأحرز مَغْزِلٍ، وأعزَّ نَحْلٍ، وأكرم مَقِيلٍ، وأغَوَّنَ كَفِيلٍ، وأهدى سَبِيلٍ، وأوى إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وعزَّ جَدِيدٍ، وظل مَدِيدٍ، وقَضِرَ مَشِيدٍ، وفَنَاءٌ وَصِيدٍ، وبناء وَطِيدٍ، ومَعَاذٍ وَكِيدٍ، ومرْتَعٌ رَغِيدٍ، ومَحَلٌّ مَهِيدٍ . واعتصم بأعزِّ مَعَاذٍ، وأحرز مَلَاذٍ . وتحصَّن في أرفعِ وَزَرٍ، وأمنع مُعْتَصِرٍ، وحلَّ في أعلي صَيَاصٍ، وأحمي مَنَاصٍ، وتمسك بأوثق الملاجي .

(١) مصاديه أى معارضه .

(٢) فليج : غلب، وقهر .

(٣) القَصْرُ، والقَصْرُ والمُعْتَصِرُ - كَجَمَلٍ، وقُفْلٍ، ومُعْتَمِّمٍ - الملجأ، والمنجاة .

(٤) الذى فى القاموس : «الوجين شطُّ الوادى، والعارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً» أ هـ .

وأوفى المناجى، وتعلق بشوامخ الأطواد، وشماريح الأمصا^(١) ولاذ بسامي عُراعر^(٢) الجبال - وبسوامي أيضاً - وشناخيب^(٣) القلال، وقوارع التلال . ولجأ إلى طودٍ عظيم، ورَيْدٍ^(٤) جسيم، وحَيْدٍ^(٥) منيع، وفندٍ رفيع، وتعلق بجبال صلاحم^(٦)، وقلاع عواصم، وولج في هُبٍ وثيق، واعتصم بجبال شواهق، وقُللٍ بواسق، وتحصن في شوامخ راسيات، وبوادخ باسقات.

ويقال : هبط من الحصن إلى السجن . ومن المغل إلى المتقل وانحط من ذروة الموئل، إلى هوة المقتل، ونزل من نجوة الوزر، إلى فجوة الجزر، ومن وثيق المعتصر، إلى وشيك المتحر . ومن طوامي آطامه، إلى طواحي انحطامه . ومن حريز كهفه، إلى وجيز حتفه . ومن حياطة الكنف إلى القتل والتلف، ومن حرز الحصون، إلى ريب المنون . ومن عز الصياصي، إلى حز النواصي، ومن حرز الحصون العواصم، إلى حز الحلوق والغلاصم .

باب

الصعود إلى الجبال وأعلى الأماكن

رقي إلى ذروة الجبل، وتعلق بعُراعر^(٧) القُلل، وتوَقَّل إلى الروابي وافترع الشَّعَف السوامي، وأوفي على قُدُفات الجبال، وسما إلى شُرُفات التلال، وربَّأ فوق المراقب، واحزَّأل، وأناف، وشَعَف، وانتعَف، وشصا، وطفأ، وتأطم، وتعلم .

(١) الأمصا : جمع مَصْدٍ وهو الهضبة العالية، ومثله المَصْد، والمَصَاد .

(٢) في القوتوغرافية «عراعر» وهو خطأ، وسيأتى مرة أخرى قريباً .

(٣) الشناخيب : جمع شنخوب - بزنة عصفور - وهو أعلى الجبل، ومثله الشنخوبة - كعصفورة - والشنخاب - بزنة قرطاس .

(٤) الرَيْد : الحرف النائي من الجبل، وجمعه رُيود .

(٥) الحَيْد : ما شخَص من الجبل كأنه جناح .

(٦) الصلاخم : جمع صلخم - بزنة جعفر - وهو الجبل الممتنع .

(٧) عُراعر جمع عُرْعرة - بضميتين بينهما سكون - وهى رأس الجبل ومعظمه .

ويقال: حلٌّ في نجوة سامية، ورَهْوَةٌ رابية، ورَبْوَةٌ عالية، وصَهْوَةٌ من الخيل شاصية، وتَلْعَةٌ يافعة، وأكمة خاشعة، ويقاع بارز، وتَلٌّ ناشز، وحصن حصين، ووَزَرٌ أمين، وكهف حريز، وكنف عزيز.

باب الهاء، والمسننصر

أنت كهفي، وموئل، وملاذي، ومَعْقِلِي، وعِيَاذِي، وعِصْمَتِي، وغياثي، ومَفْرَعِي، ورجائي، ومُنْتَبِي، ومُرَادِي، ومطلبِي، وحِصْنِي، وملجأِي، وحِزْزِي، ووَزَرِي، ومقصري، ومقصدي، ومُلتَحِدي، ومآلي، ومُعْتَصِرِي، ومآبي، ومُعْتَصِمِي، وسَيِّدِي، وسَنَدِي، وعُدَّتِي، وعَضُدِي، وظهري، ومَصْرُخِي، ومُعْتَمِدِي، ومُعَوَّلِي، ومرامي، ومُنْتَجِعِي، وسوئلي، وأملي، ومَوْرِدِي، ومنهلي.

باب منه

عَوَّلْتُ عليك، ولجأتُ إليك، واعتصمت بك، وعُدْتُ بِحَقِّكَ ^(١) ولذْتُ بِعَقْوِكَ ^(٢)، وتمسكت بحبلِك، وتَفَيَّأْتُ بِظِلِّكَ، واستذريت ^(٣) بفنائك، وأويت إلي جنابك، وضَوَّيْتُ إلي كنفك، وسكنت في ذراك، واستمسكت بعروة أملك، واعتلقت بوئائك، رجائك، واستندت إلي ذري كهفك، وعَوَّلْتُ على ذري كنفك، وأنخت بساحتك، ونزلت بعقوتك وحللت بحوزتك، وأويت إلي نَدْوَتِكَ، وخَيَّمْتُ في ربوتك، وأخلدت إلي نَجْوَتِكَ، واستوطنت حصونك، وطفْتُ بأرجائك، وصرت في عَقْوِ دَارِكَ، وحللت بناديك، ونزلت بشاطئك، وأقمت في جوارك، ولذت بطوارك، ووردت جداول أنهارك: ثَقَّةٌ بوفائك، وعِلْمًا بصفائك، واستنامةٌ إلي محمود وُدِّكَ، وكريم عهدك، وجيل رِفْدِكَ، ومَرْضَى شيمتك، وممدوح سجيّتك، وحسن عادتكَ، وكريم طباعك، وسعة

(١) الحقو: الكشح، والإزار، وموضع مرتفع عن السيل، وموضع الريش من السهم.

(٢) في القاموس: «العَفْوَةُ: ما حول الدار، والمحلة» أ. هـ.

(٣) لم أجد هذه اللفظة معنى يتفق مع الباب إلا بشيء من التحيل والتكلف.

باعك، وكرم أخلاقك، وشرف أعراقك، ومحمود شئائك، وموصوف فضائك، ومُرتضي خصالك ومختار خلاالك .

باب منه

بك أعتصم، وأعوذ، وأمتنع، وألوذ، وإليك التجي، وألجأ، وعليك أعول، وأتوكل، وإليك أستند، وبك أعتصد، وبك أستجير، وإياك أستصرخ، وأستنصر .

أمثال : - إلى أمه يلهم اللهفان، ويؤله الولهان، وإلى أمه يجزع من لهف، ويفزع من أسف، أمّ اللهيف تُدعي إذا ما خطب عري، من زاد همّه فغيّاه أمّه، من ناله لهف فأمه له كنف، من سجاه الخطوب دعا أمّه الرقوب، من عانى الفليقة استصرخ أمّه الشفيقة، نُصرة الأم الدعاء ونُصرة الأخت البكاء، أضعف الأنصار الحُرْم، وأهون الأعداء الخدم .

باب منه

استغاثه، واستعانه، واستجاشه، واستناشه، واستنجده، واسترفده واستمده، واستصرخه، واستجاره، واستنفره، واستخفّره^(١) .

ويقال : استغاثه، وشكا إليه هُائه، وجاءه المدد، بأوفى عَدَد، وأحسن العُدَد، أتته الأمداد، كجمير وقاد، وضمّ صِلاد، يتلوها الأنجاد، بأقوي إياد، وأوفى عَتاد .

أصرّخه، وأعانه، وخفّره، وأجاره، ومنع عنه، وحماه، وحامى عليه، وذبّ عنه، وناضل دونه، وذاد عنه، ورمى من ورائه، وقوى يده، وشدة عضده، وقوى أمره، وشدّ أزره، وكفّله، وكنّفه، وصانه، وحاطه، دَفَع عنه، وحَدَب عليه، وبوّأه كنفه، وذَرَاه، وقَيَّته، وعَرَاه، وظلّه، وفَنّاه، وناديه، وجنابه، وعَقوته، ونَدوته .

وجعّله في ذمته، وجواره، وحماه، ومنَعته، وخُفّارته، وهو في أعزّ جوار، وأمنع

(١) في نسخة «استخفّره» وما أثبتناه أحسن، ومعنى «استخفّره» طلب خفّارته .

اختفار، وأرعى ذمار، وأمنع حمي، وأكرم ذرى، وأعز عراء، في حمى لا يُباح، ولا يُستباح، وجوار لا يُضام، ولا يستضام، وذمام لا يذل ولا يُرام.

ويقال: هو شديد الاعتصام، صعب المرام، لا تنال جاره يد ظالمة ولا تلحقه حال ضائمة، جاره في أعز جناب، وأحرزه، وأصون مؤئل، وآمنه، وولئيه في أرفع معقل، وأمنعه، ليس لأحد عليه سلطان، ولا لأحدهم بجاره يدان، إن أجار حمي، وإن خفر وفي، وإن أتاه صارخ أحله في ذرى وزر شامخ، وإن قصده مُستجير، عصمه في أمتع من قذفات تبير، وإن لجأ إليه إنسان، فقد اعتصم من كلب الزمان، بشماريخ ثهلان، جواره عاصم، ومُخْتَفَرُه سالم، ومستعينه منصور، واللاجئ إليه مسرور، جاره عزيز. وذماره حريز، وذمته منيعة وفيّة، وخُفاراته مُحَوطة رعيّة مرعيّة، حمايته وافية، وزيادته كافية، ومنعه واق، وجاره في حمى العزراق.

ويقال: ذاب عن جاره، ذائد عن عُقر داره، حافظ لذمته، وذماره لا تُهتك منه عورة، ولا تُحلّ له عَفْوة، ولا يوطأ له بالضميم حريم، ولا يَسْتَدْرِ ذراه طامع، ولا يستيبح فناء طالب، ولا يَنْتَهك حريمه مغالب.

باب الذلة، والمخافة

هو ذليل، قليل، خاضع، خاشع، واهن، واه، حقير، دحير، جائع، نائع، صاغر، داخر، مدخور ضارع، هائع، عان، مُهان، خادر، خائر، متطامن، متقاصر، مقهور، مقسور، مطلوب، مغلوب، وضعيع، رضيع، قميع، زري، مضهود، مجهود،

ويقال: قد ذلّ، وخشع، واستكان، وخضع، واستخذي، وضرع وانتقاد وخنع، وتطامن، واتضع، وعسا^(١)، وبخع، وتقاصر، وأذعن، وحزرق^(٢) واخرنبق^(٣)،

(١) أصل هذه الكلمة عسا الشيخ يَفْسُوا عَسُوا، وَعُسُوا، وَعُسِيًا، وَعَسَاءً، وَعَسَى عَسَى: أى كبر وضعفت قوّته.

(٢) الحزرة والحزرة: التضييق والحبس.

(٣) الاخرنباق: انقباع المريب، واللبصق بالأرض، وفي المثل: «مُخْرَنْبِقٌ لَيْتَباع» أى: ساكت لداهية يريد بها.

وَدَنْقَسُ ^(١)، وَاخْرَمَسُ ^(٢)، وَقَلَسُ ^(٣)، وَدَخِرُ ^(٤)، وَصَغْرُ، وَرَاخُ ^(٥)، وَخَذَا ^(٦) وَهَانُ، وَخَوِي، وَقَبِعَ، وَضَبَأَ.

باب

الصرامة، واللسن، وقوة الحجّة

يقال في الخصومة، والجدال، والقتال : - عَكَّهُ، وَدَعَكَّهُ، وَعَرَكَّهُ وَمَعَكَّهُ، وَعَبِكَّهُ، وَبَعَكَّهُ، وَوَعَكَّهُ، وَحَكَّهُ، وَنَحَكَّهُ، وَصَكَّهُ وَدَكَّهُ، وَبَكَّهُ، وَمَكَّهُ، وَرَكَّهُ، وَلَكَّهُ، وَدَلَكَّهُ، وَغَتَّهُ، وَمَغَتَّهُ وَرَجَجَهُ، وَسَفَسَفَهُ، وَرَعَتَّهُ، وَدَحَّه، وَطَحَّه، وَدَخَذَحَهُ، وَطَخَطَحَهُ، وَدَيَّحَهُ - كل ذلك إذا أذله وَعَقَّرَهُ في التراب.

ويقال : دَعَكَتِ الْخَصْمَ وَمَعَكَتِ : إِذَا لَيْتَتْهُ، وَعَبَكَتِ : إِذَا أَرْهَقَتْهُ شَرًّا، وَعَرَكَتِ، وَاعْتَرَكَ الْقَوْمَ فِي مَعْرَكَةِ الْحَرْبِ، وَرَجَلَ عَرَكٌ : جَدَلٌ صَرَاعٌ، وَمَغَتُّ الشَّيْءِ فِي التَّرَابِ، وَالرَّجُلُ فِي الْخِصُومَةِ وَالْقِتَالِ، وَرَجَلَ مَعَكَ، وَنَحَكَكَ بِهِ : تَعَرَّضَ لَهُ .

ويقال : حَكَّهُ، وَدَكَّهُ، وَبَكَّهُ يَبْكُهُ، وَوَعَكَتَهُ الْحُمَى : أَي دَكَّتْهُ وَدَكَلَتْ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ : إِذَا أَلْزَمْتَهُ كَمَا تَدَكُّ الْغُلُّ وَالْيَدُ دُونَ الْعُنُقِ، وَوَعَكَ الْكَلْبُ صَيْدَهُ : كَذَلِكَ، وَتَمَاحَكَ الْبَيْعَانُ، وَصَكَّتَهُ الْحُمَى : دَكَّتَهُ .

ويقال : رَجَلَ لِرَّازٍ، وَلِظَّاطٍ، وَمَعَكَ عَرَكٌ، وَجُوجٌ نَحَكٌ، وَشَدِيدٌ وَعَكٌ، وَغِرَابٌ مُدَاعَكَ، وَمِدَقٌ مِصَكٌ، وَصَلَبٌ مِثْلٌ، وَصَلَبٌ أَيْضًا، وَعَرِيضٌ مُحَكَّ .

ويقال : هُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ، وَأَشَدُّ اللَّزَامِ . وَهُوَ الْخِصْمُ الْأَلَدُ، وَالْجِدَلُ الْأَشَدُّ، وَالْمَعَكَ الْمِصَكُّ، وَ الْعَرِيْقِي الْمِحَكُّ، وَاللَّجُوجُ الْمَاحِكُ، وَالْجَلْدُ الْمَوَاعِكُ، وَالْمَرَسُ اللَّظَّاطُ،

(١) الدَنْقَسَةُ : الإفساد بين الناس ، وتطأطئ الرأس ذلاً وخضوعاً ، والنظر بكسر العين .

(٢) الْاِخْرَمَاسُ : السكوت، ومثله الْاِخْرَمَاسُ - مدغمة النون في الميم - واخْرَمَسَ : ذَلَّ، وَخَضَعَ .

(٣) التَّقْلِيْسُ : أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ وَيَخْضَعُ ، وَهُوَ - أَيْضًا - اسْتِقْبَالُ الْوَلَاةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنَافِ اللَّهْوِ .

(٤) دَخِرَ - كَمِنَعَ وَفَرَحَ - صَغُرَ وَذَلَّ .

(٥) رَاخَ يَرِيخُ : اسْتَرَخَى ، أَوْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنْ ضَمِّهَا .

(٦) خَذَا يَخْذُو : اسْتَرَخَى .

والخصم المظاظ، والمنازع اللزاز، والممرن العراز، والشديد الهزاز، والقوي الأزاز .
والصلب المدق، والصعب الأشق، والمضعب الأشق أيضاً، والشديد الأشمز، والملز
الأضر، والممرن المشزن، والأغلب الوقاص، والبطش الرقاص، والصارم المعقاص .

ويقال : إن خاصم خصم، وإن حاكم حكم، وإن نافر نفر، وإن بارز هزم، وإن
جادل جدل، وإن قارع قرق قسر، وإن قاسر قسر أيضاً، وإن قاهر قهر، وإن حاج فلج،
وإن قارع قرق، وإن رابط خبط .

ويقال : هو يقصص القرين ويرقص الخصوم، ويقضم من جادل، ويغلب من نازل،
ويهضم من خاصم، ويهزم من حارب، ويقهر من جادل، ويقسر من نازل .

ويقال : يبارز ولا يحاجز، ويناهز ولا يعاجز، ويناجز ولا يحاجز .

ويقال : عدوه مقهور، وطالبه مأسور، ومغالبه مخذول، ومحاربه مقتول، وخصمه
مفحم، ومناوئه محطم، قوي الحجة، واضح المحجة، لا يجادله إلا مخجوج، ولا يباريه
إلا مفلوج، ولا يحاربه إلا محروب، ولا يواقعه إلا مغلوب، ولا ينازله إلا مفلول، ولا
يباؤه إلا مخذول، ولا يمارسه إلا منكوس، ولا ينافسه إلا مبخوس، ولا يعاقره إلا
مغرور، ولا ينافره إلا مقهور، ولا يعاجزه إلا خائن، ولا يحاجزه إلا صائن، ولا يخالفه
إلا أحمق، ولا يخالفه إلا موفق، ولا يضاده إلا مجنون، ولا يصاده إلا مغبون .

ويقال : ليس له عن خصمه نكوص، ولا لخصمه عن الإذعان تحيص، ليس له
إحجام، عن لئد الخصام، ليس عنده عكوم، عن مراس الخصوم . ليس عنده حياد،
عن مباشرة الجلال، ليط عنده ارتداع، عن شدة القراع، ليس عنده امتناع، عن مشاهدة
المصاع .

ويقال : انقلب عني خاسئاً خسيراً، ونكص علي عقبه ذليلاً مقهوراً وولي دبره ملوماً
مدحوراً، وهام علي وجه طريداً شريداً، وانصرف عني ذليلاً مقهوراً، ونحيت قرني
مغلولاً مفلولاً .

ويقال : أفحمته حجتي، وألجمته مناظرتي، وكعمته جدالي، وأقدمه مقالي، وأحجمه
حجاجي، وأبكمه بياني، وأسكتة برهاني، وأخرسته ذلاقة لساني .

ويقال : **الْحَنُّ** بالحجة، والزم للمحجة، وأفصح **هَجَّةً**، وهو أفصح لساناً، وأوضح بياناً، وأصح برهاناً، وأزینُ دلاقةً، وأحسن طلاقةً، فصيح اللهجة، قوي الحجة، لسانه فصيح، وبيانه نصيح، وبرهانه صريح، وكلامه صحيح .

ويقال : هو **لَسَنٌ**، **لَقِنٌ**، **لَحْنٌ**، **مُفَوِّهٌ**، **مِذْرَه**، **خَطِيبٌ**، فصيح مضقعٌ، **ذَرَبٌ**، **ذَلَقٌ**، **مِسْلَقٌ**، **مِسْحَلٌ**، **مِقُولٌ**، **بارعٌ** .

ويقال : هو **الخطيب المصقع**، **والفصيح الوعوع**، **والبلغ الشخشح** **والمنطيق المصدح**، **والماهر المسحل**، **والمفوه المقول**، **والمتكلم التّجاج**، **والفصيح المحجاج**، **والمبّاس المذره**، **والخطار المفوه** .

ويقال : **يُفَصِّحُ الكلام**، **وينقحه**، **ويُدبّر القول**، **ويُهذّبه**، **ويزيّن الخطاب**، **ويزخرقه**، **ويُزَوِّق اللفظ**، **ويزبرقه**، **ويُنقي المنطق** **ويُنمّقه**، **ويؤشّي المقال**، **ويُنمّنه**، **ويحوك الشعر**، **ويُحككه**، **ويُنسجه**، **ويسدجه** **ويُسديه**، **ويثقفه**، **ويشّيه**، **ويُقومه** .

ويقال : **رَجُلٌ وَعَوَاعٌ**، **ومَهْدَارٌ**، **وهَذَارٌ**، **ومَكْثَارٌ**، **وثرثَارٌ**، **وبِقاق** **وبَقْباق**، **وَوَقَواقٌ**، **ومغلاقٌ**، **ومُتَشَدِّقٌ**، **ومُتَفَيِّهٌ**، **ومُقَامِقٌ**، **ومُسَهَبٌ**، **ومُطَنبٌ**، **ومُفَرَطٌ**، **ومُقَنَدٌ** **كثير الكلام**، **ورجل نَقِلٌ** : **حاضر الجواب**، **وثَقِفٌ** : **حاضر الذهن**، **ولَقِفٌ** : **يتلقّف الجواب**، **واللقاعة** : **الذي يرمى كلامه**، **ورجل لَقِنٌ** : **قد لقّن الكلام**، **ولَحْنٌ** : **يعرف الخطاب** .

باب

١١٧ في الفراهة، واللكن، والعجز عن المحبة

رجل بكى بطنى، **فَدَمَ ثَدَمٌ**، **وحَصَرُ حَسَرٌ**، **وعَفَات لَفَاتٌ**، **ومتَعَتَّبٌ**، **ومتَتَّعٌ**، **وَأَلَفٌ** **أَلَكْنٌ**، **وأَعْكَلٌ** **أَحْكَلٌ**، **وأَعْقَلٌ** **أَعْقَدٌ**، **وفَهٌ** **فَهِيَةٌ**، **وعَبَامٌ** **عِيَاءٌ** .

ورجل بكى : **قليل الكلام من غير عيٍّ**، **وامرأة فهة** : **كذلك** .

ويقال : **في لسانه فهاهة**، **ووراهة**، **وارتباك**، **واشتباك**، **وعُجْمةٌ**، **وفهةٌ**، **ولَفَفٌ**، **وخَبَلٌ**، **وعُقْلَةٌ**، **ولَكْنٌ**، **ولُكْنَةٌ**، **وتَعَقَّدٌ**، **وتَعَتَّتٌ**، **وحَصَرٌ**، **وحسورٌ**، **وفدامةٌ**، **وندامةٌ**، **وبُكْءٌ**، **وبُطْءٌ**، **وانقطاعٌ**، **وانقداعٌ** .

ويقال: حَصَرَ عن الجواب، وتَتَعَّعَ في الخطاب، وانقطع في الحِجَاجِ وعَرَّتْهُ لُكْنَةُ الإرتَاجِ، وَنَكَدَ الحَصَرَ، وفَهَاهَا العِيَّ، وَقَدَامَةُ العُجْمَةِ وقد حَصَرَ في كلامه، وأرتَجَ عليه في خطابه، وتَتَعَّعَ في قوله، وتَعَتَّتْ في مَنطِقِهِ، وَعَيَّ عن خَصْمِهِ .

باب انقياد لقول، وطواعية الجواب

أما الكلام والشعر ونحوهما فأنا أغترف من بحره، وأنترف من نهره، يَسْنَحُ لي سَهْلُهُ، ولا يَجْمَحُ لي وغره، يهون عليّ سهله، ولا يكدي وعره، ولا يعتاص عليّ منه غريب، ولا أَسْهَقُ فيه إليّ عجيب، أجتني من أطرافه قطوفاً دانية، وأخذ عن كُثْبٍ منه حُرُوفاً مواتية، ليس عليّ من عجيبيه إياء ولا عليّ في تعاطي غريبه عناء، ولا يَمْسُنِي في مستحسنه لُغُوبٌ، ولا يُوْذُنِي عن عوبيه غريب.

فصيحته لي دَانٌ، وبديعه إليّ رَانَ، ومُونقه عليّ حَانَ، الفصاحة شعار لساني، والبراعة شِغَافُ جَنَانِي والبلاغة حَشْوُ لَبَانِي، أَفْتَرِشُ أبكار الكلام وعُونَهُ، وَأَقْتَنِي غُرَرَ اللفظ وعُيُونَهُ، لي من المنطق أعذبه، ومن الجواب أصوبه، ومن المعنى أقربه، ومن القول أحسنه، ومن المنطق أَيْبَنُهُ، ومن المقال أَتْقَنَهُ، ومن الخير أَوْثَقَهُ، ومن المنطق آتَقَهُ، ومن البلاغة أفصحها، ومن الخطابة أَوْضَحُهَا، ومن المعاني أَصَحُّهَا .

ويقال : كَلَامُهُ أَزْيُّ مُشَفِّي، وعسل مُصَفِّي . كلامه عجيب، أَلَذُّ من الضريب . جوابه مُعَجَّلٌ، فصيح مُعَسَّلٌ . أنيق النواحي، رقيق الحواشي عذب المذاق، سلسس علي التراق . يتحدّر علي الأفهام، تحدّر الزُّلال علي حَرِّ الأوام . يسوغ - وينساع أيضاً - في خواطر الأذهان، انسباع البُرء في سقم الأبدان . يَدِبُ في الأفهام، ديبب الصحة في دَنَفِ الأسقام يتمشي في والج الأسماع، تَمَشَّى الرحيق في شُعْبِ النَّخَاع . كلامه حسن مُونَقٌ، ومنطقه ناضر مُورِق، وخطابه ناصع مُشْرِق، لذيّذ مغدق . كلامه عَذْبُ فُرَات، وخطابه يحبي الأموات . خطابه أَلَذُّ من السَّلْوَى، وأطيب من زوال البلوي . كلامه الماء الزُّلال، ومنطقه الحلو الحلال .

باب انتهالك الحريم، ولغلبة علي الفصوص

اقتحم عقوته، واستباح حوزته، وتورد حضرته، وانتهب أمواله، وانتسف أملاكه، وأباح حماه، وانتهك حريمه، واستبي حرمة، وسبي ذراريه، واستولى علي ما حواه عسكره، واحتوى علي ما اشتمل عليه جيشه، وأباح من معه ذخائره، وخزائنه، وسواده، وماله، وخيامه وكراعه، وجاس خلال دياره، ووطئ حريم بلاده، وتورد نخيم أطنابه، ومطنب خيامه، وساحة مستقره، وناحية مسكنه، وعرضه داره، وحومة جواره، وجداره، وعقر بلده.

باب منه

دوخ بلاده، وطوح تلاده، وطخطح عليه، ودمره، ودمدم عليه، وأخن فيه، واجتاحه، وأجحف به، واجترفه، وجلفه، وأخذ ماله، واحتجنه، واحتضنه، واحتفنه، واضطبته، واضطغته، واضطلمه، وازدفره وازدمه، وازدأ به وتأبطه، واحتواه، واستولي عليه، وتلفقه، ولقفه، ونسفه، وانتسفه، وظلفه، وسلبه، واستلبه، وبزّه، وابتزّه، وسباه، واستباه، ونهبه، وانتهبه، واعتقمه، وبعقه، وابتعقه.

وأخذه مجاناً، وظليفاً، وقحفه، واقتحفه، وجره، واجتره، وتناوشه وتناوله، وخنسه، واختنسه، وخلسه، واختلسه، وحبسه، واحتبسه، وحازه، واحتازه، وقنصه، وسحته، ولفته، وقفطه، وقمطه، واصطفاه، وألمى عليه، وقبض عليه، وحواه، واحتوى عليه، واشتمل عليه، واستحوذ عليه، واستولي عليه، والتحف عليه، وتلفع عليه. وأخذه باطلاً، وزهب به ظلماً، وحازه ظليفاً، واحتواه جباراً.

باب منه

نقلت عليهم وطاته، وشد ختهم غمرته، وفدحتهم غمته، وقد وطئهم بعقه

ووهصهم بقدمه، ووخضهم بيده، ودَهَشَهم بركنه، ووطنهم بقوته، ودَوَسَهم بشدته، وداسهم برجله، ودَوَّخَهم بخيله .

باب الفناء، وموضع الترول

البُجُوحَة، والمَنْدُوحَة، والصَّخْن، والسَّاحَة، والباحَة، والعَرَصَة، والفَصَاء، والفِئَاء، والمَأْوِي، والوَصِيد، والحَرِيم، والرَّخْل، والدار، والمحلَّة كل ذلك مواضع المنزل، والدار، والبلد .

باب الذنب، والجريمة

الإثم، والمأثم، والوِزْر، والإِضْر، والحَرَج، والجُنَاح، والوكف، والحرام، والبَسْل، والذَّنب، والْحُوب، والجريمة، والجُزْم .

وقد أِثْم، وحَرَج، وافتَرى إِثْمًا، واكتسب ذَنْبًا، واجترح سَيِّئَةً وجرَّ خطيئَةً، واجترأها، وأجرم، واجترم، وأوْبَقَ ذنبه، وأوبق نفسه، وأذنب، وحق به إِثْمه، وجُنَاحه، ورجع عليه جُرمه، واجترأه، وعاد إليه ذنبه، وأثامه، وكُتِبَ عليه إِثْمه، واجترأه .

وقد اقترف خطيئَةً، وكسب سيئة، وباء بإثْم، ووِزْر، واحتمل من البهتان والإِضْر، ما يُثْقَلُ المتن والظهر .

حَمَلَ أوزاره، واحتمل آصاره، وباء بالآثام الموبقة، والأجرام المغرقة والذنوب الموتغة .

ويقال: هذا بَسْلٌ مُحَرَّمٌ، ومحظو ومحجور، وحِجْرٌ مُحجور، وحَرَجٌ حرام

وهو في أشدَّ الحرج، وأضيق الأزق، وأشدَّ الضيق، وأشدَّ ضنك وأضيق عنك .

وهو في أزل مأزول، وحَرَجٌ مأزوق .

ويقال: تَحَرَّجَ، وتورَّع، وتَأَثَّم، وتَحَوَّبَ، وتَوَقَّى، واتَّقَى، وتَحَبَّبَ واجتنب، وانتهى،

وكف، وارتدع .

باب الكفر، والالحاد

قوم كَفَرَةٌ فجرة، وظَلَمَةٌ أثمه، وفَسَقَةٌ مرقه، وغَدَرَةٌ مَكْرَةٌ، وخَوْنَةٌ خِتْرَةٌ، ورجل كافر فاجر، وكاذب خارب، وغَدَّارٌ خِتَّارٌ، وخَوَّانٌ مَكَارٌ وظالم آثم، وفاسق مارق، ومنافق مُلْحِدٌ، وقاسط عادل، وجائر حائر، ومُتَكَبِّرٌ جَبَّارٌ، وظَلَّامٌ أَثِيمٌ، ومنافق كفور، وكذاب كفار، ومُرْتَابٌ مُرِيبٌ .

باب الإيمان، واليقين

آمن، وأسلم، واتقي، وأَيْقَنَ، وصَلَحَ، ورَشَدَ، وأَخْبَتَ، وخَشَعَ، وتَعَبَّدَ، وتَنَسَّكَ، وتَزَهَّدَ، وتَقَرَّى، وتَنَزَّهَ، وتَضَرَّعَ، وتَبَتَّلَ إلى ربه وهو يَضَرَّعُ إليه، ويستكين له، وَيَبْتَهِلُ إليه، وَيَجَّارٌ، ويرغب، ويُخْلِصُ .

ويقال : مؤمن موقن، وزاهد عابد، وخاشع خاش، ومُضْلِحٌ مفلح، وهادٍ راشدٌ، ومُنِيبٌ مُجِيبٌ، ومُبْدِعٌ عفيف، ومُبْتَهِلٌ مُتَبَتِّلٌ، وزاكٍ طاهر، وتائب صالح، وقانت مُخْبِتٌ .

ويقال : وليٌ مخلص، وبرٌّ مُطَهَّرٌ، ومختار، ومُرْتَضَى، ومُصْطَفَى، وخفيف صديق، وأَوَّاهٌ أَوَّابٌ .

ويقال : اصطفاه الله، وارتضاه، واختاره، واجتبهه، وطهره، وزكاه ووقفه، وهداه، وأخلصه، وانتحاه، وانتحلّه، وأكرمه، وآواه، وأرشدّه، وتولَّاه .

ويقال : هو من الأصفياء الأبرار، والأولياء الأخيار، والأتقياء الصالحين، والمُصْطَفَيْنِ الراشدين، والمرْتَضَيْنِ الأَوَّابِينَ، والأزكياء المنيين، والحُفَنَاءِ التَّوَّابِينَ .

باب

في معنى: «نفسى تعافه» و«تزلزلت عنه».



تَكْرَمَ، وَتَنْزَهُ، وَتَصَوَّنَ، وَتَرْفَعُ، وَتَكْبُرُ، وَتَجَلَّلُ، وَتَجَالَّلَ، وَتَعَفَّفَ، وَتَرْعَبُ، وَتَظَلَّفَ، وَعَزَفَ نَفْسَهُ، وَظَلَفَهَا، وَعَجَفَهَا.

ويقال: هو يَأْنَفُ مِنْهُ، وَيَسْتَنْكِفُ، وَيَتَنَفَّى، وَيَتَنَفَّلُ مِنْهُ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ، وَيَتَنَسَّلُ مِنْهُ. ويقال: نَزَّهَتْ نَفْسِي عَنْهُ، وَرَغِبْتُ، وَظَلَفْتُ، وَعَزَفْتُ، وَأَنْفَتُ وَنَكَفْتُ، وَزَنَأْتُ، وَرَبَأْتُ، وَنُبْتُ.

ويقال: أَنَا أَنْزَهُكَ عَنْهُ، وَأَصَوْنُكَ، وَأَرْفَعُكَ، وَأَجْلُّكَ، وَأَرْغِبُكَ وَأَرْبَأُكَ وَأَتَبْرَأُ بِكَ.

ويقال: نَفْسُكَ تَكْرَهُ مِثْلَهُ، وَفَهْمُكَ يَتَّبِعُ عَنْهُ، وَشَيْمَتُكَ تَعَاْفُهُ، وَمَنْصِبُكَ يَعْتَنِفُهُ، وَكِرْمُكَ يَجْتَوِيهِ، وَشَرَفُكَ يَشْتَنِفُهُ، وَمَنْصِبُكَ يَنْصِبُ لَهُ، وَحَتَدُكَ يَحِيدُ عَنْهُ، وَكِرْمُكَ يَتَكَرَّهُهُ، وَنَفْسُكَ تَتَقَدَّرُهُ، وَخُلُقُكَ يَخَالِفُهُ وَأَبْوَتُكَ تَأْبَاهُ، وَطَرَفُكَ يَظْلِفُ عَنْهُ، وَمَعْرِفَتُكَ تَعْتَنِفُهُ، وَعِفَّتُكَ تَعَاْفُهُ، وَكَفَايَتُكَ تَكْفُ عَنْهُ، وَتَصَوُّنُكَ يَصْدِفُ عَنْهُ.

ويقال: عَرَفَ فَاعْتَنَفَ، وَرَأَى فَنَأَى، وَأَبْصَرَ فَأَقْصَرَ، وَسَمِعَ فَأَسْرَعَ، وَاقْتَرَبَ فَاغْتَرَبَ، وَقَرَبَ فَهَرَبَ، وَدَلَّ فَوَلَّى، وَدَنَا فَوَلَّى، وَتَدَلَّى فَتَوَلَّى، وَنَاطَقَ فَفَارَقَ، وَعَايَنَ فَبَايَنَ، وَحَضَرَ فَحَضَرَ، وَشَهِدَ فَشَرَدَ.

ويقال: أَقْرَبَ تَهَرَّبَ، وَاسْمَعَ تُسْرِعَ، وَعَايَنَ تُبَايَنَ، وَأَبْلَهُ تَقْلَهُ، وَأَبْصَرَ تُقْصِرَ، وَاحْضَرَ تَحْضِرَ، وَاشْهَدَ تَشْرُدَ.

ويقال: إِذَا بَلَوْتَ قَلِيلًا، وَإِذَا عَرَفْتَ اعْتَنَفْتَ، وَإِذَا عَايَنْتَ بَايَنْتَ، وَإِذَا أَبْصَرْتَ أَقْصَرْتَ، وَإِذَا بَاشَرْتَ حَاصَرْتَ، وَإِذَا شَهِدْتَ بَاعَدْتَ، وَإِذَا نَاطَقْتَ فَارَقْتَ، وَإِذَا حَضَرَ هَرَبْتَ.

ويقال: لَوْ رَأَيْتَهُ لَاجْتَوَيْتَهُ، وَلَوْ عَرَفْتَهُ لَعِفَّتَهُ، وَلَوْ أَبْصَرْتَهُ لَأَقْصَيْتَهُ، وَلَوْ شَهِدْتَهُ لَأَبْعَدْتَهُ.

ويقال : تركته توقيًا، وعِفْته تَكْرُها، وفارقه تَكْرَمًا، ونأيت عنه تنزهاً، وهجرته تصوُّنًا، ورفضته ترفُعًا، وصددته تعفُّفًا، وغادرته تورُّعًا، وتأيَّيته أنْفَةً، وصدفت عنه استنكافًا.

ويقال : رَغِبَ عنه نَزاهاةً نَفْسٍ، وِجْلالَةً قَدْرٍ، وَنَباهاةً ذِكْرٍ، وَعُلُوًّا خَطَرٍ، وَسُمُوْهَمَةٍ، وَبُعْدَ صَوْتٍ، وَرَفْعَةً رَتْبَةٍ، وَكِرَمَ شَيْمَةٍ، وَشَرَفَ مَنْصَبٍ، وَعِلَاءَ مَحْتَدٍ، وَحِمِيَّةَ أَنْفٍ.

باب

فِي التَّسْرِيلِ بِالْعَارِ، وَنَفِيهِ

(١٢٥)

لَا عَارَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ وَلَا سَنَارَ وَلَا سُبَّةَ، وَلَا سَوَاةَ، وَلَا إِيَّةَ، وَلَا مَسِيَّةَ، وَلَا خَزَايَةَ، وَلَا شَيْنَ، وَلَا وَضْمَةَ، وَلَا مَعَرَّةَ، وَلَا مَعَابَةَ، وَلَا هُجْنَةَ، وَلَا وَكْفَ، وَلَا أَنْفَ.

ويقال : نَفَى عَارَهُ وَسَنَارَهُ، وَرَحَضَ إِيَّتَهُ وَعَابَهُ، وَغَسَلَ سُبَّتَهُ.

ويقال : هَذَا عَارٌ يُسَخِّمُ الْوَجْهَ، وَيَرْغَمُ الْأَنْفَ، وَيُعْضُّ مِنْهُ عَلَيَّ أَنْامِلَ الْكَفِّ، هَذَا عَارٌ مُعْرِقُ الْجَبِينِ، وَجُدَّعُ الْعَرْنَيْنِ، وَهَذَا مُرٌّ يُدْتَسُّ الْعَرَضَ وَيُنَجِّسُهُ، وَيَجْدَعُ الْأَنْفَ وَيُقْطِصُهُ، وَيَكْسِفُ الْبَالِ، وَيُفْسِدُ الْحَالَ، وَيَغْضُ الطَّرْفَ، وَيُمِضُّ الْقَلْبَ، وَيُورِثُ الْأَسَى، وَالْأَسْفَ، وَالْخِزْيَ، وَالذَّمَّ، وَالْخِئْنَةَ، وَالنَّدَمَ.

ويقال : تَقَنَّعَ بِالْعَارِ، وَتَبَرَّقَعَ بِالسَّنَارِ، وَتَلَفَّعَ بِالْمَعَرَّةِ، وَالتَّحَفَّ بِالسُّبَّةِ وَتَنَطَّقَ بِالْخِزْيِ، وَتَجَلَّلَ بِالسَّوَةِ، وَتَسَرَّبَلَ بِالدَّيَّةِ، وَاخْتَارَ النَّقِيصَةَ وَاحْتَازَ أَيْضًا - وَوَرِثَ الْغَضَاضَةَ، وَخَوَى الْخَزَايَةَ، وَتَعْصَبَ بِالْمَعَابَةِ.

ويقال : مِنْ عَارِ هَذَا الْأَمْرِ، وَعَيْبِهِ، وَسُبَّتِهِ، وَخَزَايَتِهِ - قِنَاعَ، وَلِفَاعَ وَشَمْلَةَ، وَخَمْلَةَ، وَرَيْطَةَ، وَمُلَاءَةَ، وَسَرْبَالَ لَا يَبْلَى، وَجِلْبَابَ لَا يَفْنَى، وَجَلَالَ لَا تَنْهَجُ، وَدِرْعَ لَا يُسْنَجُ، وَتَاجَ، وَإِكْلِيلَ، وَجَبَّةَ، وَقَمِيصَ، وَرِدَاءَ، وَحِذَاءَ.

ويقال : جَلَّلَهُ عَارُ ذَلِكَ، وَجَلَّبَيْتَهُ، وَلَفَعَهُ، وَدَرَّعَهُ، وَقَلَّدَهُ، وَقَمَّصَهُ، وَطَوَّقَهُ، وَنَطَّقَهُ، وَخَزَمَهُ، وَخَطَمَهُ، وَوَسَمَهُ عَلَيَّ الْخَرْطُومَ، وَأَوَكَدَهُ فِي ظَاهِرِ الْحَلْقُومِ، وَلاحَ ذَلِكَ مِنْ جَبِينِهِ، وَبَانَ لِلْأَبْصَارِ مِنْ عَرْنَيْنِهِ، وَصَارَ سِمَةً لَا تُرَخِّصُ، وَشَامَةً لَا تُدَحِّضُ، وَعِلَامَةً لَا تُخْفِي، وَخَزَايَةَ لَا تَبْلَى، وَعِزْقَةً لَا تَزُولُ، وَأَيَّةَ لَا تَحُولُ، وَوَضْمَةً تَبْقَى فِي الْأَعْقَابِ بَقَاءَ

الثري، وتُسامي شواهِق الذُّري، وتبلغ أقطار الهواء، وتنصل بعَنان السماء، قواعد راسية في مكان سحيق، وعَنان عميق، وشواهِقه سامية .

باب في معنى : « لا يَنَالُهُ أَحَدٌ بِسوءٍ »

إِنْ مُسَّتْ أَرَنْتَ، وَإِنْ جُسَّتْ حَنْتَ، وَإِنْ قُرَعَتْ ضَجَّتْ وَطَنَتْ، تَمُرُّنَ عَلَى الْمَوَاقِفِ، وَتَشْرُكُنَ عَلَى الْمَخَالَفِ، يَعْتَاصُ عَلَى ظَالِمِهِ فَيُضِيمُهُ، وَيُدْحِقُ ظَالِمَهُ، وَيُظْلِمُهُ، مِنْ قَبْلِ نَصْفِهِ أَنْصَفَهُ، وَمِنْ أَبَاهُ مِنْهُ تَحَيُّفُهُ، وَمِنْ رَامَ ظَلَمَهُ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَغَرَّهَا، وَمِنْ حَاوَلَ ضِيمَهُ ضَامَ نَفْسَهُ وَضَرَّهَا، مِنْ سَامَهُ خَطَاةً خَسَفَ، جَلَبَ عَلَى نَفْسِهِ سَطْوَةً حَتَفَ . وَمِنْ غَمَزَ قَنَاتَهُ، خَدَعْتَهُ وَقَرَعَتْ صِفَاتَهُ، لَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُ ضَائِمٍ، إِلَّا عَادَتْ عَلَيْهِ مَبْتُورَةُ الْبَرَاغِمِ، وَلَا هَوَتْ إِلَيْهِ كَفَ ظَالِمٍ، إِلَّا انْقَلَبَتْ بَائِثَةُ الْمَعَاصِمِ . الظُّلْمُ يَخَافُهُ فَيَجْتَنِبُهُ، وَالضُّيْمُ يَهَابُهُ فَلَا يَقْرَبُهُ، لَا يُضَامُ جَارُهُ، وَلَا يُرَامُ طَوَارُهُ، وَلَا يُنْقَضُ ذِمَارُهُ وَاخْتِفَارُهُ .

وَيَقَالُ : عَارَ هَذَا الْأَمْرَ مَوْضُوعٌ، وَشَنَارُهُ عَنْكَ مَدْفُوعٌ، وَعَيْنُهُ مَرْحُوضٌ، وَوَكْفُهُ مَذْحُوضٌ، لَا يَحِقُّ بِكَ عَيْنُهُ، وَلَا يَعْتَرِّبُكَ شَيْنُهُ، - وَيَعْتَرِيكَ أَيْضًا - وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْكَ عَارُهُ، وَلَا يُضَافُ إِلَيْكَ شَنَارُهُ وَلَا تَلْحَقُكَ مِنْهُ غَضَاظَةٌ، وَلَا يَصِيْبُكَ مِنْهُ مَضَاظَةٌ .

وَيَقَالُ : عَيْنُهُ بِكَ لَاحِقٌ، وَبِعَرْضِكَ لَاصِقٌ، وَإِلَيْكَ عَائِدٌ، وَعَلَيْكَ وَارِدٌ، عَارُهُ سِمَةٌ فِي جَبِينِكَ، وَشَامَةٌ فِي عَرْنِيْنِكَ، عَارُهُ مُعَصَّبٌ بِرَأْسِكَ، مَطْوَّقٌ فِي جِرَانِكَ، وَمَتَرَدَّدٌ مَعَكَ، وَتَابِعٌ لَكَ، وَمُتَشَبِّهٌ بِكَ، وَغَيْرُ زَائِلٍ عَنْكَ، عَارُهُ جَائِمٌ فِي فَنَائِكَ، رَابِضٌ بِفَضَائِكَ .

وَيَقَالُ : مَا يَغْلُقُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ عَارٌ، وَلَا يَلْصِقُ بِهِ شَنَارٌ، وَلَا يَلْحَقُهُ مِنْهُ مُنْدِيَةٌ، وَلَا يَعْتَقُ بِهِ مُخْزِيَةٌ، وَلَا يَلْزِمُ فِيهِ مُؤْيِيَةٌ، وَلَا تَدْنِسُهُ مِنْهُ مَسْبِيَّةٌ، وَلَا تَعُودُ عَلَيْهِ فِيهِ سُبَّةٌ، وَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْهُ مَعْرَةٌ، وَلَا تَنَالُهُ مِنْ أَجَلِهِ مُضَرَّةٌ، وَلَا تَمْسُهُ مِنْ جِهَتِهِ دَنِيَّةٌ، وَلَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ إِيَّةٌ .

باب مِنْهُ

لَا مَذَلَّةٌ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا مَثَلْبَةٌ، وَلَا غَضَاظَةٌ، وَلَا مَضَاظَةٌ، وَلَا هُزِيمَةٌ، وَلَا

سخيمة، ولا مهانة، ولا استكانة، ولا نقيسة، ولا نقيمة، ولا خسيمة، ولا وكف، ولا ضيم، ولا ضمير، ولا اضطهاد، ولا التهاد، ولا وكيفة.

باب

١٢٧ في معنى: «سامة الخسف والهوان»

ضامه فلان استضعافاً، وسامه استخفافاً، فأهضمه، واهتمضه استقلالاً، واضطهده إذلالاً، وأهانته وأذلّه، وأخضعه، وأهنّعه.

ويقال: سامه سوء العذاب، وضامه باليم العقاب، وسامه خطّة خسف وأقامه في موقف أذى وعسف، سامه خطّة وعرة، ورام منه خلّة صعبة.

ويقال: لا آنف من ذلك، ولا أنكف، ولا أستنكف، ولا أعتنف، ولا أحمي منه، ولا أخزى، ولا يلومني في ذلك، حياء ولا إباء.

ويقال: هو أبى الضيم، شديد الأنف، عزيز النفس، جليل القدر، لهم أنفس أبيّة، وأنوف حمية. وهمم عليّة، وهو أنوف نكوف، عيوف عزوف، وعجوف ظلوف، عزيز منيع، قويّ شديد، ولا يرام منه ضيم، ولا يكتنفه مكروه وسوم، لا يعجم عوده امتهاناً، ولا يلم بعقوته هوان، التوت قناته علي الثّفاف، واعتاصت علي الثّفاف، طوق في جيدك، متّصل بوريدك، باسط ذراعيه بوصيدك، هذا عار يعرق الجيين، ويسقط الجنين، ويدع العرين، ويقطع الوتين، هو ألصق عليك من صفح اللديد، وألزم لك من حبل الوريد، لا يزول، ولا يحول، ولا يفني، ولا يبلى، ولا يرحضه غاسل، ولا يُبطله قول قائل.

ويقال: قد أجراه، وعزّه، وهجنّه، ووصمه، ونكس رأسه، ودنس لباسه، وجذع أنفه، وجلب خنقه، وغضّ حسبه، وطأ من نسبه، وأفسد شرفه، وأورث تلفه، ونكس جبره، وغضّ خبره، وبصره ووضع قدره، وأخل ذكره، وطأ طأ - من - متنه، وغضه، وأخله، ووضع، وقصعه، وقمعه، وصار قِلادة في جيده، وعلامة وخالاً في خدّه، وشامة في وجهه.

ويقال: هو أذل من النّقد، وأصبر علي الهوان من وتد، هو أذل من فقع بقرقر، وأحل للهوان من شيء مُصوّر، هو أذل من مديون، وأخذل من مغبون، وأهون من مجنون،

له ذُلُّ الرِّبِّيةِ، وسوءُ الخِيَّةِ، هو أَذَلُّ من فقيرِ شَرِّه، ومسكينٌ مُنْهَنه، هو أَذَلُّ من نعلٍ، وأَمَهَن من موطيء رِجْلٍ .

ويقال : أغمض علي الذل، وأغضى عليه، وهذا واستقر عليه، ورضي به، وقنع به، وقبله، واحتمله، ووضع له خده، وطأ من له، وطأطأ له ونأى به وانقلب به، ورجع، وارتدى به، وأتشح به، وتطوق به، وتقلده، وتمنطق به، وتنطق به، واختاره، وأراده، وغضَّ عليه بصره، وطابق أشفاره .

ويقال : العار شعاره، والسنار دثاره، والعيب رداؤه، والخزي حذاؤه والذلُّ جلاله، والضَّعة ظلاله، قد تعاطي بالجهالة، واستغشى بالاستكانة، وأوي إلى محلِّ الهوان، وسكن في أَذَلِّ مكان .

ويقال : سُئِمته عذاب الهون، وتركته قلق الوضين .

باب | ١٢٨ الحنان، والشفقة

حنوت عليه، وحنيت، وتحنَّيت، وتحَدَّبت، وتحَنَّنت، وحَدَّبت وحنَّنت، وظَّارت عليه، وانظَّارت عليه .

ويقال : أطرَّته فانأطر، وعَطَفْت، وأَصَرْتُ، ورَقَقْتُ له، وأشفقت ورؤُفت، ورَحِمْتَه، ورَحُمْتَه .

ويقال : أَلْقَيْت عليه رِقَّتِي، ورَأَفْتِي، ورَحِمْتِي، ولَقَيْتَه بِتَحْنٍ، وتَحَدُّبٍ، وتَحَنٍّ، وتَعَطُّفٍ .

وما يلحقني فيه رقة، ولا تأخذني به رافة، ولا تأطرني عليه شفقة، ولا تظَّارني عليه حانية، ولا تأصرني رحمة، ولا تدعوني إليه لمة .

باب | ١٢٩ القسوة، والفظاة

اشتدت قَسَوْتَه، وقَسَاوَتَه، وعَظُمَ تَجَهُّمُهُ، وفظاظته، [واشتدت قسوته] وجهامته . وكَبُرَتْ غلظته، وشراسته، وشتامته، وإنه لكرهه النَّفْسَ شَتِيمَ الوجه، مجهومُ المَحْيَا، فظٌّ

الكلام، غليظ الطبع، قاسي القلب، جاسي الكبد، قلبه حجر قاس، وجهه كزَّ عَبَّاس، حديد ذو باس، لا يثْلِمُهُ حَدُّ الفاس، ولا يهزمه العباس بن مُرداس، قلبه صخرة صَلْدَة، وكبده صفاة صمدة، وطباعه فظة، وفي فؤاده غلظة .

أمثال : - لا يَعدَمُ الحَوَارُ من أُمِّه الظَّار، لا تعدم من ابن عمِّ نَصْرًا، ولا يَشُدُّ لك الغريب أزرًا، الرَّحِمُ إليك أَطَّاطَة، وفي هواك حَطَّاطَة، للرحم رِقَّةٌ وَحَنان، وللعدي قَسْوَةٌ لا تُنلان .

باب الحرب، وآلاتها، واقتسامها

حرب، ووَقْعَة، ووقِعة، وَمَلْحَمَة، وزَخَف، وهيجاء، ووَغَى، ومَعْرَكة، ومَعْتَرَك، وحوْمَة، ومَأْقَط، ومَأَزِق، ومجال، ومَكْرٌ .

ويقال : حاربه، وضار به، وواقعه، وقارعه، وماصعه، وأوقد نار الحرب، وأضرَم سُعارها، وسَعَرَ أوارها، وشَبَّ لظاها، وأشعل ذكاها، وأهَبَّ سعيرها، وأحمش لهيبها، وأحي وطيسها، ولظَى حميسها .

ويقال : حرب عُبُوس، مُكْفَهَرَة شَمُوس، مستعرة الوطيس، محتدمة الحميس، لا تُصْطلي نارها، ولا يُطْفَأُ سُعارها، ولا ينجو شرارها، تلتهم الأبطال، وتَصْطَلِمُ أنجاد الرجال، إذا بدت فهي أُمُّ بَرَّة، وعروس سرَّة، وإذا وَلَّتْ فهي عاقَّة، ضرة مُزَوَّرَة، ابنها مأكول، ومُنْتَجِبُها مقتول، من أَجَّجِ ضرامها، صار طعامها، من أوجف إليها هلك، ومن توغل فيها ارتبك .

حرب عَقَام، شديدة الضرام، بعيدة الأسمام، مرتفعة الأيام، تأكل أضيافها، وتحبط أَلَانُها - وتُخْطَفُ أيضًا - وتبيدُ زُوارها، وتهلك من ظارها .

الحرب سِجَال، تَبْدُو من الحجال، في هيئة وَجْمال، لتخدع الرجال، وتهلك الأبطال .

ويقال : جَرَتْ بينهم حروب شديدة، ووقائع مُبيدة، حرب لا يُنادى وليدها، ولا

يُطَاقُ كُؤُودُهَا، وَلَا يُتَسَمَّ صُعودُهَا . حربٌ مُتَلَفَّةٌ، وملاحِمٌ مُجَحِّفَةٌ، وقاتلٌ مُسْتَعِرٌ، وطِيعانٌ مُلْتَهَبٌ.

ويقال : اشتد قتاله، وكُرِهَ نزاله، وأحجم أبطاله، وانهمز رجاله، يَطْغُنُ منهم الكَلَى، وَيَضْرِبُ منهم الطُّلَى، وَيَفْلُقُ منهم الهام، وَيَجْزُ الأعصام، ويزلزل الأقدام، ويهدُّ البطل المقدام، لقاءه مُجْتَنَبٌ، ونزاله مُرْتَهَبٌ، الحَرْبُ وَثْلٌ وَحَرْبٌ، والزحف حَتَفٌ وَتَلَفٌ، والوقائع فواجع، والنزال وبال، والملحمة مَهْدَمَةٌ.

ويقال : وضعت الحرب أوزارها، وألقت عليها آصارها، وحلَّتْ عليها أزرارها، وأطفأ الله نارها، وسكَّن أوارها .

سكنت النائرة، والحروب الثائرة، والشرُّ المتطايرة، هدأت الهيجا وخبا سعيه الوغى، سكنت الهيجا، ورَقَّتْ الدِّماءُ، وانقطعت الأهواء وذهب البلاء، وانحسمت اللأواء، وأقبلت السَّراءُ، وولَّتْ البأساء والضراءُ، ريجها راكدة، ونارها خامدة، وأوارها محطوطة، ومَرَدَّتْها مربوطة، قد سكن سعارها . وفتى شرارها - وانفتا أيضا - وطفئت نارها، وخمدت، وهمدت وخبت، وسكنت، وركدت .

ويقال : هم صُبِرَ علي حَرِّ اللقاء، وسَفِكَ الدِّماءُ، ومَضَضَ النزال، وشدة المراس، وطول الخلاس، ومنازلة الأقران، ومباشرة الطعان، ومقارعة الأبطال، ومراعاة النزال، ومناوشة الشجعان، ومبارزة الفرسان، ومعاندة الكُماة، ومعاركة الحُماة .

ويقال : لا تَهْوُلْه بوارق السيوف، ولوامع الختوف، وهاهز الكفاح، ومُرْهَفَاتُ الطُّبَى، ومَسْنُونُ الشِّبَا، ووغى الأبطال، ووعيد الرجال، وغمغمة الفوارس، وققعقة الأسلحة الجوارس، وازدحام الكتائب، وازدحام المقائب، واقتراب الجيوش الدوالف، وتداني العساكر المتالف .

لا يهاب مغامره الحروب، والمغامسة في سِطَةِ الحروب، ومباشرة الأَسِنَّة والنصال، والسيوف والنبال، والقنا والرماح، والشُّكَّة والسلاح .

بجبهته، وغُرَّتْه، وجيده، وليته، وثُغْرَتْه، ونَحْرَه، ولَبَانَه، وصدره مُقْتَعٌ في الحديد، ومستلثم في الحديد، ومُدْجَجٌ في الحديد، ومُكْفَهَرٌ في السلاح، ومُتَكَمٌّ في الشُّكَّة .

معهم الخيل المسومة، والكمة المعلمة، والسيوف المزهفة، والقنا المثقفة، والرماح المشرعة، والتراس المملوبة، والحجف والأسلحة النامة والآلات الكاملة، والأدوات المختارة، والبيض، والمغافر، والخوذ والتراثك، والدروع الدلاص، والجواشن القلاص، والحراب والإلال، والقسي والنبال.

كانهم زبر الحديد، وركن جبل شديد، أو سباع في العرين، أو جن في أرض بين .
وكدّهم، ومرادهم، ولذّتهم، وارتياذهم، ومذهبهم، وطلبهم، واختيارهم - الطعان، والضراب، والقراع، والمصاع، والكفاح، والنطاح، والصراع، والعراك، والعظاظ، والمظاظ، والنزال، والنضال، والمناوشة والمحاوشة، والمحاوزة، والمبارزة، والمباسلة، والمصاولة، والمجالدة والمبالدة، والمساورة، والمعاورة، والمبالطة والمخالطة، والمكافحة، والمنافحة والمناهضة، والمناجزة، والمحاكمة، والمواقفة، والمعاركة، والمجاولة، والمطاولة، وتساقى الدماء، وتولّعها، ومخالسة النفوس، وتخالجها، وابتزاز السلاح، واستلابه، وقبض الأرواح، وتجريع التلّف، وحز الغلاصم، ووخر الحشا - : بالأسنة المشحودة، والنصال المطرورة، وغرار السيوف المزهفة .

ويقال : هاجت الحرب بينهم، ونشبت، واشتجرت، ومرجت، ووسجت، واختلجت، واستحرت، واضطمرت، واحتدمت، والتهبت وتلظّت، واستعرت، وجحمت، وتأججت، وقامت على ساق، وشمرت إلى التراق، وسحبت بينهم أذيالها، وسفت في وجوههم عجاجها، وهاجت أزهاجها .

ويقال : هو جاحم الحرب، وشباتها^(١)، وضرامها، وموججها، ومهيّجها، ومُشهرها، ومُعججها، ومُزهجها، وباعثها، ومُقيمها .

ويقال : جلبت عليهم الحرب حثفاً، وحرّباً، ووبالاً، وتلفاً، ومنية قاضعة، وميتة فاجعة، وقتلاً ذريعاً، وفناءً سريعاً، وذلةً وصغاراً، وكلماً أليماً، وشرّاً وخيماً وجرحاً عظيماً .

(١) كذا بالأصول : ويرجع عندنا أن الكلمة «شباتها» ليتناسب مع باقى الأوصاف .

باب النوازل، والفتن

نالَتهُم زلازل وفتنٌ، وهَرَجٌ ومَحَنٌ، وهزاهز، ودَوَاهٍ، وبَأسَاءٌ، وضَرَاءٌ، ولَأَوَاءٌ، ولَوَلَاءٌ، وَعَنَاءٌ، وفَنَاءٌ، وهَلَاكٌ، وبَوَارٌ، وتَبَارٌ، وبَوَاقِعٌ، وفَوَاقِعٌ، وقَوَارِعٌ، وفَوَاقِرٌ، وفَوَالِقٌ، وبَوَائِقٌ، وعِمَارِسٌ، وهَجَارِسٌ، وَجُدَاعٌ، وَجَنَادِعٌ، وَطَيِّخَاتٌ، وَأُزَمَاتٌ، وَحَطَمَاتٌ، وَجَوَائِحٌ، وشَوَادِخٌ وعَوَافِصٌ، وشَصَائِصٌ، وشَصَائِبٌ، وعُجَاسٌ، وَحُسُ، وَأَحَامِصٌ، ودَهَارِسٌ وأَوْشَازٌ، وَأَشْخَازٌ، وإِدٌّ، وآدٌ، وَغَطٌّ، وَعِظَاطٌ، وَغَوَانِظٌ، وَكَوَانِظٌ، وبَوَاهِظٌ، وَنَادٌ، وَكَخَلٌ، وَحَلٌّ وَحَبْلٌ، وَحَبْلٌ، وَأَكَابِلٌ، وَصَلٌّ، وَأَزْلٌ، وَنَاطِلٌ، وَدَالِيلٌ، وَمُضَوَّفَةٌ، وَقَحَمٌ، وبَوَازِمٌ، وَأَوَازِمٌ، وَطَامَةٌ، وَمِلْمَةٌ، وَصَاخَةٌ، وَلَزْبَةٌ، وَمِثْلَةٌ، وَقَرَحٌ، وَحَبْضُ الدَّهْرِ .

ويقال : دَهَمَتَهُم دَاهِيَةٌ دَهْيَاءٌ، وَأَزَلَهُمُ أَزْلٌ أَزَلٌ، وَبَعَقَتَهُمُ الْبَوَاقِعُ وَبَاقَتَهُمُ الْبَوَائِقُ، وَأَصَابَتَهُمُ فَاقِرَةٌ صَاقِرَةٌ، وَجَائِحَةٌ ذَابِحَةٌ، وَغَشِيَهُمُ مَوْجٌ مَرَجٌ - وَمَرِيحٌ أَيْضًا - وَمَارِجٌ هَرِجٌ، وَأَصَابَتَهُمُ دَاهِيَةٌ نَادٍ، وَمِخْنَةٌ كَوْودٌ، وَأُزَمَةٌ طَامَةٌ، وَمِلْمَةٌ صَاخَةٌ .

ويقال : أَثَارُ فُلَانٍ نَقَعَ الْفِتْنَةَ، وَاقْتَدَحَ نَارَهَا، وَاسْتَفْتَحَ بِأَبْهَا، وَرَاشَ جَنَاحَهَا، وَشَدَّ عُصْمَهَا، وَأَرْهَجَ عَجَاجَهَا، وَخَاضَ غِمَارَهَا، وَثَوَّرَ رَهْجَهَا، وَهَيَّجَ سَاطِعَهَا، وَنَبَّهَ كَامِنَهَا .

ويقال : فِتْنَةٌ صَمَاءٌ، وَعَمِيَاءٌ، وَدَهْيَاءٌ، وَدَهْمَاءٌ، وَطَخْيَاءٌ، وَبَهَاءٌ وَمُبْهَمَةٌ الْمَصْدَرُ وَالْمُورِدُ، مُرْتَجَبَةٌ الْمَخْلُصُ وَالْمَنْفَذُ، مُوَصَّدَةٌ الْمَمْرُقُ وَالنَّفَقُ، وَمُطَبَّقَةٌ الْأَقْطَارُ، وَمُظْلَمَةٌ الْأَحْشَاءُ، لَا يُنْهَدَى لِسَبِيلِهَا، وَلَا يَنْتَهِي أَفْوَلُهَا وَلَا يَسْهَلُ إِخْلَادُهَا، إِلَى ثَائِرَتِهَا، وَإِذْكَاءُ رِيحِهَا، وَإِسْعَارُ هَبْوِهَا .

ويقال : هَاجَ هَذَا الصُّقْعُ بِالْفِتَنِ، وَمَارَبَهَا، وَمَرَجَ بِهَا، وَتَمَخَّضَ بِهَا وَارْتَجَّ، وَزَخَرَ، وَأَفْعَوْعَمَ، وَاکْتَظَ بِهَا .

ويقال : وَقَعَ فِي أَمْوَاجِ الْفِتَنِ، وَتَرَكَامَ فَوْقَهُ غَوَاشِي الرِّهَجِ، وَقَدْ سَاحَتْ الْفِتْنُ، وَسَالَتْ، وَانْتَشَرَتْ، وَرَكَدَتْ، وَدَامَتْ، وَاتَّصَلَتْ، وَطَالَتْ أَيَامُهَا، وَنَفَسَتْ سَوَامُهَا،

وَفَشَّتْ سِيَامَهَا، وَثَارَ نَقْعُهَا، وَأَوْجَعَ وَقْعُهَا، وَسَطَعَ عَجَاجُهَا، وَأَسْنَمَ إِرْهَاجُهَا، وَتَفَاقَمَ اهْتِيَاجُهَا، وَاشْتَدَّ ارْتِجَاجُهَا، وَدَامَ اخْتِلَاجُهَا، وَعَمَّ صَرَرُهَا، عَلَيَّ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ، وَالْقَاصِي وَالْدَانِي .

ويقال : كشف الله عنك هَبَوَاتِ الْمَحْنِ، ومائِثَاتِ الْفِتَنِ، وَأَزْمَاتِ الزَّمَنِ، وَلَزِيَّاتِ الدَّهْوَرِ، وَجَنَادِعَ الشُّرُورِ، وَمُضِلَّاتِ الْأُمُورِ، وَغِيَابَاتِ الْبَلَاءِ، وَغَمْرَاتِ الْفِتَنِ، وَسَطَوَاتِ الزَّمَنِ، وَشَامَ عَنْكَ سَيْفُ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَأَطْفَأَ ثَائِرَتَهَا، وَحَلَّ عُصْمَهَا، وَكَشَفَ غُمَّتَهَا، وَقَشَعَ هَبَوَاتَهَا، وَسَفَرَ رَهَجَهَا، وَقَلَّمَ ظَفَرَهَا، وَهَاضَ ذِرَاعَهَا، وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ، وَعَمَرَتِ الطَّرِيقُ، وَزَالَ الْخَوْفُ وَالْوَجَلُ، وَاتَّصَلَ الْأَمْنُ، وَالدَّعَةُ وَالسَّلَامَةُ، وَسَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ، وَحِيطَتِ الْبَيْضَةُ، وَانْتَضَمَ الْأَمْرُ وَالدَّعَةُ، وَاعْتَدَلَتِ الْأَحْوَالُ وَزَالَ الْخِلَلُ، فَالْتَوَاحِي مَحْرُوسَةٌ، وَالْأَقْفَارُ مَحْفُوظَةٌ، وَالسُّبُلُ مَأْمُونَةٌ، وَالسَّرْبُ مَنَسْرَحٌ - وَمُنْسَاحٌ أَيْضًا - وَالْبَالُ فِي رَخَاءٍ، وَالْأَمْرُ فِي غَايَةِ الْإِسْتَوَاءِ، وَالْبَيْضَةُ مَحْوُطَةٌ، وَمَرَدَّةُ الْفَسَادِ مَرْبُوطَةٌ، وَالْأَمَالُ مَبْسُوطَةٌ .

باب النية من الله، والفضل

عليهم من الله يَدٌ وَاقِيَةٌ، وَعَيْنٌ كَالثَّانِيَةِ، وَحِرَاسَةٌ كَافِيَةٌ، وَنِعْمَةٌ ضَافِيَةٌ، وَجُنَّةٌ تَحُوطُ، وَصُنْعٌ جَمِيلٌ، وَفَضْلٌ كَثِيرٌ، وَطَوَّلُ جَسِيمٌ، وَمَنْ عَظِيمٌ . وَإِحْسَانٌ قَدِيمٌ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَاللَّهُ يُجِئُهُمْ، وَيُكَيِّمُهُمْ، وَيُعْزِّزُهُمْ، وَيُعْلِيهِمْ، وَيُعْلِي أَمْرَهُمْ .

باب الموادعة

صَالِحَتُهُ، وَوَادَعَتُهُ، وَهَادَنَتُهُ، وَسَالَمَتُهُ، وَكَافَفَتُهُ، وَتَارَكَتُهُ، وَحَاجَزَتُهُ .

باب سل سيف

سَلَّ سَيْفَهُ، وَأَصْلَتَهُ، وَانْتَضَاهُ، وَجَرَّدَهُ، وَشَهَرَهُ، وَاخْتَرَطَهُ، وَمَعْطَهُ، وَمَغَطَهُ .

ويقال : شَحَذَت السيف، وطررته، وحرّدت، وسنّته، ورهّفته، وأرهّفته، وأخذّته، وخشّبتّه، ودزّبتّه، وذلقّته، وأذلّقتّه، وحشّرتّه وألّته، وأمّهتّه، وأمّهتّه .
وسيف شحيد، ومشحود، وطّير، ومطرور، وسنين، ومسنون، ورهيف، ومُرَهَف،
وخشيب، ومخشوب، وذرب، ومذروب، ومُذَرَّبٌ وذَلِيقٌ، وذليق، وحديد، ومُحَدَّد .
وسِنَانٌ حَشِرٌ، وحشِيرٌ، ومَحْشُورٌ، ومُؤَلَّلٌ .

أَسْمَاءُ السِّيفِ

العَضْبُ، والحُسام، والصَّارم، والصَّمْصَام، والمأثور، والباتر، والعمول، والأعجر،
والمُعَصَّد، والمِهْذَم، والخزوم، والمِخْزَم، والبارخ، والجُراز، والقَصَّال، والرَّسُوب،
والإسْلِيَت، والسَّقَّاط، والمِهْنَد، والقَطَّاع، والمُشْرِف، والمُهْنَدِي، والمُهْنَدَوَانِي .

ويقال : مُهْنَدٌ غَيْرُ مُعَصَّد، وحُسامٌ غَيْرُ كَهَام، وصارمٌ غَيْرُ ثارم، وباترٌ غَيْرُ فاتر،
وعَمُولٌ غَيْرُ فُلُول، وقِرَضَابٌ غَيْرُ نَابٍ .

ويقال: الحُتَفُ في السيف، والقتل في النَّبَل، والمنايا في القنا والحنايا والحَرْبُ في
الحِرَاب، والاجتياح في الرماح، والجِهام في الحُسام .

ويقال : سيف قاطع، مُرَهَفٌ باتر، مُهْنَدٌ صارم، لا تنبو مضاربه، ولا تكلُّ غواربه،
ولا يخنون في كريمة، ولا ينبو عن ضريبة، إن اعتلى قدًّا، وإن اعترض قطًّا، وإن جرح فتح،
وإن أصاب عَظْماً رَسَبَ، يَمُرُّ في الحديد، ويمضي في الصخر الصليد، سواء عليه الدرع
وحلَقُهُ الرِّزْع، يُمْنُ المِجَنُّ، ويحتجف الحجف، إن أصاب الدَّلَاص رَسَبَ وغاص، وإن
ضرب المِجَنَّ طَنَّ ثُمَّ مَنَّ، دِرْعُ الحديد وزرْعُ الحصيد عنده سِيَّان، تَبَرَّقَ من صَفْحَتِهِ
الحُتُوف، ويلمع من حَدِّهِ المَوْتُ المخوف، غراره شَحِيد، ومَتْنُهُ صَقِيل، وذُبَابُهُ مُرَهَف،
وظَبَّتُهُ تَحْطِف، إن وضعته علي حَجَرٍ رَسَبَ، وإن أَمَرَّتْهُ به قَضَب، وإن عَلَّقْتَهُ به مِضْي
وسقط وراءه يَبْضُ الأرواح، ويورث الاجتياح، يُتْلَفُ النفوس، ويَحْتَلِي الرءوس، يهزم
الحديد، ويخدُّ الحجر الشديد، وهو في الظلام قَبَسٌ، وفي الخلاء أَنَسٌ، وفي السفر رفيق،
وفي الحضر أَخٌ شَفِيق، يعلو الضَّرِيه كَأَنَّهُ بَرَقَ لامع، وينقُضُ عليه كَأَنَّهُ كوكب بارق أو
شهاب ثاقب، ثم يَمُرُّقُ منه مُرُوقُ السَّهْم من الرَّمِيَةِ ليس له مانع، من مِجَنٍّ صانع، ولا

وَاقٍ، مَنْ حَجَفَ وَأَدْرَقَ، يَلِينُ لَهُ يَابَسُ الْحَدِيدِ، فَيَبْرِيه بَرَى الْحَصِيدَ، يَمْضِي فِي الْحَجَرِ الْقَاسِي، كَأَنَّهُ مُدْيَةُ الْفَاسِ، إِنْ ضَرَبَ بِهِ قِمَمَ الْأَبْطَالِ فَتَكَ، وَإِنْ أَنْحَى لَتَرَائِكَ الْحَدِيدِ بَتَكَ، وَإِنْ أَصَابَ الْحَلَقَ الْحَصِينَ قَطَّ وَهَتَكَ، لَا يَقْسُو عَلَيْهِ صَخْرٌ صَلْدٌ، وَلَا يَحْجَرُهُ حَجَرٌ صَمَدٌ، يَرْسُبُ فِي زُبْرِ الْحَدِيدِ وَصَفَا الْجَلَامِيدِ، يَغُوصُ فِي الْجُمُاجِمِ وَالْقِمَمِ، وَيَعَضُّ عَلَى الْيَافُوخِ وَاللِّمَمِ، وَيَغِيبُ فِي الْهَامَاتِ وَالْجُمَمِ.

وَيَقَالُ : عَلَاهُ بَعْضُ بَثَّارٍ، كَأَنَّهُ ذُو الْفَقَارِ، وَضَرِبَهُ بِحُسامٍ، كَأَنَّهُ الصَّمْصَامُ. مَعَهُ مَحْذَمٌ رَسُوبٌ، وَمُهِندٌ قَضِيبٌ، يُتَلَفُ النُّفُوسُ، وَيَخْطَفُ الرُّءُوسُ، وَيَبْرِى الْعِظَامُ، وَيَغِيبُ فِي الْهَامِ، وَيَفْلُقُ الْجُمُاجِمَ، وَيَحْزُ الْمَلَاغِمَ وَالْغِلَاصِمَ.

باب الانحراف والازرار

قَدْ انْحَرَفَ عَنْهُ، وَاحْرَوْرَفَ، وَصَدَّ، وَصَدَفَ، وَأَزَوَّرَ، وَجَنَفَ، وَنَبَا عَنْهُ، وَجَفَاهُ، وَنَفَرَ عَنْهُ، وَقَلَاهُ، وَأَبْعَدَهُ، وَأَقْصَاهُ، وَهَجَرَهُ، وَرَفَضَهُ وَأَطْرَحَهُ، وَصَرَفَهُ، وَقَطَعَهُ، وَأَخْرَهُ، وَصَرَفَ عَنْهُ بَصَرَهُ، وَغَطَّى عَنْهُ طَرَفَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَانْزَوَى عَنْهُ، وَصَعَّرَ خَدَّهُ لَهُ، وَثَنِي عِطْفُهُ، وَطَوَى كَشْحَهُ، وَتَغَيَّرَ لَهُ، وَتَنَكَّرَ، وَتَشَوَّهَ، وَتَنَمَّرَ، وَتَهَرَّعَ.

وَقَدْ بَايَنَهُ، وَبَاعَدَهُ، وَصَارَمَهُ، وَنَاكَرَهُ، وَجَانَبَهُ، وَهَاجَرَهُ، وَصَارَمَهُ، وَرَاغَمَهُ، وَعَازَهُ، وَشَاقَهُ، وَشَارَاهُ، وَضَاوَاهُ، وَمَاظَهُ، وَكَاطَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَضَاغَنَهُ، وَأَبْغَضَهُ، وَشَتَنَهُ، وَشَنَفَهُ، وَشَتَفَهُ.

وَيَقَالُ : خَانَ عَهْدِي، وَصَرَمَ وُدِّي، وَأَظْهَرَ لِي جَفْوَةً، وَاسْتَشْعَرَ نَبْوَةً، وَأَحْدَثَ سَلْوَةً، وَنَسَى الْإِخَاءَ، وَكَدَّرَ الصِّفَاءَ، وَأَظْهَرَ الْجَفَاءَ، وَأَهْمَلَ الْوَفَاءَ، وَاسْتَشْعَرَ الْقَطِيعَةَ، وَآثَرَ الصَّرِيمَةَ، وَبَتَّ أَسْبَابَ الْمَوَدَّةِ، وَجَذَّ حَبْلَ الْخُلَّةِ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ الصَّدَاقَةِ، وَأَهْمَلَ مَسَالِكَ الْأَلْفَةِ، وَأَوْحَشَ مَغَانِي الْعِشْرَةِ، وَأَقْفَزَ مَرَابِعَ الْمَوَاسِنَةِ، وَأَخْلَى رِبْعَ الْاجْتِمَاعِ، وَأَقْوَى مَقِيلَ الْاسْتِمَاعِ.

وَيَقَالُ : رُبِعَ الْمَوَدَّةُ خَالٍ، وَمَرَبَعَ الْإِخَاءُ خَاوٍ، وَمَغْنَى الْأُنْسِ قَفْرٌ، وَمَثْوَى الصِّفَاءِ

وَعَر، وطريق المحبة مُهْمَلَة، وحقوق الصداقة مُعْفَلَة، وآثار المؤانسة دارسة، ومعالم المعاشرة طامسة .

ويقال : نبذ وثائق المودّة وراء ظهره، وطرح عُصَم الصداقة تحت رِجْلِه، وفارق التَّمَسُّك بُعْرُوَة الإخاء، وزال عن المحافظة علي سبيل الصفاء، وقعد عن استعمال الصلة، والوفاء، وأوسعني صدودًا وانحرافًا، وصدوفًا، وازورارًا، وقلّ، وجَفَوَة، وإبعادًا، ونَبُوَة، وإقصاء، وهَجَرَة .

ويقال : أَبْرُ قَيْهَجْر، وأَصِلُ قَيْهَمِل، وأَذْنُو قَيْقَصُو، وأَقْتَرَبَ قَيْجَنْب، وأَحْفُو قَيْجَفُو، وأَوْدُ قَيْرْتُد، وأَحَبُّ قَيْسَب، وأَقْبَلُ قَيْجَفَل، وأَزُورُ قَيْزُور، وآوِي قَيْلَتَوِي، وأذْعُو قَيْغَدُو، وأَسْتَعْطَفُ قَيْنَحْرَف، وأَعَاتِبُ قَيْعَاتِب، وأنْثِي قَيْزَوِي، وأَتَبَسَّمُ قَيْتَجَهَّم، وأَدَاعِبُ قَيْغَاصِب، وأَمْدَحُ قَيْفَضَح، وأنْثِي قَيْشُو، وأشْهَدُ قَيْبَعْد، وأَهَادِنُ قَيْضَاغِن، وأَلَايِنُ قَيْخَاشِن، وأسَاعِدُ قَيْعَانِد، وأَقَارِبُ قَيْنَاصِب، وَأَصَادِقُ قَيْيَازِق .

باب ١٣٦ الصديق

صَدِيقُه، وَسَجِيرُه، وَحَبُّه ؛ وَحَبِيبُه، وَوَدِيدُه، وَوَادُّه، وَخَلُّه ؛ وَخَلِيلُه، وَصَفِيقُه، وَوَلِيُّه، وَخُلَصَانُه ؛ وَخُصَّانُه ؛ وَخَذَنُه، وَخَذِينُه ؛ وَإِلْفُه ؛ وَأَلِيفُه؛ وَأَنِيسَه ؛ وَنَدِيمَه ؛ وَجَلِيسَه ؛ وَخَلِيطَه، وَعَشِيرَه ؛ وَقَرِينَه وَسَمِيرَه وَنَجِيُّه؛ وَدَخِيلُه ؛ وَدَخْلُلُه .

وَهُوَ كُفُوُه؛ وَكِفَاؤُه؛ وَكَفِيتُه، وَقِرْنُه، وَشَكْلُه ؛ وَمِثْلُه ؛ وَعَدِيلُه، وَنَظِيرُه؛ وَنَدِيدُه .

باب ١٣٧ فداة الأمر وفطوته

أَنْقَلَه هَذَا الْأَمْرَ، وَفَدَحَه، وَأَفَدَحَه، وَبَهَضَه ؛ وَبَهَظَه ؛ وَبَهَرَه ؛ وَآذَه، وَتَكَاءَدَه، وَتَصَعَّدَه، وَنَاءَ بِهِ، وَأَبْطَرَه، وَغَنَطَه .

وَالْأَسْمُ : - ثَقُلَ، وَاضْرَ، وَوَزَرَ، وَعَبَّءُ، وَأَوْقُ .

ويقال : قد استقلَّ بثقله، ونَهَضَ بِأُضْرِهِ، واحتمل وَزْرَهُ، ونهَضَ بِعَبْئِهِ، وأطاق أعباءه، وأقرن أثقاله، واضطلع بحمله .

ويقال : لا يؤوده ثقله، ولا ينوء به حمله، ولا يعبأ به، ولا يكثرث له ولا يعيج له، ولا يُفدَح له، ولا يكرثه ثقله، ولا يكذه عبؤه، ولا ينجح له ولا يترجح به، ولا يُرزحه ثقله، ولا يُدلجه، ولا يُدلحه، ولا يُرنحه، ولا يُفدحه، ولا يُترحه، ولا يترح به، ولا يُبلح به، ولا يُنشلحه، ولا يُنشحه .

ويقال : هو رازح، دالح، طليح، مفدوح، مُفدَح، بالح، قد بلح بحمله، وأجبح من ثقله، ورزح له، وأرزحه ثقله، طلح منه، وأطلحه شدة ثقله، ورذح له، وأردحته الأثقال، وردحه هذا الأمر، وأدلحه، وأبرحه، وبرح به، وبلح له، وأبلحه حمله، وقد أشاح منه، وتكأده ثقله، وتصدده، وآده .

ويقال : ما تؤودني أعباؤه، ولا أناذلها، ولا يتصدني حمله، ولا يتكأدي ثقله، ولا أطيع ثقله .

ويقال : حمله ثقلًا يؤوده، وجشمته أمرًا يكذه، وكلفته شيئًا ينوء به، وأرهقته أمرًا يُشيع منه، وينشع منه، ويبلح به، ويرزح له، ويطلع منه، ويترح به .

ويقال : هو نهوض بأعبائه، غير مهيض، وضليع بحمله غير ضالع ومضطلع غير مضلع، ومتين غير مهين، وقوي غير وبى .

باب في معنى النهوض بالأمر

نهض به، ونهذ به، وأقله، واستقله، وشال به، وشرع به، وقهره وأطاقه، وطفأ، ووفى به، وسما به، وهفا به، ووفى بعهده، وأوفى : لغتان ووفى - بالتشديد - علي التكثير، وحلق به، ونصه، وناص به، واضطلع به .

ويقال : هو قوي عليه، وفي به، ضليع، متين، ظهير، أيّد .

أرهقته صغودًا، وجشمته كزودًا، وكلفته نؤودًا، وتركته مؤودًا، وجثته بنادٍ، ورميته

بَقِيدٌ، وَحَمَلَتْ عَلَيْهِ إِصْرًا يَزُودُهُ، وَثَقَلَا يَهِيدُهُ، وَوَزَرَآ يَمِيدُهُ، وَعَبَثْنَا يَكْدُهُ، وَثَقَلَا يَنْوُءُ بِهِ، وَيَأْطُرُهُ، وَيَهْيِضُهُ، وَيَأْصُرُهُ .

ويقال : قَدَ وَزَرَ وَزَرَ غَيْرُهُ، وَحَمَلَ إِصْرَهُ، وَثَقَلَ، وَتَكْفَلَ عِثَّهُ .

ويقال : ثَقُلَ فَارْجَحَنَ، وَضَخُمَ فاقْسَأَنَّ، وَلَزِمَ فَاطْمَأَنَّ .

ويقال : ثَقُلَ هَذَا الْأَمْرُ يَهُونُ وَلَا يَمُونُ، وَيَسْهَلُ وَلَا يَثْقُلُ، وَيَخِفُّ وَلَا يُسِفُّ .

ويقال : هُوَ أَقْوَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ، وَأَنْهَضَ بِهِ، وَأَطْلَعَ لَهُ، وَأَضْلَعَ، وَأَتَمَّلَ لَهُ، وَأَمَلَى بِهِ، وَأَنْفَذَ فِيهِ، وَأَبْصَرَ بِهِ، وَأَعْرَفَ بِوَجْهِهِ، وَأَهْدَى لِسَبِيلِهِ، وَأَسْلَكَ لَطَرِيْقَهُ، وَأَعْلَمَ بِمُصَادِرِهِ وَمَوَارِدِهِ وَأَجْرَأَ عَلَيْهِ . وَأَجْرَى فِي مَيْدَانِهِ، وَأَعْلَمَ بِشَأْنِهِ، وَأَمْضَى، وَأَجْرَى، وَأَغْنَى وَأَكْفَى، وَأَوَّلَى، وَأَبْلَى، وَأَمَلَى، وَأَوْفَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ أَشَدُّ صَرَامَةً وَأَقْوَى شَهَامَةً، وَأَبِينَ حَزَامَةً، وَأَوْفَى غَنَاءً، وَأَمَلَى جِزَاءً - وَأَمْلَأَ أَيْضًا - وَأَظْهَرَ كِفَايَةً، وَأَحْسَنَ نَفَادًا، وَأَجُودَ مَضَاءً، وَأَتَمَّ وَفَاءً، وَأَشَدَّ شَكِيمَةً، وَأَحْكَمَ عَزِيمَةً، وَأَتَمَّ صَرِيمَةً .

ويقال : هُوَ سَدَادُ هَذَا الْأَمْرِ، وَعِمَادُهُ، وَإِزَاؤُهُ، وَصِدَاؤُهُ، وَعُمْدَتُهُ وَمِسَاكُهُ، وَقِوَامُهُ، وَمَلَاكُهُ .

ويقال : لَا يَقُومُ أَحَدٌ مَقَامَهُ، وَلَا يَقِفُ مَوْقِفَهُ، وَلَا يُجْزِئُ جِزَاءَهُ، وَلَا يَذْهَبُ مَذْهَبَهُ، وَلَا يَلْحَقُ أَثَرَهُ، وَلَا يَبْلُغُ شَأْوَهُ، وَلَا يَطَأُ مَوْطِئَهُ، وَلَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وَلَا يَكْفِي كِفَايَتَهُ .

وَلَهُ كِفَايَةٌ، وَصِنَاعَةٌ، وَوَفَاءٌ، وَرَجَاءٌ، وَنَفَادٌ، وَقَرَاهَةٌ، وَمَهَارَةٌ .

وَإِنَّهُ لَيَرْقُمُ الْمَاءَ، وَيَرْشِمُ الْهَوَاءَ، وَيَشِمُ الْبَحْرَ، وَيَشِقُ الشَّعْرَ، وَيَثْقُبُ الْخَزْدَلَ، وَيَفْلِقُ الْجَنْدَلَ، وَيَنْحِتُ مِنَ الْخَشَبِ ذَهَبًا، وَيَقْطِفُ مِنَ الْغَرْبِ عَنَبًا، وَيَجْتَنِي مِنَ يَابِسِ الْجِرْجَرِ رُطْبًا جَنِيًّا، وَمَنْ لَجَجَ الْبَحْرَ لَحْمًا طَرِيًّا .

إِنْ تَقَلَّدَ عَمَلًا سَوَاءً، وَإِنْ وَجَدَ مَوَاتَا أَحْيَاءَ، وَإِنْ رَأَى ضَالًّا هَدَاهُ، وَإِنْ آنَسَ أَوْدًا ثَقَفَهُ، وَإِنْ أَبْصَرَ زَيْغًا عَدَّلَهُ، وَإِنْ صَادَفَ مِيلًا قَوَّمَهُ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَى فَاسِدٍ أَصْلَحَهُ، وَإِنْ رَأَى مَخْتَلَطًا نَقَّحَهُ، وَإِنْ وَلَّى أَمْرًا هَدَّبَهُ، وَإِنْ وَجَدَ مُفْسِدًا شَدَّبَهُ، وَإِنْ لَامَسَ جُرْحًا أَسَاهُ،

وإن رأى مريضاً دأواه، وإن وجد سقيماً شفاه، وإن جاء سائل أعطاه، وإن تظلم إليه ملهوف نصره، وإن تظلم متظلم أنصفه .

ويقال : لا يجاوزه فساد، ولا يصادف عنده عناد، ولا يقر نفسه علي ضلال، ولا يسوغها تريث الأعمال، ولا يطعمها فيما قل وكثر من المال .

ويقال : الكفاية شعاره، والأمانة دثاره، والوفاء درسه، والغناء وكده^(١)، والصرامة مذهبه، والشهامة مركبه، والنفاذ صناعته، والمضاء طبيعته، والرجلة شأنه، والقوة، والجد، والانكماش، والتشمير والتجرد، والإقبال وترك التقصير، ومجانبة التفريط، ورفض التضجيع، وهجر التواني، وإبعاد الكسل، ومباينة التريث، ومنافاة التلبط - دأبه، ودينه، ووكده، ومذهبه، واعتقاده، واعتزاه، ومراده، واختياره .

باب (١٣٩) في معنى: الإباء والتمرد

خلع فلان عذاره، وألقي إزاره، ونزع خشاشه، وقلل أنجاشه، وحدّ حبله، ووضع حمله، وألقي قناعه، وحسر لفاعه، ونزع لجامه، وقطع زمامه، واستناص، وتمسك - بالإباء، والشّراد، والتمرد، والعناد . قد أخرج نفسه في مروج العطلة، وولج في رهوج العيارة، فورّعته عنه . وقذّعته، وزُرعته، وقلّعته، وقطّعته، وزرّعته، ودفعته، ومنّعته، وكبّحته، ودرّأته، وفثّأته، ونفّرتّه، ونزّرتّه، ووذّأته، وذدّته، وكفّفتّه، وزمّمتّه، وفطمتّه، وكعّمتّه، وألجمته عنه، وأنجمته عنه .

باب (١٤٠) في معنى: ينجح في مطلبه، وأدرك أمّله

عاد بنجح مطلبه، ونيل مراده، ودرك ارتياده، وأخذ ملتّمسه، ووجود منّشده، ومصادفة ضالته، ونيل أمنيته، ولقاء سُواله .

(١) في الأصل وكده ووّكده بالضبطين معاً .

ويقال : عاد مُفْلِحًا، مَنَجِحًا، مُذَرِكًا، مُبْلَغًا، مُسَعَفًا، مُشَفَّعًا، نَائِلًا، حَائِزًا، حَاقِيًا، مَمْنُوحًا، مَجْبُورًا .

قد أُنْجَحَ اللهُ سَعِيَهُ، وَسَدَّدَ أَمْرَهُ، وَسَهَّلَ مَطْلَبَهُ، وَيَسَّرَ مُرَادَهُ، أَتَاحَ لَهُ مَا حَاقِلُ، وَقَدَّرَ لَهُ مَا زَاقِلُ، وَقَرَّبَ عَلَيْهِ مَا رَامَ، وَأَذْنَى لَهُ مَا ارْتَادَ، وَأَسْعَفَهُ بِهَا أَرَادَ، وَشَفَّعَهُ فِيهَا قَالَ، وَوَفَّقَ لَهُ مُرَادَهُ، وَمَنْحَهُ، وَحَبَاهُ، وَأَنْجَزَ حَاجَتَهُ، وَأَتَمَّ أَمْرَهُ .

باب أَخْفَى فِي مَطْلَبِهِ

أَكْدَى فِي مَطْلَبِهِ، وَأَخْفَى فِي مَغْزَاهُ، وَأَوْرَقَ فِي مُبْتَغَاهُ، وَخَابَ فِي مُرَادِهِ، وَحَسَرَ عَنْ بُلُوغِ بَغْيَتِهِ، وَعَجَزَ عَنْ طَلِبَتِهِ، وَحَرَّمَ نَيْلَ مَسْأَلَتِهِ، وَأَخْفَى، وَأَمْلَقَ، وَأَبَارَ، وَبَوَّسَ، وَيَشَّسَ .

وَعَادَ يَأْسًا، قَانَطًا، صَادِيًا، حَسِيرًا، مَحْدُودًا، مُكْدِيًا، لَمْ يَنْقَعْ غُلَّةٌ وَلَمْ يَسُدِّدْ خَلَّةً، وَلَمْ تَزَحْ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَمْ يَقْصَعْ صَرَائِرُهُ، وَلَمْ يَذْهَبْ حَرَارَتُهُ، وَلَمْ يُنْجِجْ حَاجَتَهُ، وَلَمْ يَقْضِ لُبَانَتَهُ، وَلَمْ يَذَرِكْ مَآرِبَهُ، وَلَمْ يَنْلِ أَوْطَارَهُ، وَلَمْ يَجِدْ مُهْمَةً .

ويقال : هُوَ مُنْجِجٌ مُفْلِحٌ، وَقَادِحٌ مُورٍ، وَطَالِبٌ صَائِبٌ، وَنَاشِدٌ وَاجِدٌ، وَمُلْتَمِسٌ مُقْتَبِسٌ .

ويقال : غَزَا فَأَخْفَى، وَابْتَغَى فَأَوْرَقَ، وَسَأَلَ فَحَرَّمَ، وَطَلَبَ فَمُنِعَ

باب انْهَازُ الْفُرْصَةِ

وَجَدَ مِنْهُ فُرْصَةً فَانْتَهَزَهَا، وَرَأَى مِنْهُ نَهْزَةً فَاعْتَمَهَا، وَأَلْفَى مِنْهُ غَرَّةً فَاهْتَبَلَهَا، وَعَايَنَ مِنْهُ عَوْرَةً فَاقْتَحَمَهَا، وَأَبْصَرَ فُرْجَةً فَتَوَرَّدهَا، وَرَأَى غَفْلَةً فَاعْتَمَهَا .

ويقال : هُوَ يَلْتَمِسُ غَرَّتَهُ، وَيَلْمَحُ غَفْلَتَهُ، وَيُرَاعِي عَوْرَتَهُ، وَيَلْحَظُ سَقَطَتَهُ، وَيَتَرَقَّبُ عَثَرَتَهُ .

ويقال : انتهزت فرصته، واهتبلت غِرتَه، واختلست نهزته، واغتمت غفلته، وترقبت كَشَفَتَه، وراعت غِرتَه، واختطف غِرتَه، ووثب علي غفلته .
ويقال : شيمت له غِرَّةً، وبَدَت منه عَوْرَةً، وظهرت منه نُهْزَةً، وأمكنت منه خُلْسَةً، ولاحت منه غفلة .

ويقال : هو طُعْمَةٌ لظالمه، ونُهْزَةٌ لفرسه وُغْفَةٌ لفرسه، ونهْزَةٌ لمقتنصه، وجَذْوَةٌ لمقتبسه، وشُعْلَةٌ لمقْدَحِه، ونُهْبَةٌ لمختطفه، وهُوَّةٌ لمطاعمه وهُنَّةٌ لذائقه، وغنم لخاطفه، ونُهْبَى تُلَقَّفُ، وغنيمة تُنْتَهَبُ، ونُهْبَةٌ تُسْتَلَبُ، وحُفْنَةٌ تغتصب، وهُوَّةٌ تبتلع، وهُنَّةٌ تلتقم، ويضعة تُلتَهَمُ، وفِدْرَةٌ تُسَرَطُ، ووذرة تُتَهَمُّ، ووذيلة تُتَلَقَّمُ .

ويقال : افترص النُّهْزَةَ، وانتَهز الفرصة، وافترس، واقتنص، واختلس، واستلب، واختطف، واغتم، وانتهب، ووثب عليها، وأوحى إليها، ونزأ علي أخذها، وبادر إلي حيازتها، وسارع إلي اختطافها، وألَمِي عليها، وصَمَد لها، ونهض إليها .
ويقال: صادَفَ منه غِرَّةً، وأصاب، وألفى، ووجد، ورأى، وأبصر، وأحس، وآنس .

باب

الفاجأة، والمباذلة



فاجأته، وبادَهْتُهُ، وباديئته، وبادأته، وباغته، وغافضته، وماتته ونافحته، وهابَعْتُهُ، وخاتلت، واغفلته، وغادرتَه .

ويقال : هجم عليه بَغْتَةً، وانقحم عليه غَفْلَةً، واندقم عليه غِرَّةً، ولقيته فِلَاطًا، وبَغْتَةً، وفجأةً، ومغالطةً، ومُفاجأةً، ومُباغتهً، ومُغافلةً .

ويقال : تقَحَّمت عليه، وطَرَأْتُ عليه، وجَبَأْتُ عليه : إذا جئته بغته، وهَبَعَنِي القومُ : إذا فاجأوك من كل جانب، وقد بَغَتَ عليه : إذا باداهه بشر .

باب

الرصد، والمسارفة



رَصَدْتُهُ، ورَقَبْتُهُ، وراعيئته، ولاَحَظْتُهُ، وشارَفْتُهُ، وأذَكَيْتُ العيون عليه، ونَصَبْتُ الأبصار له .

باب الحذر، وأخذ الحيلة، وإمتهان النهار

قد أخذ فلان حذره، وحرس غفلته، وحصن عورته، وحفظ غرته وعمى علي العدو أمره، ولبس علي طالبه حاله، وقد احترز، وتحفظ، وتحصن، وآل، واعتصر، وتيقظ، وتنبه، وتحصّف، وتصرم، وضّم حواشيه، وجمع قواصيه، وشمراً أعطافه، وضّم أطرافه، وجمع جراميزه، ورفع ذلّذله وأردانه، وأسهر أجفانه، وسهد فؤاده، وطير رُفاده، وأيقظ رائد رأيه، ونبه وافد عزمه، وهب راقد حزمه، وصار ليله كنهاره، وعشيّه كابتكاره. استشعاراً للتحرّز، واستعمالاً للحذر، وتجنباً لتراخ يقع، وتوانٍ يجري، فأمره محروس، وجنابه محفوظ، وعورات ناحيته مُحَصَّنة، وعدوه عن غفلته، وغرته، وتوانيه، وتراخيه - يائس، قانط.

ويقال: هو يَقِظُ حذر، ومُسَهِّدٌ سَهر، ومُنَكِّمٌ محترز، ومتحفظ متحرس، ومُراعٍ مراقب، ومُحافظ متنبه لا يَغْفُل، ومتيقظ لا يَهْمَل.

باب التدرب على الأمر

قد وُطِنَ علي هذا الأمر نفسه، ومَرَّنَ عليه أمره، وقَوَّى عليه قلبه، وشَدَّ له أزره، وتَدَرَّبَ به، وضرى عليه نفسه، وجعله دِرْبته، وعادته، وضرأوته.

باب التكبر، والصلف

تَكَبَّرَ، وتَجَبَّرَ، وتعظّم، وتطاول، وتنبّل، وتَجَالَلَ، وتعاضم، وتعظّم، وتفخم، وشَمَخَ، وزَمَخَ، وتَنَفَّجَ، وتفخّس، وتَبَجَّلَ، وتوقر وتشبه، وتَيَّهَ، وتابّه من النباهة، وزُهِىَ، وخَفِجَ، وخَبِجَ، وبَخِجَ، وتَبَذَّخَ، وبَذَخَ، وأَكْمَخَ، وبلَخَ، وفخّر، وتخرّج، وتشدّر، وتاه، وتصلّف، وأعجب، وانتحي، واختال، وزَخَرَ.

ويقال : هو شديد الصِّلَف، كثير السَّرَف، عظيم التَّيّه، والزَّهْو، شديد الكِبَر، عظيم العُجْب والتَّجَبَر، شديد النُّخْوَة والتَّكَبَر، متناول بذَاخ، متعظَّم شِمَاخ، متفخّم، ومتنبل، متبجل، ومُكَمَّخ أبلخ، مزهُوٌ مُتَشَبّه، متيّه، أبىّ، متكلّف للتيّه، ذو بَأْو، وزَّهْو، وجفّخ، وجبّخ ونفخ، وبذخ، وتفجّس، وتفخّر، وتشدّر، وتجبّر، وتيّه، ونُخْوَة، وأُبّهة، وكِبَرِيَاء، وصَعَر، وزَّور، وصَيّد .

وإنه لمُخْتَالٌ فخور، تَوَاه زَخور، صَلِفٌ بذَاخ، مُعْجَبٌ شِمَاخ، يرفع نفسه فوق قدره .

ويقال : جليل القَدْر، رفيع الذِّكْر، عظيم الأَمْر، بعيد الصَّوْت، رفيع البَيِّت، جليل الخطر، له العز الشامخ، والشرف الباذخ، والمجد المؤثّل، والحسب المُفْضَل، والرُّتْبَة العالية، والمنزلة السامية، والعلاء الرفيع، والجناب المريع، والعزّة العليا، والمحلة المثلى .
ويقال : له البحر الزاخر، والمجد الباهر، والعزُّ القاهر، والسَّناء الزاهر والطَّود البَاسِق، والبَيِّتُ السامق، والعِمَادُ الشاهق، والمحلُّ الخالق .

وإنه لعالي الأطراف، موثَّد الأكناف، مُتَجَّع الحِفاف، كريم الأعطاف، بارع الأوصاف، مُكرّم الأضياف .

ويقال : كبر شأنه، وعلا مكانه، وجلَّ خطره، وبان أثره، وعظَّم قدره، واستفحل أمره، وعلا ذِكْرُه، وسما علاؤه، وأسَنَم سناؤه .

مجده يُنَاغِي النجوم، ويسامر الغيوم، محله في عنان السماء، ومكانه في جوِّ الهواء، كل رفيع عنده مُتَضَعِّع، وكل جليل لديه مُتَخَشِّع، وكل ذي نُخْوَة له مُتَطَامِنٌ، وكل ذي أُبّهة له متطأطيء .

ويقال : خفّضت قَدْرَه، وغَضَضْتُ ذِكْرَه، وأخملت ذكْرَه، وأفسدت نُخْوَتَه، وهَدَمْتُ مباني مجده، وطَأَمَنْتُ مُتَعَالِي سُمُوّه، وحططته من علاء القدر إلى سِفَال، ومن سمو الذكر إلى إِيْخَال، ومن عالي المحل إلى حال الإذلال، ولم تبق له نخوة إلا ذَلَّتْ، ولا أبهة إلا انحلت، ولا تكبر إلا تحقّر، ولا تعظم إلا تحطّم، ولا ترفع إلا تهْدَم .

ويقال : خَبَأ سَنَاوَه، وانحطَّ علاؤه، وانقَضَّ نجمه، وكبا زَنْدُه، ووهن أيْدُه .

باب الزلة، والصغار

أذلة، وقهره، وقسره، وقصعه، وضعضعه، ووقمه، وقمعه، ووصمه وسببه، وهضمه، وضهده، وتهمطه، وعنشه، وعترسه، وغلبه، وغصبه وأجهضه، وجهضمه، ودججه، وذبحه، وبزاه، وأخزاه، ودخه، ودخدخه وطحّه، وطوحه، وطيحّه، وسفسغه، وأزدغه ؛ وداخه، ودوخه، وسطا عليه، وأبزي به، وصال عليه، وعقره، وغته، ودعته، وأقمأه، وحقره، ودعه، ودغدعه، وأهانته، وامتنه، وعبدّه ؛ ودحقّه ؛ ومحقه ؛ وظفر به ؛ وظهر عليه.

ويقال : أورثه الصغار ؛ والذلة، والوهن، والقلّة، وجلّله الاستكانة والخضوع، والاستخذاء، والخشوع، وجلبته المقمأة، والاتضاع، والاختشاع، والاختضاع، وقاده إلى الإخناع، والخنوع، فهو ذليل أخضع وقمي، أخشع، ومقموع أخنع، وقصيع أهنع، ومُستخذ مُروّع، ومستكين مُتضعّض، وخاشع خاضع، وبائع خانع، وصاغر داخر .
ويقال : قد سطا عليه بصولته، وصال عليه بسطوته، وعلاه بكلّكله وحكّه، ودكّه - ببركته، وأهانته بجرانه، وتجهضم عليه بزوره، وتمطلّ عليه بصدّره، وتوطأه بمنسّمه، وهذه، وكده - بحده، وهجم عيه ببأسه وتقحّم عليه بشدته، وتجهّمه بكلامه، وتهكم عليه باحتسامه، وتهضمه بكّيده، وتأطمّ عليه بقوته وأيده واغتنسه بقسره، وعترسه بقهره، وغشمه، وغشمره.

ويقال : أذاقه الهوان، والإذلال، والمهانة، والاستقلال، ومسه بعض، وإهانة، وتدويخ، ومهانة، وذلة، واستكانة، وسامه ذلاً وصغاراً وقمأة واحتقاراً .

ويقال : يخع له بالطاعة، وخنع له بالإذعان . وأعطى القود، وسمح له بالانقياد، وبذل له المقاد، وأذعن بالأمر واستقاد، ووافق المراد، وعقر له خده، وتضاءل له، وتطامن، وأتبع مُرادّه، وسمح له قيّادة، وأخلص طاعته، ودان له، وتوخي مُرادّه، ووافق هواه.

باب الاضطرار بالأمر، ولقيام به

قَلَّدَتْهُ هَذَا الْأَمْرَ، وَطَوَّقَتْهُ، وَفَوَّضَتْهُ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَتْهُ فِيهِ، وَأَسْنَدَتْ أَمْرِي إِلَيْهِ، وَاسْتَكْفَيْتُهُ إِيَّاهُ، وَنَطَّقَتْهُ، وَعَصَبَتْهُ بِهِ، وَاسْتَخْلَفَتْهُ عَلَيْهِ.

قَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَنَابَ عَنِّي أَحْسَنَ مَنَابٍ، وَاضْطَلَعَ بِهِ، وَتَصَدَّى لَهُ، وَدَبَّرَ أَمْرَهُ، وَهَذَّبَ أَحْوَالَهُ، وَنَفَى شَوَائِبَهُ، وَقَوَّمَ أَوْدَهُ، وَغَضَّ بِأَعْبَائِهِ، وَدَاوَاهُ بِدَوَائِهِ، وَدَبَّرَهُ بِالصَّوَابِ مِنْ وَرَائِهِ، وَأَظْهَرَ وَفَاءً، وَغَنَاءً، وَكَفَايَةً وَاضْطِلَاعًا، وَشَهَامَةً، وَصَرَامَةً، وَقُوَّةً، وَمَعْرِفَةً، وَنَصْرًا وَتَقْدَمًا، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ خَلَّةً إِلَّا سَدَهَا، وَلَا ثَلَمَةً إِلَّا رَمَتْهَا، وَلَا فُسَادًا إِلَّا أَصْلَحَهُ وَلَا انْفِتَاقًا إِلَّا رَتَقَهُ، وَلَا وَهْنًا إِلَّا رَفَعَهُ، وَلَا وَهْنًا إِلَّا جَبَرَهُ، وَأَمْرَهُ مُنْتَظِمًا، وَشَعْبُهُ مُلْتَثَمًا، وَمَادَّةُ شَوَائِبِهِ مُحْصُومَةٌ، وَجَمِيعُ أَحْوَالِهِ مُسْتَقِيمَةٌ، وَمَجَارِيهِ مَطْرُودَةٌ، وَأَحْوَالُهُ مُتَسَقَّةٌ، وَأُمُورُهُ مُسْتَمِرَّةٌ، لَا يَشُوبُهُ خَلَلٌ، وَلَا يَعْتَرِيهِ أَوْدٌ، وَلَا يَبَازِجُهُ فُسَادٌ، وَلَا يُخَالِطُهُ وَهْنٌ، وَلَا أَمْتٌ، وَلَا عَوَجٌ، وَلَا التِّيَاثُ، وَلَا انْتِكَاثٌ.

باب التأجيل، والإنظار، وترك المقاضاة

أَخَّرْتُهُ بِمَا عَلَيْهِ، وَأَجَلَّيْتُهُ فِيهِ، وَنَفَسْتُهُ بِهِ، وَرَفَّقْتُهُ عَنْهُ، وَأَمَهَلْتُهُ، وَأَنْظَرْتُهُ، وَأَرْجَأْتُهُ، وَأَنْسَأْتُهُ، وَأَكَلَّيْتُهُ، وَنَجَّمْتُهُ، وَرَفَقْتُ بِهِ فِيهِ، وَخَفَقْتُ عَنْهُ مِنْهُ، وَفَسَحْتُ لَهُ فِي الْأَجْلِ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَمَدِ، وَبَسَطْتُ لَهُ فِي الْوَقْتِ، وَتَرَكْتُ مُضَايَقَتَهُ، وَمُعَاسَرَتَهُ، وَمُنَاقَشَتَهُ، وَمُخَاصَمَتَهُ، وَمُشَاحَصَتَهُ، وَنَظَرْتُ لَهُ بَعْضُهُ، وَحَذَقْتُ عَنْهُ طَرَفًا مِنْهُ، وَتَرَكْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ جُمَّلَتِهِ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى بَعْضِهِ، وَأَسْقَطْتُ أَكْثَرَهُ وَقَنَعْتُ بِجُزْءٍ مِنْهُ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ سَائِرِهِ.

وَجَعَلْتُ لَهُ فِيهِ تَأْخِيرًا، وَتَنْفِيسًا، وَتَرْفِيفًا، وَنَظِيرَةً، وَتَنْجِيًا وَسَعَةً وَفُسْحَةً، وَمُهْلَةً، وَإِنْظَارًا، وَضَرَبْتُ لَهُ فِيهِ أَجَلًا، وَذَكَرْتُ لَهُ أَمَدًا، وَوَافَقْتُهُ عَلَى مُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ، وَأَوْقَاتٍ مَفْهُومَةٍ.

باب الانفاس من إصرعة، والحماية من الخواف

نَجَّيْتُهُ مِنْ مَكْرُوهِهِ، وَأَنْقَذْتَهُ مِنْ وَرْطَتِهِ، وَنَعَّشْتُهُ مِنْ كَبُوتِهِ، وَرَفَعْتُهُ مِنْ صَرَعَتِهِ، وَأَشْلَلْتُهُ مِنْ عَثَرَتِهِ، وَأَنْهَضْتَهُ مِنْ وَجْبَتِهِ، وَحَمَلْتُهُ مِنْ سَقَطَتِهِ، وَخَلَّصْتُهُ مِنْ مِحْنَتِهِ، وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ بَلِيَّتِهِ، وَانْتَشَيْتُهُ مِنْ نَكْبَتِهِ، وَدَاوَيْتُهُ مِنْ عِلَّتِهِ، وَتَنَاوَلْتُهُ مِنْ هَبُوتِهِ، وَتَنَاوَشْتُهُ مِنْ هَفُوتِهِ، وَدَفَعْتُ عَنْهُ كُلَّ آفَةٍ، وَأَمَنْتُهُ مِنْ كُلِّ خَافَةٍ، وَصَرَفْتُ عَنْهُ مَكَارِهَهُ، وَبَوَّاقَهُ، وَدَوَاهِيَهُ وَبَلَايَاهُ، وَمِحْنَتَهُ، وَأَذَاهُ، وَشَذَاهُ، وَعَادِيَتَهُ، وَبَادِرَتَهُ، وَغَائِلَتَهُ، وَخَتَلَتَهُ، وَغَدْرَهُ، وَبَغْيَهُ .

تَوَلَّيْتُ خَلَاصَهُ، وَتَعَايَيْتُ إِنْقَاذَهُ، وَتَكَلَّفْتُ لِنَجَاتِهِ، وَدَفَعْتُ عَنْهُ وَمَنْعْتُ مِنْهُ، وَحَمَيْتُهُ، وَحُطَّمْتُ، وَصُنِّتُهُ، وَحَفِظْتُهُ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ، وَحَرَسْتُهُ، وَكَلَأْتُ، وَرَاعَيْتُهُ .

باب أَفِي مَعْنَى: «هَذَا الْأَمْرُ أَفْضَلُ لَكَ»

هَذَا الْأَمْرُ خَيْرٌ لَكَ، وَأَعْوَدُ عَلَيْكَ، وَأَنْفَعُ لَكَ، وَأَجْدَى عَلَيْكَ، وَأَرْبَحُ، وَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَأَفُوزُ لِقَدْحِكَ، وَأَزْوَى لَزَنْدِكَ، وَأَجْزَلُ لِرِفْدِكَ، وَأَوْفَرُ لِسَهْمِكَ، وَأَكْمَلُ لِحِطِّكَ، وَأَتَمُّ لِقَسْمِكَ، وَأَوْفَى لِنَصِيكِ . وَأَكْثَرُ لِرَبْحِكَ .

فَاخْبِرْ أَعْوَدَهُ، وَأَجْوَدَهُ، وَأَنْفَعَهُ، وَأَوْفَقَهُ، وَأَجْدَاهُ، وَأَوْفَاهُ، وَأَجْزَلَهُ وَأَفْضَلَهُ، وَأَكْثَرَهُ، وَأَوْفَرَهُ وَأَذْكَاهُ، وَأَنَاهُ .

باب أَفِي مَعْنَى: «شَمَلْتُمْ خَيْرَهُ، وَعَمَّرْتُمْ بَشَرَهُ»

عَمَّ النَّاسَ خَيْرُهُ، وَبَرُّهُ، وَصَوْبُهُ، وَسَيِّئُهُ، وَضَرَرُهُ، وَمَكْرُوهُهُ، وَشَمِلْتُمْ، وَوَسَّعْتُمْ، وَفَشَّيْتُمْ فِيهِمْ، وَاسْتَفَاضَ، وَذَاعَ، وَشَاعَ، وَانْتَشَرَ .

وَيُقَالُ: شَمَلَ بِلَادَهُمْ خَيْرُهُ، وَغَمَّرَهُمْ مِيرُهُ، وَفَشَا فِيهِمْ بَرُّهُ، وَانْبَسَطَ عَلَيْهِمْ فَضْلُهُ،

وانتشر فيهم إحسانه، وأحاط بساحتهم مكروهه، وأظل عقوبتهم شره، وأناخ بفنائهم ضرره، وضره، وأنحي عليهم معرته، وشملهم ظلمه، وأجحف بهم غشمه .
ويقال : قد خصه بذاك، وأفرده به، وميزه عن غيره، وقصده به وتوخواه، وتعمده .

باب تسهيل الأمر، وتيسيره

مهذته، وسهّلته، ووطّأته، ووطّذته، ومكّنته، وبسّرتّه، ورُضّته له وعَبّدته، ودلّته، وهَيّأته، وسَوّيته له، وفرشته له .

باب نظام الأمر، وصلاحه

هذا نظام الأمر وصلاحه، وقوامه، ومساكه، وملاكه، وعِصْمَتُهُ .

باب الهداية والإرشاد

هَدَيْتُهُ، وأرشدته، ودلّته، وحدّوته، وقُدّته، وسُقّته، ووقّفته، وعَرَفْتُهُ، وعَلَّمْتُهُ، وبصّرتّه، وفهّمته، وقوّمته، وثقّفته، وسدّدته .

ويقال : هديته لأرشد الأمّور، وأرشدته إلي أقصد المسالك، ودلّته علي أهدي السُّبُل، ووقّفته علي أنهج الطرق، وعَرَفْتُهُ صحيح الزمر، وعَلَّمْتُهُ قويم المذهب، وأنفذت بصيرته، وفهّمته الأمر، وأقمتّه علي السّواء، وثقّفت رأيه، وسدّدت عزمه، وبَيَّنْت له حقيقته .

باب في معنى : من يأبى الهداية

هديته فَعَوَى، وأرشدته فالتوى، وحلّفته فتولى، وعَرَفْتُهُ فتغامى، ودَعَوْتُهُ فتأبى،

وَقُدَّتْ فَأَبَى، وَحُدُوتَهُ فَهَوَى، وَنَهَيْتُهُ فَمَا انْتَهَى، وَبَصَّرْتَهُ فَاسْتَحَبَّ الْعَمَى، وَقَوْمَتَهُ
فَانْتَشَى، وَتَقَفَّتْ فَمَالَ، وَقَوْمَتَهُ فَرَاغَ، وَعَدَلْتَهُ فَاغْوَجَّ، وَسَوَّيْتَهُ فَازْوَرَّ، وَعُودَتَهُ فَارْتَدَّ .

ويقال : صَدَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَصَدَفَ عَنْ سَوَاءِ الصَّرَاطِ، وَحَادَ عَنْ سَبِيلِ
الرِّشَادِ، وَسَلَكَ سَبِيلَ الْعِنَادِ، وَفَارَقَ نَهْجَ الْهُدَى، وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُثَلِّي، وَزَاغَ عَنِ
الْمَحْجَةِ الْوُسْطَى .

باب

في معنى الإسراف : والإغراق

أَسْرَفَ فُلَانٌ فِي فِعْلِهِ، وَغَلَا فِي دِينِهِ، وَأَغْرَقَ فِي أَمْرِهِ، وَأَسْهَبَ فِي قَوْلِهِ، وَأَطْنَبَ فِي
وَصْفِهِ، وَأَكْثَرَ، وَأَفْرَطَ، وَأَنْعَطَ، وَأَسْحَنَفَرَ، وَأَمْعَنَ، وَتَعَمَّقَ، وَاسْتَقْصَى، وَاسْتَغْلَى .

ويقال : قَدْ كَانَ مِنْهُ إِفْرَاطٌ، وَإِنْعَاطٌ، وَإِسْهَابٌ، وَإِطْنَابٌ، وَغُلُوٌّ وَإِغْرَاقٌ، وَإِسْرَافٌ،
وَاقْتِرَافٌ، وَإِقْرَافٌ، وَاسْتِغْلَاءٌ، وَاسْتِقْصَاءٌ .

ويقال : الْإِسْرَافُ وَبَالَ، وَالْإِسْهَابُ خَبَالٌ، وَالْإِفْرَاطُ اغْتِيَالٌ، وَالْإِغْرَاقُ انْغِلَاقٌ،
وَالْغُلُوُّ عُتُوٌّ، وَالسَّرْفُ وَكَفٌّ .

ويقال : قَهَرْتَهُ عَلَيَ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَجْبَرْتَهُ، وَأَكْرَهْتَهُ، وَاقْتَسَرْتَهُ، وَاعْتَسَرْتَهُ، وَغَلَبْتَهُ .

ويقال : أَخَذْتَهُ مِنْهُ عُنُوةً، وَغَلَبَةً، وَاقْتِدَارًا، وَكَرْهًا، وَقَهْرًا، وَقَسْرًا، وَعَلَى كُرْهِهِ مِنْهُ،
وَإِبَاءً وَسَخْطَ، وَامْتِنَاعَ، وَتَحْمُطَ، وَاعْتِيَاصَ، وَتَعَزُّرَ، وَانْقِمَاصَ، وَعَلَى صَغَرِهِ مِنْهُ،
وَقِمَامَةً .

ويقال : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ رَغَمٍ مِنْ أَنْفِهِ، وَتَعْفِيرٍ مِنْ خَدِّهِ، وَتَمْرِيقٍ مِنْ جَنْبِهِ، وَفَعَلْتُ
ذَلِكَ وَأَنْفَهُ رَاغِمًا، وَقَلْبَهُ وَاجِمًا، وَطَرْفَهُ سَاجِمًا، وَخَدَّهُ عَافِرًا، وَقَدْرَهُ صَاغِرًا، وَفَعَلْتُ عَلَيَّ
الرَّغَمَ مِنْ مَعَاطِسِهِ، وَالتَّرْعَ مِنْ نَوَاحِسِهِ، وَفَعَلْتُ وَقَدْ سَاخَ فِي الرِّغَامِ أَفْطُسُهُ، وَتَعَفَّرَ
فِي هَابِي التَّرَابِ مَعْطُسُهُ، أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنْ تَحْمَطَ، وَأَعْمَلُهُ وَإِنْ تَسَخَطَ، أَفْعَلُهُ وَإِنْ
رَغِمَ، وَآتِيهِ وَإِنْ نَقِمَ، وَأَفْعَلُهُ وَإِنْ وَجِمَ، وَفَعَلْتُ عَلَيَّ صُغَرٍ مِنْهُ، وَقِمَامَةً، وَصَدَى، وَضَالَةً،
وَهُوَ صَاغِرٌ وَصِدٌّ، وَرَاغِمٌ رَدٌّ، وَقِمِيٌّ قَصِيعٌ، وَقَلِيلٌ ضَمِيلٌ، وَمَقْهُورٌ عَانٌ، وَمَقْشُورٌ
مَهْضُورٌ .

باب ١٥٩ المجازية، والمطابقة

كأبره عليه، وكأثره، وجاذبه، وعافره، وقاهره، وضابره، وحاد به عليه، وحادبه.

باب ١٦٠ المعاونة، والموازنة

عأونه، ووآزره، وعأضده، ورأفده، وشأيده، وآيده، وكأنفه، وسأعفه، وظأهره، وظأآره، وضأفره، وصأبره، وسأندة، وسأعده، وحأليه، ووأءمه، ونأجده، ونأهده، وشأيعه، وشأجعه.

ويقال : هو عؤنه، ورؤؤه، وعؤضده، وسؤنده، وظهیره، ونجیده، ووآزيره. وقد عؤضده، وآيده، وقوأه، وشؤأزره، ووؤطأأمره، وشيعة، وكئفه، ورؤفده، ورؤأه، وعمده، ودعمه، وأسنده، وسؤمده، وشيئده.

باب ١٦١ الحاربة، وإظهار العداء

هو حؤب، وآلب عليه، ويؤظهر له العداوة، ويؤغيه الغوائل، ويؤظهر له الشؤاة، ويؤظهر فيه المناؤاة، والمخالفة، وخلع الطاعة، وشق عصا الجماعة.

باب ١٦٢ الانفاق على الأمر، والشواطئ عليه

قد أضفق القوم على هذا الأمر، وأطبّقوا عليه، وتواطأوا، وتواطبوا وتآلبوا، وتآشبوا، وتؤزبوا، وتؤشبوا، وتسؤربوا، وتؤؤلوا، وأنفقوا، وأنفقت عليه الأهواء، واجتمعت عليه الآراء، وأطبقت عليه الألسنة ومالت إليه الأفئدة، وانعقدت عليه عزماتهم، واجتمعت

عليه تَدْبِيرَاتِهِمْ، لم يَخْتَلَفْ فِيهِ اثْنَانِ، وَلَا انْتَضَحَ فِيهِ عَنَزَانٌ، وَلَا تَجَادَلَ فِيهِ خَصْمَانٌ، وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ قَوْلَانٌ.

باب

١٦٣ | التَّخَاذُلُ، وَالضَّعْفُ

تَخَاذَلَ الْقَوْمُ، وَتَوَاكَلُوا، وَتَدَابَرُوا، وَتَزَايَلُوا، وَتَوَاهَنُوا، وَتَفَاشَلُوا وَتَوَانَوْا، وَتَكَاسَلُوا، وَتَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَتَبَايَنْتْ آرَاؤُهُمْ، وَاخْتَلَفَتْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَدَخَلَهُمُ الْخَوَرُ وَالْفَسَلُ، وَلِحَقَّهُمُ الْإِسْفَاقُ وَالْوَجَلُ، وَالْجُبْنُ وَالْوَهْلُ، وَالضَّعْفُ وَالْهَلَلُ، وَالتَّوَانِي وَالْكَسَلُ.

باب

١٦٤ | الْحُمْرُ، وَالطَّيْشُ

الْجَهْلُ، وَالْغَبَاوَةُ، وَالْأَفْنُ، وَالرَّكَكَاةُ، وَالْمُوقُ، وَالسَّفَاهَةُ، وَالطَّيْشُ، وَالنَّزَاقَةُ، وَالنُّوْكُ، وَالْعَيَامَةُ، وَالطَّمَحُ، وَالرَّطَاءَةُ، وَالْعِيَّ وَالْفَدَامَةُ وَرَجُلٌ أَحْمَقُ أَلُوقٍ، وَأَعْفَكُ أَهْوَجُ، وَأَهْوَجُ أَنْوَكُ، وَطَائِخٌ طَائِشٌ، وَمَلْعٌ خَفِيفٌ، وَرَيْعٌ رَكِيكٌ، وَغَمْرٌ غَبِيٌّ، وَرَاتِعٌ رَاضِعٌ، وَضَرَعٌ، وَمَاتِقٌ وَأَلُوثٌ أَنْوَلٌ، وَرَقِيعٌ لِهِيْعٌ، وَبَجْنُونٌ مَأْفُونٌ، وَقَسِيلٌ فَسِيلٌ.

وَيَقَالُ: هُوَ أَحْمَقُ طَيَّاشٍ، خَفِيفُ خَشَّاشٍ، أَطِيشٌ مِنَ الْفَرَّاشِ وَأَخْفٌ مِنَ الْخَفَّاشِ، وَأَهْوَجُ مِنَ الْهَمْجِ، وَأَضْرَعُ مِنَ الضَّرْعِ، وَأَحْمَى مِنَ الْجَمْرِ، وَأَحْمَقُ مِنَ رَحْمَةِ، وَأَرْقِعُ مِنَ رَمَكَةٍ، تَجْبُولُ عَلَى الْحَمَقِ وَالرَّقَاعَةِ وَالْخَرْقِ وَاللُّكَاعَةِ.

باب

١٦٥ | الْعَقْلُ، وَالْحَصَافَةُ

هُوَ ذُو عَقْلٍ، وَجُولٌ، وَحِجْبِيٌّ، وَنُهْيِيٌّ، وَحَصَافَةٌ، وَرَزَانَةٌ، وَهُوَ عَاقِلٌ لَيِّبٌ، أَدِيبٌ أَرِيبٌ، دَمِيرٌ نَقَابٌ، مُرِيقٌ حَصِيفٌ.

باب مِنْهُ

يَقَالُ: لَهُ جُولٌ وَمَعْقُولٌ، وَلَهُ لِسَانُ سَوَّلٍ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ، وَلَهُ حِجْبِيٌّ وَحَزْمٌ، وَنُهْيِيٌّ وَعَزْمٌ، وَحَصَافَةٌ، وَحِصَاةٌ، وَأَضَاةٌ، وَقَعْرٌ، وَأَصِيلَةٌ، وَغَوْرٌ، وَأَحْوَرٌ.

ويقال : ما يعيش إلا بأحور .

باب

١٦٦ | اطمأنينة، ويسكون إلى الأمر، ولنفيض فيه

سكنت إليه، واستنمت إليه، واطمأنت إليه، وركنت، واسترسلت ووثقت به، وعوّلت عليه، واعتمدته، واعتمدت إليه، وألقيت مقاليدي إليه، ونطت به مهبّاتي، وفوّضت إليه أموري، ووكلت به لساني، وجعلت إليه حلّ الأمور وعقدّها، ونقضّها وإبرامها، وإصدارها وإيرادها وتقديمها وتأخيرها، وأطلقت يده في أخذ المال ودفعه، وتركه وقبضه، وحظّره، وإطلاقه، وإمساكه، وإنفاقه، وزيادته ونقصانه .

ليس عليه في ذلك كله رقيب، ولا حافظ، ولا مشرف، ولا متبّع ولا شريك، ولا وكيل، ولا مانع، ولا حاجز، ولا مخالف، ولا ناهٍ، ولا أمر، ولا حاجز، ولا حاطر .
حكمه فيه نافذ، وأمره فيه ماضٍ، وتديّره عليه مستمر، وقضاؤه مُرتضى مُرضى، وأمره مُنقضى، وقوله مقبول، وكلامه مُتمثل، ولا يُردّله أمر، ولا يعصى، ولا ينقض له تدبير، ولا يُتعدّى، ولا يرد له رأى، ولا يُعارض في أمره، ولا يراجع، ولا يتجاوز رسمه، ولا يتخطى توقيعه، ولا يُتعدّى مثاله، ولا يفارق تمثيله، ولا يخالف، ولا يضايق، ولا يزاحم ولا يُستطال عليه، ولا يستظهر .

باب

١٦٧ | ذريع الأخبار، واستفاضتها، وضد ذلك

هذا خبر شائع، ذائع، سائر، مُستفيض، مستريض، مُنتشر، مشتهر، واضح، ساطع، صاعد .

وقد شاع في الناس، وذاع، وسطع، وارتفع، وسار في البلاد، وفاض واستفاض، واستراض، وانتشر، واشتهر، وظهر، وعلن، ونمى، وتوافى وخصّ وعمّ، وارتفع به الصوت، وأفاض فيه الناس، وتداولوه بينهم، وتحاوروا فيه، وتفاوضوا فيه، وتناظروا فيه، ووقفوا عليه، وعرفوا حقيقته .

ويقال : نَمَى إِلَيَّ هَذَا الْخَبْرَ، وَتَرَقَّى إِلَيَّ، وَارْتَفَعَ، وَتَنَاهَى إِلَيَّ، وَانْتَهَى إِلَيَّ، وَتَنَامَى إِلَيَّ، وَاتَّصَلَ بِي، وَبَلَغَنِي، وَوَصَلَ إِلَيَّ، وَتَبَيَّنَتْهُ، وَتَعَرَّفَتْهُ وَوَقَّفْتُ عَلَيْهِ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ، وَأَحْسَسْتَهُ.

ويقال : تَرَاقَى إِلَى الْخَبَرِ، وَتَقَاذَفَ، وَتَرَامَى، وَتَسَاقَطَ، وَتَهافت.

ويقال : ضَوَى إِلَى الْخَبَرِ، وَنَمَى، وَانْضَوَى، وَأُسِنِدَ، وَأُشِيدَ.

ويقال : قَدْ أَشَاعَهُ، وَأَذَاعَهُ، وَأَفَاضَهُ، وَأَشَادَهُ، وَشَهَرَهُ، وَأَنَاهَا، وَصَدَعَ بِهِ، وَأَضْرَاهُ، وَنَصَّه، وَأَنَاهَا.

ويقال : غَمَّ خَبْرُهُ عَلَيَّ، وَاسْتَعْجَمَ، وَأَشْكَلَ، وَاشْتَبَهَ، وَالتَّبَسَّ وَاسْتَرَّ، وَاحْتَجَبَ، وَتَغَيَّبَ، وَخَفِيَ، وَانْخَفَضَ، وَخُمِلَ، وَغَمَضَ، وَانْغَطَّ، وَتَغَطَّى، وَانْتَقَبَ.

ويقال : خَفِيَتْ أَخْبَارُهُ، وَطُفِنَتْ، وَرَكَدَتْ، وَخَدَّتْ، وَخَبَّتْ، وَوَقَّفَتْ، وَتَرَاخَتْ، وَتَأَخَّرَتْ، وَانْقَطَعَتْ.

ويقال : تَعَرَّفْتُ خَبْرَهُ، وَاسْتَخْبَرْتَهُ، وَاسْتَبَيَّنْتَهُ، وَاسْتَفْهَمْتَهُ، وَاسْتَعْلَمْتَهُ، وَفَحَصْتُ عَنْهُ، وَبَحِثْتُ عَنْهُ، وَمَا زِلْتُ أَتْرَقِبُهُ، وَأَتَرَصَّدُهُ، وَأَتَوَكَّفُهُ، وَأَتَوَقَّعُهُ، وَأَتَجَسَّسُهُ، وَأَتَحَسَّسُهُ، وَأَتَنَسَّسُهُ، وَأَتَعْرِفُهُ.

باب

المضى في الأمر من غير التواء

مَضَى فَلَمْ يُعَرَّجْ عَلَيَّ شَيْءٌ، وَلَمْ يَلَوْ، وَلَمْ يُزَيِّعْ، وَلَمْ يَتَلَوَّمْ، وَلَمْ يَتَمَكَّثْ، وَلَمْ يَتَلَكَّأْ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ، وَلَمْ يَتَلَعَّثْ، وَلَمْ يَتَعَتَّمْ، وَلَمْ يَتَعَمَّ.

ويقال : لَيْسَ عَلَيْهِ عُرْجَةٌ، وَلَا مُهْلَةٌ، وَلَا مَكْثٌ، وَلَا لَبْثٌ، وَلَا تَلَوَّمٌ، وَلَا تَأْخُرٌ، وَلَا تَبَاطُؤٌ، وَلَا تَلَكُّؤٌ، وَلَا تَرِثٌ، وَلَا تَبَيُّهٌ.

باب

فعل لم يحيل لحسن العافية، وجمال الأحدث، ووضوء

افْعَلْ مَا هُوَ أَجْمَلُ فِي الْأَحْدُوثِ، وَأَزِينِ فِي السُّمْعَةِ، وَأَحْسِنِ فِي الذِّكْرِ وَأَطِيبِ فِي

النَّشْرُ، وأَجْمَلُ فِي الصَّوْتِ، وَالصَّيْتُ، وَأَحَقُّ بِالْمَدْحِ، وَأَوَّلَى بِالْحَمْدِ، وَأَحْسَنُ فِي الثَّنَاءِ، وَأَقْرَبُ إِلَى الْجَمِيلِ، وَأَوَّلَى بِالْحَرِّ الْجَلِيلِ، وَأَزِينُ بِالْكَرَامِ، وَأَلِيقُ بِذَوِي النَّبَاهَةِ، وَأَشْبَهُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ، وَأَدْنَى إِلَى الْبَرِّ.

وَيَقَالُ : هُوَ يَقْبِحُ فِي الْقَالَةِ، وَيَسْمُجُ فِي الذِّكْرِ، وَيُكْرَهُ فِي النَّشْرِ، وَيُسْتَفْظَعُ فِي السَّمْعِ، وَيُسْتَبَشَعُ فِي الْأَحْدُوثِ، وَيُنَدَّدُ بِهِ فِي الصَّوْتِ، وَيَرْتَفَعُ بِهِ الذِّكْرُ، وَيَشْنَعُ بِهِ الْقَوْلُ، وَمَا أَوْحَشَ ذِكْرَهُ، وَأَفْظَعَ نَشْرَهُ، وَأَشْنَعَ قَالَتَهُ، وَأَبْشَعَ اسْتِمَاعَهُ، وَأَقْبَحَ بَنُوهُ، وَأَفْضَحَ نَثَاهُ، وَأَوْخَمَ قِيلَهُ، وَأَنْكَرَ تَعَرَّفَهُ.

باب منه

يَقَالُ : ذَكَرَهُ لَكَ، وَفَخَرَهُ رَاجِعٌ إِلَيْكَ، وَجَمَّالَهُ عَائِدٌ عَلَيْكَ، وَبَهَاؤُهُ مُتَّصِلٌ بِكَ، وَثَنَاؤُهُ مَذْخُورٌ لَكَ، وَشَرْفُهُ مُرْدُودٌ إِلَيْكَ، وَفَضْلُهُ مُذْخَرٌ لَكَ، وَذُخْرُهُ مُؤَفَّرٌ عَلَيْكَ، وَزِينَتُهُ مَعْصُوبَةٌ بِكَ، وَبَهْجَتُهُ لَائِحَةٌ لَكَ، وَمَزِينَتُهُ مُحَوَّزَةٌ لَكَ.

وَيَقَالُ : لَهُ فَخْرٌ ذَلِكَ، وَذُخْرُهُ، وَشَرْفُهُ، وَجَمَّادُهُ، وَبَهَاؤُهُ، وَذِكْرُهُ، وَسَنَاؤُهُ، وَمَذْحُهُ، وَثَنَاؤُهُ، وَحَمْدُهُ، وَشُكْرُهُ، وَحُسْنُهُ، وَجَمَّالُهُ، وَفَضْلُهُ، وَزِينَتُهُ، وَزِينَتُهُ، وَمَزِينَتُهُ، وَفَضِيلَتُهُ، وَمَكْرَمَتُهُ، وَنَحَّاسَنُهُ، وَمَعَادِحُهُ، وَمَفَاخِرُهُ.

باب الحسن وبهجة إرواء

لَهُ مِنْظَرٌ أَنْيَقُ مُوْتَقٍ، حَسَنٌ بَهْجٍ، بَهِيحٌ، رَائِعٌ رَائِقٌ، زَاهِرٌ بَاهِرٌ، نَاضِرٌ نَاصِعٌ، جَمِيلٌ، بَهِيٌّ، سَنِيٌّ، مُوْتَقٍ، مُوْمَقٍ، مَعْشُوقٌ، مَمْدُوحٌ، مُخْتَارٌ، مُرْتَضَى، مَرْمُوقٌ.

وَجَرَى عَلَى لَوْنِهِ، وَبَشَرَتُهُ، وَدِيَابِجَتُهُ، وَوَجَّتَتُهُ - مَاءٌ، وَصَفَاءٌ، وَضِيَاءٌ، وَسَنَاءٌ، وَحُسْنٌ، وَبَهَاءٌ، يَكَادُ سَنَا ضَوْئُهُ يَخْلُبُ الْقُلُوبَ، وَيَسْتَلْبِ أَيْضًا النُّفُوسَ، وَالْأَلْبَابَ، وَيَبْتَزُّ الْعُقُولَ، وَيُذْهِلُّ النُّفُوسَ.

باب زُلهَابُ لِبَهِجَةٍ، وَزُوالُ الْجَمَالِ

أظلم نوره، وطمس ضوؤه، وكسف ضياؤه، وغاض ماؤه، وتكدّر صفاؤه، وبطل بهاؤه، وتبدّل شطره ورؤاؤه، وتغيرت بهجته، وأخلقت جدته، واستحالت نصارته، وتبدلت بضاضته، وخمد نوره، ونضب بهاؤه، وانمسخ جماله، وتصوّحت زهرته، وأنهج رونقه، وخبا ضوؤه، وانكشف حسنه، وانتفع لونه وشحب .

باب النِّصَارَةُ، وَحَسَنُ النَّظَرِ

يوتق أبصار الناظرين، ويروق بصائر المتوسمين، ويسرّ قلوب الحاضرين، ويؤنس أبصار المبصرين، ويفتح أفئدة المتألمين، ويغبط كافة العارفين، ويفرح قلوب الشاهدين، ويجدل له من رآه، ويفرح به من أبصره، من أبصره فرح، ومن عاينه نجح، ومن تأمله سرّ قلبه، ومن أبصره قرّت عينه .

ويقال : له نصارة، وبضاضة، وزهرة، ونضرة، وبهجة، وروعة، ووثق، وعصارة، وضياء، وبهاء، وضوء، وسناء، وبشاشة، وطراوة، وطراء، وجدة، وحسن، ورؤاء، ومنظر ورثي، وزينة، وأناقة، ولباقة، وصفاء، وماء .

ويقال : هو غاضر ناضر، وبضّ بضيض، وزاهر باهر، وبهج بهيج مرتبج، ورائع رائق، وطريّ سريّ، وجديد جميل، وبهيّ وضيّ، وأنيق زاهر، وحسن موق .

باب الإِبْرَارُ، وَتَمَامُ الْحَاسِنِ وَالنَّظَرِ بِابِ ١٦٩

قد سطع نوره وضياؤه، وأشرق حسنه وبهاؤه، ولاح ضوؤه وسناؤه، وحسن منظره ورؤاؤه، وتمت محاسنه وجماله، وترقّق في بشرته ماؤه، وتأنق في ديباجة وجهه صفاؤه، وتقرّرت فيه غصارة ونضارة، وأشرب لونه بضاضة وبشاشة، ولاحت فيه زهرة

ونضرة، وأشرق فيه رَوْنَقُه، وتلألأ تَأْلُقُه، وارتفع ترقرقه، وسطع نوره، ولمع ضوؤه، وبرق ضياؤه، ولمع سناؤه، وأشرقت بهجته.

وجرى علي لونه، وبشرته وديباجته - ماء، وصفاء، وضياء، وسناء، وحسن وبهاء، ويكاد سناضوته يخلب القلوب، ويسلب النفوس والألباب، ويبتر العقول، ويذهب النفوس.

باب

١٧٤ ﴿ قُبْحُ النَّظَرِ وَرِثَاةُ الْبُصَّةِ : وَانْطِرَابُ ١٧٠ ﴾

أظلم نوره، وطَمَسَ نظره، وارتدت عن رؤيته الأبصار، ونبت عن وجهه النواظر، وانغضّ دونه النظر قباحة، وغمضت الأجفان عنه وحشة ودمامة، والقرد أحسن منه منظرا، والخنزير أبهج منه رؤية، والدُّبُّ عنده طائوس، والقرد في قبحه عروس، والشيطان عنده بَذْرُ الدجى، والسَّلْحَفَاةُ عنده شمس الضحى، والخُنْفُساءُ عنده قطر الندي.

باب

١٧٥ ﴿ فِي مَعْنَى : « لَهْوٌ شَدِيدٌ لِشَوْقِهِ إِلَى مَرْؤُوسِكَ » ﴾

هو مشتاق إليه، صَبَّ به، تَأَثَّقَ إلى رؤيته، حان إلى قربه، نازع القلب إلى الأنس به، صادي الفؤاد إلى محادثته، ظَمَانٌ إلى مناسمته، متَطَلِّعٌ إلى مؤانسته، تشوقه إليه، وتجذب به، وينزع به، وتنازعه صبابه، ويجلبه نزاع، ويجتلبه أيضا، ويجتذبه اشتياق.

ويقال : ما أشدَّ شوقي، وتوقي، وصبابتي، وصبوتي، ونزاعي، وحيني واشتياقي، وانجذابي، وصدائي، وظمائي، وعيمتي، وشهوتي، وولهي، ووجدتي، وحسرتي، وتأسفي، وتلهفي - إليك، وعليك، وبك، ونحوك، وإلى قربك، ولقائك، ورؤيتك، ومناسمتك.

ويقال : قلبي مشوق إليك، ونفسي ذات حسرة عليك، وصبابة بك وانتزاع إلى لقائك، ونزاع، وانجذاب، يشوقها إليك كثرة محاسنك، ويُعَظِّمُ حَينَها إليك حلاوة

شمالك، ويُطيل ظمأها لذيذُ عَشْرَتِكَ، فلست أُخلدُ إلى لذة وإن طابت، ولا أركنُ إلى غبطة، وإن دامت، فَعِيشِي رَنَقًا، وطَرْفِي أَرْقًا، وقلبي قلق .

ويقال : في فؤاده حُرْقَةُ الاشتياق، وحَزَازَاتُ النزاع، وولهُ الحنين ولَوْعَةُ الصَّبَابَةِ، وكَمَدُ الحَسرة، وغلَّةُ الظَّمَا، وصَرَارَةُ العَيْمَةِ . واضطرام القَرَم، وشِدَّةُ الأسَف، وتبريح اللَهْف .

ويقال : قد بَرَّحَ بي طُولُ صبابتي بك، وأرَّقني نزاعي نحوك، وأقلقني انزعاج قلبي إلى رؤيتك، وأضناني شوقِي إليك، وكَدَّرَ عِيشِي شِدَّةُ صَبَوِي إِلَيْكَ، فالقلب يَحْتَرِقُ، والكبدُ يَحْتَفِقُ، والأخشاء تَصْطَفِقُ، والجفنُ يندفق، والدمع يَنْبِثُ، ونار الشوق تَأْتَلِقُ، وغلِيلُ الصدر يَنْبَعِقُ، والفؤاد مُدْنَف، والكبد تَرْجُف، والعين تَكْفُ، والأخشاء ترتجف، والنفس ولهي، والكبد حَرَّى، والعَيْنُ عَبْرَى، وحَشْوُ الفؤاد لَطَى .

ويقال : قلبي مشتاق، وأنا صب بك تَوَاقٍ، قد شَفَّنِي حَرُّ الفراق، وحُبُّ التَّلَاق، وشهوة الاعتناق، وجَرَّعَنِي وَشْكُ الفراق، أحرَّ من الرُّعَاق، وأمرَّ من السُّمِّ في المذاق .

ويقال : نار شوقي تتأجج، وحرُّ الهوى يتوهج، ولوْحُ الظَّمَا يَتَهَيَّجُ والقلب جريح مُضَرَّج، يشوقني نزاع، ويسوقني نحوك التَّيَاع، ويُزَعِجُنِي إِلَيْكَ حُبُّ اللقاء وشهوة الاجتماع، فالنفس إليك سامية، والعيشة معك راضية، وبِقُرْبِكَ سَابِغَةٌ صَافِيَةٌ، وَلَذَّةُ الدنيا - إذا رأيتك - طيبة صافية .

ويقال : قد اشتد الشوق والنزاع، وغلب علي قلبي تباريح الالتياح، فأنا حليفُ حنين وصَبْوَةٍ، وأليفُ تشوق وصبابَةٍ، لا أَلْتَدُّ طَعْمَ الحياة وإن صَفَّتْ، ولا تَهْنُؤُنِي لَذَّةُ النعيم وإن طابت، فالقلب مَشُوقٌ مُنْجَذِبٌ إِلَيْكَ، والرَّوْحُ مسوقٌ وَافِدٌ عَلَيْكَ، ولا تَشْغَلُنِي عنك فائدة، ولا تُذهِلُنِي عن الاشتياق إليك منحة زائدة، أنا إليك مشوق، وإلي رؤيتك مَقُودٌ مَسُوقٌ، وعن لقائك وزيارتك ممنوع مَعُوقٌ، يَحْدُونِي ظَمَائِي إِلَى لِقَائِكَ، وَتَحْدُونِي وَخَشَتِي عَلَيِ الْأَنْسِ بِمَشَاهِدَتِكَ .

باب الإيلام، والشروع، ونحوهما

لم أجد لهذا الأمر مَسًّا، ولا حَسًّا، ولا أَلَمًا، ولا مَضَضًا، ولا حُرْقَةً ولا لَوْعَةً، ولا اختلاطًا، ولا تَوَجُّعًا، ولا تَفَجُّعًا، ولا كَابَةً، ولا حَزَازَةً ولا أَسَى، ولا أَسْفًا، ولا كَمَدًا، ولا تَكَوُّدًا، ولا اِرْتِمَاضًا، ولا التِياعًا.

ويقال : ساءني ذلك، وآلني، ومضني، وأزمضني، ونكأ فيّ، وحزني، وتكأدني، وشجاني، وكربني، وأشجاني، وراعني، وروّعني، وهذني، وضغضعني، وأخشعني، وأكسف بالي، وأضرم قلبي، وأقض مضجعي، وغضّ طرفي، وأشهر قلبي، وطأمن أمالي، وفّت في عضدي، وهدركني، وأمر عيشي، وأسهرني، وأزقني.

ويقال : هادني، وأبلغ إلي، وأوجع قلبي، وأفرح كبدي، وأمر عيشي، [وفّت في عضدي]، وقَدَح في ساقِي، وأثّر في ذُرْعِي.

ويقال : قد استولت عليّ الأحزان، وحزني كَرَب الأَشْجان، واشتملت عليّ نكائتي، وملكتني غُموه، وتَقَسَّمَتْنِي همومه، وتَشَعَّبَتْنِي فجيعته، وتَقَسَّمَتْنِي رَزِيَّتُهُ، وتوزعت قلبي فِكْرُهُ، وهجمت عليّ قلبي همومه، وغلبت عليّ همومه، وتضاعف عندي حَزْنُهُ، وتكاثف لديّ مَضَضُهُ.

باب نزول الحزن ودرأه في طوبى، وفعل ما يوافي الشرف

نابته نَوْبَةً، وعَرَّتْهُ نَكْبَةً، ومَسَّتْهُ مِحْنَةً، وآلَمَ بِهِ سُوءٌ، وحلّ بساحته مَكْرُوهٌ، ونَزَلَتْ بِهِ مُلَمَّةٌ، وجَرَتْ عليه حَادِثَةٌ، وعَشِيَّتْهُ بَلِيَّةٌ، وأتته نازِلَةٌ، ودَهَمَهُ أَمْرٌ، ودَهَتْهُ دَاهِيَةٌ، وطَرَقَهُ الدَّهْرُ.

ويقال : أنا شريكك فيما نالك، ومَسَّكَ، ودهاك، ودهمك، وورد عليك، وحل بساحتك، ونزل بعقوتك، وأناخ بفنائك، وآلَمَ بك، وحلّ بك، وطرقك، ونزل بك،

وجرى عليك، وغشيك، وقرع صفاتك وصدع قناتك، ونكأ قلبك، وضاق به ذرعك، وانحل له أزرک، وأنالك في جميع ذلك قسيم، ومشارك، وشريك مساهم، ونظير مساو، ولي فيه الحظ الأوفر، والقسط الأوفى، والنصيب الأكثر، والسهم الأكمل - والأجل أيضاً - والشقص الأتم .

ويقال : نكبته نكبة، وأصابته مصيبة، ونالته رزية، وحلث به فجعية، وجرت عليه محنة، ولحقته فتنه، ومسته آيدة، وطرقته معرة، ونالته مضرة، وضراء، وبأساء، ونزلت به بليّة، وحادثه، وجائحة، وجائفة، وفاصمة، وبائقة، وفاقرة، وداهية، وقارعة، وباقعة، وآفة مجحفة، ومخيرة مذهلة، مؤلة مضمضة، ممرضة، ممرضة، وغليظة باهظة مشجية مروعة، موجعة، مفرجة، مقلقة، مهممة، غامرة، غامرة، كاربة، هادة، هائضة، لاعبة .

ويقال : فعلت ما يشبه فضلك، ويضارع سؤددك، ويضاهي رياستك، ويشاكل نبلك، ويوازي محلك، ويشاكه كرمك، ويسامي شرفك، ويوافق علو منصبك، ويوازي سمو همتك - ويوازن أيضاً - ويقارب رفيع قدرك، وما يوجهه كرم الأخلاق، ويحكم به شرف الأعزاق، ويدعو إليه علاء المنصب، ويحدو عليه سمو المحند، وتقتضيه جلالة الخطر، وإنما صدقت بذلك ظناً، وحققت به قولاً، وقويت به رجاء، وأحكمت أملاً، ووكدت تخيلة، وصححت تقديراً .

باب

الانتظار إلى أن تزول المحنة



انتظر حتى تنقضي هذه الفورة، وتنصرم هذه الولهة، وتمضي هذه الحزة، وتنقضي هذه الفترة، وتذهب هذه الأيام، وتنقضي هذه المدة، وتسفر هذه الغمة، وتنجلي هذه الهبة، وتنقشع هذه الغاية، وتسكن هذه العجاجة، وتهبط هذه الثائرة، وتخبو هذه الفتنة، وتزول هذه المحنة، وتكشف هذه الغمة، ويسكن هذا الرهج، وتهبط هذه اللأواء، ويزول هذا التخليط .

باب القطع وأنواعه

قَطَعَ، وَجَزَعَ، وَخَزَعَ، وَجَدَعَ، وَبَضَعَ، وَصَدَعَ، وَمَدَعَ، وَمَزَعَ، وَبَرَعَ، وَرَتَعَ، وَبَدَخَ، وَحَدَقَ، وَجَمَكَ، وَبَتَكَ، وَقَرَضَ، وَبَعَصَ، وَقَضَى، وَقَرَصَ، وَفَضَ، وَوَحَظَ، وَوَحَطَ، وَقَطَّ، وَقَدَّ، وَحَذَّ، وَجَدَّ، وَجَزَّ، وَحَزَّ، وَفَزَرَ، وَبَتَّ، وَبَلَّتَ، وَجَدَّ، وَهَزَّ، وَفَلَدَ، وَجَبَّ، وَجَثَّ، وَفَأَى، وَأَثَرَ، وَبَثَرَ، وَأَبَثَرَ، وَهَبَرَ، وَجَزَرَ، وَمَثَرَ، وَبَثَلَ، وَعَبَلَ، وَرَغَبَلَ، وَخَرَدَلَ، وَخَرَدَلَ، وَقَصَلَ، وَقَطَلَ، وَخَزَلَ، وَجَزَلَ، وَأَطَنَّ، وَمَنَّ، وَخَذَفَ، وَخَذَفَ، وَخَرَفَ، وَقَطَفَ، وَكَسَفَ، وَصَرَفَ، وَعَضَبَ، وَذَعَبَ، وَكَنَبَ، وَجَدَفَ، وَقَضَبَ، وَقَابَ، وَخَابَ، وَشَطَبَ، وَقَعَضَبَ وَشَرَعَتَ، وَعَثَلَبَ، وَقَرَضَبَ، وَحَسَمَ، وَحَشَمَ، وَجَذَمَ، وَخَذَمَ، وَهَذَمَ، وَخَرَمَ، وَشَرَمَ، وَصَرَمَ، وَصَلَمَ، وَقَطَمَ، وَقَلَمَ، وَجَلَمَ، وَجَزَمَ، وَأَزَزَمَ، وَرَثَمَ، وَثَرَمَ، وَثَلَمَ، وَزَيَمَ، وَفَطَمَ، وَهَزَمَ، وَخَضَرَمَ، وَخَضَدَ، وَقَصَا، وَهَدَا، وَجَزَا، وَبَرَى، وَفَلَا، وَفَرَى، وَصَرَى، وَلَهَذَمَ.

ويقال : خَزَزَتْ رَأْسَهُ، وَجَزَزَتْ نَاصِيَتَهُ، وَبَتَكْتُ أَذُنَهُ، وَخَضَرَمْتُهَا، وَصَلَمْتُهَا، وَخَرَمْتُهَا، وَجَذَمْتُ أَصَابِعَهُ، وَأَجَزَمْتُهَا، وَقَضَبْتُ سَاعِدَهُ، وَعَضَبْتُ عَضْدَهُ، وَعَضَدْتُه، وَجَبَبْتُ سَنَامَهُ، وَشَطَبْتُهُ، وَخَضَرَمْتُ الصَّبِيَّةَ، وَخَفَضْتُهَا، وَخَتَنْتُ الْغُلَامَ، وَأَعْدَرْتَهُ، وَأَطَنَنْتُ سَاعِدَهُ، وَفَأَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، وَفَلَدْتُ كَبِدَهُ.

باب منه

اللَّحْمُ يُقَطَعُ، وَيُهَبَرُ، وَيُجَزَزُ، وَيُبَضَّعُ، وَيُقَضَّبُ، وَيُلْحَبُ، وَيُجَذَّبُ، وَيُخَلَّبُ، وَيُشْرَحُ.

وَالنَّبَاتُ يُجَزُّ، وَيُحْصَدُ - وَالشَّوْكُ يُخْصَدُ - وَالْجَذْعُ يُقَطَّلُ، وَالزَّرْعُ الْغَصُّ يُقْصَلُ - وَالْعُودُ يُبْرَى، وَالظَّفَرُ يُقَلَّمُ، وَالصَّوْفُ - وَنَحْوُهُ - يُجَزَّ وَيُجَلَّمُ، وَالنَّخْلُ

يُصَرَّم، وَيُجَدُّ، وَالكَرْمُ يَقْضَبُ، وَالْعَجِينُ يَمْتَرُ، وَالثَّوبُ يُمَزَّقُ، وَالْقَطْنُ يُنْدَفُ
وَيُمَزَّعُ، وَالثَّوبُ يُجَرَّقُ - وَيُحْرَقُ أَيْضًا - وَيُعَقُّ وَيُعْطُ، وَيُجَزَّعُ، وَيُنَزَّعُ، وَالْجِلْدُ
يُقَابُ، وَيُقَوَّبُ، وَيَقْوَرُ، وَالْمَوْدَةُ تُصَرَّمُ، وَالرَّحِمُ تُقَطَّعُ، وَالْحِجَابُ يَهْرُ، وَالسَّرُّ
يُهْتَكُ، وَالنَّعْلُ تُحْدَى حَذْوًا وَالرِّيشُ يُجَدُّ، وَيَقْدُّ، وَمَادَّةُ الْأَمْرِ تُحْسَمُ، وَشَعْرُ الرَّأْسِ
يُحْلَقُ، وَيُحْصَى، وَيُوسَى، وَيُسَمَّدُ، وَيُسَبَّدُ، وَيُحْرَقُ، وَيُقْصَرُ، وَيُحْدَفُ، وَيُغْرَفُ،
وَيُذَلَّقُ، وَيُجْمَشُ، وَيَقْصُ مِنْ طَرَفِهِ، وَالْجِلْدُ يُحْلَقُ، وَيُحْدَعُ، وَيُرْتَخُ، وَيُنَزَّعُ، وَيُنَزَّعُ،
وَيُشْرَطُ.

وَيَقَالُ : مَدَّعٌ مِنْ مَالِهِ مَدْعَةٌ، وَجَزَعٌ جَزْعَةٌ، وَجَزَحَ جَزْحَةً، وَمَزَعَ مَزْعَةً، وَقَلَدَ فَلَدَةً،
وَجَدَحَ جَدْحَةً، وَزَعَبَ، وَقَتَّ، وَقَشَمَ، وَعَثَمَ.

باب الاضمار، وأنواعه

مَلَأَتِ الْإِنَاءَ، وَالْوِعَاءَ، وَالْمَكَانَ، وَزَعَبَتْهُ، وَزَابَتْهُ، وَطَبَعَتْهُ وَأَتْرَعَتْهُ، وَأَفْعَمَتْهُ،
وَأَفَامَتْهُ، وَكَعَبَتْهُ، وَنَشَحَتْهُ، وَنَشَحَتْهُ، وَشَحَنَتْهُ، وَحَضَجَتْهُ، وَوَكَّرَتْهُ، وَحَضَجَرَتْهُ،
وَتَمَمَّتْهُ، وَكَطَطَّتْهُ، وَكَعَرَتْهُ، وَأَوَّنَتْهُ، وَسَجَرَتْهُ، وَوَنَّتْهُ، وَأَنْعَبَتْهُ، وَأَذْهَقَتْهُ، وَدَعَدَعَتْهُ،
وَرَكَّتْهُ، وَزَكَبَتْهُ، وَطَفَّحَتْهُ، وَزَجَّجَتْهُ، وَشَطَطَّتْهُ.

وَيَقَالُ : امْتَلَأَ، وَازْدَعَبَ، وَتَرَّعَ، وَأَفْعَوَعَمَ، وَانْتَشَحَ، وَانْتَشَجَ وَتَوَكَّدَ، وَأَوَّنَ، وَتَأَوَّنَ،
وَاكْتَظَّ، وَتَكَعَّرَ.

وَيَقَالُ : احْتَشَى الرَّجُلُ مَالًا، وَحَضَجَرَ غَيْظًا، وَاكْتَظَّ أَكْلًا، وَتَوَكَّدَ شَرِبًا، وَتَعَكَّظَ
سَمْنًا، وَتَرَكَزَ، وَأَوَّنَ : أَيَّ امْتَلَأَ طَعَامًا أَوْ خَلَا.

وَيَخْرُ زَاخِرٌ وَمَسْجُورٌ، وَوِعَاءٌ مُؤَوَّنٌ، وَغَرَارَةٌ مَشْطُوطَةٌ، وَمِكْيَالٌ مُطْبَعٌ، وَإِنَاءٌ
مُطْفَحٌ، وَقَدَحٌ مُثْعَبٌ، وَجَرَابٌ مُزَكَبٌ - وَمَزَكُوبٌ أَيْضًا - وَمُرَكَّتٌ، وَقَلْبٌ تَتَّقُ مَتَّقٌ،
وَقَرَبَةٌ مَزْبُورَةٌ، وَجَبٌ مُنْرَعٌ، وَوَطْبٌ جَاذِمٌ، وَقِصْعَةٌ رَذُومٌ، وَجَفْنَةٌ مُثْعَنَجَةٌ، وَشَاةٌ
وَاثْنَةُ سَمْنًا، وَزِقٌّ قَائِبٌ - وَقَيْبٌ أَيْضًا - وَوَطْبٌ أَكْشَمٌ، وَقَرَبَةٌ مَزْجُومَةٌ، وَزِقٌّ مُحَضَّجٌ،
وَكَأْسٌ دِهَاقٌ، وَخَوْضٌ دِثَاقٌ، وَنَبْتُ أَنْفٍ، وَدِحَاسٌ، وَزِقٌّ نَضَاحٌ، وَسَقَاءٌ نَشَاحٌ، وَفَلَكٌ

مَشْحُونٌ، وَبَخْرٌ مَسْجُورٌ، وَبَطْنٌ مَكْطُوظٌ، وَمَكْعُوظٌ وَمُحَذَّكَمٌ، وَمُطَحَّمَرٌ، وَمُطْمَحَّرٌ، وَمُحَضَّجَرٌ، وَمُعَذَّلَجٌ: أَي مَمْلُوءٌ^(١).

باب

١٨١ | خِيَارُ الشَّيْءِ، وَاصْطِفَاءُ

اخْتَرْتُ الشَّيْءَ، وَاسْتَرْتَهُ، وَأَعْتَمْتُهُ، وَامْتَحَرْتَهُ، وَانْتَخَبْتَهُ، وَانْتَحَلْتَهُ، وَانْتَقَيْتُهُ، وَاخْتَلَلْتَهُ، وَاسْتَرَاهُ، وَانْتَخَبَهُ، وَاصْطَفَاهُ، وَسَرَاهُ، وَاخْتَصَّصَهُ، وَاسْتَخْلَصَهُ.
وَهُوَ مُخْتَارٌ، وَمُسْتَارٌ، وَمُعْتَامٌ، وَمَعْتَمٌ، وَمُتَنَخَّبٌ، وَمُتَنَقِّلٌ، وَمُنَقَّى.
وَيُقَالُ: خِيَارُهُ، وَمُخْتَارُهُ، وَمُسْتَارُهُ، وَمُعْتَامُهُ، وَمَعْتَمُهُ، وَنُخْبَتُهُ، وَنُقَاوَتُهُ، وَجَلَالُهُ، وَسَبْدُهُ، وَصَفْوَتُهُ، وَخُرُّهُ، وَخَالِصُهُ، وَخُلَاصَتُهُ، وَمُصَاصُصُهُ، وَعَيْنُهُ، وَغُرَّتُهُ، وَصَرِيحُهُ، وَلُبَابُهُ، وَمُخَضَّصُهُ، وَسَرُّهُ، وَصَمِيمَتُهُ، وَفَائِقَتُهُ، وَجَيِّدَتُهُ، وَعَقِيلَتُهُ، وَكَرِيمَتُهُ، وَمَضْنُونَتُهُ، وَنَفِيسَتُهُ، وَعَلِيقَتُهُ، وَقَاضِلَتُهُ، وَمُخَرَّتَتُهُ، وَزُبْدَتَتُهُ.

باب

١٨٢ | الْمَرَامِلَةُ وَالْمَعَادِلَةُ

هُوَ لِدَتِي، وَتَرْبِي، وَقَرْزِي، وَتِنِّي، وَخَتْنِي، وَمِثْلِي، وَسِنِّي، وَقَدْ أَزْهَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ، وَرَمَيْتُهَا، وَبَلَّغْتَهَا، وَذَرَفْتُ عَلَيْهَا، وَأَزْمَيْتُ عَلَيْهَا، وَأَرَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَأَنْفَتُ عَلَيْهَا، وَزِدْتُ عَلَيْهَا، وَتَعَدَّيْتُهَا، وَتَحَطَّيْتُهَا، وَتَجَاوَزْتُهَا، وَسَنَّمْتُهَا، وَتَسَوَّرْتُهَا، وَتَسَدَّيْتُهَا، وَتَبَطَّيْتُهَا، وَنَلَّتْهَا، وَخَنَقْتُهَا وَأَوْفَيْتُ عَلَيْهَا، وَاسْتَوْفَيْتُهَا، وَتَلَاَفَيْتُهَا، وَحَطَّيْتُهَا، وَرَهَزْتُهَا، وَجَزَّيْتُهَا، وَنَاهَزْتُهَا -: بِمَعْنَى قَارَبْتُهَا،

وَيُقَالُ: نَاهَزَ الْحُلُمُ، وَقَارَبَهُ، وَرَاهَقَهُ، نَحْنُ ابْنَا لَيْلَةٍ، وَنَاشَأَ رَبِيبُهُ، وَوَلِيدَا وَقْتٍ، وَمَهْلَا سَاعَةٍ، وَقَطِيعَا أَوَانٍ، وَنَاشَأَ زَمَانٌ، وَرَاتَعَا مَكَانٌ، مِيلَادُنَا مَتَّقٌ، وَمِيقَاتُنَا وَاحِدٌ لَا يَخْتَلِفُ.

(١) فِي الْفَتْوَى غَرَابِيَةُ: «أَي مَمْلُوءٌ» وَهُوَ خَطَأٌ.

باب أحكام الوتاق

أطلقت وثاقه، وأزخيت خنأقه، وخلعت عنه رباقه، وحللت اغتلاقه، وأرخيت اغتباقه، وفتحت أغلاقه - وانغلاقه أيضا - وأنشطت شناق، وفتحت سباقه، وفرجت عنه كفة الشراك، وحللت عنه عواقد الشبك، وأمطت عنه علائق المرتبك، وأخرجته من عواقل الحبك، وفككت، عنه مواسك الحلق، وعواقل الغلق، وفرجت عنه لوازم الأزق وملازم الضيق، وفككت أسرته، وأزلت حصره، وخلت سربه، - بالفتح - وأطلقت كبله، ورفعت غله .

باب أسماء المسالك المانع

الغل، والكبل، والنكل، والقيد، والإسار، والهجار، والوثاق، والشناق، والشياق، والسباق، والغلاق، والعلاق، والشباك، والشراك، والحبال، والرباط، والرباق، والغلق، والسبق، والشرك، والشبك، المرتبك، والرتاج، والزلاج، والزناق، والإباض، والقباص، والقباط، والرباط، والنياط، والأصفاد، والأقياد، والحظار، والحجار، والحجاز، والهجار، والإسار، والإصار، والعقال، والخطال، والعطال، والحباك، والوكاء، والرشاء، والرواء - : كل ذلك ما يجعله مساكاً مانعاً، شداً لازماً .

باب المجس والتفسير وأنواعه

حبسته، وخيسته، وأرشته، وربطته، واعتقلته، وأسرته، وقيدته، وصفدته، وقرضته، وقبضته، وغلته، وأبضته، وهجرته، وحصرت، وعقلته، فالعقال : في الركبتين، والقيد : في الوظيفين، والإباض في اليدين، والكتاف : في الظهر، والإسار : في العنق،

وَرَوَيْتَهُ عَلَي الرَّحْلِ : إِذَا شَدَّدْتَهُ عَلَي مَطِيَّتِهِ بِحَبْلِ، وَهُوَ الرِّوَاءُ، وَقَرَفَصْتَهُ : إِذَا شَدَّدْتَ يَدَيْهِ مَعَ رَجْلَيْهِ كَمَا يَقْرَفُصُ اللَّصُوصُ مِنْ يَأْخُذُونَهُ، وَهُمْ الْقِرَافِصَةُ، وَرَكَكْتُ الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ : أَلَزَمْتَهُ، وَبَعِيرٌ مَهْجُورٌ : مَعْقُولٌ، وَالسَّنَاقُ : فِي الرَّأْسِ، وَالزَّنَاقُ : فِي الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ، وَالشُّكَالُ : فِي يَدَيْنِ وَرَجْلٍ، وَفِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ أَيْضًا .

وَيَقَالُ : أَزَلْتُ عَنْهُ الشُّكَالَ، وَرَفَعْتُ عَنْهُ الْأَنْكَالَ، وَفَكَكْتُ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ، وَحَلَلْتُ عَنْهُ عَقْدَ الْعِقَالِ . وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ ضَنْكَ الْإِعْتِقَالِ، وَخَلَصْتَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ ثَقَلِ الْإِصْرِ، وَضَيْقِ الْحَصْرِ، وَشِدَّةِ الْأَمْرِ، وَحَلَلْتُ أَصْفَادَهُ، وَرَفَعْتُ أَقْيَادَهُ، وَخَلَصْتَهُ مِنْ شِدَّةِ التَّصْفِيدِ، وَحَلَقَ الْقَبُودَ .

وَيَقَالُ : مَعْقُولٌ، مَشْكُولٌ، مَنْكُولٌ، مَغْلُولٌ، مَخْبُوسٌ، مُحْيَسٌ، مَسْجُونٌ، مَقْرُونٌ، مُقَرَّنٌ، مُقَيَّدٌ، مُصَفَّدٌ، مَغْلَلٌ، مَكْبَلٌ .

وَيَقَالُ : هُمْ مُقَرَّنُونَ فِي الْأَصْفَادِ، مُصَفَّدُونَ بِثِقَلِ الْأَقْيَادِ، وَقَدْ أَجْهَدَهُمْ ضَيْقُ الْأَغْلَالِ، وَثِقَلِ الْأَنْكَالِ، وَخِزْيِ النَّكَالِ .

باب التَّخَرُّبِ بِالْأَمْكِنَةِ الْعَاصِمَةِ

تَحَصَّنَ الْقَوْمُ، وَتَحَرَّزُوا، وَتَحَفَّظُوا، وَاحْتَرَسُوا، وَجَلَّأُوا إِلَى حَصُونِهِمْ وَالتَّجَاؤا إِلَى قِلَاعِهِمْ، وَامْتَنَعُوا بِصِيَاصِيهِمْ، وَعَادُوا بِأَطَامِهِمْ، وَلَاذُوا بِوَزْرِ مَنِيعٍ، وَتَعَلَّقُوا بِجَبَلٍ رَفِيعٍ، وَاعْتَصَمُوا بِمَوْتِلٍ وَغَرِ الْمَرَامِ، وَاعْتَصَرُوا مَلْجَأَ صَعْبِ الذَّرِي - وَاعْتَصَرُوا بِمَلْجَأٍ أَيْضًا - وَاسْتَنْدُوا إِلَى طَوْدِ مَنِيعِ الْمُتَّقِي، وَوَلَّوْا إِلَى شَنَاخِيبِ الْجِبَالِ، وَخَرَجُوا إِلَى شَاهِرِيخِ الْقِلَالِ، وَسَابَقُوا إِلَى رَوَابِي التَّلَالِ، وَامْتَنَعُوا بِرَوَابِي الْآكَامِ، وَطَوَامِي الْأَطَامِ، وَأَمْكِنَةِ صَعْبَةِ الْمَرَامِ، وَغَيْرَانِ الْجِبَالِ، وَقِيزَانِ التَّلَالِ، وَدَخَلُوا مَغَارَةَ، وَأَقَامُوا فِي أَمْكِنَةِ صَعْبَةِ الْمَرَامِ، وَغَرَةِ الْمَسَالِكِ، شَاقَةَ الْمَوَاطِي، حَصِينَةَ، حَرِيزَةَ، مَنِيعَةَ، عَزِيزَةَ، مُعْجِزَةَ نَائِيَةَ، بَعِيدَةَ، سَحِيقَةَ، مَعِيقَةَ، خَشِنَةَ، عَاصِمَةَ، مُرْتَفِعَةَ، عَالِيَةَ، شَاهِقَةَ، شَاخِحَةَ، بَازِخَةَ، بَاسِقَةَ، سَامِقَةَ، تَقْصُرُ عَنْهَا الْأَبْصَارُ، وَتَحْسَرُ دُونَهَا أَعْيُنُ النَّظَارِ، وَتُدْحَضُ عَنْهَا الْأَقْدَامُ

وَتَزَلُّ عَنْهَا الْأَزْلَامُ، لَا يُذْرِكُهُ نَازِرٌ، وَلَا يَرَاهُ بَاصِرٌ، وَلَا يَسْمُو إِلَيْهِ طَائِرٌ، وَلَا مَطْمَعٌ فِي
ارْتِقَائِهِ، وَلَا مَغْمَزٌ فِي اقْتِرَاعِهِ.

باب الرجاء إلى المضائق

حَصَرَتْهُ فِي مَضِيقٍ، وَأَلْجَأَتْهُ إِلَى أَضْيَقِ طَرِيقٍ، وَأَخْجَزَتْهُ فِي مَدْخَلِ ضَيْقٍ، وَمَكَانٍ
أَزِيقٍ، وَسَدَّدَتْ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ مَضِيقَهُ.

باب الأمن، والسكون

هُوَ آمِنٌ فِي سُرْبِهِ، وَمُضِيٍّ، وَأَوْيَةٍ، وَمَرَادَةٍ، وَمُضْطَرَبَةٍ، وَمُنْقَلَبَةٍ، وَمُخْتَلَفَةٍ، وَمُنْصَرَفَةٍ،
وَمُنْسَاءَةٍ، وَمُضْبِحَةٍ، وَمُسْرَحَةٍ، وَمَرْتَعَةٍ، وَمُنْطَلَقَةٍ، وَعِرَاصَةٍ، وَنَادِيَةٍ، وَعَقُوتَةٍ، وَخَوَزَةٍ،
وَمَغْدَاءَةٍ، وَمَرَاحَةٍ، وَمَسَائَةٍ، وَصَبَاحَةٍ، وَأَنَائَةٍ، وَجَمِيعِ أَوْقَاتِهِ.

وَيُقَالُ: سُبُلُهُ آمِنَةٌ، وَدَهْمَاؤُهُ سَاكِنَةٌ، وَنَاجِيَّتُهُ هَادِئَةٌ، وَأَمُورُهُ عَلَيَّ الْمَحَبَةِ جَارِيَةٌ،
وَأَحْوَالُهُ مُنْتَظِمَةٌ، وَمَغَانِيهِ مُخْرُوسَةٌ، وَمَنَازِلُهُ مَأْنُوسَةٌ.

باب الطال، والليان

مَاطَلَتْهُ بِالْأَمْرِ، وَطَاوَلَتْهُ، وَدَافَعَتْهُ، وَسَوَّقَتْهُ، وَلَوَيْتُهُ بَدِينَهُ، وَمَعَكْتَهُ، وَأَخَّرَتْهُ،
وَمَحَكْتَهُ.

وَيُقَالُ: صَابِرَتَهُ، وَمَانَتَهُ.

باب كريم الشمايل، وحسن الخيم

هُوَ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ، مَحْمُودُ السَّلِيلَةِ، مُخَضُّضُ الضَّرْبَةِ، مَيَّمُونُ النَّقِيبَةِ، مَرْضِيُّ الْغَرِيزَةِ،
شَرِيفُ النَّحِيزَةِ، كَرِيمُ النَّحِيتَةِ، حَمِيدُ الطَّبِيعَةِ، وَالسَّجِيَّةِ وَالشَّمَائِلِ، وَالشِّيمَةِ، وَالْخِيمِ،

سلس القيادة، سهل الجَنَاب، لين العريكة، لَذن المهزَّة، طَوَّع الزمام، سَمَّح المقادة، سَهَّل الضريبة، مُهَذَّب الأخلاق مُقَوِّم الطَّبْع .

باب ١٩١ | السير في الأمر واللين

تَطَوَّع بالأمر، وتَسَهَّل فيه، وتَسَمَّح، وترخَّص، وتيسَّر، وتَدَثَّث، وتَدَيَّث، ولان، وترسَّل .

باب ١٩٢ | التقييد في الأمر

قد تَعَسَّر، وتَوَعَّر، وتَشَدَّد، وتَصَعَّب، وتَعَقَّد، وتَعَذَّر، وتعزَّز، وتَحَزَّن وتَعَضَّل وتَشَزَّن، وتَشَازَز، وتَكَزَّز، وتَمَنَّع، وتَصَلَّد، وتَحَزَّق، وتَعَصَّد، وتعقَّل، وتَصَعَّد، وتَبَكَّك، وتعكَّك، وتَحَكَّك، وتَوَعَّك، وتعَوَّق، وتأزَّق وتعكَّص، وتشكَّص، وتشكَّص .

ويقال : ما أشدَّ تَعَسُّره، وتعذُّره، وتوعُّره، وتشدُّده، وتعقُّده، وتصعبه، وتعلُّبه، وتعضُّله، وتعقله، وتعككه، وتحككه، وتحزقه، وتعوِّقه وتحزُّنه، وتشزُّنه، وتشوِّزه، وتكزُّزه، وتصعبه، وتصلده، وتعضُّله، وتعضُّله، وتأزقه، وتوعِّقه، وتعكسه، وتشكسه، وتحزقه وتقوِّسه ويقال: تعاسروا، وتشاكسوا، وتكاءدوا، وتكابدوا .

باب ١٩٣ | اللد، والشماس

رجل عَضُّ ضَرَس، ووَعَقَة شَكِس، وضَرَس لَقِس، وضَغْب شَغِب، ووغم ضرم، ومُتَزَيِّع متنزِع، وضَبِس أفس، وأشَرَس أشوَس، وشَمُوس شَرِيس، وألْدُ النَّدَد، وكظ فظ، ومَغِثُّ غِلَس، وحَزَق عوق، وعَزَق أزق، وعَكِص شكص، وعِنْد زِعِر، وكَزَّ شَنَز .

وهو العِسر، النَّكد، المُتَشَدَّد، الشَّرير، الحُقود .

ويقال : إنه لذو شِساس، وشراس، وَضَعَب، وشَغَب، وجَلَعَب، وتَزُيع، وتَنَزَع، وشرَس، ولَدَد، ونَكَد . وفَظَاظَة، وكَظَاظَة، ومَعَث، وغلَس، وكزَاظَة، وشزَاظَة .

باب العزم على الأمر، وصر الهمة إليه

١٩٤

عزم علي الأمر، وأزَمَعه، وأَجَمَعه، وهَمَّ به، ونَوَاه، وانتَوَاه، وأَجَمَعَ عليه أمره، وعقد عليه عزمه، وثني عليه أمره، ومَكَّنَه في نفسه، ووضعُه في خَلَد، وصرف إليه وَكْدَه وَهَمَه، ووَكَّل به رأيه، وعَزَمَه، وأطبق عليه هِمَّتَه، وصرف إليه هُتَمَتَه، وقَوَّى عليه بِنِيَتَه، وشدد عليه عَزِيَمَتَه، وقَدَّمَ فيه إزماعه، وصَحَّح له إجماعه .

ويقال : هو صحيح العزم علي ذلك، قويُّ النية فيه، مَصْرُوف الوَكْد إليه، موقف الهمِّ عليه، مُوَكَّل النية به .

ويقال : لا محيص عنه، ولا تَغْرِيج، ولا نُكُوص، ولا حُجْزَة، ولا عُكُوم، وليس لي منه بُدٌّ، ولا عنه رَدٌّ، ولا له فيه فُتُور، ولا عنده فيه تَقْصِير، ولا إحجام، ولا حُكُوم، ولا عكُوم .

باب دار النقام، ودار الانشغال

١٩٥

هذا وَطَنُ الرجل، وَمَعْدِنُه، وَمَنْزِلُه، وَمَسْكَنُه، وَمَحِلُّه، ومكانه، ومَوْضِعُه، ومُقَامُه، ومَقَرُّه، ومَأْوَاه، ومَنْشَأُه، ومَرْبَعُه، ومَوْطَنُه، ومَثْوَاه، وجواره .

ويقال : حَلَّ بهذا المكان وسكنه، ونزل به، واستوطنه، واستَقَرَّه، وتَبَوَّأ فيه، وثَوَّى فيه، وثَمَّنَّ، وأقام، وقَطَن، ونَشَأ فيه، وغَنِيَ به وأوى إليه ؛ وقطنه؛ وأخلد إليه .

ويقال : هذا دار إقامة، وقُطُون. وثَوَاء، وُسْكون، وارتباع، وحُلُول وإيطان، ومَقِيل، واستقرار، ورُكُون، وإِخْلاد، وعُدُون .

ويقال : هذا منزل قُلْعَة وأوقاز، ورحلة واحتفاز، وما هو لي بمَوْطَن ولا لي فيه شُجْن، ولا أَحِنُّ فيه إلي سكن، ولا هو لي بمنزل قِمْن، ما أخلد فيه إلى حِمِيم، ولا لي به

قَرِيبٌ؛ وَلَا نَسِيبٌ؛ وَهُوَ دَارُ غَرَبَةٍ، لَيْسَ لِي فِيهَا أَوْيَةٌ، وَلَا لِي بِهَا مُعَرَّسٌ، وَلَا مُعَرَّجٌ، وَلَا مُضَامٌ، وَلَا مُتَلَوِّمٌ.

مُقَامِي فِيهَا كَطَلٍّ غَمَامَةٍ، وَخَطْفَةٍ حَمَامَةٍ، قَدْ أَفِدَ مِنْهَا التَّرَحُّلُ، وَأَزَفَ التَّرَزُّلُ، يَقِلُّ فِيهَا حُلُولِي، وَيَخْفُ عَنْهَا رَحِيلِي، لَا يَطُولُ بِهَا الْوُقُوفُ، وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْهَا الْخُفُوفُ، تَقِلُّ فِيهَا مُدَّةُ الْمَقِيلِ، وَيَتَعَجَّلُ عَنْهَا الْقَصُورُ، مُقَامِي عَلَي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا، وَسِلْعَةٌ أَشْتَرِيهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْهَا وَأَطْوِيهَا، وَلَا أَوِي إِلَيْهَا، وَلَا أَعْرَجَ عَلَيْهَا، وَلَا أَقِيمُ فِيهَا، وَلَا أَتَبَوَّؤُهَا.

باب

الشكر، والنساء، ونشر الفضائل، ونسره

شَكَرَهُ، وَأَثْنِي عَلَيْهِ، وَمَدَحَهُ، وَقَرَّظَهُ، وَحَمِدَهُ، وَنَشَرَ فَضْلَهُ، وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ مُحَاسِنَهُ، وَوَصَفَ فَضَائِلَهُ، وَبَثَّ مُحَامِدَهُ.

وَضَدَهُ : ذَمَّهُ، وَهَجَاهُ، وَسَبَّعَهُ، وَعَابَهُ، وَنَدَّدَبَهُ.

فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتَحْفِلٍ، وَمَكَانٍ، وَمَشْهَدٍ، وَمَحَلٍّ، وَتَجْمَعٍ، وَمَقَامٍ، وَمَوْضِعٍ، وَتَحْضَرٍ، وَتَجْلِسُ وَنَدِيٍّ، وَمَقْعَدٍ.

باب

المسادة، والمفاصة

قَاصَّه، وَحَاصَّه، وَنَاقَشَه، وَضَايَقَه، وَصَارَفَه، وَدَاقَه، وَحَاقَه، وَدَابَقَه، وَاسْتَقْصَى عَلَيْهِ، وَعَاسَرَه، وَنَاقَدَه، وَبَاعَدَه، وَنَاكَدَه، وَأَرَهَقَه مِنْ أَمْرِهِ عُسْرًا، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ حُجَّةٌ وَلَا عُذْرًا.

باب

المساهلة، والرافقة

سَاهَلَه، وَسَاحَحَه، وَقَارَبَه، وَحَابَاهُ، وَسَانَاهُ، وَدَانَاهُ، وَوَاتَاهُ، وَأَتَاهُ، وَوَاقَعَه، وَحَالَفَه، وَلَايَنَه.

باب منه

مخاصمة الصديق، من العقوق. وقصده إلى الحق المر، من دواعي القطيعة والشر. والمضايقة تُفسد المصادقة. والمعاصرة، تكدّر المعاشرة. والمداابقة، تزيل المرافقة، وتقضي المدافعة. والمناقشة، ضربٌ من المهارشة، والتقاضي، يورث القطيعة. والتقصي والاستقصاء، ينتج الخلاف والاستعصاء. والاستقصاء فرقة. والمساخحة رقة.

باب منه

حاكمته، وقاضيته، ونافرته، وفاتحته، وباهلته، وناصفته.

باب

١٩٩ | العدالة في الحكم، والتّصفية في القضاء

حكم بالحق، والصدق، والعدل، والقسط، والسّوية. وأقسط، وعدل، وأنصف، وعدل في القضية، وقسم بالسّوية، وأنصف في القضاء، وعدل بالسواء، عدل في الحكومة، وحسم مادة الخصومة. أحكامه حق، وكلامه صدق، يستشعر الإقسط، ويتقي الإشطاط، يقضي بالعدل، ويهجر الجدل، يؤثر الإنصاف، ويتنزع الخلاف.

باب

٢٠٠ | أسماء الجور في الحكومة

ليس عنده جورٌ، ولا خيف، ولا ظلم، ولا جتف، ولا زيف، ولا ميل، ولا شطط، ولا أود.

باب منه

جار علي رعيته، وحاف، وأجحف بهم، واعتدى عليهم، وظلم، واشتط، وخبط، وعنف، وعسف، وحاد، وجنف.

سار فيهم بالظلم، والعُدوان، والعِداء، والحَيْف، والجَوْر، والجَنْف وفتح عليهم أبواب الجور، وأطلق عليهم عِقال الظلم، وَبَقَّ عليهم سيول التَّعَدَّى، وسَرَب إليهم جيوش الخَبْط، وملأ الناحية عُدوانًا، وأشعلها نيرانًا، وأضرَم البلاد نارًا، وأسعَرها بالجَوْرِ إسعَارًا، وأخَوَج أهلها إلى الجَلَاء والشرَاد، والتفرق في البلاد، وقد أَظْلَهُمْ ظُلْمُهُ، وَغَشِيَهُمْ غَشْمُهُ، وأحْفَاهُمْ حَيْفُهُ، وأجْلَاهُمْ جَوْرُهُ، وأخْنَى عليهم خَبْطُهُ، وشرَدَهُمْ شدة عسفه.

باب منه

قد فَدَحَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْمُجْحِفَةِ، والكلف الباهظة، والنوائب المَجْتَاحَةِ والقِسَمِ المتواترة، والمغارم الموبقة، والرُّسُوم الجائرة، والأَجْعَال الثَّقِيلَة، والرُّشَا، والمُصَانَعَات .

باب

٢٠١ | الإِسْقَادُ عَنِ الرِّذَالِ وَالرِّبَاطَات

قد نَزَّهَ نفسه عن المطامع المُرْدِيَةِ، والمآكل اللَّثِيْمَةِ، والمَرَاتِع الوَيْبِلَةِ، والمعاش المَخْزِيَةِ، والمطالب المذمومة الدَّنِيَّة، والمَرَاقِف الوَخِيْمَةُ الرَّدِيَّة، والمنافع السَّائِنَةِ، والأموال المحظورة، والأحوال المكروهة، والمذاهب المُنْكَرَةُ، والأسباب العاتية .

باب

٢٠٢ | المرض، والعلة

مَرِيضٌ، وَاعْتَلَّ، وَسَقِمَ، وَوَصِبَ، وَدَنَفَ، وَأَلِمَ، وَدَوَى، وَضَنِي، وَضَوِي .
وهو مَرِيضٌ، سَقِيمٌ، عَلِيلٌ، وَصِبٌّ، دَنَفٌ، مُدَنَفٌ، جَوٌّ، دَوٌّ، وَقِيدٌ، مَنهُوكٌ، مُسَخَّدٌ.

يقال : كشف الله ما عراك من الأمراض، والأوجاع، والأسقام، والالتياح، وأماط عنك كُلَّ سَقَمٍ، ومَرَضٍ، ودَاءٍ، ومَضَضٍ، وأعاذك من دَنَفِ الأسقام، والضَّنَى، والآلام، وصَرَفَ عنك ضُنَى كُلِّ سَقَمٍ ومَرَضٍ، وأذى كُلَّ أَلَمٍ، ورَمَضٍ، وأغناكَ بالشفاء، عن

الدَّوَاءُ، وبِالْعَافِيَةِ عَنْ كُلِّ دَاءٍ، وَكَفَاكَ كُلَّ دَاءٍ وَدَنْفٍ، وَأَعَاذَكَ مِنْ دَوَاعِي الْأَذَى وَالتَّلَفِ، وَلَا جَعَلَ لِلْعِلَلِ عَلَيْكَ سَبِيلًا، وَلَا لِلْأَذَى وَالضَّرَرِ عِنْدَكَ مَقِيلًا.

ويقال: نَالَهُ وَجَعٌ، وَأَلَمَ بِهِ أَلَمٌ، وَعَرَضَ لَهُ مَرَضٌ، وَعَرِثَتْهُ عِلَّةٌ، وَرَجَعَ إِلَيْهِ الْوَجَعُ، وَحَمِيَ عَلَيْهِ الْحُمَى، وَوَفَدَ عَلَيْهِ وَصَبَّ، وَدَنَا مِنْهُ الدَّنْفُ، وَأَدَا لَهُ دَاءٌ، وَأَصَابَهُ هُكَاعٌ، فَحَابَ: أَيُّ سَعَالٍ.

هُوَ وَجَعٌ وَصَبٌّ، وَقَرِيحٌ جَرِيحٌ، وَمَأْرُوضٌ مَرِيضٌ، وَقَدْ أَزَّهُ الْمَرَضُ، وَهَذَّهُ، وَنَهَكَ، وَكَذَّهُ، وَأَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى، وَأَعْمَطَتْ، وَالْدَمَتْ، وَأَزْدَمَتْ، وَوَعَكَتْهُ الْحُمَى، وَدَعَكَتْهُ، وَدَكَّتْهُ، وَنَهَكَتْهُ، وَنَالَهُ مَسٌّ مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَخَسٌّ مِنَ الْأَوْجَاعِ، وَدَسٌّ مِنَ الْحُمَى، وَالصَّالِبُ: حُمَى لَا تَنْقُصُ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّالِبُ، وَأَخَذَتْهُ الْعُرْوَاءُ، وَهِيَ حُمَى ذَاتِ نَقْصٍ، وَالرَّحْضَاءُ: ذَاتُ الْعِرْقِ، وَأَخَذَهُ رَسُّ الْحُمَى، وَرَسَّيْسُهَا.

ويقال: أَجْدُ تَوْصِيًا، وَتَكْسِيرًا، وَفُتُورًا، وَثِقَلًا مِنْ عِلَّةٍ، وَمُضْضًا مِنْ مَرَضٍ، وَأَلْسًا مِنْ سَقَمٍ، وَلَذَعًا مِنْ وَجَعٍ، وَنَصَبًا مِنْ وَصَبٍ.

ويقال: نَالَتْهُ أَوْجَاعٌ مُضْنِيَّةٌ، وَأَوْصَابٌ مُثْلِيَّةٌ، وَأَمْرَاضٌ مُذْنَفَةٌ، وَأَدَوَاءٌ مُتْلَفَةٌ، وَأَسْقَامٌ، وَأَلَامٌ، وَأَعْرَاضٌ، وَأَمْرَاضٌ، وَدَنْفٌ، وَشُعْبَةٌ مِنْ بَرَسَامٍ.

ويقال: قَدْ نَحَلَ جِسْمَهُ، وَنَحَفَ، وَآلَ شَخْصَهُ، وَضَعُفَ، وَشَحِبَ لَوْنُهُ، وَسَهُمَ وَجْهَهُ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وَعَرِثَتْ أَشَاجِعُهُ، وَذَبُلَ جِسْمُهُ، وَتَحَسَّرَ نَحْضُهُ.

ويقال: رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ ضَمْرَ هُزَالٍ، وَتَخْدِيدَ لَحْمٍ، وَشُحُوبَ لَوْنٍ، وَسُهُومَ وَجْهِهِ وَبَشَرَةٍ، وَضَعْفُهُ الْمَرَضُ، وَنَهَكَهُ الْوَجَعُ.

ويقال: أَصْبَحَ نَاحِلًا قَاحِلًا، وَنَحِيفًا ضَعِيفًا، وَتُخَدَّدًا مُسَخَّدًا، وَمَهْمُومًا مَحْمُومًا، وَمَرِيضًا مَهِيضًا، وَسَقِيًّا سَلِيًّا، وَوَصَبًا نَصَبًا، وَدَنْفًا كَلْفًا وَعَلِيلًا ضَعِيلًا.

ويقال: سَبَخَ (١) اللَّهُ عَنْكَ الدَّاءَ. وَرَفَعَ عَنْ سَاحَتِكَ الْبَلَاءَ، وَصَرَفَ طَوَارِقَ الْأَسْوَءِ، وَحَضَّنَكَ مِنْ بَوَائِقِ اللَّأْوَاءِ، وَأَعَاذَكَ مِنْ نَوَازِلِ الضَّرَّاءِ وَلَوَازِمِ الْبَاسَاءِ.

باب منه

صعاب الأمراض، والأوجاع، والداء : ما بطن، والغائلة : ما خفي، والألز : ضربان من وجع في عرق وجراح، واثذ فلان : إذا وجد أذي من مرض، والدنف : دقة المرض، والقَرَح والقَرُح : واحد، وهو جرح جديد أو خراج به قرحة دامية .

باب منه

الخصبة، والسلعة، والضوأة، والكَنْفَش : ما يخرج في الحلق والحدرة، والحدرة، والذُبْحَة، والودقة، والوذية، والجد جُد : بشرة في العين، والخصبة : قروح في الجسد، والسعفة : في الرأس، والسلعة والضوأة : غُدَّة تَبَيَضُ في جلد العنق، والنَّفَط : قَرَح في اليد من كد فيها ماء فإذا صلبت صارت مَجَلَّة ^(١) والجُدْرِي، والوشم، والطَّبْطَاب، والبَنَج والذُّبَّاح : واحد، والشُّوصَة، والقُوبَاء : واحد، ودحق لسانه، وحَذَى : إذا انسلق من داء وهوضة، والعقبُول : بشر الشفة غَبَّ الحُمَى .

ويقال : به أرض، وخَبْطَة، وتُطَاع، ولَبْطَة، وضُود، ودُكَاع، وضُنَاك، وخُنَان، وذنان، وخشام، وملاءة ^(٢) .

ويقال : تَعَّ الرجل، ومَجَّ، وهَاعَ، وتهَوَّعَ، وقَلَسَ، وقَاءَ، واستقاء أي : تقيأ .
والهكاع، والقُعَاب : واحد .

ويقال : أخذه سعال قاحب، وعَرْنَتْهُ حُمَى صَالِب .

باب

الجحاف، والذَّرَب، والمغل، والتُّحَارُ، والجُشَار، والزَّحِير، والعِلْوَص ^(٣)،

(١) المَجَلَّة : قشرة رقيقة يجمع فيها ماء من أثر العمل أه قاموس .

(٢) الملاءة، والملاءة، والملاءة : الزكام .

(٣) العِلْوَص - كِسْتُور - التخمّة، ووجع البطن .

والمقص^(١)، والمغس، واللوى، واللسق، والسّل، والجنب والرّبو، والثّفخة، والوزى، والجوى، والهَيْضَة، والحَبْط : من أوجاع الجوف والبطن .

باب منه

الكَنع، والفَقَع، والانزواء، والتَّشُّج - ويكون في الأصابع والأذان - والزَّلَع : شقوق الرجل واليد، والتَّوَسُّف في الفخذ : نقش من السمن، والسَّاف^(٢) : تَشْطَى حِثَار الأظفار .

باب منه

وَرِم الجسد، والجُرْح، ورَهْل، وتهيج، وخَزِب، وغَدَّ : بمعنى واحد وانحمص الورم : إذا سكن، ومَحَصه الدواء .
ويقال : جاءته الحمى وِرْدًا : كل يوم، وغَبًا، ورِبَعًا، والقِلْدُ : يوم الحمى الثالثة، والقِلْع : وقت انقلاع الحمى .

باب منه

غَثَّ نَفْسُهُ، ومَذِرَتْ، ولَقِست، وعَلِهَتْ، وسَنِقَتْ، وقد تَمَذَّرَتْ وتَبَعَثَرَتْ، وتَلَقَّسَتْ : إذا خَبِثَتْ أو تَغَيَّرَتْ من الأكل .

باب منه

غَثَّتِ المِدَّةُ في الجُرْح، وضربت، وأَمَدَّ الجرح، وأَصَدَّ، وقاح، وقَبَّح، وأَقاح، وتَقَيَّح، والمِدَّة، والقَنَاح، والصَّدِيد، والحَضِير : واحد .

(١) كذا في الأصل والأصوب «المقص» بزنة جمل - وهو التواء في عصب الرجل، أو «المغص» بزنة فلس - وهو وجع في البطن .

(٢) الساف - معتل العين أو مهموزها - مأخوذ من سَفَيْتَ يده - بزنة فرح ومنع - سَافًا، وسَافًا، أى : تشققت وتشعثت ما حول أظفارها أه قاموس .

باب البرء، والسلامة من الأمراض، والدعاء بها

برأ من مرضه، وبرئ، وبرؤ، بُرءًا، واسلَّهَم، وثاب، وبَلَّ بُلُولًا، وأَبَلَ، واستَبَلَ، واستقل، واندمل، وانتعش، وتماثل، ونَغَض واستَوَى، وارْغَادَ، وجَرَّشَب، وجَرَّشَم، وسَلِم، وشفى، وعُوفِي .

ويقال : نَكَأت الجرح، وقرفته : إذا أجددت قَرْفَتَه بعد ما كاد يبرأ، والغَيْشَةُ : غُبُ المدة في الجرح، وَلَذَعَهُ القَيْح، وتَقَشَّقَسَ الجُرْح : إذا تَقَشَّرَ للبرء، والنُّدُوب، والعُلُوب، والأسلاق، والسَّلَاتِق - واحدها سَلِيقَة -، آثار الجرح، وجرح نَدِيب، وقد أُنْدِب، ورَثِمَ الجرح : إذا انضم فوه للبرء، وجبر عظمه، وجَبَرْتُهُ .

ويقال : أطال الله سقامه، وعجل له حِمَامه، وضاعف عليه أوجاعه وآلامه، وأطال في الضر والضني أيامه، ولا أتاح الله له شفاءه، ولا كشف عنه داءه، سَلَّطَ الله عليه العِلَلَ القَوَادِح، ورمى أنيابه بالقوادح، لا وَجَّهَ الله إليه العافية، ولا جعل له من أوصابه واقية، ولا أذاقه طعم السلامة، ولا حباه بشيء من الكرامة، ولا نَعَشَ الله صرْعته، ولا رفع وَجْبَتَه، ولا كشف ضُرَّه، ولا أصلح أمره .

ويقال : وقاك الله أنواع المرض، وصرف عنك لواذع المَضَض، أعقبك الله الصحة والإبلال، والسلامة والاستقلال، وكشف الله عنك كل ألم وضر، وصرف عنك كل سُوءٍ وشرٍّ، كشف الله عِلَّتَكَ، وسد خَلَّتَكَ، ونَقَعَ بالعافية غُلَّتَكَ، وَرَدَّكَ إلي صحتك، وأعادك إلي سلامتك، ونَعَشَكَ من صرعتك، وأقالك عَثْرَتَكَ، وكساك الله لباس الصحة، وأسبل عليك سِتْرَ العافية، وأدام لك ظل السلامة، وَوَجَّهَ إليك وافد الفرج، وسَهَّلَ لك رائد الراحة، وأتاح لك ذائد كل مكروه، وأعقبك صحة دائمة، وسلامة دائمة، وعافية وَاَصِيبَةٌ ، ولا جعل للعلقة فيك مَوْضِعًا ولا إليك مَرْجِعًا، ولا عَلَيْنِكَ سَبِيلًا، ولا عندك مَقِيلًا، ولا جعل للأوصاب نحوك مَذْهَبًا، ولا للأوأجع مِنْكَ نَفْسًا، مَنْ الله بسلامتك

وَشَفَائِكَ، وَرَحِمَ فَاقَتَنَا إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبِكَ اللَّهُ لَنَا هِبَةً لَا تُزْجَعُ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكَ عَافِيَةً لَا تَنْتَزِعُ، جَعَلَكَ اللَّهُ فِي سِتْرِ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَجُنَّةٍ مِنَ السَّلَامَةِ، وَكَفَنَكَ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، وَأَحْسَنَ مَقِيلٍ .

باب العَصِيَانِ، وَتَابِعَةِ الشَّيْطَانِ ﴿٢٠٤﴾

اعْتَصَصَ، وَعَصَى، وَعَنْدَ، وَعَلَا، وَتَمَرَّدَ، وَطَغَى، وَضَلَّ، وَغَوَى وَمَكَرَ، وَبَغَى، وَلَجَّ، وَأَبَى، وَاعْتَزَّ، وَعَتَا، وَاسْتَفْزَرَ الشَّيْطَانُ بِخُدْعِ أُمَانِيهِ، وَاسْتَهْوَاهُ، وَاسْتَرْزَلَهُ، وَاسْتَحْفَهَ، وَأَغْوَاهُ، وَخَدَعَهُ، وَغَرَّهُ، وَخَتَلَهُ وَخَتَرَهُ، وَفَتَنَهُ . وَأَضَلَّهُ، وَأَغْوَاهُ بِأَبَاطِيلِ آمَالِهِ، وَغُرُورِ مَوَاعِيدِهِ، وَمَنْكُوثِ عُهُودِهِ، وَسَوَّلَ لَهُ فِعْلَهُ، وَزَيَّنَ لَهُ عَمَلَهُ، وَصَدَّهَ، وَصَدَفَهُ، وَأَفَكَّهُ، وَدَعَاهُ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ، وَدَلَّاهُ بِغُرُورِهِ، وَزَيَّنَ لَهُ مَقَابِيحَ أُمُورِهِ، وَاسْتَفْزَرَهُ بِخُدْعِهِ، وَاسْتَرْزَلَهُ بِحِيلِهِ، وَاسْتَهْوَاهُ بِخَتَلِهِ، وَغَرَّهُ بِأَيَّانٍ دَاحِضَةٍ وَمَوَاعِيدِ زَاهِقَةٍ، وَآمَالِ بَاطِلَةٍ .

باب الْإِفْطَاءِ بِالْكَانِ ﴿٢٠٥﴾

سَكَنَ الْبَلَدَ، وَقَطَنَهُ، وَاسْتَوَطَنَهُ، وَعَدَنَ بِهِ، وَأَقَامَ بِهِ، وَحَلَّ بِهِ، وَنَزَلَ بِهِ، وَتَبَوَّأَهُ، وَدَجَّنَ، وَرَجَّنَ ^(١)، وَأَبَنَّ بِهِ، وَأَلَثَّ، وَمَكَّثَ فِيهِ، وَغَنَى فِيهِ، وَثَوَّى فِيهِ، وَأَوَى إِلَيْهِ، وَأَلَبَّ بِهِ، وَأَرْبَّ بِهِ، وَلَزَمَهُ، وَقَطَنَ، وَلَبِثَ، وَجَثِمَ، وَرَسَّ، وَرَسَا، وَرَسَخَ، وَوَثَّنَ فِيهِ، وَوَثَّنَ - بِالتَّاءِ - وَاجْتَرَسَمَ، وَخَدَى بِهِ، وَفَنَكَ، وَأَرَكَ، وَحَضَجَ، وَانْحَضَجَ، وَتَحَوَّسَ، وَأَخْلَطَ، وَرَكَّنَ، وَرَمَكَ، وَخَلَفَ، وَوَطَنَ، وَأَوْطَنَ .

وَيُقَالُ : هُوَ سَاكِنُهُ، وَقَاطِنُهُ، وَهَمَّ سُكَّانُهُ، وَقُطَّانُهُ، وَهَمَّ بِهِ حُلُولُ، وَنُزُولُ .

وَيُقَالُ : هَذَا وَطَنُهُ، وَمَعْدِنُهُ، وَمَنْزِلُهُ، وَمَسْكَنُهُ، وَمَحَلُّهُ، وَمَوْطِنُهُ وَمَثْوَاهُ، وَمُتَبَوَّأُهُ، وَمَحْجَمُهُ، وَمَأْوَاهُ، وَمَحْجِسُهُ، وَمَرَسَاهُ، وَمَرْبَعُهُ، وَمَغْنَاهُ، وَمُقَامُهُ، وَمَصَامُهُ .

(١) كَانَ هَذَا الْبَابُ ؟ مَخْطُطًا بِمَا قَبْلَهُ فِي الْفَوْتُوغَرَفِيَةِ فَاغْفِرْ دَنَاهُ بَابًا مُسْتَقْلًا .

(٢) دَجَّنَ بِالْكَانِ دُجُونًا، وَمِثْلُهُ رَجَّنَ رُجُونًا، أَيْ : أَقَامَ أَهْقَامُوسَ .

باب العهد والميثاق، واليمين

بينهم عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ، وَحِلْفٌ، وَذِمَّةٌ، وَإِلٌّ، وَوَلْتُ، وَحَبْلٌ، وَيَمِينٌ، وَحَلْفٌ، وَالْيَّةُ، وَقَسَمٌ، وَبَيْعَةٌ.

وقد تعاهدوا، وتعاهدوا، وتواثقوا، وتبايعوا، وتحالفوا، وتقاسموا، وتصافحوا.
وأعطيته عُهُودِي، وَعُقُودِي، وَأَيْمَانِي، وَبَيْعَتِي، وَصَفْقَتِي، وَصَفْقَةَ يَدِي، وَصَفْقَةَ يَمِينِي.

ويقال : حلف بالله وأقسم به، وآلى أَلِيَّةً، وأقسم قَسَمًا.
وتقول : يمينٌ لَأَفْعَلَنَّ، ومخلوفة بالله لَأَفْعَلَنَّ، وعهد الله وميثاقه.

باب منه

أوفي بعهده، وبرَّ في قسمه، ووفى بأليته، وأتم الله عَهْدَهُ، وَكَمَّلَ لَهُ مِيثَاقَهُ، وَصَدَّقَ يَمِينَهُ، وَحَقَّقَ تَحْلِيفَهُ، وَحَلَفَهُ أَيْضًا، وَوَفَّى بِذِمَّتِهِ، وَرَعَى أَلِيَّتَهُ. وَوَلَّتَهُ.
ويقال : يمين بَرَّةٌ، وقسم حَقٌّ، وَأَلِيَّةٌ مُوَفَّاءٌ، وَعَهْدٌ مُتَمَّمٌ، وميثاق مُصَدَّقٌ، وَذِمَّةٌ مَرْقُوبَةٌ.

ويقال : أحلفه بالأيمان المغلظة، والعهود المؤكدة، والمواثيق المعظمة والعقود المشددة، والأقسام الغليظة.

ويقال : جرَّعته أغلظ يمين، وأوجرته أوكَدَ قسم، ونشغته عهدًا وميثاقًا، وطَوَّقَتْهُ أوكَدَ عهد، وَقَلَّدَتْهُ أَشَدَّ مِيثَاقٍ وَعَقْدٍ.

ويقال : حلف أَيْمَانًا فَاجِرَةً، وآلى أَلِيَّةً كَاذِبَةً، وأقسم قَسَمًا مَحْنُوثًا.

قد كذب، وفجر، وَخَنَثَ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، وَنَقَضَ عَقْدَهُ، وَخَنَثَ فِي يَمِينِهِ، وَفَجَرَ فِي

حَلْفُهُ، وَفَسَخَ مِيثَاقَهُ، وَأَخْفَرَ ذِمَّتَهُ، وَأَخْلَفَ مِيعَادَهُ، وَنَقَضَ مِيثَاقَهُ، وَنَكَثَ بَيْعَتَهُ، وَخَانَ عَهْدَهُ، وَخَاسَ بِهِ فِي وَعْدِهِ .

ويقال : كَذَابُ أَفَّاكَ، أَنْتُمْ حَانِثٌ، مُخْلَفٌ نَاكِثٌ، لَا يَبَالِي يَمِينًا، وَلَا أَلِيَّةً، وَلَا يَرْقُبُ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، وَلَا يُبْرِئُ قَسِمًا وَلَا حَلْفًا، وَلَا يُتِمُّ عَهْدًا وَلَا عَقْدًا، وَلَا يُؤَقِّ مِيعَادًا وَلَا مِيثَاقًا .
الغَدْرُ عَادَتُهُ، وَالْكَذِبُ بَضَاعَتُهُ، وَالْفُجُورُ تِجَارَتُهُ، وَالنَّكَثُ حِرْفَتُهُ، وَالْخَتَرُ مَذْهَبُهُ، وَالْإِفْكَ طَرِيقُهُ، وَالْخُلْفُ خُلْقُهُ، وَالنَّكَثُ وَكْدُهُ، وَالْغَدْرُ شَيْمَتُهُ .

ويقال : هُوَ مُصَرٌّ عَلَى الْحَنْثِ الْعَظِيمِ، وَالْغَدْرِ الذَّمِيمِ، وَالْخَتَرِ الْوَحِيمِ وَهُوَ مُجْبُولٌ عَلَى نَقْضِ مَا عَقَدَ، وَنَكَثَ مَا عَهْدَ، وَحَنَثَ مَا وَكَدَ، وَخُلِفَ مَا وَعَدَ، وَفَسَخَ مَا شَدَّدَ، وَهَدَمَ مَا شَيْدَ .

وَرَجُلٌ غَدَّارٌ خَتَّارٌ، وَأَفَّاكَ أَثِيمٌ .

ويقال : هُوَ أَوْفِي ذِمَّةً، وَأَوْفَى أَلِيَّةً، وَأَرْعَى عَهْدًا، وَأَوْكَدَ عَقْدًا، وَأَشَدُّ مِيثَاقًا، وَأَصْدَقَ مِيعَادًا، وَأَبْرَ قَسِمًا، وَأَصْدَقَ يَمِينًا، وَأَتَمُّ عَهْدًا، وَأَكْمَلُ عَقْدًا .

باب

الموافقة على الأمر، والمساعدة فيه

٢٠٧

طَابَقَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَوَاطَأَهُ، وَظَاهَرَهُ، وَضَافَرَهُ، وَوَاطَنَهُ، وَوَافَقَهُ، وَمَالَاهُ، وَسَاعَدَهُ، وَشَايَعَهُ، وَتَابَعَهُ، وَجَامَعَهُ، وَضَامَعَهُ، وَظَافَرَهُ، وَسَاعَفَهُ .

باب منه

أَطْبَقَ الْقَوْمَ عَلَى التَّدْبِيرِ، وَأَضْفَقُوا عَلَيْهِ، وَاجْتَمَعُوا، وَتَوَاطَوْا، وَتَضَافَرُوا، وَتَظَاهَرُوا، وَتَنَاصَرُوا .

باب منه

مَيْلَهُ مَعَهُ، وَصَغُوهُ، وَصَغَاةُ، وَضِلْعُهُ، وَهَوَاهُ، وَرَأْيُهُ .

باب منه

قَوِّتْ عَزْمَهُ، وَثَقِّبْتُ رَأْيَهُ، وَأَيَّدْتُ بَصِيرَتَهُ، وَشَحَذْتُ نَيْتَهُ، وَأَذَكَيْتُ نَشَاطَهُ، وَحَسَّنْتُ لَهُ فِعْلَهُ، وَبَعَثْتُهُ عَلَى إِيْتَانِهِ، وَحَدَوْتُهُ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ، وَهَزَزْتُهُ لِإِتْمَامِهِ، وَحَرَّكَتُهُ لِإِمْضَائِهِ، وَأَيَّدْتُ إِرَادَتَهُ، وَزَيَّنْتُ لَهُ مَشِيَّتَهُ .

ويقال : هو قَوِّيَّ العزم، وَكَيْدُ الاعتقاد، صَحِيحُ الرَّأْيِ، نَافِذُ البَصِيرَةِ، ثَابِتُ النِّيَّةِ، مَاضِي المَشِيَّةِ، نَافِذُ الإِرَادَةِ .

باب

الإعطاء إلى الكفاية

أَعْطَيْتُهُ مَا يَكْفِيهِ، وَأَجْرَيْتُ عَلَيْهِ مَا يُجْزِيهِ، وَأَسَمَيْتُ لَهُ مَا يُقِيمُهُ وَرَسَمْتُ لَهُ مَا يَسْعُهُ، وَبَدَّلْتُ لَهُ مَا يَقُوْتُهُ، وَيَمُونُهُ، وَيَعُولُهُ، وَمَا يَزِيدُ عَلَى الكَفَايَةِ، وَيَفْضُلُ عَلَى البُلْغَةِ، وَيُوْفِي عَلَى الْحَاجَةِ، وَيُنِيفُ عَلَى الْمُؤُونَةِ، وَيَزِيدُ عَلَى نَفَقَتِهِ، وَمُؤُونَتِهِ .
ويقال : أَعْطَاهُ بُلْغَةً، وَكَفَافًا، وَغُفَّةً، وَقُوْتًا، وَغُرُوزَةً، وَلَهْنَةً .

ويقال : اجْتَرَأَ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغَ، وَاكْتَفَى بِهِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ، وَقَنَعَ بِهِ، وَرَضِيَ بِهِ، وَتَرَجَّى بِهِ .

وَأَجْرَاهُ ذَلِكَ، وَأَقْنَعَهُ، وَأَرْضَاهُ، وَأَحْسَبَهُ، وَكَفَاهُ، وَبَلَّغَهُ، وَأَغْنَاهُ .

ويقال : هَذَا عَطَاءٌ حِسَابٌ، وَمُقْنَعٌ، وَكَافٍ، وَبَالِغٌ، وَنَجْزِيٌّ، وَمُبْلَغٌ، وَمُغْنٍ، وَحَسْبٌ، وَمُحْسَبٌ .

ويقال : حَسْبُكَ هَذَا، وَكَفَاكَ، وَهَذَاكَ، وَقَطُّكَ، وَقَدْكَ .

ويقال : تَكَفَّلْتُ بِأَمْرِهِ، وَاعْتَمَقْتُ كِفَايَتَهُ، وَتَوَلَّيْتُ صَلاَحَهُ، وَقَمْتُ بِحَالِهِ، وَتَضَمَّنْتُ لَهُ قُوْتَهُ، وَقُمْتُ بِأَوْدِهِ، وَتَجَسَّمْتُ صَلاَحَهُ، وَاحْتَمَلْتُ مُؤُونَتَهُ، وَأَقَمْتُ أَنْزَالَهُ، وَأَذَرَرْتُ عَلَيْهِ رَزَقَهُ، وَأَوْفَيْتُهُ جَرَايَتَهُ، وَأَزَحْتُ عَلَيْهِ، وَقَضَيْتُ حَاجَتَهُ، وَحَكَّمْتُ لِبَاتِنَتِهِ، وَحَتَمْتُ أَيْضًا، وَقَمْتُ بِمَآرِبِهِ، وَمَصَالِحِهِ، وَمَنَافِعِهِ، وَمَعَاشِهِ .

باب بلاغه المنطق

البيان، والبلاغة، والذِّرابة، والذلاقة، والفصاحة، والخطابة .

هو لَسْنٌ، لَقْنٌ، لَحْنٌ، مُقَوٌّ، مِذْرَه، خَطِيبٌ، مِصْقَعٌ، ذَرِبٌ، مِقُولٌ، فَصِيحٌ، مِسْحَلٌ، ذَلِيقٌ، مِسْلَقٌ، طَلَقٌ .

ويقال : لا يُطَاق لسانه، ولا يُقاوَمُ بيانه، ولا يُنْزَفُ بحره، ولا يُذْرَكُ غَوْرُهُ، ولا يُسْبَرُ قَفْرُهُ، ولا يُعْرَفُ سَبْرُهُ، ولا يُخَاضُ غَمْرُهُ، ولا يُلْحَقُ شَأُوهُ، ولا يُذْرَكُ مَهْلُهُ .

عَذْبُ الكلام، طَيِّبُ الخِطَابِ، حُلُوُ المحاورَةِ، قَوِيْمُ القَوْلِ، ذَلِيقُ المنطقِ، مُطَبَّقُ المفصلِ، مُذَرَّبٌ مِفْصَلٌ .

بحره زاخر، ونهره دافق، ولا يَتَتَعَتَعُ، ولا يَتَنَطَّعُ، يَتَذَفَّقُ ولا يَتَشَدَّقُ، ويترفق ولا يتفهيق .

ويقال : سكوته كلام، ولسانه حُسام، لا يُطَاق ولا يُرام، لسانه فصيح، طليق، ذَرِبٌ، ذَلِيقٌ، قد لُقِنَ الصواب، ولُقِيَ فَضْلُ الخِطَابِ، قد ذُلَّتْ لَهُ سُبُلُ البلاغة، ومُهِدَتْ لَهُ مَذاهِبُ الخطابة، لا يَؤُودُهُ صَعْبُهُ، ولا يَكْذُهُ وَغْرُهُ، ولا يَفْدَحُهُ غَرِيبٌ، ولا يَشِذُّ عَنْهُ عَجِيبٌ، قد أُبْدِيَ بالتوفيق، وُوقِيَ للصواب، وأَمِدَّ بمحاسن الخِطَابِ، ووُشِّحَ بالجزالة، وسُدَّدَ بالأصالة، ووُوقِيَ بالإصابة، وللإصابة أيضاً، وسُخِّرَتْ لَهُ وَجُوهُ الخطابة .

ويقال : كلامٌ بَيْنُ المناهج، سَهْلُ المَخارج والمبادئ، دَمَتْ المَباني، والمتالي أيضاً، رقيق الحواشي، مُطَرَّدُ السِّيَاقِ، حَسَنُ الاتِّفاقِ، مُتَّفِقُ القرائنِ، مُتَّسِقُ النظامِ، معتدل الالتِتامِ، مستمر الرِّصْفِ، معتدل البناء صحيح المعنى، ظاهر الفَحْوَى، معروف المغزى، معناه ظاهر في لفظه، ومغزاه تابع لقوله، وفحواه يَتَلَوُّ نُطْقَهُ، وأَوَّلُهُ ذَالٌ علي آخره، وباطنه شاهد علي ظاهره، ووَارِدُهُ تابع لصادره، بمثله تُسْتَمَالُ القلوب، وتُسْتَعْظَفُ الأهواء، وتُرَدُّ القلوب النافرة، والنفوس المتنكرة، والآراء المتغيرة، والأهواء المختلفة، والأبصار المنزوية، وبمثله يُنَالُ الدَّرَكُ، وتَحَازُ الآمالُ، وتُحْوَى الأمانى، وتُذْرَكُ المطالب، ويُبْلَغُ

النُّجَح، وَيَتَأَلَّفُ الشَّارِد، وَيُرَدُّ النَّاْفِر، وَيُصْلَحُ الْفَاسِد، وَتُجْتَلَبُ الْقُلُوب، وَتُسْتَجَلَبُ
الْأَهْوَاء، وَتُفْلَقُ الصُّخُور الْجَاسِيَة، وَتُعْطَفُ الْقُلُوب الْقَاسِيَة .

لِسَانٌ خَلَّابٌ، مَلَّاقٌ، مَذَّاعٌ، خَدَّاعٌ، عَذْبٌ، حُلُوٌّ، لَذِيذُ الْمَنْطِق، مَعْسُولُ الْكَلَامِ،
حَسَنُ النِّظَامِ، عَذْبُ الْعَذْبَةِ، سَلْسُلُ الْأَسْلَةِ، شَحِيذُ الشَّبَابَةِ، أَصِيلُ الْأَصَابَةِ، مُحْصَلُ
الْحِصَابَةِ، دَقِيقُ الْغِرَارِ، مُرْهَفُ الذَّلَقِ، مُذَلِّقُ الْحَوَاشِي، مُطَّرَفُ الطَّرَفِ، مِقْوَلٌ، مَقْصَلٌ،
مِسْحَلٌ، مِسْلَقٌ، مِغْلَقٌ، مِصْفَعٌ، مِضْدَعٌ، مِضْدَحٌ، مُفْصِحٌ، مُوَضِّحٌ، مُصَرِّحٌ، مُلَخِّصٌ،
مُبَيِّنٌ، مُشْرِحٌ، شَخْشَحٌ .

باب ٢١٠ العِيَّ، والفِهَامَةِ

الْعِيَّ، وَالْحَصْرَ، وَالْفَدَامَةَ، وَالْكَهَامَةَ، وَالْكَهَامَةَ، وَاللَّكْنَةَ، وَالْبَكَمَ، وَالْحَكْلَةَ،
وَالْعُجْمَةَ .

باب منه

رَجُلٌ عَيَّ، فَذَمُّ، كَهَامٌ، مُفْحَمٌ، فَهٌ، فَهِيَةٌ، كَلِيلٌ، أَلَكَنٌ، أَبَكَمٌ، أَعْجَمٌ، وَأَحْكَلٌ،
وَلَكِنٌ، وَعَبَامٌ .

وَيَقَالُ: هُوَ يَهْذِي، وَيَهْزِي، وَيُكْثِرُ، وَيُسْهَبُ، وَيُطْنِبُ، وَيَهْمِرُ وَيَهْرَفُ، وَيَهْجُرُ، وَيَهْذَرُ،
وَيَسْتَدْقُ، وَيَتَعَمَّقُ، وَيَتَفَيِّهَقُ، وَيَتَقَعَّرُ، وَيَتَعَمَّلُ، وَيَتَكَلَّفُ، وَيَسْتَكْرَهُ، وَيَتَعَسَّفُ .

وَيَقَالُ: مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَغَوٌ، وَهَجْرٌ، وَهَذَرٌ، وَهَرَاءٌ، وَخَطَلٌ، وَهَذْيَانٌ وَغَلَطٌ، وَلَغَطٌ،
وَخَطَأٌ، وَبَاطِلٌ .

وَيَقَالُ: لَا فَائِدَةَ لَهُ، وَلَا ثَمَرَةَ، وَلَا مَعْنَى، وَلَا نَتِيجَةَ، وَلَا حَلَاوَةَ، وَلَا طَلَاوَةَ، وَلَا
رَوْقًا، وَلَا إِشْرَاقًا . وَلَا مَلَاَحَةَ، وَلَا بَلَاغَةَ .

وَهُوَ فَاسِدُ الْمَعْنَى، مُسْتَحِيلُ الْفَحْوَى، قَلِيلُ الْفَائِدَةِ، مُضْطَرِبُ التَّرْتِيبِ، مَتَشَتَّتُ
النِّظَامِ، مَتَشَعَّبُ الْاِلْتِثَامِ، يَنَافِي مَعْنَاهُ لَفْظُهُ، وَيَبَايِنُ مَغْزَاهُ نِظْمُهُ، لَا تُعْرَفُ لَهُ فَائِدَةٌ، وَلَا
تُسْتَعَذَّبُ مِنْهُ كَلِمَةٌ، وَلَا يُعَوَّلُ مِنْهُ عَلَى نَتِيجَةٍ .

باب سوء المفية، ونكال العقبي

قد اسْتَوْبَلَ عاقبة أمره، واستوخمها، واستمرها، واستبشعها، واستفظعها، وتَوَخَّها، وقد ذاق وَبَالَ أمره، وعَرَفَ نكال سعيه، ورأى فَسَادَ فعله، ودَمَارَ عمله .

يقال : هذا ما اكتسبت، واجترحت واقترفت، واكتدحت، وبما كسبت يدك، وجناه لسانك، وخطت فيه قدمك، وجلته عليك فعلك، وأورثك إياه اختيارك، وجره إليك كلامك، وبما عملته يدك، واستدعاه قولك، واقتضاه فعلك، واستحقه كلامك، واستوجبه عملك، وانبسط له لسانك، وانتقل إليه قدمك، وخاض فيه هواك.

هذا جزاء فعلك ومكافأة قولك، ومقابلة صنيعك، ونتيجة كلامك، وثمرة فعالك ومغبة عملك، وفائدة سعيك، وعاقبة ما أتيت، وخاتمة ما سعت، وثواب ما اكتسبت، ومصير ما اجترحت، وعقبي ما اقترفت، وجزاء ما جاء في فكرك، وخلج في خاطرك، واختلج أيضا، وانغرس في خلدك، وأشرب قلبك، وصغا إليه فؤادك، وهفا إليه هواك، وأذناه عقلك، وأجازه رأيك، وأوما إليه اختيارك، وحدأ عليه تمييزك، ورضي به عقلك، وسوَّته لك نفسك، ووسَّوسَ إليه شيطانك، هذا ما أعقبه، وأثمره، ونتجته، وأفاده، وأظهره، وأشاده، وغادره - فعلك .

ويقال : هذا أمر عاقبته خسر، وخاتمته شر، ونتيجته ضر، وثمرته مر، ومغبته نكر، ومصيره إلى البوار، ومُنْعَرَجُهُ إلى الدمار، ومُنْعَطَفُهُ إلى التبار، وعاقبته نار، وعار، ودَمَار، وبَوَار، وخَسَار، وتَبَار، وبِال، ونكال، وانفِساد، وارْتِدَاد .

ويقال : بش ما قُلْتَ، وساء ما صَنَعْتَ، ولقد أتيت قبيحا، وفعلت مذموما، واخترت وخشا فاحشا، ومهْجُوراً رديا، ومُنْكَرًا مَكْرُوهًا، وفاسدا رديئا، ومَشْنُوءًا مَقْلَبًا .

ويقال : اخترت أسوأه، وأزْدَاه، وأقبحه، وأوتَحَه، وأَوْحَشَه، وأفحشَه، وأنكرَه، وأنزَرَه، وأكْرَهه، وأشوهه، وأفسدَه، وأوغَدَه .

ويقال : عاقبته وَبَيْلَة، وخاتمته وخيمته، وآخرته مُخْزِيَة، وَمَغْبِيَّة مُضْرَّة، وَعُقْبَاه مذمومة وغبّه مكروه .

وهذا أمر وبيل مَرْتَعَة، وخيم مَضْرَعَة، مُنْكَرٌ عواقبه، فَطِيع نتائجها، مُرْجَنَاهُ، بَشِعُّ ثماره، شَنَعُ خُماره، يُشِيرُ الصُّدَاعُ، وَيَقْطَعُ النِّخَاعُ وَيُعْقِبُ الْفَنَاءُ، وَيُورِثُ الدَّاءُ الْعِيَاءَ، وَيَجْلِبُ الْبَلَاءُ، وَيُدِيمُ النِّصْبَ وَالْعَنَاءَ وَيُعْقِبُ الصَّغَارَ وَالذَّلَّةَ، وَيُشْعِرُ الْوَهْنَ وَالْقِلَّةَ .

ويقال : هذا أمر لا تُؤْمِنُ عواقبه، وَحَوَالِيهِ، وَعَوَاطِفُهُ، وَخَوَالِفُهُ، وَرَوَادِفُهُ، وَسَوَالِفُهُ، وَسَوَابِقُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَتَوَابِعُهُ، وَتَوَالِيهِ وَتَوَانِيهِ، وَخَوَاتِمُهُ، وَمَصَابِرُهُ، وَأَوَاخِرُهُ، وَخُماره، وَسُؤْرُهُ، وَغِبُّهُ، وَمَغْبِيَّتُهُ، وَعُقْبَاهُ .

باب

المسارعة إلى الشر ونحوه

والدعاء بدوام النعمة وطول أسرها



تَسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، وَتَتَزَعُّ، وَتَتَخَلَّعُ، وَتَتَلَّعُ، وَتَفْلَتُ، وَتَتَزَيُّ، وَتَتَزَقُّ، وَنَازَعٌ، وَسَارِعٌ، وَجَاذِبٌ، وَوَائِبٌ، وَتَوْفَزُ، وَتَحْفَزُ، وَتَشْزُرُ، وَتَشْمَرُ، وَتَهَيَّأُ، وَتَعْبَأُ، وَتَرْقَى، وَتَرْفُقُ .

ويقال : أَبْقَاكَ اللهُ، وَأَبْقَى عَلَيْكَ نِعْمَتَهُ، أَبَدًا، دَائِمًا، دَائِبًا [أَبَدًا] نَامِيًا، سَنَدًا، سَرْمَدًا، مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ، وَكَرَّ الْجَدِيدَانِ، وَاخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ، وَتَجَدَّدَ الْفَيْنَانِ، وَمَا حَنَّتِ النَّيْبُ، وَأَبَ الْغَرِيبِ، مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ، وَمَا حَنَّ الْجَمَلُ، وَمَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ، وَجَرَتْ جَدَاوِلُ الْأَنْهَارِ، مَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ، وَهَظَلُ مِنَ السَّحَابِ سَجْمٌ، مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً، وَجَلَّلَ النَّخْلَ لَيْفَةً، مَا كَرَّ عِيدٌ، وَأَوْرَقَ عُودٌ، مَا أَقْبَلَ الْعَسَقُ، وَغَابَ الشَّقَقُ، مَا طَلَمَا بَحْرٌ، وَطَلَعَ فَجْرٌ، مَا انْفَلَقَ الْإِصْبَاحُ، وَأَقْبَلَ الرُّوَّاحُ، مَا لَاحَ بَارِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، مَا أَغْطَشَ لَيْلٌ، وَأُنْجِعَ قَيْلٌ، مَا سَرَى نَجْمٌ، وَانْهَمَرَ سَجْمٌ، مَا طَلَعَ كَوْكَبٌ، وَامْتَطَى مَرْكَبٌ، مَا شِيمَ بَرَقٌ، وَنَبَضَ عِرْقٌ .

باب التمكن من الأمر وعدم التأخير فيه

لا يُجَلَّ عَقْدُهُ، ولا يُنْكثُ عَهْدُهُ، ولا يُنْقَضُ حَالُهُ، ولا تَخْلُقُ جِدَّتُهُ، ولا تُحَوِّلُ بَهْجَتَهُ، ولا تُنْقَضُ مَرَاتِرُهُ . ولا تُوهِنُ أَوَاصِرُهُ، ولا يُفْنِيهِ، ولا يُبْلِيهِ، ولا يُوْهِنُهُ، ولا يُبِيدُهُ، ولا يُتْلِفُهُ، ولا يُهْلِكُهُ، ولا يُنْهَجُهُ، ولا يُخْلِفُهُ، ولا يُنْقُضُهُ، ولا يُزِيلُهُ، ولا يُجِيلُهُ، ولا يُدْحِضُهُ، ولا يَمَحِّقُهُ ولا يُفْسِدُهُ، ولا يُبْنِيهِ، ولا يَتَخَوَّنُهُ، ولا يَتَسَلَّطُ الْبَلَى عَلَيْهِ، ولا يَجِدُّ الْفَنَاءَ مَسَاعًا إِلَيْهِ، ولا يَقْدِرُ الدَّهْرُ عَلَى تَخْطِئِهِ، ولا تَبْسُطُ يَدُ الزَّمَانِ عَلَى تَعَاطِيهِ، ولا تَتِمَكَّنُ الْحَوَادِثُ مِنْ تَخَوَّنِهِ، ولا يَنْتَهِيَنَّ لِلنَّوَائِبِ أَنْ تَنْقُضَهُ، ولا يُؤَثِّرَ فِيهِ مَرُّ الْجَدِيدِينَ، واختلاف العُضْرَيْنِ، وَمَرُّ الْأَيَّامِ، وَتَصَرُّمُ الْأَعْوَامِ، وَتَحَرُّمُ الْأَحْقَابِ، وَتَنْقُلُ الزَّمَانِ، وَتَلَوُّنُهُ، وَجَوَالِبُ الدَّهْرِ، وَحَوَادِثُهُ .

باب السرعة في الأمر، وعدم التريث

ما كان ظلك إلا بقدر قَبَسَةِ الْعَجَلَانِ، وَصَرَّخَةِ اللَّهْفَانِ، وَفُوقِ النَاقَةِ، وَرَكْضَةِ الْفَرَسِ، وَمُهْلَةِ النَّفْسِ، وَخَسُو الطَّائِرِ، وَخَسَوَتِهِ أَيْضًا، وَتَسْلِيمَةِ الزَّائِرِ، وَلَمَحِ الْبَصَرِ، وَحُسْنِ النَّظَرِ، وَضَوْءِ شَرَارَةِ، وَذَوْقِ مَرَارَةِ .

باب المكافأة في العمد، والتساوي فيه

هذا على قَدَرِ ذَلِكَ، وَحَسْبِهِ، وَعَدَدِهِ، وَحَصَاةِ
وهو أَكْثَرُ قَدَرًا وَمَقْدَارًا، وَأَوْفَرُ عَدَدًا وَعَدِيدًا، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصَى: أَي عَدَدًا،
كقوله (١) :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَأَقْبَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

وإنهم لعدد الرَّمْل والحصى، وهم يتَعَادُونَ ويتَعَدَّدُونَ - عليهم، أي يزيدون، وهم زُهَاء أَلْف .

ويقال : بَيْنَهُمْ قَدْرُ شَبْرٍ، ومقدار شبر، وقِيدُ شَبْرٍ وقَابُ قَوْسٍ .

باب

٢١٦ | التَّأْخِيرُ عَنِ الْقُرْآنِ، وَالْجَبْيُ، بَعْدَهُمْ

أقبل فلان في تَوَالِي الْخَيْلِ، وذُنَابِي الْعِسْكَرِ، وأَعْمَازِ الْجَيْشِ، وَأَعْقَابِ الْكُتَّابِ، وَأَخْرِيَاتِ النَّاسِ، وفي أَكْسَائِهِمْ، وَأَكْسَاعِهِمْ، وجاء تالياً لهم، وعاقباً، وآخرًا، وخاتماً، وجاء [تالياً] وتابِعاً، وقَافِياً . وَمُقْتَفِراً، وحَادِياً ومُردِّفاً، وجاء في الأواخر، والغَوَايِرِ، والخَوَاتِمِ، والعَوَاقِبِ، والرَّوَادِفِ .

باب

٢١٧ | الْمَسَارِعَةُ، وَالْتَفَادُ

جاء في أوائل الناس، وفواتح الأمر، ومبادئ القوم، وبَوَادِيهِمْ، وهَوَادِيهِمْ، وَرَوَادِيهِمْ، وسوابقهم وقَوَارِطِهِمْ، وجاء في الرَّعِيلِ الأوَّلِ والعَرَانِينِ الْمُتَقَدِّمَةِ، والهُوَادِي السَّابِقَةِ، والبَوَادِي المَبَادِيَةِ، والأَوَائِلِ الْمُفَاجِئَةِ، والَطَّلَائِعِ الْمُفَارِطَةِ، والمتقدمة المسرعة، والمَسَارِعَةُ أَيْضاً، والفُرَاطِ الْمَسَابِقَةِ، وجاء أمامهم وَقُدَّامَهُمْ، وقِيلَهُمْ .

ويقال : سَارِعَ إِلَيْهِ، وبَادَرَ، وسَابَقَ .

باب

٢١٨ | الْإِرْدَافُ

أَرْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولٍ آخَرَ، وَقَفَّيْتُهُ بِمِثْلِهِ، وَأَتَّبَعْتُهُ، وَشَقَّقْتُهُ بِثَانٍ، وَعَزَّزْتُهُ بِثَالِثٍ، وَثَقِّيتُهُ : إِذَا أَنْفَذْتَ بَعْدَهُ اثْنَيْنِ فَصَارُوا ثَلَاثَةً، كَالْأَثْنَيْنِ وَكَسَعْتُهُ بِهِمْ، وَأَعَقَبْتُهُ .

باب منه

جاء على أثره، وثَقِيَّتُهُ، وَقَفِيَّتُهُ، وَحَقْبُهُ، وَعَقِبُهُ، وَدُبْرُهُ، وَفِي كِسْثِهِ، وَكِسْعِهِ، وَقَصْبِهِ، وَقَفَاهُ، وَمِنْ وَرَائِهِ، وَجَاءَ فِي رِذْفِهِ، وَمِنْ بَعْدِهِ.

باب

حب لشيء وأنفسه

٢١٩

هو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ، وَرَغِيْبَةٍ، وَذَخِيْرَةٍ، وَغَنِيْمَةٍ، وَنَفِيْسَةٍ وَمِنْ كُلِّ مُسْتَفَادٍ، وَمُرْتَفَقٍ، وَمُسْتَعَاْضٍ، وَمُغْتَنَمٍ، وَمُسْتَطَرَفٍ، وَمَذْخَرٍ، وَمِنْ كُلِّ عَوْضٍ جَلِيْلٍ، وَعَلَقٍ نَفِيْسٍ، وَذَخْرٍ جَلِيْلٍ، وَغُنْمٍ جَزِيْلٍ، وَمَرْفَقٍ كَثِيْرٍ، وَحَالٍ مَطْلُوْبَةٍ، وَقَوَائِدَ مَحْبُوْبَةٍ.

باب

المغالبة، والمسابقة

٢٢٠

سَابِقَتُهُ فُسْبِقَتُهُ، وَسَاجَلَتُهُ فَبَذَذَتُهُ، وَجَارِيَتُهُ فَشَاوَتُهُ، وَبَارِيَتُهُ فَفُتَّتُهُ وَسَامِيَتُهُ فَعَلَوَتُهُ، وَحَاضِرَتُهُ فَاتَّعَبَّتُهُ، وَسَايِرَتُهُ فَكَدَذَتُهُ، وَفَاخِرَتُهُ فَفَخَّرَتُهُ.

ويقال : سَبَقْتُهُ وَأَنَا قَاعِدٌ، وَأَتَعَبْتُهُ وَأَنَا وَادِعٌ، وَأَعَجَزْتُهُ وَأَنَا مُتَمَهِّلٌ، وَطَلَّتُهُ وَأَنَا جَالِسٌ، وَشَاوَتُهُ وَأَنَا سَاكِنٌ.

وفي المثل : لو سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ لَسَبَقْتُهُ عَلَيَّ الدَّرَجَةَ، وَلَوْ عَدَا جَاهِدًا لِلْحَقِّ قَاعِدًا، وَلَوْ رَكَضَ فَارِسًا لَتَقَدَّمْتُهُ جَالِسًا، وَلَوْ انْتَصَبَ قَائِمًا لَعَلَوْتُهُ نَائِمًا.

باب

في معنى : «أنت أشرف منه»

٢٢١

يقال : عَبْدُكَ أَكْرَمُ مِنْ مَوْلَاةٍ، وَأَمْكُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ، وَشِئَالُكَ أَجْوَدُ مِنْ يَمِينِهِ، وَقَفَاكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ، وَوَعْدُكَ أَحْسَنُ مِنْ إِنْجَازِهِ، وَقَوْلُكَ أَصْدَقُ [مِنْ فَعْلِهِ] (١) وَصِمْتُكَ أَفْصَحَ مِنْ كَلَامِهِ، وَمَائِدَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ مَدِينَتِهِ، وَتَحْلُكُ أَخْصَبُ مِنْ رِيْفِهِ، وَرَجَاؤُكَ أَنْفَعُ

(١) زيادة يستدعيها السياق .

من عطائه، ومنعك أحسن من بذله، فأما أبوك فالملك الهُمام، والسَّيِّد القَمَقَم، والأسد الضَّرغام وأما وجهك فشمس باهرة، وقمر زاهر، وأما يمينك فبحر زاخر، وعَيْنُ هَامِر.

باب السبق والفوز بإدراك الغاية

يقال : قد بان شأوه، وسبق مَهْلُهُ، وفاز قَدْحُهُ، وحاز شَأْوَ السِّبْقِ وَقَصَبَاتِ التَّقْدِمِ، وأخْزَرَ فَوْزَ النَّضَالِ، وكريم الخِصَالِ، وسَبَقَ سَبْقَ الجَوَادِ، واستولى على غاية الأمد، ونهاية المَدَى والعَدَدِ، ولو سابق الريح لا نكفأ بِقَصَبِ النِّجَاحِ، ولو سامى السحاب لوطئه بالأعقاب، ولو وزن حلمه الجبال لرجح، لا يُشْقُ غُبَارُهُ، ولا تُوطَأُ آثارُهُ، ولا يُلْحَقُ بِعِجَاجِ قَدَمِهِ، ولا تُذْرِكُ الأبصار مَدَى هِمَمِهِ.

ويقال : هو سَبَّاقُ غَايَاتِ، وحَاوِي قَصَبَاتِ، ومُذْرِكُ نَهَايَاتِ، ومُورِدُ رَايَاتِ، ومساوي ملقات ^(١) وطلاء أنجد، وقطاع مَرَصِد.

باب نهاية الشيء

غاية الشيء، ومدهاء، وأمده، ونهايته، ومُنْتَهَاهُ، ونُهَيْتُهُ، وأقصاه، وقصاره، وقصاراه.

باب التمييز بين الأمرين، والتفاوت

هو تُمَيِّزُ بَيْنِ الْأَمْرَيْنِ، وفارق بين الشئين، وفاصل بين المعنيين، وصادع بين الحالين، وحاجز بين البَحْرَيْنِ.

ويقال : بينهما بَوْنٌ بعيد، وِيْنٌ، وبُعْدٌ، وَفَضْلٌ، وَتَفَاضُلٌ، وَفَرْقٌ، وَتَفَاوُتٌ، وَتَنَافٍ، وَتَبَايُنٌ، وَتَنَاقُضٌ، وَتَضَادٌّ، وَتَغَايُرٌ، وَفَوْتُ.

(١) كذا بالأصل ويترجح عندنا أن الأصل «ومُشارِفُ تُلُغَاتٍ».

باب منه

يقال : هذا فَرَق ما بينهما، وفَضَّل ما بينهما، وقَوَّت ما بينهما، وبُعِد ما بينهما، وتمييز ما بينهما.

باب ارتسام الحطة. والأمر بإتباع المنهج

أَعْمَلُ بِمَا رَسَمْتُهُ، وَمَثَلْتُهُ، وَحَدَوْتُهُ، وَوَصَفْتُهُ، وَنَعَّيْتُهُ، وَذَكَرْتُهُ، وَأَسْمَيْتُهُ وَأَسَّسْتُهُ، وَنَهَجْتُهُ، وَخَطَطْتُهُ، وَنَقَّطْتُهُ، وَبَيَّنْتُهُ، وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ وَأَشْرْتُ بِهِ، وَأَذَلَّيْتُهِ، وَأَوْضَحْتُهُ، وَأَوْرَدْتُهُ، وَسُسَّيْتُهِ، وَسَنَنْتُهُ، وَبِمَا دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ، وَحَدَوْتُكَ عَلَيْهِ، وَنَدَبْتُكَ لَهُ، وَبَعَثْتُكَ عَلَيْهِ، وَقُلْتُهُ لَكَ، وَأَرْشَدْتُكَ إِلَيْهِ، وَأَهْبَيْتُ بِكَ إِلَيْهِ، وَجَرَّدْتُكَ لَهُ، وَأَفْرَدْتُكَ بِهِ، وَنُطَّتُهُ بِكَ، وَفَوَّضْتُهُ إِلَيْكَ، وَاعْتَمَدْتُكَ لَهُ، وَعَوَّلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ، وَعَصَبْتُهُ بِكَ وَأَقَمْتُكَ عَلَيْهِ، وَقُدَّتْكَ إِلَيْهِ، وَوَجَّهْتُكَ لَهُ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِ، وَأَوْفَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَنَصَبْتُكَ لَهُ.

باب في امثال الأمر

قَدْ عَمِلْتُ بِمَا قَتَلْتُهُ، وَتَبِعْتُ مَا رَسَمْتُهُ، وَلَزِمْتُ مَا حَدَدْتُهُ، وَفَعَلْتُ مَا وَصَفْتُهُ، وَصَنَعْتُ مَا نَعَّيْتُهُ، وَعَرَفْتُ مَا ذَكَرْتُهُ، وَعَمِلْتُ مَا أَسْمَيْتُهُ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أَسَّسْتُهُ، وَاقْتَفَيْتُ مَا نَهَجْتُهُ، وَاقْتَفَرْتُ مَا سَنَنْتُهُ، وَسَارَعْتُ إِلَى مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَسَابَقْتُ إِلَى مَا حَدَوْتَ عَلَيْهِ، وَبَادَرْتُ إِلَى مَا نَدَبْتَ إِلَيْهِ، وَاهْتَدَيْتُ إِلَى مَا دَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَتَشَمَّرْتُ فِيهَا جَرَّدْتُ إِلَيْهِ، وَكَفَيْتُ مُؤَنَّةً مَا أَفْرَدْتَنِي بِهِ، وَقَمْتُ فِيهَا نُطَّتُهُ بِي، وَنَهَضْتُ بِمَا فَوَّضْتَهُ إِلَيَّ، وَاضْطَلَعْتُ بِمَا اعْتَمَدْتَ فِيهِ عَلَيَّ، وَهَذَبْتُ مَا عَصَبْتَهُ بِي، وَاسْتَقَلَلْتُ بِمَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيَّ، وَهَذَبْتُ مَا قُدَّتَنِي إِلَيْهِ، وَقَوَّيْتُ مَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى مَا وَجَّهْتَنِي لَهُ، وَأَحْكَمْتُ مَا أَرْسَلْتَنِي فِيهِ، وَأَرْسَيْتُ مَا نَصَبْتَنِي لَهُ، وَلَمْ أُغْلِلْ مَا قُلْتُهُ، وَلَمْ أَدْعُ مَا رَسَمْتَهُ، وَلَمْ أَخَالَفْ مَا حَدَدْتَهُ، وَلَمْ أَهْمِلْ مَا ذَكَرْتَهُ، وَلَمْ أَعْدِلْ عَمَّا أَسَّسْتَهُ، وَلَمْ أَمَلْ عَمَّا نَهَجْتَهُ، وَلَمْ أَفْرُطْ فِيهَا سَنَنْتَهُ، وَلَمْ أَتَجَاوِزْهُ، وَلَمْ أَتَخَطَّهُ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ.

باب أَسْمَاءُ الْقَرَابَةِ

القَرَابَةُ، وَالتَّنَسُّبُ، وَالْأُسْرَةُ، وَالْعِترَةُ، وَالْوِزْثُ، وَالْوَرَثَةُ، وَالْكِلالَةُ، وَالْعَصْبَةُ، وَالْعَشِيرَةُ، وَالْأَرْبِيَّةُ، وَالْخَلْفُ، وَالْعَقِبُ .

باب الْمَسَاهِرَةِ، وَالْمَفَاسِمَةِ، وَالْمَعَاوِضَةِ

وَزَعَتِ الْمَالُ بَيْنَهُمْ، وَفَرَّقَتْهُ عَلَيْهِمْ، وَقَسَّمَتْهُ، وَقَسَطَتْهُ، وَفَضَضَتْهُ وَجَزَّأَتْهُ، وَأَسْهَمَتْ لَهُ مِنْهُ سَهْمًا، وَسُهِمَةً، وَأَنْصَبَتْ لَهُ مِنْهُ نَصِيبًا، وَفَرَضَتْ لَهُ مِنْهُ قِسْطًا، وَفَرَزَتْ لَهُ سَهْمًا، وَأَفَرَزَتْ أَيْضًا، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْهُ جُزْءًا مَقْسُومًا، وَسَهْمًا مَعْلُومًا، وَنَصِيبًا مَفْرُوضًا، وَحَظًّا مَفْضُوضًا، وَحِصَّةً مَحْزُوزَةً، وَسُهِمَةً مَفْرُوزَةً .

وَيَقَالُ : هَذَا قِسْطُهُ، وَقِسْمُهُ، وَسُهِمُهُ، وَحَظُّهُ، وَنَصِيبُهُ، وَحِصَصُهُ .

وَيَقَالُ : قَاسَمْتُهُ شِقَّ الْأُبُلْمَةِ، وَضَمَّ الْأَنْمِلَةَ، وَشَطَرَ الْأَطْبَاءَ، وَشَقَّ الْأَبَاءَ، وَشَاطَرْتُهُ حَذَوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، وَفَضَلَ الْقُدَّةَ .

وَيَقَالُ : قَاسَمَنِي شَرَّ قِسْمَةٍ، وَسَاحَمَنِي أَوْتَحَ سُهِمَةٍ، وَهَذِهِ قِسْمَةُ ضِيْزِي، وَسُهِمَةٌ مُثْلِي، وَقَدْ قَسَمَ بِالسَّوَاءِ، وَأَقْسَطَ فِي التَّقْسِيطِ، وَسَاوَى فِي الْأَسْهَامِ، وَأَصَابَ فِي الْأَنْصَابِ .

وَيَقَالُ : فِي تَقْسِيطِهِ شَطَطٌ، وَفِي تَقْسِيمِهِ غَلَطٌ، وَفِي إِسْهَامِهِ إِجْحَافٌ، وَفِي قِسْمَتِهِ إِسْرَافٌ، وَفِي تَوَزِيعِهِ حَيْفٌ، وَفِي فَضِّهِ سَرَفٌ .

وَيَقَالُ : حَقُّهُ مَعْلُومٌ، وَحَظُّهُ مَفْهُومٌ، وَقِسْطُهُ مَعْرُوفٌ، وَقِسْمُهُ مَرْصُوفٌ وَنَصِيبُهُ مَفْرُوضٌ، وَسُهِمُهُ مُحْزُوزٌ، وَشِقْصُهُ مُفْرُوزٌ، وَسَهْمُهُ مُحْفُوظٌ .

ويقال : قاسمته، وقارعته، وساهمته وناهدته، وناصفته، وشاطرته وحاصضته^(١)، وحاqqته، وحاظظته.

ويقال : قايضته، وعاوضته، وبادلته، وآوسته، وناهدته .

والعوض، والأوس، والبدل : سواء .

باب الإغلاء، والفوز، والغلبة

قد أظهره الله عليه، وأفْلَجَه، وأغْلَاه، ونَصَرَه، وأدالَه، وأظْفَرَه به، ومَكَّنَه منه، وتَلَّه أسيراً في يده، وصَيَّرَه حائِثاً في قبضته، وحَيَّنَه له، ومَكَّنَه من ناصيته، وقياده، وزمامه، وخطامه، وأشْرَه، وصار في يده أسيراً، مقهوراً، مَغْلُوباً، مكروباً، صاعراً، داخراً، خاضعاً، خانعاً، عانيّاً، مقسوراً، مأسوراً، قد انْقَلَّ ناصره، وفُلَّ أيضاً، وضلَّ عنه مظاهره، قد سُئِلَ ظهيره، وانْشَلَّ أيضاً، وانْقَلَّ نصيره .

ويقال : قد منحه الله الظَّفَرَّ علي من عاداه، وحكم له بالظهور علي من ناوَاه، وكتب له بالفَلَجِ علي من صَدَفَ عنه، وقَضَى له بالعُلُوِّ علي من فارق طاعته، وعَوَّدَه الإدالة ممن أظهر عِصْيَانَه، وسَنَّ له إِنْخِرَاءَ مَنْ عَتَدَ عَنْ طاعته، وفَرَضَ له إِذْلالَ مَنْ أَلْحَدَ في حقِّه، وحكم له بالنصر، والغَلْبَ والعُلُوَّ، والفَلَجَ، والظهور، والعِزَّ، والإدالة، والأَيْدَ، والقَهْرَ، والتمكين والقُدْرَةَ، والتأييد، والظَّفَرُ، والإغلاء، والإظفار، والإظهار. والغَلْبَةُ، والرَّفْعَةُ.

ويقال : أَعَزَّ اللهُ نَصْرَه، وأعلي أمرَه، وبَسَطَ يَدَه، وثَبَّتَ وطْأَتَه، ومَدَّ باعَه، وشَدَّ أَرْزَه، ورفع قُدْرَه، ونَوَّه بذكره، وشَيَّدَ أمرَه، وأدام قُدْرَتَه، وأَيَّدَ سُلْطَانَه، ووطَّدَ بُنْيَانَه، وقَوَّى أركانَه، وعَظَّمَ شأنَه، ومَهَّدَ سُلْطَانَه، ومَكَّنَ له، ومَكَّنَه، ورفع مَحَلَّه، وأعلي مكانَه، ووطَّدَ أواخِيَّ ممالكه، ومَهَّدَ أَكْثافَ بلاده، وحَفِظَ له قِوَاصِي أقطاره، وحَواشِي أَفاقه ونَوَاحِي ساحاته .

(١) كان في الأصل «حامضته» فغيرناه إلى ماترى .

ويقال : حكم له بالتَّضَرُّ العزیز، والأیْدُ الشدید، والعز الوطید، والمملک المهیذ، والفضل العتید، والخیر الجدید، والرأی السدید، والظَّفَرُ القاهر، والغَلَبُ الظاهر، والقهر الغالب، والجَدُّ الصاعد، والعلاء الزائد، والقِدْحُ المَعْلَى، والزَّئِدُ المورى، والرأی أیضاً .

ويقال : إنه لعزیز مُؤَيَّد، منصور، مظفّر، ممكّن، مُوفّق، وغالب مُسَدَّد .

باب منه

رَفَعْتُ ذِكْرَهُ، وَحَسِبْتَهُ، وَنَوَّهْتُ بِأَمْرِهِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَشَيَّدْتُ ذِكْرَهُ، وَرَقَيْتُ بِهِ، وَبَلَّغْتُ بِهِ، وَاتَّخَذْتَهُ، وَاصْطَنَعْتَهُ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَاجْتَبَيْتَهُ، وَزَيَّنْتَهُ، وَنَبَّهْتُ عَلَيْهِ، وَمَدَدْتُ بَاعَهُ، وَجَعَلْتَهُ نَبِيَّهَا، وَجِيهَا، وَمُعْظَمًا خَطِيرًا، وَمُقَدِّمًا أَثِيرًا، وَمُؤَمَّلًا مَنْظُورًا، وَمُتَّبِعًا مُطَاعًا مُسَوِّدًا، وَقَائِدًا مُؤَيَّدًا، وَرَبِيسًا مَرْمُوقًا، وَمَأْمُولًا مَلْحُوظًا، وَجَعَلْتُ لَهُ جَاهًا، وَقَدْرًا وَجَلَالَةً، وَخَطَرًا وَرَفْعَةً، وَرُتْبَةً، وَمَرْتَبَةً، وَمَنْزِلَةً، وَمَكَانَةً، وَمَوْضِعًا، وَنَبَاهَةً، وَسُموًا، وَعُلُوًّا، وَمِقْدَارًا، وَمَحَلًّا، وَذِكْرًا، وَصَوْتًا .

ويقال : بَلَّغْتُ بِهِ مِنَ الْجَلَالِ، وَالْعِزِّ، وَالنَّبَاهَةِ، وَالْجَلَالَةِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالرُّتْبَةِ - غَايَةً لَيْسَ وَرَاءَهَا مَطْلَعٌ لِنَظَرٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لَصَاعِدٍ، وَلَا بَعْدَهَا سُموٌ لِهَمَّةٍ، وَلَا وَرَاءَهَا مَنْزِعٌ، وَلَا مُنْيَةٌ، وَلَا فَوْقَهَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ، وَلَا تَبْلُغُهَا الْأَمَالُ، وَلَا تَنَاهَا الْأَمَانِي، وَلَا تُدْرِكُهَا هِمَّةٌ، وَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا يَدٌ، وَلَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهَا، وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهَا أَمَلٌ .

ويقال : قَدْ رُمِيَ بِالْأَبْصَارِ وَقُصِدَ بِالْأَمَالِ، وَرُمِيَ بِالْأَمَانِي، وَلِحِظَ بِالرَّغَبَاتِ، وَسَمَتْ إِلَيْهِ هِمَمُ الْمُتَغَفِّينَ، وَطَمَحَتْ إِلَيْهِ آمَالُ الْمُتَتَجِّعِينَ وَصَمَدَتْ لَهُ أَفئدة الطالبين، وَصَعَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ الرَّاغِبِينَ، وَعَلَقَهُ رَجَاءُ الْآمِلِينَ، وَاتَّصَلَتْ بِهِ أَمَانِي الرَّاغِبِينَ، وَامْتَدَّتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ، وَعَلَتْ إِلَيْهِ رَغَبَاتُ الْمُجْتَهِدِينَ، وَطَمَحَتْ إِلَيْهِ أَلْحَاطُ النَّاطِرِينَ .

باب الحَسَّة، والضَّعة

هو خَسِيسٌ خَامِلٌ، ووضيعٌ غَامِلٌ، رَذِيلٌ سَاقِطٌ، ذَنِيٌّ سِفْلَةٌ، ضَّئِيلٌ، قَلِيلٌ، نَذَلٌ، رَذَلٌ خَسِيسٌ أَمْرُهُ، وَضِيعٌ قَدْرُهُ، خَامِلٌ ذِكْرُهُ، غَامِضٌ صِيَّتُهُ، سَاقِطٌ صَوْتُهُ، خَفِيفٌ بَيْتُهُ، مُنْخَطٌ خَطْرُهُ، طَامِسٌ أَثَرُهُ، مَخْطُوطٌ الْمِقْدَارُ، مَخْفُوضٌ الْمَكَانُ، خَامِلٌ الْجَاهُ، وَضِيعٌ الْمَنْزِلَةُ، بَيْنَ الضَّعَةِ وَالْخُمُولِ، وَالْغُمُوضِ، وَالسَّقُوطِ، وَالسَّفَالِ، وَالْإِنْخِطَاطِ وَالْإِنْخِفَاضِ، وَالْإِتْضَاعِ، وَصِغَرُ الْقَدْرِ، وَدَقَّةُ الْخَطَرِ، وَضُؤُولَةُ الْمِقْدَارِ، وَقِلَّةُ النِّبَاهَةِ، وَسَقُوطُ الْجَاهِ وَخُمُولُ الذِّكْرِ، وَغُمُوضُ الْمَرْتَبَةِ، وَخَفَاءُ الْمَكَانَةِ.

باب صَمَةِ النِّيَّةِ، وَصِفَاءِ الطَّوِيَةِ

رَجُلٌ صَاحِبٌ، نَاصِحٌ، نَقِيٌّ، مَسْتَوْرٌ، خَالِصُ السَّرِيرَةِ، نَصِيحٌ، وَفِيٌّ، أَمِينٌ، مُتَوَقٌّ، مَرْضِيٌّ، مُسْتَقِيمٌ، وَرِعٌ، ذَاكِرٌ، صَافِي النِّيَّةِ وَالطَّوِيَةِ، وَالضَّمِيرِ وَالِدُّخْلَةِ، وَالْغَيْبِ، وَالْعَقِيدَةِ، وَالْمُعْتَقَدِ، وَالْبَاطِنِ، وَالْقَلْبِ، طَاهِرُ الصَّحَةِ، وَالنُّصْحِ، وَالتَّوَقُّيِ وَالْوَرَعِ، وَالْأَمَانَةِ، وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَالتَّوَرُّعِ، وَالْإِسْتَوَاءِ، وَالْإِخْلَاصِ، وَالْوَفَاءِ، قَلِيلُ الْعَيْبِ، وَالْغِشِّ، وَالْخِيَانَةِ، وَالِدَّغْلِ، وَالْغَدْرِ، وَالْخَفَرِ، وَالْمَكْرِ، الْخِدَاعِ، وَالْإِلْتِوَاءِ.

ويقال : هو صَاحِبُ النِّيَّةِ، نَقِيٌّ الطَّوِيَّةِ، خَالِصُ الدُّخْلَةِ، طَاهِرُ الْعَقِيدَةِ، نَاصِحُ الصَّدْرِ، مَأْمُونُ الضَّمِيرِ، مَرْضِيُّ الْغَيْبِ، مُسْتَقِيمُ الْمَذْهَبِ، وَأَدُّ الصَّدْرِ، مُخْلِصُ الْقَلْبِ، مَحْمُودُ الْفَوَادِ، طَاهِرُ الْوُدَادِ، مَحْمُوضُ الْمَوَدَّةِ، صَاحِبُ الْمَحَبَةِ، خَالِصُ الْإِخَاءِ، مُخَضِّصُ الصَّفَاءِ، مَحْمُودُ الْوَفَاءِ، جَمِيلُ الْمَعَامِلَةِ، كَرِيمُ الْمَعَاشَرَةِ، سَدِيدُ الْمَذْهَبِ، شَدِيدُ التَّجَنُّبِ، نَصِيحُ الْغَيْبِ، نَقِيُّ الْحَبِّ - مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. طَاهِرُ الْقَلْبِ، حَسَنُ السَّرِيرَةِ، جَمِيلُ الطَّوِيَّةِ، مُسْتَوِي الضَّمِيرِ.

ويقال : بَاطِنٌ فِي النُّصْحِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْوَفَاءِ، وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَالْإِسْتَوَاءِ وَالْإِخْلَاصِ،

وَالْخُلُوصُ، وَالزَّكَاءُ، وَالصَّحَّةُ - مَثَلُ ظَاهِرِهِ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ، وَسِرُّهُ مِثْلُ جَهْرِهِ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ إِضْمَارِهِ، وَعَلَانِيَتُهُ، وَإِسْرَارِهِ - مِثْلُ إِجْهَارِهِ، وَإِضْمَارِهِ مِثْلُ إِظْهَارِهِ، وَخَافِيَهُ مِثْلُ بَادِيهِ، وَمَكْنُونُهُ مِثْلُ مُعْلَنِهِ، وَمُكْنَتُهُ أَيْضًا، وَمُضْمَرُهُ مِثْلُ مُظْهَرِهِ، وَإِكْنَانُهُ مِثْلُ إِعْلَانِهِ، وَمَا يُضْمَرُ كَمَا يَظْهَرُ، وَمَا يُسَرُّ كَمَا يُجْهَرُ، وَمَا يَكُنُّ كَمَا يُعْلَنُ، وَمَا يُخْفَى مِثْلُ مَا يُبْدَى، وَمَا يَنْوَى مِثْلُ مَا يُرَى، وَمَا يَكْتُمُ مِثْلُ مَا يَذْكُرُ، وَمَا يُبْطِنُ مِثْلُ مَا يُعْلَنُ .

ويقال : هو صحيح، صريح، نقي، نصيح، وفي، تقي، أمين، رزين، مكين .

ويقال : قد فَسَدَتْ نِيَّتُهُ، وَدَغَلَتْ طَوِيَّتُهُ، وَمَرَضَ قَلْبُهُ، وَدَوَّى صَدْرُهُ، وَسَقَمَ ضَمِيرُهُ، وَنَغَلَتْ دَخْلَتُهُ، وَدَخِلَتْ عَقِيدَتُهُ، وَمُذَقَّتْ نَصِيحَتُهُ، وَبَطَلَتْ أَمَانَتُهُ، وَظَهَرَتْ خِيَانَتُهُ، وَبَدَا غِشُّهُ، وَعُرِفَ دَخْلُهُ، وَظَهَرَ غَدْرُهُ، وَبَانَ خَثَرُهُ، وَذَاعَ خِدَاعُهُ، وَبَطَلَ اسْتِوَاؤُهُ، وَظَهَرَ التَّوَاؤُهُ .

ويقال : هَذَا مِنْ سُوءِ مَذْهَبِهِ، وَذَمِيمِ مُغْيَبِهِ، وَفَسَادِ نِيَّتِهِ، وَقِلَّةِ وَفَائِهِ، وَشِدَّةِ غَدْرِهِ، وَمَرَضِ قَلْبِهِ .

باب

المعرفة بالضمير، وظهور الحفاء

قَدْ عَرَفْتُ مَكْنُونَ أَمْرِهِ، وَمَكْنُومَ سِرِّهِ، وَمُضْمَرَ صَدْرِهِ، وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ، وَدَفَائِلِهِمْ، وَضَمَائِرِهِمْ، وَسَرَائِرِهِمْ، وَنِيَّاتِهِمْ، وَطَوِيَّاتِهِمْ، وَغِيَابَاتِ قُلُوبِهِمْ، وَخُبَرَاتِ صُدُورِهِمْ، وَخَفِيَّاتِ أُمُورِهِمْ، وَمُضْمَرَاتِ نَفُوسِهِمْ، وَمَطَوِيَّاتِ أَحْوَالِهِمْ، وَخَفَايَا غُيُوبِهِمْ، وَخَبَايَا قُلُوبِهِمْ، وَدِخْلَةَ أُمُورِهِمْ، وَغِيَابَةَ صُدُورِهِمْ .

باب

المعرفة، ولعلم

قَدْ عَرَفْتُهُ، وَعَلِمْتُهُ، وَفَهِمْتُهُ، وَذَرَيْتُهُ، وَحَوَيْتُهُ، وَرَأَيْتُهُ، وَأَيْقَنْتُهُ، وَبَيَّنْتُهُ، وَتَأَمَّلْتُهُ، وَحَضَرْتُهُ، وَشَهِدْتُهُ، وَاسْتَدْرَكْتُهُ، وَأَحْسَسْتُهُ، وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِ، وَوَصَلْتُ إِلَيْهِ، وَعَثَرْتُ عَلَيْهِ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ .

باب الاستعداد للأمر

يقال : أخذ لهذا الأمر أهْبَتَه، وراعي فُرْصَتَه، وساور فُقرَتَه، وبادر تَفَاوُتَه، واهْتَبَلْ غِرَّتَه، وانتَهَزَ فُرْصَتَه، وعَجَّلَ حَيَازَتَه، وقَدَّمَ حَوَايَتَه، واغْتَنَمَ إِمْكَانَه، ومُكِنَّتَه أَيْضًا، وحاذَرَ قُوَّتَه، وسارع إِلَيْه، وتعَجَّلَ نَحْوَه، وتَشَمَّرَ لَهُ، وتحصَّفَ فِيه.

باب منه

تَاهَبَ لَهُ، وَتَشَرَّنَ لَهُ، وَتَصَدَّى لَهُ، وَتَرَشَّحَ لَهُ، وَسَاوَرَهُ، وَافْتَرَسَهُ وَاغْتَنَمَهُ، وَاهْتَبَلَهُ، وَانْتَهَزَهُ، وَافْتَرَصَهُ، وَاخْتَلَسَهُ، وَاقْتَنَصَهُ، وَخَالَسَهُ، وَنَاهَزَهُ، وَبَادَرَهُ، وَسَابَقَهُ، وَسَارَعَ إِلَيْهِ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ، وَاشْتَدَّ إِلَيْهِ، وَتَسَرَّعَ فِيهِ.

لَا تُفَرِّطْ، وَلَا تَتَوَانَ، وَلَا تُفَرِّقْ، وَلَا تَتَأَخَّرْ، وَلَا تَتَمَهَّلْ، وَلَا تَتَمَكِّثْ، وَلَا تَتَرَيَّثْ، وَلَا تَتَلَبَّثْ، وَلَا تَتَلَوَّمْ، وَلَا تَتَضَّجِعْ، وَلَا تَتَهَجَّعْ وَلَا تَتَغَافَلْ، وَلَا تُهْمِلْ، وَلَا تَغْفَلْ، وَلَا تَتَقَاعَسْ وَلَا تَتَلَكَّا، وَلَا تَتَوَانَ، وَلَا تَتَنَبَّطْ - عَنْ افْتِرَاصِهِ، وَاقْتِنَاصِهِ، وَارْتِيَادِهِ، وَاصْطِيَادِهِ، وَاجْتِنَانِهِ، وَاجْتِنَانِهِ، وَاجْتِنَانِهِ، وَاجْتِنَانِهِ - مَا دَامَ مُحْكِنًا مُعَرَّضًا، مُسْتَهْدَفًا، مُكْنِيًا، مُنْقَادًا، مُنْهِيًا، مُقْبِلًا، مُسْتَهْلًا، مُجُودًا قَرِيبَ الْمَأْخِذِ، سَهْلَ الْمَطْلَبِ وَالْمَرَامِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوتَ وَقْتُهُ، وَيَتَعَذَّرَ مَرَامُهُ، وَيَضْعَبَ مَطْلَبُهُ، وَيُعْيِي ارْتِيَادُهُ، وَيَتَعَسَّرَ أَمْرُهُ، وَيَتَأَخَّرَ إِمْكَانُهُ وَيَتَعَذَّرَ تَلَافِيهِ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ، وَيَفْخُمَ شَأْنُهُ، وَيَسْتَفْجِلَ أَمْرُهُ، وَيَقْوِي حَالُهُ، وَيَعْلُو شَأْنُهُ، وَتَشْتَدُّ شِدَاتُهُ، وَأَرْكَانُهُ أَيْضًا، وَتَتَوَكَّدُ أَسْبَابُهُ، وَتَتَوَطَّدُ أَحْوَالُهُ، وَتَقْوَى أَرْكَانُهُ.

ويقال : خذ الأمر بِقَوَائِلِهِ، وَتَلَقَّهِ بِفَوَائِحِهِ، وَاسْتَقْبَلْهُ بِأَوَائِلِهِ، وَوَاجِهْهُ بِبَاشِيرِهِ، وَتَصَمَّدْ لَهُ بِعُنْفَوَانِهِ، وَاصْصَدْ إِلَيْهِ بِرُبَّانِهِ، وَتَوَجَّهْ بِحَدَّثَانِهِ، وَسَاوِرْهُ بِرِيْعَانِهِ، وَلَا تَتَّبِعْهُ اتِّبَاعًا، وَلَا تَسْتَدْبِرْهُ، وَلَا تَسْتَشْفِرْهُ، وَلَا تَسْرِقْ قُدْرَهُ، وَلَا تَسْتَخْلِفْهُ، وَلَا تَسْتَعِجِزْهُ، وَلَا تَسْتَأْخِرْهُ، وَلَا تَسْتَفْقِهْ، وَلَا تَسْتَعْقِبْهُ، وَلَا تَأْخُذْ بِذُنَابِهِ دُونَ غَايَتِهِ، وَلَا تَعْلَقْ بِذُنَابِهِ دُونَ

قُدَامَاهُ، وَلَا تَطْلُبُ أَوَاخِرَهُ دُونَ أَوَائِلِهِ، وَلَا أَعْجَازَهُ دُونَ صَدْرِهِ، وَلَا مَذَانِبَهُ دُونَ ذَوَائِبِهِ،
وَلَا زَوَادِفَهُ دُونَ سَوَالِفِهِ، وَلَا خَوَائِمَهُ دُونَ قَوَائِمِهِ .

باب

٢٣٥ | فِي مَعْنَى : « أَخَذْتُ إِسْمِي » بِتَمَامِهِ

أَخَذْتَهُ بِأَجْمَعِهِ، وَأَصْلَهُ، وَفَصْلَهُ، وَرُؤْمَتَهُ، وَرَبِّقَتَهُ، وَأَصْلِيَّتَهُ، وَظَلِيلَتَهُ، وَأَسْرَهُ،
وَأَصْرَهُ، وَحَذَافِيرَهُ، وَأَضْبَارَهُ، وَأَبْصَارَهُ، وَأَطْبَاقَهُ، وَأَعْلَاقَهُ، وَكِمَالَهُ، وَتَمَامَهُ، وَنِظَامَهُ،
وَرِمَامَهُ، وَلِزَامَهُ، وَزِمَامَهُ، وَقِيَادَهُ .

باب منه

اسْتَغْرَقْتَهُ، وَاسْتَغْرَقْتَهُ، وَاسْتَوْعَبْتَهُ، وَاسْتَأْصَلْتَهُ، وَاسْطَلَمْتَهُ، وَاسْتَقْصَيْتَهُ، وَبَالِغْتَ فِيهِ،
وَتَنَاهَيْتَ فِيهِ، وَأَكْفَأْتَهُ، وَبَلَغْتَ آخِرَتَهُ، وَفَرَّغْتَهُ، وَنَكَّسْتَهُ .

باب

٢٣٦ | الْبَلَى، وَالذُّرُورُ

قَدْ بَلَى، وَفَنَى، وَبَادَ، وَنَفِدَ، وَتَلَاشَى، وَاضْمَحَلَّ، وَانْحَلَّ، وَاحْتَلَّ، وَانْعَلَّ، وَبَطَلَ،
وَنَهَجَ، وَأَنْهَجَ، وَمَحَّ، وَأَمَحَّ، وَذَنَرَ .
وَقَدْ صَارَ بَالِيَا رَمِيًّا، وَخُطَامًا هَشِيمًا، وَحَصِيدًا فُتَاتًا، وَجُذَاذًا رُفَاتًا وَثُرَابًا مَوَاتًا،
وَدَانِرًا دَارِسًا، وَنَهَجًا بَالِيًا، وَجُرْزًا صَرِيحًا .

باب

٢٣٧ | السُّكْرُ، وَالنَّشْوَةُ

سَكِرَ الرَّجُلُ، وَثَمِلَ، وَنَزَفَ، وَانْتَشَى، وَارْتَوَى، وَهُوَ سَكْرَانٌ، نَشْوَانٌ، ثَمِلٌ، رَيَّانٌ،
نَزِيفٌ، مُنْزَفٌ .

وَيُقَالُ : قَدْ اكْتَعَرَ سُكْرًا، وَأَوَّنَ رِيًّا، وَتَغَايَدَ نَشْوَةً، وَتَوَكَّرَ شُرْبًا، وَتَرَنَّحَ خُمَارًا .

باب المقابلة شائد الأمور

قد عَلِمْتُ ما قَاسَيْتَ في هذا الأمر، وعالجت، وعانيت، وعانيت وكابدت، ومَارَسْتُ، وَلَقِيتُ، وَصَادَيْتُ، وَصَادَفْتُ، وَأَلْفَيْتُ، وَبَاشَرْتُ، وشاهدت . وهو يقاسي قَسَاوَتَهُ، وَيُعَانِي عَنَاءَهُ، وَيُعَالِجُ بَلَاءَهُ، وَيُزَاوِلُ شَقَاءَهُ، وَيَكَابِدُ كَيْدَهُ، وَيُمَارِسُ شِدَّتَهُ، وَيُصَادِي أَدِيَّتَهُ، وَيُبَاشِرُ شَرَّهُ .

باب التجربة والاختيار

رجل مُجَرَّبٌ، وَمُتَجَدِّدٌ، وَمُجَدِّعٌ، وَمُحَنِّكٌ، وَمُجَرِّسٌ، وَمُضَرَّسٌ، وَمُدَرَّبٌ، وَمُوقَّرٌ، وَمُمرَّسٌ، وَمُعْجَمٌ .

ويقال : قد عَجَمَتُهُ الخطوب، وَجَدَعَتُهُ الحروب، وَنَجَدَتُهُ الأمور، وَهَدَبَتُهُ الدهور، وَدَرَبَتُهُ العصور، وَحَنَكَتُهُ التَّجَارِبُ، وَضَرَّسَتُهُ الشَّصَائِبُ وَوَقَّرَتُهُ الحوادث، وَجَرَّسَتُهُ الكوارث، وَحَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ واستكمل العمر أَعْظَرَهُ .

وفي الأمثال : لا تُفَرِّغْ له العَصَا، ولا يُقْلَقْ له الحصا، ولا يُقَعِّقْ له الشَّنان، ولا يُلَوِّحْ له السَّنان، ولا يُنَبِّهْ من سِنَةٍ، ولا يُرَجِّحْ من زِنَةٍ، ولا يُوقِظْ من وَسَنِ، ولا يُسْزِرْ من وَهْيٍ، ولا يُذَكِّرْ من سَهْوٍ، ولا يُنَبِّهْ من غَفْلَةٍ .

باب الجهل والغباء

هو غُمْرٌ، مُعَمَّرٌ، غُفْلٌ، مُغْفَلٌ، غَرٌّ، غَبِيٌّ، جَاهِلٌ، فَاثِلٌ بالأمور، سَفِيهٌ الرَّأْيِ، ضَعِيفُ الْعَقْلِ، وَاهِي الْعَزِيمَةِ، ضَعِيفُ الصَّرِيمَةِ، مُوْهُونُ الشَّكِيمَةِ، مَهِيضُ الْمِرَّةِ، فَاسِدُ الْغَرِيزَةِ، ضَعِيفُ النَّحِيزَةِ، مُنَحَّلُ الْعَقِيدَةِ، مُخْتَلَفُ التَّرَكِيبِ، مُتَفَاوِتُ الْبَنِيَّةِ، قَلِيلُ الْفِطْنَةِ، صَدِئُ

الذَّهْنُ، كَلِيلُ الْخَاطِرِ، مُتَشَدِّبُ الْأَمْرِ، مُتَشَتِّتُ الْعِزْمِ، مُتَنَكِّثُ الْحَصَافَةِ، مَفْقُودُ الشَّهَامَةِ، مَعْدُومُ الصَّرَامَةِ، مُتَزَحِّجُ الرَّأْيِ، رَقِيعٌ، أَعْمَى الْبَصِيرَةِ .

ويقال : في رأيه قَيْلٌ، وفي عقله أَفَنٌ، وفي نَحِيْزَتِهِ وَهَنٌ، وفي عقله غَبْنٌ، وفي رأيه أَوْدٌ، وفي عِزْمِهِ وَهْيٌ، وفي حَزْمِهِ نَظَرٌ، وفي عقله غَمِيزَةٌ، وفي رأيه عُهْدَةٌ، وفي حَصَافَتِهِ عُهْنَةٌ، وفي شَكِيمَتِهِ وَصْمَةٌ .

ويقال : عَجَزْتُ رَأْيَهُ، وَقَيْلْتُهُ، وَفَنَدْتُهُ، وَسَفَهْتُهُ، وَجَهَلْتُهُ، وَأَفَنْتُهُ، وَغَبَنْتُهُ .

ويقال : كان ذلك من عِبَاوَتِهِ، وَغَرَارَتِهِ، وَغَمَارَتِهِ، وَسَفَاهَتِهِ، وَجَهَالَتِهِ، وَغِرَّتِهِ، وَغَفْلَتِهِ، وَانْحِلَالِهِ، وَأَفْنِهِ، وَرَقَاعَتِهِ، وَغَبْنِ عَقْلِهِ، وَقَائِلِ رَأْيِهِ، وَوَاهِنِ عِزْمِهِ، وَقَيْلِ رَأْيِهِ، وَوَهْيِ عِزْمِهِ، وَضَعْفِ حَزْمِهِ .

ويقال : هم أَغْمَارٌ، وَأَغْفَالٌ، أَغْرَارٌ، أَغْيَاءٌ، سُفَهَاءٌ، جُهَّالٌ، لَا فِطْنَةَ لَهُمْ، وَلَا حُنُكَةً، وَلَا ذُرْبَةً، وَلَا تَجْرِبَةً .

ويقال : تَفَرَّدَ بِرَأْيِهِ، وَتَجَرَّدَ، وَاسْتَبَدَّ بِهِ، وَارْتَجَلَ رَأْيَهُ، وَاقْتَرَحَهُ وَاقْتَضَبَهُ، وَافْتَرَعَهُ، وَانْتَضَاهُ، وَعَمِلَ بِهِ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ .

باب

٢٤١ المصافة، والفطنة، وصلبة الرأي

رَجُلٌ حَصِيفٌ، حَازِمٌ، شَهْمٌ جَدِلٌ، صَارِمٌ، جَلْدٌ، فَارَةٌ، مُتَقَدِّمٌ، كَافٍ، وَافٍ، مُدَبِّرٌ، فِطْنٌ، بِنٌّ، ذَهِنٌ، ذَكِيٌّ، ثَقِفٌ، لَقِيفٌ .

باب منه

لَهُ حَصَافَةٌ، وَحَزْمٌ، وَعِزْمٌ، وَأَصَالَةٌ، وَجَزَالَةٌ، وَصَرَامَةٌ، وَشَهَامَةٌ، وَكِفَايَةٌ، وَجَلَادَةٌ، وَوَفَاءٌ، وَمَضَاءٌ، وَنَفَازٌ، وَغَنَاءٌ، وَجِزَاءٌ، وَتَقَدُّمٌ، وَبَصَرٌ، وَعِلْمٌ، وَمَعْرِفَةٌ، وَخُبْرَةٌ، وَفِطْنَةٌ، وَذَكَاءٌ، وَتَحْصُولٌ، وَجَوْلٌ، وَمَعْقُولٌ، وَرَأْيٌ، وَتَذْيِيرٌ، وَغَوْرٌ، وَقَعْرٌ، وَسَبْرٌ، وَبَذْمٌ، وَقُوَّةٌ، وَشِدَّةٌ، وَمِرَّةٌ، وَصَلَابَةٌ، وَصَرِيْمَةٌ، وَتَوَجُّهُ .

وَإِنَّهُ لَحَصِيفُ الرَّأْيِ، حَازِمُ الْأَمْرِ، شَهْمُ الصَّرِيْمَةِ، شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ، مَعْرُوفُ الْكِفَايَةِ،

صارم الرأي، نافذ البصيرة، متقدم الخبرة، جيد الفطنة، ذكي القلب، متوقد الفؤاد، بعيد الغور، عميق القعر، معيق السبر، راجح العقل، وافي الحِجَر، تأم الحِجِي، كامل التَّهْي، شديد القوي، مُستَحْصِف المريرة، قوي النحيضة، بعيد الغريزة، حسن الوفاء، جيد المضاء، صائب العزم، ثاقب الرأي، جزل الرأي، شديد، موفق الرأي، صليبه، مُسدّد الرأي، نجيحه.

ويقال : هو يتوقد ذكاءً، ويتقلقل مضاءً، ويتطَفَح أصالةً، ويتدفّق جزالةً، ويتفَيّضُ جزالةً، ويتفَيّضُ معرفةً، ويعرضُ فطنةً.

باب

الفناعة، والرضى بما سبق به القضاء

ارضَ بما قُسم لك، واقنع بما قُضى لك، واصبر لما حُكِم لك، واقضِر علي ما خُطَّ لك، واقنع بما أسهم لك، واقنع بما مَنِي لك، وارض بما سَبَق به مَحْتَوَم القضاء، ومحتوم الأحكام، ومسطور الكتاب ومخطوط الخطوط، ومكتوب الأقسام، وتسطير الأقلام، واقترع السهام.

ويقال: سبق به القضاء، وجرت به الأحكام، وسطرت الأقلام، وصار حَتْمًا مَقْضِيًا، وحكمًا مَرْضِيًا، وقدرًا مَقْدُورًا، وأمرًا مَحْكُومًا، وقضاء مَحْتُومًا، وقدرًا مَحْمُومًا، وأمرًا مَفْعُولًا، ووعدًا مَسْئُولًا، وحكمًا مَقْبُولًا، وكتابًا مَوْقُوتًا، وخطابًا مَسْطُورًا، وكتابًا مَزْبُورًا.

ويقال: لا رادّ لمحتوم القضاء، ولا مُعَقَّب لمسطور الكتاب، ولا مُبَدَّل لسابق الحكم، ولا رادّ لمبرم الأمر، ولا يحيص لأحد عنه، ولا يحيد، ولا حياد، ولا حياص، ولا شياخ، ولا مناص، ولا اعتصام، ولا اعتياص.

ويقال : كُتِبَ ذلك، وسُطِر، وزُيِر، وخُطَّ، وقُدِّر، وحُكِم، وحُتِم، وحُمَّ، وأُتِيح، وقُضِيَ، وأمضي، ومني، وتُلى، وقُرى - في كتاب حفيظ، وفي لوح محفوظ، وفي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ، وكُتِبَ مُطَهَّرَةً، وصَحِيفَةً مُسْطَرَّةً، وأسْفارٍ مَزْبُورَةٍ، وزُيِّرَ مَسْطُورَةٌ.

ويقال : ما قُضِيَ كائن، وما قُدِّرَ واجب، وما حُكِمَ واقع، وما حُتِمَ ماضٍ، وما حُمِّ ات، وما سَطِرَ مُتَنَظَّرٌ، ومَهْمَا يَشَاءُ اللَّهُ يَكُنْ، وما يَقْدَرُهُ اللَّهُ يَقَعُ، وما يَحْكُمُ اللَّهُ بِهِ يَحِقُّ .

باب ٢٤٣ | انتشار الرائحة الطيبة

شَمِمْتُ رَائِحَتَهُ، وَعَرَفَهُ، وَأَرَجَهُ، وَرَيَّاهُ، وَطَيَّبَهُ، وَبَنَنَهُ، وَنَشَرَهُ، وَنَسِيمَهُ، وَسَوَفَهُ .
وَنَسَمْتُهُ، وَسُفِنْتُهُ، وَأَسْفَفْتُهُ، وَنَشِثْتُهُ، وَانْشَيْتُهُ، وَتَنَسَّمْتُهُ، وَتَعَرَّفْتُهُ، وَوَجَدْتُهُ، وَخَشَمْتُهُ، وَتَنَشَّرْتُهُ، وَرُخْتُهُ .

ويقال : أَرَجُ، وَعَرَفُ، وَنَشَرُ، وَرَيَّا، وَبَنَنُ، وَطَيَّبُ، وَذَفَرُ، وَنَثَنُ، وَصَاكُ، وَسَهَكُ، وَخَمَطَةُ، وَعَبَقُ، وَرَائِحَةُ، وَفَائِحَةُ، وَنَثْتُ، وَنَثْتُ، وَلَخَنُ، وَخَشَمُ .

ويقال : فَاحَ رِيحُهُ، وَطَارَ نَشْرُهُ، وَطَابَ أَيْضًا، وَسَطَعَ عَرْفُهُ، وَأَرَجَ نَشْرَهُ، وَتَضَوَّعَتْ رَيَّاهُ، وَانْتَشَرَتْ بَنَنُهُ .

ويقال : مِسْكٌ أَزْفَرُ، وَأَرِجُ، وَمُتَضَوِّعٌ، وَسَاطِعٌ، وَضَائِعٌ، وَفَائِحٌ، وَنَافِحٌ، وَفَاعِمْ، وَخَاشِمٌ .

ويقال : ضَاعَ، وَتَضَوَّعَ، وَسَطَعَ، وَفَاحَ، وَنَفَحَ - مِسْكًا، وَعَنْبَرًا وَطَبِيًّا، وَعُودًا، وَقَطْرًا، وَالْوَرَّةَ، وَنَدًّا، وَرَيًّا، وَأَرَجًا، وَعَرَفًا، وَنَشْرًا .

باب ٢٤٤ | النتن، وتغير الرائحة

أَمَةُ لُخْنَاءٍ، تَغْلَهُ، لُخْنَةٌ، قَذِرَةٌ، وَضَرَةٌ، طَفِيسَةٌ، وَنَجِسَةٌ، مُتَهَقِّلَةٌ، مَرِيهَةٌ، قَلِيهَةٌ، قَلِيحَةٌ، قَلِيحَةٌ، قَتْمَةٌ، قَنِمَةٌ، رَفِيعَةٌ، رَزِمَةٌ، رَزِغَةٌ، صَهِيكَةٌ، سَهِيكَةٌ، ضَيْكَةٌ .

وَلَحْمٌ ثَنِيْتُ، وَنَثْتُ، وَغَابَ، وَصَالَ، وَمُصَلَّ، وَخَزَنَ، وَخَنَزَ، وَخِمَ وَخَامٌ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَأَنْتَنَ .

ويقال : أَحْبَطَتُ الْحَبِيقَةَ، وَأَحْبَطَطْتُ، وَضَنِكَ عَرْفُهُ، وَسَهَكْتُ رَائِحَتَهُ، وَلَخَنُ السَّقَاءِ وَالْجِلْدِ، وَقَضِيٌّ، وَحَشَنٌ، وَحَشِيٌّ، وَتَمَّ اللَّبَنُ، وَنَمِسَ السَّمْنُ وَالْدَّسَمُ، وَزَنَخَ

الدُّهْنُ، وَشَخِمَ الطَّعَامُ، وَسَنِه، وَتَسَنَّهُ، وَأَسِنَ الْمَاءُ، وَأَجِنَ، وَمَذِرَتِ الْبَيْضَةُ، وَمَرَقَتْ: إِذَا فَسَدَتْ، وَنَعَلَ الْأَدِيمَ، وَعَطِنَ الْجِلْدَ، وَعَمِقَ النَّبَاتَ، وَخَرَعَ رَيْقَهُ، وَأَجْفَرَ الْجَسَدَ، وَنَقَلَ، وَذَفَرَ، وَثَنَتْ لِسْنُهُ، وَثَنَتْ لِسَانَهُ، وَبَخِرَ فَمَهُ، وَشَخِمَ أَنْفَهُ، وَصَهَكَ عَرْقُهُ. وَيُقَالُ: فَاحَ صِنَانُهُ، وَقَنَانُهُ، وَذَفَرُهُ، وَتَقَلُّهُ، وَبَخَرُهُ وَسَهُوْكَتُهُ، وَزَهُوْمَتُهُ، وَوَضَرُهُ، وَقَذَرُهُ، وَطَفَسَهُ، وَقَفَسَهُ.

ويقال: هُوَ نَاطُ حَزْمَدٌ، وَجِيْفَةٌ مُجْفِرٌ، وَسَهِيْكَ ذَفِرٌ، وَنَثَتْ أَبْخَرٌ

بَاب

الدَّرُوسُ وَالْبَاسُ - وَالْجَبَّةُ وَالْفُسَابَةُ

أَسْمَلَ الثَّوْبَ، وَسَمِلَ، وَأَخْلَقَ، وَخَلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَانْسَحَقَ، وَسَحَقَ، وَمَحَّ، وَأَمَحَّ، وَنَهَجَ، وَأَنْهَجَ، وَرَثَ، وَبَذَّ، وَذَثَرَ، وَدَرَسَ، وَبَلَى. وَثَوْبٌ دَرِيْسٌ، وَدَارِسٌ، وَدَاثِرٌ، وَخَلَقٌ، وَسَمِلٌ، وَسَمْلٌ، وَسَحَقٌ، وَرَثٌ وَبَذِيْذٌ، وَمُحَّ، وَنَاهِجٌ، وَمُنْهَجٌ، وَهَذِمٌ، وَخِلٌ، وَسِبَّ. وَجَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ، وَأَطْمَارِهِ، وَأَسْمَالِهِ، وَسَرَابِجِهِ، وَذَعَالِبِهِ، وَرَعَايِلِهِ وَأَزْمَانِهِ، وَشَبَارِيْقِهِ، وَأَجَاحِهِ، وَهَدَامِلِهِ، وَأَهْدَامِهِ، وَجَاءَ فِي ذَعَالِبِ الْخَرَقِ، وَرَعَايِلِ الْمَرْقِ، وَجَاءَ فِي ثَوْبٍ عَطِيْطٍ، وَمَعْطُوطٍ، وَمَشْقُوقٍ، وَمَعْقُوقٍ، وَمَخْرُوقٍ، وَمَمْزُوقٍ، وَمُنْسَرَحٍ، وَمُنْعَطٍ، وَمُنْسَدَّبٍ، وَمَرْعَبَلٍ، وَمُخَرَّقٍ، وَمُزَّقٍ، وَمُعْطَطٍ، وَمُنْعَقٍ، وَمُنْشَقٍ، وَمُنْخَرَقٍ، وَمُنْهَرِتٍ، وَهَرِيْتٍ، وَمُشْبَرَقٍ.

وَجَاءَ فِي قِشْرِهِ، وَخَلْقِهِ، وَأَثْوَابِهِ، [وَأَطْمَارِهِ]، وَبِهِ هَيَاةُ رَثَةٍ، وَبِذَاذَةُ سَحَقَةٍ بَالِيَةٍ، وَذَاهِبَةٌ نَائِمَةٌ.

ويقال: جَاءَ وَمَا عَلَيْهِ أُجَاحٌ، أَيْ: شَيْءٌ يَسْتَرُهُ، وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ - بِالْحَاءِ، وَالْخَاءِ - وَقَدْ لَبَسَ جُرْدَهُ، أَيْ: ثَوْبَهُ، وَمَا عَلَيْهِ عُلْقَةٌ، أَيْ ثَوْبٌ فِيهِ خَيْرٌ، وَقَشُرُ الرَّجْلِ: ثَوْبُهُ، وَرِيَاشُهُ: لِبَاسُهُ الْحَسَنُ، وَالْعُدَاةُ: لِبَاسُ الْمَلِكِ.

ويقال: لَبَسَ ثَوْبَهُ، وَتَجَلَّلَ لِبَاسَهُ، وَلَبَسَ جِلَالَهُ، وَأَدْنَى عَلَيْهِ جَلَابِيْبَهُ، وَأَفْرَغَ -

بالعين، والغين - عليه قميصه، وتَقَمَّصَه، وارتدى، وتأزَّر، واثَّزَر - برداء، وإزار، واشتمل بشمَلته، ولَبَس ثوبه، وَبَتَّ بَتَّهُ، أي: لبسه.

ويقال: ما عليه لباس، ولا رِياش، ولا لِفَاع، ولا رداء، ولا خِلْعَة ولا عَذَقَة، ولا عِلْقَة، ولا قِشْر، ولا نَجَا، ولا جَرْد، وَرَجَل مُقَرَّع اللباس، أَطْلَس الأطمار، مُقَدَّد الأهدام، مُنْسَرَح الأسال، مُنْهَدِم الأَرَمَات، مُنْسَدِل الأَجاح، مُنْسَحَق القميص، رَثُ الثياب، وعليه سَحَق عِبَاءَة، وَهَدْمُ بَجَاد، وَمُح أَجاح، وَنَهَج رِياش، وَسَمَلُ دَرِيس، وعليه خُلْقَانه، وَدُرْسَانه، وَأَهْدَامه، وَأَطْمَارَه، وَمَعَاوَزَه، وجاء في طِمْرَيْن مُنْهَجَيْن، وَثوبَيْن باليين، وَبُرْدَيْن سَمَلَيْن، وَأَرَمَات رَثَة، وَسِبَّ خَلَقٍ وَخِلٍ نَاهِج، وَهَدْم بَالٍ، وَحَشِيف حَنِيف، أي: خلق غليظ.

ويقال: ثوبٌ قَشِيب، وَجَدِيد، وَحَبِير، وَمُتَوَّه، وَأَرْزَنْدَج، وَرَحِيض وَغَسِيل، وَسَفِيل.

ويقال: ألبسته الجديد، وأشعرته الحبير، وَأَغَشَيْتُهُ الْقُشْبَ الْمَمُوءَه وَالْجُدَّدَ الْمُرَيَّتَه، وَالتَّقَى الرَّحِيض، وَالنَّسِيكَ الصَّقِيل، والنظيف الغسيل.

ويقال: قد أجيد رَحَضُه، وَأُنْعِمَ غَسَلَه، وَنُظِّفَ دَرْنُه، وَنُقِّى نَسَكَه، وَجُودَ تَطْهِيرَه، وَأُحْكِم.

ويقال: لثوبه غَفَرٌ، وَقَلْفَعٌ، وَزَنْبِرٌ، وَخِلٌ، وَهُذْبٌ، وَغَثَرٌ، وَانْقَشَرَ غَفْرَه، وَطال خِلُه، وَسَبَطَ هُذْبَه، فَهُوَ سَبَطٌ: طويل، وَأَصِيرٌ، أي: كثيف.

ويقال: له غَفَرٌ أَغْثَرٌ، وَخِلٌ كَثِيفٌ، وَهُذْبٌ أَصِيرٌ، وَعَلَمٌ، وَصِنْفَةٌ، وَطِرَازٌ، وَهُوَ تُحْمَلٌ، مُعْلَمٌ، وَمُطْرَزٌ، وَمُحْشَى، أي: له حاشية ملونة تسمى الطراز، وَالتَّيْر. عَلَمٌ الثَّوب.

ويقال: فَتَلْتُ هُدْبَه، وَلَوَيْتَه، وَحَتَوْتَه، وَحَتَّاتَه: إذا كففته ملزقاً به، وَحَذَفْتَه: إذا فتلت أطرافه.

ويقال: إنه لحسن البَرَّة، نَظِيف القِشْرَة، سَوَى اللِّبَاسِ، رَائِعُ الرِّياشِ، بِهِي الخِلْعَة، نَقَى الأَجاح، نَاعَم الشُّعَار، حَبِير الدِّثَار، أي جديد اللباس، ذَيَّالٌ، مَيَّاسٌ.

ويقال : ثوبٌ وَتِيحٌ، ووثيرٌ، وكثيفٌ، ووَجِيحٌ، ومَتِينٌ، وصَنِيعٌ، ومُحَكَّمٌ، وذو بُضْرٍ، وذو بُذْمٍ، أي : محكم النسيج.

ويقال : ثوبٌ سَخِيفٌ، ومَشْبَرَقٌ، ومُشْمَرَجٌ، ومُهْلَهْلٌ، ومُرْمَلٌ، ورقِيقٌ، وسَكَبٌ، ومُتَخَلِّخِلٌ، وخَيْشٌ، وسُخْفٌ نَسِجُهُ، ورُقَقٌ، وأزْمَلٌ وشُبْرَقٌ، وشُمَرِجٌ : إذا لم يحكم، وفيه شُمَرَجَةٌ : أي رقة.

ويقال : الخَصِيفُ، والخَصِيفُ، والخَيْشُ، والخُطْلُ، والخِطَالُ : وهو ما غَلَطَ من الثياب، وجفا وخُشِنَ، والخُنْفُ : جمع خنيف.

أجناس اللباس : - وهي مُطَرَفُ خَزٍّ، ورداء رَذَن، وكِسَاءُ إِضْرِيحٍ، وكِلَّةُ خَزٍّ، والسَّاجُ : الطِّلِيسَانُ، وجمعه سِيجَانٌ، والسُّدُوسُ : الطِّلِيسَانُ الْأَزْرَقُ، والإِضْرِيحُ : الأصْفَرُ، والفِشَاشُ، واللقَاعُ : الغليظُ، والمحَالِقُ يَحْلِقُ الشعرَ خَشُونَهُ، والعَبَاءَةُ، والبَجَادُ، والبُرْجُدُ : المَخْطُوطُ، والشَّمْلَةُ : كِسَاءٌ يَشْتَمِلُ بِهِ، والعَتِيكُ : كِسَاءٌ نَاعِمٌ وَالسَّيْحُ : عِبَاءَةٌ مَخْطُوطَةٌ، والأَغْتَرُ : ما كَبُرَ صُوفُهُ وَطَالَ زَبْرُهُ، وَالْوَلِيَّةُ : كِسَاءٌ رَقِيقٌ، والإِصَارُ : كِسَاءٌ يَحْتَشُّ فِيهِ، والمَحْشِي : كِسَاءٌ خَشِنٌ، وَالْمِرْطُ : كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَانٍ، وَالْمِطْرَفُ : ثوبٌ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ، وَالرَّيْطَةُ : مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ لِفْقَيْنِ، وَالْبَرْدَةُ : كِسَاءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَلْتَحِفُ [بِهِ]، وَالْقَرَطْفَةُ : قَطِيفَةٌ مَخْمَلَةٌ، وَالْقَطِيفَةُ : دَثَارٌ، وَثوبٌ مُحَبَّرٌ : مَلُونٌ أَلْوَانًا حَسَنَةً، وَلِبْسٌ بَرْدٌ حَبْرَةٌ وَحَبْرٌ، وَبَرْدٌ مُسَهَّمٌ، وَمُسَيَّحٌ، وَمُسِيرٌ : ذُو خُطُوطٍ، وَثوبٌ مُلْحَمٌ، وَمُتَحَمٌ، وَأَتَحَمْتُ وَقَالَ * كَسَوْتُهُ مِنْ حَبْرٍ خَزٌّ مُتَحَمٌ * وَالْعَقْلُ : ثوبٌ أَحْمَرُ نَقْشُهُ مُسْتَطِيلٌ، وَالرَّقْمُ : نَقْشُهُ مُسْتَدِيرٌ، وَبَرْدٌ مُفَوِّفٌ، وَفَوْفٌ، وَأَفَوَافٌ، وَالسَّيْرَاءُ : نَقْشُهُ أَصْفَرٌ أَوْ ذَهَبٌ، وَالْمَضْرَجُ : الْأَحْمَرُ، وَالْإِضْرِيحُ : الْأَصْفَرُ وَالسُّدُوسُ : الْأَزْرَقُ، وَالسَّرَقُ : أَجُودُ الْحَرِيرِ، وَالزَّوْجُ : بَرْدٌ دِيبَاجٌ، وَالذَّرْفُسُ : الْحَرِيرُ، وَاللَّادُ : الْحَرِيرُ، وَالرَّدْنُ : الْخَزُّ.

ويقال : ثوبٌ وَشَى، وَخَزٌّ رَقْمٌ، وَبُرْدٌ حَبْرٌ، وَالْفَهْرُ : مَرْعَزِيٌّ يَخَالِطُهُ الْحَرِيرُ، وَالدَّمَقْسُ : الْإِبْرِيسَمُ، وَالْمَلْفَقُ : ذُو لِفْقَيْنِ، وَالْعَصْبُ : مَنْ بَرْدُ الْيَمْنِ، وَالْيَمْنَةُ : الْبَرْدُ.

(ومن) أجناس اللباس

الخيلع، والخيلع، والدَّرْع، والمَجُول، والمرمر : من تقطيع النساء ولباسهن، والعلقة، والبقيرة، والسُّبْجَة، والسَّيْجَة، والإثْب : كالصُّدْرَة، والدُّقْرَار : الثَّبَان، وهو سراويل صغيرة، وهو الخُبْنَة، والإثْب، والسَّرْبَال، والجَلْبَاب، والقَمِيصُ، والحافَة : جبة من آدم، والفُرُوج، والتفرجة : القباء، والتفاريح : الأقبية .

ويقال : عليه برد مُدْبِج، وخز مزوج، وِقَبَاء مُفَرَّج، وثوبٌ مُشْمَرَج ووَشْيٌ مُزَبْرَج، وملاءٌ أَرَنْدَج، وَلِبَاسٌ مُدْعَلَج : أي ملون، وسراويل مَخْرَفَجَة : أي واسعة، وثوب خبريج : أي ناعم، وديباجٌ مُزَوَّج : ملون وقميصٌ مُبَرَّج : عليه صور البروج، وثوب مُسَرَّج، ودرعٌ مُضَرَّج : أحمر، والمُزَبْرَج المنسوج بالزُّبْرَج، وهو الذهب، والتاج : الفضة، والمتَّوَّج : المفضض .

ويقال : عليه عَصَب اليمَن، ورقم الذرن، وعليه سَرَق الحرير، وجاء في حرير الدَّرْفَس، وحلل الدَّمَقْس، ورأيتُه في قَبَاءٍ مُفَرَّج، وخُفٌّ اليرَنْدَج، وعليها قميص مَضَرَّج، وبُرْدٌ مُحَبَّر، وثوب مُعْضَفَر .

أقبل في رداء مُسَهَّم، وإزار مُتَحَم، وحلي وحُلَل .

ويقال : لباسه حرير، وعَقَم، وِرْقَم، ودِمَقْس، ودِرْفَس، وحرير، وحبير، وعَضْب، وسَكْب، وشرعبي، وأتَحَمي، وأزواج، وديباج، ومعصفر، ومزعفر، ومُسَكَّ، ومُسَكَّ، ومُحَبَّر، ومُعَنَر، ومُلَمَّع ومُرَدَّع، ومُبَدَّع، ومُجَسَّد - وهو قد لُمع بالزعفران، والأيدع : وهو البَقَم - ومقرمد، [وَمُجَسَّد] فالمقرمد : المطلي بالطيب وبالزعفران، والمجسد : بالزعفران، ولأذ، وسرق، وسدس، وإستبرق، والأتحمي : المحبر، والشرعبي : المسير، وبرْدٌ مُقَوَّف، ووَشْيٌ مُخَيَّف : أي مختلف الألوان، وبُرْدٌ أَفَوَف، وألوان أخفاف، وعلي رأسه عِمَامَة، وغِفَارَة، وعمار، ومِشْوَذ، ومُقَطَّعة، وكَوَّر، ومِعْجَر، وقد عَمَّ، وعَمَّى عِمامته برأسه، ولَوَاهَا وكَوَّرَهَا، ولائِهَا، وشَاذَهَا، ورَسَّهَا، وعَصَبَهَا، وقد تَعَمَّم، واعْتَمَّ عِمَّةً حَسَنَةً، واعتَجَر، وتعَجَّر، واكْتَار، وتَكَوَّر، واشْتَاذَ، وتَشَوَّدَ،

وَارْتَسَّ، وَاقْتَعَطَ، وَتَلَحَّى تَحْتَ لَحِيَّتِهِ، وَتَحَنَّنَ تَحْتَ حَنَكِهِ، وَأَرْسَلَ عَذْبَتَهَا خَلْفَهُ، وَأَسَدَ طَرَفَهَا، وَأَسْبَلَهُ، وَأَدْلَاهُ.

ويقال : هذا الأمر بينكم لِي الْعِمَامَةِ - والعِمَائِمَ أَيضًا - كَقَوْلِهِمْ : هُوَ مِنْ مَنَاطِ الثَّرِيَا : أي بهذا المكان من الرَفْعَةِ، وَيُنْصَبُ «لِي» عَلَي الظَّرْفِ، وَمَلَوَى الْعِمَامَةَ، وَلَوَّثَ الْمِعْجَرَ، وَمَلَأَتِ الْمِعْجَرَ وَحَيْثُ الْعَصَابَةِ، أي : هُوَ لَازِمٌ لَكُمْ مَعْصُوبٌ بِرُؤُوسِكُمْ وَفِي أَعْنَاقِكُمْ، وَيَكُونُ فِي مَعْنَى : لِأَنَّهُ زِينَتُكُمْ وَتَاجُكُمْ، وَأَنْشُدُ : -

* وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ حَيْثُ لِي الْعِمَائِمَ *

ويقال : هَرَى الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ، أي : جَعَلَهَا هَرَوِيَّةً، أي : صَفْرَاءَ.

ويقال : رَجُلٌ صَعَّ : حَاسِرٌ لِلرَّأْسِ، وَالْمَعْمَمُ : الْمَتَوَجَّجُ.

ويقال : الْقِنَاعُ، وَالْمِقْنَعَةُ، وَالْخِمَارُ، وَالْبُرْقُوعُ، وَالْبُخْتِيقُ، وَالْمُهْنَبِيعُ، وَالْخِفَاءُ، وَالشَّوْذَرُ، وَالصُّدَارُ، وَالْجَلْبَابُ، وَهُوَ : أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَدُونَ الرِّدَاءِ، وَالْجَنِيَّةُ : رِداءُ خِزْمَدُورٍ، وَالنَّصِيفُ : خِمَارُ الْمَرْأَةِ.

باب الإهْرامِ، وَالْحِفَاوَةِ

بَرَّةً، وَسَرَّةً، وَالطَّفَةَ، وَأَتَحَفَةً، وَأَذْنَاهُ، وَاخْتَفَى بِهِ، وَأَنَسَهُ، وَأَكْرَمَهُ، وَقَرَّبَهُ، وَحَفِي بِهِ، وَيَسَطُهُ، وَكَرَّمَهُ، وَنَعَّمَهُ، وَيَشَّ بِهِ، وَهَشَّ لَهُ، مَا قَصَرَ فِي الْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ، وَالْبَسْطُ وَالْإِيْنَاسُ، وَالتَّقْرِيبُ وَالْإِدْنَاءُ، وَالْإِلْطَافُ، وَالْإِتْحَافُ.

ويقال : تَلَقَّاكَ بَرًّا وَبِشْرًا، وَاسْتَقْبَلَهُ بِهَشَاشَةٍ، وَبِشَاشَةٍ، وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَإِشْرَاقٍ مَنْظَرٍ، وَوَاجِهُهُ بِشُرُورٍ، وَاسْتِبْشَارٍ، وَحُبُورٍ، وَابْتِهَاجٍ وَجْهُهُ مَسْفَرٍ، مُسْتَبْشِرٍ، وَقَابِلُهُ بِطَلَاقَةِ وَجْهِهِ، وَبِشَاشَةٍ، وَتَوُدُّدٍ، وَهَشَاشَةٍ، وَأَظْهَرَ لَهُ مَحَبَّةً، وَقَبُولًا، وَمَوَدَّةً، وَتَرْجِيئًا، وَبَدَأَهُ بِالرُّحْبِ وَالتَّحِيَّةِ، وَالتَّسْلِيمِ، وَالتَّكْرِيمَةِ.

ويقال : بَسَطَ لَهُ وَجْهَهُ، وَمَهَّدَ لَهُ كَنَفَهُ، وَثَنَى إِلَيْهِ عِطْفَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَتَقَرَّدَ بِهِ، وَخَصَّصَهُ بِهَا جَاءَ بِهِ، وَأَحْفَى فِي مَسْأَلَتِهِ عَنْ أَحْوَالِهِ، وَصَلَّاحَ أَسْبَابِهِ، وَبِجَارِي أُمُورِهِ،

وانتظام شئونه، واستقامة أحواله، ورَفَعَ مجلسه، وأكرم مثواه، وأظهر إكرامه، وإعظامه، وإكباره، وإجلاله، وتعظيم قدره، وتفضيم أمره، وإجلال خطره، وإعلاء مرتبته وإدناه مجلسه، وتقريب موضعه، وجَمِيل مَوْقِعِهِ، ولَطِيف مَحَلِّهِ، وَحُسْنُ مَنْزِلَتِهِ، واختصاصه، واستخلاصه، واصطفائه، واجتباؤه، والعناية به والتوفر عليه، والمعرفة بفضله، وموقعه، وموضعه، وَمَحَلُّهُ، ومَحَاسِنِهِ، ومناقبه، وخطره، ومِقْدَارِهِ، والاشتغال عليه، والإصغاء إليه، والإقبال عليه، والمحبة له، والحِرْصُ عليه، والميل إليه، والشُّرُورُ به، والاستبشار له والابتهاج به .

باب ٢٤٧ | الرِّفْقُ، والجَفْوَةُ

هَجَرَهُ، وَرَفَضَهُ، وَاطَّرَحَهُ، وَأَفْصَاهُ، وَأَبْعَدَهُ، وَجَفَّاهُ، وَأَغْرَضَ عَنْهُ، وَنَفَاهُ، وَأَزَوَّرَ عَنْهُ، وَقَلَّاهُ، وَثَنِي عَنْهُ عِطْفَهُ، وَزَوَى عَنْهُ وَجْهَهُ، وَقَطَّبَ، وَعَبَسَ، وَبَسَرَ، وَتَنَكَّرَ، وَتَهَزَّعَ، وَتَنَمَّرَ، وَتَذَمَّرَ، وَأَزْدَرَاهُ، وَأَزْرَى بِهِ، وَاحْتَقَرَهُ، وَصَغَّرَ أَمْرَهُ، وَغَضَّ مِنْ قَدْرِهِ، وَطَأَمَنْ مِنْ أَمْرِهِ، وَطَاطَأَ مِنْهُ، وَخَفَضَ مِنْ حَالِهِ، وَأَذَالَهُ، وَابْتَذَلَهُ، وَامْتَهَنَهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ قَدْرًا، وَلَمْ يُكْرِمْ لَهُ مَثْوًى، وَلَمْ يَقُمْ لَهُ وَزْنًا، وَلَمْ يَغْبَأْ بِهِ، وَلَمْ يُعْجِ لَهُ، وَلَمْ يُخْفِلْ بِهِ، وَلَمْ يَكْثُرْ لَهُ، وَلَمْ يَضْغِ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهِ، وَتَلَقَّاهُ بِقُطُوبٍ، وَعُجُوسٍ، وَبُسُورٍ، وَكُسُوفٍ، وَكُلُوحٍ، وَكُشُورٍ، وَتَجَهَّمُ .

ويقال : جعله مُطْرَحًا مَهْجُورًا، وَمَرْفُوضًا مَذْهُورًا، وَمُبْتَذَلًا مُحَقَّورًا، وَمَتْرُوكًا مَقْلِيًّا، وَتَرَكَ نَسِيًّا مَنْسِيًّا .

باب ٢٤٨ | النُّطْفُ، وإظهار الإنسان ما ليس فيه

هُوَ يَتَصَنَّعُ لَهُ، وَيَتَخَلَّقُ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ، وَيَتَحَلَّى بِالْأَمْرِ، وَيَتَزَيَّا بِهِ، وَيَدَّعِي مَا لَيْسَ فِيهِ، وَيَتَحَلَّلُ مَا لَيْسَ فِيهِ، وَيُظْهِرُ مَا لَا يَعْتَقِدُهُ، وَيَنْسُبُ نَفْسَهُ إِلَى مَا هُوَ بَعِيدٌ مِنْهُ، وَيَصِفُهَا بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَيَنْعَتُهَا بِمَا هُوَ بَاطِنٌ لَهُ، وَيُرَائِي بِالْأَمْرِ .

باب عدم نظير، والدعة، والراحة واعتياد الأمر

لم أَرِ مِثْلَهُ فِي طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ، وَلَا طَائِفَةٍ مِنَ الطَّوَائِفِ، وَلَا فِرْقَةٍ مِنَ الْفِرَقِ، وَلَا جِيلٍ مِنْ أَجْيَالِ النَّاسِ، وَلَا صِنْفٍ مِنْ أَصْنَافِهِمْ، وَلَا نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِمْ .
ويقال : قد اعتاد الدَّعَةَ، والراحة، والخَفْضَ، والطَّاءَ، والتودع، والترَفُّهَ، والرَّفَاهِيَةَ، والعُطْلَةَ، والفَرَاغَ، وتعوَّد رفاهية الأمر - والنفس أيضًا - وخَفَضَ العيش، ورَخَاءَ البال، وفَرَاغَ الْقَلْبِ، وانفساح السَّرْبِ ورَخَاءَ اللَّبَبِ، واستمهاد الرَّاحَةِ، واستيْطَاءَ العَجْزِ، تَوَسَّدَ الطَّاءَ، وهو في مهَادٍ، ورَخَاءٍ، قد حالف الراحة، واستَوَطَأَ الدَّعَةَ، واستَمَهَدَ العَجْزِ، وتَوَسَّدَ الخَفْضَ، وامْطَطَى الرَّفَاهِيَةَ، واقتَعَدَ العُطْلَةَ، وأخْلَدَ إِلَى دَوَامِ الْفَرَاغِ، وَخَلَوُ الدَّرْعِ .

ويقال : قد اعتاد ذلك، وتَعَوَّدَهُ، وَمَرَّنَ عَلَيْهِ، وَضَرِي بِهِ، وَأَلْفَهُ وَحَالَفَهُ، وَلَهَجَ بِهِ وَلَجَّ فِيهِ، وَأَوْلَعَ بِاسْتِعْمَالِهِ، وَلَزِمَهُ، وَلَزَبَهُ .

باب إتعب والإعياء

قد تَعِبَ، وَنَصِبَ، وَلَغِبَ، وَعَيَّ، وَعَمِيَ، وَرَزَحَ، وَدَلَحَ، وَبَلَحَ، وَكَلَّ، وَنَفِهَ، وَبَلَدَ، وَحَرَدَ، وَطَلَحَ، وَحَسَرَ، وَكَبَدَ، وَحَثَرَ، وَلَهَثَ .

ويقال : أَلْغَبَنِي الْعَمَلُ، وَأَنْصَبَنِي الْهَمُّ، وَمَسَّنِي لُغُوبٌ، وَلَحَقَنِي إِعْيَاءٌ، وَنَالَنِي رُزُوحٌ، وَدُلُوحٌ، وَبُلُوحٌ، وَطُلُوحٌ، وَنُفُوءٌ، وَحُسُورٌ وَنَالَنِي كَبَدٌ وَمَشَقَّةٌ، وَعَنَاءٌ، وَكَدَحٌ : أَيِ نَصَبٍ، وَأَيْنِ : أَيِ إِعْيَاءٍ .

ويقل : حمل عليه حتَّى تَعِبَ، وَرَزَحَ، وَنَصَبَ، وَدَلَحَ، وَكَلَّ، وَبَلَحَ، وَأَعْيَى، وَطَلَحَ، وَحَسَرَ، وَبَلَدَ، وَأَبْلَدَ، وَتَبَلَدَ، وَكَبَدَ، وَنَفِهَ، وَقَدْ نَفِهَهُ السَّفَرُ، وَحَسَرَهُ الْإِعْيَاءُ، وَبَلَّحَهُ الْكِلَالُ، وَطَلَّحَهُ طُولُ الْأَسْفَارِ، وَتَبَلَّدَ مِنَ التَّعَبِ، وَبَهَظَهُ ثَقُلُ الْحَمْلِ، وَأَحْرَدَهُ . وَيُقَالُ :

تَعِبَ، نَصِبَ، وَدَالِحٌ بِالْحِ، وَطَلِيحٌ ذُو رُزُوحٍ، وَكَالٌ، وَنَافَةٌ، وَكَادِحٌ رَازِحٌ، وَنَافَةٌ
لَاغِبٌ، وَالسَامِدُ : الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِعْيَاءَ، وَلَا يَكُلُ، وَالْأَحْرَدُ : الَّذِي قَدْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ
دِرْعُهُ، وَأَثْقَلَهُ حِمْلُهُ، وَإِنْ أَثْقَلَهُ كَثْرَةُ لَحْمِهِ فَهُوَ أَبْلَدُ، وَرَحَفَ : إِذَا أَعْيَا، وَأَزْحَفَ السَّيْرَ
وَالسَّفَرَ، وَحَسَرَهُ وَأَدَهَ، وَهَظَّهُ، وَقَدَحَهُ، وَأَزْخَاهُ.

وَيَقَالُ : أَحْسَرَ الرَّجُلُ، وَأَكَلَ، وَأَزْحَفَ، وَأَطْلَحَ، وَأَرْزَحَ، وَأَبْلَحَ : إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ
ظَهْرَهُ وَكَلَّتْ مَطِيئَتُهُ .

وَيَقَالُ : لَا يُوْدِنِي هَذَا الْأَمْرُ، وَلَا يَهْدِينِي، وَلَا يَتَكَاءُ دُنِي، وَلَا يَكْدُنِي، وَلَا يَهْدُنِي، وَلَا
يَتَصَعَّدُنِي، وَلَا يُتَعَبِنِي، وَلَا يُنْصِبِنِي، وَلَا يَقْدَحُنِي، وَلَا يَكْدَحُنِي، وَلَا يَهْطُنِي، وَلَا
يَكْنُظُنِي .

وَيَقَالُ : لَا يَكُلُّ، وَلَا يَمِلُّ، وَلَا يَتَعِبُ، وَلَا يَنْصِبُ، وَلَا يَحْسَرُ، وَلَا يَلْغِبُ، وَلَا يَغْيَا،
وَلَا يُغْيِي، وَلَا يَحْثَرُ، وَلَا يَلْهَثُ .

وَيَقَالُ : نَالَهُ عَيَاءٌ، وَنَصَبٌ، وَتَعَبٌ، وَحُسُورٌ، وَلُغُوبٌ، وَكُدُوحٌ وَكَدٌّ، وَرُزُوحٌ،
وَطُلُوحٌ، وَأَيْنٌ، وَإِعْيَاءٌ، وَكَبْدٌ، وَعَنَاءٌ، وَكَدٌّ [وَعْيَاءٌ] .

وَيَقَالُ : هُوَ مَعْقُولٌ بِالتَّعَبِ، مَشْكُولٌ بِالنَّصَبِ، مَرْبُوطٌ بِالْأَيْنِ، وَالْإِعْيَاءِ، مُقَيَّدٌ
بِالْحُسُورِ، وَالْكَلَالِ .

وَيَقَالُ : الْكَلَالُ عَقَالٌ، وَالرُّزُوحُ شِكَالٌ، وَالتَّبْلِيدُ تَقْيِيدٌ .

باب الاستماع، ولعلم

اسْتَمَعَ، وَأَصَاخَ، وَأَصْغَى، وَأَنْصَتَ، وَأَذِنَ، وَأَطْرَقَ، وَوَعَى، وَنَدَسَ .

وَيَقَالُ : أَذُنٌ وَاعِيَةٌ، وَرَجُلٌ نَدَسٌ، وَنَدَسٌ : سَرِيعُ الْاسْتِمَاعِ، وَهُوَ يَأْذُنُ لِكَلَامِهِ،
وَيُنْصِتُ لَهُ، وَيَعِيهِ، وَيُصِيخُ لَهُ، وَيُضْغِي إِلَيْهِ وَيُطْرِقُ نَحْوَهُ، وَيَسْمَعُ الْقِرَاءَةَ، وَيَسْمَعُ
الْقَوْلَ، وَيَتَوَجَّسُّ لَهُ .

وَيَقَالُ : سَمِعْتَهُ، وَاسْتَمَعْتَهُ وَوَعَيْتَهُ، وَاسْتَوْعَيْتَهُ، وَحَفَظْتَهُ، وَاسْتَوْفَيْتَهُ، وَعَرَفْتَهُ،

وَعَلِمْتُهُ، وَفَهِمْتُهُ، وَفَقِهْتُهُ، وَنَقِهْتُهُ، وَلَقِيتُهُ، وَتَلَقَّيْتُهُ، وَأُخْسِسْتُهُ، وَأُخْسِسْتُ بِهِ، وَتَوَجَّسْتُهُ .

ويقال : تَوَجَّسَ رَكْزًا، وَتَدَسَّ رَزًّا، وَتَسَمَّعَ رَمْزًا، وَوَعِيَ حِسًّا، وَسَمِعَ رَجْسًا، وَأُحْسَسَ مِنْهُ نَبَأَةٌ، وَبِنَبَأَةٍ أَيْضًا، وَهَمَسًا، وَتَلَفَيْتَ كَلَامَهُ، وَتَلَقَّيْتَ مَقَالَتَهُ، وَحَفَظْتَ مِنْهُ خَطْفَةً .

باب الزيادة والثَّمام

يقال : زَادَ الشَّيْءُ، وَزِدْتُهُ، وَنَمَى، وَنَمَيْتُهُ، وَأَنَافَ، وَأَنَفْتُهُ، وَتَمَّ وَكَمَّلَ، وَسَبَّغَ . وَوَفَّرَ، وَوَفَّى، وَكَثَّرَ، وَمَشَى، وَفَشَا، وَبَذَرَ، وَشَذَرَ، وَنَفَعَ، وَعَفَا، وَتَضَاعَفَ .
ويقال : هُوَ يَزِيدُ عَلَى أَلْفٍ، وَيُنِيفُ عَلَيْهِ، وَيُوفِي عَلَيْهِ، وَيَتَضَاعَفُ عَلَيْهِ، وَيَتَعَالَى عَلَيْهِ .

باب الوكس، والنقص

نَقَصَ الْمَالُ وَالشَّيْءُ، وَنَقَضْتُهُ، وَعَجَزَ، وَخَدَجَ، وَأَخَذَجْتُهُ، وَزَلَّ .
ويقال : هُوَ يَنْقُصُ عَنْ أَلْفٍ، وَيَعْجِزُ، وَيَكِسُّ وَكَسًا، وَيَضَعُ عَنْهُ وَضِيعَةً، وَمَكَسْتُهُ : نَقَصْتُهُ، وَقَدْ وُضِعَ فِي مَالِهِ، وَأُوضِعَ، وَوُكِسَ، وَأُوكِسَ .
ويقال : هُوَ زُهَاءُ أَلْفٍ، وَقَدَّرَ أَلْفَ، وَقَدْ قَارَبَ الْأَلْفَ، وَرَاهَقَهُ، وَنَاهَزَهُ، وَزَهَاهُ، وَسَامَاهُ .

باب المفاكرة، والنزاع، ولصمَّت

مَازَحَهُ، وَبَادَحَهُ، وَهَازَلَهُ، وَغَازَلَهُ، وَدَاعَبَهُ، وَلَاعَبَهُ، وَسَاهَاهُ، وَفَاكَّهُهُ، وَعَابَهُهُ، وَرَافَثَهُ، وَشَامَهَهُ، وَوَلَعَهُ، وَضَاحَكَهُ .

ويقال : هو صاحب مَزَحٍ، وَبَدَحٍ، وَتَمَزَّاحٍ، وَمُزَّاحٍ، وَهَزَلٍ، وَدُعَابَةٍ، وَفُكَاهَةٍ، وَعَبَثٍ، وَوَلَعٍ، وَشَمَاعٍ .

ويقال : فيه جِدٌّ وَهَزَلٌ، وَدُعَابَةٌ وَصِدْقٌ، وَمَزَحٌ وَحَقٌّ، وَرَجُلٌ مَزَّاحٍ، وَضَحَّاكٌ، وَبَسَّامٌ، وَمُدَاعِبٌ، وَمِنْدَعٌ، وامرأة شُمُوعٌ، وَأَنَسَةٌ هَاتِعَةٌ، وَلَاعِبَةٌ، وَمُلَاعِبَةٌ .

ويقال : ما زال يَلْعَبُ وَيُولَعُ، وَيُغَاوِلُ وَيُهَازِلُ، وَيَمَزَحُ وَيَبْدَحُ، وَيَنْسَعُ وَيَشْمَعُ، وَيَعْبَثُ وَيَنْدَعُ، وهو شبه بحسه (١) المِغَازَلَةُ، وَيَضْحَكُ، وَيَهْنَعُ، وهو ضَحْكٌ مُسْتَهْزِئٌ .
ورجل صَمِيَّتٌ، وَزِمِيَّتٌ، وَسَكِيَّتٌ، وَطَرِيْقٌ، وَسَكِيْنٌ : وهو الدائم الصمت، والسكوت، والإطراق، والسكون .

يقال : هو صاحب حقٍّ، وأخو جِدٍّ، وحليف سَكِينَةٍ، وأليف وقارٍ وخَدِينٍ حِلْمٍ، وقرين سُكُوتٍ، وَصَمْتٍ، وَزَمَانَةٍ، وإطراق . وَسَكِينَةٍ .

ويقال : رجل أَلَوَى : لا يميل إلي مزح ولا غزل، والألوي : الذي يجتنب الناس، وهو العَنُودُ، والمِغْزَالُ، والقَاذُورَةُ، والمِغْزَابَةُ، والبرم، والحريد، والحجيش، ورجل عَابِسٌ، باسر، كاشر، كالح، قاطب، كاسف، مُقْطَبٌ، مُكْفَهَرٌ، جَهُومٌ .

باب إدراك الأمر قبل استفعاله

اقصد العدو قبل أن تَشْتَدَّ شوْكُتُهُ، وَتَحْتَدَّ شِكَاكُتُهُ، وَتَنْفُذَ مَكِيدَتِهِ، وَتَسْتَحْكَمَ عَقِيدَتَهُ، وَيَسْتَعْجِلَ أَمْرَهُ، وَيَتَشَرَّ ذِكْرَهُ، وَيَتَفَاقَمَ شَرُّهُ، وَيَتَرَاقَى ضَرُّهُ - وَضَرُّهُ أَيْضًا - وَيَسْتَشْرِي فِسَادَهُ، وَيَسْتَعْلِي عِنَادَهُ، وَيَكْثُرُ مَرَادُهُ، وَيَكْبُرُ شَأْنُهُ، وَتَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ، وَتَعْلُو حَالُهُ، وَيَنْمَى مَالُهُ، وَيَتَوَفَّرُ أَنْصَارُهُ، وَتَضْطَرُّمُ نَارُهُ، وَيَكْثِفُ جَمْعُهُ، وَتَحْلُو ذِرْعُهُ .

باب منه

تَفَاقَمَ الْأَمْرَ، وَتَرَامَى، وَتَرَاقَى، وَاعْتَلَى، وَاسْتَشْرَى، وَاشْتَدَّ، وَاخْتَدَّ وَاسْتَحْكَمَ،

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَعِنْدِي أَنْ صَوَابَهُ «وَهُوَ شِبْهُ نَحْصَةِ الْمَغَازِلَةِ» .

وانتظم، واستفحل . وأعضل، وكثف، وتكاثف، وتراكم، وامتدت أيامه، وطالبت
مُدَّتَه، واشتد إجحافه، وعظم اجتياحه، واتصلت معرَّته، ودامت مضرتَه .

باب الإسراع، والفارعة

ما لبث الرجل أن زارني، وما عَمَّ أن وافاني، وما نَشَب أن جاءني ؛ وما مَكَث أن
أتاني، وما احتبس أن أقبل إلي، وما تأخر أن قصدني، وما تلعثم أن صار إلي، وما تعتم أن
لقيني، وما بطأ أن ورد علي، وما تريت أن وفد إلي، وما عَمَّ .
ويقال : كاد يزورني، وهمَّ أن يوافيني، وكَرَب أن يذهب، وعزم أن ينطلق، وأراد
أن ينصرف .

باب الخلو، والخواء

قد عَرِيَ من المال وغيره، وخلا منه، وعَطِل، وصَفِر، وفَرَّغ، وأصفى، وتَرَب،
وخَوَّى، وأقوى، وقد فَقَّده، وعَدِمَه، وأضله، وضلَّ عنه، وفَاتَه، وشاءه، وبَذَّه، وأعجزه،
وأفلت منه، وأملَص من يده، وأفاص .
ويقال : هو عار منه، عاطِل، خاوٍ، مُقَوٍ، صِفِر، خِلَوٌ، فُرُغ، عَطُلٌ فارغ، خالٍ،
مُضَفٍ، أَحَدٌ، مُقْفِرٌ .

باب منه

لم يعلق منه شيء، ولم يحل منه بظائل، ولم يحَظَّ منه بنائل، ولم يتَلَطَّح منه بفائدة، ولم
يَنَدَّ منه بعائدة، ولم يتَلَبَّس منه شيء، ولم يَمَسَّسه ولم يَمَازجه، ولم يَشُبْه، ولم ينله .
ويقال : أصبح عارياً من زينة الحياء، عاطلاً من حِلْيَةِ الندى، فارغاً من كل أنيس،
خالياً من كل جليس، خاوياً علي عُروشه، مُقَوِّياً من عُشْبِه وحشيشه، صِفِراً من قُطَّانه،
صَحْراً من أهله وسُكَّانه، خِلَوً من زخارف الأنواء، وصِفِراً من واكفِ الأمطار، قد

عَرِيَتْ أَعْرَؤُهُ، وَخَوَتْ أَنْوَاؤُهُ، وَاحْمَرَّتْ سَمَاؤُهُ، وَاعْبَرَتْ أَفْقُهُ وَهَوَاؤُهُ، وَقَدْ تَصَوَّحَ نَبَاتُهُ، وَتَوَسَّفَ إِهَابُهُ، وَاقْشَعَرَ جَنَابُهُ، وَمُلِحَتْ عِذَابُهُ، وَيَسَّتْ أَشْجَارُهُ، وَهَمَدَتْ أَثْمَارُهُ، وَقَحَطَتْ أَقْطَارُهُ، وَاخْتَلَفَتْ أَمْطَارُهُ، وَكَذِبَتْ أَنْوَاؤُهُ، وَغَاضَ مَاؤُهُ، وَتَكَدَّرَ هَوَاؤُهُ، فَالْنَّاسُ هَيَامٌ، حِيَامُ السَّوَامِ، يَغْشَاهُمْ ظِلَامٌ، مِنْ فَوْقِهِمْ قِيَامٌ، يَحْفُهُمْ حِمَامٌ، مِنْ شِدَّةِ الْأَيَّامِ، كَانَهُمْ صِيَامٌ، يَعْرِوهُمْ هَيَامٌ.

وَيُقَالُ : عَرِيَ جَسَدُهُ مِنْ صَفَدِهِ، وَعَطَلَ جِيدَهُ مِنْ رِفْدِهِ، وَأَقْوَتْ تَرَائِبُهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ، وَخَوَتْ رَحْلَهُ مِنْ نَحْلِهِ، وَبَذَلَهُ، وَأَقْوَى فَنَاؤُهُ مِنْ هِبَاتِهِ، وَصَفَرَتْ يَدَاهُ مِنْ نَدَاهُ، وَصَحِرَتْ كَفُهُ مِنْ وَكْفِهِ، وَأَقْفَرَ مَنَزَلُهُ مِنْ ثَقْلِهِ.

باب أَسْمَاءُ عَرِينِ الْأَسَدِ، وَلَوْصُفُ بِالشَّجَاعَةِ

هُوَ لَيْثٌ غِيلٌ، وَخَيْسٌ، وَعَرِينٌ، وَغَابٌ، وَخَفِيَّةٌ، وَشَرَى، وَخَمَرٌ، وَضَرَاءٌ، وَوَجَارٌ، وَغَابَةٌ، وَعَرِينَةٌ، وَعَرِيْسٌ، وَعَرِيْسَةٌ.

وَيُقَالُ : هُمَ لَيُوثُ غَابَةٍ، وَغِيُوثُ سَحَابَةٍ، وَهُمَ لَيُوثُ هَيْجَاءٍ، وَأَسُودُ شَرَى، وَبُنُودُ وَغَى، وَسِبَاعُ الْقَاعِ، وَأُسْدُ عَرِينٍ، وَلَيُوثُ خَيْسٍ.

وَيُقَالُ : هُوَ الْأُسْدُ الضَّرْغَامُ، وَالْهَزْبُورُ الْغَضَنْفَرُ، وَالْهَضُورُ الْهَصْنَصَمُ، وَالسَّيْعُ الضَّارِي، وَالْهَزْبُورُ الطَّارِي، وَالضِّيْغَمُ الضَّرْغَامُ، وَالْهَيْصَمُ الْهَضَارُ، وَالْأُسْدُ الرَّتْبَالُ، وَالْهَيْصَرُ الْقَضْقَاضُ وَالْقُسُورُ الْوَقَاصُ، وَالْبَيْشُ الدُّهْمَسُ، وَالْفِرْنَسُ الْخَنَابِسُ، وَالْهَمْوَسُ الْعَسَلَقُ.

باب الْمُسْفِيَةِ، وَفِيهِ أَسْمَاءُ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَخُصُّ الْمَيَّانَ، وَيَحْتَمُّ فِيهَا

لَيْسَ لَهُ مَرْبُطٌ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرَكٌ بَعِيرٍ، وَلَا مَنَاحُ جَمَلٍ، وَلَا مَرِيضٌ شَاةٍ وَلَا مَفْحَصٌ

قطاة، ولا تَجْنُمُ أَرْنبَ، ولا مَقِيلُ ثُعَلَبَ، ولا مَوْطِي قَدَمَ ولا مَصْرُعُ حَلَمَ، ولا قِيدُ فِتْرَ،
ولا مَضْجَعُ قَبْرَ، ولا قَيْسُ شَبْرَ ولا قابِ قَوْسَ .

ليس له في الأرض مقعد، ولا في السماء مصعد، ليس له في الأرض مَقِيلُ، ولا في
البلاد سبيل، ليس له مَسْكَنَ، ولا مَوْطِنَ، ولا مَعْدَنَ، ولا تَجَالَ، ولا مَالُ .

باب الثقاة والجوش

تراءت الفِئْتانَ، والتقي الجمعانَ، وزَحَفَ الفريقانَ، ودَلَفَ الجيشانَ وتصادم
الخيَلاَنَ، وتَقَارَبَ الحزبانَ، وتَدَانَى الرَّهْطانَ، وتَشَامَّ الفَرَجانَ، وتَمَاسَّتَ الفِرْقَتانَ،
واجتمعت الطائفتانَ، وتَحَارَبَتِ الزُّمَرَتانِ، وتَحَارَبَتِ أَيْضًا، وتوافقت الثُلثانَ، وتَوَاجَهَ
الملآنَ .

واقترَبَ الفُرْسَانُ، واعتَرَكَ الشجعانَ، واضْطَرَعَ الأبطالُ .

باب حبة القلب، وأسمائها، وإصابتها بالعسر ونحوه

أصبت حَبَّةَ قلبه، وسواد قلبه، وسُوَيْدَاءَ قلبه، وصَمِيمَ قلبه، وذات قلبه، وشَغَافَ
قلبه، ونِياط قلبه، وغِشاء قلبه، ونَجِيع قلبه، ونخب قلبه، وتأمور قلبه .
ويقال : هنأت قلبه، وقَطَرَتْ فؤاده، ودَحَمَتْه، ودَجَلَتْه، وذَهَبَتْ به وأذْهَبَتْه، وخَلَبَتْه،
وخلستَه، وخَلَجَتْه، وحنجته، وحويتَه، وحرزته، واستمَلَتْه، وعَطَفَتْه، وأطَرَتْه،
وأَصَرَتْه .

ويقال : قد شغفه حبًّا، وهنا فؤاده وُدًّا، وقطر شغافه عشقًا، واختلس لَبَّهُ حَبَّةً،
وخلَبَ قلبه لَهْفًا، وسَرَقَ فؤاده تودُّدًا، وسَرَفَ أَيْضًا وانتَسَفَ مُهْجَتَهُ مودَّةً، ودَجَلَ
جَنَانَهُ ودَادًا .

ويقال : حَلَّ في قلبه الطُفَّ حَلًّا ، ونَزَلَ منه أَكْرَمَ مَنْزِل .

وقد تَعَشَّشَ في قلبه ، وعَرَّسَ فيه ، وَخَيَّمَ ، وَثَوَّى فيه ، وَأَقَامَ ، وَتَبَوَّأَ فيه ، ودام .

ويقال : قد دَلَّه فُؤَادُهُ ، وَهَيَّمَهُ ، وَوَلَّه قَلْبَهُ ، وَتَيَّمَهُ ، وَخَلَبَهُ ، وَشَعَفَهُ وَأَضْبَاهُ ، وَشَغَفَهُ .

ويقال : صَغَا قَلْبُهُ ، وَصَبَا فُؤَادُهُ ، وَصَبَّ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ ، وَهَوِيَ هَوًى وَمَالَ إِلَيْهِ ، وَحَنَا عَلَيْهِ ، وَهَوَى إِلَيْهِ .

باب

أَسْمَاءُ رَايَةٍ وَعَقْدِهَا ، وَاسْتِظْلَالِ النَّاسِ بِهَا

نَصَبَ رَايَةً ، وَرَفَعَ عَلَمًا ، وَنَشَرَ بَنْدًا ، وَعَقَدَ لَوَاءً ، وَأَقَامَ عُقَابًا ، وَأَعْلَمَ عَلَامَةً ، وَأَظْهَرَ رَايَةً ، وَشَرَعَ أَغْلَامًا .

ويقال : أَظْلَمَتْهُ الْأَعْلَامُ ، وَخَفَقَتْ فَوْقَهُ الْبُنُودُ الْعِظَامُ ، وَتَكَنَّفَتْهُ الرَايَاتُ ، وَسَارَ مَعَهُ أَلْوِيَةُ الْوَلَايَاتِ ، وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمُلُوكُ الْجَابِرَةُ ، وَتَبَعَ أَعْلَامَهُ الْأَبْطَالُ الْجَحَاجِحَةُ ، وَاسْتَظَلَّ بِرَايَتِهِ الْكُفَاةُ الْمَقَاتِلَةُ .

باب

التَّفَرُّقُ ، وَشَرْعُ الْعَصَا

تَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَتَمَزَّقُوا ، وَتَشَتَّتُوا ، وَتَبَدَّدُوا ، وَتَصَدَّعُوا ، وَتَضَعَّضُوا ، وَانْقَضُوا ، وَارْفَضُوا ، وَانْجَلَوْا ، وَانْقَشَعُوا ، وَتَقَشَّعُوا ، وَتَشَعَّبُوا ، وَتَشَدَّبُوا ، وَتَعَرَّدُوا ، وَشَدَّوْا ، وَانْتَدُوا ، وَتَهَزَّقُوا ، وَتَهَزَّعُوا ، وَتَمَزَّعُوا ، وَانْقَشُوا ، وَانْتَفَشُوا .

باب

كَلَامُ ضِيٍّ ، وَفِيهِ الْاجْتِمَاعُ ، وَخُفُوفٌ ، وَأَسْمَاءُ لِمَجَاعَاتٍ

فَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ ، وَبَدَّدْتُ شَمْلَهُمْ ، وَشَرَّدْتُ كَأَفْتَهُمْ ، وَشَذَّبْتُ شِكَّتَهُمْ ، وَخَضَّدْتُ شَوْكَتَهُمْ ، وَصَدَعْتُ أَلْفَتَهُمْ ، وَقَطَعْتُ عُرْوَتَهُمْ ، وَصَغَصَعْتُ أَوْبَاشَهُمْ ، وَشَقَقْتُ

عَصَاهُمْ، وَفَضَضْتُ الْفَاهِمَ، وَشَتَّتْ كِنَانَتَهُمْ وَصَدَعْتُ شَعْبَهُمْ، وَشَعَبْتُ نِظَامَهُمْ، وَشَذَبْتُ التِّثَامَهُمْ، وَمَزَقْتَهُمْ كُلَّ مَزَقٍ، وَفَرَقْتَهُمْ أَشَدَّ مُفَرِّقٍ.

ويقال: قد تَشَتَّتَ نِظَامُهُمْ، وَتَشَعَّبَ التِّثَامُ، وَتَصَدَّعَ جَمْعُهُمْ، وَتَبَدَّدَ شَمْلُهُمْ، وَانْبَثَّتْ أَقْرَانُهُمْ، وَتَشَذَّبَتْ فُرْسَانُهُمْ، وَصَارُوا عِبَادِيدَ، وَانْقَضُوا شِهَاطِيطَ، وَانْقَصَمَتْ عَصَاهُمْ، وَانْقَصَمَتْ عُرَاهُمْ، وَتَطَايَرُوا طَخَارِيرَ، وَارْفَضُوا شُعَارِيرَ، وَصَارُوا فَوْضَى، وَآيَادِي سَبَا، وَتَقَطَّعُوا جُدَادًا، وَتَسَلَّلُوا لَوَاذًا، وَتَفَرَّقُوا شَعَاعًا، وَلَوْا سَرَاعًا، وَهَامُوا انْصِدَاعًا، وَأَدْبَرُوا انْقِشَاعًا، وَانْهَزَمُوا أَشْتَاتًا، وَانْقَلَبُوا بَيَاتًا. وَصَارُوا شَيْعًا، وَتَشَعَّبُوا قِطْعًا، وَتَشَتَّتُوا بَدَدًا، وَتَشَذَّبُوا بَقْطًا، وَصَارُوا طَرَاتِقَ قَدَدًا.

ويقال: سَأْمَزَقُ مَا لَفَقَ، وَأَشَذِبُ مَا أَلَبَ، وَأَفْتُقُ مَا رَتَّقَ، وَأَقْطَعُ مَا رَقَعَ، وَأَضْعُ مَا رَفَعَ، وَأَنْزِعُ مَا زَرَعَ، وَأَضْعِصُ مَا جَمَعَ، وَأَشَعِّبُ مَا أَلَفَ، وَأَوْهِنُ مَا وَطَّدَ، وَأَيِّرُ مَا وَكَّدَ، وَابْتَرُ أَيْضًا، وَأَحِلُّ مَا عَقَدَ.

ويقال: كَانُوا عَلَيْهِ لُبْدًا، فَصَارُوا زَعَانِفَ بَدَدًا، وَمَرَاغِبَ بَقْطًا، وَصَعَاغِبَ فَرَطًا.

ويقال: رُوِّعُوا فَاذْعَرُّوا، وَشُهِمُوا فَاشْفَرُّوا، وَرُعِبُوا فَاْمَذَقَرُّوا، وَأَفْزِعُوا فَاثْبَحَرُّوا، وَأُبْسُوا فَاَسْبَطَرُّوا، وَرُوِّعُوا فَاَقْطَعَرُّوا: إِذَا خَافُوا فَتَفَرَّقُوا.

ويقال: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، وَضَمَّ نَشْرَهُمْ، وَلَامَ ابْنَتَاتِهِمْ، وَشَعَبَ صَدْعَهُمْ، وَرَأَبَ ثَائِيَهُمْ، وَنَظَمَ الْفَتَاهَ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ، وَأَلَفَ بَدَدَهُمْ، وَجَمَعَ شُدُودَهُمْ، وَأَلَفَ شُرُودَهُمْ، اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، وَتَجَمَّعُوا، وَاسْتَجَمَّعُوا لَهُ، وَحَفَلُوا، وَاحْتَفَلُوا، وَتَأَحَّلُوا، وَتَكَلَّلُوا، وَتَعَكَّفُوا وَتَعَكَّنُوا، وَأَجْلَبُوا وَتَقَطَّبُوا، وَتَكَبَّوْا، وَتَأَشَّبُوا، وَاجْلَبُوا، وَتَسَرَّبُوا، وَتَدَانَوْا، وَتَذَاوَا، وَاقْرَعُوا، وَتَصَغَّبُوا، وَتَرَاهُوا، وَارْتَكَمُوا، وَتَأَكَّمُوا، وَتَعَقَّمُوا، وَانْضَمُّوا، وَتَقَمَّمُوا، وَتَكَمَّمُوا، وَتَرَاضَمُوا، وَتَزَيَّمُوا، وَاحْرَنْجَمُوا، وَاحْزَوْزَوْا، وَتَأَفَّرُوا، وَاسْتَوْسَقُوا، وَتَقَرَّشُوا، وَتَكَرَّشُوا، وَتَهَوَّشُوا وَتَحَبَّشُوا، وَتَهَبَّشُوا، وَتَكَدَّشُوا، وَالتَّكَّوْا، وَتَأَوَّوْا، وَتَجَحَّفَلُوا.

ويقال: سَرَبْتُ الْعَسَاكِرَ إِلَيْهِ، وَجَمَعْتُ الْجِيُوشَ عَلَيْهِ، وَكَرَّسْتُ نَحْوَهُ كَرَادِيسَ الْخَيْلِ

وَكَتَبْتُ زُمْرَ الْجُيُوشِ لَهُ، وَجَلَّبْتُ كِتَابَ الْأَبْطَالِ وَزُمْرَ الرِّجَالِ، وَحَشَرْتُ الْقَبَائِلَ،
وَالْكَتَابَ .

وَأَقْبَلَ فِي عَسْكَرِ لَجَبٍ، لَيْكٍ، رُكَامٍ، مَرْكُومٍ مَرْضُومٍ، مُحَرَّنَجِمٍ، مَتَاحِلٍ .

وَيُقَالُ : جَاءَهُ أَفْوَاجٌ، وَثُكُنَ كَالْخِرَاجِ، وَزُمْرُ أَعْرَاجٍ، وَأَتَتْهُ صَلَادِمَةٌ وَإِضَامَةٌ،
وَكُوكِبَةٌ، وَكَبْكِبَةٌ، وَفِرْقَةٌ، وَحَزِيقَةٌ، وَثَبَّةٌ، وَلَمَةٌ، وَعِزَّةٌ، وَجِفَّةٌ، وَلِبْدَةٌ، وَعُدْفَةٌ، وَعُدَّةٌ،
وَجَيْشٌ، وَجَحْفَلٌ، وَعَسْكَرٌ عَرَجَلٌ، وَأَتَتْهُ الْمَقَانِبُ، وَالْكَتَابُ، وَلَقِيَتْهُ حَزَائِقُ، وَبَرَازِيْقُ،
وَجَيْشٌ لَهُمْ، وَعَصْبَةٌ رُكَامٍ .

وَيُقَالُ : هُمْ شَرُّ السَّرَايَا، وَالْبَرَايَا، وَالْخَلَائِقِ، وَالْحَزَائِقِ، وَالْأَرْهَاطِ وَالْقَبَائِلِ،
وَالْقَنَابِلِ، وَالْعَشَائِرِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي أَشْيَاعِهِ، وَأَتْبَاعِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَحْزَابِهِ، وَرَعَايِهِ، وَقَبِيلَتِهِ، وَفَصِيلَتِهِ،
وَعَشِيرَتِهِ، وَعَتَرَتِهِ، وَعَسَاكِرِهِ، وَكَرَاكِرِهِ، وَجُيُوشِهِ، وَطُمُوشِهِ، وَخِيُولِهِ، وَقَبِيلِهِ، وَرَهْطِهِ،
وَوَهْطِهِ، وَمَقَانِبِهِ، وَكَتَابِهِ، وَطَوَائِفِهِ، وَأَلْفَافِهِ، وَقَنَابِلِهِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي كَتِيبَةٍ كَثِيفَةٍ، وَزُمْرَةٍ كَالْجُمُرَةِ، وَكُوكِبَةٍ مُوََاكِبَةٍ وَجَاءَ فِي ثُكْنَةٍ، وَثَلَّةٍ،
وَحِزْقَةٍ، وَفِرْقَةٍ، وَشَرْدِمَةٍ، وَصَلَادِمَةٍ، وَإِضَامَةٍ، وَفَنَامٍ، وَرُكَامٍ، وَزُمْرَةٍ، وَأَفْرَةٍ، وَغَيْثَرَةٍ،
وَأَزْبِيَةٍ، وَعُصْبَةٍ، وَصُبَّةٍ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي الدَّهْمِ الْجَهْمُ، وَالْعَدَدِ الْحَمُّ .

وَيُقَالُ : هُوَ هَدَفٌ، وَصَدَفٌ، وَعُرْضَةٌ، وَدَرِيئَةٌ، وَنُصْبٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ نُصْبٌ لِلْفِتَنِ، وَعُرْضَةٌ لِلْمَحَنِ، وَعَرَضٌ لِلْسَّهَامِ، وَعُرْضَةٌ لِلْحِمَامِ،
وَجَزْرٌ لِلسُّيُوفِ، وَصَدَفٌ لِلْحُتُوفِ، وَنَجْثٌ لِلسَّلَاحِ، وَدَرِيئَةٌ لِلرَّمَاكِ، وَهَدَفٌ لِلنِّصَالِ،
وَصَدَفٌ لِلنَّبَالِ .

وَهُوَ زَهْنٌ بَلِيٌّ، وَنُصْبٌ ضَنْئِيٌّ، وَرَهِيْنَةٌ تَلْفِيٌّ، وَنُهُزَةٌ كَلْفِيٌّ .

وَيُقَالُ : قَدْ جَعَلْتُهُ عُرْضَةً، وَغَرَضًا، وَنُهُزَةً، وَهَدَفًا، وَمَقْصِدًا، وَصَدَفًا، وَذَرِيْعَةً،
وَدَرِيْئَةً .

باب المواظبة على الأمر والاستبعاد عنه

واظب عليه، وواكظ، وألظ، وألح، وحافظ، وعكف، وأقبل، وثابر، وواتن، وواثن.

ويقال : مُني به، وبلي به، وامتنح، وفتن، وصلى، وشقي، وشجي، وعنى، وحلي، وامتنى، وابتلي، وافتن، واصطلي.

ويقال : هو بمغزل عن ذاك، وبينجوة، وبينجوة، وبربوة، ومندوحة، وفشحة، وغفلة، وغيرة، ورخاء، ورفاهية - عنه .

باب التسلل والاستنفاذ

قد اعتذر منه، وتصل، وتسل، وتسلل، وانتفى، وتنضح، وانتضح .

باب المنزلة عند سواك

له عنده زلفة، وقربة، وحظوة، وأثرة، ومكانة، ومنزلة، ومرتبة وموقع، وموضع، ومحل.

وهو يكرم عليه، ويعز، ويحظى لديه، ويقرب منه، ويؤدلف عنده وهو يقربه، ويؤدنيه، ويؤبره، ويؤجله، ويؤكرمه .

ويقال : هو أحسنهم عنده موقعًا، وأوجههم جاهًا، وأقربهم مكانًا، وألطفهم منزلة.

باب عملاک ما یحبہ سواک

تَوَخَّيْتُ مَسَرَّتَهُ، وَحَدَّثْتُ مَبَرَّتَهُ، وَتَبَعْتُ مُوَافَقَتَهُ، وَتَحَرَّيْتُ مَحَبَّتَهُ، وَتَعَمَّدْتُ بَرَّهُ، وَقَصَدْتُ سَارَهُ، وَوَافَقْتُ هَوَاهُ، وَاتَّبَعْتُ رِضَاهُ، وَاعْتَمَدْتُ وَفَاقَهُ، وَاتَّبَعْتُ مَرْضَاتَهُ .

باب اليمين والألية وتوكيدها والحنت فيها

حَلَفَ بِالْمُخْرِجَةِ، وَآلَى بِالْمُخْنِثَةِ، وَأَقْسَمَ بِالْمُغْلَظَةِ، وَعَاهَدَ بِالْمُؤَبِّقَةِ، وَعَاقَدَ بِالْمُؤَكَّدَةِ، وَحَلَفَ بِالْغَمُوسِ، وَالْعَمُوسِ، وَالْأَلِيَّةِ الْمُضْلِيَةِ، وَالْيَمِينِ الْمُرْدِيَةِ، وَالْعُقُودَ الْمُوثَقَةَ وَالْعُهُودَ الْمُؤَبَّقَةَ، وَالْأَيَانَ الْمُبِيرَةَ، وَالْمُبْتَرَّةَ، وَالْحُلُوفَ الْمُدْمَرَةَ .

حَلَفَ بِأَغْلَظِ الْأَيَّانِ، وَأَوْكَدَ الْأَقْسَامِ، وَأَوْثَقَ الْعُهُودِ، وَأَغْلَقَ الْعُقُودَ .

حَفَ بِأَيَّانٍ لَا تَطِيقُهَا الْجِبَالُ، وَأَقْسَامَ تَقْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ، حَلَفَ بِيَمِينٍ تَقْصُ حَانَتَهَا، وَتَقْصِمُ حَالِفَهَا، وَتُدْمِرُ الْمُقْسِمَ بِهَا، وَتَبْتَرُّ عُمُرَ مَنْ نَكَثَهَا، يَمِينٌ تُؤَبِّقُ الْحَانِثَ، وَتُهْلِكُ النَّاكِثَ، وَتُدْمِرُ الْحَاخِيفَ، حَلَفَ بِأَيَّانٍ غِلَاطٍ، وَأَقْسَامَ - وَمِقَاسَمَ - ذَاتِ شَوَاطِ، حَلَفَ بِأَغْلَظِ أَيْمَانِهِ، وَتَبَرَّأَ مِنْ دِينِهِ وَإِيْمَانِهِ .

وَيُقَالُ : حَلَفَ ثُمَّ أَخْلَفَ، وَآلَى ثُمَّ تَوَلَّى، وَبَايَعَ ثُمَّ تَتَابَعَ، وَأَقْسَمَ ثُمَّ أَحْجَمَ، وَعَاهَدَ ثُمَّ عَانَدَ، وَعَاقَدَ ثُمَّ أَلْحَدَ، أَيْمَانُهُ مَخْنُوثَةٌ، وَعُهُودُهُ مَنَكُوثَةٌ وَنَيْثُهُ خَبِيثَةٌ .

باب الشك، والارتياب

شَكَّ فِي الْأَمْرِ، وَارْتَابَ بِهِ، وَامْتَرَى، وَتَزَحَّجَ، وَتَمَيَّلَ، وَتَرَدَّدَ .

وَيُقَالُ : هُوَ فِي شَكِّ مُرِيبٍ، وَامْتِرَاءٍ عَجِيبٍ، وَتَزَحُّجٍ شَدِيدٍ، وَتَرَدُّدٍ وَرَيْبٍ، وَمِرْيَةٍ وَحَيْرَةٍ .

ويقال : لا يُخَالِجُنِي فِيهِ شَكٌّ وَلَا يَغْتَرِضُنِي فِيهِ رَيْبٌ، وَلَا تُزَحِّحُنِي مِزِيَةً، وَلَا يَأْفِكُنِي ارْتِيَابٌ، وَلَمْ يَلْفُتْنِي امْتِرَاءٌ، وَلَا يَسْنَحُ فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَرِيئُنِي فِيهِ إِفْكٌ، وَلَا يُشَكِّكُنِي فِيهِ تَوَهُمٌ، وَلَا تَظَنُّ، وَلَا تَظُنُّ، وَلَا تَحْتَلُّ، وَلَا شُبْهَةٌ، وَلَا لَبْسٌ، وَلَا تَبَاسٌ، وَلَا اشْتِبَاهٌ.

باب

الوصول إلى الأوج، وبلوغ أعالي المنازل،

وأفامى الأماكن

قد بلغ عِنانَ السماء، ومُنْقَطَعَ الهواء، ومُتَّسِعَ الفضاء، وآفاقَ السماء وأقطار الأرض، وأكثافَ البلاد، وأزجاء الدنيا، وحذافيرها، وحافاتِها وأحشاءها، وحواشي البلاد، ونواحيها، وأرجاءها، وأعطافها، وحفافها [وحافاتِها]، وشواطئها، وشواطئها، وبواديها، ونحوها، وخدودها.

باب

اليمين، والفأل

تَبَرَّكْتُ بِهِ، وَتَيَمَّنْتُ بِهِ، وَتَسَعَّدْتُ بِهِ، وَعَرَفْتُ يُمْنَهُ، وَبَرَكَّتْهُ وَسَعَدَهُ، وَبَشَّرَهُ، وَسُنَّوْجَهُ، وَسَعَادَةَ طَائِرِهِ، وَيُمْنَ نَقِيَّتِهِ، وَبَرَكَةَ رُؤْيَتِهِ، وَمَيْمُونُ جَدِّهِ، وَمُبَارَكُ أَمْرِهِ، وَتَمَامُ يُسْرِهِ، وَنِظَامُ بَرَكَتِهِ.

مُضِي بِأَسْعَدِ طَالِعٍ، وَأَيْمَنِ طَائِرٍ، وَلَهُ الطَّائِرُ المَيْمُونُ، وَالْفَأْلُ المَسْعُودُ والنَّقِيَّةُ المباركة.

باب

النشأوم، ومن يضرب به الأمثال في النحس

تَشَاءُ بِهِ وَتَطَيَّرُ، وَتَيِّنَ شُؤْمَهُ، وَنَحَسَهُ، وَبُرُوحَهُ، وَطَيْرَتَهُ، وَتَعَيَّفَهُ، وَنَكَدَهُ.

ويقال : هُوَ أَشَامٌ مِنَ البَسُوسِ، وَأَنكَدٌ مِنَ النَحُوسِ، هُوَ أَشَامٌ مِنْ قَدَارٍ، وَأَقْتَلٌ مِنْ جَزَارٍ، هُوَ أَشَامٌ مِنَ البُومِ، وَأَنكَدٌ مِنَ نَحْسِ النُّجُومِ، وَهُوَ الشُّؤْمُ البَارِحُ، وَالنَّحْسُ الذَّابِحُ، هُوَ الطَّائِرُ المُنْحُوسُ، وَالْعَاثِرُ المَتَعُوسُ، وَالْخَيْرُ المَحْبُوسُ، وَالشَّرُّ المَكْدُوسُ،

والنكد البسوس، والجُدُّ المنكوس، والبارح المذكُوس، والحظُّ المنكوس، وهو البارح الكادس، والداء النَّاحِس، والشؤم الراجس، والشر الكابس، والضُّرُّ الناكس .
وهو رأسُ النَّحُوس، وباب الحبوس، وهو البومُ الأشَّام، والجُدُّ الأَجْدَم، وهو أنكد من الشؤم، وأنحس من رؤية البوم، هو أنحس من زُحَل، وأفتك من بَطَل، هو أنحس من كَيَوَان، إذا كان، فاسد المكان، هو أنكد من زَوْبَعَة، وأشَّام من خَوْتَعَة .

باب الرِّبَاءِ وَالْحِرَاسَةِ، وَالْجَبَسِ

قَدَّمْنَا الطَّلَاعَ، وَبَعَثْنَا النِّفَاضَ، وَأَقَمْنَا الرِّبَايَا، وَرَتَّبْنَا حُرَّاسَ اللَّيْلِ، وَدَرَّاجَةَ الظَّلَامِ، وَنَفِیضَةَ النَّهَارِ، وَرَبِیْئَةَ الْمَرْقَبِ .

ويقال : رَبَّاتُ أَصْحَابِي، وَارْتَبَاتُ لَهْمٍ، وَاعْتَنَّتْ لَهْمٌ، وَحَرَسَتْهُمْ، وَجَسَتْ حَوْلَهُمْ، وَخَشَفَتْ جَنْبَاهُمَ، وَنَفَضَتْ السَّبِيلَ عَنِ الْأَعْدَاءِ، وَاسْتَظْهَرَتْ بِالْحُرَّاسِ، وَالْعُسَّاسِ، وَالطَّوَّافِ، وَالْخُشَّافِ، وَثِقَاتِ الْحَرَسِ، وَخُصَفَاءِ الْعَسَسِ .

ويقال : رَبَّاتُ لَهْمٍ، وَرَقِبَتْ، وَارْتَبَاتُ، وَارْتَقِبَتْ، وَعِنْتُ، وَاعْتَنَتْ، وَرَصَدْتُ، وَحَرَسْتُ، وَنَفَضْتُ، وَعَسَسْتُ، وَخَشَفْتُ، وَكَلَّاتُ، وَحَفِظْتُ، وَعَوَّدْتُ .

ويقال : تَوَفَّدْتُ عَلَى مَرْبَاةٍ، وَمُرْتَبَاً، وَمَرَصِدٍ، وَمُرْتَصِدٍ، وَمَرْقَبَةٍ وَمَرْقَبٍ، وَمُرْتَقَبٍ، وَمُخْرَسٍ، وَمُخْتَرَسٍ، وَتَشَوَّقَبْتُ، وَانْتَعَفْتُ، وَأَنْفَعْتُ، وَطَلَعْتُ، وَبَسَقْتُ، وَعَلَوْتُ، وَتَسَنَّمْتُ، وَتَفَرَّعْتُ .

تَوَفَّدَ عَلَى قُلُلِ الْجِبَالِ، وَانْتَعَفَ عَلَى صَهَوَاتِ التَّلَالِ، وَأَنَافَ فَوْقَ رَوَابِي الْأَكَامِ، وَعَلَ عَلَى عُرْعَرَةِ الْأَعْلَامِ، وَارْتَبَاً فِي الْمَرَاقِبِ، وَقَامَ فِي أَعَالِي الْمَرَاصِدِ، يَحْفَظُ أَصْحَابَهُ، وَيَرْبُؤُهُمْ، وَيُخْرِسُهُمْ، وَيَكْلَأُهُمْ، وَيَعْتَانُهُمْ، وَيَعْتَانُ لَهْمٌ، وَيُرْعَاهُمُ، وَيَنْقُصُ عَنْهُمْ الْمَكَامِنَ، وَالْوَهَادِ الْغَوَامِضَ، وَالْأَمَاكِنَ الْخَوَافِضَ، وَمُخَابِيءَ الْحُمُرِ، وَخَوَادِرَ الْخَيْرِ، وَخَوَافِي الضَّرَاءِ، وَبَوَادِي الْفَضَاءِ، وَنَوَادِرِ الْعَرَاءِ، وَأَعْمَاقِ الْفِجَاجِ، وَمُنْعَرَجِ الْأَوْدِيَةِ، وَالْأَمَاكِنَ الدُّغْلَةَ .

باب السيارة والملاك والحزم

قد سادهم، ورأسهم، وملكهم، وتعبدهم، واسترقهم، ونحوهم، وتحفدهم، واستخدمهم.

وهم عبيده، ونحوه، وحفده، وخدمه، ومقتوه، وأرقاؤه، وتبعه وبطانته، وحاشيته.

وهو له ماهر، وأسيف، وعبد، وناصف، وخادم، ومقتو، وسايية وعتاقة، ومولى. وهو سيدهم، ومولاهم، ومالكهم، ورئيسهم، ومالك رقبهم، وولي عتقهم، والمستولي عليهم، والمحتوي لهم.

وهو في ملكته، وملكه، ورقه، وقبضته، وخوزته، وخدمته، وصحبته، وسلطانه.

وهم خاصته، وخالصته، وصفوته، وشعاره، ودياره، وبطانته، وحاشيته، وحشمة، وحزانتة، وأهله، وآله، ونخبته، وضبته، وهم من ذوي الخطوة، والقرية، والرتبة، والزلفة، والزلفى - عنده.

باب في معنى: «سقط في يده»

قد سقط في يده، ورُدع في دمه، وفَت في ذرعه، وركب في رذعه، ووُثي في عضده، وفُثي من غربه، وسُك من سكبه، وغُض من طرفه، وهِيض من أنفه، ووهط في جناحه، ووهِن من أوداجه، وقُدح في ساقه، وعُضب في أوراقه، وجَزَّ في خناقه، ونُحِض في أخداقه، وكلِم في جفنه، ونسع في نائه.

ويقال: لما رآه ظل كالمسقوط في يده، والمعجول بقيده، والمردوع في دمه، والمنزوع في ثَرَبه، والمفتوت في ذرعه، والمشحوط في رذعه، والموثرء في عضده، والمرفوت في جسده،

والمغضوض من طرفه، والمرفوض في أنفه، والمرهوط في جناحه، والموهون في أوداجه،
والمقدوح في ساقه والمحزوز في خنقه .

ويقال : هو منقطع به، ومكسور فيه، ومتروك به، محسور عليه، منبت به، مُرْتَثٌ له.

باب ارتكاب بشر وترك الخير

عصى، واعتاص، واستعصم، وناص، وخلع الطاعة، وفارق الجماعة واستحَبَّ
العمى على الهدى، وجنح من النجاة إلى الردى، واستبدل بالرُّشد غواية، وبالهدي
عماية، وبالنور غياية، وبالحق ضلالة، وبالعلم جهالة، وبالرُّشد غيًّا، وبالإبانة ليًّا،
والتوبة إضرارًا، وبالفلاح وبآلاً، وبِعِزَّ الطاعة ذُلَّ المعصية .

ورضي، وقنع، واختار وآثر، واستحبَّ، واستبدل، وعاض، وشرى، وشارى
وقايضَ، وعامض، ومالَ واضطفى - الشر على الخير والضَّرَّ على النفع، والردى
على الهدى، والعناد على الرشاد، والكفر على الشُّكر، والإلحاد على الرشاد، والفجور
على التطهير، والكُفر على الإيمان، والإساءة على الإحسان، والضلالة على الإصالة،
والمعرفة على الجهالة، والشقاوة على السعادة، والاحتياج على النجاح، والفساد
على الصلاح، والهوان على الكرامة، والهلاك على السلامة ، والعمى على الهدى
والغَيِّ على الرُّشد.

باب الانتظار والتوقع

ما زلت أنتظره، وأتوكَّفه، وأراعيه، وأترقبه، وأرصده، وأتوقعه، وأزجوه، وأمله .

باب زمان بشي، وإبانه

هذا وقته، وحيثه، وزمانه، وأوانه، وإبانه .

باب إدوام، ولقطعة من الزمان

مَكَثَ، وَلَبِثَ، وَظَلَّ، وَبَقِيَ، وَأَصْحَى، وَطَفِقَ، وَدَامَ، وَكَانَ، وَمَا زَالَ - بَرُّهَةً، وَدَهْرًا، وَمَلَأَوَةً، وَعَصْرًا، وَحَرَسًا، وَحَزَةً، وَحِينًا، وَزَمَانًا، وَمُدَّةً - مِنْ دَهْرِهِ، وَعَصْرِهِ، وَأَيَّامِهِ، وَأَعْوَامِهِ، وَعُمْرِهِ، وَحَيَاتِهِ، وَكَوْنِهِ .

باب المجود بالنفس وانتهاء الحياة

هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ، وَتَفِيضُ نَفْسِهِ، وَيَسُوقُ بِنَفْسِهِ، وَيَنْزِعُ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوزُ بِنَفْسِهِ، وَيَفِيدُ بِنَفْسِهِ، وَيَرِيْقُ بِنَفْسِهِ، وَيَلْفِظُ بِنَفْسِهِ، وَيَمْجُ بِنَفْسِهِ، وَيَقْلَسُ بِنَفْسِهِ، وَيَقْطُسُ بِنَفْسِهِ، وَيَقْفُسُ بِنَفْسِهِ، وَقَدْ فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَفَاضَتْ أَيْضًا، وَخَرَجَتْ، وَبَانَتْ مِنْهُ، وَفَارَقَتْهُ .

ويقال : هو في سياق الموت، وَسَكَّرَتْهُ، وَغَمَّرَتْهُ، وَغُمَّتْهُ، وَكُرْبَتْهُ، وَغَشِيَتْهُ، وَنَزَعَهُ .

باب أخلاء الدار، وومئشها

مَا بِهَا صَافِرٌ، وَلَا زَافِرٌ، وَلَا دَيَّارٌ، وَلَا نَافِخٌ نَارٍ، وَلَا طَارِفٌ، وَلَا حَازِفٌ، وَلَا قَازِفٌ، وَلَا أُنَيْسٌ، وَلَا عَيْنٌ تَطْرَفُ، وَلَا جَفْنٌ يَذْرَفُ .

ويقال : ديارهم قِفَارٌ، مَوْحِشَةٌ، خَاوِيَةٌ، مُعْطَلَةٌ، خَالِيَةٌ، مَهْمَلَةٌ، قَفْرٌ، خَلَاءٌ، وَصِفْرٌ خَوَاءٌ، وَمُقْفِرٌ هَوَاءٌ .

ويقال : لَا أَخْلَى اللَّهُ مَكَانَهُ، وَلَا أَقْفَرُ بَنِيَانَهُ، وَلَا أَوْحَشَ رَبْعَهُ، وَلَا أَخْلَى مَرْبَعَهُ، وَلَا أَخْوَى مَغْنَاهُ، وَلَا عَطَّلَ مَثْوَاهُ .

باب | ٢٨٣ بذل الجهد، واستنفاد الطاقة

قد بذل جُهدَه، وطاقته، وُجْدَه، ومَقْدِرَتَه، وأنْفَدَ وُجْدَه، وجُهدَه، ومجْهوده، وُوسِعَه، وطَوْقه، واستفْرغ طاقته، واستنفد وُسْعَه، وبذل ما أمكن، وجهد نفسه، وأجهدَهَا، وجَدَّ في الأمر، وأجَدَّ.

ويقال: لم يَقْرُ عنه، ومنه أيضًا، ولم يُضَجِّعْ فيه، ولم يَقْصُرْ، ولم يَأَلْ، ولم يَأْتَلِ، ولم يَنْ، ولم يَتَوَانَ، ولم يَقْرُطْ.

ويقال: قَبِلْتُ مَسْئُورَه، وأَخَذْتُ عَفْوَه، ورُمْتُ إِمْكَانَه، وما يُمْكِنُه، وما يُطِيقُه، وَيَتَسَّعُ له، وَيَقِي به، وَيَتَهَيَّأُ له، وَيَتَسَّرُ ولا يَتَعَسَّرُ، وَيَتَسَهَّلُ ولا يَتَثَقَّلُ، وَيَتَسَّرُ ولا يَتَعَذَّرُ، وَيَهْوَنُ ولا يَهْوَنُ، ولا يَهْوَدُ، وَيَحِفُّ ولا يَحِفُّ، وَيَطْوَعُ ولا يَعْتَاصُ، وَيَقَادُ ولا يَمْتَنِعُ.

وقد تَهَيَّأَ له ذلك، وسَهَّلَ عليه، وأَمْكَنَه، وَخَفَّ عليه، وهَانَ عِنْدَه، وَيَسَّرَ، وَتَسَهَّلَ، وانْقَادَ، وَأَطَاعَ.

ويقال: تَعَذَّرَ عليه، وَتَعَسَّرَ، وَتَصَعَّبَ، وَامْتَنَعَ، وَاسْتَعْصَمَ، وَأَبَى وَاعْتَصَصَ، وَثَقُلَ، وَأَنَادَ، وَعَصَى.

باب | ٢٨٤ سدة الحر، وإهدامه

هذا يَوْمُ قَانِظٍ، وَصَائِفٍ وَحَارٍّ، وَمُحْتَدِمٍ، وَمُتَضَرِّمٍ، وَمُتَوَهِّجٍ، وَمُتَاجِّجٍ، وَجَاحِمٍ، وَلَظٍ، وَمُتَلَهَّبٍ، وَمُسْتَعَرٍّ، وَمُسْتَعِرٍّ، وَمُتَوَعِّرٍ، وَمُتَلَفِّحٍ، وَمُتَنَضِّجٍ، وَمُتَوَقِّدٍ، وَمُحْتَمِدٍ، وَصَاخِدٍ، وَصَاهِرٍ، وَمُتَنَضِّجٍ، وَصَامِخٍ، وَلاَفِحٍ، وَطَابِخٍ، وَحَامٍ، وَصَاقِرٍ، وَدَفِيٍّ [وَحَارٍّ]، وَيَارٌّ، وَبَايِضٌ وَشَايِطٌ، وَشَانِظٌ، وَوَاقِدٌ.

هذا يَوْمٌ له أَوَارٌ، وَشَوَاطِءٌ مِنْ نَارٍ، وَاحْتِدَامٌ، وَاضْطِرَامٌ، وَاتِّجَاجٌ وَإِنْضَاجٌ، وَسُمُومٌ،

وَحَمِيمٌ، وَحَرُورٌ، وَيَحْمُومٌ، وَإِصْطَهَارٌ، وَاسْتِعَارٌ، وَتَوَهَّجٌ، وَتَأَجَّجٌ، وَتَضَرَّمٌ، وَتَسَعَّرٌ، وَتَوَعَّرٌ، وَأَجَّةٌ، وَوَقْدٌ.

ويقال: حَرُّهُ يَلْفَحُ الوجوه، وَيَكْوِي الجنوب، وَيَشْوِي الجباه، وَيُنْضِجُ الجلود، وَيَحْرِقُ الجنوب، وَيَضْهَرُ البطون، وَيَضْمَخُ الدماغ، وَيَضْفَرُ الرأس، وَيَنْزِعُ الشَّوَى، وَيَشِيطُ الحشا، وَيَسْعَرُ القلوب، وَيُضْرَمُ الأكباد، وَيَحْمِي الأبدان، وَيَحْزُ الأكباد.

ويقال: جاء في عَكَّةِ الهاجرة، وَأَجَّةِ الحر، ووغرة الظَّهيرة، وفوهة الحر، وطبائخ السموم، وودائق الحرور، وأوار الشمس، واحتدام الحر، وحي النهار، وسهام الصيف، وصقرات الشمس، وأجَّة النار، ورَمَضُ النَّهار، ومَعْمَعَانُ الصيف.

ويقال: قد انشَوَى، وَتَهَرَّى، وَتَهَرَّأَ، وَتَذَيَّنَّ، وَتَهَكَّمْ، وَتَحَنَّنْ، وَانْطَبَخَ، وَنَضِجَ، وَتَشَيْطَ، وَذَابَ، واحترق، وَحَمِيَ، وَلَطَّيَ، وَلَهَبَ، والتهب.

ويقال: صَلَّى حَرَّ الْجَحِيمِ، وَنَارَ السَّمُومِ، وَعَذَابَ الْجَحِيمِ، وَظِلَّ الْيَحْمُومِ، وَنَفَخَ الهجير، وَحَرَّ الرَّمْضَاءِ، وَطَبِيخَةُ الظَّهْرِ، وَبَيْضَةُ الْوَدِيقَةِ.

باب البرودة، وشدها

الْبَرْدُ، وَالصَّرْدُ، وَالشَّيْفُ، وَالْعَرِي، وَالصَّرَّ، وَالْقُرُّ، وَالْقَرِيحُ، وَالشَّبْمُ، وَالْقَرَسُ، وَالْخَصَرُ، وَالْخَرَصُ، وَالْهَرْتَةُ، وَالْمَصْدَةُ، وَالصَّنْبَرُ، وَالزَّمْهَرِيرُ.

يقال: ماء بارد، وشراب قَرَحٍ، شَفِيفٌ، وَلَحْمٌ قَرَسٌ، وَقَرِيسٌ، وَطَعَامٌ قَارٌّ، وَرَجُلٌ مَقْرُورٌ، وَمُقَبَّلُ شَبْمٍ: بارد، وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ، وَتَغَرُّ خَصَرٌ، وَرِيحٌ عَرِيَّةٌ، ذَاتُ ضَرٍّ، وَمَطَرٌ مَصْرٌ، وَقُوَادٌ ثُلُجٌ.

ويقال: رُوحُ الْهَوَاءِ، وَبَرْدُ الْمَاءِ، وَصَنَابِرُ الشَّتَاءِ، وَزَمْهَرِيرُ الْهَوَاءِ [وَبَرْدُ الْمَاءِ] وَشَفِيفُ الرِّيحِ، وَخَصَرُ الثَّغْرِ، وَقُرَّةُ الْعَيْنِ، وَقُرَّةُ السَّحَرِ، وَسَبْرَةُ الْغَدَاةِ، وَرُوحُ الْعِشَاءِ، وَبَرْدُ اللَّيْلِ، وَثُلُجُ الْفَوَادِ.

ويقال: [فَوَادٌ ثُلُجٌ] وَغَلِيلٌ مَبَرَّدٌ، وَكَبْدٌ حَرَّى.

ويقال : أصابه نفحات البرد، ولفحات الحر، وحمارة القيظ، وصُبْرَةُ الشتاء .

باب

٢٨٦ | في معنى : « سعى لحنّفه بظلفه »

جني علي نفسه، وجَرَّ عليها، وحَطَبَ علي ظهره، وبحث عن حَنَفِه، واحتفر لنفسه، وأَلَبَ علي نفسه، وجَلَبَ لحنّنه، وأوْبَقَ نفسه، وأورَدَها ولم يُصْدِرْها، وأزْدَاها ولم يُنْجِها، وطَوَّحها ولم يُنْقِذْها وأوْبَقَها ولم يُنْعِشْها، وأهلك نفسه بنفسه، ووَحَزَها بيده، وحَطَبَ عليها بقوله، وبَعَثَ عن شَفَرَتِه، وبحث عن مُدْيَتِه، وانتضى سيف حَنَفِه، وأشرَعَ رُمح حَيْنِه، وحَمَلَ سلاح قاتله، وشَحَذَ مَدْيَةَ ذابحه، وذَلَقَ سنان واخزّه، ولفح نار مُحْرِقِه، ووَكَّدَ رِباط خانقِه، وتَلَّ جبينه لذابحه، ومَنَحَ كتفه لمهلكه، واستسلم لظالبه .

باب

٢٨٧ | نهاية الأمر ومسئّره

عَرَّفَنِي بمصير أَمْرِك، ومالِه، وعاقبته، ومسئّقرِه، ومسافته، ومُتَنِّهاه، وغايته، ونهايته، وآخره، وما آل إليه الأمر، وصار إليه، وتقرَّرَ عليه، ووقف عنده، وانتهى إليه، وتراقى إليه، وتراعى .

باب

٢٨٨ | في معنى : « جلب عليه الرّبال »

أعقبه ذلك نَدَمًا، وأورثه حَسْرَةً، ونج له شَرًّا، وأثَمَرَ له مَكْرُوهًا، وجَلَبَ عليه وبَآلًا، وكسبه ضَرَرًا، ودعا إليه داهية، وحدّا عليه آبدّة، وأحلَّ به فاقرة، وأوجَبَ له قاصمة، وحاز له نُكْرًا، وأثابه شَيْئًا إِمْرًا .

باب الأسف والتلهف، والندامة

هو نادم، سادم، متحير، مُتَحَسِّر، متلهف، متأسف، مسيان^(١) شديد الندامة، دائم الحسرة، كثير التحسیر، والتلهف، طويل التأسف، مُتَّصِلُ الْأَسَى، والندم، والأسف، واللَّهْفُ.

ويقال: هو يأكل كَفَّهْ، وَيَعْضُ عَلَي يَدَيْهِ، وَيَفْرَعُ سِنَّهْ، وَيَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، وَيَسْطَعُ جَبْهَتَهْ، وَيَحْرِقُ أَنْيَابَهْ، وَيَصْرِفُ أَرْمَهْ، وَيَقْدُ شَعْرَهْ.

ويمضِعُ شَفْتَيْهِ، وهو يقرع سِنَّ نَادِمٍ، وَيَأْكُلُ كَفَّ سَادِمٍ، وَيَعْضُ شَفَةَ آسَفٍ، وَيَصْرِفُ نَابَ لَاهِفٍ، وَيَنْكُتُ نَابَ أَسْوَانَ، وَيَحْرِقُ أَرْمَ مُتَحَسِّرٍ.

باب في معنى: الكسل داعية الفقر

فراغ اليد، وبطالة البدن، وتَعَطُّلُ الْجَوَارِحِ، وإهمال العمل، وإطالة البطالة، والبُطْلُ أيضاً، وطول التعطل، ودَوَامُ الْفَرَاغِ، وإرجاء التَّهْذُوهِ، وتأخيرها، واستعمال الوُتْيَةِ، وطول الكسل، وترك العمل، ودوام الجُثُومِ، وكثرة الضُّجُوعِ، ومحالفة النوم - لقاح الفقر، وناتج الفاقة، ومورث القلة، ومعقب العلة، وداعية المسكنة، وجالب الخلَّة، ومديم الخصاصة، والإملاق والإخفاق، وواثد الغنى، وحاجزٌ دُونَ دَرَكِ الْمُنَى، ومانع من تَبَلُّغِ الْمَرَادِ، ومُقَيِّدٌ عَنِ الْإِرْتِيَادِ، وَمُثَبِّطٌ عَنِ بَلُوغِ الْمَأْمُولِ.

باب الاستطاعة، والقدرة على الأمر

ماله بهذا الأمر قِبَلٌ، ولا يمكنه عنه حَوْلٌ، وماله به يَدَانِ، ولا له عنده مقاومة وإقْران.

(١) كذا بالأصل، ولا معنى لهذا اللفظ هنا، ولعل أصله «مستاء» فتصحف على الناسخ.

ويقال : ما أَطِيقُهُ، ولا أَقِرُّنُهُ، ولا أَستطيعُهُ، ولا أَقدِرُ عليه، ولا أَقومُ له، ولا أَفي به، ولا أَساوِيه، ولا أَكافِيه، ولا أَقاوِمُهُ، ولا أَثْبُتُ به، ومالي به طاقة، ولا استطاعة، ولا إقرار، ولا هو مقرُّنُهُ، ولا هو مستطيعه ولا مُطيعه.

ويقال : لا قِبَلَ لي به، ولا حيلة لي فيه، ولا قدرة لي عليه، ولا اقْتِدَارَ لي بذلك، ولا سُلْطَانَ لي عليه، ومالي به يدان، ومالي عليه اقتدار، ومالي فيه أيدٌ، ولا قوة، ولا مقاومة، ولا حَوْلَ، ولا حِيلَ، ولا نهوض ولا وفاء، وما أَنَا كُفُوُهُ، ولا كِفَاؤُهُ، ولا شَرُواه، ولا مُقَرِّنُهُ، ولا قَرِيْنُهُ ولا مُتساوِلُهُ، ولا مقاربٌ، ولا مُدَانٌ .

باب

كل شيء، ومعظمه، وأفضله

أخذت كُلَّهُ، وجُلَّهُ، وعُظْمَهُ، ومُعْظَمَهُ، وكُبْرَهُ، وكَثْرَهُ، وأَجْلَهُ، وأَعْظَمَهُ، وأكْبَرَهُ، وأضخمه، وأكثره، وأفخمه، وأجوده، وأوفره، وأوفاه، وأتمه، وأكمله، وأغزره، وأوسع، وأطول، وأعرضه، وأوسطه، وأبسطه، وأتجده، وأوفقه، وأصلحه، وأرشد، وأحسنه، وأجمله .

باب

الخاصة والمسافة

خاصمه، وحاكمه، ونازله، وجادله، وجاذبه، وناصبه، ومارسه، ونازعه، وشاغبه، وحاقه، وشاقه، وماراه، ولأحاه، وحاوَرَه، وساوره، وحاَجَه ولاجَه، وجاحشه، وناقشه، وجادَه، وحادَه، وشارَه، وضارَه، وناهَضَه، وناقَضَه، وحاقد، وعاقده، وثاقبه، وحاباه، وفاوضه، وجاراه .

باب منه

هارشه، وناوشه، وكالبه، وواثبه [وجاحشه] وناهشه، وصاوَلَهُ، وطاوله، وشاعه، وراجمه، ومارسه، وناهسه، وقاذفه، وقاذعه .

باب منه

ما زال يطارحه الكلام، ويراجه أشدَّ من وَخَزِ السَّهَامِ، وَوَقَعَ الحَسَامُ، وَجَبَّاهِ الرِّكْبَ، وَبَارِيهِ الشَّعْبَ، وَيَقْلِبُ لِسَانَهُ، وَيَحْرِقُ أَسْنَانَهُ، وَيَعَضُّ عَلَيْهِ بَنَانَهُ، وَيَتَلَقَّاهُ بِالتَّهْوِيلِ، وَالتَّهْدِيدِ، وَالتَّرْوِيعِ، وَالتَّوْعِيدِ.

باب بعض الأوصاف بالشجاعة

هُوَ اللَّيْثُ إِذَا زَارَ، وَالْقَرَمُ إِذَا هَدَرَ، وَالْقَرِيعُ إِذَا جَزَجَرَ، وَالرُّمَحُ إِذَا ارْتَزَّتْ، وَالْحَسَامُ إِذَا اهْتَزَّتْ، وَالْأَسَدُ الْقَضَقَاصُ، وَالْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ، وَالْهَزْبُرُ الْعِرْبَاضُ، وَالْحَسَامُ الْبَاتِرُ، وَالْأَسْلُ الْعَاتِرُ، وَالسِّيفُ الْقَصَّالُ، وَالْأَسْمَرُ الْعَسَّالُ، وَالْحَسَامُ إِذَا لَمَعَ، وَالرَّمَحُ إِذَا أَشْرَعَ، وَشَرَعَ أَيْضًا، وَالسَّبْعُ إِذَا هَرَشَ، وَالْهَزْبُرُ إِذَا افْتَرَسَ.

باب أسماء حركات مختلفة

جَثَا لِرُكْبَتِهِ، وَنَضَا مِنْ حَبَوْتِهِ، وَحَسَرَ قِنَاعَهُ، وَشَمَّرَ ذِرَاعَهُ، وَجَمَعَ أَعْطَافَهُ، وَضَمَّ أَكْنَافَهُ، وَأَقْعَى عَلَى بَرَائِنِهِ، وَتَجَافَى عَنْ مَغَابِنِهِ، وَتَشَمَّرَ، وَتَشَدَّرَ، وَتَشَزَّنَ، وَتَحَسَّرَ، وَانْبَرَى، وَتَصَدَّى، وَتَعَرَّضَ، وَتَحَرَّضَ، وَتَزَايَرَ، وَتَشَوَّرَ، وَاخْتَالَ، وَاجْتَنَالَ، وَازْبَارَّ، وَازْمَهَّرَ.

باب المنازلة وانظر قيم (٢٩٢)

قَارِبَهُ، وَثَارَ عَلَيْهِ، وَسَاوَرَهُ، وَطَارَ عَلَيْهِ، وَوَثِبَ إِلَيْهِ، وَطَمَرَ إِلَيْهِ وَسَطًا بِهِ وَصَالَ عَلَيْهِ، وَنَهَضَ إِلَيْهِ، وَانْتَصَبَ لَهُ، وَهَمَّ بِهِ، وَطَفَّرَ إِلَيْهِ، وَعَدَا عَلَيْهِ.

باب في معنى: «لَمْ يَمْ لِكُرُوهِ وَلِشِدَّةِ»

أَسْعَطَهُ أَحَرَّ مِنَ الْخُرْدَلِ، وَأَلْقَمَهُ أَشَدَّ مِنَ الْجَنْدَلِ، وَأَوْجَرَهُ أَمَرَ مِنَ الصَّابِ، وَالصَّبْرِ،

والمر، والمقر، وأمر من الدفلي، وأضرَّ من البلوى، أمر من العَلَقَم، وأشد من الصَّيلم، أمر من الحنظل، والزُّعاق، والسَّلَع، والدُّعاف، والسُّم، والأجاج .

ويقال : سم نافع، وسم قاتل، وسم ذَرِب : حادٌّ، وسيف مُذَرَّب : مسموم، وطعام مُذَرَّح : مسموم، وطعام مَزْعُوق، وسم زعق، وطعام مزعوق : مسموم .
ويقال : هو مُرُّ المذاق، بِشَم الطعم، كربه، منكر .

باب الْبَدْيُ وَالْمَجْمَعُ (١)

ويقال : المجلس، والمحفل، والمجمع، والنَّدَى، والنادي، والمؤسَّم، والمتَّوى، والمَغْنَى، والمَزْبَع، والمسرح، والمخضر .
ويقال : مَجْلِسٌ حافل، وموسم مُزْدَحِم، ومحفل أُرْز، وناد صفصف .
وقد اكتنَّظَ المكان بأهله، وأقرَّ بهم، وغَصَّ بهم .

باب الدَّعْوَةُ لِلْأَمْرِ، وَالْإِلْجَاءُ إِلَيْهِ

حَمَلْتُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَبَعَثْتُهُ، وَحَثَّيْتُهُ، وَخَضَّضْتُهُ، وَحَرَّضْتُهُ، وَخَرَّضْتُهُ، وَشَجَّعْتُهُ، وَجَسَّرْتُهُ، وَجَرَّأْتُهُ، وَخَدَّوْتُهُ، وَرَأَمْتُهُ، وَظَأَّرْتُهُ، وَضَرَّيْتُهُ، وَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، وَسُقَيْتُهُ إِلَيْهِ، وَرَغَّبْتُهُ فِيهِ، وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ، وَنَدَبْتُهُ إِلَيْهِ، وَلَهُ أَيْضًا، وَأَهْبَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ، وَجَذَبْتُهُ إِلَيْهِ، وَجَذَبْتُهُ إِلَيْهِ، وَأَجَأْتُهُ إِلَيْهِ، وَأَحْجَجْتُهُ، وَأَحْرَجْتُهُ .

باب الْإِفْغَايَةِ، وَالْإِسْتِهْوَاءِ

خَدَعَهُ، وَغَرَّهُ، وَاسْتَزَلَّهُ، وَاسْتَفْرَّهَ، وَاسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَهْوَاهُ، وَاسْتَفْغَاهُ .
ويقال : دَلَّاهُ بِغُرُورٍ، وَاسْتَخَدَعَهُ بِالْأَبْطِيلِ، وَاسْتَفْرَّهَ بِالْكَاذِبِ .

(١) كان في الأصل مختلطًا بما قبله فأفردناه .

باب ٣٠١ | نَفْيَةُ الْأَثَرِ وَسُورِهِ

مَحَوْتَ أَثَرَهُ، وَعَفَيْتُهُ، وَطَمَسْتُهُ، وَدَرَسْتُهُ، وَمَصَحْتُهُ، وَعَفَوْتُهُ، وَخَصَصْتُهُ، وَغَفَرْتُهُ.
ويقال : عفا أثره، وَطَمَسْتُ أَعْلَامَهُ، وَدَثَرْتُ رُسُومَهُ، وَأَنْهَجْتُ وَشُومَهُ، وَدَرَسْتُ
آثَارَهُ، وَتَعَفَّتْ آيَاتُهُ، وَأَيَّامُهُ، وَنَهَجَتْ، وَامْتَحَتْ .

باب ٣٠٢ | خَلَاءُ الْمَكَانِ

أَقْوَى الْمَكَانِ، وَأَقْفَرُ، وَخَوَى، وَخَلَا، وَعَطَّلَ، وَتَعَطَّلَ، وَخَرِبَ، وَبَادَ، فَهُوَ قَوَاءٌ،
قَفْرٌ، خَلَاءٌ، خَاوٍ، وَبُورٌ، وَبُورٌ .

باب ٣٠٣ | النِّسْيَانُ وَالْفَغْلَةُ

نَسِيَ وَسَهَا، وَلَهَا، وَغَفَلَ، وَأَمْهَلَ، وَأَنْهَلَ، وَأَضَاعَ .

باب ٣٠٤ | تَدَارُكُ الْأَمْرِ

تَلَاوَاهُ، وَتَدَارَكَهُ، وَتَلَاَحَقَهُ .

باب ٣٠٥ | الْوَسِيلَةُ، وَالسَّبَبُ

الْوَسِيلَةُ، وَالذَّرِيعَةُ، وَالْمَاتَّةُ، وَالسَّبَبُ، وَالْوُضْلَةُ، وَالسُّلَمُ .

باب النفور والشماس

هو شَمُوسٌ، قَمُوصٌ، نَفُورٌ، نَوُورٌ، مُشْمِزٌ، مُحْتَشِمٌ، مُنْقَبِضٌ، مُتَمَنِّعٌ، مُتَوَحِّشٌ، مُتَقَرِّزٌ.

باب السبب والغلبة

سَبَقَهُ، وَبَذَهُ، وَتَقَدَّمَه، وَجَازَهُ، وَفَاقَهُ، وَفَضَلَهُ، وَطَالَه، وَأَعَجَزَهُ، وَفَاتَهُ، وَبَرَزَ عَلَيْهِ، وَنَدَدَهُ.

باب تكرار الأحاديث

حديث مُعَادٍ، مُكَرَّرٌ، مُرَدَّدٌ، مُثْنًى.

باب الهفوة والغفلة

هي هَفْوَةٌ، وَعَثْرَةٌ، وَفَلْتَةٌ، وَسَقَطَةٌ، وَسَهْوَةٌ، وَغَفْلَةٌ، وَنِسْيَانٌ.

باب العود والرجوع

رَجَعَ، وَثَابَ، وَأَبَ، وَأَنَابَ، وَفَاءَ، وَأَصَّ، وَآلَ، وَعَادَ، وَكَرَّ، وَحَارَّ، وَقَفَلَ، وَانْكَفَأَ، وَانْكَفَتْ، وَانْفَتَلَ، وَأَقْبَلَ، وَانْصَرَفَ.

باب ٣١١ | الحضور، والقص

غَشِيَهُ، وَحَضَرَهُ، وَشَهِدَهُ، وَوَفَاهُ، وَطَرَقَهُ، وَالْمَ بِهِ، وَأَنْتَابَهُ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ، وَوَفَدَ عَلَيْهِ، وَصَارَ إِلَيْهِ، وَقَصَدَ إِلَيْهِ، وَتَوَخَّاهُ، وَقَرَاهُ، وَتَحَرَّاهُ، وَزَارَهُ .

باب ٣١٢ | في معنى: «إليه مرجع الأمر»

إِلَيْهِ مَقْضَى الْأَمْرِ، وَمَصِيرُهُ، وَمَرَدُّهُ، وَمَأْبَهُ، وَمَالَهُ، وَمَنَابَهُ، وَمَثَابَهُ، وَمَكْرَهُ، وَمَحَارُهُ، وَمَرْجِعُهُ، وَمَعَادُهُ، وَقُصَارَاهُ، وَصَيُّورُهُ .

باب ٣١٣ | الاستغاثة بك، ولعوز بجمالك

اسْتَجْرَاهُ، وَاسْتَغَاثَهُ، وَاسْتَضَرَّخَهُ، وَاسْتَنْجَدَهُ، وَاسْتَجَاشَهُ، وَاسْتَنْصَرَهُ، وَاسْتَخْفَرَهُ، وَاسْتَفْرَعَهُ، وَاسْتَحْضَرَهُ .

وَيُقَالُ : عَاذَ بِهِ، وَلَاذَ بِحَقِّهِ، وَجَأَ إِلَى ظِلِّهِ، وَاسْتَذَرَى بِكَفِّهِ، وَتَفَيَّأَ بِظِلِّهِ، وَتَسَرَّرَ بِذِرَاهُ، وَفَنَانَهُ، وَغَرَاهُ، وَعَقَوْتَهُ، وَحَمَاهُ، وَحَوَزْتَهُ وَسَاحَتَهُ وَبَاحَتَهُ، وَنَاحِيَتَهُ .

وَيُقَالُ : صَارَ فِي حِمَاهُ، وَكَتَفِهِ، وَتَحْتَ ظِلِّهِ، وَفِي فَيْتِهِ، وَفِي سَاحَتِهِ .

وَيُقَالُ : تَقَوَّى بِهِ، وَتَأَيَّدَ بِمَكَانِهِ، وَاشْتَدَّ عِضْدُهُ بِهِ، وَقَوَّى ظَهْرَهُ بِهِ، وَاشْتَدَّ أَرْزُهُ، وَتَمَكَّنَ .

باب ٣١٤ | الاختطاف

اِخْتَلَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَخُطِفَ، وَاخْتَطَفَ، وَخُلِسَ وَاخْتُلِسَ، وَاخْتَرِمَ، وَخُنِسَ، وَاخْتُنِسَ، وَنَسَفَ، وَانْتَسَفَ، وَاهْتَرِمَ، وَافْتَرَسَ، وَافْتَرَصَ .

باب العمار، والأساس

هو أساسه، وقواعده، ودَعَائِمُهُ، وَعِمَادُهُ، وَرُكْنُهُ، وَرُكْحُهُ، وطائده .

باب الباعدة، والاعترال

بان منهم، وانفرد عنهم، واعترلهم، وزايلهم، وتميّز منهم، وتفرّد عنهم، وبُعِدَ منهم، وحاطهم القضا، ونأى عنهم، وخالفهم .

باب منه

لم يُخَالِطْهُمْ، ولم يمازجهم، ولم يُنَاسِمْهُمْ، ولم يفاوضهم، ولم يقرّنهم، ولم يذُنْ منهم، ولم يَمَرُزْ بِهِمْ، ولم يَقِفْ عندهم، ولم يَقُمْ عليهم، ولم يساعدهم، ولم يظاهرهم، ولم يُيَالِثْهُمْ، ولم يُؤَاطِثْهُمْ، ولم يُلَاقِهُمْ، ولم يلاؤنهم، ولم يُسَاعِفْهُمْ، ولم يصادقهم، ولم يشاركهم، ولم يُسَاهِمْهُمْ، ولم يداخلهم .

باب انكار ما يائيه غيرك، وعذله عليه

لقد أنكر فعلهم، وكره أمرهم، وذمّ عملهم، وشنئ فعلهم، واستقبح اختيارهم، وهجن ما أتوه، واستفطع ما فعلوه، واستكبره، وأنكره، وقبحه، وكرهه، واستبشعه، واستفطعه، واستشعنه، وأعظمه، وأكبره واستعظمه، وقيل رأيهم، وفند عقلهم، واستجهل أمرهم، وسفّههم، وجهلّهم، وفندهم، وعفّهم، وأبهم، ووبّخهم، ولاهم، وعذّهم، وعذّمهم وحذّرهم وبال أمرهم، ووخيم مضرّهم، ووبّل مرّتهم، ومغّبه أمرهم، وعاقبته، ومصيرهم، ومآلهم، ووبال سعيهم، ونكال أمرهم، ودميم حالهم، ومُنكّر فعلهم .

باب الْبَفْسِ، وَالرَّغْلِ

غَشَّ، وَغَلَّ، وَخَانَ، وَمَوَّهَ، وَنَحَرَ، وَدَاهَنَ، وَوَرَّى، وَصَانَعَ .
ويقال : قد ظهر غِشُّه، وَغُلُولُه، وَدَغْلُه، وَتَمَوَّيْه، وَإِدْهَانُه، وَخِيَانَتُه، وَخَتْلُه، وَغَدْرُه،
وَخَتْرُه، وَإِخْفَارُه .

باب النَّكْصِ وَالْإِزْتِدَارِ

نَكَثَ، وَنَقَضَ، وَخَنَثَ، وَنَكَصَ، وَارْتَدَّ، وَانْتَكَسَ، وَانْقَلَبَ عَلَيَّ عَقِبِيهِ، وَارْتَدَّ عَلَيَّ
أَذْبَارُهُ، وَنَكَسَ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَارْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ .

باب تَرْوُلِ الْهَلَاكِ

فَاتَ أَمْرُهُ، وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ، وَتَلَفَتْ، وَفَاطَتْ، وَقَضَى نَجْبَهُ، وَحُمَ حِمَامُهُ، وَقَرُبَ
أَجَلُهُ، وَانْقَضَى أَكْلُهُ، وَانْقَرَضَ عُمْرُهُ، وَقُضِيَ قِضَاؤُهُ، وَحَانَ حِينُهُ، وَدَنَتْ مَنِيَّتُهُ، وَأَتَى
عَلَيْهِ الْأَجَلُ، وَحَلَّ بِهِ الْقَضَاءُ الْمَبْرَمُ، وَاخْتَلَجَهُ الْمُنُونُ، وَاخْتَرَمَتْهُ شُعُوبُ، وَمَاتَ، وَفَاتَ،
وَبَادَ، وَفَادَ، وَفَطَسَ، وَفَقَسَ، وَتَلَفَ، وَتَلَّهَ، وَهَلَكَ، وَهَوَى .

باب الْحَدَلِ الَّذِي لَا مَرَجَ فِيهِ

حَلَّ، وَبَلَّ، وَطَلَّقَ، وَحَلَّالٌ، وَمُبَاحٌ، وَمُرَخَّصٌ، وَمُطْلَقٌ، لَيْسَ فِيهِ حَرَجٌ، وَلَا جُنَاحٌ،
وَلَا ضَيْقٌ، وَلَا إِثْمٌ، وَلَا حُوبٌ، وَلَا وَزْرٌ، وَلَا تَبِعَةٌ .

باب الحرام الذي لا يجوز إتيانه، وفيه من ضده

هو حَرَمٌ، حَرَامٌ، بَسُلٌ، مُحَرَّمٌ، حَجَرٌ، مَحْجُورٌ، مَمْنُوعٌ، مَحْظُورٌ، مُضَيَّقٌ، ضَنْكٌ، حَرْجٌ. ويقال : لا يحل فعله، ولا يسع إتيانه، ولا يُرخص فيه، ولا يُباح شيء منه، ولا يسوغ الخوض فيه، ولا يُرضي الشروع في فعله، وقد حرّمه الله، وحظره رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهى عنه الكتاب، وحجته السنة، وكراهته الجماعة، ومنعت منه النحلة، وحجرت الشريعة، وحجرت دونه الملة، ونزل بتحريمه القرآن، ونطق بإبطاله الفرقان، وصدّع بتحريمه آيات الكتاب، وتحكّم التنزيل .

ولا رخصة فيه، ولا تأوّل، ولا تمحل، ولا تأويل، ولا شبهة، ولا ينكتم، ولا ينطوي. ويقال : قد أحله الله، وأطلقه، وأباحه، وسوّغه، ورخص فيه، وندب إليه، وحدّا عليه، وأمر به، ونزل به تحكّم الآيات، وأتى به ظاهر الكتاب، وصدّعت به السنة الماثورة، واجتمع عليه كافة الأمة .

باب الحذر والخافة، ولتجنب

هو يحذر ذلك، ويتقيه، ويخافه، ويخشاه، وينقبض عنه، ويتحاماها، ويتجنبه، ويتوقّاه، وينزع عنه، ويمنع منه، وينأى عنه .

باب لهو ذلك أهل

استوجب ذلك، واستحقّ، واستأهل .

باب البرمة، الحنان

رفقه، ورحمته، ورأفته، وشفقته، وحزله، وحنوه، وحننه، ورفقه، ولطفه، وميله، ومحبته، ومودّته .

باب الإشارة والتبريد

تَوَزَّتْ، وَأَثَرَتْ، وَقَوَّزَتْ، وَهَجَّتْ، وَهَيَّجَتْ، وَأَيْقَظَتْ، وَتَبَّهَتْ، وَأَوْقَذَتْ، وَأَزَعَجَتْ،
وَأَشْخَصَتْ، وَنَعَشَتْ، وَبَعَثَتْ، وَنَفَرَتْ .

باب إيفضل، والبر، وشمول الناس بهما

عَمَّهُمْ، وَشَمَلَهُمْ، وَجَمَعَهُمْ، وَضَمَّهُمْ، وَوَصَلَ إِلَيْهِمْ، وَنَالَهُمْ، وَانْتَالَ عَلَيْهِمْ وَهَطَلَ
عَلَيْهِمْ، وَتَهَدَّلَ عَلَيْهِمْ، وَأَتَاهُمْ، وَوَاخَاهُمْ، وَفَاضَ عَلَيْهِمْ، وَسَخَّ عَلَيْهِمْ، وَهَمَرَ عَلَيْهِمْ،
وَدَّرَ عَلَيْهِمْ، وَانْسَكَبَ عَلَيْهِمْ .

وَهَذَا فَضْلُهُ، وَمَنُّهُ، وَطَوْلُهُ، وَرِفْدُهُ، وَصَفْدُهُ، وَإِنْعَامُهُ، وَإِفْضَالُهُ، وَإِحْسَانُهُ، وَمِنْتُهُ،
وَامْتِنَانُهُ، وَعَوَارِفُهُ، وَبِرُّهُ، وَكَرَامَتُهُ، وَجِبَاؤُهُ، وَتَعْمَاؤُهُ، وَأَيَادِيهِ، وَأَلَاؤُهُ .

باب التصريح بالأمر، والإفصاح عنه

صَرَحَ لَهُ الْقَوْلَ، وَأَفْصَحَ، وَبَيَّنَ لَهُ الْخُطَابَ، وَأَوْضَحَ، وَصَدَّعَ لَهُ بِالْأَمْرِ، وَأَجْهَرَ،
وَأَعْلَنَ، وَكَشَفَ .

باب التلويح والإيماء، ونحوهما

عَرَّضَ بِالْقَوْلِ، وَرَمَزَ فِيهِ، وَلَوَّحَ بِهِ، وَلَمَّحَ بِهِ، وَجَمَّعَ بِهِ، وَتَجَمَّعَ، وَكَنَى، وَوَرَّى،
وَأَشَارَ إِلَيْهِ، وَأَوْمَأَ، وَغَيَّبَ عَنْهُ . وَعَمَّاهُ، وَدَمَسَهُ، وَنَمَسَهُ، وَأَذْجَاهُ، وَمَكَّرَهُ، وَأَكَّنَّهُ،
وَاكَّنَّهُ .

باب إظهار ما كان مخفياً

ترك الخِدَاعَ، وكَشَفَ القِنَاعَ، وحَسَرَ اللثامَ، وأسْفَرَ الظَّلَامَ، وكشف الغِطاءَ، وكَشَطَ الغِشاءَ .

باب منه

أظهر أمارات غَدْرِهِ، ودلائل خَتَرِهِ، ومخائل غِشِّهِ، ولوامح غِلْهِ، وفواتح مَكْرِهِ، وسمات إدهانه، وأشرط دَغَلِهِ، وتباشير خَتَلِهِ، وبوادي عِصْيَانِهِ، ولوامح إِبَائِهِ، ولوامح خِلَافِهِ، واعتياصه .

ويقال : قد ظهر ذلك منه، وبداء، ولاح، ولمع، ووَضَحَ، وصَدَحَ، وصَدَعَ، وبان، وتبين، وعُرفَ، وشُهرَ، وعَلَنَ، وظَهَرَ عليه، وعرف من أمره، وليس يخيل ذلك، ولا يخفى، ولا يَسْتَتِرُ، ولا يَكْمُنُ، ولا يَغْبِي، ولا يَنْكُتُ، ولا يَنْطَوِي .

باب في معنى: «لا يمكن إدراكه»

لا يُحِيطُ به نَعْتُ، ولا يأتي عليه وَصْفٌ، ولا يكتنفه، ولا يكتنّه أيضاً - قول، ولا يحويه خطاب، ولا يصفه إسهابٌ، ولا يَبْلُغُ كُنْهَهُ إطنابٌ، ولا يبلغ غايته تطويل، ولا يَنْعَتُهُ البليغ المُطِنِبُ، والخطيب المُسْهَبُ، ولا تصفه بلاغة، ولا تنعته خطابة، ولا يحيط بنعته لفظ .

الواصف له قاصر عنه، والمتعاطي لنعته حاسر دونه والمُسْهَبُ فيه مُقْتَصِدٌ، والمُقَرِّطُ مُقَرِّطٌ، والمُطِنِبُ مقتصر، ومُقَصِّرٌ أيضاً، والمطول موجز، لا يُشْرَحُ معناه، ولا يوصف فحواه، ولا يستقضى وصفه، يضل فيه كل وصف، ويحسر دونه كل إطناب، ويقصر عنه كل إسهاب، وينقطع دونه كل إفراط .

باب

الدعاء بطول الألف، وتجميع النقص



لَا حَيَّاهُ اللَّهَ، وَلَا يَبَّاهُ، وَلَا عَمَّرَهُ، وَلَا أَبْقَاهُ، وَلَا أَكْرَمَهُ، وَلَا بَوَّاهُ، وَلَا أَعَاشَهُ، وَلَا أَحْيَاهُ، وَلَا بَرَّاهُ، وَلَا حَبَّاهُ، وَلَا قَرَّبَهُ، وَلَا أَدْنَاهُ، وَلَا حَاطَهُ، وَلَا وَلَّاهُ، وَلَا حَرَسَهُ، وَلَا رَعَاهُ، وَلَا حَفِظَهُ، وَلَا كَلَّاهُ، وَلَا صَانَهُ، وَلَا وَقَاهُ، وَلَا رَدَّاهُ، وَلَا أَدَّاهُ، وَلَا جَاءَ بِهِ، وَلَا كَفَّاهُ، وَلَا فَرَّجَ عَنْهُ، وَلَا شَفَّاهُ، وَلَا بَارَكَ فِيهِ، وَلَا هَدَّاهُ، وَلَا رَزَقَهُ، وَلَا أَغْنَاهُ، وَلَا رَحَّمَهُ، وَلَا سَقَّاهُ، وَلَا غَفَرَ لَهُ، وَلَا أَرْضَاهُ، وَلَا صَنَعَ لَهُ، وَلَا حَمَاهُ، وَلَا رَحِمَ رَحْمَتَهُ، وَلَا صَدَّاهُ، وَلَا طَهَّرَهُ، وَلَا زَكَّاهُ، وَلَا خَلَّصَهُ . وَلَا نَجَّاهُ، وَلَا فَرَّجَ هَمَّهُ، وَلَا كَشَفَ غَمَّهُ، وَلَا شَفَى سُقْمَهُ، وَلَا صَحَّحَ جِسْمَهُ، وَلَا أَخْصَبَ رَحْلَهُ، وَلَا كَشَفَ ثَمْلَهُ، وَلَا سَرَّ بِهٖ أَهْلَهُ، وَلَا حَمَلَتْ قَدَمَاهُ نَعْلَهُ، وَلَا نَهَضَتْ بِهِ رِجْلَهُ .

ويقال : نَحَّاهُ اللَّهَ، وَنَحَّاهُ، وَأَوْهَاهُ، وَدَهَّاهُ، وَأَلْقَاهُ، وَأَشْفَاهُ، وَشَجَّاهُ، وَأَبْكَاهُ، وَأَبْعَدَهُ، وَأَقْصَاهُ، وَلَعَنَهُ، وَأَخْزَاهُ، وَأَهْلَكَهُ، وَأَزْدَاهُ، وَأَمْرَضَهُ، وَوَرَّاهُ، وَأَسْقَمَهُ، وَأَبْلَاهُ، وَأَوْرَطَهُ، وَأَضْنَاهُ، وَأَصَمَّهُ، وَأَعْمَاهُ .

ويقال : قَمَعَهُ اللَّهَ، وَجَدَعَهُ، وَصَرَعَهُ، وَأَضْرَعَهُ، وَقَصَعَهُ، وَلَا زَرَعَهُ، وَوَضَعَهُ، وَلَا رَفَعَهُ، وَمَنَعَهُ، وَلَا أَمْتَعَهُ، وَجَوَّعَهُ، وَلَا أَشْبَعَهُ، وَأَوْجَعَهُ، وَلَا وَدَّعَهُ .

ويقال : طَوَّحَهُ اللَّهَ، وَطَخَطَحَهُ، وَقَبَّحَهُ، وَتَرَحَّحَهُ، وَفَضَحَهُ، وَقَمَحَهُ وَذَبَّحَهُ، وَلَا مَنَحَهُ، وَدَوَّخَهُ، وَمَسَّخَهُ، وَأَسْحَقَهُ، وَأَذْحَقَهُ، وَدَحَقَهُ، وَغَرَّقَهُ، وَأَغْرَقَهُ، وَأَحْرَقَهُ، وَخَرَّقَهُ، وَاسْتَدْرَكَهُ، وَأَهْلَكَهُ، وَهَتَكَهُ، وَانْتَهَكَهُ وَأَوْحَشَهُ، وَأَذْهَشَهُ، وَلَا نَعَّشَهُ، وَهَاضَهُ، وَقَوَّضَهُ، وَأَمْرَضَهُ، وَأَزْمَضَهُ، وَأَفْصَعَهُ، وَلَا خَلَّصَهُ، وَنَقَّصَهُ، وَوَقَّصَهُ، وَأَتْعَسَهُ، وَنَحَّسَهُ، وَأَخْرَسَهُ، وَلَا قَدَّسَهُ، وَلَا حَرَسَهُ، وَنَكَّسَهُ، وَأَزَكَّسَهُ، وَطَمَّسَهُ، وَرَمَّسَهُ، وَأَبْعَدَهُ وَلَا أَسْعَدَهُ، وَهَدَّاهُ، وَكَدَّاهُ، وَأَكْبَدَهُ، وَأَكْمَدَهُ، وَشَرَّدَهُ، وَلَا أَرْشَدَهُ، وَذَادَهُ، وَلَا زَوَّدَهُ، وَأَشَحَّتَهُ، وَكَبَّتَهُ، وَسَبَّتَهُ، وَمَوَّتَهُ، وَكَطَّاهُ، وَكَنْظَلَهُ، وَشَتَّتَهُ، وَغَاطَّاهُ، وَغَنَظَلَهُ، وَهَدَّاهُ، وَلَا حَفِظَلَهُ، وَأَخَذَهُ، وَوَقَّدَهُ، وَعَقَّرَهُ، وَحَقَّرَهُ، وَبَرَّرَهُ، وَلَا عَمَّرَهُ، وَدَحَّرَهُ، وَنَحَّرَهُ، وَحَثَّرَهُ،

وَهَوْرَهُ، وَقَوْرَهُ، وَقَهْرَهُ، وَلَا طَهْرَهُ، وَكَسْرَهُ، وَلَا جَبْرَهُ، وَخَسْرَهُ، وَلَا كَثْرَهُ، وَصَغْرَهُ،
وَتَبْرَهُ، وَلَا كِبْرَهُ، وَخَذْلَهُ، وَلَا نَصْرَهُ، وَوَقْمَهُ، وَلَا أَظْفَرَهُ، وَهَتَكَه، وَلَا سَتْرَهُ، وَطَمْرَهُ،
وَدَمْرَهُ، وَنَتْرَهُ، وَبَتْرَهُ، وَعَزْلَهُ، وَعَظْلَهُ، وَأَقْمَأَهُ، وَأَخْمَلَهُ، وَلَا خَوْلَهُ، وَلَا مَوْلَهُ، وَقَتْلَهُ،
وَهَبْلَهُ، وَكَبْلَهُ، وَبَكْلَهُ، وَأَثْكَلَهُ، وَنَكْلَهُ، وَجَدْلَهُ، وَاسْتَأْصَلَهُ، وَغَلْلَهُ، وَأَذْلَهُ، وَلَعْنَهُ،
وَطَحْنَهُ وَحَانَهُ، وَحَيْنَهُ، وَأَهَانَهُ، وَامْتَهَنَهُ، وَأَوْهَنَهُ، وَأُخْزَنَهُ، وَأَشْجَنَهُ، وَلَا صَانَهُ، وَلَا
آمَنَهُ، وَأَنْعَبَهُ، وَأَعْطَبَهُ، وَعَذَبَهُ، وَلَا أَعَذَبَهُ، وَكَبَّه، وَنَكَبَهُ، وَشَذَبَهُ، وَلَا هَذَبَهُ، وَصَلَبَهُ،
وَسَلَبَهُ، وَقَمَعَهُ، وَلَا عَصَمَهُ، وَخَرَمَهُ، وَلَا أَطْعَمَهُ، وَهَدَمَهُ، وَخَرَمَهُ، وَحَطَمَهُ، وَقَصَمَهُ،
وَقَصَمَهُ، وَهَتَمَهُ، وَهَيْمَهُ، وَأَسْقَمَهُ، وَلَا رَحِمَهُ، وَلَا أَكْرَمَهُ، وَاصْطَلَمَهُ، وَلَا سَلَّمَهُ.

ويقال: نَعَاهُ اللهُ، وَلَا رَعَاهُ، وَنَحَاهُ، وَدَهَاهُ، وَلَا وَقَاهُ، وَلَا زَكَاهُ، وَشَجَاهُ، وَلَا أَنْجَاهُ،
وَأُخْزَاهُ، وَلَا هَذَا، وَأَبْلَاهُ، وَعَنَاهُ، وَأَضَنَاهُ، وَلَا كَفَاهُ، وَلَا شَفَاهُ.

باب منه

أَضَلَّ اللهُ سَبْعِيَهُ، وَعَجَّلَ نَعِيَهُ، وَبَتَرَ عُمُرَهُ، وَهَتَكَ سِتْرَهُ، وَأَخْمَلَ ذِكْرَهُ، وَوَضَعَ قَدْرَهُ،
وَأَوْهَنَ ظَهْرَهُ، وَأَمْرَهُ، وَأَمْنَهُنَّ عُقْدَهُ، وَمَرَّطَ شَعْرَهُ، وَأَدَامَ عُسْرَهُ، وَأَنْهَرَ عَقْرَهُ، وَلَا قَبْلَ
أَمْرِهِ، وَلَا فَرَّخَ دُغْرَهُ، وَفَتَّتْ سَحْرَهُ، وَلَا فَرَّجَ حَصْرَهُ، وَلَا فَكَّ أَسْرَهُ، وَلَا خَفَّفَ إِصْرَهُ،
وَلَا وَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ، وَقَصَمَ ظَهْرَهُ، وَأَضْعَفَ أَرْزَهُ، وَلَا وَقَاهُ حِذْرَهُ، وَعَجَّلَ نَحْرَهُ،
وَأَحَاقَ بِهِ مَكْرَهُ وَغَدْرَهُ، وَأَذْهَبَ جَبْرَهُ، وَسَبَرَهُ، وَأَدَامَ خُلَّتَهُ وَفَقْرَهُ، وَلَا جَبَرَ كَسْرَهُ، وَلَا
قَوْمَ أَطْرَهُ، وَهَاضَ جَبْرَهُ، وَأَخْطَأَ أَجْرَهُ، وَلَا كَشَفَ ضَرْهَهُ، وَلَا شَرَحَ صَدْرَهُ، وَلَا رَفَعَ
قَدْرَهُ وَلَا تَوَلَّى نَصْرَهُ، وَلَا أَتَاخَ لَهُ يُسْرَهُ، وَلَا دَرَّ دَرَّهُ.

باب منه

أَمْرَضَ اللهُ قَلْبَهُ، وَقَصَمَ صُلْبَهُ، وَلَا أَعْلَى كَعْبِهِ، وَقَطَعَ عَقْبَهُ، وَقَمَقَمَ عَصْبِيَهُ، وَبَتَرَ
أُطْنَابَهُ، وَشَنَجَ أَعْصَابَهُ، وَأَدَامَ أَوْصَابَهُ، وَأَوْصَبَ عَذَابَهُ، وَعَجَّلَ لَهُ الْهَلَكَ وَالْعَطَبَ،
وَأَدَامَ لَهُ الْخِصَاصَةَ وَالسَّعْبَ، وَلَا آمَنَ رُعْبَهُ وَرَهْبَهُ، وَلَا نَصَرَ حِزْبَهُ، وَلَا فَرَّجَ كَرْبَهُ،
وَلَا رَفَعَ جَنْبِيَهُ، وَلَا آمَنَ سِرْبَهُ.

باب منه

أَسَقَمَ اللهُ جِسْمَهُ، وَأَطَالَ سُقْمَهُ، وَتَحَا رَسَمَهُ، وَأَنَسَاهُ اسْمَهُ، وَلَا كَشَفَ غَمَّهُ وَلَا فَرَّجَ هَمَّهُ، وَلَا وَفَّقَ عَزْمَهُ . وَلَا أَمَحَّ عَظْمَهُ، وَأَزَالَ نِعَمَهُ، وَأَطَالَ عَدَمَهُ، وَعَجَّلَ حِمَامَهُ، وَلَا تَوَلَّى إِكْرَامَهُ، وَلَا رَحِمَهُ، وَلَا نَعَّمَهُ، وَزَلَزَلَ قَدَمَهُ، وَأَدَامَ نَدَمَهُ، وَفَضَّ فَمَهُ، وَأَنْزَلَ بِهِ نِقَمَهُ، وَأَصَمَّهُ، وَاضْطَلَمَهُ، وَطَمَّهُ، وَدَمَدَمَهُ .

ويقال : عَجَّلَ اللهُ حَتْفَهُ، وَرَغَّمَ أَنْفَهُ، وَأَتَاخَ خَسْفَهُ، وَأَدَامَ خَوْفَهُ، وَغَضَّ طَرْفَهُ، وَأَدَامَ دَنْفَهُ، وَعَجَّلَ تَلْفَهُ، وَأَوْهَنَهُ، وَأَثَحَنَهُ، وَلَا صَانَهُ، وَلَا أَعَانَهُ، وَأَهَانَهُ، وَأَزَمَنَهُ، وَرَمَاهُ بِالْعُقَالِ، وَالذَّاءِ الْعُضَالِ، وَالْأَغْلَالِ وَالْأَنْكَالِ، وَغَلَّهُ، وَأَغْلَهُ، وَخَذَلَهُ، وَأَضَلَّهُ، وَقَتَلَهُ، وَلَا خَوَّلَهُ، وَسَدَّ عَلَيْهِ سُبُلَهُ، وَأَبْسَلَهُ، وَقَطَعَ عَنْهُ حَبْلَهُ .

ويقال : لَا رَحِمَ اللهُ مِنْهُ شَعْرَةً، وَلَا أَرْقَأَ مِنْهُ عَبْرَةً، وَلَا هَدَأَتْ مِنْهُ رِنَّةٌ، وَلَا سَكَنَتْ مِنْهُ أُنَّةٌ، وَلَا زَالَتْ عَنْهُ حَنَّةٌ، وَلَا أَتَاخَ اللهُ لَهُ فَرْجًا وَلَا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا، وَلَا قَرَّبَ اللهُ دَارَهُ، وَلَا أَدْنَى مَزَارِهِ، وَلَا أَصْقَبَ جَوَارِهِ .

باب

المخلص من استوائ



هُوَ مُخَضُّ، خَالِصٌ، صَافٍ، صَرِيحٌ، صَرَفٌ، حَرٌّ، ضَرِيحٌ، صُحَارٌ، مُصَفَّى، مُخْلَصٌ، مُصَرَّحٌ، مُصَرَّفٌ، مُنْقَى، مُنْقَحٌ، مُهَذَّ، سَالِمٌ .

ويقال : هُوَ مُخَضُّ غَيْرَ مَذْذُوقٍ، وَصَافٍ غَيْرَ مَمْزُوجٍ، وَصَرَفٌ غَيْرَ مَغْلُوثٍ، وَصَرِيحٌ غَيْرَ مُضَيِّحٍ، وَصَرَفٌ غَيْرَ مَخْلُوطٍ، وَحَرٌّ غَيْرَ مَشُوبٍ، وَنَقَى غَيْرَ مَقْشُوبٍ، وَمَصْرُوفٌ غَيْرَ مَجْشُوبٍ، وَمَخْشُوبٌ أَيْضًا .

ويقال : هُوَ الْمَخْضُ اللَّبَّابُ، وَالصَّرِيحُ الْهَبَّانُ، وَالْخَالِصُ الْمَصَاصُ، وَالصَّرَفُ الصَّافِي، وَالنَّقِي الْمُصَرَّحُ، وَالْمُصَفَّى الْمُنْقَحُ، وَالْبَحْتُ الصُّرَاحُ، وَالْمَقْهُوضُ الْمُبْحَتُ، وَالنَّقِيحُ الصَّرِيحُ، لَا يَشُوبُهُ مَذْقٌ، وَلَا يَخَالِطُهُ، وَلَا يَحَاسِدُهُ، وَلَا يَمَاشِجُهُ، وَلَا يَمَازِجُهُ، وَلَا يَحَاشِفُهُ .

باب الافعال، ومنج لشيء، بالشيء

الممزوج، والمشيح، والمريج، والوشيح، والمثوب، والمقشوب، والمغلوث،
والمخلوط، والمملوث، والمقطوب، والمجشوب.

باب منه

الأخلط، والأضغاث، والأغلاث، والأمشاج، والمزاج، والأقشاب، والقطاب،
والمذاق، والفتاق.

ويقال : خلطته، ومزجته، وقطبته، ومرجته، ومشجته، وشجته وشبته، وقشبه،
وملته، وعلته، وضغته.

ويقال : خالطه، ومازجه، ومازجه، وخامره، وماذقه، وشاوبه، وجاوزه.

ويقال : في أمر مريج، وشيء وشيح، ومشيج، وخليط، وتخليط واعتكار، واعتلاث،
واعتوار، وأضغاث، وأمتلاث، والتياث، والتباس، وشماس، وتداعس، وتهاؤس.

باب الإغراء، والوشاية

أغراه، وضرأه، ووشى به، ووقع فيه عنده، وطعن فيه، وسعى به، وحرثه،
وحرشه.

باب منه

يريد الإغراء، والتضريب، والوشاية، والسعاية، والوقعة، والرفعة، والتخريض،
والتحريش والنميمة.

باب | ٣٣٦ الحَمْنُ، وَالزَّبَات - وانظر رقم (٣٤٤)

نالته نوائب، ومصائب، ورزايا، وبلايا، وخُطوب، ونُدوب، وفجائع ووقائع، ونكبات، ولزبات، ونوازل، ومحن، وملمات، وفتن، وطوارق، وبوائق. انكشف الأمر عن كذا وكذا، وانحسر، وانجاب، وانسفر، وانجلى، وأسفر، وصرح، وأقشع، وانفرج.

باب | ٣٣٧ إطلاق الأسير ونحوه

أطلقه، وخلاه، وأفرج عنه، وفكه، وحل عقاله، وفك أسرَه، وخلّى سبيله، وأطلق وثاقه، وأزخى خناقَه، ولم يعترض عليه، ولم يعرض له، ولم يعارضه.

باب منه وفيه «غفران الزلل»

اغْتَفَرْتُ زَلَّتَهُ، وَتَغَمَّدَتْ هَفْوَتَهُ، وَوَهَبْتُ جَرِيرَتَهُ، وَصَفَحْتُ، عَنْ جُنَايَتِهِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، وَعَفَوْتُ عَنْ جَرِيمَتِهِ، وَأَقْلْتُ عَثْرَتَهُ، وَقَبَلْتُ تَوْبَتَهُ، وَأَحْسَنْتُ إِنَابَتَهُ، وَإِيَابَتَهُ أَيْضًا، وَغَفَرْتُ ذَنْبَهُ وَاحْتَمَلْتُ هَفْوَتَهُ.

باب منه

أَقَالَ الْعَثْرَةَ، وَنَعَشَ الصَّرْعَةَ، وَرَفَعَ الْكَبْوَ، وَأَشَالَ الْوَجْبَةَ، وَأَقَامَ السَّقَطَةَ، وَأَنْهَضَ الزَّلَّةَ، وَالْوَرْطَةَ، وَأَتَنَاشَ الْوَقْعَةَ.

باب

في معنى «لونيسج ومده» وانظر رقم (٨٧)

هُوَ وَاحِدٌ ذَهْرُهُ، وَقَرِيعُ عَصَرِهِ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ، وَوَحِيدُ أَوَانِهِ، وَغُرَّةُ أَيَامِهِ، وَعِيدُ أَغْوَامِهِ، وَسَيْدُ أُمَّتِهِ، وَإِمَامُ فِئْتِهِ، وَالْمُقَدَّمُ عَلَى نَظَرَائِهِ وَالْأَثِيرُ عَلَى أَكْفَائِهِ، وَالْمُخْتَارُ عَلَى قَوْمِهِ، وَالْمُفَضَّلُ عَلَى أَضْرَابِهِ، وَهُوَ نَسِيجٌ وَخَدُهُ، وَمَوْشَى فَرْدُهُ، وَنَتِيجُ مَهْدِهِ، وَنَاشِي مَجْدِهِ، وَوَاسِطَةُ عَقْدِهِ، وَقَرَارَةُ عِدَّةِهِ، وَتَاجُ يَوْمِهِ وَغَدِهِ، هُوَ الْمَشَارُ إِلَى، وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، وَالْمُصْنُوعُ نَحْوَهُ، وَالْمَرْمُوقُ لَهُ، وَالْمَلْخُوظُ الْمَرْنُوعُ إِلَيْهِ، هُوَ الْبَدْرُ الْمُعَمَّمُ، وَالْعَلَمُ الْمُسَوَّمُ، وَالْحَبْرُ الْمُقَوَّمُ، وَالْبَارِعُ الثَّقِفُ، وَالْمَبْرُزُ اللَّقِفُ، وَالْعَالَمُ الدَّهِنُ، وَالْعَارِفُ الْفَطِنُ.

باب منه

يَقُوتُ الْحَلِيلُ فِي بَرَاعَتِهِ، وَيَتَفَوَّقُ أَيْضًا، وَيَبْزُ سَخْبَانُ فِي بَلَاجَتِهِ وَابْنُ الْمُقْفَعِ فِي سَجَاعَتِهِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ فِي رِسَالَتِهِ، وَابْنُ صَفْوَانَ فِي صِنَاعَتِهِ وَقَسَا فِي خَطَابَتِهِ .
وَلَا تَقُوتُهُ مَعْرِفَةٌ، وَلَا تَوُدُّهُ هَنْدَسَةٌ، وَلَا تُشْكَلُ عَلَيْهِ فَلَاسَفَةٌ، وَلَا يَغْتَنَصُ عَلَيْهِ عِلْمٌ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْهُ مَعْرِفَةٌ .

باب منه

قَدْ سَادَ الْبُرْعَاءُ، وَفَاقَ الشُّجْعَاءُ، وَبَزَّ الْبُلْغَاءُ، وَرَأَسَ الْحُكَمَاءُ، وَتَقَدَّمَ الْعُلَمَاءُ، وَسَبَقَ الْفُقَهَاءُ، وَشَأَى الْفُهَّاءُ .

وَيُقَالُ : الْعِلْمُ سَمِيرُهُ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالتَّقْوَى مُشِيرُهُ، وَالْحِكْمَةُ وَالْحَقُّ حَلِيفُهُ، وَالصَّدَقُ صَدِيقُهُ، وَالْحَيَادُ حَلِيلَتُهُ، وَالزَّمَانَةُ زِينَتُهُ، وَالْوَفَاءُ شِعَارُهُ، وَالسَّكِينَةُ دِثَارُهُ، وَالْإِخْبَاتُ شِمَمَتُهُ، وَالتَّوَاضُعُ سَجِيَّتُهُ، وَالتَّوْفِيقُ قَائِدُهُ، وَالسَّدَادُ رَائِدُهُ، وَالرَّشَادُ ذَائِدُهُ، وَالْهُدَى حَادِيهِ، وَالْقُرْآنُ هَادِيهِ، وَالْإِيمَانُ أُمْنِيَّتُهُ، وَالْإِسْلَامُ سُلْمُهُ، وَالْبِرُّ عَادَتُهُ،

والعدل غاية، والفضل فعله، والإحسان اختياره، والخير اعتقاده، والإصلاح سلاحه، والإنصاف أليفه.

باب منه

وفيه بلوغ أقصى الغاية

قد فات المدي، وتعدى الزبي، وتجاوز الحد، وتخطى الخط، وجاوز المقدار، وفارق القياس.

باب منه

بلغ الغاية العليا، والنهاية القصوى، والمدي الأقصى، والغرض الأغرض، والأمد الأبعد، والمطلب الأشهب، والمبتغى الأعلى، والمزنى الأثنى.

باب

إشكال الأمر، والباب، وانظر رقم (٣٠)

أمر مغضل، مشكل، معجز، ملبس، مغي، معن، أيد، مقل.
وقد أغضل، وأشكل، وأعجز، وأعنى، وآد، وأتعب، وألحف.

باب

القبر، وأسماءه، والابحسان فيه

أجن في حفرة، وأكن في لحد، وورى في رمسه، ولحد في جن الثرى، ودفن في هائل التراب، وغيب في هابي الرمال، وضمن في ضريحه ووسد في رمسه، وأقر في قبره، وأفرد في لحد، وألقى في غيابه، وغودر في مغواته، وهيل عليه التراب، وحتي فوقه، وسفي عليه، ورمس ودفن فيه، ودس تحته، وغيب في جوفه.

ويقال: قبر، وحنن، ولحد، وضريح، وجدث، وجدف، ورمس، ومقبرة، وجبانة، وحفرة، وأخدود، وغيابة، ومغواة، ومهواة.

ويقال : خَلَّى قَصْرَهُ، وَتَبَوَّأَ قَبْرَهُ، وَفَارَقَ مَجْلِسَهُ، وَسَكَنَ رَمْسَهُ، وَنَزَلَ عَنْ ذِرْوَةِ الْمَنَازِلِ، إِلَى ظُلْمَةِ الْمَقَابِرِ، وَغَادَرَ زَخَارِفَ نَجْدِهِ، وَبَادَرَ إِلَى هَائِلِ لَحْدِهِ، وَرَفَعَ الصَّرْحَ الْمَمْرَدَ، وَاسْتَوَظَنَ الضَّرِيحَ الْمُلْحَدَ .

ويقال : أَصْبَحَ دَفِينٌ ثَرَى، وَرَهِينٌ بَلَى، وَضَجِيعٌ جَنَادِلٌ، وَأَلِيفٌ جَدَاوِلٌ، وَضَيْفُ اللَّحُودِ، وَقِرَى بَنَاتِ الْأَرْضِ وَالِدُودِ .

باب

إظهار الحسنيين لمودة وقلبه منطوعاً على السوء

له ظاهر نَصِيحَةٍ، مُتَّصِلٌ بِغِشٍّ سَرِيرَةٍ، وَبَادِي طَاعَةٍ، مَقْرُونَةٌ بِمُضْمَرٍ مَعْصِيَةٍ، وَلَا نَحْجَبَةَ، مَشُوبَةٌ بِمَكْنُونٍ بَغْضَةٍ، وَظَاهِرٌ مَوَدَّةٍ، مَشْفُوعَةٌ بِمُسْتَسَّرٍ عَدَاوَةٍ، وَشُرُوعٌ فِي مُعَاوَنَةٍ، يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا قَلَّةُ الْعَنَاءِ، وَطَلَبُ لِلصَّلَاحِ، بِإِذْقِهِ حِرْصٌ عَلَى الْاجْتِنَاحِ، وَمُسَاعَدَةٌ عَلَى الْمَرَادِ، بِإِزْجِهَا ضَعْفُ الْاعْتِمَادِ .

ويقال : ظَاهِرُهُ نُصْحٌ، وَظِهَارَتُهُ أَيْضًا، وَبَاطِنُهُ غِشٌّ، وَبِطَانَتُهُ أَيْضًا، وَبَادِيهِ طَاعَةٌ، وَخَافِيهِ مَعْصِيَةٌ، وَكَاشِفُهُ وَفَاءٌ، وَكَامِنُهُ خِيَانَةٌ، وَظَاهِرُهُ مَوَدَّةٌ وَبَاطِنُهُ عَدَاوَةٌ، يُظْهِرُ النَّصْحَ، وَيُضْمِرُ الْغِشَّ، وَيُبْدِي الصَّلَاحَ، وَيَتَوَلَّى الْفُسَادَ، وَيُغْلِنُ الْوُدَّ، وَيُطِغْنُ الصَّدَّ، وَيُجْهِرُ الْحُبَّ، وَيُسِّرُ الْبَغْضَ، وَيَدْعِي الْمَوَالَاةَ، وَيَنْطَوِي عَلَى الْمَنَاوَاةِ، وَيَتَنَحَّلُ الْإِخْلَاصَ، وَيَعْتَقِدُ الْاعْتِيَاصَ، وَيُرِينِي الصَّفَاءَ، وَيُؤَلِينِي الْجَفَاءَ .

باب

إظهار الجفاء وترك الولاء

تَغْيِيرُ عَهْدِهِ، وَتَنْكُرُ وُدَّهُ، وَانْحِلَّ عَقْدُهُ، وَبَطَلَ وَعْدُهُ، وَتَصَرَّمَ حَبْلُهُ، وَانْحَدَقَ وَصْلُهُ، وَحَالَ عَنِ الْإِحْثَاءِ، وَعَدَلَ عَنِ الْوَلَاءِ، وَرَفَضَ الْوَفَاءَ، وَنَسَى الصَّفَاءَ، وَأَلْفَ الْجَفَاءَ . وَاخْتَارَ الْقَطِيعَةَ، وَالصَّرِيمَةَ، وَاعْتَقَدَ الْمُبَايَنَةَ، وَاجْتَهَدَ فِي الْمُنَابَذَةِ، وَجَفَا عَنِ صِلَتِي، وَتَبَا عَنْ مَوَدَّتِي، وَنَأَى بِجَانِبِهِ، وَطَوَى كَشْحَهُ، وَتَنَّى عِطْفَهُ، وَصَعَّرَ خَدَّهُ، وَزَوَى طَرْفَهُ، وَشَمَخَ أَنْفَهُ، وَازْوَرَّ جَانِبَهُ، وَاكْفَهَرَ حَاجِبَهُ .

باب ادعاء مال المحسن

لِسَانٌ طَوِيلٌ، وَعَقْلٌ قَلِيلٌ، وَعُجْبٌ شَدِيدٌ، وَرَأْيٌ غَيْرُ سَدِيدٍ، وَهُوَ شَبَحٌ مَائِلٌ، وَصَدْفٌ مَائِلٌ، وَجَمَلٌ هَامِلٌ، وَجَبَلٌ هَائِلٌ، وَطَلَلٌ بَالٌ وَهَدَفٌ عَالٌ، وَتَمَثَّلَ مُصَوَّرٌ، وَطَرِبَالٌ مُزَوَّرٌ، وَحَائِطٌ قَائِمٌ، وَجَحْنُونٌ هَائِمٌ، وَصُورَةٌ مُثَلَّةٌ، وَبَهِيمَةٌ مُرْسَلَةٌ، وَآيَةٌ مُنْزَلَةٌ، وَدُبٌّ فِي مَدِينَةٍ، وَتَيْسٌ فِي سَفِينَةٍ، وَقِرْدٌ فِي قَطِيفَةٍ، وَخَنَزِيرٌ فِي سَقِيفَةٍ.

باب في معنى : « لا يعمل الخير إلا كالفأ »

أَشَدُّ النَّاسِ إِكْرَامًا لِأَبْعَدِهِمْ مِنْ كَرَامَتِهِ اسْتِحْقَاقًا، وَأَقْلُّ النَّاسِ إِحْسَانًا إِلَى أَشَدِّهِمْ لِإِحْسَانِهِ اسْتِجَابًا، وَلَا يُصِيبُ إِلَّا مُخْطِئًا، وَلَا يُحْسِنُ إِلَّا نَاسِيًا، وَلَا يَسْخُو إِلَّا كَارِهًا، وَلَا يَغْدُلُ إِلَّا رَاهِبًا، وَلَا يُنْصِفُ إِلَّا صَاحِرًا، وَلَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ إِلَى مَنْزِلَةٍ إِلَّا الَّتِي هِيَ أَوْضَعُ مِنْهَا، وَلَا يَكْرَهُ خُطَّةَ سُوءٍ إِلَّا انْتَقَلَ إِلَى مَا هُوَ أَسْوَأُ مِنْهَا، وَلَا يُورِدُ أَعْنَاقَ الْأُمُورِ إِلَّا عَنْ تَعَسُّفٍ وَجَهَالَةٍ، وَلَا يُضْذَرُّهَا إِلَّا عَنْ حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ، حَسَنُ الظَّنِّ بِهِ لَا يَنْتَفِعُ فِي الْوَهْمِ إِلَّا مَعَ خِذْلَانِ اللَّهِ، وَالطَّمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ لَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ، وَلَا مَعَ سُوءِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ عِزُّ ذِكْرِهِ، وَرَجَاءُ مَا عِنْدَهُ لَا يَتَنَغَّى إِلَّا بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَابْتِغَاءُ فَائِدَتِهِ لَا يَخْتَارُ إِلَّا بَعْدَ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، يَرَى الْاِقْتَارَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ التَّبَذِيرَ الَّذِي يُعَاقَبُ عَلَيْهِ.

باب في معنى : « نزلت به فاجعة »، وانظر رقم ٣٣٥.

نَالَتْهُ مَصِيبَةٌ، وَرَزِيَّةٌ، وَفَجِيعَةٌ، وَنَازِلَةٌ، وَحَادِثَةٌ، وَحِجَّةٌ، وَرُزْءٌ، وَمُصَابٌ فَادِحٌ، مُؤْلَمٌ، مُفْجِعٌ، مُخْضٌ، مُرْمَضٌ، مُشْجِنٌ، مُحْزِنٌ، حَامِزٌ، حَالِزٌ، مُزْعَجٌ، لَاعِجٌ، مُرَوِّعٌ، مُجْزَعٌ، مُقْلِقٌ، مُحْرِقٌ.

ويقال : نالته مصيبة عظيمة، ورزية مؤلمة، وفجيرة موجهة، كسفت باله، وغيرت

حاله، وهاضت عظامه، وقرّبت حمّاه، وطوّت أياّمه، وأذنت أجله، وهاضت جناحه، وأورثت اجتياحه، وهذّث أركانه، وهذّمت بنيانه، وفثّت عضده، وفرثت كبده، وقصمت ظهره، وشرّدت صبره، وبدّدت عزاءه، وأطالت بكاءه، ونفّث تجلّده، وأدامت تلده .

ويقال : ساء ذلك، وغمّه، وأكمدّه، وأكبده، وتكأده، وتصعّده وغنّظه، وبهّظه، وفدّحه، وأثرّحه، وآسفّه، وألفّه، وراعه، ولأعه، ولوّعه، ولذّعه، ولّفّحه، ولعّجه، وأزّعجه، وبهره، وأسهره، وفجّعه، وأفجّعه، وأوجّعه، وأصّصه . ونكأه، وشجّاه، وكوى قلبه، أذهل لبّه وأدام كربه، وأطار عقله، وشرّد حلمه، وأطال كمدّه، وأخرق كبده، وهاض عضده، وأبكي عينه، وأدام حزنه، وأنضج فؤاده، وشرّد رقاده، وأطال شهادته، وأدام هلعه، وجزعه، وذهوّلّه، وعقّولّه، وترّويعه ودّهشه، وتخيّره، ولوّعته، وروّعته،

ويقال : طاش منه عقله، وطار لبّه، وبان حلمه، وطال كمدّه، وكوى كبده، وفثّ عضده، وطال حزنه، ودام غمه، واشتد قلقه، وطال أرقه، وتشرّد رقاده، وتجدّد سهادته، واشتدّ اغتمامه، واهتمامه، واكتتابه وانتحابه، وبكاؤه، وعناؤه، وحزنه، وغمه، وهمه، وكربته، ومصيبته ورزيتّه، وفجيّعته، وبليّته، ومحنّته، وجزعه، وهلّعه، وتلفّه، وتأسّفه، وأساه، وحرقته، وخيرته، وذهوّلّه، وقلقه، وأرقه، وولّه، وتدلّه، وعلّه .

ويقال : هذه مصيبة تبكي العيون، وتدمي الجفون، وتشجي الصدر وتقصم الظهر، وتذهل العقول، وتذبل البقول، وتقلق الأحشاء، وتقطع الأمعاء، وتهيض الأعضاء، وتكوي القلوب، وتخرق الجيوب، وتضرّم الجوانح، وتشعر الأجساد، وتقطع الأجلاد، ونفّثت الأكباد، وتغض الأبصار . وتهذ الأحرار، وتهكّم أيضاً، وتذق الأصلاب، وتقص الأرقاب، وتبكي العيون دماً، وتكفّ منه عنّداً، تذيب الفؤاد، وتطير الرقاد، وتكدر صفو الحياة، وتنغص لذيق المعاش، وتهدم اللذات وتفسد الطيبات .

ويقال : إنما كان جبلاً هفّا، وطوداً سرى، وهوى، وبخراً سجي ونجماً هوى، وقصرًا خوى، ونهاراً دجى، وسيفاً انقذّ، ورحماً انقصّد ورُكناً انهذّ، وبُنياناً انهذّم، وبَناناً انجذّم،

وَأَنْفًا جُدْعَ، وَرُوحًا نَزْعَ، وَحُسَامًا انْقِطَعَ، وَفُلْكَأَ جَنْحَ، وَظِلَامًا مَصْحَ، وَعِمَادًا تَزْعَزَعُ،
وَعَزِيرًا تَضَعُضِعُ، وَغَيْثًا انْقَشَعَ، وَغِمَامًا أَقْلَعَ، وَدُنْيَا تَوَلَّتْ وَسَحَابًا اضمْهَلَتْ، وَغَيْثًا
أَذْبَرُ، وَتَوَلَّى، وَأَجَلًا دَنَا قَتَلَى، وَحَيَاةً حَلَّتْ ثُمَّ وَلَّتْ، وَنِعْمَةً أُرِلَتْ ثُمَّ زَالَتْ .

ويقال : هذه مصيبة تُنْسَى المصائب، ورزِيئة تُهَوَّنُ عندنا ملهمات الشَّصَائِبِ، وفجعية
تذهل عن سائر الفجائع، وتشغل عن طارقات القوارع، ورزِيئة تُفَوِّقُ الرزايا، وتسهل
معها مُلِمَاتُ البلايا، تهد الأركان، وتضعض الأبدان، وتطير القلوب أَسْفًا، وتميت
النفوس كمدًا .

ويقال : لا تزال العين عَبرَى، والنَّفْسُ وَلَهَى، والكبد حَرَى، والأحشاء مضطربة،
والأعضاء مُنْجَذِمة، والأكباد محتدمة، والفؤاد الها، والرقاد طائرًا، والمضض مستوليًا
عليّ، والقلق مزعجًا لي، والغم غاشيًا قلبي، والجزع مُحِيطًا بي، والهلع مُزْعَجًا لي،
مستحوذًا عليّ، والارتباغ غامرًا لي، والارتماض محالفي، والاكْتِئاب مسامري، والذهول
مقاربي، والحزن مصاحبي، والكمد مضاجعي، والأسف مجاوري، واللَهْفُ مُحالفي،
والمضض مضاجعي، والأسى مسامري، والكمد مكابدي، والأسف مساعفي، والجزع
مجاوري .

ولا يزال الهم ضجيجي، والغم كميبي، والأسف أليفي، واللَهْفُ حليفي والحزن
خديني، والأسى سميري، والجزع عديلي، والهلع زميلي، والقلق قريني .

ولا أزال واجم القلب، ذابل النفس، ذاهل العقل، عازب اللب - إلى أن يَرِدَ كتابك
بِمَا لِقَاكَ اللهُ مِنَ الصبر، والعزاء، والتسليم، والرضاء، والتسلي، والتأسي، والاستسلام،
والتصبر، والسلوة، والتعزي، والرضى، والاحتساب، ووفَّقَكَ له من العزاء، والسلوة،
وسكون الجزع واللوعة، ومنحك من التوفيق والعصمة، فأسلو بسلك، وأسلك
في الصبر سبيلك، وأحتذي في العزاء مثالك، وأقتفر في التصبر نهجك، وأقتفي في
السلوة - والسلو أيضًا - أثرك، وأتمسك في التسليم بستتك، واقتعِدْ في الرضا مركبك،
وَأَتَدَرَّعْ صبرك، وأرتدي بمثل عزائك، وأشتغل بتسليِّك، وأخذ مأخذك، وأذهب
مذهبك، وأسلك نهجك، وأركب طريقك، وأقصد سبيلك، وأجري مجراك، وأزعوي
بارعوائك، وأقتدي بعزائك .

باب منه

ورد كتابك بالخبر الفطيع، والنبأ العظيم، والمصاب الجليل، المذهل للعقول، والقاصم للظهور، والمشجي للصدور، والمسخن للعيون، والكاسف للبال، فهذركني، وأطال حزني، وأكبي زندي، وفلّ حدي، وغصّ من بصري، وطأمن من أمني، واستكثت منه مسامعي، واستهلت له مدامعي، وأفضت مضاجعي، وأسلمني له عزائي، وصبري، وضاق منه ذرعي وصدري، وأفردني بالهم مدى عمري، وأوصل إلي قلبي كلمًا لا يندمل وثلمًا لا يلتئم، وصدعًا لا ينشعب، وثأبًا لا يُزأب، وحزاة لا تزول، وكآبة لا تحول، وشجى لا يتغير، وحزنًا لا ينقص، وجزعًا لا يطاق، وقلقًا لا يوصف، ومضضًا لا ينعت، وحزقة لا تداوي، وارتماضًا لا يداني، وأسفًا دائمًا، وأسى دائبًا، وتلهفًا متصلًا، وغما متجددًا، وهما متراكما، وحزنًا متكاثفًا، واكتئابًا لازما، وارتماضًا ثابتًا، وكمداً لا عجا، وشجى متأججا، وذُهوًا، ووهًا، وتحيرًا، وتدهًا. وقلقًا، وأرقًا.

باب منه

فنالني لذلك لوعة الجازع لجزعك، والقلق لقلقك، والمتألم لما مسك والمتوجع لما عراك، والمتفجع لما دهأك، والمتزعج لما نالك، والحزين علي ما دهمك، والكثير لما ألمك، والكميد لما أوجعك، والمريض لما أفجعك .

باب منه

فنالني قلق المشارك لك في سرورك وحزنك، والمساهم في سرائك وضرائك، واكتئابك واغبتاطك، وانزعاجك وابتهاجك، وجدلك وقلقك، وفرحك وترحك، وحبوري وثبوري - من مكاره أمورك .

باب منه

فنالني ما ينال أوليائك، والمتصرفين في الأحوال كلها معك، والمساهمين لك في

الملهمات، والمشاركين في الكُرْبَات، الذين أعينهم في مصائبك غضيضة، وأنفسهم لها مريضة، وقلوبهم كئيبة، وصدورهم شَجِيَّة، ودموعهم فائضة، وأعضاؤهم هائضة، وفي سبيل الله ما دهانا به الدهر الخؤون، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أي طود تزعزع، وجبل تضعضع؟ وبحر غاض، وركن هاض، ونجم أفل، وخير رَحَل، وبلاء نزل، وبر وَلَّى، وحبور وَلَّى، وعم تجدد، ونعيم تبدد، وسرور تشتت نظامه، وأمل تشعب الثَّامه، ورجاء انقطع، وعماد اتَّضع، وبنيان تهدم، وعزّ تثلم، وتجد طمست أعلامه، وجُود أظلمت أيامه، وبر توغر سبيله، وفضل عَفَتْ طُلوله، وكرم ثلَّ عَرْشُه، وشرف باد ذكره، وباب من الخير انغلق، ومَسْلَك للبر انطبق، ومنهج للجود طمس، وطريق للمجد دَرس، ومورد للفضل نَضَب . ومَتَهَلَّ للعفاة خَرِب، ومَعْقِل للهِيف خَرَت دعائمه، ومَوْتِل للضعيف تداعت قوائمه، وأنس للأخوار صار وَخْشَة، وسرور أض تَرَحَة، وعزّ صار ذُلًّا .

باب منه

ولولا السرور ببقائك، والسكون إلى سلامة حَوْبَانِكَ، والخبور ببقية ذِمَّاتِكَ، والاعتداد بنعم الله في تحطّي المصائب إياك، وتعدّيها إلى سواك، وتنكبها عن ناحيتك، وعدولها عن وطنها لك، وميلها عن مَدَارِجِكَ، وانحيازها عن مناهجك - لانصدعت كبدي كمدًا، وتفطر فؤادي حزنًا، وتقطعت أحشائي جزعًا، وبَخَعَت نفسي أسفًا، وفاظت حَسْرَة ونلهفًا .

باب منه

في سبيل الله ما دهانا، ودهمنا، وعرانا، وغشيننا، وأصابنا، ومَسَّنَا، ووصل إلينا، ولحقنا، ونزل بنا، وفَدَحْنَا، وورَدَ علينا، ورَزَّأْنَا، وأصابنا، وفجعنا، وخصنا [ومَسَّنَا] ونابنا، وحَلَّ بساحتنا، وأناخ علينا، وما أتى به الخؤون من الزمان، وعاملنا به رَيْب المنون والحدثان، وجَرَّتْ به الأقدار، وحكم به المقدار، وقصدت به الحوادث، وأحدثته الصُّروف، وحكمت به الأيام، وطوَّفَتْ به الليالي .

باب منه

وقد ساءتني مصيبتك، أعظم الله ثوبتك، وأقلقتني رزيتك، أطال الله بعدها مدتك، ولا امتحنك بمثلها في واحد من أعزتك وأحبك، وقد ساءني مصابك، أجزل الله عليه ثوابك، وأحسن العوض لك، والخلف عليك، ولا أراك بعده سوءاً، وصان نعمك عما يكدرها، وحياتك عما ينقصها، وعيشك عما يشوبه، وتلافي أمرك، وعجل عوضك، وأنساً أجلك، وصرف العين عن ساحتك، ولا جعل للمصائب عليك سبيلاً، ولا للنوائب عندك مقيلاً، وربط علي قلبك بالصبر، وأخذ بيدك إلي الثواب والأجر، ولا نقص لك عَدَدًا، ولا فَتً لكَ عَضْدًا، ولا صَدَعَ لكَ كَبْدًا، ولا أَفْقَدَكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ أَحَدًا، ولا أراك سوءًا أَبَدًا، ولا أعدمك ما لا ولا وَلَدًا، ونسأ في أجلك، ومَدَّ في مهلك، وجعلك الباقي بعد أهلك وخولك، وجعل ما غبر من عمرك موقيًا علي ما سلف : بالزيادة في مدتك، والإعلاء لدرجتك، والدوام لبقائك، والتهام لنعمتك، ولا زلت المُعَزَّى عن أهلك، والمبقي بخلوفك وعقبك، حتي تتمني من الأمان أطولها، ومن الآمال أفضلها، وأن ينقصك بأفضل مَثُوبَةٍ، كما خصك بأعظم مصيبة ويمنحك الصبر والاحتساب، ويجزل لك الأجر والثواب، ولا زلنا نُعْزِيكَ ولا نُعْزِي فِيكَ، وتبقى وتفنئ أعاديك، وكَثَّرَكَ اللهُ، ووَفَّرَكَ، وأنمي عددك، ولا كَدَّرَ نعمة عِنْدَكَ، وأغلق أبواب الحوادث، والكوارث، والمصائب، والنوائب، والقوارع، والفجائع، والبلايا، والرزايا - عنك، ولا أعاد إليك منها شيئًا، ولا جعل لها عليك سلطانًا، ولا سبيلاً، ولا لديك مُسْتَقَرًّا ومؤنلاً، ولا أذاقك فَجَعًا، ولا فَرَّقَ لكَ جَمْعًا، وجعل حياتك بعيدة الأمد، موصولة إلى غاية الأعمار والمدد، مستوعبة لنهاية الغايات في العدد ولا أراك نقصًا في مال ولا ولد، ولا زلت محروسًا من طوارق المحن، محجوبًا من حوادث الزمن، وأمدك الله في النعيم بالشكر، وعند المحن بالصبر، وتولاك في اختلاف الأحوال وتصرفها بالكفاية والصُّنْعَ وولاك في تصرف أقداره، بما يسوغك نعمك، وجعلك ممن يستحق ثوابه : بالصبر عند المحن، والزيادة بالشكر عند النعم، وممن يحسن علي المصائب صبره، ويتصل علي النعمة شكره، ولا زلت معافي . مسرورًا، و مثابًا مأجورًا، يُقْضَى الحق لك، ولا يُقْضَى فِيكَ،

ولا حرمك فيما امتحنك به من مصيبة، وأنا لك من رزية، وأذاقك من ألم الفجعة،
ومسك به من مضض الحادثة - حُسن ثواب الصابرين، وفيها مهد لك من نعمه، ومدد
عليك من ظل كرامته، وجلَّلَكَ من لباس عافيته، ومنحك من سُبوغ سَلَامَةٍ . وتولاك
به من تمام عز وكفاية - أفضل مزيد الشاكرين، وجعلك ممن يؤدي إلي الله حقه في حال
نعمه، ويتمسك بأدائه في حال محنه، ويستدعي زيادته عند النعم بالشكر، وينجز وعده
عند المحن بالصبر، وإياه أسأل أن لا يعيد إليك سوءاً، ولا يشمت بك حاسداً، ولا
عدواً، ولا يجعل للمكروه عليك طريقاً، ولا يسوء لك وبك ولياً ولا صديقاً، وأنمي
الله عددك، وشد عضدك، وأدام الله في السرور والغبطة نعمتك، وعوضك من هذه
المصيبة عاجل صبر واحتساب، وأجل ذخر وثواب، وعرفك أحسن العزاء، ونسألك
في البقاء، وأعقبك تتابع السراء، وصرف عنك حوادث اللأواء، ووقفك فيما أصابك
من عزائم العزاء والصبر، لما تدخر معه أفضل المثوبة والأجر، وأطال بقاءك، وسرَّك
ولا ساءك، وزادك ولا نقصك، وأعطاك ولا سلبك، وأكمل أجرك ولا أخطأك، وأجزل
ثوابك، ولا تحقه، وأغلق عنك أبواب الفجائع، وسدَّ بك مُلِمَاتِ المصاب، وحال بينك
وبين ملهمات النوائب، وأوصد دونك رِجَاحَ الرزايا، وصرف عنك فوادم المحن، وفواتح
الفتن، وجعلك ممن يُسَلِّمُ لأمره تسليم الراضي به، العالم بعذله في حكومته، وإقساطه
في قضيته، وجعل هذه الرزية خاتمة الرزايا، وصَبَّ علي أعدائك دِيمَ البلايا، ووهب
لك من الصبر أحسنه، ومن العزاء أجمله، ومن التسليم أكمله، ومن الاحتساب أفضله،
ووهب لك الرضا بما قَدَّرَ وقضى، ، والتسليم لما حتم وأمضى، وجمعك في محل كرامته
وموضع رحمته، غفر الله له، وتجاوز عن سيئاته، وغفر له ذنوبه، واعتفر زَلَلَهُ، وعفا عن
هَفَوَاتِهِ، وغفر خطيئاته، وكفر عنه سيئاته، ورضي عنه وتحنَّنَ عليه، ورَوِّفَ به، وتلقاه
بِعَفْوٍ، وغُفِرَ، ورحمة، ورضوان وتجاوز، وكُفِّرَ، وصفح، ومَرْضَاةٍ، ومَغْفِرَةٍ، وكرامة،
وخصَّه بالصفح الجميل، والعفو الجليل، والرضوان المأمول، والغُفْران المرتجى، والمغفرة
والرِّضَا، والرَّافَةِ والزُّلْفَى، والتحنن عليه، والرضاء عنه، والمغفرة لذنوبه، والتكفير لما
اجترَحَ، والصفح عما اقترف، والعفو عما قَدَّمَ، والتجاوز عما سَلَفَ، والمُخَوِّلَ لما اكتسب،
ورحِمَ مَضْرَعَهُ، وبرَّدَ مَضْجَعَهُ، وأكرم مُنْقَلَبَهُ، ومأواه، ومَثْوَاهُ، ورضي عنه وأرضاه،

وَطَيَّبَ تَرْبَتَهُ وَثَرَاهُ، وَعَفَا عَنْهُ وَزَكَاهُ، وَلَقَّاهُ مِنْ رَحْمَتِهِ أَوْسَعَهَا، وَمِنْ مَرْضَاتِهِ أَفْضَلَهَا وَمِنْ مَغْفِرَتِهِ أَكْمَلَهَا، وَمِنْ كَرَامَتِهِ أَجْلَهَا، وَمِنْ تَجَاوُزِهِ الْأَعْمَ، وَمِنْ مَرْضَاتِهِ الْأَوْفَرِ، وَمِنْ رَأْفَتِهِ الْأَعْفَى، وَالْأَوْفَى أَيْضًا، وَمِنْ مَغْفِرَتِهِ الْأَكْفَى، وَرَحْمَةً تُنْزِلُهُ مِنْ أَنْزَالِ الْأَبْرَارِ، وَرَضَى عَنْهُ مَرْضَاةً تُحِلُّهُ مَعَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ، وَغَفَرَ لَهُ مَغْفِرَةً تُبَوِّئُهُ غُرْفَ الْجَنَّةِ، وَمَغْفِرَةً تُبَوِّئُهُ جَنَّتَهُ، وَتُسَكِّنُهُ جَوَارَهُ، وَتَحِلُّهُ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ، وَتَوْرِثُهُ النِّعِيمَ الْمُقِيمَ، وَالْفَوْزَ الْعَظِيمَ وَالْأَجْرَ الْكَرِيمَ، وَالثَّوَابَ الْجَسِيمَ، وَأَسْعَدَهُ بِمُنْقَلَبِهِ، وَأَكْرَمَهُ بِمَجَاوِرَتِهِ وَشَكَرَ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ، وَصَفَحَ عَنْ سَالِفِ زَلَلِهِ، وَغَفَرَ لَهُ مِنْ مَوْبَقَاتِ الذُّنُوبِ وَسَيِّئَاتِ الْأُمُورِ، وَمَنْكَرَاتِ الْكِبَايِرِ، وَمُرْدِيَاتِ الْجَرَائِرِ، وَمَثْقَلَاتِ الْمَآثِمِ وَفَادِحَاتِ الْعِظَائِمِ، وَمَبْغِضَاتِ الْجَرَائِمِ، وَفَاحِشَاتِ الْمَحَارِمِ، وَخَتَمَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَقَضَى لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَأَوْجِبَ لَهُ الرَّحْمَةَ، وَكُتِبَ لَهُ الْمَغْفِرَةُ، وَأَوْجِبَ لَهُ الرِّضْوَانُ، وَمَنْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، وَجَعَلَهُ مُرَافِقًا لِأَوْلِيَائِهِ، وَمَجَاوِرًا لِأَنْبِيَائِهِ، وَمُزَخْرَجًا عَنِ النَّارِ الْحَامِيَةِ، وَمُنْجِيًا مِنْ وَرْطَةِ الْهَآوِيَةِ، وَمُنْحَهُ الْعَيْشَةَ الرَّاضِيَةَ، وَأَسْكَنَهُ الْغُرَفَاتِ الْعَالِيَةِ، وَأَمَنَهُ مِنْ سَخَطِهِ، وَنَكَالِهِ، وَغَضَبِهِ، وَوَيْالِهِ، وَأَعَاذَهُ مِنْ أَنْ يَذُلَّ وَيَشْقَى، وَأَنْ يُهَانَ وَيُخْزَى، وَعَظَّمَ نُورَهُ، وَحَبَّوْرَهُ.

بَابُ مِنْهُ

وَلَوْ عَفَا الدَّهْرَ وَتَجَنَّبَ الْمَصَائِبَ، وَتَنَكَّبَ النَّوَائِبَ، وَعَدَلَتْ الْمَحَنَ وَأَحْجَمَتْ الرِّزَايَا، وَنَكَّصَتْ الضَّرَاءَ، وَانْقَذَعَتْ اللَّأَوَاءُ، وَارْتَدَعَتْ الْبِأْسَاءُ وَاحْتَشَمَتْ الْحَوَادِثُ، وَانْقَبَضَتْ الْمَلَمَاتُ، وَاسْتَحْيَتْ مَجَارِيَ الْأَحْكَامِ - أَحَدًا لِكَرَمِ طَبْعِ، وَشَرَفِ نَفْسِ، وَنَزَاهَةِ هِمَّةِ، وَنَفْسِ أَبِيَّةٍ، عَزُوفٍ عَنِ كُلِّ دَنِيَّةٍ - لَكُنْتُ أَنْتَ فِي أَمْنٍ حَمِيٍّ، وَمَعْقِلٍ، وَأَخْصَنِ ذُرَى وَمَوْئِلٍ، وَأَعْصَمَ وَزَرَ وَحِضْنَ، وَأَحْرَسَ كَنْفٍ، وَكَهْفٍ، وَأَوْفَى عَصْرِ وَوَزَرَ، وَلَكُنْتُ مِنْ مَكَارِهِ الْأُمُورِ، وَمَحَازِرِ الْأَحْوَالِ، وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ وَجَوَائِحِ الْحِدْثَانِ، وَبَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَعِلَاقِقِ الشَّرُورِ، وَنَوَازِلِ الْقَوَارِعِ، وَدَوَاهِمِ الْبَوَاقِعِ، وَمَصَائِبِ الْآيَامِ، وَطَوَارِقِ اللَّيَالِي، وَالْمَحَنِ، وَالْفَتَنِ، وَالرِّزَايَا وَالنُّوبِ - فِي مَعْقِلٍ لَا يُرَامُ، وَمَوْئِلٍ لَا يَنَالُ، وَوَزَرَ لَا يَعْلَى، وَذُرْوَةَ لَا تَرْتَقَى، وَجُنَّةَ وَاقِيَةٍ، وَشُرَّةَ ضَافِيَةٍ، وَمَنْعَةٍ، وَحَمِيٍّ، وَوَزَرَ، وَذُرَى، وَجَانِبٍ مِنَ الْكَفَايَةِ مُنِيعٍ، وَرُكْنٍ مِنَ الْوَقَايَةِ شَدِيدٍ، وَيَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تَفْجِعَنِي الْآيَامُ بِمَنْ كَانَ عَصَمَتِي

عند حوادثها، وعُدَّتِي علي نوائبها، ومَفَزَعِي عند ملاباتها، وَمَلَجَتِي إذا طرقت حوادثها .
 ووزري إذا أَلَمَّتْ فوادحها، وعَوْنِي إذا وَرَدَ مُغْضِلُهَا، وغيائي إذا نَابَتْنِي عَوَائِقُهَا، وَمَلَاذِي
 إذا دَهَمَنِي جَنَادِعُهَا، وموئلي إذا غَشِيَتْنِي بَوَائِقُهَا، وَكَهْفِي إذا وَرَدَ عَلَي طَارِقُهَا، وفي بَقَائِكَ
 عِوَضٌ مِّنْ غَبَرٍ، وَخَلْفٌ مِّنْ دَثَرٍ، وَسُلُوءٌ عَمَّنْ دَرَجٍ، وعزاء عَمَّنْ اخْتَلَجَ، وَكِفَايَةٌ مِّنْ
 مَضَى، واعتياض مِّنْ انْقَضَى، وتسَلُّ عَمَّا فَاتَ، وتعزُّ عَمَّنْ هَلَكَ ومات، وما مات مِّنْ
 أَنْتَ وافده، ولا عطلت أوطانه ومشاهده ولا أَقَوْتُ رُبُوعَهُ ومغانيه، ولا أَوْحَشَ مكانه
 ومبانيه، ولا أَفْقَرُ لَهُ مَعْنَى ولا خلا لَهُ مَثْوًى، ولا تعطل لَهُ محل، ولا تبطل لَهُ منزل، ولا
 خَوًى لَهُ مَنَهْلٌ، ولا فَاتَ مِّنْ أَنْتَ خَلْفُهُ، ولا عَفَا رَسْمُ أَنْتَ عَقِبُهُ، ولا باد ذكره مِّنْ أَنْتَ
 وارثه، ولا هَلَكَ مِّنْ أَنْتَ الباقي بعده، ولا فَقَدَ مِّنْ أَنْتَ الحائز لمكازمه ولا مات مَّنْ
 أَنْتَ المُشِيد لمبانيه ولا اخْتَرِمَ مِّنْ أَنْتَ المؤكد لمساعيه، ولا بطل مِّنْ أَنْتَ خلفه، ووارثه،
 وعقبه، ونجله، والجامع لأمره، والحافظ لعهدِهِ، والمجدِّد لمجده، والمُشِيد لذكره، وكلُّ
 ماضٍ مِّنْ أَهْلِكَ فَأَنْتَ سَدَادُ ثَلَمِهِ، وَضِمَادُ كَلِمِهِ، وجابر رُزْئِهِ، وشاعِبُ صَدْعِهِ، ورائبُ
 ثَائِهِ، وراقع وَهْيِهِ، ومُؤَنِّسٌ مِّنْ وَحْشَةِ فَقْدِهِ، وبانٍ لأعلام مجده وحافظ لكريم عَهْدِهِ،
 وعامِرٌ لمَنَارِ مساعيه، فكأنَّهم بك أحياء، ولم تخترهم مَنيَّةٌ، ولم تَمْسَسْهُمْ بليَّةٌ، ولم تنلهم
 حادثة، ولم تجتحمهم شَعُوبٌ، ولم تلمم بهم خطوب، ولم تنصدع لهم فِتْنَةٌ، ولم تتشتَّتْ
 لهم ثُبَّةٌ، ولم تتبدد لهم عِزَّةٌ، ولم تنحت لهم أَثَلَّةٌ، ولم تكلمهم مَخَالِبُ الْإِيَّامِ، ولم تجتحمهم
 طَوَارِقُ الْحِمَامِ، ولم يَجْنِ عَلَيْهِمْ زَمَنٌ، ولم تُصَبِّهِمْ مَحَنٌ، وما شَيْءٌ أَوْقَعَ بِمَسْرِقٍ ولا أَدْعَى
 إِلَيَّ مَحَبَّتِي، ولا أَتْبَعَ لِمَوَافَقَتِي، ولا أَدْعَى لِهَوَايَ، ولا أَسْرُّ لِقَلْبِي، ولا أَقَرُّ لِعَيْنِي، ولا
 أَسْكُنُ لِقَلْبِي، ولا أَدُومُ لِأَنْسِي، ولا أَشْرُدُ لِنَمِي، ولا أَطْرُدُ لَهَمِّي، ولا أَفْرَجُ لِكَرْبِي،
 ولا أَطِيبُ لِقَلْبِي - مِّنْ مِّنْحَةٍ يَخْزِنُهَا اللَّهُ لَكَ، وَنِعْمَةٍ يَجِدُهَا لَكَ، وَفَائِدَةٍ يَمُنُّ بِهَا عَلَيْكَ،
 وَكَرَامَةٍ يُسَوِّغُكَ إِيَّاهَا، وَفَضْلٍ يُسَدِّدُهُ إِلَيْكَ، وَخَيْرٍ يَهْدِيهِ إِلَيْكَ، وَطَوَّلَ يَمُنُّ بِهِ عَلَيْكَ،
 وَإِحْسَانٍ يَزِلُّهُ إِلَيْكَ، وَبِرٍّ يَجْبُوكَ بِهِ، وَمَنْ يَخْصُكَ بِهِ، وَإِنْعَامٍ يَجُوزُهُ لَكَ، وَسُرُورٍ يُولِيكَه،
 وَنَعِيمٍ يُجَوِّلُكَه، وما شَيْءٌ أَبْلَغَ فِي مَسَاءَتِي، ولا أَدْعَى إِلَيَّ كِرَاهَتِي ولا أَوْكَدَ لَأَسْبَابِ
 اخْتِلَاطِي، وانزعاجي، واهتمامي واغتمامي - مِّنْ مَّحَنَةٍ تَدْعُو إِلَيَّ مَكَاتِبُكَ بِالتَّعْزِيَةِ عَنْهَا،
 وَحَالٍ تَحْدُو عَلَيَّ مَخَاطِبُكَ بِالتَّسْلِي عَنْهَا، وَأَمْرٍ يَبْعَثُنِي عَلَيَّ تَذَكِيرُكَ بِحَسَنِ الْعِزَاءِ، إِلَّا

أني أرى الحوادث، والمصائب، والنوائب، والفواجع، والملمات، والرزايا - إذا طرقت، ووردت، وألمت بك، وألمتلك ولم تؤلم فيك، وأوحشتك ولم توحش منك - من محاسن الزمان، وممادحه، وفوائده، ومناقبه، التي تهدي مفاتحه، وتسبق منائحه، وتصغر نوائبه، وتهن مصائبه، وتوفر مواهبه وتسد ثلمه، وتأسو كلمه .

باب منه

فإن الله وإنا إليه راجعون : علماً ببقائه، واستعداداً للقاءه، وتسليماً لنازل قضائه، ورضى بما قدر، وحكم، وأمضى، وحتم، وأجرى، فإنه مَضَرَعٌ لا بد من وُرُوده، ومَوْرِدٌ لا محيص عنه، وقضية محتومة، ومقادير محكومة ومناهل مَوْرُودة، وحال لا بد مشهودة، وكأس لا شك مَشْرُوبة، وسنة جارية على الخلائق، وحتم على البرايا مَقْضِي، وَقَدَرٌ مَقْدُور، وأمر مفعول وورِدٌ مَوْرُود، ورَفْدٌ مَرْفُود، وواد مشهود، وسبيل مَسْلُوك، والموت حال ليس منها واق، ولا يدفعه آس، ولا راق، ولا يُلْ منه مَعْقِل، ولا يمنع منه موئل، ولا يَعْصِمُ منه وَزْر، ولا يَخْلُو منه جَنٌّ ولا إِنْس، ولا يُحْصِنُ منه قَصْرٌ مشيد، ولا يحول دونه كثرة الخَوْل والعبيد، ولا تقي منه بُرُوج مُشَيِّدة، ولا قصور مُمَرَّدة، ولا جُنُودٌ مُجَنَّدة، ولا تنفع منه شفاعة الشافعين، ولا يحجز دونه كثرة المانعين، ليس له دوافع، ولا دونه مانع، ولا فيه شافع، ولا حاجز دونه، ولا مانع وراءه، ولا عاصم منه، ليس لأحد منه إباء، ولا لهم بمدافعة يدان، كل نفس له ذائقة، وإليه صائرة، وعليه موقوفة، وإليه مصروفة، لا بد من تجرع كأس الحام، وورود شريعة الاصطلام، وتجلل لباس البلى، وتقمص جلال الردى، وسلوك سبيل الفناء، ونزع لباس البقاء، هو غاية كل حَيٍّ، ومصير كل شيء، لا بد من مكابدة غُصَصِهِ، ومقاساة مَضَضِهِ، ومعاينة أهواله، ومذاقة دُعافه، وتطعم مرارته، وتجرع كأسه، وورود مَنَهْلِهِ، وحلول منزله، وسلوك سبيله، ونزول مقيله، وورود مَضَرَعِهِ، وحلول مضجعه، ولا يَعْصِمُ منه ركن عزيز، ولا يمنع منه حُضْنٌ حريز، ولا كيد عتيد، ولا أَيْدٌ شديد، ولا عدة ولا عديد، والموت قضاء مُحْكَم، وحتم من الله مُبَرَم، لن يَخْلُو منه إِنْس ولا جان، ولا سُوقَةٌ ولا سلطان، ولا ذو ثروة

ومال، ولا ذو فاقة وإقلال، قد عم العالمين، وشمل الخلائق أجمعين، وكتب علي كافة المخلوقين، وقدر علي أهل السموات والأرضين، كل شيء هالك إلا وجهه، وكل حي ميت إلا ربه، وكل ذي روح متاح، ولعلائقه مباح، يتخطف الأرواح، ويخترم الأشباح، ويهجم علي المحترزين، ويتفحم عَفْوَةُ الحاذرين، ويتسوّر شوامخ الجُدران، ويتسّم شواهِقُ البنيان، ويصل إلي كل محل ومكان، ويبيد كل إنس وجان، وهو شريعة من تقدّم، وسبيل من تأخّر، والموت غاية الأحياء، ونهاية الأشياء، قد طوّقته الأعناق، وقُلّدت منه التراق، وأحاط بالأهم والرفاق، قد أحاط بالخلق سرادقه، وضّم البرايا حدائقه، وأظلت العالمين سحائبه، وعمّ الخلائق مصائبه، واستحوذ عليهم طالبه، ووقع في حوّمته هاربه، كل نفس ذائقة الموت، وكل حيّ غايته الفناء والفوت .

باب منه

وفقك الله فيما أصابك من عزائم العزاء والصبر، لما تدّخر معه أفضل المَثُوبَةِ والأجر. وآسى كلّ مصيبتك، بتمام نعمتك، ودوام مدتك، وثبوت وطأتك : في عيشة راضية، وحياة صافية، ونعمة باقية، وموهبة نامية، وسعادة شاملة، وسلامة كاملة، ونلت بها رُزُقْتَ أجراً، وعلي ما حبيت شكراً، وجعلك في مزيد مُتَّصِل، ومتعك بما خصك، وألهمك شكر ما آتاك، والصبر علي ما نالك وعراك، وعزم لك علي الصبر فيما اختبرك بأخذه منك، وألهمك الشكر علي ما أهلك لإبقائه عليك، ومحا عنك ما سلب وأخذ، بالتهنئة فيما أفاد ومنح، ورفعك عن منزلة من أحبط أجره بقلّة صبره، وأرشدك لما تكون به شادّ الظهْرِ في الملمة، ورابط القلب في الرزية، ومديم الشكر علي العطية، ولا حرمك الصبر علي ما سلب، ولا أزالك عن منهاج الشكر علي ما وهب، وأصاره إلي جنته، ورده في حافرتة وبلغه أجل كتابه، وأوصله إلي آخر أيامه، وعرج بروحه إلي الرفيق الأعلى، والله يتوفى الأنفس، ويتلقى الأرواح، ويقبض العباد، وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله .

باب منه

يكتب في جواب الكتاب بالشفقة

وصل كتابك معزيًا، ومسلّيًا، وواعظًا، ومذكّرًا، ومُنِيًا، وميسرًا ومتنصلًا، ومعتذرًا، ومُرشدًا، ومُبَصِّرًا، ومؤيدًا، ومصبرًا، ومُنَبِّهاً ومَحَذّرًا، وهاديًا - إلي حسن العزاء، وداعيًا إلي الرضا بمحتوم القضاء، ومرشدًا إلي حيازة الأجر، واستشعار الصبر، واستعمال التعزي والأجر، والجُنُوح إلي التسلي والصبر، ودالًّا على ما في تكلف الجزع، وإظهار الهلّج، واستعمال البذلة والوله : من عظيم الثواب، وجزيل الأجر. وجليل الذّخر، وحسن العوّض، وعاجل المثوبة، وآجل الخلف، وبقاء الأجر، واستحقاق الثواب، فبني ما هدمته المصيبة من رُكني، وجبر ما هاض من كسري، ورد ما شرّده من عقلي، وجمع ما فرقته من قوّة أُملي، ونفى ما خامرني من الأحزان، وأهدى إلي الصبر والسلوة بالتعزية، والموعظة الحسنة، والتبصرة، والتذكرة والهداية، والذكرى، والدلالة، والتسلية، والتأسية، والبشارة السارة بالآخرة .

باب منه

وأنا أحمد الله علي ما استودع، وأسلم الأمر فيها ارتجع، وأرضى بقضائه، وأشكر نِعْماءه فيما أفاد، وأكثر حمده علي ما منح، وأصبر لحكمه فيما استردّ، وأرغب إليه في إيزاع الشكر علي فوائد النعم، وإلهام الصبر علي طوارق المحن، والعوض من بوائق الزمن، والأمن من علائق الفتن، والتوفيق لصالح الأعمال، وأجل الأفعال، وأرشد الأمور، وأهدى السبل، والعصمة مما يوتغ الدين، ويوهن اليقين، ويحبط الأجر، ويمحق الثواب.

باب منه

وقد ارعويت إلي ما وعظت به، وأرشدت إليه، وبعثت عليه، وهديت إليه، وحدّوت

عليه، وذكُرَتْ به، ودَلَّت عليه، ودَعَوَتْ إليه، وسُقَّت نحوه، وقُدَّت إليه - من الصبر، والعزاء، والاستسلام، والاحتساب والسلوة، والسلو، والتصبر، والتسلي، والتعزي، فلم تبق لي وحشة إلا آنسها، ولا لَوَعَة إلا طمسها، ولا قلق إلا نَفَاه، ولا حَزَنٌ إلا محاه، ولا جَزَعٌ إلا نَحَاه، ولا وَجْدٌ إلا عَفَاه، ولا اكتئاب إلا أَذْهَبَه، ولا كَرْبٌ إلا شَذَّبَه، ولا غم إلا شَرَّدَه، ولا شَجْو إلا بَدَّدَه، وأنا عند كتابي صابر مُحْتَسِب، وسال متصبر، وناس متسل، ورافض لأسباب الجزع والاكْتِئاب، ولا بس ثوب التصبر والاحتساب، مقتعد مركب العزاء الجميل، والصبر المبين، عالم بما في العواقب من الأجر والثواب، وفي فوائده من الأخبات والوقار، وقع كتابك الموقع الذي اعتمدته، وحل مني المحل الذي توخَّيته، وجَرَى لدي المجرى الذي أردته، وحَسُن الانتفاع بما ضمنت، وكثرت الفائدة فيما أودعته، وعظمت العائدة بما قلته من الوعظ والذكر، ونَبَّهت علي ما في العزاء والصبر، من الثواب والأجر، فلا عدم الإخوان منك رأياً يَقُودهم إلى الصلاح والصواب، ويهديهم إلى سُبُل الأجر والثواب، ويدلِّهم علي مناهج التوفيق والسداد، ويدعوهم إلى سنن الهدي والرشاد، ولا زلت دَالاً علي الخير والصلاح، والرشد والقلاح، والحق والصواب، والصدق والثواب، هادياً إليه، دليلاً عليه، مرشداً له، وقائداً إليه، وجارياً عليه، وحازباً إليه، وباعثاً له، وموجِّهاً له، ومسدداً نحوه، ومقوِّياً عليه، ومذكراً به، ومبصِّراً صلاحه، ومعرفاً نجاحه، ومنبهاً علي رشاده، وموضحاً سبيله، ومسهلاً سلوكه .

باب منه

أسلم لعدل قضاء الله، وارض بقسط أحكامه، وتقبل محتوم أمره، واستخِذْ لمُزْم أمره، ولا تسخط ما قدره وحكم، ولا تأب ما قضى وحتم ولا تنكر مجاري أقداره، ولا تنكر من الأيام ما يقضي ويمضي، ولا تنكر من الأيام ما هو من شيمتها .

باب منه

افترض السلوة بالصبر، واستوجب بذلك الثواب والأجر، ولا تدع في يومك هذا

ما تستعمله في غد، وافعل في يومك ما أنت صائر إليه في غدك، وليكن أول أمرك آخره، وقدم ما آخره العجز لتريح نفسك، وتريح أجرك، وترضي ربك جل جلاله، فلا تُبَدِّ من الجزع ما يظهر به نقصك عند بدء السلوة، ولا يستخفك الجزع، ولا يَجْمَحَنَّ بك مركب الصبر ولا تَسْتَوْعِزَ سبيل العزاء . ولا تُؤْثِرَنَّ إظهار الهلع، وإبداء الجزع، على وقار الصبر وفائدته، وجمال الاحتساب ومثوبته .

باب منه

الْأَمُّ النَّاسِ صَبْرًا وَعِزًّا، أَفْحَشُهُمْ جَزَعًا وَبِكَاءً . وَأَقْبَحُ النَّاسِ تَعْزِيًّا وَذَهُولًا، أَشَدَّهُمْ تَأَلُّمًا وَهَلُوعًا . وَأَسْرَعُ النَّاسِ سَلُوةً، أَغْزَرَهُمْ عَبْرَةً . وَأَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ الثَّوَابِ حِظًّا مِنْ أَجْرِهِ مُصَابِهِ، وَأَشَدَّهُمْ تَمَسُّكًا بِاِكْتِثَابِهِ، مَنْ عَزَبَ عَنْهُ الصَّبْرُ فِي الرِّزْيَةِ، وَبَعْدَ مِنْهُ عَوْضُ الْعَاجِلَةِ، وَثَوَابُ الْآجِلَةِ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهُ عَوْضًا لِعَاجِلِهِ، وَثَوَابًا لْآجِلِهِ . مَنْ قَلَّ صَبْرُهُ، حَبِطَ أَجْرُهُ . مَنْ ضَلَّ عَنْهُ عِزَّاءُهُ، بَطَلَ عَلَيْهِ جِزَاؤُهُ . مَنْ لَمْ يَصْبِرْ، لَمْ يُؤْجَرْ، مِنْ سَاءِ احْتِسَابِهِ، خَسِرَ ثَوَابَهُ . وَمَنْ امْتَطَى الصَّبْرَ مَرْكَبًا، وَتَعَزَّى مُحْتَسِبًا، تَعَجَّلَ رَاحَةَ عَاجِلَةٍ، وَمُثُوبَةَ آجِلَةٍ .

باب منه

تَعَزَّى مُحْتَازًا، وَتَصَبَّرَ مُحْتَسِبًا، وَتَسَلَّ مُأْجُورًا مَوْفُورًا، وَارْفَضَ الْجَزْعَ وَتَجَنَّبَ إِظْهَارَ الْهَلَعِ، وَتَنَكَّبَ طَرِيقَ الْخُشُوعِ، وَاعْدَلَ عَنْ سَبِيلِ الْاسْتِخْذَاءِ وَاهْجَرَ مَقَارِبَةَ الْأَحْزَانِ، تَمَسَّكَ بِعُرِّيِّ الصَّبْرِ، وَاقْتَعَدَ مَرْكَبَ الْعِزِّاءِ، وَتَجَلَّلَ لِبَاسَ التَّجَلُّدِ، وَتَجَلَّدَ، وَلَا تَبْلُدْ، عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِيهِ يَأْخُذُ الْمُحْتَسِبُ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْجَازِعُ، وَشَرُّ ذُحْزَنِكَ بِحِزْمِكَ، وَقَوُّ عَلَى الْاِحْتِسَابِ عِزْمِكَ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضْطُرَّكَ إِلَى ذَلِكَ مَرُّ الْأَيَّامِ، وَخُلُوعِ الْأَعْوَامِ، وَانْسِلَاخِ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافِ الْأَزْمَنَةِ، وَتَدَاوُلِ الصَّرُوفِ، وَتَعَاقِبِ الْأَوْقَاتِ، وَهَجُومِ الْأَشْغَالِ، وَتَرَائِكِمِ الْأَعْمَالِ، فَإِنْ مِنْ صَبْرٍ مُضْطَرًّا فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمِنْ تَعْزِيٍّ ذَاهِلًا فَهُوَ مَغْرُورٌ، وَمِنْ تَسْلِيٍّ نَاسِيًا، خَرَجَ مِنَ الْأَجْرِ عَارِيًّا، وَمِنْ تَصَبُّرٍ قَسْرًا، كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ خُسْرًا . الصَّبْرُ جَبَرُ وَالسَّلُوةُ سَمَوٌ، وَالْعِزَّاءُ عِلَاءٌ، الصَّبْرُ أَجْدَى مِنَ الْجَزْعِ، وَالسَّلُوةُ

أَسْلَمَ، وَالْعَزَاءُ أَكْرَمَ، قَدْ عَلِمْتَ أَنِي وَإِيَّاكَ فِي هَذِهِ الرِّزْيَةِ سَيَانٌ مُتَسَاوِيَانِ، وَشَرِيكَانِ مُتَفَاوِضَانِ، وَقَرِينَانِ مُتَسَاهِمَانِ.

باب منه

فَإِنْ سَرَعَتِ الْمَلْعُ، وَشَدَّةُ الْجَزَعِ، وَتَكَلُّفُ الْانْزِعَاجِ، وَتَعَاطِي التَّفَجُّعِ وَالتَّسْرِعِ إِلَى الْبُكَاءِ، وَالْعَبْرَةِ - لَا يَنْفَعُ شَيْئًا، وَلَا يُعِيدُ الْمَيِّتَ حَيًّا، وَلَا يَنْشُرُ مَطْوِيًّا، وَلَا يَرُدُّ حَتْمًا مَقْضِيًّا، وَلَا يُحْيِي مَيِّتًا، وَلَا يَتَلَفَى فَائِثًا، وَلَا يُصْلِحُ فَاسِدًا، وَلَا يُصْدِرُ وَارِدًا، وَلَا يُرْضِي سَاخِطًا، وَلَا يَرُدُّ فَارِطًا، وَلَا يُؤَخِّرُ مُقَدِّمًا، وَلَا يُجِدِّدُ مُهَدِّمًا، وَلَا يَرُدُّ قَضَاءَ مُبَرِّمًا، وَلَا يَوْجِدُ مِنْ غَيْرِ الْمَوْجُودِ إِلَّا تَعَبَ الْمَطْلُوبِ، وَشَدَّةَ النَّصَبِ، وَطُولَ التَّعَبِ، وَشَدَّةَ اللَّغُوبِ، فِي الدَّوَامِ وَالذُّؤُوبِ، وَكَذْحَ الْعَنَاءِ، وَالْعِبَاءِ، وَالْفُوزَ بِالْحَيْثِيَّةِ، وَضِياعَ الرَّأْيِ. وَفُسَادَ الْعَقْلِ، وَلَوْ وَكَّلَ النَّاسُ بِالْجَزَعِ، لَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ إِلَى الصَّبْرِ.

باب منه

أَشَدُّ مَا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ أَجَلَ مَا يَكُونُ الْمَصَابُ بِهِ خَطَرًا، وَأَبْرَحُ مَا تَكُونُ الرِّزْيَةُ أَنْفَسَ مَا يَكُونُ الْفَائِثُ قَدْرًا، وَأَفْدَحُ مَا يَكُونُ أَلَمُ الْفَجِيعَةِ أَلْطَفَ مَا يَكُونُ الْمَفْجُوعُ مَوْقِعًا، وَأَنْكَرُ مَا يَكُونُ جَزَعُ النَّائِبَةِ أَكْرَمَ مَا يَكُونُ الْهَالِكُ حَسِبًا، وَأَوْجَعُ مَا تَكُونُ الْحَادِثَةُ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ الْمَوْجُودُ مَفْقُودًا.

اجْعَلْ صَبْرَكَ، وَعَزَاءَكَ، وَسُلُوكَكَ، وَاحْتِسَابَكَ - جُنَّةً مِنْ أَلَمِ الْأَحْزَانِ وَحَصْنًا مِنْ مَضَضِ الْأَشْجَانِ، وَوَقَايَةً لَكَ مِنْ هَتَكِ الْوَقَارِ، وَصَوَانًا مِنْ مَغَبَّةِ سُوءِ الْإِصْطِبَارِ، وَغِطَاءً دُونَكَ مِنْ مَعَرَّةِ الْمَلْعِ، وَمَضَرَّةَ الْجَزَعِ، وَقَوْتَ الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ، وَسُوءِ الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ، وَأَطْفِئْ نِيرَانَ الْمَصَائِبِ، وَتَسَلَّ عَنْ الْفَائِثِ الْغَائِبِ. فِي الصَّبْرِ أَجْرٌ، وَفِي الْعَزَاءِ أَحْسَنُ الْجَزَاءِ، وَفِي الْإِحْتِسَابِ جَزِيلُ الثَّوَابِ، وَفِي التَّسْلِيِّ سَلَامَةُ الْأَبْدَانِ، وَفِي حَسَنِ التَّعَزُّيِّ رَاحَةُ الْإِنْسَانِ، وَفِي ثَوْبِ اللَّهِ عَوْضُ كُلِّ صَبَّارٍ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ بِنَفَادِ الدُّنْيَا عَزَاءٌ لِكُلِّ دَيَّارٍ، وَفِي الْيَقِينِ بَفَنَاءِ الْخَلَائِقِ غَنَى عَنْ تَكَلُّفِ الْانْزِعَاجِ، وَفِي الْإِيمَانِ بِوَفَاةِ الْبَرَايَا كَفَايَةٌ عَنْ تَعَاطِي الْإِنْتِعَاجِ.

باب منه

من قَدَّمَ وجد، ومن أَخَّرَ فَقَدَ، أَمَامُكَ خَيْرٌ لَكَ ممن يكون وراءك، مَنْ سَلَفَ أَنْفَع
مَنْ تَخَلَّفَ، قَرَطُكَ لَكَ، وَأَنْتَ لِمَنْ بَعْدَكَ، مَنْ صَارَ فَرَطُكَ ثِقَلٌ مِيزَانِكَ، وَمَنْ ضَرَبَ
أَمَامَهُ حَوَى مِيرَاثِكَ، الْفَارِطُ مَالُهُ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْتَ وَمَالُكَ فِيهِمَا لَوَارِثُكَ،
يَحْتَوِي تَرَاثُكَ، وَيَحْوزُ الْأَجْرَ فَيْكَ، وَالْمَاضِي قَبْلَكَ هُوَ الْبَاقِي لَكَ، وَالْبَاقِي بَعْدَكَ هُوَ
الْمَاجُورُ فَيْكَ، وَالْمُقَدَّمُ هَبَةٌ مِنَ اللَّهِ مُدْخَرَةٌ، وَالْجَزْعُ عَلَيِ الْمَصِيبَةِ مَصِيبَةٌ، وَالتَّوَجُّعُ
لِلْفَجِيعَةِ فَجِيعَةٌ، وَالْانْزِعَاجُ لِلرِّزَايَا أَكْبَرُ مِنَ الرِّزَايَا، وَالْهَبَةُ الْمُرْتَجِعَةُ مِنْكَ هَبَةٌ تَحْوزُهُ لَكَ،
وَالْمُنْحَةُ الْمُرْدُودَةُ مُنْحَةٌ مُدْخَرَةٌ لَكَ، يَهَبُ اللَّهُ لَكَ لِيَعْجَلَ سُرُورَكَ، وَيَسْتَرِدَّ مِنْكَ لِيَحْوزَ
ثَوَابَ صَبْرِكَ، لَكَ مَا أَنْفَقْتَ وَمَا أَبْلَيْتَ وَلِغَيْرِكَ مَا جَمَعْتَ وَأَبْقَيْتَ، الْمَصِيبَةُ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ
جَزَعْتَ فِيهِ اثْنَتَانِ، مَا فَاتَ مِنْ ثَوَابٍ اللَّهُ بِهِ أَعْظَمُ مِنَ الْمَصِيبَةِ، اسْتَعْمَالُ الصَّبْرِ أَرْوَحُ
مَنْ تَكَلَّفَ الْجَزْعَ، الصَّبْرُ الْجَمِيلُ حَظٌّ جَزِيلٌ، عِزَاءُ الْمُخْتَارِ، غِطَاءُ مِنَ النَّارِ، مَنْ وَجَدَ
الْعُمَرَ الطَّوِيلَ، فَقَدْ عَلِقَ الْجَمِيلَ، إِنْ لَمْ تَصْبِرْ مُخْتَارًا، صَبَرْتَ اضْطِرَارًا، مَنْ لَمْ يَقْدَمْ
الِاصْطِبَارِ، صَبْرُهُ الْاضْطِرَارُ، أَعْظَمُ مِنَ الْمَصِيبَةِ سُوءُ الْخُلْفِ مِنْهَا، أَضَرُّ مِنَ الرِّزْيَةِ فَقَدْ
الْمَثُوبَةُ عَلَيْهَا، أَوْجَعُ مِنَ الْفَجِيعَةِ تَكَلُّفُ الْجَزْعِ، مَنْ أَيْقَنَ رُجُوعَ الْفَائِتِ فَلْيَجْزَعْ، وَمَنْ
يَشْ مِنْ حَيَاةٍ مِيتَةٍ فَلْيَقْلَعْ، اسْتَسْلِمَ لِمَنْ لَا تَجِدُ مَهْرَبًا إِلَّا إِلَيْهِ، أَصْبِرْ لِحُكْمِ مَنْ لَا تَجِدُ
مُعَوَّلًا إِلَّا عَلَيْهِ، أَرْضُ بَقْضَاءٍ مِنْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ، وَلَا لَكَ فِي مِمَّا نَعْتَهُ يَدَانِ، مَا
جَزَعَكَ عَلَى الظَّاعِنِ عَنْكَ وَأَنْتَ لَاحِقٌ بِهِ؟ مَا أَسْفَكَ عَلَى الرَّاحِلِ عَنْكَ وَأَنْتَ تَابِعٌ لَهُ؟
لَمْ أَزَلْ مُتَعَلِّقُ الْقَلْبِ، مُتَقَسِّمُ الْفِكْرِ، مُشْغُولُ الْخَاطِرِ، مُوقِفُ الْهَاجِسِ، مُتَقَلِّقُ الْحِشَاءِ،
مُتَزَحِّجُ الْآرَاءِ، قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ قَلْبِي، وَاسْتَطَارَ مِنْهُ لُبِّي، وَاشْتَغَلَ مِنْهُ خَاطِرِي، وَدُهِشَ لَهُ
نَظْرِي، وَتَقَسَّمَ لَهُ فِكْرِي، وَشَرَّدَ ذَهْنِي، وَأَطَالَ هَاجِسِي، وَأَدَامَ وَسَاوِسِي .

ويقال : هذا أمر يعلق القلوب، ويذهل الألباب، ويحير العقول، ويورث الذهول،
ويشغل الخواطر، ويطرف النواظر، ويكثر الوسوس ويطيبل الهواجس، ويشذب
الآراء، ويبلبل الأحشاء، ويقسم الأفكار ويقلل معها الاصطبار، ويصدئ الأذهان،
ويشغل الجنان .

باب الحيرة، والذهول

قَدْ ذُهِلَ، وَتَاهَ، وَتَحَيَّرَ، وَحَارَ، وَهَارَ وَبُهِتَ، وَدُهِشَ، وَشَدِهَ، وَوَوَّلَهَ، وَعَلَهَ، وَتَدَلَّهَ، وَسُبَّهَ، وَعُتِهَ، وَعَتِهَ، وَعَمِهَ، وَبَطِرَ، وَخَرِقَ، وَتَرَنَّجَ، وَبَعِلَ، وَعَقِرَ، وَتَبَلَّدَ، وَعَمِشَ .

ويقال : رَأَيْتَهُ دَهْشًا، مُتَشَوِّشًا، مُرْتَعْشًا، مُتَنَعِّشًا، مُسْتَحْمِشًا، مُتَحَبِّشًا، مُتَوَحِّشًا، مُجْهَشًا، مُنْفُوشًا، مُسَبَّهًا، مُدَلَّهًا .

ويقال : إِنَّهُ لَبَعِلٌ بِأَمْرِهِ، تَائِهٌ فِيهِ، وَالِهُ لَهُ، مَبْهُوتٌ، مَشْدُودٌ، خَرِقَ بِرِقٍ، عَقِرَ، بَطِرَ، حَائِرٌ، طَائِرٌ، دَهِشَ، عَمِشَ، حَيْرَانٌ، وَلِهَانٌ عَلَيْهِ، عَمَةٌ .

ويقال : ذَهَبَ عَقْلُهُ، وَذُهِلَ أَيْضًا، وَاضْطَرَبَ حَبْلُهُ، وَتَاهَ لَهُ، وَظَهَرَ حَبْلُهُ، وَوَلَهُ قَلْبُهُ، وَعَلَهُ فُؤَادُهُ، وَاشْتَدَّ ارْتِعَادُهُ، وَعُتِيَ خَاطِرُهُ، وَعَمِيَتْ بَصَائِرُهُ، وَبَرَقَ نَازِرُهُ، وَحَارَ بَصَرُهُ، وَبَعِلَ نَظَرُهُ، وَبُهِتَ جَنَانُهُ، وَتَلَجَّلَجَ لِسَانُهُ .

ويقال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الذُّهُولِ، دَائِمُ الْحَيْرَةِ، مُتَّصِلُ الْوَلَةِ، شَدِيدُ التَّعَتُّهِ، قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ ذُهُولُ قَلْبِهِ، وَعَلَهُ لَهُ، وَتَسَبَّهَ عَقْلُهُ .

باب الشغرية، والصبر على المصيبة^(١)

الذَّهْرُ مُسْتَرْدٌ مَا أَعَارَ، مَرْتَجِعٌ لِمَا أُعْطِيَ، وَمُكَدَّرٌ لِمَا صَفَا، وَمُسْتَرْجِعٌ لِمَا وَهَبَ .
خَلَقْنَا رَجَالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى وَتِلْكَ الْغَوَانِي لِلْبِكَاءِ وَالْمَأْتَمِ

* وَفِي الصَّبْرِ مَسْأَلَةُ الْهُمُومِ الْوَلَّازِمِ *

* وَدَاءُ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ *

* وَكُلُّ عَلِيٍّ حَوْضِ الْمَنِيِّ وَارِدٌ *

(١) كَانَ مُتَّصِلًا بِهَا قَبْلَهُ فِي الْأَصْلِ ، فَأَفْرَدَنَاهُ بَابًا مُسْتَقْلًا ، وَانْظُرِ الْأَبْوَابَ السَّابِقَةَ .

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ وَمَا لِمَرِّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْخِلُ
وَلَنْ يَزْجَعَ الْمَوْتَى حَيْنَ الْمَآثِمِ وَلَمْ يُخَيِّ مِثْلًا بَكَ

باب منه

حَسُنَ عَزَاؤُهُ، وَجَمُلَ صَبْرُهُ، وَاسْتَحْكَمَتْ سَلَوَتُهُ، وَسَكَنَتْ لَوْعَتُهُ وَأُفْلِتَتْ أَحْزَانُهُ، وَنَضِبَتْ أَشْجَانُهُ، وَهَذَا تَوَجُّعُهُ، وَسَكَنَ تَفْجَعُهُ، وَذَهَبَ وَجُومُهُ وَخَفَّتْ غَمُومُهُ، وَقَلَّتْ هُمُومُهُ، وَزَاحَ اكْتِنَابُهُ، وَتَشَرَّدَ أَسْفُهُ، وَتَشَتَّتْ تَلْهَفُهُ، وَأَقْشَعَ كَمَدُهُ، وَرَحَلَتْ عَنَا عَسَاكِرُ الْأَحْزَانِ .

باب منه

قَدْ طَالَ حَزْنُهُ، وَدَامَ غَمُهُ، وَاشْتَدَّ كَرْبُهُ، وَاتَّصَلَ قَلْقُهُ، وَتَوَاتَرَ مَضْضُهُ، وَتَرَادَفَ أَسْفُهُ، وَتَكَاثَفَ لَهْفُهُ، وَتَرَاكَمَتْ غَمُومُهُ، وَتَتَابَعَتْ هُمُومُهُ، وَاتَّصَلَتْ أَحْزَانُهُ، وَكَثُرَتْ أَشْجَانُهُ، وَأُظْلِمَتْ سَحَابُ الْكَرْبِ، وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ جَدَاوِلُ الْأَشْجَانِ، وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ كِرَادِيسُ الْغُومِ، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِ عَسَاكِرُ الْهَمُومِ، وَأَتَاهُ وَافِدُ اللَّوَعَةِ، وَجَاءَهُ ذَائِدُ السَّرُورِ، وَرَائِدُ الْمَكَارِهِ وَالشَّرُورِ .

أَزَالَ ذَلِكَ غَمِي، وَأَزَاحَ هَمِي، وَشَرَّدَ حَزَنِي، وَأَذْهَبَ لَوْعَتِي، وَانْطَلَقَ بِأَحْزَانِي، وَذَادَ عَنِي الْهَمُومَ، وَجَلَّاهَا .

باب منه

اصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ، وَاشْكُرْ الْعَطِيَّةَ، لَا تُعَرِّضْ أَجْرَكَ لِلْإِحْبَاطِ، وَلَا تَعْرِضْ مِنْ رَبِّكَ لِلْإِسْخَاطِ، فَمَا جَلَّتْ رِزْيَةٌ إِلَّا أَفَادَتْ دُخْرًا، وَلَا بَلَاءٌ إِلَّا أَفَادَ صَبْرًا .

باب (٣٤٨) في الدعاء بالعلو والانتصار^(١)

جعل الله يدك العليا علي أوليائك بالطول والأنعام، وعلي أعدائك بالصَّوْل والانتقام،
والسَّطْوَة والانتصار، والفَلَج والإظفار .

أعلي الله كلمتك، وحرَس نعمتك، وأدام قدرتك، ولا زالت الأقدار جارية
على محبتك، وواقعة بإرادتك، حاکمة لك بالسعادة والرشاد، وعلي أعدائك بالذل
والصَّغار، والخُتُوف والبُوار، والموت والتَّبار، والفساد والخسار، لا زالت الأيام لك
مُساعدة، والليالي بالمحبات عليك واردة، تتطلع لك بفوائد السرور، وتتورد عليك
بعوائد الحبور، وتسرب إليك جوامع الاغترباط، وتحيش نحوك طلائع الابتهاج .

باب (٣٤٩) الصراغ، وارتفاع الأصوات

أقبلت المرأة في صرَّة، وصرَّخة، وصنيحة، وعوْلة، وولولة، ورنة وأنة، وحنَّة،
وزفرة .

وأقبل الرجل وله عَجيج، وضَجيج، وبُكاء، ونشيج، ونَحيب، ونحيط، وزفير،
وشهيق، وأنين، ورنين، وحنين، وأبليل، وعويل، وصراخ، واصطراخ، وثُواج، ونُواج،
وجُوار، وخُوار، وعرار، وكَصيص، ونَبيص .

باب منه

سمعت خَفَقَ النعال، وصَفَقَ الأكف، وهَمَسَ الأقدام، ونخير الأنف، وحريق
الأنياب، وصفق الأقدام، ونَفَعَ البنان، وتَمَطَّقَ اللسان، وتَصَدَّية الكف، وصريف
الأسنان، وصفير الأفواه، ومُكاء الشَّفاء، وكرير الصَّدْر، وحَشْرَجَة الحلق .

(١) كانت هذه الأبواب في الأصل متصلاً بعضها ببعض فأفردنا كل واحد باباً مستقلاً، على طريقة الكتاب .

ويقال : انْعَقَ بَضَائِكَ، وَشَعِشَعَ بِمَعَزِكَ، وَقَعَقَ بَغْنَمِكَ، وَشَعَشَعَ بِإِبْلِكَ، وَهَجَّهَجَ بِالذِّئْبِ، وَانْبَصَّ بِالطَّائِرِ، وَاضْفَرَّ بِعِيَالِكَ، وَازْجَرَ بِأَهْلِكَ، وَازْعَقَ بِالرَّجُلِ، وَاضْفَقَ بِالْبَقْرِ .

باب منه

سمعت له ضَحِكًا، وقَهْقَهةً، وَزَهْزَهةً، وَفَرَقَرَةً، وَكَرَكَرَةً، وَهَرَاقًا، وَهُتَاقًا.

باب منه

رجل ضَحَّاكٌ، بَسَّامٌ، وامرأة مَهْرَاقٌ، ومِهْنَاقٌ .

باب منه

سمعت له أَجْرَاسًا وَوَسْوَاسًا، وَلِلْقَلَمِ رَشَقًا، وَمَشَقًا، وَلِلْجَيْشِ زَفْزَهةً وَزَجَلًا، وَلِلْبَابِ صَرِيرًا، وَلِلنَّابِ صَرِيفًا، وَلِمَفَاصِلِهِ قَعْقَعَةً، وَلِثِيَابِهِ خَشْخَشَةً، وَلِنَارِهِ مَعْمَعَةً، وَلِظَهْرِهِ نَقِيشًا، وَلِقَوْسِهِ غَرِيدًا، وَتَرْتُّبًا، وَرَنِينًا، وَلَوَتَرِهَا حَبْصًا وَنَبْصًا، وَنَبْذًا، وَلِلسَّاحِ قَعْقَعَةً، وَلِلرَّحَا جَعَجَعَةً، وَلِلْحَدِيدِ صَلِيلًا، وَصَلْصَلَةً، وَلِلْمَاءِ قَسِييًا، وَخَرِيرًا، وَخَرْخَرَةً، وَطَبْطَبَةً، وَلِلْعَلِيلِ أَلِيلًا، وَأُنَيْنًا، وَالْأَلِيلِ : أَقْلٌ مِنَ الْأُنَيْنِ، قَالَ : -

* أَلَا تَرِينِي أَشْتَكِي أَلِيلًا *

وقال :-

* وَفِي الصَّدْرِ الْبَلَابِلُ وَالْأَلِيلُ *

سمعت صَوْتَ الرِّعْدِ، وَرَزِيمَهُ وَهَزِيمَهُ، وَرَزَمَتَهُ، وَهَزَمَتَهُ، وَرَجِيفَهُ، وَرَجَفَتَهُ، وَهَذَهْدَتَهُ، وَجَلْجَلَتَهُ .

ويقال : هَدَّرَ الْبَعِيرَ، وَجَرَجَرَ، وَأَصْلَقَ بَنَابَهُ، وَصَرَفَ، وَصَلَقَمَ، وَحَرَقَ، وَصَقَعَ الدِّيكَ، وَسَقَعَ، وَزَقَا، وَصَدَحَ، وَنَعَقَ الْغَرَابَ، وَنَعَبَ، وَشَحَجَ الْبَتْلَ، وَالطَّائِرُوسَ يَصْرُخُ، وَالْهَامَةُ تَنَاجُ وَتَنِثِمُ، وَتَضْطَخِبُ، وَالضَّفْدَعُ يَنْقُ، وَيَنْثِمُ، وَيَصْطَخِبُ، وَالْعُصْفُورُ يُزَمِّزِمُ، وَيَزِمُّ، وَيَضْبَعُ وَيُعَنْدِلُ، وَيَهْدِلُ، وَالْبُلْبُلُ يَهْتَلُ، وَالْقَطَا يَلْغَطُ، وَالْحَمَامَةُ تَسْجَعُ،

وَتَهْدُرُ، وَتَهْدِلُ، وَتَنُوحُ، وَتَتَرَنَّمُ، وَتُتَرَنَّمُ، وَتُقَرِّقِرُ، وَتَهْتِفُ، وَالذَّبَابُ يَطْنُ، وَيُعْتَبِرُ، وَيَصْرُ، وَالزُّبُورُ يَزِيمُ، وَالْأَسَدُ يُزِيرُ، وَيَزَارُ، وَيَنْهَتُ وَيَنْهَمُ، وَالْكَلبُ يَنْبُحُ، وَيُوعِوِعُ، وَيُعَوِي، وَالنَّمِرُ يُجْرِجِرُ، وَالْفَهْدُ يَنْحِمُ، وَالثعلبُ يَضْغُو، وَيَنْصَوِّرُ، وَالْأَرْنَبُ يَصْخَبُ، وَالْخَنْزِيرُ يَقْبَعُ.

ويقال : سمعت وَغَى الْبَعُوضُ، وَعِرَارُ الظَّلِيمِ، وَزِمَارُ النِّعَمَةِ، وَأَزْمَلُ الْوَعْلِ، وَظَأْبُ النَّيْسِ، وَيُعَارُ الْعَنَمِ، وَالْعَنَزُ، وَرُغَاءُ الْإِبِلِ، وَتَغَاءُ الْغَنَمِ، وَبَغَامُ الطُّبَاءِ، وَضُغَاءُ الْهَرِّ، وَصَيَّيَّ الْفَأْرِ، وَهَيْئَةُ الْفِيلِ، وَثَوَاجُ الثَّوْرِ، وَصَهِيلُ الْفَرَسِ، وَصَخِيرُهُ، وَخَمَحَمَتُهُ، وَشَحِيحُ الْبُغْلِ، وَنَهِيْقُ الْحِمَارِ، وَسَحِيلُ الْعَيْرِ، وَصُعَاقُ الثَّوْرِ، وَخُوَارُ الْعِجْلِ، وَجُؤَارُ الْبَقَرِ، وَنَزِيبُ النَّيْسِ، وَهَبِيبُهُ، وَظَأْبُهُ، وَنَبِيبُهُ، وَثَوَاجُ النِّعْمَةِ، وَنَعْبِقُ الْغَرَابِ، وَنَعِيبُهُ، وَنَقِيقُ الضَّفَادِعِ، وَالْدَّجَاجُ، وَزَمِيمُ الْعُصْفُورِ، وَوَصِيعُهُ، وَهَدِيرُ الْحِمَامِ، وَهَدِيلُهُ، وَزَيْرُ الْأَسَدِ، وَنَحِيمُ الْفَهْدِ، وَضُغَاءُ الثعلبِ، وَضَغِيبُ الْأَرْنَبِ، وَقَبَاعُ الْخَنْزِيرِ، وَخَرِيرُ الرِّيحِ، وَالْمَاءُ، وَخَفِيفُ الطَّائِرِ، وَجَعَجَعَةُ الرِّحَا، وَقَعْقَعَةُ السِّلَاحِ، وَزَفِيفُ الْجَيْشِ، وَالْحَشِيشُ أَيْضًا، وَضَجِيجُ الْقَوْمِ وَعَجِيجُهُمْ، وَأَنِينُ الْمَرِيضِ، وَكَرِيرُ الْمُخْتَلِقِ، وَالْمُنْجِنِقُ أَيْضًا، وَنَحِيطُ الْقَصَارِ.

باب منه

قَيْنَةُ صَادِحَةٍ، وَرَجُلٌ مُضْدَحٌ، وَمُغَنَّ، وَغَرْدٌ، وَمُسَمِّعٌ، مُطْرِبٌ وَعَيْرٌ صَخَبٌ، وَحِمَارٌ هَزَقٌ، وَامْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ، وَظَبْيَةٌ بَعُومٌ، وَثَوْرٌ صَعِقٌ، وَكَلْبٌ تَبَاحٌ وَغَرَابٌ شَحَاجٌ، وَسَبْعٌ هَجْهَاجٌ، وَخَشِيشٌ زَجَلٌ، وَرَعْدٌ هَزَقٌ، وَصَلْعٌ، وَعُودٌ هَزَجٌ، وَأَجَشٌّ، وَقَوْسٌ مِرْنَانٌ، وَجَشَاءٌ، وَرَعْدٌ رَجَاسٌ.

صَوْتُ أَجَشٍّ، صَحِلٌ، وَرَخِيمٌ، لَيْنٌ، وَأَعْنٌ، مُلْتَخٌ، وَنَهِيمٌ لَا تَرْجِيعَ فِيهِ، وَخَفِيفٌ خَفِيفٌ، وَأَصْحَلُ فِيهِ بُحَّةٌ، وَجُشَّةٌ، وَأَبْحٌ غَيْرُ جَهِيرٍ، وَمُصِمٌّ يُصِمُّ الصَّمَاخَ، وَصَوْتُ هَزَقٍ وَصَلِقٌ.

باب منه

في الإفراط، والمبالغة - والإشارة والإيماء، ونحوهما

ما زال يَهْدِي، وَيَهْرِف . وَيَهْرَأ، وَيَهْذِرْم، وَيُثْرَثِر، وَيَلْغُو، وَيُسْهَب، وَيُطْنَب، وَيُكْثِر
كلامه .

ويقال : هذا هَذِيان، وَوَهَان، وَوَسْوَاس، وَهَرَاء، وَهَذَاء، وَهَجْر، وَلَغُو .
ويقال : رَسَوْتُ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ طَرَفًا، وَوَدَسْتُ إِلَيْهِ بَعْضَهُ وَرَمَزْتُ لَهُ، وَلَوَّخْتُ
لَهُ، وَأَشَرْتُ إِلَيْهِ، وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ .

ويقال : سَمِعْتُ عَزْفَ الرِّيَّاحِ، وَدَوِّيْهَا، وَقَدِيدَ السَّهَامِ فِي الْهَوَاءِ، وَخَفِيفَ الطَّائِرِ،
وَوَيْدٍ مَا سَقَطَ، وَوَادَهُ، وَرَجَفْتَهُ .

ويقال : سَمِعْتُ لَهُ سُعَالًا، وَقَحَابًا، وَنَعِيجَةً، وَجُشَاءً، وَخَضِيعَةً وَغَفِيطًا، وَنَفِيطًا،
وُعْطَاسًا، وَكُدَاسًا، وَنَثِيرًا، وَغَطِيطًا، وَخَرِيرًا .

باب الإسكوت، ولهمت

سَكَتَ، وَصَمَتَ، وَأَزَمَ، وَصَامَ، وَضَمَنَ، وَكَطَمَ، وَأَنْصَتَ، وَاجْرَنْمَسَ، وَأَطْرَقَ،
وَمَا نَبَسَ، وَلَا تَكَلَّمَ، وَلَا زَجَمَ، وَلَا تَرْمَرَمَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا لَفَظَ بِكَلِمَةٍ، وَلَا تَرْمَرَمَ
بِلَفْظَةٍ، وَمَا نَطَقَ بِحَرْفٍ، وَلَا بَنَبَسَ وَمَا لَفَظَ بِزَجْمَةٍ، وَلَا سَمِعَتْ لَهُ عَدْمَةً، وَلَا رَجَحَةً،
وَلَا نَامَةً، وَلَا نَبَأَةً .

باب البطا

بَكَاهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَنَشِجَ فِي بَكَائِهِ، وَنَحَبَ، وَانْتَحَبَ، وَأَعُولَ، وَوُلُولَ، وَنَاحَ،
وَصَرَخَ، وَأَنَّ، وَرَنَّ .

ويقال : شَهِيقٌ، وَزَخِيرٌ، وَطَحِيرٌ، وَنَحِيطٌ، وَأَطِيطٌ، وَنَشِيجٌ، وَعَجِيجٌ، وَضَجِيجٌ .

باب في الصمت

رجل سَكُوتٌ، وسِكَيْتٌ، وصَمُوتٌ صَمِيَّتٌ، زَمَيْتٌ، مُزْمَرٌ، ضَامِرٌ صَائِمٌ عَظِيمٌ^(١)
وناقة ضَمُوز : لا رُغَاءَ لها، وقوس زَجُوم : يسيرة الأرنان وناقة كظوم : ضَمُوز .

باب الألوان، والإشراق، وحسن البُرى

أَبْيَضُ بَضٌّ، ومُشْرِقٌ يَقَقُّ، وأزهر أَقْمَرٌ، وساطع ناصع، وزاهر باهر، مُنِيرٌ مُسْفِرٌ .
ويقال : ما أحسن لبطه، ونُقْبَتَه، وبريقه، وجِلْدَه، وحَدِيثَه، ولَوْنَه، وجِرْمَه، ومَنْظَرَه،
ورُؤْيَتَه، وبياضه، وإشراقه، ونَصَاعَتَه، وبِضَاضَتَه .

باب منه

أَسْوَدُ حَالِكٌ، وفَاحِمٌ حَانِكٌ، وحُلُكُم حُلُكُوكٌ، سُخْكَوكٌ مُحْلَنَكٌ، وأَحَمٌ حُلْبُوبٌ،
وَجَوْنٌ أَضْحَمٌ، وأَسْمَرٌ أَشْحَمٌ، وَأَدَمٌ أَذْهَمٌ، وأَخْوَى أَحَمٌ، وَأَسْعَرٌ أَسْفَعٌ، وَغَيْهَبٌ
غَرِيْبٌ، وَأَطْحَمٌ أَطْحَمٌ، وَرَامَكُ أَلَمِي، وَخُدَارِي أَظْمِي .
ويقال : ما أَشَدَّ سَوَادَه، واسوداده، وازبداده، وسُغْرَتَه، وسُفْرَتَه وَخُوْتَه، وَحُمَتَه،
وسُخْمَتَه، ودُھْمَتَه، وحُلُكُوكَه، وَخُنُكُوكَه .

باب منه

أَشْقَرٌ، أَنْمَرٌ، وورْدٌ أَمْعَرٌ، وَعَضْبٌ أَنْكَعٌ^(٢) وثاقب أَضْهَبٌ، وعاتك قَانِيٌّ، وكاتع
باتع .

(١) لم أجد لهذه اللفظة معنى يتناسب مع الباب، ووقعت في بعض الأصول «عظيم» بالطاء المهملة .

(٢) في الأصل «أنكع» بالثاء المثناة، والصواب «أنكع» بالنون الموحدة، وهى : الحمرة الشديدة، وشقة نكعة :
أى شديدة الحمرة .

باب منه

أَبْيَضُ بَضٍ، وَأَبْيَضُ يَبْقُ، وَأَبْيَضُ لَهْقٍ، وَأَسْوَدُ حَالِكٍ . وَأَدَمُ أَسْحَمٍ، وَأَحْمَرُ قَانِي، وَأَصْفَرُ فَاقِعٍ، وَأَبْيَضُ نَاصِعٍ، وَأَزْرَقُ عَوْهَقٍ، وَأَلْهَقُ أَمْهَقٍ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٍ، وَأَزْهَرُ بَاهِرٍ، وَأَعْيَسُ هِجَانٍ، وَمُسْفَرٌ مُشْرِقٌ، وَمُنِيرٌ مَزْعَجٌ .

ويقال : نَصَعَ لَوْنُهُ، وَسَطَعَ، وَبَصَّ، وَوَبَصَّ، وَبِرَقَ، وَوَرَقَ، وَوَلَقَ، وَتَلَعَّعَ، وَتَلَأَلَأَ، وَأَزْعَجَ، وَآلَ أَلْيَلًا، وَبَصَّ بَصِيصًا، وَأَشْرَقَ وَتَأَلَّقَ، وَلَهُ نَصَاعَةٌ، وَإِرْعَاجٌ، وَبَصِيصٌ، وَوَبِيصٌ، وَبَرِيْقٌ، وَشُرُوقٌ، وَوَرِيْقٌ، وَوَلِيْقٌ، وَزَهْرَةٌ، وَنَضْرَةٌ .

باب منه

أَغْبَرُ أَغْفَرٍ، وَأَدْبَسُ أَدْسَمٍ، وَأَصْحَرُ أَكْدَرٍ، وَأَكْدَنُ أَكْمَدٍ، وَكَتَنَ كَدِرٌ، وَأُبَيْتَ أَرِيدٌ، وَأَعْبَسُ أَطْلَسُ .

باب منه

رَجُلٌ أَبْرَصٌ، وَأَبْرَشٌ، وَأَبْهَقٌ، وَأَرْقَشٌ، وَأَرِيدٌ، وَأَنْمَشٌ، وَفَرَسٌ أَبْلَقٌ، وَكَلْبٌ وَغُرَابٌ أَبْقَعٌ، وَثَوْرٌ أَخْرَجَ، وَكَبِشٌ أَخْصَفَ، وَجَلَّ أَبْرَقٌ، وَطَائِرٌ أَرْقَشٌ، وَمُبَرَّقَشٌ، وَأَفْعَى أَرْقَمٌ، وَأَرْقَشٌ، وَأَرْقَطٌ، وَأَدَمُ أَسْمَرٍ، وَفَرَسٌ أَحْمَرٌ، وَأَخْوَى، وَأَذْهَمٌ، وَبَعِيرٌ جَوْنٌ، وَأَزْمَكٌ، وَطَائِرٌ خُدَارِيٌّ، وَأَقْتَمٌ، وَرُمْحٌ أَظْمَى، وَأَسْمَرٌ، وَظِلٌّ أَظْمَى، وَشَفَّةٌ ظَمِيَاءٌ، ثَلَاثَةُ لَمِيَاءٍ، رَجُلٌ أَنْكَعَ، وَبَعِيرٌ أَجَأَى، وَفَرَسٌ وَرَدٌ، وَأَشْقَرٌ، وَحِمَارٌ أَصْحَرٌ، وَثَوْرٌ أَغْفَرٌ، وَثَوْبٌ أَرْجَوَانٌ، وَيَاقُوتٌ بَهْرَمَانٌ، وَشَعْرٌ أَضْهَبٌ، وَخِضَابٌ قَانِيٌّ، وَرَمْلٌ عَانَكٌ، وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَنَجْمٌ ثَاقِبٌ، وَرَجُلٌ أَرِيدٌ، وَفَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَبَعِيرٌ، وَطَائِرٌ، وَرِمَادٌ - أَوْرَقٌ، وَبَغْلٌ أَدْغَمٌ^(١) وَثَوْرٌ أَفْصَحٌ، وَذَنْبٌ أَغْبَسٌ، وَكَلْبٌ أَطْلَسٌ، وَطَائِرٌ أَبْغَثٌ، وَكَبِشٌ أَطْحَلٌ، وَتَيْسٌ أَدَجَنٌ .

(١) الدَّغَمُ - مَحْرَكَةٌ - مِنْ لَوْنِ الْخَيْلِ : أَنْ يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَجِجَافِلَهُ إِلَى السَّوَادِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ ادْغَمًا ادْغِيًا مَا ، وَهِيَ دَغْمَاءٌ أَهْ قَامُوسٌ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ «ادْغَم» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

الأبلق، والأبرق، والأذْرَأ، والأشعل، والأحْم، والأبرش : اختلاط البياض بسواد.

والأشْكل : بياض بحمرة، والمُقَانَاة : بياض بصفرة، والمَهَق : بياض في وَرْقَة، والعُلْجُوم : سواد في خضرة، والأدهش : حُمْرَة في وَرْقَة والأَمَقَّة : بياض في خضرة، والشَّرِيحَان : لونان مختلفان .

باب الْبَرْقِ وَلِقَى

تَهَوَّعَ، وَهَاعَ، وَتَقَيَّأَ، وَقَاءَ، وَاسْتَقَاءَ، وَتَعَّ، وَمَجَّ، وَقَلَسَ، وَنَهَعَ وَيُقَالُ : لَأَهَوَّعَتْهُ مَا ابْتَلَعَ، وَلَأَقَيَّنَتْهُ مَا أَكَلَ .

باب الْبَرْقِ

سُقَّتِ الْبَعِيرُ، وَنَحَزَتْهُ، وَنَسَسَتْهُ، وَزَجَّيَتْهُ، وَأَهْرَعَتْهُ، وَعَسَجَتْهُ وَوَسَجَتْهُ، وَغَنَسَتْهُ، وَجَشَعَتْهُ .

باب مِنْهُ

وَهُمْ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ، وَيُسَاقُونَ، وَيُعْتَلُونَ، وَيُقَادُونَ، وَيُدْعَوْنَ، وَيُجْدَوْنَ، وَيُسْفَعُونَ، وَيُيَكُونُ .

وَعَتَلْتُ الرَّجُلَ، وَجَرَزْتَهُ، وَجَذَبْتَهُ، وَمَدَدْتَهُ، وَقُدْتَهُ بِزَمَامِهِ، وَجَذَبْتَهُ بِخَطَامِهِ، وَسَعَفْتُهُ بِنَاصِيَتِهِ، وَلِسَانِهِ، وَزَحَحْتُ ^(١) فِي قَفَاهُ، وَنَهَرْتُ ^(٢) بِصَدْرِهِ، وَدَعَعْتُهُ ^(٣) مِنْ خَلْفِهِ، وَأَخَذْتُ بِتَلْيِيهِهِ .

(١) في الأصلين «رحجت» براء فحاء مهملتين بعدهما جيم، وهو خطأ، والتصويب من القاموس .

(٢) في الموصلية «ونقرت في صدره» .

(٣) في الموصلية «وزعقته من خلفه» .

باب الغُلمة، والشهوة، والجِماع، والمُجل

عَلِمَ الْفَحْلُ، وَقَطِمَ^(١) وَشَبِقَ، وَأَنْعَظَ ذَكَرَهُ، وَأَشْطَ، وَشَطَّشَطَ^(٢) وَقَسَّجَ، وَعَرِدَ،
وَانْتَشَرَ، وَذَكَرَ عَرِدَ، وَنَهَدَ، فَسَّاجَ نَكَاحَ .

وَالْأُنْثَى تَغْتَلِمُ، وَتُكْوَعُ إِلَى الْفَحْلِ، وَتُقَفِّحُ، وَتُحْرَمُ، وَتَسْتَحْرَمُ، وَتُودَقُ، وَتَضْبَعُ،
وَتَصْرِفُ صَرَّافًا، وَتُجْعَلُ، وَتُحْنَى حَنَاءً، وَهِيَ كَوَاعٌ وَضَبْعَةٌ، وَغُلْمَةٌ، وَحَجَرٌ، وَدَقِيقٌ،
وَبَقَرَةٌ، وَنَعَجَةٌ - حَانِيَةٌ، وَنَاقَةٌ ضَبْعَةٌ، وَامْرَأَةٌ كَوَاعَةٌ.

وَيَقَالُ : اشْتَدَّتْ بِهَا الْغُلْمَةُ، وَالشَّبِقُ، وَالضَّرَّافُ، وَالْحَنَاءُ .

وَيَقَالُ : تَحَبُّ الرِّجَالُ، وَتَهْوَى الْبَعَالُ، وَتَلْدُ الْجِمَاعُ، وَتَحَبُّ الْبِضَاعُ وَتُوَغِفُ لِلْفَحْلِ
إِذَا ضُرِبَ، وَتَرَهَّنَ لِلْعَرْدِ إِذَا وَقَبَ، تُعَاضِلُ الْفُحُولُ، وَتَلْزِمُ الْبَعُولُ، إِنْ لِمَسَتْ شَبِقَتْ،
وَإِنْ تُجْمَشَتْ وَدَقَّتْ، وَإِنْ خَوْلَطَتْ عَرَقَتْ، وَإِنْ افْتَرَشَتْ سَحِرَتْ، وَإِنْ جُوِمِعَتْ نَحِرَتْ،
وَإِنْ عَوِظَلَتْ رِبَخَتْ، كَأَنَّهَا سَكَّرَى، أَوْ غَنِمَ حَزْمَى، لَفَعْتُ الْمَرْأَةَ تَلْفِيعًا : إِذَا ضَمَمْتُهَا
إِلَيْكَ، وَقَفَفْتُهَا : إِذَا انْضَمَمْتَ إِلَيْهَا، وَكَامَعْتُهَا : إِذَا قَبَّلْتُهَا مَكَامَعَةً، وَالتَّمَتَ فَاهَا .

نَاكَّهَا، وَبَاكَّهَا، وَجَامَعَهَا، وَبَاضَعَهَا، وَضَاجَعَهَا، وَكَامَعَهَا، وَسَفَحَهَا وَنَكَحَهَا،
وَطَرَقَهَا، وَخَرَقَهَا، وَفَرَقَهَا، وَصَرَبَهَا، وَبَخَزَهَا، وَوَخَزَهَا، وَنَحَرَهَا، وَلَغَزَهَا، وَجَسَّاهَا،
وَخَطَّاهَا، وَنَحَثَهَا، وَوَحَطَّاهَا، وَمَعَطَّاهَا، وَهَرَجَهَا وَخَلَجَهَا، وَعَسَدَهَا، وَعَرَدَهَا، وَسَفَدَهَا،
وَسَلَقَهَا . وَشَقَلَهَا، وَفَرَعَهَا، وَافْتَرَعَهَا، وَفَشَجَهَا، وَفَتَجَهَا، وَطَمَنَهَا، وَافْتَضَّهَا، وَدَسَرَهَا،
وَدَغَرَهَا، وَنَزَا عَلَيْهَا، وَبَغَى عَلَيْهَا . وَعَلَّاهَا .

وَيَقَالُ : حَظَّ بِهَا فَسَاجًا، وَعَطَّ هَنَاهَا نِكَاحًا، وَشَقَلَهَا بِشَاقُولِهِ، وَرَغَبَ فَرَجَهَا بِغَرْمُولِهِ،
وَخَرَسَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ، وَبَاضَعَهَا بَضْعًا كَاشِرًا : إِذَا أَفْرَجَ رَجُلِيهَا وَقَعَدَ بَيْنَهُمَا، وَالْجَارِفَةُ :
الْمُبَاضِعَةُ عَلَى الْجَنْبِ، وَفَشَجَهَا وَفَتَجَهَا : إِذَا أَنَاهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ تَدْرِكْ، وَجَابَهَا جَوْنًا،

(١) فِي الْفَوْتُوغَرَفِيَّةِ «قَطِمَ» بِالْفَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالْمُوصَلِيَّةِ .

(٢) فِي الْمُوصَلِيَّةِ «وَأَشْطَ، وَشَطَطَ» وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْقَامُوسِ وَالْفَوْتُوغَرَفِيَّةِ .

وافْتَضَّهَا، وَطَمَّهَا، وَاْفَرَعَهَا : إِذَا أَدْخَلَ فِيهَا ذَكَرَهُ، وَدَغَلَ، وَدَغَرَ، وَدَسَرَ، وَرَعَسَ، وَدَمَسَ، وَرَغَمَ، وَرَقَمَ، وَدَسَّ، وَدَسَا، وَهَجَمَ، وَقَحَمَ، وَغَلَ، وَوَقَلَ وَشَاجَ، وَنَاجَ، وَثَنَاجَ، وَانْغَضَفَ، وَاجْتَفَ، وَوَقَبَ، وَوَلَجَ، وَزَقَبَ، وَنَشَبَ .

أَخْرَجَ مِنْهَا ذَكَرَهُ، وَنَضَاهُ، وَانْتَضَاهُ، وَنَشَطَهُ، وَبَشَلَهُ، وَنَشَلَهُ، وَنَضَلَهُ، وَمَلَخَهُ، وَمَصَّخَهُ، وَامْتَصَخَهُ .

وَيُقَالُ : غَمَزَ كَيْتَهَا، وَأَقَرَّ عَيْنَهَا، وَزَاحَمَ طُحَالَهَا، وَأَلْحَقَ قُرْطَهَا، بِخَلْخَالِهَا، وَرَفَعَ كُرَاعَهَا، وَشَالَ، وَأَشَالَ - شَرَاعَهَا، وَحَلَّ إِزَارَهَا، وَهَبَطَ حِتَارَهَا .

هِيَ حُبْلِي، وَحَامِلٌ، وَنَسْ، وَعَالِقٌ، وَعَقُوقٌ، وَمُعِقٌ، وَجُحٌّ، وَمُلْمَعٌ، وَمُقَرِّبٌ، وَمُرْبِيٌّ، وَأَفَلٌ، وَمُصِلٌ، وَمُقَصٌّ، وَوَاسِقٌ، وَلاَقِحٌ - أَي : حَامِلٌ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ حُبْلِي، وَكَلْبَةٌ مَجْحٌ، وَنَاقَةٌ مَلْمَعٌ، وَأَنَانٌ مُصَلٌ، وَشَاةٌ مَقْصٌ، وَبَقَرَةٌ وَاسِقٌ، وَلِبْؤَةٌ أَفَلٌ .

امْرَأَةٌ نَفْسَاءٌ، وَنَاقَةٌ عُشْرَاءٌ، وَحَيَّةٌ عَوْسَاءٌ، وَبَقَرَةٌ عَامِدٌ، وَشَاةٌ رَغُوثٌ، وَعَنْزٌ رُبِيٌّ، وَأَتَانٌ قَرِيشٌ .

طُلِقَتِ الْحَامِلُ، وَنُحِضَتْ، وَفُرِقَتْ، فَهِيَ مَطْلُوقَةٌ وَمُنْحُوضَةٌ، وَمَاخُضٌ، وَفَارِقٌ .
وَيُقَالُ : حَبِلَتْ، وَحَمَلَتْ، وَأَجَحَتْ، وَأَلَعَتْ، وَأَصَلَّتْ، وَأَقَصَّتْ وَوَسَقَتْ، وَلَقِحَتْ، وَقَرَأَتْ .

وَلَدَتْ، وَوَضَعَتْ، وَرَزَمَتْ، وَمَرَّتْ بِهَ مَرْيَاً، وَمَرَّتْ بِهَ مَرًّا، وَرَمَتْهُ رَمِيًّا، وَتَنَيْتَ : إِذَا وَلَدْتَهُ تَيْنًا - أَي : مَنَكُوسًا .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ تَنُوقٌ، وَلِقُوءَةٌ : سَرِيعَةُ الْحَمَلِ، وَتُنُوجٌ : حَامِلٌ .
التَّاجُ، وَالضُّنْضِيُّ، وَالضَّنَّاءُ، وَالسَّرُّ، وَالذَّرِّيَّةُ، وَالنَّسْلُ، وَالنَّجْلُ : هُوَ كَثْرَةُ الْوَلَدِ، وَقَدْ ضَنَّاتٌ، وَصَبَّاتٌ، وَسَرَّاتٌ - أَي : كَبُرَ بَيْضُهَا، وَنَسْلُهَا .

أَسْقَطَتْ، وَمَرَّتْ بِهِ، وَخَدَجَتْ، وَأَمْصَلَتْ، وَأَخْدَجَتْ، وَغَضَنْتَ وَانْقَضَتْ، وَغَضَلَتْ : إِذَا عَسَرَ وَلَادَهَا، وَالْأَسْمُ : سُقْطٌ، وَسِقْطٌ، وَخَدِيجٌ وَنُجْهَضٌ، وَجَهِيضٌ، وَمُغْضِلٌ، وَغَصَّانٌ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ الشَّعْرَ .

النطفة، والمنى، والمذى، واللقاح : ماء الفحل، والعنب : طرق الفحل، والعيس : ماء
الجمل^(١)، والرؤبة : ماء الثور، والنبط : ماء الديك، والزاجل : ماء الظليم، واليرؤن^(٢)
ماء الفحل .

المشيمة : وعاء الصبي، وهو من الناقة، الحولاء، ومن الحافر : السائباء ومن الظلف :
السلاء، والسخذ، والحضيرة، والصاماء : السلاء، والغرس والغرقى، والخرشاء،
والسمحاق : جليدة رقيقة تخرج علي وجه الولد .

باب الوقر، وفداحة عمله، وإطائه

الثقل، والإصر، والوزر، والوقر والعيب، والبعا، والفدح .
ويقال : آدى ثقله، وناء بي حمله، وبهظني عبؤه، وفدحنا إصره، وأفدحني وقره، وقد
أزجحن بي وزره، ومال بي فدحه .
ويقال : هو ناهض بأعبائه، مقرن لبعا، مطبق لأصاره، مستقل بأوزاره، مضطلع
بأفداحه، محتمل لرجحانه .

باب الاستدرا

ملأته، وزعبته، وطبعته، وأترعته، وفعمته، وأفعمته، وكاربتة ومزنته، وأكربتته،
وزبرته، وقابته، وفأمتته، وكعبته، ونشخته، وشحنته، وحضجته، وكظظته، وزكرته،
ووكرتته، وكعظته، وزخرته، وسجرتة، وأوتته، وشظظته، وطففته، وأنعبتته، وأدهقتته،
ووكته، وركته، ووصدته، وصددته، ودغدعته .
ويقال : إناء مطفح، ومكيال مطبّع، وعاء مؤون، وقدح منعب وحب مترع،
ووطب جازم، وقصعة ردوم، وجفنة منعجرة، وشاة فامته، وزق قابي، وجراب

(١) كذا في الموصلية وفي الفتوتوغرافية «ماء الحمار» والذي في القاموس «العيس : ماء الفحل» .

(٢) اليرؤن - بزنة صبور - : دماغ الفيل، وعرق الدابة، وماء الفحل .

مَزَكَّتْ، وَوَطَّبَ أَكْثَمَ، وَمَزَادَةُ مَزْمُوجَةٍ وَزَمِيجَ، وَزِقُّ مَخْضَرَمَ، وَسِقَاءُ مُكَمَّرَ، وَكَأْسُ دِهَاقَ، وَخَوْضُ دِسَاقٍ وَتَبْتُ دِخَاسَ، وَسِقَاءُ فِنَاجَ، وَزِقُّ حِضَاجَ، وَبَطْنُ مُزَكَّرَ، وَنَبَتَ أَزَرَ، وَفَلَكَ مَشْحُونَ، وَبَحْرُ مَسْجُورَ، وَحَبُّ مَلَّانَ، وَجَرَّةُ مَلَّأَى، وَقَلْبُ تَنَقَّى.

ويقال : قَدِ امْتَلَأَ، وَازْدَغَبَ، وَتَرَعَ، وَفَعِمَ، وَافْعُوْعِمَ، وَانْتَشَحَ، وَاکْتَظَّ، وَتَزَكَّرَ، وَتَوَكَّرَ، وَكَعَطَ، وَكَعَبَ، وَاکْتَعَبَ، وَزَخَرَ، وَتَأَوَّنَ وَاشْتَطَّ، وَتَطَفَّحَ، وَقَبَا، وَقَرَأَ، وَكَثِمَ.

باب ٣٥٩ | انظر، وتصويه

نَظَرَ، وَأَبْصَرَ، وَأَشْحَذَ، أَهْطَعَ، وَحَمَجَ، وَحَدَجَ، وَتَحَازَرَ، وَلَاَوَصَّ، وَتَخَاوَصَّ، وَشَفِنَ، وَشَنَفَ، وَأَشَفَّ، وَأَنَسَ، وَرَمَقَ، وَحَدَّقَ، وَلَحَجَ، وَلَحَظَ، وَتَأَمَّلَ :

ويقال : أَلْقَى إِلَيْهِ نَظْرَهُ، وَمَدَّ نَحْوَهُ بَصَرَهُ، وَأَرَاهُ لِمَا بَاصِرًا، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرْرًا، وَأَنَازَ لَهُ بَصَرَهُ، وَحَدَّدَهُ، وَحَدَّقَ بِهِ نَحْوَهُ، وَمَا زَالَ يَنْفُذُ إِلَيْهِ نَفْوْذًا، وَنَفَذَ بَعِيْنَهُ، وَغَاضَنَ : إِذَا كَاسَرَ بَعِيْنَهُ، وَأَشَفَّ إِلَى مَا قَرَبَ وَتَأَنَسَ مَا بَعْدَهُ، وَأَبْصَرَهُ، وَبُصِرَ بِهِ، وَتَبَصَّرَهُ، وَرَمَقَهُ، وَرَامَقَهُ، وَلَا حَظَّهُ .

ويقال : مَا جَحَمْتَهُ عَيْنِي، وَلَا عَجَمْتَهُ، وَلَا أَخَذْتَهُ، وَلَا اكْتَحَلْتُ بِهِ، وَلَا حَرَرْتَهُ .

باب ٣٦٠ | المجوع

جَاعَ، وَغَرِثَ، وَعَصِبَ، وَسَغِبَ، وَجِعِمَ، وَقَرِمَ، وَضَرِمَ، وَشَذَى وَتَوَجَّسَ، وَوَجِمَ، وَأَظَّ، وَخَرَصَ، وَخَصِرَ، وَخَمِصَ .

وَرَجُلٌ جَائِعٌ، وَجَوْعَانٌ، وَغَرْثَانٌ، وَشَهْوَانٌ، وَعَاصِبٌ، وَسَغْبَانٌ، وَجِعِمَ قَرِمَ، وَشَذْيَانٌ ضَرِمَ

وَامْرَأَةٌ جَوْعَى، وَغَرَثَى، وَشَغْبَى، وَشَذْبَى، وَوَحْمَى .

ويقال : نَالَتْهُ جَمَاعَةٌ، وَتَخَمَّصَتْ، وَخَصَّاصَةٌ، وَمَسْغَبَةٌ .

ويقال : نَالَهُ جَوْعٌ، وَجَوْوُدٌ، وَخَرَصٌ، وَضَرِمٌ، وَقَرِمٌ، وَسَغَبٌ، وَعُصُوبٌ، شَذَى .

ويقال : ناله جوع يَرْقوع، وجُود شديد، وخَرَصُ نَسَاس، وجوع دَقِيع، ودَيِّقوع،
وختتار، وناله جوع مَاس، وسَغَبُ نَاس، وقرم سَاق .

باب الشَّبَعِ وَالْأَكْلِ

شَبَع الرجل، واقتَر، وكَنِب، وكَطَّ، ومَعَرَ، وأَوِن .

ويقال : أَكَلَ حَتَّى اقْتَر، واكْتَظَّ، وأَكْنَب .

ويقال هذا : هذا سَغْبَان، وهذا عَاصِب، وذا كَانِب، لَقِم الشيء، والتَقَمه، وَلِهَمه،
والتَهَمه، وَهَقَمه، واهْتَقَمه، وزَقَمه، وازْدَقَمه، بَلَعه وابتَلَعه، وَسَرَطه، واستَرَطه، وزَرَدَه،
وازْدَرَدَه، وَرَهْظَمه، وَرَمَطَه، وَبَهَوْرَه، وَقَضَمَلَه .

ويقال : لَمَجَه، وَمَلَجَه : إذا تناوله بفيه، وَلَطِطَه بلسانه، وَلَحَسَه، وَعَرَقَ اللحم من
العظم، وَتَعَرَّقَه، واعْتَرَقَه، ونَهَسَه، ونَهَشَه، وعَرَمَه، واعْتَرَمَه .

باب مِنْه

أَكَلَ، وَطَعِم، وَرَتَعَ، وَقَشِم، وَسَحِب، وَكَشِب، وَكَشَا، وَمَشِع، وَجَمَعَ، وَمَطَعَ، وَحَتَرَ،
وَحَاق، وَهَذِم، وَعَذِم، وَحَزَرَ، وَلَبِن .

ويقال : خَضِم، وَقَضِم، وَلَاك، وَمَضَغ، وَعَلَك، وَأَلَك .

ويقال : مَضَه، وَاْمْتَضَه، وَمَشَه، وَاْمْتَشَه، وَمَشَّشَه، وَمَكَّه، وَاْمْتَكَّه، وَتَمَكَّكَه، وَمَقَّه،
وَاْمْتَقَّه، وَتَمَقَّقَه، وَتَمَخَّخَه، وَتَنَقَّاه : إذا مَضَّ حُجَّه .

اِفْتَقَّ الطَّعَام، واشْتَقَّ الشَّرَاب، واسْتَقَّه .

لَدَدْتُهُ، وَأَوْجَرْتُهُ، وَنَشَعْتُهُ، وَنَشَعْتُهُ، وَنَشَعْتُهُ، وَنَشَعْتُهُ، وَجَرَّعْتُهُ، والاسم اللَّدُّودُ
وَالْوَجُور وَالنَّشُوع .

باب مِنْه

رَضِع، وَمَقِل، وَزَغَلَ، وَرَغَلَ، وَعَمَج، وَمَلَج، وَمَصَد، وَكَعَم، وَمَغِكَ، وَهَقَم، وَتَهَقَّم .

أَزْغَلَتِ الْحِمَامَةُ فَرَّخَهَا، وَغَرَّتْهُ، وَزَقَّتْهُ، وَجَعَّتْ فِي حَلْقِهِ، وَرَمَتِ الْحَبَّةَ، وَلَفَظَتْهَا .
الْخَيْلُ تَعْتَلِفُ وَالْغَنَمُ تَسُومُ، وَالْكَلَأُ وَالرُّعَاةُ يَسِيْمُونَهَا، وَالْبَعِيرُ يَهْمِي: إِذَا دَبَّ
وَرَعِي، وَتَمَشَّرَ: إِذَا سَارَ وَرَعِي، وَأَمَشَقَّتْهُ أَنَا، وَالْغَنَمُ تَنْفَشُ فِي الْمَرْعَى لَيْلًا، وَالْجَارِحُ
يَطْمَحُ، وَالسُّوسُ يَغْبُ الصُّوفُ وَيَقْرَمُهُ، وَالْجَرَادُ يَلْحَسُ الشَّجَرَ، وَالنَّحْلُ تَجْرُسُ
النَّبَاتَ. وَاللَّسُّ: تَنَاوَلَ الْحَشِيشَ بِالْجَحْفَلَةِ.

وَيَقَالُ: مَا حَرَّتْ شَيْئًا، وَلَا ذُقَّتْهُ، وَلَا طَعِمَتْهُ، وَلَا عَرَفَتْهُ، وَلَا عَذَفَتْهُ.
اللُّهْنَةُ، وَالسُّلْفَةُ، وَاللُّمَجَّةُ، وَاللُّهْجَةُ، وَالسُّفْكَةُ: مَا تَقَدَّمَ الطَّعَامُ .
وَيَقَالُ: كُنْتُ الْقَوْمَ، وَسَلَفْتُهُمْ، وَلَمَجْتُهُمْ، وَلَهَجْتُهُمْ وَسَفَكْتُهُمْ، وَالتَّهْنَتُ.
الْوَجْبَةُ، وَالْوُدْمَةُ وَالْحَيَّةُ: أَكَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهِ، وَالصَّيْرَمُ وَالْكَرْزَمَةُ: أَكَلَةٌ
نِصْفُ النَّهَارِ .

باب الْعَطَشِ، وَشُرْبِهِ

عَطِشَ، وَبَغِرَ، وَنَجَرَ، وَغَلَّ، وَلَهَثَ، وَلَهَبَ، وَلَابَ، وَعَامَ، وَحَامَ، وَهَامَ وَأَمَ، وَنَاعَ،
وَضَمِيَ، وَصَدِيَ، وَسَهَفَ، وَأَوَمَ، وَاسْتَلَوْحَ وَلَاَحَ، وَأَمَحَ .
وَيَقَالُ: رَجُلٌ عَطِشَانٌ، وَظْمَانٌ، وَنَجْرَانٌ، وَلَهْثَانٌ، وَعَيْنَانِ، وَهَيْيَانِ، وَصَدْيَانِ،
وَبَغِرَ، وَحَاتَمَ، وَصَادَ، وَلَانَحَ، وَأَمَحَ .
وَيَقَالُ: اشْتَدَّ عَطَشُهُ، وَبَغَرَهُ، وَنَجَرَهُ، وَغُلَّتْهُ، وَغَلِيلَهُ، وَلُؤَابَهُ، وَلُؤَامَهُ، وَعَيْمَهُ،
وَأَوَامَهُ، وَظَمْؤُهُ، وَهَمْؤُهُ، وَصَدَاهُ، وَلُهَاتُهُ، وَلُؤَاوحُهُ .
وَيَقَالُ: رَوَى، وَثَمِلَ، وَقَبِيَ، وَنَقَعَ، وَقَصَّعَ، وَبَضَعَ، وَغَلَجَ .
وَيَقَالُ: أَرُوَيْتَ ظَمَاءً، وَقَصَّعْتَ صَرَارَتَهُ، وَصَرَّائِرَهُ، وَنَقَعْتَ غَلِيلَهُ، وَبَضَعَ مِنَ الْمَاءِ
بِضَوْعًا، وَغَلَجَ مِنْهُ غَلَجًا: إِذَا أَكْثَرَ وَلَمْ يَرَوْ .
هَجَا غَرَّتُهُ، وَسَجَا سَعْبَهُ، وَهَدَأَ جُوعَهُ، وَسَكَنَ قَرَمَهُ، وَذَهَبَ ضِرَامُ الْجُوعِ عَنْهُ،
وَخَفَّ عَنْهُ شُدَاهُ، وَحَسَّهُ .

نقع الماء غُلته، وقَصَع صَرارته، وأرَوَى صَداه، وبرَّد غليله، وأزال غَطاشه، وسَكَن أوامه، وأطفأ احتدامه، ولَوَحَه، ولَوَّامه، وعَيَّمه، والتهابه، ولَهَّاه، ولَوَّاه،

وشرب، وكَرَعَ، وشَقَعَ، ومَقَعَ، ونَقَعَ، وجَرَعَ، وقَصَعَ، وشَرَعَ وبَضَعَ، ورَضَعَ، ومَجَّ، ونَشَحَ، ونَشِجَ، وعَلِسَ، وقلن، ومرز، وعَبَّ ورَضَبَ، ورَشَفَ، وهَرَشَفَ، ورَفَّ، وقَحَفَ، واعتَصَرَ، وعَبَّبَ، وعَلَّ ونَهَلَ، وقَبَّ، ولَحَسَ، ونَقَبَ، ونَغَبَ، ونَغَبَ، وفجس، وطفح، وصفح .

ويقال : هو يَكْرَعُ في الماء، وَيَشْقَعُ في الإناء، ويمقع الشراب، وَيَنْقَعُ غلته بالأكواب، وقَصَعَ جُرْع الماء : أي بعلها، جَرَعَهَا، واجترعها، وتجرعها .

ويقال، هو كثير الشراب، شديد العبِّ، مُتَّصِل الرَّضْبِ، دائم النغب، كثير الكُروع، شديد الثُروع، دائم الشَّقَع .

ويقال : مصَّ الماء، ورَشَفَه، وهَرَشَفَه، ورَفَّه، وحساه .

النُّغْبَةُ، والحُسُوءُ، والنُّشْجَةُ، والمُزْرَةُ، والرَّشْفَةُ، والهَرَشْفَةُ، والرَّضْبَةُ والعَبَّةُ، والجرعةُ : واحد .

باب السيلان

سال الماء، وساعَ، وساحَ، وهاعَ، وماعَ، وقاعَ، وانهاعَ، وجَرَى، وضمن، وتسلَّلَ، وتغلَّغَلَ .

سَحَبْتُ دمه، أو لبنه، فانشخب، وشَخَّ بوله، وضَخَّه، والضخَّة : قصبه في جوفها خشبة يرمي بها الماء من الفم، وزَخَّه، وقَطَرَه، وشَغَاه، وسَلَّسَلَه، ورَزَقَه، ونَفَضَه، وأورعه .

صببت الماء، وأرقتَه، وهَرَقْتَه، ورَشَشْتَه، وبَجَجْتَه، ونَطَفْتَه، وسَكَبْتَه، وسَفَحْتَه، وسَجَّمْتَه .

وقد انصبَّ الماء، وراق، وشَجَّ، وانسكب، وانهمر .

باب منه

مطر وسَحٍّ، وهَمَعٍ، وهَمٍّ، وهَلٍّ، وانْهَلَّ، واستَهَلَّ، وهَمَرٍ، وانْهَمَرٍ، وهَمَى، وهَطَلَّ، وهَتَلَّ، وهَتَنَ، وَحَتَنَ، وَنَطَفَ، وَوَكَفَ، وَسَجَمَ، وَنَجَمَ، وسالَ، وَسَبَلَّ، وفَطَرَ، وانْعَنَجَرَ، وَنَجَّ، وَدَرَّ، واغْدُوْدَقَ، وأغْدَّ، ووَدَقَ .

ويقال : ليلة، وسحابة - هُمُوعٌ، وهُمُومٌ، وَوَكُوفٌ، وَسُحُوحٌ، وَنُجُوحٌ، وَنُطُوفٌ، وَمِذْرَارٌ، وَمَطَرٌ، وماء - مِذْرَارٌ وَثَجَّاجٌ، وهَطَّالٌ، وَمُنْهَمَرٌ، وَمُنْعَنَجَرٌ .

ويقال : مطر كثير، وَقَعِيثٌ، وَمُسْبِكْرٌ، ودائمٌ، وَجُودٌ، وواہلٌ .

ويقال : مطر رِذَاذٌ، وطش طشيشٌ، وَرَشٌّ، وَبَغْشٌ .

الطَّلُّ، وَالْوَبْلُ، وَالسَّبَلُ، وَالْمَطَرُ، وَالْوَذَقُ، وَالْجُودُ، وَالصَّبَبُ، وَالْغَيْثُ، وَالْحَيَاةُ، وَالْهَضْبَةُ، الرَّهْمَةُ، وَالْغَيْثَةُ، وَالْدَّيْمَةُ، وَالرَّجْعُ، وَالرِّيقُ، وَالْبَرْقُ، وَالْعَهْدُ، وَالْغَبِيَّةُ، وَالذَّهَبُ، وَالْخُشَارُ، وَالْوَلِيُّ، وَالْوَسْمِيُّ، وَالْجَدَا، وَالشُّؤْبُوبُ، وَالْفَدَرُ، وَالْخَطَرُ .

وَادِ مَطِيرٍ، وَمَعْهُودٌ، وَجُودٌ، وَمَصُوبٌ، وَمَغِيثٌ، وَمَهْطُولٌ، وَمَطْلُولٌ، وَمَهْضُوبٌ، وَمَرْهُومٌ، وَمَوْلِيٌّ، وَمَوْسُومٌ، وَمَدِيمٌ .

ويقال للرياض والأماكن : قَدْ مُطِرَ، وَعُهِدَ، وَجِدَ، وَصِيبَ، وَهَطَلَ .

ويقال : أَصَابَهُمْ مطر باعقٌ، وَوَبَلَ ثَادِقٌ، وَمُنْهَمَرٌ، وَوَبَلَ مُنْعَنَجَرٌ، وَدِيْمَةٌ هَطْلَاءٌ، وَرِهْمَةٌ لَوْنَاءٌ، وَصِيبٌ ثَجَّاجٌ، وَشُؤْبُوبٌ نَتَّاجٌ .

الثلَجُ، وَالْحَشِيفُ، وَالْبَرْدُ، وَالصَّقِيعُ، وَالْجَمْدُ، وَالضَّرِيبُ، وَالْقَرَسُ، وَالْأَزِيزُ : واحد .

نَبَغَ الماء من الأرض، وَنَبَطَ، وَنَجَلَ، وَنَزَّ، وَانْفَجَرَ، وَانْبَجَسَ، وَانْبَثَقَ، وَانْبَعَثَ، وَتَعَبَ دَمَهُ، وَانْتَعَبَ جُرْحَهُ، وَانْفَجَرَ عَرَقُهُ، وَتَفَضَّحَ جَسَدُهُ .

بَضَعَ الماء من القرية، وَتَعَبَّطَتِ الشَّجَرَةُ، وَانْبَجَسَ الْبَحْرُ، وَبَضَّ الْحَجَرُ، وَنَضَّ .

باب ٣٦٤ | الذوبان

ماث المِلْح في الماء، وانماث، وذاب، وانهمَّ الشحم في القدر، وأنضج دماغه في الشمس، وذاب الثلج، وماع الجمر، وناع الرصاص، وانصفر اللحم.

باب ٣٦٥ | الش، وتجزئة

شج جُرحه، وبَطَّه، وبَعَجَه، ونَكَعَه، وبَقَرَه، وَلَوَّعَه، وخَذَعَه، وجَدَعَه، وخَلَفَهُ، وجزَّاه، وهذا، وجَذَّه، وجلَّمَه، وشَقَّه وَعَقَّه.

باب ٣٦٦ | القطع، والتوهين

قَلَعْتَه، وجَرَعْتَه، وذَغَذَعْتَه، وصَوَّعْتَه، وصَوَّحْتَه، وَعَقَقْتَه، وعَطَطْتَه، وهَرَّتْهُ، وحرَّتَه، وقَوَّضْتَه، وشَرَّدْتَه، وفَصَّدْتَه، وبَدَّدْتَه، وبَطَطْتَه، وذَغَلَبْتَه، وعَرَقَصْتَه، والعَرَقَص: شق الشيء طولاً، وفَتَّشْتَه، وفَرَّيْتَه، وأفَرَّيْتَه، وفَأَوْتَه، وأَوَهْتَه، وبَعَقْتَه، وبَجَسْتَه، وفَقَّاتَه، وأَثَّأَيْتَه، وفَزَزْتَه، وفُصِّصْتَه، وفَصَّصْتَه، ووَصَّصْتَه، وقَصَّصْتَه، وقَصَّصْتَه، ووَسَّفْتَه.

ويقال: في جلده خَذَش، وخَمَش، وخَرَش، ومَرَش، وحَرَص، وجَرَش، وَعَطَّ، وقَرَص، وفَرَص، وفَزَر، ووَهَي، وثَأَي، ووَضَم، وقَضَم، وفَضَم، وشَقَّ، وعَقَّ، وتَوَسَّف.

ويقال: انخَدَعَ، وتَخَوَّع، وتَذَعَذَعَ، وتَصَوَّع، وتَصَوَّح، وانعَقَّ وانعَطَّ، وانْهَرَّتْ، وتَفَتَّق، وتَفَرَّى، وانْفَأَى، ووَهَى، وانْجَزَعَ، وانْبَعَقَ وانْبَجَسَ، وانْفَقَأَ، وتَفَزَّرَ، وانْقَاضَ، وانْقَصَمَ، وانْفَصَمَ.

باب منه

هاض عَظْمه، وأَوْهَقَ جِناحَه، وشَجَّ رأسَه، وسَلَعَه، وشَقَّه وتَلَفَه وتَمَغَه، وثَمَأَه، وشَقَّاهُ، وقَضَّقَضَ عِظامَه، وتَلَّ عُنُقَه، ودَقَه، ووَقَصَه، وقَضَّ فَاه، ودَمَغَ رأسَه، وردَّعَه، ودَرَجَه، وردَحَه، وقَفَحَه، وشَدَحَه، وقَضَحَه، ورضَحَه، وقَنَحَه، ونَفَحَه، وقَفَضَ البَيْضَةَ، وردَسَ حائِطًا أو مدْرًا، وهَصَرَ عِظامَه، ووَثَمَه، ووَطَسَه . وعَزَّ عِرَائِفَه، وهَضَمَه، وهَصَمَه، وفرَسَه، وهَشَمَه، وهَزَمَه، وهَتَمَ ثَنائِياه، ورَغَمَ أنْفَه، وقَصَمَ ظَهْرَه، ودَقَمَ فَمَه، وقَصَمَ الدَّرَّةَ، وحَطَمَ العَظْمَ، وفَرِثَ كَبِدَه، وقَتَّتَ عِظامَه، ووَثَمَه، ووَطَسَه، وورَفَتَه، وعَشَّمَ الخُبْزَ، ورَثَمَ الحَجَرَ، وثَأَى العَظْمَ، وخَضَدَ العُودَ .

باب منه

دَقَه، وهَرَسَه، وسَحَقَه، وطَحَنَه، وسَحَّجَه، وسَجَنَه .
ويقال: انْهَاضَ، وانْهَضَّ، ووَهَطَ، وانْدَقَّ، وانْشَدَخَ، وانْهَضَمَ، وانْهَزَمَ، وانْهَشَمَ، وانْقَصَمَ، وانْقَصَفَ، وانْدَقَمَ، وانْحَطَمَ، وانْفَرِثَ، وانْخَضَدَ، وانْكَسَرَ، وانْطَحَنَ، وانْسَحَقَ، وانْسَحَجَ .

باب الجماء والتسعة

لَقِيَتْهَ عَلِي عَجَلٍ، وسُرْعَةٍ، وضَفَفَ، وعَجَلَةٍ، وهَرَعَ، وبَشَكَ، ووَشَكَ، وشَمَجَ، وبوَضَ، ونَجَمَ، وبَسَرَ، وإِعْشَاسَ، ونَكِظَ، وخَطَلَ، وإِجْهَاضَ، وإِنْجَامَ .
ويقال : لا يَكُونُ ذَلِكَ فِي سُرْعٍ، وعَجَلَةٍ، وسُرْعَةٍ، ووَحَى، ونَجَاءَ .
ويقال : سَيَرُ، وعَمَلٌ - سَرِيعٌ، وسَرِيعٌ، ووَشِيكَ، وبَشِيكَ، وبَائِضٌ، ومُغَذٌّ، ومُعْجَلٌ، وهَمَزَجَلٌ، وهَرَعَ، وسَلَجَانٌ، ودِلَاثٌ، وحِثِيثٌ، وحُثُوْثٌ .
ويقال : رَجُلٌ خَطَلَ اليَدَيْنِ بِالْعِطَاءِ، وبَشِكَ الْأَصَابِعَ بِالْحَسَابِ، ومُتَفَرِّشُ الْقَوَائِمِ بِالْمَشْيِ وَالْعَدْوِ، وهَرَعَ الْعَيْنَ بِالْبُكَاءِ وَالدمْعِ، وسَلِجُ الْأَضْرَاسِ بِالْمَضْغِ وَالْبَلْعِ .

ويقال : هو مُسْرِعٌ، مُعْجِلٌ، مُغِذٌّ، حَظِلٌ، مُتَهَرِّعٌ، وَحِيٌّ، نَاجٍ، مُهْرَمَعٌ، بَشِيكٌ، سَرِيعٌ.
وهو سَرْعَانٌ، وَعَجَلَانٌ، وَوَشْكَانٌ.

باب الْبَطْءِ

بَطُوٌّ، وَتَرِيثٌ، وَرَيْثٌ، وَرَاثٌ، وَمَهْلٌ، وَتَرَجَسٌ، وَتَحَاجَأٌ، وَوَنَى، وَتَوَانَى، وَعَتَمٌ، وَتَرَادٌ، وَاتَّادٌ، وَتَأَنَّى، وَأَثَابَ.
وهو بَطِيءٌ، رَاثٌ، وَانٍ، عَاتِمٌ، وَمُتَنِّدٌ.
وقد بَطَّأَتْهُ، وَرَيْثَتْهُ، وَرَجَّتْهُ، وَرَجَّتْهُ.
وفيه بَطْءٌ، وَمُهْلَةٌ، وَوَنَى، وَعُتُومٌ، وَتَوْدَةٌ، وَتَنِيَّةٌ.
ويقال : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا، وَرُبَّ إِسْرَاعٍ يُعَقِّبُ لَبْثًا، وَرُبَّ نَجَاءٍ يَصِيرُ مُكْثًا.

باب مِلَازِمَةِ الْمَكَانِ، وَالْإِسْدَامَةِ عَلَى الْأَمْرِ

لَزِمَ مَكَانَهُ، وَلَا زَمَهُ، وَلَزَّ بِهِ، وَثَبَّتَ فِيهِ، وَمَكَثَ، وَأَلْبَ، وَلَطَأَ بِالْأَرْضِ، وَلَا طَ بِهِذَا
الْأَمْرَ، وَتَأَطَّرَ بِمَكَانِهِ، وَتَلَدَ، وَمَكَدَ، وَنَكَدَ، وَلَبَدَ، وَأَلْبَدَ، وَطُمِثَ بِمَكَانِهِ طُمُوثًا، وَلَبِثَ،
وَعَبَّرَ غُبُورًا، وَعَظَلَ، بِهِ عُظُولًا، وَدَجَنَ، وَرَجَنَ، وَرَصَنَ، وَوَتَنَ، وَثَنَى، وَعَكَّفَ وَلَزَمَهُ
وَلَبِيَهُ، وَأَلْبَ بِهِ، وَرَبَّ، وَأَرْبَ، وَأَغْبَطَ، وَأَنْجَمَ، وَتَأَرَّى، وَرَمَكَ، وَبَنَ، وَأَبَنَ، وَتَلَدَّنَ،
وَعَدَنَ، وَغَلَثَ، وَعَبَقَ، وَلَكَى، وَعَتِقَ، وَجَلَسَ، وَدَرَبَ بِالْأَمْرِ، وَسَدِكَ، وَلَغَى لَغَاءً،
وَتَنَّا، وَرَبَّقَ، وَالْظَّ.

وَرَجَلَ لَبَدٌ، وَجَثَّامَةٌ، وَامْرَأَةٌ مَتَاطِرَةٌ، وَعَابِدٌ عَاكِفٌ، وَكَلْبٌ دَاجِنٌ، وَحَمَامٌ دَاجِنٌ،
وَدِهْقَانٌ تَانٍ، وَفَرَسٌ مُتَارٍ، وَطَيْبٌ عَابِقٌ، وَدَوَاءٌ دَابِقٌ، وَمَرَضٌ غَابِطٌ، وَمُغْبِطٌ، وَأَمْرٌ
دَائِمٌ، وَدَيْنٌ وَاصِبٌ، وَسَحَابٌ مُرَبَّبٌ، وَامْرَأَةٌ لَبَّةٌ، وَبَقَرَةٌ مُخِيْمَةٌ، وَقِدْرٌ رَاسِيَةٌ، وَزِقٌ
حَاضِجٌ، وَبَعِيرٌ مُخْلِسٌ، وَهَوَى يَبَسٌ، وَخَضَمٌ لَزَازٌ.

باب

عَصَبُ الرِّيقِ بِنِيهِ، وَعَتَلُ الْبَوْلُ بِسَاقِهِ، وَدَبِقُ الدَّوَاءِ بِجُلْدِهِ، وَعَتَسَ الْعَرَبُ بَفَخْذِهِ، وَعَبِقَ الطَّيْبُ بِثَوْبِهِ.

باب ٢٧٠ | مفارقة المكان والزمان عنه

زَالَ عَنْ مَكَانِهِ، وَزَلَّ، وَزَحَّ، وَزَحَلَ، وَتَزَحَّزَحَ، وَتَحَلَّحَلَ، وَزَحَفَ، وَزَلَقَ، وَزَلَجَ، وَانْزَعَجَ، وَتَزَحَّلَقَ، وَزَخَلَقَ، وَزَهَقَ وَانْزَرَقَ، وَزَاغَ، وَزَاغَ، وَدَحَضَ، وَذَكَ، وَذَهَبَ، وَجَفَلَ، وَمَرَّ، وَمَضَى، وَانْطَلَقَ، وَدَفَعَ، وَانْدَفَعَ، وَانْبَعَثَ، وَانْدَفَقَ، وَانْبَعَقَ، وَانْبَقَّ.

وَيُقَالُ: أَزَلْتُهُ. وَأَزَلَلْتُهُ، وَاسْتَزَلْتُهُ، وَزَحَزَحْتُهُ، وَأَزَحَّحْتُهُ، وَأَزَجَفْتُهُ، وَأَزَلَقْتُهُ، وَأَزُجَّتُهُ، وَأَذَحَضْتُهُ، وَأَذَهَبْتُهُ.

وَيُقَالُ: مَالَهُ زَوَالٌ، وَلَا مَزْحَلٌ، وَلَا مَذْهَبٌ، وَلَا دَحْوُضٌ، وَلَا ذَهَابٌ، وَلَا اَضْمِحْلَالٌ.

باب ٢٧١ | البصود، والارتقاء

صَعِدَ، وَتَوَقَّلَ، وَارْتَفَعَ، وَارْتَبَا، وَارْتَبَى، وَاحْزَالَ، وَشَالَ، وَأَنَافَ، وَأَسَمَّ. وَأَغْنَمَ، وَطَمَحَ، وَعَلَا، وَغَلَا، وَانْتَحَى، وَرَفَى وَارْتَقَى وَرَنَأَ، وَجَفَأَ، وَطَفَأَ، وَهَفَأَ، وَخَلَقَ، وَسَمَا وَسَمَكَ، وَنَشَرَ، وَشَصَا وَافْتَرَعَ، وَتَأَطَّمَ، وَيَقَعَ، وَشَمَخَ، وَاشْمَخَرَ، وَشَجَرَ، وَاشْتَجَرَ. رَقَّيْتُهُ، وَأَصْعَدْتُهُ، وَرَفَعْتُهُ، وَأَشَدْتُهُ، وَأَقْلَلْتُهُ، وَأَمْنَلْتُهُ، وَقَلَلْتُهُ، وَأَفْرَعْتُهُ، وَأَقْنَعْتُهُ، وَأَشْرَعْتُهُ، وَرَبَّعْتُهُ، وَرَهَوْتُهُ، وَسَمَكْتُهُ، وَنَصَصْتُهُ، وَشَمَخَرْتُهُ، وَشَجَرْتُهُ.

وَيُقَالُ: اسْتَقَلَّ بِنَفْسِهِ، وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ، وَأَفْرَعَهُ، وَشَرَعَهُ، وَشَرَعَ الْخَوْتُ فِي الْمَاءِ رَأْسَهُ، وَأَصَنَّ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ، وَأَشْرَأَبَ عُنُقَهُ، وَاتَلَّابَ صَدْرَهُ، وَزَمَّ الذَّنْبُ رَأْسَهُ، وَغَلَا الرَّامِي

بيديه، وعَلَا أَيْضًا، وَزَهَا الْمُعْجِبُ بِنَفْسِهِ. وَسَمَتْ هَمَّتْ، وَطَلَمَا نَظَرُهُ، وَطَمَحَ بَصَرُهُ، وَشَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَنَصَّ حَدِيثَهُ، وَنَاصَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ، وَنَزَّ الْجَارِحُ رَأْسَهُ، وَاكْبَارَتْ النَّاقَةُ ذَنْبَهَا، وَأَقْمَحَ رَأْسَهُ، وَشَمَّرَ ذَنْبَهُ، وَشَبَّ يَدَيْهِ، وَأَشَالَ ذَنْبَهُ.

باب الربوط

نَزَلَ، وَهَبَطَ، وَسَقَطَ، وَهَفَّتْ، وَخَرَّ. وَنَذَرَ، وَحَدَرَ، وَأَحْدَرَ، وَانْحَدَرَ، وَوَقَعَ. وَيُقَالُ: هَفَّتِ الْمَطَرُ، وَتَهافتَتْ، وَسَقَطَ الثَّلَجُ، وَتَساقطَ الثَّمَرُ، وَتَنَاطَرَ الْوَرَقُ، وَانْقَضَ الطَّائِرُ، وَالحَائِطُ، وَانْقَاضَ الْبِنَاءُ، وَانْحَسَفَتِ الْأَرْضُ، وَسَاحَتْ، وَخَرَّ السَّقْفُ، وَانْكَدَرَتِ النُّجُومُ وَانْشَرَّتْ، وَهَالَ الرَّمْلُ وَالْمَاءُ، وَتَسَايَلَتِ الدَّمْعُ، وَاللُّؤْلُؤُ مِنْ سِلْكِهِ، وَتَهَدَّلَ الشَّيْءُ، فَانْهَدَلَ، وَهَدَلَ، وَتَدَلَّدَ وَاسْتَلَّ، وَتَهَاتَلَ، وَتَهَاطَلَ، وَتَهَاتَنَ، وَتَحَاتَنَ، وَهَاطَلَ، وَتَدَامَتِ الْهَمُومُ عَلَيْهِ، وَتَقَارَعَ الْقَوْمُ، وَتَهَافَتُوا، وَتَسَاقَطُوا مَوْتًا، وَتَقَعَّوسَ الْبَيْتَ، وَتَهَدَّمْ، وَتَهَرَّ، وَخَرَّ، وَوَجِبَ الشَّيْءُ، وَوَقَعَ، وَهَوَى، وَتَرَدَّى وَتَدَهَوَّرَ، وَتَتَابَعَ. وَيُقَالُ: قَوُضْتُ الْبِنَاءَ، وَهَشَشْتُ الْوَرَقَ وَجَلَّتْهُ.

باب منه

تَبَازَى الرَّجُلُ، وَتَبَازَحَ، وَتَبَاطَأَ، وَتَقَاعَسَ، وَتَوَكَّعَ، وَرَكَعَ، وَوَزَمَخَ، وَدَزَبَخَ، وَدَيَّخَ. وَيُقَالُ: قَمَسَ فِي الْمَاءِ، وَانْقَمَسَ، وَانْغَمَسَ، وَرَسَبَ، وَانْغَطَّ، وَتَمَاقَلَ، وَانْعَثَ، وَزَلَّ قَدَمُهُ فِي هُوَّةٍ، وَانْزَهَقَتْ يَدُ الدَّابَّةِ فِي حُفْرَةٍ، وَرَسَبَ السَّيْفُ فِي ضَرْبِيَّتِهِ، وَنَشَبَ السَّهْمُ فِي رَمِيَّتِهِ، وَتَاخَتِ الْإِصْبَعُ فِي لَحْمِهِ.

باب في تساقط الشعر ونحوه ليظهر ما تحته

انْمَرَطَ شَعْرُ الرَّجُلِ، وَانْمَعَطَ، وَانْمَعَطَ، وَانْمَلَطَ، وَاسْتَمْلَطَ، وَجَرَدَ وَانْجَرَدَ، وَنَسَلَ وَبَرَّهَ، وَخَسَرَ رَيْشَهُ، وَانْهَارَتْ لَبْدَةُ الْفَحْلِ، وَعَقِيقَةُ الْجَحْشِ.

ويقال : نمصت شَعْرَه، ونبفتَه، ونَفَسْتَه، ونَتَخْتَه، ونَتَشْتَه .

ويقال : قشرته فانقشر . وحسرتَه فانحسر، وسَفَرْتَه فانسفر، وجَلَفْتُ اللحم عن العظم، والشحم عن الجلد، والطين عن الأرض، وسَخَوْتُ الطين، وسَخَيْتَه، ونَجَوْتُ الجلد عن الشاة، والثَّوْبَ عن البدن، وأنجيتَه، وقَشَرْتُ القضيْب، وسَرَيْتَه، وانسرى عنه، وسَرَوْتَه، وانتَشَعَ الظَّلَامُ، والبرْد، والغَمَامُ، وَلَفَأْتُ اللَّحْمَ عن العظم، والتراب عن الأرض، والسحاب عن السماء، وقَشَطُ : لغة في معني كشط، ونجيت قشره، وكبحت جلده .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلوات الله علي سيدنا محمد وآله أجمعين .



قال أبو رَجَاء محمد محيي الدين بن عبد الحميد :

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،
والصلاة والسلام علي سيدنا محمد بن عبد الله ختام الأنبياء والمرسلين،
الذي أكمل الله به الرسالة، وأتم بعثته ما أراد لعباده من الدين، وعلى
آله وصحبه، ومن اهتدى بهداهم من الناس أجمعين .

أما بعد فقد تم - بعون الله وتوفيقه - كتاب جواهر الألفاظ لأبي
الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي بعد أن قضيت في مراجعته
وتصحيحه عامًا كاملاً - وقد وافق تمام ذلك في منتصف ليلة الخامس
عشر من شهر رمضان المعظم سنة خمسين وثلثمائة وألف، والله تعالى
أسأل أن يجعل عملي فيه نافعاً مقبولاً مثاباً عليه، آمين .



فهرست

٣٨	(٢٧) (باب) في تمام الأمر. واتساقه	٣	بين يدي هذه الطبعة
	(٢٨) (باب) ما يقال في الكتب، والأخبار،	٩	(١) (باب) في معنى أصله القاسد. وضده
٣٨	والخيل. والأمطار	١٠	(٢) (باب) في العيوب، والانحراف
٣٩	(٢٩) (باب) في تتابع الناس، واجتماعهم	١٢	(٣) (باب) في المشابهة، والمحاكاة والاتصال
٤٠	(٣٠) (باب) في التباس الأمر واستتباعه	١٤	(٤) (باب) في معنى سار على مناجاة
	(٣١) (باب) في توغر الأمر. وصعوبة الوصول	١٤	(٥) (باب) في أسماء الطريق. وصفاته
٤٠	إليه	١٥	(٦) (باب) في أنواع البعد. وصفاته
٤١	(٣٢) (باب) في إمكان الأمر وسهولته	١٧	(٧) (باب) القرب
٤٢	(٣٣) (باب) في شرف الأصل. وكرم المحدث	١٨	(٨) (باب) الظهور ووضوح الأمر
٤٣	(٣٤) (باب) في معنى: هورئيس القوم	١٨	باب منه في معنى: فعل الأمر جهره
٤٥	(٣٥) (باب) في اختلاط النسب	١٨	باب منه في معنى: أوضحت الأمر
٤٥	(٣٦) (باب) في القرابة والاتصال	١٩	باب منه في معنى: أظهرت ما أخفيت
٤٦	(٣٧) (باب) التجربة. والاختيار	١٩	باب منه في معنى: زال همه
٤٨	(٣٨) (باب) الرجوع	١٩	باب منه في معنى: أزلت خفاءه
٤٩	(٣٩) (باب) الفقر. والحاجة	٢٠	باب منه في معنى: حجته واضحة
٥٧	(٤٠) (باب) الغنى	٢٠	باب منه في معنى: أظهر ما في نفسه
٥٦	امثال في الفقر والغنى	٢١	(٩) (باب) الخفاء
٥٦	(٤١) (باب) سوء العيش	٢٢	(١٠) (باب) في معنى: سلكت سبيله
٥٦	(٤٢) (باب) سعة العيش	٢٤	(١١) (باب) في معنى: بحث عن أمره
٥٧	(٤٣) (باب) الاستشراف للأمر. والحرص على دركه	٢٤	(١٢) (باب) في العدل والتوبيخ
٥٧	(٤٤) (باب) في الحرص. والشرة	٢٦	(١٣) (باب) في الميل عن سواء السبيل
٥٨	(٤٥) (باب) في الاستغناء. والكف عن الشيء	٢٦	(١٤) (باب) في الاستعسك بالإجادة. والإنابة
٦١	(٤٦) (باب) في العيلة. والعطية	٢٧	(١٥) (باب) في الجريرة والإثم
	(٤٧) (باب) في أنواع استحسان المال واختصاص	٢٧	(١٦) (باب) في التوبة والعود للذنوب
٧١	شيء بشيء	٢٨	(١٧) (باب) في غفر التوبة. وإقالة العترة
٧٢	(٤٨) (باب) في طلب المعروف	٢٩	(١٨) (باب) في الانتقام والأخذ بالثأر
٧٤	(٤٩) (باب) في المنع والحرمان. وإخلاف الرجاء	٣٠	(١٩) (باب) في الدناءة. وسوء المقابلة
٧٦	(٥٠) (باب) إمارة الشيء. وتربيته	٣٠	(٢٠) (باب) في البغضاء. والحق
٧٨	(٥١) (باب) في رفع منار الهدى. وضده	٣١	(٢١) (باب) في السخط. والغيظ
٧٩	(٥٢) (باب) في الجدارة. والاستحقاق	٣٣	(٢٢) (باب) في الثلب. والملاحاة
٨١	(٥٣) (باب) في المصارحة بالأمر والمجاهرة	٣٥	(٢٣) (باب) المدح
٨٤	(٥٤) (باب) في الميازاة والمدافعة عن الشيء	٣٦	(٢٤) (باب) في التصدير والتواني
٨٧	(٥٥) (باب) الكذب والتميمة		(٢٥) (باب) في الاجتهاد. والدأب. والاستعداد
٨٨	(٥٦) (باب) في قلة المال. والعتاء القليل	٣٧	للأمر
٩٢	(٥٧) (باب) كثرة العطاء والمال	٣٨	(٢٦) (باب) في معنى: اهتم بأمرك

١٤٨	(٩٦) (باب) المكافأة في العمل	٩٥	(٥٨) (باب) اقتحام الهول
١٤٨	(٩٧) (باب) النوم، والفضل	٩٦	(٥٩) (باب) الموائع تحول دون الشيء
١٤٨	(باب) منه، ومن ضده	٩٨	(٦٠) (باب) الزريعة إلى الشيء
١٥٠	(٩٨) (باب) الطلق، والطبيعة	٩٩	(٦١) (باب) طلب الأمر وسهولته
١٥١	(باب منه) في معنى، ((هو أفضل الناس))	١٠١	(٦٢) (باب) امتياض الأمر
١٥١	(٩٩) (باب) في معنى، خلقه الله.	١٠٢	(٦٣) (باب) الصلة، والذمام
١٥٢	(١٠٠) (باب) في معنى، ((هو كريم جواد))	١٠٢	(٦٤) (باب) الأيذاء والمضرة
١٥٣	(١٠١) (باب) في معنى، ((هو شحيح بخيل))	١٠٥	(٦٥) (باب) القصاد
١٥٣	(١٠٢) (باب) الجنون، والخيل	١٠٦	(٦٦) (باب) أول الأمر، وابتدأه
١٥٤	(١٠٣) (باب منه) في زوال الغشية	١٠٦	(٦٧) (باب) آخر الأمر، وعاقبته
١٥٤	(١٠٤) (باب منه) في أسماء الجبال والجثة	١٠٩	(٦٨) (باب) في معنى الأزمنة والأوقات
١٥٤	(١٠٥) (باب) في أسماء الجبال	١٠٩	(٦٩) (باب) الإقبال، والإديار
١٥٥	(باب منه) في معنى، أحكمت قلبه، وضده	١١٠	(٧٠) (باب) الشجاعة
١٥٥	(١٠٦) (باب) في معنى، توثقت عرى العين، ونحوه.	١١٣	(٧١) (باب) في الشبهة والأخوان
١٥٦	(١٠٧) (باب) في الاجتنان، والاصطلام	١١٤	(٧٢) (باب) في معنى ((أقبل في جماعته))
١٥٧	(١٠٨) (باب) في انقسام العري، وذهب القوة	١١٥	(٧٣) (باب) جماعات الفرسان
١٥٨	(١٠٩) (باب) في ذهاب الدولة، وضياح المجد	١١٦	(٧٤) (باب) الاستعداد، وأخذ الأهمية
١٥٨	(١١٠) (باب) في ثبات الأصل، ونباهة الذكر	١١٧	(٧٥) (باب) الجبن، والخوف
١٥٨	(باب منه) في معنى، رفعت ذكره.	١١٨	(٧٦) (باب) الارتفاع، والاستشراف
١٥٩	(١١١) (باب) رجوع الأمر إلى أهله، واستقراره	١١٩	(٧٧) (باب) القدرة، وكسورة العيش، ورفقه
١٥٩	في نصايه	١٢١	(٧٨) (باب) النظافة، والهبة
١٦٠	(١١٢) (باب) الملجأ، والوزر	١٢٣	(٧٩) (باب) الطمانينة، والارتياح، وانقياد الناس
١٦١	(١١٣) (باب) الصعود إلى الجبال وأعالي الآمان	١٢٥	(٨٠) (باب) صدق الظن، وحسن التقدير
١٦٢	(١١٤) (باب) الملجأ، والمستنصر	١٢٧	(٨١) (باب) فساد الظن، والخطو بالبال
١٦٤	(١١٥) (باب) الدالة، والحقارة	١٢٨	(٨٢) (باب) الإحجام، والتولي، والقتراق الشمل
١٦٤	(١١٦) (باب) الصرامة، واللسن وقوة الحجة	١٢٩	(٨٣) (باب) العطش، وشده
١٦٧	(١١٧) (باب) في الفهامة، ولكن والمعجز عن الحجة	١٣١	(٨٤) (باب) الجوع، والجذب، والشدة
١٦٨	(١١٨) (باب) انقياد القوم، وملواعة الجواب	١٣٢	(٨٥) (باب) الضلال، والاجتماع عليه، وكشفه
١٦٩	(١١٩) (باب) انتهاك الحرم، والغلبة على الخصوم	١٣٣	(٨٦) (باب) الغيان، وإثارة، وسكونه
١٧٠	(١٢٠) (باب) الفضاء، وموضع النزول	١٣٣	(٨٧) (باب) السير، شدة، وسرعته
١٧٠	(١٢١) (باب) الذنب، والجريفة	١٣٦	باب منه في أنواع السير
١٧١	(١٢٢) (باب) الكفر، والإلحاد	١٤٠	(٨٨) (باب) في معنى حرصه على الأمر وهو نسيج وحده
١٧١	(١٢٣) (باب) الإيمان، واليقين	١٤١	(٨٩) (باب) الواحد، والمتعدد
١٧٢	(١٢٤) (باب) في معنى، نفسي تعافه، وتنزهت عنه.	١٤٢	(٩٠) (باب) الولوع بالشيء، وتعوذه
١٧٣	(١٢٥) (باب) في التسريل بالعار، ونفيه	١٤٣	(٩١) (باب) الرزاق، والوقار، وجميل الصفات
١٧٤	(١٢٦) (باب) في معنى، لا يناله أحد يسوء.	١٤٤	(٩٢) (باب) الراحة في الأسفار
١٧٥	(١٢٧) (باب) في معنى، سامه الخسف والهوان	١٤٤	(٩٣) (باب) النزق، والسفاهة، ومساوئ الأخلاق
١٧٦	(١٢٨) (باب) الجنان، والشفقة	١٤٦	(٩٤) (باب) الملل، واللقى
١٧٦	(١٢٩) (باب) القسوة، والفلفلة	١٤٧	(٩٥) (باب) أول الأمر، وأخره
١٧٧	(١٣٠) (باب) الحرب، والاتها، واقتحامها		

١٩٨ (باب) العقل والحساسة	١٨٠ (١٣١) (باب) التوازل والفتن
(١٩٩) (باب) الطمأنينة. والسكون إلى الأمر	١٨١ (١٣٢) (باب) المنة من الله. والفضل
١٩٩ والتقويض فيه	١٨١ (١٣٣) (باب) المواعدة
(١٩٩) (باب) أنيق الأخبار. واستفاضتها وضد ذلك	١٨١ (١٣٤) (باب) سل السيف. أسماء السيوف
٢٠٠ (١٦٨) (باب) المضي في الأمر من غير التواء	١٨٣ (١٣٥) (باب) الانحراف. والأزوار
(١٦٩) (باب) فعل الجميل لحسن العاقبة.	١٨٤ (١٣٦) (باب) الصديق
٢٠٠ وجمال الأحداث. وضده	١٨٤ (١٣٧) (باب) فداحة الأمر وخطورته
(١٧٠) (باب) الحسن وبهجة الرواء	١٨٥ (١٣٨) (باب) في معنى النهوض بالأمر
(١٧١) (باب) ذهاب البهجة. وزوال الجمال	١٨٧ (١٣٩) (باب) في معنى، الإياء والتمرد
(١٧٢) (باب) النضارة. وحسن المنظر	١٨٠ (١٤٠) (باب) في معنى، تبحر في مطلبه. وأدرك
(١٧٣) (باب) الاشراق. وتنام الحاسن. وانظر	١٨٧ أمه
باب. ١٦٩.	١٨٨ (١٤١) (باب) اخفق في مطلبه
(١٧٤) (باب) قبح المنظر. وراثثة الهيئة :	١٨٨ (١٤٢) (باب) انتهاز الفرصة
وانظر باب. ١٧٠.	١٨٩ (١٤٣) (باب) المفاجأة والمباذلة
(١٧٥) (باب) في معنى ، هو شديد الشوق إلى	١٨٩ (١٤٤) (باب) الترسد. والمشاركة
رويتك.	١٨٩ (١٤٥) (باب) الحذر. وأخذ الحيلة. واجتناب
(١٧٦) (باب) الأيلام. والترويع. ونحوهما	١٩٠ التهاون
(١٧٧) (باب) نزول الحن ومداخلة الخطوب.	١٩٠ (١٤٦) (باب) التلرب على الأمر
وفعل ما يوافق الشرف	١٩٠ (١٤٧) (باب) التكبر. والصف
(١٧٨) (باب) الانتظار إلى أن تزول المحنة	١٩٢ (١٤٨) (باب) الذلة. والصغار
(١٧٩) (باب) القطع. وأنواعه	١٩٣ (١٤٩) (باب) الاضطلال بالأمر. والقيام به
(١٨٠) (باب) الامتلاء. وأنواعه	١٥٠ (١٥٠) (باب) التأجيل. والإنظار. وترك
(١٨١) (باب) خيار الشيء. ومصطفاه	١٩٣ المقاضاة
(١٨٢) (باب) المعاملة والمعاداة	١٥١ (١٥١) (باب) الانعاش من الصرعة. والحماية
(١٨٣) (باب) إطلاق الوثائق	١٩٤ من المخاوف
(١٨٤) (باب) أسماء المساك المانع	١٥٢ (١٥٢) (باب) في معنى ، هذا الأمر أفضل لك.
(١٨٥) (باب) الحبس. والتقيد وأنواعه	١٥٣ (١٥٣) (باب) في معنى ، { شغلهم بخير.
(١٨٦) (باب) التحرز بالامكنة العاصمة	١٩٤ وعصم بشره {
(١٨٧) (باب) الإلجاء إلى المضايق	١٥٤ (١٥٤) (باب) تمهيد الأمر. وتيسير
(١٨٨) (باب) الأمن والسكون	١٥٥ (١٥٥) (باب) نظام الأمر. وصلاحه
(١٨٩) (باب) المطال. والبيان	١٥٥ (١٥٦) (باب) الهداية والإرشاد
(١٩٠) (باب) كرم الثماني. وحسن الخيم	١٥٥ (١٥٧) (باب) في معنى ، من يابى الهداية
(١٩١) (باب) السير في الأمر واللين	١٥٦ (١٥٨) (باب) في معنى الإسراف. والإغراق
(١٩٢) (باب) التعقيد في الأمر	١٥٩ (١٥٩) (باب) المجاذبة. والمكابرة
(١٩٣) (باب) اللد. والشماس	١٦٠ (١٦٠) (باب) المعاونة. والمؤازرة
(١٩٤) (باب) العزم على الأمر. وصر الهمة إليه	١٥٦ (١٦١) (باب) المحاربة. وانفجار العداء
(١٩٥) (باب) دار المقام. ودار الانتقال	١٥٧ (١٦٢) (باب) الاتفاق على الأمر. والتوافق عليه
(١٩٦) (باب) الشكر والنساء ونشر الفضائل وضده	١٥٨ (١٦٣) (باب) التخاذل. والضعف
(١٩٧) (باب) المشادة. والمقاصة	١٥٨ (١٦٤) (باب) الحمق. والطيش

٢٣٨	(باب) الخسة. والضعف	٢١٥	(باب) المساهلة. والمواقفة
٢٣٨	(باب) صحة النية. وصفاء الطوية	٢١٩	(باب) العدالة في الحكم. والنصفة في
٢٣٩	(باب) معرفة الضمر. وظهور الخفاء	القضاء	
٢٣٩	(باب) المعرفة. والعلم	٢١٦	(باب) أسماء الجور في الحكومة
٢٤٠	(باب) الاستعداد للأمر	٢١٧	(باب) الابتعاد عن الرذائل والموبقات
٢٤١	(باب) في معنى ، أخذت الشيء بتمامه.	٢١٧	(باب) المرض. والعلة
٢٤١	(باب) البلي. والدثور	٢١٣	(باب) البرء. والسلامة من الأمراض.
٢٤١	(باب) السكر. والنشوة	والدعاء بها	
٢٤٢	(باب) العاظة. ومقاساة شدائد الأمور	٢٢٤	(باب) العصيان. ومتابعة الشيطان
٢٤٢	(باب) التجربة. والاختبار	٢٢٢	(باب) الإقامة بالمكان
٢٤٢	(باب) الجهل. والغباء	٢٢٣	(باب) العهد. والميثاق. واليمين
٢٤١	(باب) الحصافة. والظننة. وصلاية	٢٠٧	(باب) الموافقة على الأمر. والمساعدة
٢٤٣	الرياء	فيه	
٢٤٢	(باب) القناعة. والرضى بما سبق به	٢٢٤	(باب) الإعطاء إلى الكفاية
٢٤٤	المضاء	٢٢٥	(باب) بلاغة المنطق
٢٤٥	(باب) انتشار الرائحة الطيبة	٢٢٦	(باب) العمى. والفهامه
٢٤٥	(باب) الفن. وتغيير الرائحة	٢٢٧	(باب) سوء الغيبة. وتكال العقبي
٢٤٥	(باب) الفروس. والبلى - والجدة.	٢٢٨	(باب) المسارعة إلى الشر ونحوه والدعاء
٢٤٦	والقشاية ومن أجناس اللباس	يدوام النعمة وطول أمدها	
٢٥٠	(باب) الاحترام. والحيافة	٢٢٩	(باب) التمكن من الأمر. وعدم التأخير
٢٥١	(باب) الاحتمار. والحيوة	فيه	
٢٤٨	(باب) التكلف. وإظهار الإنسان ما ليس	٢٣٠	(باب) السرعة في الأمر. وعدم التثريب
٢٥١	فيه	٢٣٠	(باب) المكاثرة في العدد. والتساوى فيه
٢٤٩	(باب) عدم التظير. والدعة. والراحة	٢٣٠	(باب) التأخر عن الأقربان. والمجيء
٢٥٢	واعتقاد الأمر	بعدهم	
٢٥٢	(باب) التعب والإعياء	٢٣١	(باب) المسارعة. والتقدم
٢٥١	(باب) الاستماع. والعلم	٢٣١	(باب) الإرداف
٢٥٢	(باب) الزيادة. والتمام	٢٣٢	(باب) حب الشيء وأنفسه
٢٥٣	(باب) الوكس. والنقص	٢٣٢	(باب) المغالية. والسايقة
٢٥٤	(باب) الفاكهة. والمزاج. والصفى	٢٣٢	(باب) في معنى ، أنت أشرف منه.
٢٥٥	(باب) إدراك الأمر قبل استفحاله	٢٣٣	(باب) سبق. والفوز بإدراك الغاية
٢٥٦	(باب) الإشراف. والمقاربة	٢٣٣	(باب) نهاية الشيء
٢٥٦	(باب) الخطو. والخواء	٢٣٣	(باب) التمييز بين الأمرين. والتفاوت
٢٥٨	(باب) أسماء عربين الأسد. والوصف	٢٣٣	(باب) ارتسام الخطأ. والأمر بالتباعد
٢٥٧	بالتشجاعة	التهج	
٢٥٩	(باب) السفينة وفيه أسماء الأماكن التي	٢٣٤	(باب) في امتثال الأمر
٢٥٧	تحص الحيوان	٢٣٥	(باب) أسماء القرابة
٢٥٨	(باب) التقاء الجيوش	٢٣٥	(باب) المساهمة. والقاسمة. والمعاوضة
		٢٣٦	(باب) الإغلاء. والفوز. والغلبة

٢٧٣	(٢٩٢) (باب) كل الشيء. ومعظمه. وأفضله	(٢٦١) (باب) حبة القلب. وأسماؤها. وإصابتها	
٢٧٣	(٢٩٣) (باب) الخاصة والمشافة	٢٥٨	بالعشق ونحوه
٢٧٤	(٢٩٤) (باب) بعض الأوصاف بالشجاعة	(٢٦٢) (باب) أسماء الرابية. وعقدتها. واستغلال	
٢٧٤	(٢٩٥) (باب) أسماء حركات مختلفة	٢٥٩	الناس بها
٢٧٤	(٢٩٦) (باب) المنازلة. وانظر رقم (٢٩٢)	٢٥٩	(٢٦٣) (باب) التفرق. وشق العصا
(٢٩٧) (باب) في معنى : لقي منه المكروه		(٢٦٤) (باب) كالماضي. وفيه الاجتماع. والخوف.	
٢٧٤	والشدة.	٢٥٩	أسماء الجماعات
٢٧٥	(٢٩٨) (باب) الندي. والمجتمع	(٢٦٥) (باب) المواظبة على الأمر. والابتعاد	
٢٧٥	(٢٩٩) (باب) الدعوة للأمر. والإلحاح إليه	٢٦٢	عنه
٢٧٥	(٣٠٠) (باب) القواية. والاستهواء	٢٦٢	(٢٦٦) (باب) التسلل. والانتفاء
٢٧٦	(٣٠١) (باب) تحضية الأثر. وسره	٢٦٢	(٢٦٧) (باب) المنزلة عند سواك
٢٧٦	(٣٠٢) (باب) خلاه المكان	٢٦٣	(٢٦٨) (باب) عملك ما يحبه سواك
٢٧٦	(٣٠٣) (باب) النسيان. والغفلة	(٢٦٩) (باب) اليمين. والألية. وتوكيدها	
٢٧٦	(٣٠٤) (باب) تلا في الأمر	٢٦٣	والحث فيها
٢٧٦	(٣٠٥) (باب) الوسيلة. والسبب	٢٦٤	(٢٧٠) (باب) الشك. والارتباب
٢٧٧	(٣٠٦) (باب) التفور. والشماس	(٢٧١) (باب) الوصول إلى الأوج. وبلوغ أعالي	
٢٧٧	(٣٠٧) (باب) السبق. والقبلة	المنازل. وأقصى الأماكن	
٢٧٧	(٣٠٨) (باب) تكرار الأحاديث	(٢٧٢) (باب) التيمن. والفأل	
٢٧٧	(٣٠٩) (باب) الهفوة. والغفلة	(٢٧٣) (باب) التشاؤم. ومن يضرب به الأملان	
٢٧٧	(٣١٠) (باب) العود. والرجوع	في التحس	
٢٧٨	(٣١١) (باب) الحضور. والقصد	(٢٧٤) (باب) الارتياح. والجراحة. والتجسس	
٢٧٨	(٣١٢) (باب) في معنى : ((إليه مرجع الأمر))	(٢٧٥) (باب) السيادة. والملك والخدم	
٢٧٨	(٣١٣) (باب) الاستغاثة بك. والعود بحماك	(٢٧٦) (باب) في معنى : ((سقط في يده))	
٢٧٨	(٣١٤) (باب) الاختطاف	(٢٧٧) (باب) ارتكاب الشر وترك الخير	
٢٧٩	(٣١٥) (باب) العماد. والأساس	(٢٧٨) (باب) الانتظار. والتوقع	
٢٧٩	(٣١٦) (باب) المباحدة والاعتزال	(٢٧٩) (باب) زمان الشيء. وإبانه	
(٣١٧) (باب) إنكار ما يأتيه غيرك. وعذله		(٢٨٠) (باب) الدوام. والقطعة من الزمان	
٢٧٩	عليه	(٢٨١) (باب) الجود بالنفس. وانتهاء الحياة	
٢٨٠	(٣١٨) (باب) الغش. والدغل	(٢٨٢) (باب) خلاه الدار. ووحشتها	
٢٨٠	(٣١٩) (باب) النكوس. والارتداد	(٢٨٣) (باب) بذل الجهد. واستنفاد الطاقة	
٢٨٠	(٣٢٠) (باب) نزول الهلاك	(٢٨٤) (باب) شدة الحر. واحتداه	
٢٨٠	(٣٢١) (باب) الحلال الذي لا حرج فيه	(٢٨٥) (باب) البرودة. وشدتها	
(٣٢٢) (باب) الحرام الذي لا يجوز إتيانه. وفيه		(٢٨٦) (باب) في معنى : ((سعى ليجته	
٢٨١	من ضده	بظلمه))	
٢٨١	(٣٢٣) (باب) الحذر. والمخافة. والتجنب	(٢٨٧) (باب) نهاية الأمر ومستقره	
٢٨١	(٣٢٤) (باب) هو لذلك أهل	(٢٨٨) (باب) في معنى : ((جذب عليه الويال))	
٢٨١	(٣٢٥) (باب) الرحمة. والحنان	(٢٨٩) (باب) الأسف. والتلف. والندامة	
٢٨٢	(٣٢٦) (باب) الإنارة. والتبهيج	(٢٩٠) (باب) في معنى : الكسل داعية الفخر.	
٢٨٢	(٣٢٧) (باب) الفضل. والبر. وشمول الناس بهما	(٢٩١) (باب) الاستطاعة. والقدرة على الأمر	

٣١٠	(٣٤٩) (باب) الصراخ. وارتفاع الأصوات	٢٨٢	(٣٢٨) (باب) التصريح بالأمر. والإفصاح عنه
	(باب منه) في الإقراط. والمبالغة. والإشارة	٢٨٢	(٣٢٩) (باب) التلويح والإيماء. ونحوهما
٣١٣	والإيماء. ونحوهما	٢٨٣	(٣٣٠) (باب) إظهار ما كان خافياً
٣١٣	(٣٥٠) (باب) السكوت. والصمت	٢٨٣	(٣٣١) (باب) في معنى ، لا يمكن إدراكه.
٣١٣	(٣٥١) (باب) البكاء		(٣٣٢) (باب) الدعاء بطول الأسمى. وتجرع
٣١٤	(٣٥٢) (باب) في الصمت	٢٨٤	الفصص
٣١٤	(٣٥٣) (باب) الألوان. والاشراق. وحسن المراءى	٢٨٦	(٣٣٣) (باب) الخلو من الشوائب
٣١٦	(٣٥٤) (باب) التهوؤ. والقىء	٢٨٧	(٣٣٤) (باب) الاختلاط. ومزج الشيء بالشيء
٣١٦	(٣٥٥) (باب) السوق	٢٨٧	(٣٣٥) (باب) الإغراء. والوشاية
	(٣٥٦) (باب) الفلمة. والشهوة. والجماع.		(٣٣٦) (باب) المحن. والزيات - وانظر رقم
٣١٧	والجبل	٢٨٨	(٣٤٤)
٣١٩	(٣٥٧) (باب) الوقر. وفداحة حمله. وإطاقته	٢٨٨	(٣٣٧) (باب) إطلاق الأسير. ونحوه
٣١٩	(٣٥٨) (باب) الامتلاء	٢٨٨	(باب منه) وفيه غفران الزلل.
٣٢٠	(٣٥٩) (باب) النظر. وتصويبه		(٣٣٨) (باب) في معنى ، هو تسريح وحده. -
٣٢٠	(٣٦٠) (باب) الجوع	٢٨٩	وانظر رقم (٨٧)
٣٢١	(٣٦١) (باب) الشبع. والأكل	٢٩٠	(باب منه) وفيه بلوغ أقصى الغاية
٣٢٢	(٣٦٢) (باب) العطش. شدته		(٣٣٩) (باب) إشكال الأمر. والبأسه وانظر رقم
٣٢٣	(٣٦٣) (باب) السيلائن	٢٩٠	(٣٠)
٣٢٥	(٣٦٤) (باب) الذوبان	٢٩٠	(٣٤٠) (باب) القبر. وأسماؤه. والاجتنان فيه
٣٢٥	(٣٦٥) (باب) الشق. والتجزئة		(٣٤١) (باب) إظهار الصديق المودة وقلبه منطو
٣٢٥	(٣٦٦) (باب) القطع. والتوهين	٢٩١	على السوء
٣٢٦	(٣٦٧) (باب) العجلة. والتسرع	٢٩١	(٣٤٢) (باب) إظهار الحفاء. وترك الولاء
٣٢٧	(٣٦٨) (باب) البعده	٢٩٢	(٣٤٣) (باب) ادعاء ما لا يحسن
	(٣٦٩) (باب) ملازمة المكان. والاستدامة على		(٣٤٤) (باب) في معنى ، لا يعمل الخير إلا
٣٢٧	الامر	٢٩٢	كلها.
٣٢٨	(٣٧٠) (باب) مفارقة المكان والزحول عنه		(٣٤٥) (باب) في معنى ، نزلت به فاجمة.
٣٢٨	(٣٧١) (باب) السعود. والارتقاء	٢٩٢	وانظر رقم (٣٣٥)
٣٢٩	(٣٧٢) (باب) الهبوط	٣٠٣	(باب منه) يكتب في جواب الكتاب بالعزيرة
	(٣٧٣) (باب) في تساقط الشعر ونحوه ليظهر	٣٠٨	(٣٤٦) (باب) الحيرة. والذهول
٣٢٩	ما تحته	٣٠٨	(٣٤٧) (باب) التعزيرة. والتصير على المصيبة
		٣١٠	(٣٤٨) (باب) في الدعاء بالعلو والانتصار